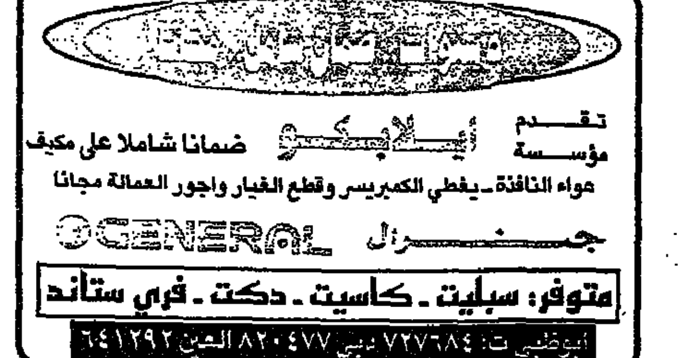




٢٨ صفحة

الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م



قابوس يقلد سفيرنا في مسقط وسام النعمان تقديراً لجهوده

■ صلالة: استقبل جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في مكتبه في صلالة أمس معالي حمد هلال ثابت الكويتي سفير دولة الامارات لدى السلطنة. وقام جلالة السلطان قابوس بتقليد معالي السفير «وسام النعمان» من الطبقة الأولى تقديرا لجهوده التي قام بها اثناء تواجده كسفير للدولة في عمان. وتناول الحديث خلال المقابلة العلاقات الثنائية الوطيدة بين البلدين والروابط الأخوية العريقة بين الشعبين الشقيقين وأوجه التعاون القائم بينهما في مختلف المجالات وحمل جلالة السلطان قابوس معالي السفير تحياته الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة متمنيا له دوام الصحة والعافية ولشعب الامارات المزيد من الرفعة والتقدم في ظل قيادة سموه الحكيمة. وأعرب معالي السفير عن شكره الجزيل وتقديره للحكومة العمانية لما قدمته من تسهيلات خلال فترة عمله بالسلطنة مما كان له الأثر الايجابي على صعيد العلاقات المتميزة بين البلدين الشقيقين. (وام)

أسعار الأسهم تشهد حركة تصحيحية جديدة

■ واصلت أسعار الأسهم المحلية هبوطها التدريجي في حركة تصحيحية جديدة خلال تعاملات اتسمت بالركود مساء أمس في ظل استمرار تدفق عروض البيع المكثفة وإحجام واضح عن الشراء من قبل المستثمرين وكذلك المحافظ الاستثمارية.. وشهدت السوق تداولات محدودة للغاية تركزت على أسهم منتقاة.. ففي قطاع الخدمات تم تداول سهم «إعمار» بأسعار تراوحت مابين ٨٨ درهما و ٩٠ درهما، وعرض سهم «الواحة» بسعر ٦٢ درهما وسهم «تبريد» بسعر ٢٥ درهما، وسهم «دبي للاستثمار» بسعر ٣٢ درهما، وعرض سهم «المقاسك» بسعر ٣١ درهما و «السفن» بسعر ١٠ درهما.. ولوحظ كذلك ظهور عروض بيع على بعض الأسهم القيادية إذ عرض سهم «الفنادق» بسعر ٢٦٠ درهما، وسهم «اتصالات» بسعر ٢١٠٠ درهم.

وفي قطاع المصارف شهد سهم مصرف أبوظبي الاسلامي تراجعا ملحوظا إذ عرض بسعر ٧٠ درهما ولم تتوفر طلبات على السهم وعرض سهم بنك أبوظبي الوطني بسعر ٩٧٠ درهما وسهم بنك أبوظبي التجاري بسعر ٨٩٠ درهما وتراجع سهم بنك الاتحاد الوطني الى ٩٠٠ درهم، فيما حافظ سهم بنك الخليج الأول على سعره السابق إذ تم تداول كميات تجارية من السهم بسعر ١٦,٥٠ درهم واستقرت أسعار بقية أسهم القطاع.. وشهدت أسهم قطاع التأمين مزيدا من التراجع إذ عرض سهم «الوثبة» بسعر ١٠ دراهم وسهم «الخزنة» بسعر ٢٦٠ درهما وسهم «الاتحاد للتأمين» عرض بسعر ١٧ درهما، واستقرت أسعار بقية أسهم القطاع.

اجتماع دولي لبحث الأزمة الايرانية - الأفغانية الاثنين المقبل

ايران تحشد ٩ فرق عسكرية على حدود أفغانستان و«طالبان» تجهز قواتها بصواريخ «سكود»

■ طهران - «الاتحاد»:
كابول - اسلام اباد، واشنطن - أ ب، أ.ف.ب:

■ دعمت ايران لغة التهديد ازاء حركة «طالبان» الافغانية بتحريك وحشد ميداني ٩ فرق عسكرية إلى الحدود مع افغانستان ليدء ما وصفته بأكبر مناورات من نوعها اعتبارا من بعد غد السبت.

ويشارك في هذه المناورات ٢٠٠ ألف جندي مزودين بالدبابات والمدفعية الثقيلة والمروحيات الهجومية وصواريخ «الكاتيوشا». وقال بيان عسكري ان مساحة التدريبات تبلغ نحو ٥٠ ألف كيلومتر مربع اضافة إلى بحيرة هاموت التي ستجري فيها قوات بحرية بعض التمرينات.

وسعت القيادة الايرانية رغم هذا الحشد الى الابتعاد عن التلويح بالخيار العسكري ضد «طالبان» حيث قال وزير الخارجية كمال خرازي ان بلاده تنوي استنفاد جميع السبل الدبلوماسية والحلول السلمية قبل اللجوء إلى الحل العسكري. مشيرا إلى ان مجلس الأمن القومي يدرس كل الاحتمالات مع ابقاء القوات المسلحة جاهزة. وقال: «لصبرنا حدود و«طالبان» تفعل خيرا بعدم اضاعة فرص التسوية السياسية». فيما حذر رئيس الحرس الثوري الجنرال يحيى رحيم رضدي من ان اعداء ايران يسعون لتوريطها في حرب على الحدود الشرقية ولكنها ستحبط جميع المؤامرات.

ووفق مراقب عسكري اجنبي في طهران (أ.ف.ب)، فإن امام ايران احتمالين ممكنين على الصعيد العسكري: «هجوم مثير ولكن محدود عبر غارات جوية على اهداف منتقاة لـ «طالبان» يبعد خطر الانزلاق الى مواجهة شاملة ويخفف الضغوط على المعارضة الافغانية، وانشاء «منطقة عازلة» شبيهة بالوضع الاسرائيلي في جنوب لبنان ولكن هذا الأمر يواجه مشكلة لوجستية إذ أن طول الحدود يبلغ نحو ألف كيلومتر».

وذكرت مصادر ديبلوماسية في واشنطن ان اجتماعا وزاريا يضم الدول المتاخمة لها بما فيها ايران اضافة الى الولايات المتحدة وروسيا يتم الاعداد لعقده الاثنين المقبل في نيويورك على هامش اعمال الجمعية العامة ولن تحضره أفغانستان.

ومن ناحيتها، كررت «طالبان» دعوتها للأمم المتحدة للتوسط في انهاء الأزمة مع ايران، معلنة في الوقت نفسه عن تجهيز مقاتليها بكافة الاسلحة وتشمل صواريخ «سكود» التي يبلغ مداها بين ١٦٠ و٢٨٠ كيلومترا. وقالت ان على ايران ان تدرك ان الحركة تملك ترسانة حربية مؤثرة. ومن ناحية ثانية تفت الحركة استعادة حزب «الوحدة» الموالي لايران مدرج مطار باميان (وسط افغانستان) إلا ان الحزب ومعلومات ايرانية واخرى من الأمم المتحدة أكدت نجاح مقاتلي «الوحدة» في طرد «طالبان» من بعض مناطق باميان. وقالت ان رئيس الحزب كريم خليلي يقود شخصيا العمليات العسكرية.

وابدت باكستان امس استعدادها للتوسط بين ايران و«طالبان». وقالت مصادر ان وزير الخارجية سارتاج عزيز سيزور طهران اليوم الخميس في محاولة لنزع فتيل التوتر وتأكيد عدم تدخل بلاده في النزاع بافغانستان. وادان مجلس الأمن بالاجماع قتل «طالبان» للديبلوماسيين الايرانيين وطالب باجراء تحقيق معمق. كما حث على ضبط النفس. ودعا «طالبان» لاطلاق الايرانيين المحتجزين.

وحثت وزارة الخارجية الاميركية كل جيران افغانستان على عدم التدخل في القتال هناك. وقال المتحدث جيمس روبن «ان ايران لديها قوات عسكرية على الحدود تكفي للتدخل ولكن نحث على عدم حدوث هذا الأمر». واضاف انه لابد من التشجيع على حل سلمي لاعسكري «وقد تم ابلاغ باكستان بوضوح ضرورة عدم التدخل». وتابع قائلا: «ان السياسة الاميركية تحبذ الحوار وترى ان أي فئة افغانية لا يمكنها وحدها ادارة البلاد». (طالع ص ٢٥)

مناورات الجيش الايراني

أعلنت ايران عن توجه ٩ فرق عسكرية الى الحدود مع افغانستان لاجراء مناورات عسكرية تبدأ السبت.

ايران - القوات المسلحة	
الجنود	٥١٣ ألفا
الدبابات	١٣٩٠
الطائرات المقاتلة	٢٩٧
المدفعية	٤٠٠٠

افغانستان	
الجنود	٤٢٩ ألفا
الدبابات	٨٧٠
الطائرات المقاتلة	١٩٠
المدفعية	١٢٠٠

تركمانستان - ايران - باكستان

مراكز السيطرة: طالبان - (متداخلة) - المعارضة

الفرق الايرانية التسع ستنضم الى ٧٠ ألف جندي موجودين حاليا على الحدود الأفغانية بحيث يصبح تعداد العسكريين ٢٠٠ ألف لاجراء مناورات على الجبهة المتوترة، ويأتي هذا التحرك بعد ٥ اسابيع على قتل «طالبان» لديبلوماسيين ايرانيين في مزار الشريف.

ثلاث دول خليجية تدعو منتجي النفط لإلتزام خفض الانتاج

■ الكويت - رويترز: دعت السعودية والكويت وقطر الدول المنتجة للنفط الى الالتزام باتفاق خفض الانتاج من أجل تعزيز الأسعار المتدنية في الأسواق العالمية.

جاء ذلك في بيان صدر عقب اختتام محادثات وزراء الدول الثلاث، وأضاف البيان انه تم الاتفاق على استمرار التشاور والتنسيق فيما بينهم ومع الدول المنتجة الأخرى خلال الأسابيع المقبلة.

وقال البيان «تدارس الوزراء أوضاع السوق البترولية وجهود دولهم والدول المنتجة الأخرى في خفض الانتاج لإعادة التوازن والاستقرار الى السوق البترولية وتحقيق تحسن ملموس في الأسعار لتنمية اقتصاديات الدول المنتجة من أجل سلامة وصحة الاقتصاد العالمي».

وأضاف ان الوزراء الثلاثة «لاحظوا التحسن المطرد في الالتزام بالتخفيضات المتفق عليها من قبل دول أوبك والدول المنتجة الاخرى».

وأكدوا على ضرورة وأهمية الالتزام التام بتطبيق الاتفاقات من قبل الجميع لتحقيق الاستفادة المتوخاة من هذه الاتفاقات».

وأضاف البيان ان الوزراء اتفقوا على «تكثيف الجهود لمراقبة تطورات السوق وتدارس كافة الخيارات واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين مستوى الأسعار بشكل ملموس».

كلينتون يدعو عرفات ونتانياهو لمحادثات في نيويورك

واشنطن - أ.ب: دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى محادثات معه في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في غضون الاسبوعين المقبلين، وقالت مصادر ديبلوماسية في واشنطن ان كلينتون افصح امس عن رغبته في الاشراف على توقيع اتفاق نهائي بشأن الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من الضفة الغربية خلال القمة الثلاثية المقترحة.

قائد عسكري تركي يوجه تحذيراً لسورية

الجامعة العربية تدعو تركيا لإعادة النظر في تحالفها مع إسرائيل

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ دعت الجامعة العربية تركيا إلى إعادة النظر في تحالفها مع إسرائيل وأعربت عن قلقها من هذا التحالف. وذلك في وقت وجه قائد الجيش التركي الجنرال اتيلا أمس تحذيرا لسورية مجددا اتهامها بدعم حزب العمال الكردستاني.

ففي بيان صدر في ختام اجتماع المجلس الوزاري للجامعة أعربت الدول العربية «عن القلق العميق إزاء التحالف العسكري التركي الإسرائيلي لما يمثله من تهديد لسيادة وسلامة دول المنطقة ولما له من تأثير سلبي على استتباب السلم والأمن والاستقرار ولما ينطوي عليه من محاولات لإعادة رسم الخريطة السياسية لمنطقة الشرق الاوسط وتهديد لمقومات الهوية العربية».

ونبه المجلس الوزاري للجامعة إلى «المخاطر التي يشكلها هذا التحالف على مصالح الامتين العربية والاسلامية وأمنهما فضلا عن تهديد عملية السلام في المنطقة. وتباينه مع الماضي المشرف للشعب التركي في الدفاع عن القيم الاسلامية وعن الاماكن الاسلامية المقدسة».

ودعا بيان صدر بالقاهرة أمس الحكومة التركية الى «التبصر وإعادة تقييم المواقف بحيث تنأى بنفسها عن التعاون العسكري مع طرف يحتل القدس الشريف ويسعى لتهويدها ويواصل احتلاله للأراضي العربية وإقامة المستوطنات اليهودية فيها، وأعرب عن أمله في ان تستجيب تركيا حكومة وشعبا لنداء الحق والعدل حتى يسهم الشعبان العربي والتركي في بناء جسور التعاون والمصالح المشتركة التي تعود بالنفع على الجميع وجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة للأمن والسلام والازدهار لجميع دوله».

وكلف المجلس الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد بمتابعة هذا الموضوع وإبراز الأبعاد الخطيرة لهذا التحالف، وقرر المجلس اعتبار التحالف العسكري التركي الاسرائيلي بندا ثابتا على جدول أعماله.

وفي أنقرة (أ ف ب، رويترز) حذر قائد الجيش التركي الجنرال أتيلا أتس أمس من ان صبره «نفد مع سوريا بسبب دعمها لحزب العمال الكردستاني التركي المحظور بقيادة عبدالله أوجلان» وقال انه «يدعم اللص الذي هو يدعى «ابو» فقد لوثوا تركيا بويلات الارهاب. ولم يعد بامكاننا الصبر أكثر من ذلك».

وكان القائد التركي يتحدث أمام وحدات عسكرية في لواء الاسكندرون القريب من الحدود السورية.

ولوح أتس باستخدام القوة العسكرية ضد سورية قائلا انها «أساءت تفسير حسن نياتنا رغم تحذيراتنا المتكررة وعليها أن تعلم ان لصبرنا حدودا لأن تركيا ستجد نفسها مضطرة للدفاع عن نفسها ووضع حد نهائي للارهاب الكردي»، لكنه لم يوضح ماذا يمكن أن تفعل تركيا إذا تجاهلت سورية هذا التحذير.

واستنادا الى صحيفة «حرييت» الصادرة في اسطنبول فإن الحكومة والمسؤولين العسكريين يعدون سلسلة من العقوبات الاقتصادية والسياسية والعسكرية ضد سورية لعرضها في نهاية شهر سبتمبر الحالي على مجلس الأمن القومي التركي لإقرارها. ويضم هذا المجلس كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين الاتراك.

وفي الجلسة الافتتاحية لمجلس الجامعة، أطلق الرئيس الفلسطيني حملة واسعة للحصول على الدعم العربي والدولي للدولة الفلسطينية التي قرر اعلانها في شهر مايو المقبل.

وجدد عرفات الدعوة لعقد قمة عربية شاملة يشارك فيها الجميع دون استثناء، حتى يتحمل الجميع المسؤولية تجاه القضية الفلسطينية، ولتحقيق السلام العادل والشامل المشرف الذي ينهي الاحتلال الاسرائيلي، ويوفر للشعب الفلسطيني حقه في الحياة الكريمة، والعيش مستقلا في وطنه. وقال انه بحث هذا الموضوع مع الرئيس المصري حسني مبارك أمس بالاسكندرية.

وأكد عرفات اصرار السلطة الفلسطينية على اعلان قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس يوم ٤ مايو القادم. وقال: ان السلطة تقوم في الوقت الراهن بتحركات مكثفة لتأكيد المساندة العالمية للدولة الفلسطينية. وطالب بدعم الدول العربية للسلطة الفلسطينية، ومؤازرتها على الصعيدين العربي والدولي في سبيل استعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولته وعاصمتها القدس.

(طالع ص ٢٥)

وزير الخارجية السوداني والوفد السعودي المشارك في اجتماعات المجلس الوزاري خلال مشاورات جانبية (أ ب)

كلينتون يتحدث أمام الاتحاد الوطني للفلاحين في واشنطن أمس (أ.ب)

الأميركيون تشبعوا بأخبار «مونيكا جيت»

مصير شهادة كلينتون المصورة يحسم اليوم والديمقراطيون يخشون نتائج الانتخابات المقبلة

■ واشنطن - أ.ب، رويترز، أ.ف.ب: تعقد اللجنة القضائية لمجلس النواب، التي قد تناقش اجراءات عزل الرئيس الأميركي بيل كلينتون جلسة مغلقة اليوم للاقتراع على حجم مواد التحقيق وشهادة كلينتون المصورة وامكانية نشرها على الرأي العام.

وتدرس اللجنة محتويات ١٧ صندوقا قال المحقق المستقل كينث ستار انها تحوي أدلة تعزز زعمه بان كلينتون ارتكب مخالفات بسبب قضية لوينسكي يمكن للكونجرس ان يستند اليها في اجراءات عزل الرئيس. وأمام اللجنة القضائية مهلة لتبت في هذا الأمر حتى يوم ٢٨ من الشهر الجاري. ويصر الجمهوريون في الكونجرس على نشر تسجيلات شهادة كلينتون ويعارض ذلك ديموقراطيون يخشون على صورة حزبهم من رئيس قالت تقارير انه فقد أعصابه خلال الشهادة عدة مرات احتاج في مرة منها ساعة كاملة حتى يستعيد توازنه. ورفض الرد على بعض الاسئلة التي اعتبرها شخصية جدا.

وأقر المتحدث باسم البيت الأبيض مايكل ماكاري بان الرئاسة تتوقع نشر نسخة عن شهادة الرئيس، لكنه حذر في الوقت نفسه من شريط الفيديو قائلا: «نتوقع ان يتصرف مجلس النواب بصورة مسؤولة ازاء فكرة شريط فيديو لكي لا يساء استعماله».

من جهة أخرى أظهرت استطلاعات للرأي العام الأميركي اكتفاءه بل تشبعه بالقدر الذي اطلع عليه بالفعل من قضية لوينسكي. وأظهر استطلاع للرأي لشبكة «سي بي اس» وصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركيتين ان اكثر من ثلثي الأميركيين ٦٨٪ يعتقدون ان تحقيق ستار في قضية لوينسكي لا يستحق العناء. ورأى ٦٥٪ انه لم يكن يتوجب ذكر تفاصيل دقيقة واضحة عن علاقة كلينتون مع لوينسكي في هذا التقرير فيما أعرب ٥٩٪ عن معارضتهم لقرار الكونجرس نشر هذه التفاصيل. واعتبر ٥٩٪ من الأميركيين ان ستار كان مدفوعا برغبة في اهانة الرئيس أكثر من اثبات تهمة الحنث باليمين. واضاف الاستطلاع ان غالبية الأميركيين لاتزال معارضة لاقصاء الرئيس و٥٧٪ يعتبرون ان تصويتا على حجب الثقة سيكون كافيا. وقال ٧٠٪ انه ليس ضروريا نشر شهادة كلينتون المصورة على شريط فيديو بينما قال ٢٨٪ ان ذلك ضروري.

ويخشى بعض الديموقراطيين ان تؤثر الفضيحة الجنسية سلبيا على الاصوات في الانتخابات العامة في نوفمبر المقبل.

وفي نيويورك قال ممثل نيويورك الديموقراطي ومرشح مجلس الشيوخ تشارلز تشومر انه لم يفكر في نتائج حضوره احدى المناسبات مع الرئيس. وفي البيت الابيض التقت مجموعة من سيدات الكونجرس من الحزب الديموقراطي مع السيدة الأميركية الاولى هيلاري كلينتون سعيا الى الحصول على مساندتها في بعض المسائل الاجتماعية.

وقالت النائبة عن ولاية تكساس شيلا جاكسون لي انها لن تسمح للنقاد المحافظين ان يحددوا مصير هذه المسائل.

ويأمل الديموقراطيون الحصول على ١١ مقعدا يحتاجون اليها لاستعادة سيطرتهم على مجلس النواب. ويتوقعون الاحتفاظ بمقاعدهم في مجلس الشيوخ. (طالع ص ٢٠ - ٢١)

صدام يطلب وساطة مصر مع الامم المتحدة

القيادة العراقية تدعو لإلغاء وقف مراجعة العقوبات

■ القاهرة، بغداد - «الاتحاد»، أ.ف.ب:

■ يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك اليوم وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف الذي سينقل اليه رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين، يؤكد فيها تأييده لوساطة مصر لانهاء الخلاف بين بغداد وفرق التفتيش الدولية التابعة للأمم المتحدة التي أعلنت القيادة العراقية رسميا وقف التعاون مع لجنتها.

وقال ديبلوماسي عراقي رفيع المستوى «ان صدام أعرب لمبارك عن استعداده لقبول اي قرار تتخذه مصر في هذا الشأن».

وفي بغداد اعتمدت القيادة العراقية مساء امس توصية البرلمان بوقف التعاون مع اللجنة الدولية لنزع أسلحة العراق المحظورة «يونسكوم» ودعت مجلس الأمن الدولي الى الغاء قراره الأخير القاضي بتجميد المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على العراق. وأعلنت ان توصية المجلس الوطني «لابد ان توضع موضع التنفيذ في الوقت المناسب».

وجاء في بيان صدر اثر اجتماع لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث برئاسة الرئيس صدام حسين، «ترى القيادة ان قرارات وتوصيات المجلس الوطني هي في الاتجاه الصحيح وهي تعبر عن مشاعر الشعب العراقي الغاضبة على الموقف المشين لمجلس الامن الذي ابقى على حصاره الجائر على شعبنا طيلة سنوات تحت تأثير الضغط والابتزاز الأميركي».

ومدد المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة براكاش شاه زيارته الى بغداد معتمدا «ديبلوماسية هادئة» بعيدا عن الاضواء لاقناع العراقيين بالتراجع عن قرارهم على ان يقدم مجلس الأمن وفق مصادر ديبلوماسية ضمانات في شأن المراجعة الشاملة للعقوبات الدولية.

وعقد الرئيس الاميركي بيل كلينتون اجتماعا مع كبار المسؤولين العسكريين والسياسيين قال على اثره مسؤول كبير، رفض الكشف عن اسمه، ان الموقف خطير وعلى العراق السماح للمفتشين الدوليين باستئناف عملهم اذا كان يريد رفع العقوبات، فيما رفض مسؤول روسي رفيع المستوى التهديدات الاميركية باستخدام القوة وحث على ضبط النفس وتنشيط العمل لإخراج الوضع في العراق من الطريق المسدود. وقال ان على مجلس الأمن الاسراع بإجراء فحص شامل لملف نزع الأسلحة العراقية، في وقت أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس انها لا تعرف نتائج التحاليل حول وجود غاز الاعصاب السام «في اكس» في رؤوس الصواريخ العراقية.

(طالع ص٢٢)

«محرك الدمى الكبير» هرب من ايطاليا ليسقط في فرنسا

■ باريس - سيد حمدي:

■ أدى القاء القبض على ليتشيو جيلي الرئيس السابق للمحفل الماسوني «بي ٢» الى تفجير سلسلة من الفضائح واعادة التذكير بحقبة السبعينات في ايطاليا التي عرفت اسوأ مراحل تفشي الجريمة في البلاد، وكان رجال «فرقة المتابعة» و «الشرطة القضائية» الفرنسيتين قد نجحوا في القاء القبض على المتهم المعروف باسم «محرك الدمى الكبير» في (كان) جنوب فرنسا بعد عملية مطاردة طويلة ومعقدة استمرت لنحو اربعة أشهر هي عمر هروب جيلي من مراقبة العدالة في ايطاليا، وينسب لهذه الشخصية البارزة في عالم الماسونية ارتباط وتورط في علاقات مع عصابات المافيا وورود اسمه في الجزء الأكبر من الفضائح التي عانت منها ايطاليا في عقد السبعينات واساءت لسمعتها في مختلف انحاء العالم، وكانت هذه الفضائح ذات طابع سياسي - مالي، ومن أشهرها فضيحة «مصرف امبروزيانو» التي اسفرت عن انتحار أحد كبار الشخصيات الايطالية واتهام الفاتيكان بالتورط فيها.

وقد أدت اخيرا سلسلة تحقيقات ومحاكمات الى صدور حكم بحبس جيلي لمدة اثني عشر عاما، وقد تقدم بطلب لاستئناف الحكم أمام محكمة النقض في روما، وحصل على مهلة اثر ذلك مدتها ثلاثة أعوام قبل ان يصدر حكم بتأييد الحكم السابق، وفوجئت العدالة الايطالية بهروبه منذ نحو ثلاثة شهور، ومع توالي البحث وردت معلومات الى الشرطة الايطالية تفيد بوجوده في جنوب فرنسا، فقامت بابلاغ السلطات المحلية التي بدأت في اقتفاء اثره، واستطاع الأمن الفرنسي بعد اسابيع عدة من البحث الهادئ الوصول الى خيط هام قاده الى تحديد مكان ليتشيو جيلي البالغ من العمر تسعة وسبعين عاما، فقد اكتشفوا وجود ابنه وزوجته وتعقبوا اثرهما بصعوبة بالغة، خاصة وانهما استخدما اكثر من سيارة قبل ان يلتقيا مع الماسوني الهارب.

وكان المشهد مثيرا حيث تدخلت الشرطة عند مدخل مدينة كان عندما تم توقيف الابن وزوجته ورجل ملتح يضع قبعة فوق رأسه وبصحبته امرأة، ولم يكن هذا الرجل سوى ليتشيو جيلي الذي وضع لحية مستعارة وبرفقته زوجته الرومانية الأصل، وتبين انه يتحرك باسم مستعار ايضا مما سهل له دخول مستشفى متخصص في امراض القلب والصدر في مدينة مرسيليا دون ان يتعرف عليه احد. وفور القاء القبض عليه، تم اخضاعه لحراسة مكثفة منعا لهروبه مرة ثانية، وقد اطلعه المحققون على مذكرتين للقبض عليه الاولى منهما تتعلق بحكم اصدرته محكمة الاستئناف في ميلانو بحبسه اثني عشر شهرا نتيجة احتيال وافلاس والثانية تتعلق بقضية تنظرها محكمة روما خاصة بارتكاب جرائم مالية بالتواطؤ مع آخرين، هذا الى جانب هروبه من حكم محكمة النقض.

وتشير التقارير الواردة الى العاصمة باريس الى ان ليتشيو جيلي متهم بأنه قاد ايضا خلال اعوام الثمانينات «مؤامرة» سياسية تستهدف اقامة نظام ديكتاتوري في ايطاليا، وذكرت هذه التقارير ان القاء القبض عليه جنوب البلاد يعيد النقاش مرة اخرى حول ماهية المنظمات الماسونية وحقيقة الدور الذي تقوم به وسط المجتمعات التي تحتضنها. هذا وقد خضع جيلي لبعض الفحوصات الطبية في المستشفى قبل أن ينقل الى السجن وسط حراسة مشددة، ومن المنتظر ان تتقدم ايطاليا الى فرنسا بطلب لاسترداده واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة تجاهه.



صقر القاسمي يعود الى البلاد

■ عاد صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة الى البلاد امس قادماً من أوروبا بعد زيارة خاصة استغرقت عدة ايام. وكان في استقبال سموه بمطار رأس الخيمة الدولي سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة وسمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة وعدد من الشيوخ والمواطنين. (وام)

ولي عهد أم القيوين يستقبل القنصل السعودي

■ استقبل سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين في الديوان الأميري صباح امس السيد حمود فراج بن نادر قنصل عام المملكة العربية السعودية لدى الدولة. وحضر المقابلة عدد من المسؤولين. (وام)



النعيمي يستقبل السفير البريطاني

■ استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان في مكتبه بالديوان الاميري أمس سعادة ديفيد هاريس السفير البريطاني لدى الدولة الذي قدم لوداع سموه بمناسبة انتهاء مهمته في البلاد.وقد عبر صاحب السمو حاكم عجمان عن تمنياته لسعادة السفير بالتوفيق في مهامه الجديدة في حين شكر سعاده السفير البريطاني صاحب السمو حاكم عجمان على الحفاوة والترحيب والتعاون من كافة الجهات في الدوله لانجاح مهمته في تنمية العلاقات الثنائية بين دوله الامارات وبريطانيا.وحضر المقابله معالي الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي وزير الدولة لشؤون المجلس الاعلى رئيس الديوان الأميري بعجمان والشيخ احمد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة الاقتصادية والشيخ منصور بن ناصر النعيمي مدير مكتب صاحب السمو حاكم عجمان.(وام)



نائب حاكم الشارقة يستقبل القنصل السعودي

■ استقبل سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقه في مكتب سمو الحاكم قبل ظهرأمس السيد حمود فراج بن نادر قنصل المملكة العربية السعودية العام في دبي.(وام)

تعاون مثمر بين الارشاد والمزارعين

ارشادات لتعبئة وحفظ التمورلحماية الانتاج

■ قطع المزارعون في دولة الامارات العربيه المتحدة شوطاً بعيداً في تطوير مزارع النخيل وزيادة أنتاج النخلة وذلك بفضل التعاون البناء والمثمر بين أجهزة البحث العلمي وقطاع الارشاد الزراعي من جهة والمزارعين من جهة أخرى .وللمحافظه على هذا الانتاج من التلف والضياع وحتى يصل المحصول الى المستهلك بحالة جيدة يرضي كافة الانواق ويحقق عائدا أقتصاديا مجزيا فلا بد من اتباع الطرق العلمية السليمة في هذا المجال.وجاء في الدراسة التي أصدرتها أدارة الوقاية والارشاد الزراعي بوزارة الزراعة والثروة السمكية عن جني التمور والعناية بها أن عملية جني التمور وفرزها وتجفيفها وتعبئتها وخزنها بالطرق الحديثه لا تقل اهمية عن عمليات التسميد والري ومكافحة الآفات حيث أن جني التمور وتجفيفها وتعبئتها بالطرق التقليدية تعرضها لكثير من الظواهر السلبية المتمثلة في عدم المحافظة على هيكل وشكل الثمرة وتلوث الثمار بالرمال والأتربة وفقدان اللون الطبيعي واسوداد الثمار وذلك لتعرضها للشمس لفترة طويلة الى جانب الاصابة بحشرات الثمار المخزني والاصابة بالفطريات والبكتيريا التي تؤدي الى تعفن الثمار وتحمضها.وتناولت الدراسة الطرق السليمة والحديثة الخاصة بعمليات الجني والتجفيف والتعبئة والخزن . فبالنسبة لجني الثمار وفرزها فقد أوضحت الدراسة أن تعرض الثمارخلال فترة نضجها وتحولها من مرحلة الرطب الى مرحلة الرطب الهامد أو التمرالى ظروف جوية غيرمناسبة تتمثل في ارتفاع درجة الحرارة المفاجئة ونسبة الرطوبة التي تعد من العوامل المشجعة على انتشار أمراض التعفن.كما تكون الثمار عرضة للاصابة بالحشرات المخزنية مثل حشرة الثمار ذات الصدر المنشاري وحشرة الثمارالجافة وحشرة الايفيستيا «عث التين »بالاضافة الى تساقط نسبة من الثمارتختلف باختلاف الاصناف وتعرضها للتلوث بالاتربة والرمال . وأشارت الدراسة الى أنه للمحافظة على التمور بشكل سليم يجب أتباع عدة طرق منها استخدام المنفض والحبل لجني التمور وتنزيلها الى الارض بعناية.وعدم قطع جداد العذوق والقائها من أعلى النخلة الى الارض ويمكن الاعتماد على السلالم الالمنيوم الخاصة بالنخيل للوصول الى رأس النخلة.واتباع طريقة الجني المتعدد في المناطق ذات الرطوبة النسبية العالية أي كلما وصلت نسبة من الثمار الى مرحلة التمر يتم هزالعذق داخل المنفض وتنزل الى الارض بواسطه الحبل.وكذلك يجب عدم جمع الثمار المتساقطة طبيعيا وخلطها وذلك لانها غالبا ما تكون مصابة ومصدر عدوى للثمارالسليمة.كما توضع الثمار بعد جنيها في صناديق بلاستيكية مخرمة غير عميقة حتى لا تنضغط الثمار ويحافظ على الهيكل الطبيعي لها.كما تنقل التمور الى المسطاح والذي يجب أن يكون محاطا من جميع جوانبه بشباك من السلك او البلاستيك وتكون أرضيته من الاسمنت الناعم وذات انحدار يسهل عملية غسله كما يجب تنظيف المسطاح ورشه باحد المبيدات الحشرية قبل استخدامه بشهرعلى الأقل.ويتم بعد ذلك فرز الثمار واستبعاد التالف والمصاب والحشف. وتوضع الثمار السليمة في اطارات خشبية ابعادها ٦٠ في ٨٠ سم وقاعدتها من الشبك السلكي وبوجه عام تحتاج كل ١٠٠نخلة الى ٣٠ إطارا .

اما بالنسبه لعملية تجفيف التمور وتبخيرها أشارت الدراسة الى أن عملية التجفيف والتبخيرتتم في البيوت البلاستيكية المفرغة والمزودة بمراوح لسحب الهواء . ويختلف حجم هذه البيوت تبعا لعدد النخيل في المزرعة.وبصورة عامة فان بيت بلاستيكي أبعاده ١٤ في ٢٤ مترا يفي بالغرض لتجفيف ثمار خمسمائة نخلة. ولاجراء عمليةتجفيف التمورفي البيوت البلاستيكية المفرغة ترتب الاطارات الخشبية داخل البيت البلاستيكي وتترك لمدة يومين الى خمسة أيام حيث يتوقف ذلك على الصنف ونسبة رطوبة الثمار بعد تجفيفها ١٨ الى ٢٢ بالمائة.ويمكن تجفيف التمور بواسطة ماكنةالتجفيف الخاصة والتي تتكون من غرفة معدنية توجد في داخلها اطارات معدنية لوضع التمور وتعمل هذه المكائن على تسخين الهواء ودفعه بين الاطارات لتجفيف التمور ويمكن التحكم في درجة حرارة الهواء. ولاجراء عملية التبخير للتخلص من الحشرات تجمع الاطارات فوق بعضها بما لا يزيد عن عشرة اطارات ويتم ترتيبها في صفين وتوضع بينها أقراص من فوسفيد الالمنيوم الفستوكسين داخل أوان صغيرة وتوزع بين الاطارات بطريقة منتظمة تضمن وصول الغاز المتسامي من الاقراص الى جميع الفراغات المحيطة بالثماروتغطي الاطارات بأحكام بغطاء من البلاستيك أو الطوربال ليمنع تسرب الغاز وتستخدم الاقراص بمعدل قرص واحد لكل متر مكعب من الفراغ تحت الغطاء وتترك التمور مغطاة لمدة يومين ثم يرفع الغطاء بحذر مع تشغيل مراوح السحب للتخلص من الغاز.وبذلك تكون الثمار جاهزة للتعبئه والتغليف والتخزين وخالية من الآفات .

وذكرت الدراسة انه بالنسبة للتعبئة و الخزن تنقل التمور بعد تبخيرها الى غرف التعبئة وهي عباره عن غرف نظيفة ذات مساحة مناسبة تسمح بسهولة العمل وذات أرضية اسمنتية مصقولة لتسهيل عملية تنظيفهاوجدرانها مصقولة ومدهونة وفيها مناضد للعمل ومغسلة ومصدر كهرباء لتشغيل أجهزةالكبس أو التعبئة. وقبل تعبئة التموريتم تنظيفها.وتجري عملية التلميع باستخدام محلول الدبس بركس ٣٠ درجة وبواسطة الفرشاة ثم تعبأ التمور أما كبسا بواسطة المكبس وبأوزان مختلفه ربع .نصف .واحد ، أو اثنين كيلو غرام وتغلف التمور بعد كبسها برقائق السيلوفين أو تترا بعبوات كارتونية أو بلاستيكية أو فيلينية وبأحجام مختلفه أيضا.ويعتبر شكل العبوة ونظافتها من عوامل جذب المستهلك وبالتالي سهولة عملية التسويق ورفع العائد للمزارعين.وتنقل التمور بعد تعبئتها الى المخزن وهو عبارة عن غرفة نظيفة و مصقولة الارضية والجدران لها باب ونوافذ مزدوجه باب عادي باب سلك محكمه لمنع دخول الحشرات .وتزود الغرفة بمكيف هواء حيث لا تزيد درجة حرارة المخزن عن ٢٠ درجه مئوية.وتتوقف مساحة المخزن على كمية الانتاج بالمزرعة وعادة يكون ثلاثة أمتار.

وأشارت الدراسة الى أن وزارة الزراعة والثروة السمكية قامت باجراء دراسات لتحديد الظروف المثلى لخزن الرطب وقابلية الاصناف التي تنتشر زراعتها في الدولة للتخزين و بالنسبه لطرق جني وجمع الرطب ففي حالة الخرف أو الجني في مرحلة الرطب الجارين أو في مرحلة الرطب الهامد توضع الثمار المخزونة في عبوات بلاستيكية مختلفة الاحجام نصف. واحد . اثنين . أربعة كيلو جرام.كما أن شماريخ العذوق تقطع بواسطة مقص التقليم وتوضع داخل عبوات كارتونية سعة ٢ الى ٣ كلغ. كما أنه تحفظ العذوق كاملة بعد تقصير حاملها السعفة وبالنسبة لدرجات الحرارة المناسبة للحفظ فانه بعد وضع الرطب داخل العبوات المناسبة تنقل الى مكان بارد نوعا ما حتى تنخفض درجة حرارة الثمار.ثم تنقل بعد ذلك الى مخازن خاصة ذات درجة حرارة ورطوبة معينة حسب طريقة الحفظ. ففي طريقةالحفظ بالتجميد يفضل أن تكون درجة الحرارة من ١٨ الى ٢٢ درجة مئوية تحت الصفرأما طريقة الحفظ بالتبريد فتكون درجة حرارة المخزن ٥ الى ٧ درجات مئوية تحت الصفر مع رطوبة نسبيه ٧٥ الى ٨٠ بالمائة. أما الأصناف المفضلة للحفظ بطريقتي التبريد أو التجميد فهي «خلاص، برحي . لولو،خنيزي، شيشي، بومعان ،جبري، نبتة سيف »ويمكن حفظ معظم الاصناف تحت التجميد في مرحلة الرطب و الرطب الهامد .(وام)

اجتمع مع المسؤولين في البلدية واطلع على الانشطة والخدمات

طحنون يطلع علي مخططات مشاريع الطرق والجسور والانفاق في العين

■ قام سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي صباح أمس بزيارة لدائرة بلدية العين وتخطيط المدن اطلع خلالها على مخططات عدد من المشاريع والطرق والجسور والانفاق التي قام قسم الطرق باعدادها وتتضمن انشاء ثلاثة انفاق في كل من دوار الهيلتون ودوار ديوان ممثل الحاكم ودوارالجبل . وقد استمع سموه الى شرح تفصيلي من سعادة عبدالله حسن حمرعين وكيل دائرة البلدية وتخطيط المدن بالعين عن هذه المشاريع.واطلع سموه كذلك على مخطط قرية التراث الجديد التي ستقام في موقعها الحالي في هيلي وتشتمل على بناء قلعة اثرية وبيوت قديمة وساحات للاحتفالات والفنون الشعبية ومحال تجارية ذات طابع تراثي ومجلس لكبار الزواروأماكن للاسر والعائلات واسواق للجمال وسيتم بناء القرية بالمواد المتواجدة بالبيئه قديما.كما اطلع سموه على مجسمين لعمل قلعة الجاهلي على دوار الاهلية بالخبيصي وبناء مجسم آخرعلى تقاطع دوار الخبيصي ويرمز هذا المجسم الى الطابع المعماري التراثي القديم بأعتبار ان قلعة الجاهلي احد المعالم الاثرية القديمة والبارزة.وقد اعطى سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان توجيهاته للمسؤولين بالدائرة بأبراز الجانب المعماري المحلي وتراث الدولة الحضاري في كل مجسمات ومشاريع الانفاق المزمع انجازها بالمدينة وسرعة العمل بها للحد من ازدحام الشوارع والدوارات والتقاطعات في المدينه بالسيارات وتسهيل الحركه المرورية.وعبر سموه عن شكره للقائمين على بلدية العين والمسؤولين مشيدا بالجهود الكبيرة التي يبذلونها في سبيل اظهار مدينة العين بالمظهر اللائق وتوفير الخدمات للمواطنين والمقيمين بها.و عبر سعادة وكيل دائرة البلدية وتخطيط المدن عن شكره لسموالشيخ طحنون لاهتمامه بمشاريع الدائرة ولمتابعته شخصيا وعلى الطبيعه لمشاريعها وخدماتها.وقد اجتمع سموه مع الوكيل وكبار المسؤولين بالدائرة واستمع الى شرح مفصل عن مجالات وانشطة بلدية العين في مختلف قطاعات التنمية والخدمات موجها سموه بضرورة بمتابعة هذه المشاريع والخدمات للمواطنين وانجاز كل مايخدم المواطن ويسهم في دعم الحركة السياحية والتجارية والزراعية (وام).



سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان يطلع على تصاميم المشاريع الجديدة في العين



نائب الرئيس التنزاني يصل الى البلاد

■ وصل الدكتور عمر على جمعه نائب الرئيس التنزاني الى البلاد بعد ظهرأمس في طريق عودته الى بلاده قادما من الكويت.وكان في استقباله في مطار دبي الدولي سعادة الشيخ محمد بن خليفة آل مكتوم رئيس دائرة الاراضي والاملاك في دبي وعدد من المسؤولين بدائرة التشريفات والضيافة. (وام).

الطقس

■ تتوقع ادارة الأرصاد الجوية بوزارة المواصلات ان يسود البلاد اليوم طقس مغبر قليلاً في الفترة الصباحية ويكون حاراً ورطبا خلال ساعات النهار مع ظهور بعض السحب المنخفضة والمتوسطة على المناطق الشرقية والشمالية والمرتفعات حيث يمكن ان تكون ركامية في فترة الظهيرة والمساء كما يكون الطقس رطبا خلال الليل ومغبرا في اخره مع فرصة لتكون الضباب الخفيف صباح اليوم.الرياح من جنوبية شرقية الى شرقية تتراوح سرعتها من ٤ الى ٨ عقد في الفترة الصباحية وتكون شمالية شرقية الى شمالية غربية تتراوح سرعتها من ٨ الى ١٥ عقدة خلال ساعات النهار وخفيفة ومتغيرة خلال الليل والصباح.البحر خفيف وارتفاع الموج من قدم الى قدمين على الساحل ومن قدم الى ثلاثة اقدام بالعمق.ويحدث أعلى مستوى للمد في تمام الساعة الثانية عشرة و٢٠ دقيقة ظهرا كما يحدث ادنى مستوى للجزر في تمام الساعة الخامسة و ١٠ دقائق مساء.

زيارات المسح الوطني للأسر المواطنة تبدأ السبت المقبل

■ يقوم مندوبو وزارة التخطيط خلال الفترة من السبت الموافق ١٩ سبتمبر الى الاثنين ٢١ سبتمبر ١٩٩٨ بزيارة الأسر المواطنة المختارة في عينة التجربة القبلية الميدانية للمسح الوطني لخصائص الأسرة المواطنة.

كما يقوم هؤلاء المندوبون بوضع أرقام على الوحدات السكنية المختارة في العينة وتوزيع نبذة تعريفية عن المسح. وأهابت وزارة التخطيط بالأسر المواطنة التعاون مع مندوبي الوزارة وتسهيل مهمتهم لانجاح هذا العمل الوطني الذي يهدف الى توفير البيانات اللازمة للتخطيط الواعي المستنير على مستوى الدولة والامارة ورفع مستوى رفاهية الأسر المواطنة.

دراسة حول برامج وقاية الأسنان

■ الشارقة – عمر قاروط:

■ تفقد الدكتور ابراهيم عرب مدير ادارة طب الاسنان بوزارة الصحة عيادات الاسنان في دبا الحصن وخورفكان يرافقه الدكتور يوسف اسد الملا مدير مراكز طب الاسنان بمنطقة الشارقة الطبية.

وقال الدكتور عرب ان الجولة التفقدية شملت عيادة الاسنان بدبا الحصن حيث تقرر تشغيل هذه العيادة بصورة منتظمة طوال ايام الاسبوع عن طريق الانتداب بالتناوب من اطباء عيادات الاسنان بخورفكان بعد ان تم تزويد هذه العيادة بكافة الاجهزة والادوات اللازمة مشيرا الى ان هذه الخطوة جاءت لتوفير خدمات طب الاسنان لسكان المنطقة البالغ عددهم ٨٠٠٠ نسمة بعد تزايد اعداد المراجعين منهم لعيادات الاسنان بالمنطقة، كما شملت عيادات الاسنان بخورفكان خاصة عيادة التقويم التي تم تشغيلها هذا الاسبوع لخدمة ابناء المنطقة الشرقية التابعة لامارة الشارقة حيث تم تزويدها بطبية تقويم والاجهزة والادوات والمواد اللازمة كما سيتم تزويدها في وقت لاحق باشعة بانوراما اللازمة للكشف على علاج التقويم.

واكد الدكتور عرب انه بتشغيل عيادة التقويم والتجهيزات الجديدة التي تم تزويد عيادات الاسنان بها خلال شهور الصيف تكون ادارة طب الاسنان قد استكملت ادخال كافة خدمات طب الاسنان لمناطق دبا الحصن وكلباء وخورفكان والقرى والتجمعات السكنية المحيطة بها، وأكد على الحرص خلال اللقاءات بأطباء الاسنان والعاملين بالعيادات على ضرورة الاهتمام بعمليات التطعيم والتأكد من سلامة وصلاحية المواد المستخدمة في علاج الاسنان وتحسين مستوى الخدمات.

واشار الى انه اعطى توجيهاته للعاملين للعناية خلال الموسم الجديد بجوانب التوعية والتثقيف الصحي في مجال الاسنان للمساهمة في الحد من ارتفاع معدلات التسوس ومشاكل الاسنان خاصة وسط الاطفال ما دون سن العشر سنوات، وحث اولياء الامور والاطفال على الانتظام في عمليات تنظيف الاسنان مشيرا الى أن معدلات انتشار تسوس الاسنان بين هؤلاء لاتزال مرتفعة.

ومن جهة اخرى كشف الدكتور عرب عن عزم ادارته على اجراء دراسة ميدانية هذا العام حول تسوس الاسنان وسط الطلبة الذين استفادوا من البرامج الوقائية لطب الاسنان، مشيرا الى ان هذه الدراسة التي ستتم على مستوى الدولة ستشمل عينات عشوائية من الطلبة الذين تلقوا الخدمات الوقائية للاسنان لمدة عام، ولمدة ثلاثة اعوام للوقوف على نتائج وفعالية البرامج الوقائية التي نفذت على مستوى الدولة وسبل تطويرها.

دورة حول تكنولوجيا التجبير

■ تنظم وزارة الصحة دورة دراسية مكثفة حول تكنولوجيا التجبيرباستعمال اللدائن الحرارية بقسم جراحة العظام التابع للمستشفى المركزي فى أبوظبي يومي ٢٣ و٢٤ من شهر نوفمبر القادم ثم تعقد دورة مركزة أخرى يومي ٢٨ و ٢٩ نوفمبر ١٩٩٨ بمستشفى البراحة بدبي.وتعقد هذه الدورة على مستويين الاول دورة متطورة للاطباء والفنيين الكبار والثاني دورة أساسية للمشتركين الاخرين حيث توجه هذه الدورات الى جميع أطباء جراحة العظام وفنيي الجبس والاطباء المعالجين بالعوامل الطبيعية وفنيي ادارة جراحة العظام والمعالجين المهنيين في كل من مستشفى الجزيرة والمركزي وتوام والعين وجميع مستشفيات دبي والامارات الشمالية والتي سيتم بعدها ترشيح الاطباء والفنيين الكبار الذين اجتازوا الدورة المتطورة كمدربين فاحصين للدورات المستقبلية.وستشمل هذه الدورة المركزة ورشة فنية حول تقنية استعمال اللدائن الحرارية في التجبير . (وام)

بالتعاون بين جامعة عجمان واليونسكو

ورشة عمل حول استخدام «الوسائط» في تعليم المرأة

■ اتفق الدكتور سعيد عبد الله سلمان رئيس جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا والاستاذ الدكتور عبد الله بوبطانه ممثل المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة «اليونيسكو» لدى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الدوحة على اقامة ورشة عمل في ديسمبر المقبل في مدينة ابوظبي لاطلاق مشروع استخدامات الوسائط المتعددة في التعليم وبشكل خاص ما يتعلق بتعليم المرأة.صرح بذلك الدكتور احمد العنكيط نائب رئيس الجامعة للاتصالات الخارجية الذي شارك في المحادثات المتعلقة بهذا المشروع مضيفا أن هذه الورشة سوف تكون تمهيدا لعقد ملتقى موسع حول اثر المرأة العربية في العلوم والتكنولوجيا.وقال انهما اتفقا خلال اللقاء على قيام مكتب اليونسكوبالتعاون مع جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا باستقدام خبراء عالميين متخصصين ليقوموا بتقييم التخصصات الجديدة في الجامعة كالعلاج بطب الاعشاب بكلية الصيدلة والاعلام الجماهيري بكلية اللغات والترجمة وغيرها واخذ آرائهم بشأن استحداث تخصصات جديدة في الجامعة. (وام)

استعراض الجهات المشاركة في مؤتمر صندوق الزواج

الموافقة على ٢١٠ طلبات .. والشيكات السبت المقبل
رفض خمس منح لمخالفتها قانون المهور

■ دبي - علي الهنوري:

■ وافقت لجنة البت في الطلبات على ٢١٠ طلبات جديدة للمتقدمين لمنحة صندوق الزواج ورفض ٥ طلبات لمخالفتها قانون صاحب السمو رئيس الدولة في تجاوز الحد المطلوب في المهور.

وقال جمال البح مدير عام صندوق الزواج ان لجنة البت في الطلبات بدأت أعمالها اعتباراً من امس بعد ان توقفت في موسم الصيف، وقد وافقت على ٢١٠ طلبات لمختلف مناطق الدولة كدفعة اولى يخصص لها ٨ ملايين و٤٠٠ الف درهم بواقع ٤٠ الف درهم لكل شخص.

واضاف البح انه سيتم تسليم الشيكات للمواطنين السبت القادم وقال بان الطلبات الخمسة رفضت لعدم التقيد بقانون صاحب السمو رئيس الدولة وكانت تلك الطلبات قد ارتفع بها حد المهور لاعلى من ٢٠ الف درهم.

وقال البح ان السيد راشد محمد الشامسي عضو مجلس ادارة الصندوق ورئيس لجنة البت في الطلبات طالب المواطنين من الشباب بضرورة التقيد بخفض المهور واعباء الزواج وتقليص ايام الافراح.

من جهة ثانية عقدت اللجنة العلمية لمؤتمر الأسرة الأول لمؤسسة صندوق الزواج الليلة قبل الماضية اجتماعها السادس بمقر الصندوق بأبوظبي لمناقشة ما تم إنجازه من مهام بشأن الترتيبات النهائية لعقد المؤتمر.


جمال البح

واستعرض الاجتماع الذي ترأسه سعادة جمال بن عبيد البح مدير عام الصندوق وبحضور نخبة من أساتذة جامعة الامارات اسماء المشاركين بأوراق العمل في المؤتمر ممن تم توجيه الدعوة لهم والذين أبدوا رغبتهم بالمشاركة.

وقال الدكتور حسن عبيد مقرر اللجنة انه تم استعراض أسماء المنظمات الاقليمية والهيئات الدولية التي أبلغت الصندوق رغبتها في المشاركة.

وتمت كذلك مناقشة بعض أوراق العمل التي تم تسلمها من بعض المشاركين من أساتذة جامعة الامارات وورش العمل التي ستنظم على هامش المؤتمر وهي ورشة العمل الخاصة بصندوق الزواج نحو رؤية مستقبلية لتطوير الصندوق، ورشة عمل للقضايا الصحية، ورشة عمل للقوانين والتشريعات الاجتماعية، ورشة عمل للقضايا الاقتصادية والاستثمارية.

وأضاف د. حسن انه من المتوقع أن تعقد اللجنة العلمية اجتماعها المقبل بكلية الآداب بجامعة الامارات لوضع البرنامج التفصيلي لجلسات المؤتمر والبحث في امكانية التعاون العلمي والمستقبلي بين الجامعة والصندوق حيث تم تكليف اللجنة بوضع مسودة لبروتوكول التعاون المشترك لاجراء البحوث العلمية. وتضمين مساق علم الاجتماع العائلي ضمن المساقات التي تدرس للطلاب بقسم الاجتماع بالجامعة.

٦٣ مولودا بأم القيوين خلال اغسطس

■ بلغ عدد المواليد بامارة ام القيوين في شهر اغسطس الماضي ٦٣ مولودا منهم ٢٨ مواطنا و ٣٥ وافدا فيما بلغت الوفيات ١٠ حالات و جاءت اغلبها بسبب حوادث السيارات.

جاء ذلك في احصائية صادرة عن ادارة الطب الوقائي لوزارة الصحة بام القيوين وشملت الاحصائية الامراض السارية حيث تم اكتشاف ٥ حالات للجدري المائي و٥ حالات اخرى للنكاف الوبائي وبالنسبة للدرن الرئوي فقد تم اكتشاف حالة واحدة وتم ترحيلها.

واوضح الدكتور اسامه جمال الدين مدير ادارة الطب الوقائي والصحة المدرسية ان الطب الوقائي قام بتطعيم ٧٧١ طفلا شملت تطعيمات شلل الاطفال والدرن والثلاثي والحصبة والنكاف بالاضافة الى التهاب الكبد البائي . وبالنسبة للبالغين فقد تم تطعيم ٥٨٠ حالة فيما بلغ عدد المترددين على قسم رعاية الطفولة والامومة ٣٠٢ حالة.

وتم فحص ٩١٣ حالة في مركز مراقبة الامراض الوافدة وبلغ اجمالي المبالغ المحصلة من الطب الوقائي لشهر اغسطس الماضي ١٩٣ الفا و ٣٠٠ درهم .

في ندوة بالمجمع الثقافي

الهيئة الاتحادية للبيئة تدعو لمشاركة جماعية في حماية طبقة الأوزون من الاستنزاف

■ احتفلت الهيئة الاتحادية للبيئة أمس باليوم العالمي لحماية طبقة الاوزون حيث نظمت ندوة علمية لطلاب المدارس في المجمع الثقافي بأبوظبي حول التغييرات المناخية والتأثيرات الخطيرة المتوقعة لاستمرار تآكل طبقة الأوزون.

وتحدثت في الندوة لبنى عمر العامري مسؤولة التوعية البيئية والاعلام بالهيئة الاتحادية للبيئة حول تعريف طبقة الأوزون والمواد المستنزفة لها مشيرة الى أن الامارات حرصت منذ وقت مبكر على المشاركة في الجهود العالمية لحماية هذه الطبقة الحيوية من طبقات الغلاف الجوي انطلاقا من اهتمامها غير المحدود بكل القضايا ذات العلاقة بسلامة البيئة.. وفي هذا الصدد وقعت الدولة على بروتوكول مونتريال واتفاقية فيينا للسيطرة على المواد الصناعية المستنزفة للأوزون.

وقالت ان الامارات منعت اعادة تصدير المواد المستنزفة للاوزون ضمن منظومة متكاملة تهدف الى الاسهام في الحد من هذه المشكلة.. واستعرضت نماذج من المواد المحتوية على الكلوروفلورو كربون الضار بطبقة الاوزون.. كما تحدثت عن الآثار المترتبة على تآكل طبقة الاوزون وعلى رأسها تعرض الكائنات الحية للأشعة فوق البنفسجية الضارة مما يهددها بالكثير من الامراض والمخاطر الصحية مثل سرطانات الجلد وعتامات العيون وضعف المناعة الطبيعية وتزايد معدلات المرضى وتلف المحاصيل الزراعية.

وقالت ان حماية طبقة الاوزون تتطلب مشاركة جماعية بدءا من الفرد في المجتمع وصولا الى المؤسسات الصناعية والهيئات البيئية المختصة مشيرة الى أن مشاركة الفرد في ذلك تتضمن الامتناع بقدر الامكان عن اطلاق مركبات الكلوروفلورو كربون والهالون الى الجو والتوقف أو التقليل من استخدام عبوات منتجات العطور وملطفات الجو والمبيدات الحشرية.. والنظر الى محتويات كل المنتجات التي يتم شراؤها والتأكد من خلوها من المواد التي تستنزف طبقة الأوزون وعدم تفريغ اسطوانات اطفاء الحريق بدون سبب وعدم شراء اسطوانات اطفاء الحريق المحتوية على الهالونات.

لمناقشة توحيد الرموز وتصميم المجتمعات الجديدة

الامارات تشارك في اجتماعات مجلس وزراء الاسكان العرب

■ دبي - علي الهنوري :

■ تشارك وزارة الاشغال العامة والاسكان في اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان العرب ويناقش انشاء المركز الاقليمي للدول العربية وتوحيد الرموز في تصميم المنشآت وذلك في الفترة من ٢٣ الى ٢٤ سبتمبر الحالي، كما تشارك في الاجتماع الحادي والثلاثين للجنة الفنية العلمية الاستشارية للمجلس بالقاهرة خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٢ سبتمبر الحالي.

ويناقش اجتماع اللجنة الفنية العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك للدول العربية في مجال قطاعات البناء والاسكان وتتضمن الرموز العربية الموحدة لتصميم وتنفيذ المنشآت والندوات العلمية التي سوف يعقدها مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب والتي تناقش عدة محاور، منها ترميم واعادة تأهيل المنشآت والمرافق والمجتمعات الجديدة بجمهورية مصر العربية، كما سيتم بحث نتائج وتوصيات ورش العمل حول المؤشرات الاسكانية والحضرية وانشاء وتطوير قواعد المعلومات عن قطاع الاسكان والتعمير في الدول العربية التي عقدت في عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية في ابريل الماضي وحصر الطاقات الهندسية العربية في مجالات الاستشارات الهندسية وطرق التنفيذ لاعداد دليل للشركات العربية العاملة في مجال الاستشارات الهندسية ودليل الشركات العربية العاملة في مجال تنفيذ المشاريع العمرانية بهدف تعزيز تبادل الخبرات والتعاون بين الدول العربية.

ويعقد اجتماع اللجنة الفنية بشكل دوري مرتين في السنة وتعمل بصفة استشارية فنية وتتولى دراسة مختلف الامور التي يتناولها مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب وتعرض توصياتها عليه لاتخاذ القرارات بشأنها.

وسوف يمثل وفد الدولة فيها سعادة المهندس علي محسن بركات مدير ادارة الدراسات والتخطيط في وزارة الاشغال العامة والاسكان.

وتشارك وزارة الاشغال العامة والاسكان في الاجتماع الـ ٥٠ للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب الذي يعقد في القاهرة من ٢٣ الى ٢٤ سبتمبر الحالي ويمثل الوزارة في هذه الاجتماعات وفد برئاسة سعادة المهندس علي حمد الشامسي وكيل الوزارة وعضوية المهندس علي محسن بركات، مدير ادارة الدراسات والتخطيط.

وسيكون على رأس الموضوعات التي سيتناولها المكتب في اجتماعاته الرموز العربية الموحدة لتصميم وتنفيذ المنشآت والندوات العلمية لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب و متابعة الاحتفال بيوم الاسكان العربي الذي يصادف الاثنين ٥ اكتوبر ١٩٩٨.

وسيناقش الاجتماع النتائج والتوصيات المنبثقة عن بعض ورش العمل الفنية لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب و تتناول الاجتماعات الاستمارات والدليل الخاص بحصر الطاقات الهندسية العربية في مجال الاستشارات والتنفيذ ومتابعة انشاء المركز الاقليمي للدول العربية للمستوطنات البشرية وهو المكتب المقترح ان ينبثق عن مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية والذي مركزه في نيروبي بكينيا، ويدرس الاجتماع التعاون مع المنظمات العربية الدولية ذات العلاقة ومتابعة الدراسة الاولية في تقييم انشطة المجلس وأولويات عمله المستقبلية، الى جانب بعض البنود الاخرى المدرجة في جدول اعماله.

والجدير بالذكر ان دولة الامارات عضو في المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب وهي عضوية تكون مدتها عادة لفترة سنتين.


صالحة نيبان — الدكتور عبدالكريم الزرعوني

اعتماد الصيغة النهائية لتحقيق جودة الرعاية النفسية والصحية

■ دبي - ماجد الحاج :

■ اعتمدت اللجنة المركزية للصحة النفسية في اجتماعها امس بدبي الصيغة النهائية لتحقيق جودة الرعاية النفسية والصحية من خلال التاريخ المرضي وفحص المريض والسجل الدوائي، واشكال الملفات والاستفادة من القوانين الخاصة بالصحة النفسية المعمول بها في دول مجلس التعاون الخليجي،وقد عقدت اللجنة المركزية للصحة النفسية صباح امس اجتماعا بمستشفى الامل بدبي حضره الدكتور عبدالكريم الزرعوني مدير ادارة الطب العلاجي بوزارة الصحة والاستاذة صالحة نيبان مديرة مستشفى الامل كما حضر الاجتماع كل من الدكتور زين عماره مدير مستشفى الطب النفسي والدكتور صباح شكرجي استشاري الطب النفسي والدكتور بهجت بلبوصي اخصائي الطب النفسي بمستشفى الامل والدكتور طلعت من مستشفى سيف بن غباش برأس الخيمة مقررا للجنة.

واوضحت صالحة نيبان مديرة مستشفى الامل ان هذا الاجتماع يأتي استكمالاً لاجتماعات سابقة واجتماعات لاحقة سوف تعقد وقالت ان الاجتماع اعتمد الصيغة النهائية للتاريخ المرضي وفحص المريض والصيغة النهائية للسجل الدوائي والتعديلات التي تمت على السجل الدوائي السابق كما وافقت اللجنة على شكل ملف المرضى والوانه.

وتطرق المجتمعون الى القوانين الخاصة بالصحة النفسية والاستفادة في هذا الصدد بالقوانين التي اعتمدت في بعض دول مجلس التعاون وتحقيق جودة الرعاية النفسية.

وناقش الاجتماع ضرورة التنسيق مع ادارة العلاقات الدولية بوزارة الصحة بشأن الاستفادة من منشورات منظمة الصحة العالمية فيما يتعلق بالصحة النفسية.

واوضح الدكتور عبدالكريم الزرعوني ان هذه الاجتماعات والندوات تعقد لتحسين جودة الرعاية الصحية في الدولة وذلك بناء على قرار معالي وزير الصحة حيث تتولى اللجنة تقييم الخدمات الموجودة حاليا وتطوير مجالاتها وتطوير قدرات العاملين في هذا المجال من اطباء وفنيين من خلال توفير وتنظيم برامج تدريس مستمر ووضع برنامج تفصيلي لمعالجة مشكلة الادمان بالاضافة الى تطوير الخدمات من خلال وحدة للبحوث والدراسات الميدانية واضاف الدكتور الزرعوني ان اللجنة ستساعد على وضع تشريعات وقوانين لحماية المريض النفسي من نفسه ومن الاخرين وحماية الطبيب من خلال قانون يحدد الوظائف والالتزامات المهنية بالاضافة الى العمل لايجاد مجالات تخصصية في الطب النفسي منها الطب البشري وخدمات نفسية لحالات التخلف العقلي ومجال طب المجتمع وتحديث وتطوير مجال عمل الهيئة الطبية المساعدة وهي الاخصائيات الاجتماعيات النفسيات .

واوضح الدكتور عبدالكريم الزرعوني ان اللجنة ستقوم بترتيب مجالات التعاون وتنظيم المشاركة مع الجهات والمؤسسات الصحية وجامعة الامارات والجهات الامنية بالدولة والمؤسسات المهتمة بالمعوقين ودور رعاية المسنين واية جهات اخرى لها صلة بالصحة النفسية.

قبول ٦١ خريجة بالدفعة الثانية لبرنامج البكالوريوس بتقنية طالبات بدبي

■ دبي - الاتحاد، تم قبول ٦١ من خريجات كلية التقنية العليا للطالبات بدبي للانضمام الى برنامج البكالوريوس في العلوم التطبيقية للادارة التجارية للعام الحالي، ويبدأن الدراسة بالبناية الجديدة المخصصة للكلية التي تم تشييدها مؤخرا بالقصيص.

وتم قبول الخريجات من بين مائة خريجة تقدمن للدراسة بهذا البرنامج.

وتستعد الكلية لبدء برنامج البكالوريوس في تكنولوجيا المعلومات التجارية قريبا، كما ان كليتي ابوظبي والعين تدرسان برنامج الادارة التجارية.

وقد القى الدكتور هوارد ريد مدير الكلية كلمة رحب فيها بالدفعة الجديدة من المقبولات في برنامج البكالوريوس التطبيقي للادارة التجارية واللاتي تقدمن للدراسة لمدة عام.

وقد اثنى الدكتور هوارد على المجموعة لاختيارهن مواصلة تعليمهن، فبالاضافة الى البحث عن فرص عمل في القطاعين الحكومي والخاص، فهي كذلك فرصة للمساهمة في التطور الاقتصادي للشعب، حيث قال «التوطين لن يحدث دون عمل المرأة».

وقام السيد رانجيت جاجندرا مشرف برنامج الادارة بالكلية بالتعريف بالمدرسين الذين سيتولون تدريس الطالبات هذا الفصل، مؤكدا حاجة الطالبات لمواصلة تعليمهن، كما اشار الى الخطط المعدة لسوق العمل بالمساهمة في تطوير الطالبات من خلال ندوات الضيوف الزائرين واجراء البحوث.

ويتكون البرنامج من عشر مواد تشمل تحليلا استثماريا وتطور استراتيجية الادارة، والعديد من المواد الاخرى. كما عملت الكلية على تسهيل متابعة عمل الطالبات بجعل فترة الدراسة بعد ظهر كل يوم من ايام الاسبوع. وبعد النجاح الذي حققه برنامج البكالوريوس السنة الماضية فقد رأت الكلية ان تستخدم الانترنت ولاول مرة في الامارات لتقديم بعض المواد هذه السنة مما يساعدهن على التعلم بطريقتهن والالتقاء بشكل دوري للمناقشة. وهؤلاء الطالبات يعملن في عدة جهات مختلفة بالدولة مثل الاتصالات وطيران دبي المدني وشركة بروباج وجامعة زايد وايبكو وشركة اصول للتمويل والعديد من المؤسسات.





أختتام اجتماع مديري الهلال الأحمر لدول التعاون

التوصية بتدعيم التنسيق بين دول المجلس

■ اعـرب المدراء التنفيـذيون لجمعيات الهلال الأحمر بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام اجتماعاتهم في ابوظبي أمس عن الشكر والتقدير لسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الأحمر على الرعاية الكريمة وحسن الاستقبال والضيافة التي حظوا بها خلال اجتماعات الملتقى الأول لهم الذي استضافته جمعية الهلال الأحمر لدولة الامارات العربية المتحدة على مدى يومين وحرص سموه على تهيئة السبل لانجاح هذا الملتقى ليؤتي الثمار المرجوة نحو تعزيز مسيرة العمل الانساني بدول المجلس. كما اعربوا عن شكرهم وتقديرهم لجهود سعادة/ خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة الجمعية ولكافة المسؤولين على حسن الاعداد والتنظيم لاعمال الملتقى والتي كان لها الأثر الطيب في نجاحه وخروجه بتوصيات سيكون لها التأثير الفعال في تطوير العمل في هذه الجمعيات فيما يتعلق بمجالات الاسعاف والاغاثة والانقاذ.

وكان للشاركون في الاجتماع قد عقدوا جلسة عملهم الختامية في مقر جمعية الهلال الأحمر في ابوظبي صباح أمس وبعد المناقشة وتبادل وجهات النظر واستعراض الآراء والمقترحات أوصى المجتمعون بتدعيم استمرارية التواصل المهني والاستفادة من تجارب جمعيات الهلال الأحمر بدول المجلس مؤكدين على أهمية عقد مثل هذه اللقاءات الدورية للمديرين التنفيذيين والمختصين في موضوع اللقاء مع جمعيات الهلال الأحمر بدول المجلس سنويا خلال شهر أكتوبر من كل عام حسب الترتيب الأبجدي للدول الاعضاء واتمام عمليات التنسيق بين الجمعيات والأمانة العامة وكذلك انشاء مركز وثائقي لتبادل المعلومات بين الجمعيات في دول مجلس التعاون فيما يتعلق بأعمال الأغاثة يكون مقره إحدى الجمعيات اضافة إلى تعزيز مفهوم التطوع لدى فئات المجتمع المختلفة لخدمة أعمال الاغاثة عن طريق الاعلام المرئي والمقروء مع ضرورة التأكد على ادخال مادة الاسعافات الأولية في المراحل الاعدادية بمدارس دول المجلس.

كما اوصى المشاركون بضرورة قيام قطاع المنشآت والجهات الصناعية بتوفير مسعف أولي مؤهل لتوفير الخدمة الاسعافية للعاملين في المنشآت.. مع مراعاة تشكيل فريق عمل دائم على مستوى دول مجلس التعاون يضم في عضويته مسؤولين في حقل الاسعاف والاغاثة وتكون مهمة هذا الفريق الاعداد لنشاط الاسعاف والاغاثة كذلك وضع الأسس والقواعد المنظمة لنشاط التطوع على مستوى مجلس التعاون على أن يجتمع هذا الفريق بشكل دوري لوضع أسس العمل واهدافه.

واوصى المشاركون ايضا بالاستفادة من نشاطات ودورات التدريب التي تقيمها الجمعيات وكذلك تبادل الوثائق والنشرات الدورية والمواد التدريبية والدراسات والبحوث في مجال التدريب مع ضرورة متابعة القرارات والتوصيات السابقة بخصوص الاسعاف والاغاثة. ودعوة الجمعيات الوطنية في مجلس التعاون للمشاركة بتوفير متطوعين مسعفين للعمل في موسم الحج تحت مظلة الهلال الأحمر السعودي وذلك لاكسابهم الخبرة والمهارات العملية.

وفي ختام اعمال اللقاء عبر المشاركون عن شكرهم وتقديرهم لسعادة/ خليفة ناصر السويدي رئيس جمعية الهلال الأحمر بدولة الامارات العربية المتحدة والاستاذ طارق علي غالب مدير الجمعية على رعايتهما ومتابعتهما لاعمال اللقاء. مما كان له الاثر الطيب في انجاحه. ولكافة المسؤولين في جمعية الهلال الأحمر بدولة الامارات العربية المتحدة على حسن الاعداد والتنظيم وما لقيه اعضاء الوفود المشاركة من حسن استقبال وكرم الرعاية.

الجلسة الختامية



تخريج دورة أغرار في القوات المسلحة

■ شهد سعادة اللواء الركن بطي سلطان العريفي قائد القوات البرية امس حفل تخريج دورة الأغرار المستجدين بالمنامة.

بدأ الاحتفال بوصول راعي الحفل ثم تليت آيات عطرة من الذكر الحكيم بعدها تفقد راعي الحفل طابور الخريجين.

ثم ألقى قائد مدرسة المستجدين كلمة تحدث فيها عن منهاج الدورة وما تلقاه الخريجون من دروس عملية ونظرية وأوصاهم بتقوى الله ونقل كل ما تعلموه الى وجداتهم بكل صدق وأمانة وشكر هيئة التدريس على الجهود الذي بذلوه في سبيل انجاح الدورة.

وجدد العهد والولاء لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة.

وفي نهاية الحفل قام سعادة راعي الحفل بتوزيع الجوائز على المتفوقين. (وام)

لقاء علمي حول امراض الغدد الصماء واضطراب الشحوم

■ دبي - الاتحاد: تنظم ادارة الرعاية الصحية الاولية والصحة المدرسية بوزارة الصحة وبالتعاون مع شركة برستول الطبية لقاء علميا في الثلاثين من الشهر الجاري بفندق هوليداي ان الشارقة ضمن برنامج التعليم الطبي المستمر للأطباء العاملين في الرعاية الصحية الاولية والصحة المدرسية في الامارات الشرقية وسوف يناقش اللقاء امراض الغدد الصماء والتعامل مع اضطرابات الشحوم في الدم ويشارك في اللقاء الدكتور بلال الشماع استشاري امراض الغدد الصماء في مستشفى القاسمي والدكتور وهار استشاري الامراض الباطنية بمستشفى الكويت بالشارقة والدكتور كاميل ميللر استاذ طب الاسرة في كلية الطب جامعة الامارات.

مدرسة البحر تستقبل تلاميذها السبت المقبل

■ الفجيرة - الاتحاد: بعد استكمال الفنمات والتجهيزات تستقبل مدرسة البحر الابتدائية في الفجيرة صباح يوم السبت طالبات المرحلة الابتدائية الدنيا، وقال صالح سليمان رئيس قسم الاعلام التربوي بمنطقة الفجيرة التعليمية ان المدرسة سوف تستقبل ٤٠٠ طالبة وهي ضمن المدارس التي تم احلالها العام الماضي.

برنامج الرحلات المدرسية يبدأ أكتوبر المقبل

■ دبي - الاتحاد: يبدأ برنامج الرحلات المدرسية بوزارة التربية والتعليم مع بداية اكتوبر المقبل وينتهي في منتصف ابريل من عام ١٩٩٩.

وتقرر ان تقوم اقسام النشاط التربوي في المناطق التعليمية بالاعداد والتنظيم للرحلات الداخلية والتي تنعقد داخل الدولة على ان توافي ادارة الخدمة الاجتماعية بديوان عام الوزارة بنسخة معتمدة عن خطة الرحلات الداخلية للمنطقة التعليمية في موعد اقصاه ١٥ ديسمبر المقبل.

أما بالنسبة للرحلات الخارجية والتي تنظم خارج حدود الدولة فقد حددت الوزارة بان تختص لجنة الرحلات الخارجية بالاعداد والتنظيم ودراسة العروض والمبادرات المقدمة من المناطق والمكاتب التعليمية فيما يتعلق بالرحلات الخارجية باعتبارها الجهة المسؤولة عن كافة الاجراءات المتعلقة بهذا المجال.

حوادث وقضايا

استئناف دبي تعدل وتؤيد أحكاما بالحبس والابعاد والغرامة

■ دبي - الاتحاد: حكمت محكمة الاستئناف بدبي امس بتأييد عدد من الاحكام المستأنفة من بعض المتهمين في قضايا مختلفة. فقد ايدت حكما ضد المتهم عبدالغني محمد محمد. نيجيري الجنسية - ٣٢ سنة بالحبس لمدة عام لقيامه بسرقة ١٢ كرتونة كبيرة الحجم تحتوي على حقائب من احدى المحلات التجارية بسوق نايف، وايدت حكما ضد المتهم عبدالحكيم امبريا - افريقي - حيث كانت المحكمة الابتدائية قد حكمت عليه بالسجن لمدة سنة لقيامه بسرقة حقيبة واختلاس ١٢٥٠ درهما من داخل الحقيبة التي نسيتها احد الزبائن في احد المحلات، كما ايدت حكما آخر كان قد صدر من المحكمة الابتدائية بالسجن لمدة سنة ضد المتهم مجيد علام من الجنسية الآسيوية لقيامه بكسر زجاج احدى السيارات بموقف فندق حياة ريجنسي وقيامه بسرقة ٣ حقائب سفر من داخلها ومبالغ مالية بعملات مختلفة.

وقامت محكمة الاستئناف امس بتعديل الحكم الصادر ضد «أ. م. ب». عربي الجنسية - ٢٥ سنة حيث كانت المحكمة الابتدائية قد حكمت بابعاد المتهم عن البلاد لقيامه بتزوير رخصة قيادة سيارة صادرة من ولاية كاليفورنيا الامريكية وقد عدلت محكمة الاستئناف الى الغاء الابعاد وتغريم المتهم ١٠٠٠ درهم، وعدلت المحكمة حكما صادرا ضد المتهم «ع. س. ف» ٢٨ سنة. باكستاني - من الحبس لمدة شهر وتغريمه ٥٠ الف درهم الى حكم اخر بسبب تشغيل أحد المتسللين في مطعمه بسوق نايف بشكل غير مشروع. كما ايدت حكما ضد المتهم «خ. خ. م» - اماراتي الجنسية - ٣٢ سنة حيث حكمت عليه المحكمة الابتدائية بالسجن ستة اشهر وذلك لتعريضه حياة الاخرين الى الخطر.. حيث كان يقود سيارته باهمال ولا مبالاة مما ادى الى اصطدامه باحد رجال الشرطة، وكان أحد الاصدقاء قد اعطاه سيارته ليتمكن من الهروب فقامت المحكمة بتغريمه ٥٠٠ درهم، وعند الاستئناف حصل على البراءة لعدم وجود نية من قبله لتهريب صديقه.

.. واستئناف دبي تنظر قضية ورثة شويترام ١٧ أكتوبر المقبل

■ دبي - الاتحاد: تواصل محكمة استئناف دبي يوم ١٧ أكتوبر المقبل نظر قضية شويترام، وكانت محكمة أول درجة قد حسمت الدعوى لصالح زوجة شويترام الافريقية بعد ان اثبتت نسبت اولاده من زوجته الافريقية لشويترام، الجدير بالذكر ان زوجته الهندية فارقت الحياة بمجرد سماعها بالحكم، وقام ورثة شويترام من زوجته الهندية باستئناف الحكم.

لصان ينفذان خطة لسرقة ٧٥ الف درهم

■ دبي - الاتحاد: حكمت محكمة الجنايات بدبي امس بمعاقبة كل من عبدالكريم خان ٢٥ سنة - هندي - بائع، ومحمد حسنين ٢٦ سنة - هندي - عامل، بالسجن لمدة ثلاث سنوات لكل منهما وابعادهما عن البلاد بتهمة المشاركة الاجرامية والسرقة بالاكراه، حيث احضر المتهم الاول من احد مكاتب الصرافة ٧٥ الف درهم بناء على طلب صاحب العمل لايداعه بخزينة المكتب. ولكن سولت له نفسه سرقة المبلغ فاتفق مع صديقه المتهم الثاني على ان يحضرا الى المكتب فيدخل المتهم الاول ويتحدث مع الفراش الجالس في المكتب ثم يحضر بعد ذلك المتهم الثاني ويفتعل مشاجرة، ثم يقوم برش مسحوق الفلفل الاسود على المتهم الاول للتمويه والفرار بالحقيبة، وتم ابلاغ الشرطة التي اسفرت تحرياتها ان المتهم الثاني توجه الى مسكنه الكائن بعجمان واخفى المبلغ المسروق وقام بالتصرف فيه، وتم القاء القبض على المتهمين اللذين انهارا واعترفا بجريمتهما. كما تمكنت الشرطة من ضبط المبلغ الباقي وهو ...

استأجر السيارة ورفض دفع الأجرة وأتلفها

■ الفجيرة - الاتحاد: قضت محكمة الاستئناف في جلستها برئاسة المستشار محمود غالي وعضوية المستشارين محمد الجراح ومحمد عبدالعزيز وبحضور الاستاذ أحمد سريح وكيل النيابة وأمانة سر مجدي علي بحبس المتهم م. ع. ج لمدة شهرين عن تهمتين الأولى لامتناعه عن دفع أجرة سيارة كان قد استأجرها من أحد مكاتب تأجير السيارات والثانية لاتلافه السيارة.

وتعود تفاصيل القضية الى تلقي شرطة خورفكان بلاغا من أحد مكاتب تأجير السيارات بالمدينة يفيد بأن المتهم م. ع. ج قد استأجر سيارة لمدة يومين وامتنع عن اعادتها وبقيت لديه ...

خادمة تسرق ذهب مخدومتها

الجلد والحبس لمتهم يتعاطى الخمر

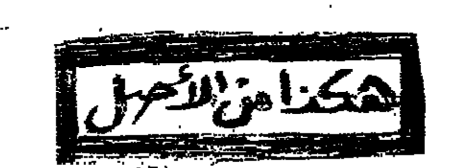
مبدأ قانوني لاستئناف دبي

دعوى الصلح الواقي من الافلاس مستعجلة والاستئناف خلال عشرة ايام

■ دبي - الاتحاد: ارست محكمة الاستئناف بدبي امس مبدأ قانونيا هاما وذلك في جلستها برئاسة القاضي برعي محمد سيد وعضوية كل من القاضي عبدالوهاب حمودة والقاضي فتيحه محمود قرة، وينص هذا المبدأ على ان دعوى الصلح الواقي من الافلاس دعوى مستعجلة تفصل فيها المحكمة على وجه الاستعجال ودون خصومة وان يكون موعد استئناف الحكم الصادر فيها بطلب رفض الصلح هو عشرة ايام استثناء من القواعد العامة والتي تقضي بثلاثين يوما للمواعيد العادية للاستئناف. جاء هذا بعد ان تقدم عدد من الشركات بطلب الى محكمة اول درجة تطلب الابقاء على الحكم وقبول طلب الصلح الواقي من الافلاس وعمل اجراءات الصلح المطلوبة وتعيين احد القضاة امينا على الصلح ومباشرة اجراءاته والتزامهم بالرسوم والمصروفات.

وقررت المحكمة قبل الفصل في شكل طلبات الصلح ندب خبير حسابات للقيام بالمهمة المبينة بمنطوق هذا القرار، واخطار النيابة العامة لابداء الراي. وبعد ان وضع الخبير تقريره وتلقت المحكمة مذكرة من قبل النيابة العامة. انتهيا الى توفر شروط الصلح المقررة في قانون المعاملات التجارية وبناء على ذلك لم يمانعا في اجابة طالبي الصلح الى طلبهم واتخاذ الاجراءات المقررة للصلح الواقي من الافلاس.

وحكمت محكمة اول درجة برفض طلبات الصلح والزمت الطالبين بسداد الرسوم والمصروفات. فقاموا بالاستئناف أمام المحكمة التي حجزت الاستئناف للحكم وصرحت لمن يشاء بتقديم مذكرات في غضون اسبوع.. وجاء في حكمها انه لما كان تحديد الدعاوى التي تنظر على وجه الاستعجال هو امر المشرع لا تقدير المحكمة او ارادة الخصوم وان الحكم لا يعتبر صادرا في دعوى ناشئة عن دعوى من دعاوى الافلاس الا اذا كان النزاع الذي فصل فيه لا يعرض الا بمناسبة الافلاس ويستلزم تطبيق حكم من الاحكام الواردة في باب الافلاس في قانون المعاملات التجارية الاتحادي رقم ١٨ لسنة ١٩٩٣ والمواد القانونية رقم ٦٤٥ و٦٦٥ و٦٦٢ تؤيد ذلك. كما جاء في المادة ٨٢٨ في فقرتها الثانية «وتفصل المحكمة في طلب الصلح على وجه الاستعجال وبدون خصومة». وبناء على ذلك فإن طلب الصلح الواقي من الافلاس واتخاذ اجراءاته هو من قبيل الطلبات المستعجلة التي يرفعها المدين بمناسبة الافلاس.. وبالتالي فإن الحكم الصادر برفض طلب الصلح الواقي من الافلاس يكون ميعاد الطعن عليه عن طريق الاستئناف خلال عشرة ايام وليس ثلاثين يوما وفقا لبنود القانون.



خالد القاسمي يبدأ الثلاثاء المقبل جولة تفقدية لجمعيات التراث الشعبي

■ رأس الخيمة ـ الاتحاد: يبدأ سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي العهد نائب حاكم رأس الخيمة يوم الثلاثاء المقبل جولة تفقدية لجمعيات الفنون الطبية والتجديف والتراث الشعبي برأس الخيمة. صرح بذلك سعادة الدكتور حمد محمد جمعة بن صراي المستشار الثقافي لسمو ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة ان هذه الجولة سوف تشمل عددا من الجمعيات العاملة في هذا المجال برأس الخيمة وتأتي في اطار حرص سمو ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة على الالتقاء مع أعضاء مجالس ادارتها والعاملين بها لتدعيم اهتمامهم بإحياء التراث الطبي والمحافظة عليه ونقله للأجيال مع المحافظة على أصالته وعراقته.

وأكد د. صراي على أن لجمعيات الفنون الشعبية اسهامات عديدة على المستوى الوطني في حفظ التراث الشعبي، وان زيارة سمو الشيخ خالد سوف تبدأ الثلاثاء بزيارة لجمعية رأس الخيمة للفنون الشعبية.

المدفع يتفقد مستشفى صقر ويشيد بدعم حكومة رأس الخيمة للتوسعات

■ رأس الخيمة ـ الاتحاد: أشاد معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة بالدعم الكبير الذي توليه الدولة لقطاع الخدمات الطبية والدعم الذي تقدمه حكومة رأس الخيمة لهذا القطاع والتسهيلات الكبرى التي تقدم لادارة منطقة رأس الخيمة الطبية ومستشفياتها ومراكزها الصحية ودعمها بالمعدات والأجهزة المتطورة في المجال الصحي. كما أشاد معاليه بجهود العاملين بالمستشفيات والمراكز الصحية بمنطقة رأس الخيمة الطبية، جاء ذلك خلال زيارة قام بها معالي حمد عبدالرحمن المدفع أمس الأول لمستشفى صقر برأس الخيمة رافقه فيها الدكتور ياسر عيسى النعيمي مدير منطقة رأس الخيمة الطبية وعدد من المسؤولين بوزارة الصحة، وقام معالي وزير الصحة بجولة في المستشفى تفقد خلالها قسم تفتيت حصوات الكلى وقسم تقويم الأسنان. وفي تصريح لـ «الاتحاد» قال الدكتور ياسر النعيمي مدير منطقة رأس الخيمة الطبية أن معالي وزير الصحة وجه بأن تعطى منطقة رأس الخيمة الطبية مزيدا من الاهتمام والدعم الفني والبشري لمواجهة التوسعات الصحية الكبرى التي تشهدها الامارة في ازدياد اعداد المستشفيات والمراكز الصحية واتساع انتشارها في المدن والقرى والمناطق الجبلية التي تتميز بها امارة رأس الخيمة، كما قررت وزارة الصحة مد توظيف عدد من الأطباء في رأس الخيمة، وكان سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة قد أمر وعلى نفقة سموه الخاصة بإجراء توسعات بقسم الأسنان وتدعيمه بعدد من أجهزة الأشعة ومقاعد الفحص الطبي.



وزير الخارجية التشادي يغادر البلاد

■ غادر البلاد أمس معالي محمد صالح النضيف وزير خارجية تشاد متوجها الى الدوحة بعد زيارة لدولة الامارات سلم خلالها رسالة خطية الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من فخامة الرئيس ادريس ديبي رئيس جمهورية تشاد. وكان في وداعه بمطار ابوظبي الدولي عدد من المسؤولين بوزارة الخارجية. (وام)

لنقل الركاب داخل المدينة وخارجها

اتجاه لانشاء مؤسسة للمواصلات في الشارقة
مكتب جديد لتسهيل اجراءات استخراج رخص القيادة

■ الشارقة - علي سلطان:

■ يعلن قريبا في الشارقة عن انشاء مؤسسة للمواصلات في الشارقة تعمل في مجال نقل الركاب داخل المدينة وخارجها بالسيارات الصغيرة والحافلات. وعلمت «الاتحاد» ان صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة قد اصدر توجيهاته بالاسراع والاستعجال في هذا الامر الذي سيعتبر نقلة مهمة في مجال المواصلات والنقل في امارة الشارقة التي تعتمد بشكل رئيسي على سيارات الاجرة في نقل الركاب داخل المدينة وبين الامارات الاخرى خاصة بعد ايقاف حركة الحافلات التي كانت تتبع لبلدية الشارقة خلال الثمانينات مما عزز من مكانة سيارات الاجرة في الامارات والتي بلغ عددها ٦١١٨ سيارة اجرة.

وقال العقيد صالح سالم الهاجري مدير ادارة المرور والترخيص بانه قد تم اعداد دراسة متكاملة لمشروع مؤسسة للمواصلات في الشارقة قبل نحو اربع سنوات وتم ادخال التعديلات اللازمة عليها حسب المستجدات التي تشهدها الامارة في حركة المرور وتزايد الركاب وانتشار الطرق الجديدة وتم الاستفادة من تجارب بعض الدول المتقدمة في هذا المجال وخاصة تجربة (سنغافورة) والتي قال عنها العقيد صالح انها هي الافضل والاكثر تطورا في مجال المواصلات، كما اشار الى اهتمام سعادة العميد محمد خليفة المعلا قائد عام شرطة الشارقة بهذه المؤسسة التي سيكون لها اثر كبير في تنظيم حركة المواصلات والتقليل من حجم المخالفات التي يرتكبها سائقو سيارات الاجرة والتي بلغت خلال العام الحالي ١١٦٧٩ مخالفة مرورية منها ٣٢٣٧ مخالفة رادار و١٩١٩ مخالفة لعدم الالتزام بعلامات المرور و٩٦٢ مخالفة لعدم ارتداء الملابس الخاصة بسائق الاجرة أو عدم الاعتناء بها و٨٦٧ مخالفة لعدم اتباع ارشادات شرطي المرور و٧٣٦ لعرقلة حركة السير و٣٨٥٨ مخالفة اخرى، وقد اوضح العقيد صالح الهاجري ان الترخيص الجديد لتسجيل سيارات الاجرة موقوف منذ فترة طويلة.

وقال العقيد صالح الهاجري في تصريح لـ «الاتحاد» بانه سيتم تركيب عدادات لمواقف السيارات على امتداد شارع الوحدة بالشارقة بحيث يحسب كل عداد مدة الوقوف لسيارتين على الموقف، واضاف ان هذه الخطوة هي الاولى نحو تعميم العدادات على المواقف في الاسواق والميادين الرئيسية في الشارقة والتي ستكون نوعية عداداتها وفئاتها السعرية مختلفة، واوضح ان نظام العدادات الذي سيتبع في شارع الوحدة سيتيح الفرصة للجمهور واصحاب المحال التجارية الاستفادة من هذه المواقف في دفع حركة تلك المحال التجارية ويمكن لاصحاب السيارات المقيمين في المنطقة استخدام المواقف الخلفية المجانية التي هيأتها بلدية الشارقة للسكان في تلك المناطق.

وصرح العقيد الهاجري انه واعتبارا من الاسبوع المقبل فقد تقرر افتتاح مكتب لتسلم واجراء كل معاملات فتح ملفات استخراج رخص القيادة في مجمع الناصرية لمدارس تعليم قيادة السيارات في الشارقة مباشرة دون الحاجة الى التقديم او اجراء تلك المعاملات في المقر الرئيسي.

وقال ان افتتاح مكتب للادارة في مجمع الناصرية سيقلل من الازدحام بنسبة ٥٠٪ على مبنى الادارة العامة للمرور بالشارقة، كما انه سيسهل على المراجعين اجراء معاملاتهم في وقت قصير، وان المكتب سيستوعب كل النشاط بشكل جيد ويمكن للمراجع ان يتحصل على موعد من اللجنة في



العقيد صالح سالم الهاجري

الناصرية المبدئي والنظري، كما اشار الى أن الخدمة ذاتها ستظل تقدم في مبنى الادارة لمن يرغب.

وتطرق العقيد صالح الهاجري خلال اللقاء الى عمليات التطوير والتحديث التي تشهدها ادارة المرور والترخيص. وقال ان المبنى الجديد لادارة المرور والترخيص سيكتمل انشاؤه خلال ١٥ شهرا. واوضح بان المبنى الجديد سيكون ثلاثة اضعاف المبنى الحالي. وروعي في تصميمه وانجازه ان يلبي احتياجات المرور والترخيص لـ ٢٢ عاما مقبلة. وتبلغ تكلفة انشاء المبنى الجديد نحو ٢٨ مليون درهم، ويستوعب المبنى كل ادارات وفروع المرور والترخيص بما فيها فرع لشرطة الانجاد كما يستوعب كل انشطة المرور والترخيص على اختلافها وتنوعها وسيكون كل قسم او فرع منفصلا بشكل تام عن الفروع الاخرى. كما اوشك العمل على الانتهاء في المبنى الجديد لفحص وتجديد السيارات الثقيلة بمختلف انواعها واشكالها من البيك اب والشاحنات والكرينات والرافعات وتدريب الافراد على قيادة تلك المركبات، وسيساعد انشاء هذا المبنى في تخفيف الضغط على قسم الفحص الفني الحالي الذي سيقدم خدماته للسيارات الصغيرة.

وحول المشاريع المستقبلية التي ستشهدها الشارقة من اجل تخفيف حدة الازدحام وتنظيم حركة السير، اوضح العقيد الهاجري بانه لايتوقع ان يخف الازدحام بشكل ملحوظ في الشارقة قريبا.

وقال ان الشارقة تشهد حركة تنموية ضخمة وهناك انشاءات واعمال في انحاء واسعة متفرقة من المدينة ستسبب نوعا ما من ارباك حركة المرور رغم كل المحاولات المبذولة من اجل تفادي ذلك. ولاشك ان تلك الانشاءات لها اهميتها القصوى سواء في دعم البنية التحتية او في استقرار مخططات الامارة على نحو واضح ومتكامل. واكد على ان هناك العديد من المخططات والمشاريع ستساهم بشكل جاد في تنظيم حركة السير والمرور مثل مشاريع الانفاق والجسور والميادين الجديدة، وهناك توجيهات مستمرة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بالعمل على حل الاختناقات المرورية وايجاد الحلول الناجحة لتحقيق انسيابية في الحركة داخل المدينة وخارجها.

واشار الى ان انجاز الطريق الدائري سيخفف عبئا كبيرا ويقلل من الازدحام داخل المدينة، حيث سيسلك القادمون من والى الامارات الاخرى عبر الشارقة الطريق الدائري خارج المدينة.

ومن الحلول العاجلة التي تم انجازها، ان تتجنب السيارات الثقيلة والشاحنات السير عبر طرق المدينة وان تسلك الشاحنات القادمة من دبي الى الذيد وخورفكان او الذاهبه الى دبي من تلك المناطق طريقا اخر هو طريق المدام الى دبي.

واكد العقيد الهاجري على ان هذا الاجراء سيقلل من حركة المرور على طرق المدينة بنسبة ٢٥٪ الى ٣٠٪ وسيساعد كثيرا في تخفيف الازدحام على الطرقات ويقلل كثيرا من تلف الشوارع الذي تسببه الشاحنات الثقيلة، واشار الى ان معظم الحوادث المرورية على الطرق الخارجية سببها السيارات الثقيلة والشاحنات، وتشير احصائيات العام الماضي الى ان السيارات الثقيلة تسببت في ١٣٧٢ حادثا والحافلات الثقيلة في ١٢٤ حادثا والاجهزة الميكانيكية في ٦٩ حادثا.

واشاد العقيد صالح الهاجري باجتماعات مديري المرور بالدولة والتنسيق الذي بدأت ثماره تظهر في مجال المرور والترخيص على مستوى الدولة، كما اشاد بالجهد المقدر الذي يبذله العقيد محمد جاسم مدير المرور بوزارة الداخلية من اجل انجاح هذه الاجتماعات وتفعيلها.

وقال ان الوضع الان على مستوى ادارات المرور في الدولة جيد ومبشر بالمزيد من الانجازات الهامة خاصة في ظل توافر الامكانيات الجيدة في ادارات المرور، واشار الى انه من المواضيع الهامة التي تم بحثها ومناقشتها خلال اجتماعات مديري المرور موضوع حزام الامان الذي التزم به نحو ٩٩٪ من مستخدمي السيارات، والاستعمال الخاطئ للهاتف النقال والتوعية المستمرة على مدار العام، حيث تقرر ان تكون حملات توعية مرورية شهرية في كل ادارة مرور، وقال اننا بدأنا مبكرا حملات التوعية مثل مناقشة مسألة ارتفاع نسبة الحوادث والسرعة والاطارات وعدم ترك مسافة كافية.

واكد على ان ترقية وتطوير اداء العاملين مستمر في شرطة الشارقة وهناك دورات مكثفة في مجالات متعددة تستهدف الضباط وضباط الصف.

الاجتماع الثالث لمجلس الأمانة العامة للبلديات

تكثيف الحملات على شركات مياه الشرب وتشريعات جديدة للانتاج والتعبئة والتخزين

■ أحمد هاشم:

■ عقد مجلس الأمانة العامة لبلديات الدولة صباح أمس اجتماعه الثالث بالدورة (٤٩) بمقر الأمانة في أبوظبي برئاسة سعادة مبارك علي الشامسي رئيس الدورة الحالية مدير علم بلدية رأس الخيمة وبحضور أصحاب السعادة أعضاء مجلس الأمانة العامة مدراء البلديات وسعادة جاسم محمد درويش الأمين العام للأمانة العامة للبلديات. وعقب الاجتماع صرح سعادة جاسم درويش أنه تمت مناقشة العديد من القضايا والموضوعات المدرجة على جدول أعمال الاجتماع وقد اتخذت بشأنها القرارات والتوصيات المناسبة، وبشأن الدوائر الصحية فقد اطلع المجلس على الرسائل الواردة من بلديات الدولة وتوصيات اللجان الفنية العاملة بالأمانة العامة حيث وافق المجلس على قيام بلديات الدولة بتكثيف حملات الرقابة والتفتيش على شركات مياه الشرب للتأكد من التزامها بالقوانين والتشريعات الخاصة بالتراخيص والاشتراطات الصحية الواجب توافرها في عمليات الانتاج والتعبئة والنقل والتخزين.. كما وافق الاجتماع على أن تقوم بلديات الدولة بدراسة المقترحات المقدمة من اللجنة الفنية لتطبيق مواصفات زيوت التزييت لمحركات الاحتراق وابداء ملاحظاتها في آلية التطبيق، كما وافق المجلس على قيام الأمانة العامة بزيارات ميدانية لأقسام الصحة والمختبرات في البلديات في الامارات الشمالية لتوثيق روابط التعاون والتنسيق معها والتعرف على نشاطاتها واحتياجاتها فيما يتعلق بتأدية مهامها خاصة في مجالات الرقابة على الأغذية والمحافظة على البيئة وحمايتها. كما وافق المجلس على طلب وزارة الصحة بشأن اضافة اليود الى ملح الطعام والحد من تداول الملح غير الميودن في الدولة كذلك اعتماد (١٣) مواصفة قياسية خليجية غذائية واعتماد مشروع المواصفة الخليجية الخاصة بالحدود الميكروبية ولجنة للمواد والسلع الغذائية للجزء الأول كمواصفة محلية لحين صدور هذه المواصفة بصفة رسمية من قبل الهيئة الخليجية للمواصفات والمقاييس، اضافة الى ذلك وافق المجلس على حظر استيراد وبيع الأقلام والمؤثرات التي تكون على شكل لعب أو ميداليات أو على هيئة أشكال أو أدوات أخرى يمكن أن تشكل خطورة على صحة الانسان وخاصة الأطفال على أن يستثنى من هذا الحظر الأقلام ومؤثرات الليزر المستخدمة في الأغراض المهنية مثل المستخدمة في المؤسسات والمعاهد العلمية.

صباح الخير — علي العمودي

في الحركة .. بركة

■ وقف صاحبنا امام الطبيب في تلك المدينة الأوروبية يشكو له آلام عظامه ومفاصله ومقدار التعب الشديد الذي يشعر به لبذل أدنى مجهود وحالة الخمول التي تغمره حتى وان كان في أولى ساعات يومه رغم انه لم يتجاوز العقد الثالث من عمره.

نظر إليه الطبيب ملياً وازاح نظارته حتى تدلت إلى أرنبة أنفه وقال له ببساطة ان القضية ليست بالمعقدة فانظر إلى كرشك الذي يتقدمك وستعرف سر ما تعاني منه، ليس امامك سوى الرياضة ومراجعة عاداتك الغذائية من هذا الشيء المتكور امامك.

خرج صاحبنا من عيادة الطبيب ليقول لمن كانوا في انتظاره بالخارج، تصوروا بعد كل هذه المصاريف التي تكبدتها لا أجد من هذا الطبيب إلا مجرد كلام وجدول لممارسة الرياضة.. ومضى غير مصدق، مشككا في امكانيات الطبيب الاخصائي في العلاج الطبيعي وامراض الجهاز الحركي.

استعدت هذه الواقعة ونحن نتابع تحضيرات القيادة العامة لشرطة دبي لتنفيذ البرنامج الذي دعا إليه الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع لممارسة الرياضة والمحافظة على الرشاقة بين افراد المجتمع.

في العديد من دول آسيا ولا سيما في الصين وكوريا واليابان تجد الميادين العامة أمام معظم الدوائر والمؤسسات تكتظ بموظفي تلك الجهات الذين لا يبدأون يوم عملهم إلا بعد ممارسة التمارين الرياضية الصباحية. وتجد بينهم كباراً في السن لم يمنعهم تقدمهم في العمر من اداء تلك التمارين حرصاً على اكتساب اللياقة البدنية التي تمثل حائط صد لكثير من الأمراض التي يمكن ان ينأى المرء بنفسه عنها مثل السكر والضغط والعظام وغيرها من الشرور الصحية الناجمة عن البدانة.. فهل راجعنا برنامجنا اليومي ليبدأ بعضنا رحلة التخلص من الكروش بمجرد الحركة وأولها الرياضة وقديما قيل في الحركة بركة.

جمعية المعلمين تشيد بدعم رئيس الدولة والحكام للتعليم



خلال الاجتماع (تصوير: راميش)

■ رأس الخيمة - عبدالرحمن نقي:

■ اشاد الاجتماع الأول لمجلس ادارة جمعية المعلمين بالدولة بالدعم والاهتمام الكبير الذي يوليه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما اصحاب السمواعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات بالعملية التربوية التعليمية وحرصهم الكبير على أن ينال ابناء الامارات افضل فرص التعليم وتسخير سموهم كافة الامكانات اللازمة لانجاح المسيرة التربوية التعليمية في شتى مجالاتها وحقولها العامة والعليا. واشاد الاجتماع الذي عقد بالمقر الجديد لجمعية المعلمين برأس الخيمة بالدعم الكبير الذي قدمه صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة وحكومة رأس الخيمة في انشاء وانجاز المقر الجديد لجمعية المعلمين برأس الخيمة والذي يعد قلعة تربوية شامخة وتعتبر هدية المعلمين للعام الدراسي الجديد.

وهنأ الاجتماع والذي عقد برئاسة الاستاذ يوسف الحوسني رئيس مجلس ادارة الجمعية جموع المعلمين والمعلمات بالامارات بالعام الدراسي الجديد ومرحبا بالمعلمين الجدد من داخل الدولة وخارجها حاثا الجميع على الاخلاص في العمل والاجتهاد في تطوير الاداء خدمة للوطن وابنائه والعمل على تربية وتنشئة الابناء تنشئة وتربية صالحة. واكد الاجتماع على اهمية ترابط المعلمين والمعلمات مع جمعيتهم في الحضور والمشاركة في مختلف فعاليات وانشطة الجمعية في مقرها الرئيسي وفروعها بالدولة.

وفي تصريح لـ «الاتحاد» قال اسماعيل الحوسني أمين سر الجمعية، أن الاجتماع دعا المكاتب التنفيذية إلى الاحتفال بقدوم العام الدراسي الجديد واقامة حفلات استقبال وترحيب كما حث الفروع على تنشيط اللجان النسائية للمعلمات بها واعتمد الاجتماع خطة اللجنة النسائية للمعلمات في الشارقة وشكر المجلس اللجنة على اقامتها حفل استقبال المعلمات الذي اقيم باندية فتيات الشارقة بحضور ٦٠٠ معلمة.

وناقش الاجتماع الاعداد لتنظيم الندوة التربوية السنوية القادمة للجمعية وتم تحديد موعدها في فبراير ٩٩. وتشكيل لجنة برئاسة الاستاذ عبدالله الحلو رئيس لجنة البحوث والدراسات لتقديم تصوراتها حول الندوة.

كما تم تشكيل لجنة أخرى برئاسة الاستاذ عيسى معضد السري نائب رئيس الجمعية لتحديد مجالات المسابقة السنوية التربوية للجمعية. وتم في الاجتماع وضع تصور لطرق توزيع اصدارات الجمعية على المؤسسات التربوية.

وقيد الطبع اصداران للجمعية هما (اخلاقيات التعليم) و(فن التعامل مع الآخرين). ووافق مجلس الادارة على مشاركة نائب رئيس المجلس في الندوة التربوية لشرطة الشارقة، كما اعتمد المجلس مطبوعات الجمعية لمدارس الدولة والمعلمين المتضمنة الجداول المدرسية والتقويمات والمخططات السنوية. وتقرر تنظيم دورة تنشيطية لاعضاء المكاتب التنفيذية للجمعية حول الابداع والابتكار.

كما وجه الاجتماع الفروع نحو الاستعداد للاحتفال باليوم العالمي للمعلم الموافق الخامس من اكتوبر من كل عام.

واستعرض المجلس رعاية الجمعية لمعرض اكسبو التعليمي بالشارقة.

استمرار رحلات طلاب الثانوية الى الجزر وحقول البترول والمناطق النائية

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

■ تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتحقيق الانتماء الى الوطن لابنائنا الطلاب. وتعريفهم بجغرافية وطنهم ومنجزاته الحضارية تقرر تنظيم وتنفيذ الرحلات للطلبة المواطنين من المرحلة الثانوية - بنين وبنات - الى الجزر وحقول البترول البرية والبحرية والمناطق النائية في الدولة.

وقد اعتمدت سعادة الدكتورة شيخة سيف الشامسي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب المساعد لقطاع الانشطة التربوية بالانابة امس تعميما تضمن التعليمات اللازمة لتحقق هذه الرحلات اهدافها، جاء فيه:

تخصص الرحلة الى «جزيرة داس» لطلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي «القسم العلميين فقط». وتخصص رحلة الى المنطقة الغربية والحقول البرية لطلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي/ علمي وادبي «بنين وبنات». وتخصص رحلة الى صير بني ياس ودلما لطلبة الثانوية العامة «بنين وبنات». وتستوفى البيانات الواردة في استمارة المشاركة من قبل الطالب وترسل لادارة الخدمة الاجتماعية «قسم النشاط المدرسي» بديوان الوزارة بدبي قبل موعد الرحلة بشهر كامل ليتسنى لنا الحصول على تصريح بالدخول الى الجزر ومناطق البترول. ترسل بيانات لـ «٥ طلاب ومشرفين» احتياطي مع كل وفد للمشاركة بالرحلة في حال تخلف احدهم لظروف طارئة. وحددت الوزارة الادارات التنفيذية لهذه الرحلات.

نقل ١٣ معلما ومعلمة في دبي

■ دبي - الاتحاد: اعتمد السيد جمال بن فارس القائم بأعمال مدير منطقة دبي التعليمية امس قرارات نقل ١٣ معلما ومعلمة من المدرسة التي يعملون بها الى مدارس اخرى بالمنطقة نفسها.

وتضمنت القرارات نقل كل من:

شريفة علي محمد الى مدرسة الكويت، ومنى مختار حسين خيرالله الى مدرسة لطيفة، وامل سعيد محمد ابوقورة الى قرطبة الاعدادية. وعدلة موسى سلامة الى الخنساء الاعدادية المشتركة. ومنى احمد محمد البحيري الى الاتحاد الثانوية، وآسيا محمد فولاذ الى الجميرا التأسيسية، ومريم حسين محمد عبدالله البلوشي الى مدرسة الاتحاد الثانوية، وجميلة سيف سلطان النصيري الى جمعية النهضة النسائية بالخوانيج، وعزه احمد حامد رضوان وختام ياسين شيخ الى مدرسة الجاحظ. ووداد احمد ابراهيم الى مدرسة الاتحاد. وهوزان عثمان مصطفى الى مدرسة خولة. ومحمد نجيب الامام سلام الى مدرسة الامام الشافعي.

اخبار تربوية

فارس يشارك في اجتماعات المنظمة الاسلامية للتربية

■ دبي - الاتحاد: اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب امس قرارا بايفاد سعادة محمد عبدالله فارس وكيل الوزارة المساعد لقطاع الشؤون التعليمية للمشاركة في اجتماعات الدورة التاسعة عشرة للمجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة وذلك خلال الفترة من ١٩ وحتى يوم ٢٤ من شهر نوفمبر المقبل بمدينة الرباط بالمملكة المغربية.

الوفد الطلابي يعود من المغرب اليوم

■ دبي - الاتحاد: يعود مساء اليوم فريق الدولة المشارك في الدورة الرياضية المدرسية الثانية عشرة التي اقيمت في المملكة المغربية الشقيقة في الفترة من ٥ الى ١٥ سبتمبر الجاري برئاسة سعادة جمعة غريب وكيل الوزارة المساعد لقطاع الشباب.

وقد حصل فريق الامارات على ثلاث ميداليات ذهبية وواحدة فضية حيث حقق ابناؤنا الطلاب الميدالية الذهبية في مسابقة كرة القدم وميداليتين ذهبيتين في مسابقة العاب القوى واحدة في رياضة الرمح حاز عليها الطالب صابر بياحه، والاخرى في سباق الخمسة آلاف متر عدو حاز عليها الطالب جاسم علي والذي حقق ايضا للامارات الميدالية الفضية في مسابقة العدو لمسافة ١٥٠٠ متر.

وقد ضمت البعثة ثمانية وسبعين عضوا شملت اداريين ومشرفين واعلامي بالاضافة الى الفرق الطلابية المشاركة في المنافسات الرياضية.

دورة تدريبية لمعلمات الانجليزية بالمرحلة الابتدائية

■ دبي - الاتحاد: تنظم وزارة التربية والتعليم والشباب دورة تدريبية تشارك فيها ١٠٠ من معلمات اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية التأسيسية وذلك بمقار التدريب المحددة لمعلمات كل منطقة تعليمية.

وصرح سعادة الدكتور جمال محمد المهيري وكيل الوزارة ان هذه الدورة التدريبية تعتبر الجزء الاول من البرنامج التدريبي المتفق عليه مع المجلس الثقافي البريطاني في دبي.

وتشارك في هذه الدورة ٢٠ معلمة من مناطق ابوظبي والعين ورأس الخيمة، ودبي التعليمية، و٢٠ معلمة من مناطق الشارقة وعجمان وام القيوين.

فريق البنك الدولي لمراجعة الانفاق التعليمي يزور المالية

■ دبي - الاتحاد: قام فريق البنك الدولي، الذي يقوم حالياً باجراء دراسة لمراجعة الانفاق العام في قطاع التعليم بالدولة والتي تهدف لترشيد الانفاق وتطوير وتحرير اساليب التمويل وتحقق الاستخدام الامثل للموارد المالية والبشرية المتاحة لاجل تطوير التعليم، بزيارة الى وزارة المالية التقى خلالها بالمسؤولين بها واطلع على واقع الانفاق في التعليم، وناقش العديد من المسائل المهمة في هذا المجال.

وسيقوم الفريق بزيارة للعديد من المؤسسات والهيئات والوزارات التي ترتبط بصورة مباشرة او غير مباشرة بالمؤسسة التعليمية بالدولة لاستكمال الدراسة.

بدء التسجيل في الدورات التدريبية بجمعية المرأة في العين

■ العين - فاطمة المطوع:

■ يبدأ يوم السبت القادم التسجيل في الدورات المهنية التدريبية التي تنظمها جمعية المرأة الظبيانية فرع العين.

وتشتمل خطة العمل في برنامج الدورات التدريبية على العديد من الانشطة التعليمية المتنوعة للسيدات والطالبات في الفترتين الصباحية والمسائية.

وذكرت السيدة منى العطاس مديرة الجمعية، ان البرنامج التعليمي للدورات المهنية يتضمن العديد من النشاطات المختلفة في مجالات علوم الكمبيوتر والسكرتارية والطباعة وادارة الاعمال واللغة الانجليزية وكذلك دورات الخياطة وفنون التطريز والاشغال اليدوية المتنوعة وذلك لتأهيل المرأة وتدريبها على مختلف البرامج المهنية الحديثة التي تساهم في دعم التنمية الشاملة في جميع المجالات الهامة.

مشيرة: الى ان ادارة الجمعية ومن خلال خطتها الجديدة للعام الدراسي الجديد تحاول ان تقدم للدارسات العديد من البرامج التدريبية التي تساهم في تزويد الدارسات بالعديد من المهارات والخبرات في العلوم التربوية الحديثة وتكسبهن العديد من المعلومات الهامة في جميع المجالات الحيوية. مؤكدة: على ان الجمعية قامت بتوفير الاحتياجات الاساسية والمستلزمات الضرورية لانجاح خطة العمل بالبرنامج التدريبي والانشطة التعليمية وذلك بدعم ورعاية خاصة من قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة جمعية نهضة المرأة الظبيانية لجميع النشاطات التعليمية والبرامج التدريبية بالجمعية وقد عبرت الدارسات بالجمعية عن ارتياحهن لقرب بدء البرنامج المهني التدريبي الذي سيساهم في اكساب الدارسة العديد من الخبرات الجديدة في مختلف المجالات.



خلال الاجتماع (تصوير: راميش)

مجلس أمناء جائزة خالد القاسمي للتفوق يعتمد الفئات المرشحة للمسابقات عام ٢٠٠٠

■ رأس الخيمة - الاتحاد: بتوجيهات من سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة يتم العام الحالي تكريم عدد من الشخصيات والمؤسسات في الحفل السنوي الخاص بجائزة خالد للتعاون والتفوق الطلابي لهذا العام.

وكان مجلس أمناء الجائزة قد عقد اجتماعا مساء أمس الأول بقاعة الاجتماعات بنادي فتيات رأس الخيمة برئاسة الدكتور حمد محمد جمعة بن صراي نائب رئيس المجلس المستشار الثقافي لسمو ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة، وذكر سعادة الدكتور حمد صراي ان المجلس هنأ المجتمع التربوي والمحلي بحلول العام الدراسي الجديد ٩٨/١٩٩٩ مشيدا بالدعم والاهتمام الكبير الذي توليه الدولة بفضل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات للعملية التربوية التعليمية في شتى مجالاتها ومراحلها ومستوياتها العامة والجامعية، وتمنى المجلس التوفيق والنجاح للمعلمين والطلاب في الوصول لمستويات أفضل.

وأضاف سعادته ان المجلس أقر الفئات التي ستكرمها الجائزة سنويا اعتبارا من العام الدراسي القادم ١٩٩٩/ ٢٠٠٠ وتجرى مسابقاتها خلال العام الدراسي الحالي بمدارس رأس الخيمة، وقد تم اعتماد تكريم المتفوقين دراسيا في صفوف النقل حتى الثاني الثانوي وتكريم الحاصلين من المواطنين على نسبة ٩٠٪ فما فوق في الشهادة الثانوية العامة والفنية وتكريم حملة الامتياز من الخريجين من أبناء رأس الخيمة في جامعة الامارات وكليات التقنية العليا وتكريم أوائل الطلبة في المرحلتين الاعدادية والثانوية في قسم التعليم العام بكلية العلوم الاسلامية والعربية التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، كما ستكرم الجائزة الفائزين في المسابقات ذات الابداع والتميز ومسابقات الاعلام المدرسي والمسابقات العلمية والتقنية.

واشار الى ان المجلس اقترح اضافة مسابقة جديدة بعنوان تقنية المعلومات للطلبة والطالبات، كما اعتمد المجلس المسابقات المنهجية في مواد اللغة العربية والانجليزية والجغرافيا والدراسات الاجتماعية والفلسفية والعلوم، واعتمد في مسابقات الأنشطة مسابقة النشاط الكشفي والارشادي على أن تشمل مسابقة الكشاف المثالي ومسابقة التفوق الكشفي والارشادي، كما تم اعتماد مسابقات التربية الأسرية والتربية الفنية والموسيقية والرياضية.

وستواصل الجائزة تنظيم المسابقات الخاصة بها في البحوث الجغرافية والتاريخية الثانوية ومسابقة التربية الفنية على أن تدمج في المسابقات المنهجية، وسيكرم في الجائزة الفائزون والفائزات في مسابقات نادي الفتيات في السباحة والكاراتيه.

وأكد المجلس في اجتماعه على أهمية مسابقة كأس العلم للثانوية العامة الذي ينظمه نادي فتيات رأس الخيمة وتبثه اذاعيا اذاعة رأس الخيمة.

حركة تنقلات محدودة في منطقة أبوظبي

■ اعتمد السيد سلطان محمد السامان مدير منطقة ابوظبي التعليمية حركة تنقلات محدودة بين مدرسي المواد في مدارس منطقة ابوظبي التعليمية، وشملت الحركة ١٢ معلما وفيما يلي اسماء المعلمين والمدارس التي نقلوا اليها:

■ تربية اسلامية: سليمان راج حسن الرمحي (القرطبي الاعدادية) عثمان محمد عثمان (بن القيم الاعدادية المشتركة) محمد خليفة محمد خميس (حمزة بن عبدالمطلب الثانوية).

■ لغة عربية: سعيد عبدالمطلب السيد البنا (الرازي الاعدادية) ابراهيم خليل بن خليل (الامام مسلم الابتدائية).

■ لغة انجليزية: صلاح الدين علي السيد حسن (ثانوية ابوظبي - مدرس اول).

■ علوم: فهمي محمد ابراهيم زيادة (الحباب بن المنذر الابتدائية).

■ الاحياء: عبدالحميد السيد عبدالحميد مرعي (ابوظبي الثانوية التجارية)، عبدالرحيم فايز الدبابه (حذيفة بن اليمان المشتركة).

■ الجيولوجيا: جمال عطية البدراوي حجازي (السمحة بنين المشتركة).

■ الحاسوب: صلاح شريف علي الجفري (ابوظبي التجارية الثانوية)، حامد حسين جعفر (ابوظبي التجارية الثانوية).

كما اصدر السيد سلطان محمد السامان تعميما باختيار ٢٤ معلمة اعضاء في المجلس العام لمادتي التاريخ والتربية الوطنية وطلب السامان من مديرات مدارس هؤلاء المعلمات ضرورة تفريغهن يوم السبت من كل شهر ميلادي بعد الحصة الثانية حيث يعقد الاجتماع الاول يوم السبت القادم. والمعلمات عضوات المجلس هن: رضا امام عبدالعال، عواطف عبدالرحمن. شيخة سالم الزعابي، ليلى محمد خميس، نعمت حامد الصاحب، أمل ابو رحمة، زليخة مطر الحوسني، صفية يوسف جبريل، خلود مسلم، د. فوزية عزت ابو عمة، فاطمة محمد صطيف، ايمان ابراهيم ابراهيم، هدى عبدالرحمن البركاني، رفيعة احمد السويدي، امل عبدالرحيم، فتحية الجنيبي، خديجة عثمان الزعابي، صبرية الراشدي. اناث عوض، كريمان حسيني، موزة الزعابي، هدى موسى، حمدة صفوان، فاطمة السيد علي.

جامعة عجمان تنظم دورة تدريبية مجانية للاعلاميين في «الوسائط المتعددة»

■ دبي - الاتحاد: تستعد جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا لاطلاق أحد مشاريعها الريادية في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات هذا العام من خلال انشاء أربعة مراكز للوسائط المتعددة ترمي الى تسهيل اندماج مجتمع الامارات في عصر المعلومات. وستقام المراكز الاربعة في مركز الجامعة بعجمان وفي فرعيها بأبوظبي والعين اضافة الى مركز تكنوسفير للتميز في دبي. وتقدم هذه المراكز تشكيلة واسعة من الخدمات للمؤسسات الحكومية ولمجتمع الاعمال في الدولة تتمثل في مؤتمرات الفيديو من بعد، وتبادل البيانات، وتبادل البحوث، وانتاج المواد الرقمية لأغراض تعليمية واعلامية، والتدريب والتعليم من بعد.

ويقول السيد ثامر سعيد سلمان، المدير الاداري والمالي لمركز تكنوسفير للتميز بدبي والذي يشرف على انشطة المراكز إن فكرة انشاء مراكز للتدريب والانتاج والبحوث في مجال الوسائط المتعددة انبثقت من ندوة تكنوسفير ٩٨ حول الاعلام التقليدي واعلام الوسائط المتعددة التي عقدت في مدينة العين خلال الفترة من ١٤ - ١٥ ابريل ١٩٩٨م وحضرها جمع كبير من الباحثين والممارسين من داخل الوطن العربي وخارجه واضاف ان مشروع مراكز الوسائط المتعددة ينسجم تماما مع الرؤية التي بلورها معالي الدكتور سعيد عبدالله سلمان رئيس الجامعة حول مقومات خلق بيئة الابداع كأرضية لعلاقة مؤسسات التعليم العالي مع مجتمع الأعمال.

وقد تم تزويد المراكز بأحدث الأجهزة والمعدات والبرامج الحاسوبية التي تنتجها كبريات الشركات العالمية ويمكن استخدام الأجهزة لتحقيق اغراض ووظائف ومهمات متعددة في مجالات التعليم والاتصال من بعد واستخدام الانترنت وغيرها. وسيتم ربط مراكز الوسائط المتعددة بالشبكات المحلية والاقليمية والعالمية للمعلومات لتعمل كمحطات تفعيل لتلك الشبكات وتمدها بالمعلومات التي تعكس واقع البيئة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الاماراتي مثلما تستقبل منها المعلومات لتكييفها وتوظيفها لخدمة المجتمع.

ومن احدى بواكير أعمالها، ستنظم مراكز الوسائط المتعددة دورة تدريبية مجانية للاعلاميين مدتها شهر واحد تبدأ في ٢٩ سبتمبر الحالي وتنتهي في ٢٩ اكتوبر في مركز جامعة عجمان بالعين. وقد بادرت الجامعة بالاتصال بالمؤسسات الاعلامية لترشيح اعداد محددة من الاعلاميين العاملين لديها للمشاركة في الدورة. ويتضمن نشاط الدورة محاضرات نظرية وتطبيقات عملية في الوسائط المتعددة ومبادئ الحاسب الآلي واستخدام اللغة الانجليزية في الاعلام وتطبيقات بسيطة في انتاج مواد باستخدام الوسائط المتعددة. وتعقد الدورة لمدة ثلاثة ايام بالاسبوع لمدة ثلاث ساعات لكل يوم خلال الفترة المسائية. ويمنح المتدربون شهادة مشاركة في حال استيفائهم للشروط المطلوبة.

خلال المحاضرة

جانب من الحضور

محاضرة حول الاتجاهات المعاصرة في التربية بالجامعة

■ العين - الاتحاد: نظم قسم أصول التربية في كلية التربية بجامعة الامارات محاضرة بعنوان «الاتجاهات المعاصرة في التربية» القاها د. أحمد صيداوي المستشار الفني لمكتب معالي وزير التربية والتعليم بسلطنة عمان وقدمها د. محمد الرواي رئيس قسم أصول التربية وذلك بالمسرح القديم في كليات الطالبات بالمقام.

وحضر المحاضرة د. عبدالفتاح حجاج عميد كلية التربية ود. خليفة السويدي وكيل كلية التربية، وأعضاء هيئة التدريس بالكلية وجمع من الطالبات.

وأشار المحاضر في بداية حديثه إلى أن التوجه العام القائم حاليا في معظم البلدان الغربية وخاصة في أمريكا وانجلترا ومنذ الثمانينات هو ربط التربية باقتصاديات السوق، بما فيها التعليم العالي.

وانتقل للحديث عن التغيير الحاصل في البحث التربوي وهو الأصل الحي للتربية والتعليم. حيث أن البحث هو عملية ملازمة للإنسان منذ وجوده على ظهر البسيطة. فالمتعلم هو باحث، حتى تلميذ الأول الابتدائي، فالبحث نشاط طبيعي يمارسه الجميع إذا لم تكن هنك قيود عليهم. والباحث مهما كان ضليعا لايمكن له الإلمام بكل الاختصاصات.

وأضاف إن البحث العلمي بالمعنى المعروف توقف حاليا عند حدود مبهمة، بينما نراه ناجحا في مجال العلوم الطبيعية. وتساءل المحاضر ماهي المشكلة، فالعلم حكم أن العالم كالساعة حتمي وقابل للتنبؤ، ثم حول هذه الحتمية المطلقة إلى حتمية إحصائية للميكانيكيات الكمية، وظهرت مشكلات لايمكننا حلها بالوقت الحاضر. مع قلة استقرار أدت لظهور نظرية الفوضى.

واستعرض المحاضر التطوير الحاصل في المجال التربوي والتطورات التي طرأت في البحث العلمي منذ الثمانينات وخاصة النموذج الأمبيركي، والبحوث التأويلية وبحوث التقويم، مركزا على نقد نموذج البحث الأمبيركي التحليلي. وتوصل إلى استنتاجات عامة منها ضرورة افساح المجال أمام كل نماذج البحوث التعليمية الحديثة، مشيرا أنها نماذج عملية، لاتتوصل إلى نفس النوع من المعرفة.

وأشار المحاضر إلى تنوع أساليب البحث وتعرض لبعض الارشادات العامة. وقال إن النماذج الأساسية للبحث تتركز في النموذج التقليدي الكلاسيكي والمسمى «الأمبيركي التحليلي والذي بدأ يتعرض لهجوم كاسح من المجددين لانه غير منتج، والى النموذجين التأويلي والنقدي وهما نموذجان يمكن ادراجهما تحت مسمى البحوث النوعية.

وأشار المحاضر إلى ايجابيات البحث الأمبيركي وهي، تشيىء العمليات وجعلها آلية وتحليلها إلى أجزائها. وتفكيك الكفايات إلى مكوناتها. ومعالجتها تجزيئيا ومعاودة الانتاج والقياس. وحل المشكلات تكنلوجيا مع إغفال الذات المنتجة. وتحدث بعدها عن محدوديات البحث الأمبيركي.

بحث خطة عمل مركز التطوير التربوي

■ جمال ابوطالب:

■ استعرضت منطقة ابوظبي التعليمية خطة العمل بمركز التطوير التربوي للعام الدراسي الجديد والبرامج التدريبية لرفع وزيادة كفاءة العاملين في الميدان التربوي لما فيه صالح الطلاب ونجاح العملية التعليمية وفقا لاهداف السياسة التربوية.

وشارك في الاجتماع السيدة مريم القبيسي نائبة مدير المنطقة والسيد سالم الحوسني رئيس قسم الشؤون التعليمية والسيد فؤاد الحمادي موجه الجيولوجيا نائب مدير المركز والسيدة ريما سليمان منسقة التدريب. وتم خلال الاجتماع الهيكل التنظيمي الاداري للمركز والتشكيلات المقترحة لكادرمركز التطوير وتجديد مهام مدير المركز ومساعد المدير والسكرتير ومنسق التدريب وموظف لوازم الخدمات التربوية وموظف الشؤون الادارية وموظف فني التصوير والانتاج التليفزيوني وموظف الطباعة والتصوير والمستخدمين.

كما تم مناقشة اختيار أعضاء الجهاز التدريبي من الموجهين والمهام الخاصة بكل عضو من اعضاء التدريب وتشكيل لجنة عليا للتدريب بالمركز وقد تم ايضا خلال الاجتماع الأساليب الفنية لنجاح برامج التدريب بضرورة وضع الأسس العلمية في تخطيط وتصميم البرامج التدريبية ومطابقة البرامج التدريبية إلى جانب وطبيعة وبيئة المستفيدين من تلك البرامج ومواكبة البرامج التدريبية لروح العصر بوضوح المطلوب من البرامج التدريبية وحاجة المدربين الى التنمية المستمرة في مجال الكفايات التدريبية وأجراء المتابعة بعد الانتهاء من التدريب واستكمال جميع التجهيزات اللازمة للتدريب وزيادة وعي المشرفين بأصول التدريب مع توفير الموظفين المتخصصين في البرامج التدريبية.

كما تم بحث مشروع استراتيجية التدريب في المركز. التي تضمنت اهمية عقد دورة مكثفة للموجهين تحت عنوان تدريب المدربين وعلى أساسها يتم اختيار اعضاء التدريب وفقا للتخصصات المطلوبة وتفريغ المعلمين في المدارس ثلاث حصص في كل تخصص وحصتين من المرحلة التأسيسية ليتسنى عقد الدورات التدريبية في الفترة الصباحية. والتقليل من الدورات المسائية وتركيز الدورات التدريبية في الفصل الدراسي الأول حتى يمكن متابعة نتائج التدريب ميدانيا.

لقاءات توجيهية لمعلمي ومعلمات المرحلة التأسيسية بالشارقة

■ الشارقة - أنور محمود:

■ بناء على خطة توجيه المرحلة التأسيسية في منطقة الشارقة التعليمية لتوحيد رؤى العاملين والعاملات في الميدان التربوي والتباحث في كل ما من شأنه تحسين الاداء الذي يفضي الى تحسين مخرجات العملية التعليمية والتربوية. قررت المنطقة عقد اللقاءات التوجيهية العامة لمعلمات ومعلمي الفصول على النحو التالي:

اولا المعلمات: يوم السبت ١٩ سبتمبر تجتمع معلمات الفصول والاحتياط بمدرستي ميسلون والصجعة بنات بمدرسة ميسلون باشراف الموجه ابراهيم صلاح جويعد، ومعلمات مدرسة حطين بمدرسة حطين باشراف الموجه احمد ياسين هياجنه، ومعلمات مدرستي اسماء والرفيعة بنات بمدرسة اسماء باشراف الموجهة شريفة محمد اسماعيل، ومعلمات مدرستي الناصرية والحمرية بنات بمدرسة الناصرية باشراف الموجه محمود سليمان الكوري، ومعلمات مدرستي الفلج باشراف الموجه يونس عبدالرحمن الدرباشي. يوم الاحد ٢٠ سبتمبر تجتمع معلمات الشارقة النموذجية بالنموذجية باشراف الموجه ابراهيم صلاح جويعد ومعلمات مدرسة بدر ببدر باشراف الموجه احمد ياسين هياجنه، ومعلمات مدرسة الغافية بالغافية باشراف الموجهة شريفة محمد اسماعيل، ومعلمات مدرسة صهيب بمدرسة صهيب باشراف الموجه محمود سليمان الكوري، ومعلمات مدارس مريم والارقم والخان بمدرسة الارقم، ومعلمات مدرسة الاسراء بمدرسة الاسراء باشراف الموجه يونس عبدالرحمن الدرباشي. ويوم الثلاثاء ٢٢ سبتمبر تجتمع مدارس الذيد التأسيسية والمليحة والثميد والمدام ونزوى بمدرسة الذيد التأسيسية بنات باشراف الموجه احمد ياسين هياجنة.

ثانيا المعلمين: يوم الاربعاء ٢٣ سبتمبر يجتمع معلمو الفصول في مدارس الذيد التأسيسية والرفيعة والمليحة والثميد والمدام بمدرسة الذيد التأسيسية بنين باشراف الموجه احمد ياسين هياجنة، ومعلمو مدارس الخان والحمرية والصجعة بمدرسة الخان بنين باشراف الموجه ابراهيم صلاح جويعد.

هذا وقد تحدد موعد جميع هذه اللقاءات صباحا من الحادية عشرة وحتى الواحدة ظهرا.

قبول تسعة طلاب وطالبات

الدراسة ببرنامج ماجستير علوم وهندسة المواد تبدأ السبت

■ العين - أحمد الخشن:

■ أعلنت جامعة الامارات عن بدء الدراسة ببرنامج ماجستير علوم وهندسة المواد فيها بدءا من صباح يوم السبت القادم وبلغ عدد المقبولين في هذا البرنامج للفصل الدراسي الأول من العام الحالي تسعة طلاب وطالبات. صرح بذلك د. هادف العويس عميد الدراسات العليا بالجامعة وقال إنه قد تم قبول الدفعة الأولى من الدارسين والدارسات في البرنامج بعد إجراء امتحان في اللغة الانجليزية، وتنظيم مقابلات شخصية لجميع المتقدمين وأنه قد تم قبول المتخصصين في العلوم البحته، وتخصصات الهندسة المختلفة، وقد تمت إجراءات التسجيل والإرشاد لهم، وسوف تبدأ خلال هذا الفصل الدراسي إجراءات الاعلان عن دفعة جديدة سيتم قبولها لتبدأ الدراسة مع الفصل الدراسي الثاني بهذا البرنامج وحول أهداف البرنامج قال د. هادف العويس إنه يرمي الى: تزويد الطلاب بالمعلومات الأساسية والمجالات المختلفة المتعلقة بعلوم وهندسة المواد. وتنمية المهارات في مجال الأبحاث وإجراء الاختبارات والدراسات في المجالات المتعلقة بطبيعة المواد وخواصها واستخداماتها وحل المشاكل المرتبطة بهذه الاستخدامات أو تطوير مواصفات وخواص المواد من أجل توفيرها لاستخدامات جديدة. والاستجابة للحاجات المختلفة للجهات الحكومية وغير الحكومية في مجالات استخدامات المواد وذلك في أغراض الصناعة، والإنتاج والبناء. وتتم الاستجابة عن طريق ايجاد التعاون بين الجامعة والمؤسسات الحكومية والخاصة وعن طريق مشاريع الأبحاث وإعداد الأطروحات لحل المشاكل المرتبطة بالدولة في مجالات المواد.

أما أهمية البرنامج فيقول د. العويس أن التطور البشري يرتبط بشكل عام بالمواد من حيث تطويعها واستخداماتها المختلفة لكل دولة أو بيئة مختلفة واستخدامات متباينة للمواد ومشاكل خاصة بكل دولة أو بيئة. فالبرنامج عن طريق جمع المتخصصين في العلوم المختلفة من تخصصات في العلوم البحتة ومتخصصين في العلوم الهندسية يوفر قاعدة متكاملة لخدمة مجال علوم المواد وهندستها واستخداماتها في الدولة.

ولاشك أن استخدامات المواد تتطور في دولة الامارات والمشاكل أو الظواهر الناجمة عن ذلك تحتاج إلى متخصصين للعناية بها. وبناء على كل ما تقدم فإن توفير الدراسة المنهجية وتشجيع الأبحاث من خلال البرنامج سوف يوفر معرفة أفضل ودراسة أدق وأشمل للمجالات المختلفة لاستخدامات المواد في الدولة.

وحول برنامج الدراسة قال د. العويس:

يشمل البرنامج إنجاز (٣٠) ساعة معتمدة من المساقات في مرحلة الدراسات العليا بالإضافة إلى (٦) ساعات معتمدة مخصصة للأطروحة. وتتنوع المساقات المطلوبة بين عدد من الساعات الإجبارية والاختيارية تطرحها كليتا العلوم والهندسة.

تشمل الدراسة أسس وتركيبات وخواص المواد وتتضمن كذلك مساقات في المعادن والسبائك والبوليمرات والمواد الإليكترونية ومواد السيراميك.

وتتوزع مجالات الأبحاث بين دراسة خواص ومشاكل البوليمرات والاستخدامات الإليكترونية والكهربائية للمواد وموضوعات تآكل المواد وتكوينات وخواص السبائك والمعادن المختلفة وكذلك المواد الحيوية ومواد البناء المختلفة.

بحث توفير فرص عمل لخريجات التقنية برأس الخيمة



خلال اللقاء (تصوير: راميش)

■ رأس الخيمة - الاتحاد: استقبل سعادة الدكتور محمد ابراهيم رابوي مدير عام الدائرة الاقتصادية بحكومة رأس الخيمة في مكتبه بالدائرة صباح أمس الاستاذة أينو سينثا ايوارت عضو فريق استشاري تعيين وتوظيف خريجي وخريجات كلية التقنية العليا برأس الخيمة وعددا من خريجات الكلية.

وذكر د. الرابوي انه تم خلال اللقاء بحث اوجه توفير فرص العمل لخريجات الكلية برأس الخيمة.

حركة تنقلات لمساعدي مديري المدارس بالعين

■ العين - الاتحاد: اعتمد سهيل بن سالم بن ركاض مدير منطقة العين التعليمية أمس حركة تنقلات مساعدي مديري المدارس في العين، وقد شملت كلا من: عبدالقادر رشيد الجمل الى المقام الاعدادية، علي عبدالله النقبي الى علي بن ابي طالب، محمد عبيد الرفاعي الى الجيمي الابتدائية، فاروق سليمان الحمايدة الى الوجن الابتدائية، أحمد عليان الحيحي الى هيلي الابتدائية، نياري مصطفي مهدي الى المناصير الابتدائية، سعيد حمد الفيثي الى خليفة بن زايد، علي سعيد سليمان الشبلي الى الاعدادية الجديدة، يحيي فارس حمدان الى رماح المشتركة، نبيل عبدالله شحادة نور الدين الى الختم المشتركة، محمد محمود كراز الى خالد بن الوليد.

دورة تدريبية لمعلمي ومعلمات المرحلة التأسيسية بالمدارس الخاصة

■ الشارقة - «الاتحاد»: قررت تعليمية الشارقة عقد دورة تدريبية لمعلمي ومعلمات المرحلة التأسيسية في المدارس الخاصة العربية لمناقشة عدد من الموضوعات اولها الوسائل التعليمية واهميتها وانواعها وتوظيفها وذلك يوم السبت الموافق ١٩ سبتمبر لمعلمي ومعلمات المدارس الخاصة.

كما ستتم مناقشة ضعف التحصيل الدراسي، «المشكلة والعلاج» وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠ سبتمبر.

.. ودورة صقل لمعلمي التربية الرياضية

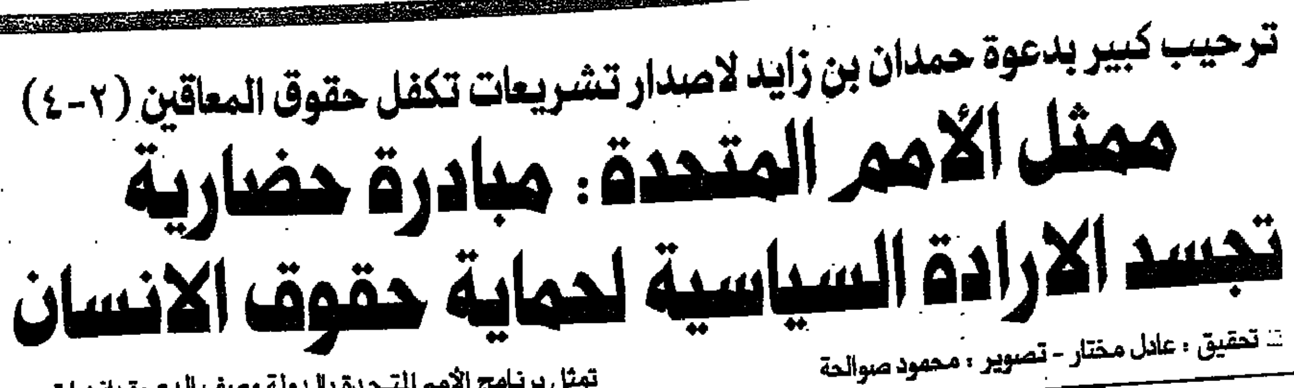
■ الشارقة - «الاتحاد»: قررت تعليمية الشارقة اقامة دورة صقل لمعلمي التربية الرياضية وذلك على صالة نادي الشعب الثقافي خلال الفترة من يوم السبت ١٨ سبتمبر وحتى الثلاثاء الموافق ٢١ سبتمبر من الساعة الحادية عشرة صباحا وحتى الواحدة ظهرا.

أنشطة وبرامج جديدة بحضانة نادي فتيات خورفكان

■ خورفكان - عبدالله الحريثي:

■ يسعى نادي فتيات خورفكان لتطوير الكثير من البرامج والأنشطة التي ترقى بالمجتمع نحو الأفضل في ظل متابعة سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة اندية فتيات الشارقة. وقامت حضانة النادي مع بداية العام الدراسي الجديد بالاستعداد لاستقبال أطفال الحضانة الجدد بالاضافة للقدامى والذين وصل عددهم إلى عشرين طفلا، وقد تم وضع خطة جديدة منوعة للعمل على جعل الأطفال يستفيدون من الانشطة والبرامج العلمية التي تنظمها معلمات الحضانة لهم، ومن هذه البرامج تعليمهم القرآن الكريم واللغة الانجليزية المبسطة والحروف الهجائية وتعريفهم بالألوان وتعليمهم الأرقام بالاضافة إلى بعض السلوكيات المهمة في الحياة من نظام واحترام الغير والقاء تحية الاسلام وحب الخير للناس.

ومن بين انشطة النادي المتميزة والتي تواكب افتتاح المدارس اقامة معرض الكتاب الثاني لعام ١٩٩٨ والذي شاركت فيه العديد من المكتبات في الدولة واحتوى على كتب مفيدة ومنوعة. بالاضافة للقرطاسية من دفاتر واقلام وغيرها من المستلزمات المدرسية.



ترحيب كبير بدعوة حمدان بن زايد لاصدار تشريعات تكفل حقوق المعاقين (٢-٤)

ممثل الأمم المتحدة: مبادرة حضارية تجسد الارادة السياسية لحماية حقوق الانسان

تحقيق: عادل مختار - تصوير: محمود صوالحة

■ ويتواصل الترحيب بدعوة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الأحمر باصدار التشريعات التي تكفل حقوق المعاقين فيما عقدت اللجنة الخاصة التي تم تشكيلها لاعداد الدراسات الخاصة بهذه التشريعات اول اجتماع لها يوم الأحد الماضي.

تمثل برنامج الأمم المتحدة بالدولة وصف الدعوة بانها تجسد الارادة السياسية لمواكبة الجهود العالمية لاحترام حقوق الانسان.

المؤسسات والدوائر المعنية بتوفير الخدمات الاساسية للمعاقين. اكدت انها تعمل على تطويع البيئة المعمارية وتوظيفها لخدمة ذوي الحاجات الخاصة وتدرس اعادة تصاميم المباني القديمة.

المعاقون اعربوا عن فرحهم وارتياحهم بالدعوة وطالبوا المجتمع بعدم الربط بين الاعاقة والعجز وتغيير نظرته نحوهم.



فاطمة الرميثي خلال التدريب

صالح اليعربي يراجع مكتبته بمركز ابوظبي للتأهيل

● في البداية يؤكد سعادة عادل محفوظ خليفة الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي بالدولة ان الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية أولت على مدى فترة طويلة من الزمن اهتماما خاصا لحقوق المعوقين. وقد أسفرت السنة الدولية للمعوقين في عام ١٩٨١، عن برنامج العمل العالمي للمعوقين الذي اعتمدته الجمعية العامة في ديسمبر من عام ١٩٨٢.

ويوضح بان كلا من السنة الدولية وبرنامج العمل أديا الى وجود زخم اعلامي قوي في هذا الميدان. كما اكدا على حق المعاقين في التمتع بفرص متكافئة مثل سائر الاصحاء واكدا ايضا حقهم في ان ينالوا نصيبا متساو مما يجد من تحسينات في احوال المعيشة.

كما عرفت الاعاقة لاول مرة بانها محصلة للعلاقة بين المعوقين وبيئتهم.

عقد دولي

ويشير سعادة عادل محفوظ الى اجتماع الخبراء العالمي الذي عقد في استكهولم في عام ١٩٨٧، لاستعراض تنفيذ برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين في منتصف عقد الأمم المتحدة للمعوقين. واقترح في هذا الاجتماع وضع فلسفة توجيهية لابراز اولويات العمل في الاعوام القادمة للاعتراف بحقوق المعوقين وطلب الاجتماع من الجمعية العمومية ان تعقد مؤتمرا خاصا لصياغة اتفاقية دولية بشأن القضاء على التمييز ضد المعوقين. تصادق عليها جميع الدول الاعضاء..

وأفضت المناقشات الواسعة للامم المتحدة ومنظماتها المتخصصة الى اتخاذ قرار بانشاء فريق عمل متخصص لاعداد القواعد الموحدة بشأن تحديد تكافؤ الفرص للمعوقين بالاستناد الى التجارب المكتسبة اثناء عقد الامم المتحدة (١٩٨٢ - ١٩٩٣) وتشكل كل من الوثيقة الدولية لحقوق الانسان المعاق التي تتكون من الاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهود الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسة واتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على كافة اشكال التمييز ضد المرأة فضلا عن برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين الاساس السياسي والاخلاقي لاحترام حقوق الانسان.

ويوضح سعادة عادل محفوظ بان هذه القواعد ليست الزامية ولكن يمكن ان تصبح قواعد عرفية دولية عندما يطبقها عدد كبير من الدول بدافع احترام قاعدة من قواعد القانون الدولي والالتزام السياسي والمعنوي بها.

مبادرة حضارية

ويؤكد ان الغرض من هذه القواعد هي ان تكفل للمعوقين فتيات وفتيانا نساء ورجالا بوصفهم مواطنين في مجتمعاتهم امكانية ممارسة مايمارسه غيرهم من حقوق وواجبات موضحا انه لا تزال هناك عقبات تمنع الاشخاص المعوقين من ممارسة حقوقهم وحرياتهم وتجعل من الصعب عليهم ان يشاركوا مشاركة كاملة في انشطة مجتمعاتهم. ويقول انه تقع على عاتق الدول مسؤولية اتخاذ الاجراءات اللازمة لازالة هذه العقبات.

ومن هنا جاءت الدعوة الحضارية لسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية لتشكيل لجنة لعمل دراسة اولية بتهيئة المباني العامة حسب المواصفات العالمية، بطريقة تمكنها من استقبال فئة المعاقين وتسهيل مراجعاتهم للدوائر الحكومية والمؤسسات العامة، وذلك تمهيدا لاستصدار تشريعات في هذا الصدد. ويقول ان هذه اللفتة الحضارية تجسد فلسفة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في اهتمامه بالانسان وكذلك اهتمامات قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي بقضايا المعاقين واستنادا الى دستور دولة الامارات الذي يكفل حقوقا متساوية لجميع المواطنين.

خطوة مهمة

وحول دور اللجنة المشكلة لاقتراح التشريعات لحماية حقوق المعاقين يرى سعادة عادل محفوظ انه لا بد في البداية من الاشارة الى اهمية المعلومات والبيانات الاحصائية فيما يختص بتحديد ظاهرة الاعاقة وابعاد تأثيرها، وتحليل المعلومات المتعلقة بها، بالشكل الذي يؤمن للمشرعين معلومات تساعدهم في اتخاذ القرار ورسم السياسات القانونية. وفي هذا الاطار يأتي تشكيل اللجنة كخطوة مهمة لتنسيق عمل مختلف الاجهزة والهيئات في مجال الاعاقة.

كما ان اشراك المعوقين انفسهم في مختلف تخصصاتهم وكفاءاتهم ضروري لتحديد الاحتياجات وتحديد مجالاتها ضمن بناء تشريعي ملائم لاحتياجاتهم.

كما ان الارتقاء بالتشريعات (الاجراءات الخاصة بالمعوقين) لا بد ان يعبر عن الاراء السائدة حول الاعاقة وايجاد سبل تكفل تلاحم المعوقين ضمن التركيبة الاجتماعية والاقتصادية العامة في الدولة ويقول ان ذلك لا يقتصر على الجهد الرسمي والحكومي وحدهما ولذلك فان مبادرة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان تأتي كخطوة رائدة في هذا المضمار، لأن موضوع دمج المعاقين يتطلب تضافر جهود المؤسسات الخاصة والحكومية وشبه الحكومية بما تمثله من قاعدة لتأمين مشاركة واسعة للمجتمع بكل فئاته.

الارادة السياسية

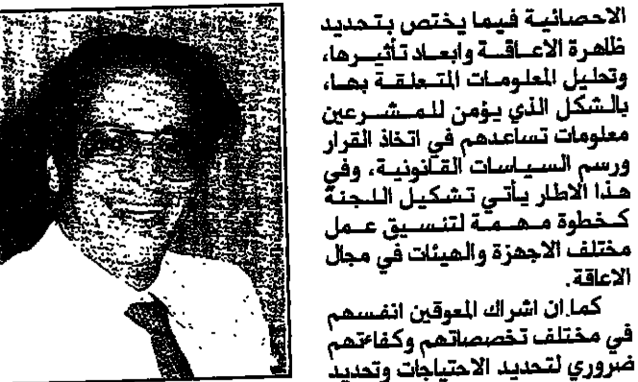
وفيما يتعلق بالتشريعات والنظم التي تكفل للمعاقين ممارسة حقوقهم، يقول سعادة عادل محفوظ خليفة.. في الحقيقة رغم حداثة النظم القانونية المتعلقة بالمعوقين فانه من الاهمية بمكان توحيد هذه النظم على مستوى العالم واقترانها بالارادة السياسية والتطبيق العلمي، والسعي لنشر قواعدها وتعميم المعلومات بشأنها للمعوقين وأسرهم ومختلف الهيئات والمؤسسات العاملة في مجال الاعاقة والمؤثرة في الرأي العام لتغيير مايسوده من معتقدات بشأن المعوقين واعداد الراي العام والمجتمع للمساهمة في اعداد التشريعات واستكمال مستلزماتها كقواعد للسلوك وذلك تحقيقا للمصلحة العامة.

ويؤكد سعادة عادل خليفة. ان برنامج الامم المتحدة الانمائي على استعداد لتقديم المشورة وكذلك الدراسات الحديثة في هذا المجال بما في ذلك آخر دراسة عملت بعنوان «تقييم لتوظيف المعاقين في ١٨ بلدا اوروبيا».

ويضيف سعادته وفيما يختص بتطبيق التشريعات في الدولة من الواضح ان الارادة السياسية متوفرة على أعلى المستويات بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

ويؤكد سعادة عادل خليفة على أهمية اشراك المعوقين انفسهم في هذه التشريعات التي تستهدف تأمين مشاركتهم في النشاط العام للمجتمع لانهم اصحاب المعرفة الحقيقية بقدراتهم واحتياجاتهم وممارسة اسلوب المشاركة.

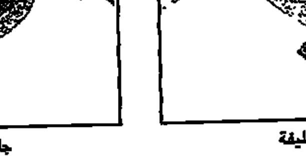
الأمانة العامة للبلديات تقترح تعديل قانون العمل والزام المنشآت بتشغيل ٢٪ من المعاقين



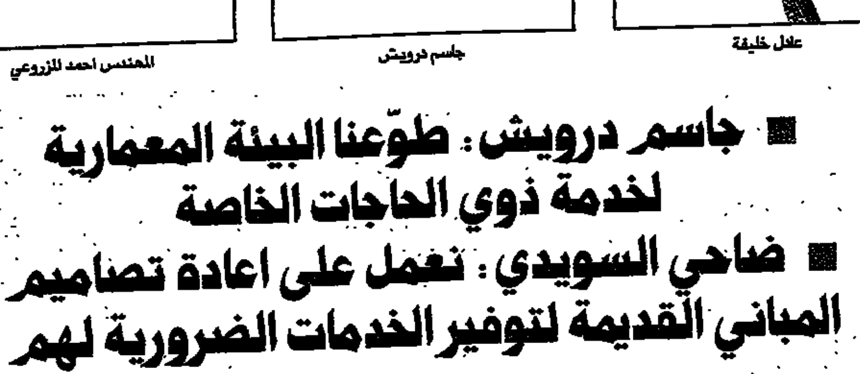
عادل خليفة

جاسم درويش





المهندس احمد الزروعي



■ جاسم درويش: طوّعنا البيئة المعمارية لخدمة ذوي الحاجات الخاصة

■ ضاحي السويدي: نعمل على اعادة تصاميم المباني القديمة لتوفير الخدمات الضرورية لهم



سلطان سيف الشحي



ضاحي السويدي



الرائد عمر عبدالجليل

■ أولياء أمور المعاقين: مطلوب اشراك الاسر في البرامج الوقائية والتأهيلية

■ المعاقون: نظرة المجتمع أخطر السلبيات التي نعاني منها

خدمات عصرية

ويشيد سعادة جاسم درويش الأمين العام للامانة العامة لبلديات الدولة.. باللفتة الكريمة من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية والتي يقول انها شملت بكل الحب والرعاية قطاعا مهما من قطاعات المجتمع لا يمكن اغفاله او التغاضي عن اسهاماته في التنمية. مما يفرض علينا جميعا ان نعمل على كسر الحاجز النفسي بين المعاق والمجتمع.

ويضيف انه انطلاقا من الايمان الكامل بحق هذه الشريحة المهمة في الحياة بصورة طبيعية وتقديم كافة الاحتياجات اللازمة لها فقد قامت اجهزة الخدمات في بلديات الدولة بجهود متواصلة لتوفير شبكة عصرية من الخدمات الحضارية وتطويع البيئة المعمارية لخدمة هذا القطاع من المجتمع من بداية الدراسة والاعداد لاي مخطط رئيسي للمدينة او اي مشاريع تفصيلية اخرى.

وقد راعى مخططو المدن ان يكون واضحا ضمن اعتباراتهم الأساسية لمخططاتهم العمرانية وجود عدد لا بأس به من الأفراد المعاقين والذين.. يجب حل مشكلاتهم ضمن الظروف البيئية والاجتماعية المحيطة ومساعدتهم على ممارسة حياتهم اليومية كأفراد عاديين في المجتمع وذلك بتهيئة المجتمع الحضري وخدماته ومرافقه العامة وتخطيط المدن التي يشكل هؤلاء المعاقون جزءاً اساسياً منها بما فيها من طرق وشوارع وأرصفة ومنشآت وحدائق عامة ومتنزهات تعتبر على درجة كبيرة من الأهمية في التخطيط الحديث كذلك يجب ان يتوافق هذا التصور مع طبيعة وظروف وواقع هؤلاء المعاقين واحتياجاتهم وقدراتهم الجسمية والعقلية والنفسية، بما يساعدهم على ممارسة حياتهم كباقي افراد المجتمع في المنزل والمكتب والمدرسة والمسجد والمكتبة والاسواق وغيرها، اضافة الى تطبيق تعليمات الأمن والسلامة في مواقع البناء والانشاءات والمشاريع وحفريات الطرق والشوارع.

تجارب ماثلة

ويشير سعادة جاسم درويش الى تجارب بلدية عديدة في هذا المجال منها على سبيل المثال لا الحصر تجربة بلدية دبي في اقامة مواقف سيارات خاصة بالمعاقين في اماكن عديدة ومتفرقة كالحدائق والمراكز التجارية والمستشفيات والاسواق والمطار الدولي وغيرها من الاماكن بشكل يهدف الى توفير الظروف والبيئة الملائمة لحركة هذه الشريحة.

كما عمل مجلس الامانة العامة للبلديات على أن يتضمن قانون تنظيم البناء بندا خاصا بضرورة توفير التعديلات والتسهيلات اللازمة وبالمواصفات الفنية العالمية لتيسير دخول المعاقين الى جميع المباني الجديدة والتي هي قيد الانشاء وكذلك العمل على حظر اقامة الحواجز المعمارية في كل الانشاءات الجديدة.

ويوضح ان الامانة العامة للبلديات اقترحت في الاجتماع الذي عقد في العاشر من يونيو الماضي اجراء التعديلات على مشروع القانون الاتحادي بتعديل بعض احكام القانون الاتحادي رقم (٨) لسنة ١٩٨٠، في شأن تنظيم علاقات العمل، بضرورة ايجاد فرص عمل مناسبة لاكبر عدد من المعوقين لمشاركتهم في العملية الانتاجية والاستفادة منهم ودمجهم في المجتمع دون عقبات حيث اقترحت ادخال النص التالي في القانون «يجب ان لا تقل نسبة عدد العاملين من المعاقين المواطنين عن ٢٪ من مجموع العاملين بالمنشآت التي تستخدم مئة عامل فاكثر».

ويضيف انه مما لاشك فيه ان انواع الاعاقة والاثار المترتبة عليها والمشاكل التي يواجهها المعاقون تتفاوت من مجتمع لاخر تبعا للخدمات الوقائية التي يوفرها كل مجتمع لجميع افراده فكل مجتمع بامكانه ان يمنع الاعاقة او يحد منها او ان يحول دون تحويلها الى عجز دائم.

ويؤكد على ان عملية تأهيل المعاقين تتطلب تنسيق كافة الجهود الطبية والاجتماعية والتعليمية والتأهيلية واستخدامها مجتمعة في مساعدة الفرد المعاق على تحقيق أقصى مستوى ممكن من الفعالية والاندماج في المجتمع.

تسهيلات بالمباني

ويؤكد سعادة ضاحي السويدي الوكيل المساعد للشؤون المالية والادارية بدائرة المباني التجارية والخدمات الاجتماعية ان الدائرة وضعت في اعتبارها المعاناة التي يقابلها المعاقون.. لذلك طالبت بتوفير تسهيلات خدمية خاصة لهم في المباني الجديدة والتي يجب ان تتضمن تصميم سلالم خاصة ومصاعد تسهل الحركة للمعاق بدون اي مساعدة.. اضافة الى تخصيص مواقف خاصة بالبنايات.

ويؤكد ان هذه الخدمة ستمتد لتشمل كل الاسواق والمراكز التجارية.

وفيما يتعلق بالمباني القديمة يوضح ان الدائرة ستقوم بتعديل الخدمات الموجودة بها مثل المصاعد والمواقف وان الدائرة على استعداد للمساهمة في اي نشاط لصالح فئة المعاقين، استجابة للدعوة الكريمة التي وجهها سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان.

مخالفات مرورية

كما يؤكد الرائد عمر عبدالجليل المطوع مدير فرع التخطيط والحوادث والقائم بأعمال رئيس قسم المرور بان المعوقين مثلهم مثل الفئات الاخرى لهم الحق في الحصول على رخصة قيادة سيارة وتراخيص لسياراتهم واستعمال الطريق كأي انسان آخر وان الشرطة تمييزاً منها لهذه الفئة وللحفاظ على حقوقهم تقوم بتحرير مخالفات لمن لا يلتزم بحقوقهم ويتوقف بالمواقف المخصصة لهم.. وتبلغ قيمة المخالف ١٥٠ درهماً.

ويناشد سائقي السيارات مراعاة ظروف اخوانهم من الفئات الخاصة وان يمنحوا الافضلية في عبور الطريق واحترام حقوقهم بعدم الوقوف في ٨ اماكن المخصصة لهم معرباً عن امله في ان تتطور خدمات المرور وان تتضمن اشارات صوتية لتنبيه الأكفاء بمناطق العبور واشارات المرور.

مشاركة فاعلة

ويؤكد سعادة المهندس احمد محمد المزروعي الوكيل المساعد لادارة مشاريع المباني الحكومية بدائرة الاشغال بابوظبي على اهمية الدعوة التي وجهها سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ووصفها بأنها دعوة حضارية بكل المقاييس تعكس اهتمام سموه بهذه الفئة من المجتمع والتي تحتاج الى رعاية خاصة، وان هذا التوجه والرعاية التي تواكب النظرة الحديثة لقضية المعاقين في العالم المتقدم يدلان دلالة واضحة على الرقي والتقدم الحضاري الذي وصلت اليه الدولة بفضل الرعاية والاهتمام اللذين يوليهما صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لجميع فئات المجتمع وخاصة من ذوي الحاجات الخاصة مشيرا الى توجيهات سموه بتشييد المرافق والمؤسسات على احدث طراز وتجهيزهما لخدمة هذه الفئة من المجتمع لتضاهي بذلك المرافق الموجودة في الدول المتقدمة.

وحول مشاركة الدائرة في اللجنة المشتركة لاعداد التشريعات الخاصة بدمج المعاقين وذوي الحاجات الخاصة في المجتمع يوضح بان الدائرة رشحت عضوا للمشاركة في اعمال هذه اللجنة متوقعا ان يكون للدائرة دور كبير في تهيئة المرافق العامة لخدمة المعاقين لسببين اساسيين:

الأول: ان الدائرة تعد اكبر منفذ للمشاريع التي تمس حياة الناس بشكل عام والمعاقين بشكل خاص مثل مشاريع المساكن والمستشفيات والمدارس والأندية والفنادق مما يترتب عليه ادخال التعديلات المطلوبة على التصاميم الهندسية للمباني الجديدة وكذلك باعتبار ان الدائرة تملك من الخبرات الهندسية والتجهيزات الفنية مايمكنها من وضع مقترحات بناءة تفيد وتفعل عمل اللجنة خاصة فيما يتعلق بمواصفات المباني، ودراسة المباني القديمة ووضع بعض المقترحات بتعديل اوضاعها.

دعوة للمساواة

ويرى سلطان سيف محمد الشحي امين سر جمعية اولياء أمور المعاقين، ان الأهمية التي تمثلها التشريعات تكمن في انها تكفل الحقوق المختلفة التي تؤكد عليها القوانين. ويوضح ان هناك تشريعات محلية وتشريعات دولية تنص على المساواة الكاملة بين افراد المجتمع ومن اهم بنودها:

- الحق في استفادة ذوي الحاجات الخاصة من كافة الخدمات سواء كانت صحية او اجتماعية او توظيفية.
- الاحقية في الحياة الكريمة.
- الحقوق المدنية والسياسية.
- حق الاستفادة من الوسائل التي تؤهلهم للاكتفاء الذاتي.

ويقول: ان تنفيذ هذه الحقوق يأتي من قناعة افراد المجتمع الذين يسنون القواعد والتي يراعى فيها حصول المعاق على حقوقه المستمدة من احكام المبادئ الاسلامية التي تؤكد القناعة بان المعاق يستحق الحياة التي تتوافق مع المعايير الانسانية مهما كانت درجة اعاقته فالتشريع يعطي حق ممارسة الحياة بكل ابعادها وكل انشطتها.

وعن الاسهامات التي يجب ان يقدمها المجتمع لدمج فئة المعاقين يقول سلطان محمد الشحي ان دور المجتمع يبرر ويتكامل من خلال الأسرة التي هي اللبنة الاساسية في المجتمع فالاسرة هي التي تنشئ الفرد سواء كان سويا او معاقا فكلاهما له الحق في التقدير والاحترام والتربية ويجب ان يتعاون المجتمع مع الأسرة ويتكاتف معها لانها بحاجة الى الدعم والمساندة من كل قطاعات المجتمع وذلك من خلال الآتي:

- توفير مراكز التدخل المبكر لتقديم الخدمات الارشادية والعلاجية والتأهيل المبكر للأطفال المعاقين ومساندة الأسر.
- توفير الدعم الاجتماعي والمعنوي لاسر الأطفال المعاقين.
- تقديم البرامج والدورات الفردية والجماعية حول الكيفية التي يتم التعامل بها مع الطفل المعاق.
- اشراك الوالدين في وضع وتنفيذ البرامج التربوية.
- توفير العلاج المجاني لفئات المعاقين وتوفير مايحتاجه المعاق خاصة من الاجهزة التعويضية.
- توفير المراكز المتخصصة سواء التربوية او مراكز التأهيل المهني.
- تشجيع المجتمع بانشاء المؤسسات الخيرية بهدف تقديم المساعدة للاطفال المعاقين وأسرهم.
- تقديم الدعم المادي لاسر الأطفال المعاقين من المحتاجين.
- سن القوانين والتشريعات بالزامية العلاج والرعاية والتعليم والتشغيل للمعاقين.
- تشجيع المهارات والميول لشغل اوقات الفراغ بانشاء الاندية والملتقيات.
- تمكين الفرد المعاق من الاندماج الاجتماعي واكسابه الثقة بنفسه واكساب المجتمع الثقة به.

وذلك من خلال التواصل الدائم عبر وسائل الاعلام مع اسر الأطفال المعاقين.

- استيعاب بعض جهات العمل لاعداد من المعاقين.

ابعاد اجتماعية وانسانية

وحول آراء عدد من المعاقين يقول صالح بن سالم اليعربي: قبل ان نتحدث عن المعوقات التي يتعرض لها ذوو الحاجات الخاصة يجب الاشارة الى الدعوة التي وجهها سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بشأن ضرورة اصدار تشريع يطالب فيه المؤسسات والجهات المعنية من أجل المساهمة والمساعدة الفاعلة لذوي الحاجات الخاصة في تسيير وتسهيل امورهم الحياتية في الحركة والتنقل.

ويضيف.. وبما انني من فئة المعاقين المتتبعين لقضايا الاعاقة وهمومها ارى ان هذه الدعوة الكريمة لم تلق ذلك التجاوب الايجابي المطلوب من مختلف وسائل الاعلام.

ويقول ان قضية الاعاقة في ظل الانفتاح الاعلامي بوسائله المختلفة لم تعد مغلقة لذلك فاننا نتمنى ان يسلط الضوء اكثر لابعاد الدعوة التي وجهها سمو الشيخ حمدان بن زايد حتى تتمكن جميع فئات المجتمع من مؤسسات وافراد من ادراك وتفهم ضرورة اصدار تشريع يسهم في اعطاء ذوي الحاجات الخاصة فرص الانطلاق والاندماج الاجتماعي وكافة اوجه الحياة.

ويقول لن نتحدث عمن سبقنا في اصدار مثل تلك التشريعات ولكننا نقول ان علينا ان نبدأ من حيث انتهى الآخرون فيما يختص بالتجارب والخطوات العملية.

ويؤكد اننا في حاجة لاتخاذ الاجراءات الفعلية التي تسهم في الارتقاء بمستوى تقديم الخدمات الشاملة للمعاقين وان الدعوة التي وجهها سمو الشيخ حمدان بن زايد لها ابعاد اجتماعية وانسانية.

ويقول بانه لو تمت بلورتها وتنفيذها على الواقع فانها حتما ستتيح التغلب على كثير من المعوقات. خاصة اذا وضعنا في اعتبارنا ان بعض المعوقات لازالت قائمة ولا يواجهها المعاقون وحدهم وحسب، بل ان آثارها السلبية تصيب المعاق وأسرته. ان أكبر تلك المعوقات هي النظرة السلبية التي ينظر بها المجتمع الى المعاق، فاذا كان المعاق مثلا لديه بعض المواهب والقدرات النادرة، فينظر اليها البعض على انها ليست سوى تكملة للعجز او النقص الذي يعايشه الشخص المعاق. ويؤكد على ان تلك نظرة مؤلمة حقا.

معوقات في المجتمع

ومن المعوقات التي يواجهونها يقول: عدم وجود التسهيلات اللازمة في المرافق العامة والخاصة كالمنحدرات المساعدة على الحركة وانا شخصيا اعاني من هذه الناحية في تحركاتي الى العديد من الجهات الثقافية كالاندية وغيرها.

ويتساءل لماذا يحدث هذا في مجتمعنا الشرقي ويعزي ذلك الى قلة الوعي وعدم المبالاة في نظرتنا الى بعض الامور ويؤكد على انه لو كان هناك وعي سليم بين كافة افراد المجتمع حول دور المعاق ومايمكنه ان يفعله بالعون والمساندة الاجتماعية لما كان هناك من تلك الترسبات والافرازات السلبية.

ويقدم صالح اليعربي بعض المقترحات يرى امكانية تنفيذها في حالة التجاوب التام من كافة الجهات مع هذه الدعوة وهي:

● وجوب وضع دراسة متكاملة وشاملة حول مشروع القانون المقترح على ان يشارك في وضعه المختصون من مختلف الجهات من وزارات الصحة - التربية - الاعلام والثقافة - الداخلية - الاشغال العامة - الرياضة والشباب وغيرها من الجهات المعنية.

● وجوب وضع دراسات وخطط مستقبلية تسهم في اعداد البرامج الهادفة للنهوض بمستوى الرعاية الشاملة لذوي الاحتياجات الخاصة.

● ان يشمل القانون كافة الجوانب التي تساعد المعاق على الانطلاق بحرية في كافة اوجه الحياة.

ندرة الوسائل التعليمية

وتطالب فاطمة احمد سعيد الرميثي المجتمع بقبول الانسان المعاق كفرد يمكن ان يؤدي دوراً فيه وتدعو لعدم ربط الاعاقة بالعجز. وتطالب المسؤولين بوزارة التربية بالاهتمام بالطلاب الكفيفين واتاحة فرص التعليم لهم. وتشير الى ان هذه الفئة من الطلاب تواجه مشكلة سنوية تتمثل في عدم توفر المناهج الدراسية المطبوعة بطريقة «برايل» وندرة الوسائل التعليمية المساعدة في عملية التعليم مثل المجسمات والوسائل الايضاحية، وتطالب بتوفير مطبعة لاعداد المناهج اللازمة حتى يتسنى لهذه الفئة من الطلاب ان تبدأ التحصيل مع بقية أقرانها بداية العام الدراسي. كما تشير الى ان المسؤولين عن طباعة المناهج دائما يعتذرون بعدم وجود العدد الكافي حتى تطبع المناهج. كما طالبت فاطمة الرميثي مؤسسات التعليم العالي باتاحة فرص متساوية للكفيفين مع بقية الطلاب الاخرين. وتقول ان بعض زميلاتها من الكفيفات كن يخفين حالاتهن عن المسؤولين لدى التقديم للدراسة الجامعية حتى لا ترفض طلباتهن. كما دعت مؤسسات التعليم الخاص للاستجابة لدعوة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان واتاحة الفرص امامهن للالتحاق ببرامجها الدراسية وتؤكد على امكانية المعاق على التحصيل وتشير الى تجربتها الخاصة، حيث اتيحت لها فرصة للتعليم على الكمبيوتر نظمها برنامج الامم المتحدة الانمائي في الأردن تعلمت خلالها استخدام الكمبيوتر وتطالب المسؤولين بالدولة باتاحة الفرصة للمعاقين بانشاء مراكز لتعليم الكمبيوتر الناطق الخاص بالمكفوفين وتوفيره لانه اصبح لغة عالمية ولا بد لهذه الفئة من الالمام بفنونه وتعلمه. كما تطالب فاطمة الرميثي وزارة التربية ومراكز المعاقين بادخال الآلة الكاتبة ضمن المناهج التي تدرس للكفيفين، وقالت انها استطاعت تعلم الكتابة على الآلة الكاتبة وانه بامكان المعاقين اتقانها بكل سهولة، وتوضح بانها ترى ان الطباعة على الآلة الكاتبة تساعد الكفيف في الاعتماد على نفسه في اداء امتحاناته او اي اعمال أخرى تطلب منه.



صدقية عبدالله تطبع على الكمبيوتر

تجربة ذاتية

وتؤكد الطالبة صدقية عبدالله على أهمية دمج المعاق في المجتمع، وذلك انطلاقا من تجربتها الذاتية وتقول انها كانت تشعر بمساحات كبيرة بينها وبين رفيقاتها على الرغم من ايمانها بطاقاتها الذاتية وامكانياتها في العطاء مما ترك اثرا سلبيا عليها فأحست بالغربة في مجتمعها فانطوت على نفسها، وتتساءل صدقية لماذا لا يفتح المجتمع ابوابه مشرعة لابنائه متحدي الاعاقة ويقبلهم كاعضاء فاعلين في المجتمع، خاصة وان الأيام قد اثبتت ان النبوغ والتفوق غير محصورين في فئة معينة في المجتمع فكم من ضرير او مقعد صار علما يشار اليه بالبنان او صار سياسيا مرموقا وصل في بعض الدول الى منصب الوزارة او أديبا تتسابق دور النشر لطبع انتاجه.

وتقول انها تدعو المجتمع للتأمل والوقوف لمراجعة موقفه، والنظر فيما حققه العمالقة في اتحاد الامارات للمعاقين من بطولات عجز كثير من الاصحاء عن تحقيقها. وتؤكد على ان ارادة التحدي غير مرتبطة بصحة البدن. وتطالب بتهيئة المرافق العامة حتى يستطيع المعاق ان يتحرك بسهولة ويؤدي أعماله بنفسه من غير اي مساعدة، كما تطالب المؤسسات والمعاهد الاكاديمية باتاحة الفرصة للمعاقين للالتحاق ببرامجها في المجموعات العادية للطلاب وتؤكد ان ذلك سيكون له اثر ايجابي على نفسية المعاقين ويؤدي الى سرعة اندماجهم في المجتمع.

بتوجيهات خالد القاسمي

مشروع شامل لتطوير مطار رأس الخيمة بكلفة ٣٥ مليون درهم توسعة مدرج الطائرات وافتتاح صالة خاصة للنساء والاطفال

▫ رأس الخيمة - عبدالرحمن نقي:

■ بناء على توجيهات سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي العهد نائب حاكم رأس الخيمة انتهى مطار رأس الخيمة الدولي من اجراء مرحلة التطوير الأولى في المطار بكلفة ٣٥ مليون درهم.

صرح بذلك الشيخ سالم بن سلطان بن صقر القاسمي رئيس مجلس ادارة مطار رأس الخيمة الدولي.

وقال في حديث لـ «الاتحاد» إنه تم انجاز العديد من المراحل التطويرية في المطار لاستقبال عدد أكبر من الطائرات خصوصا بعد الانتهاء من التوسعات الجديدة في مدرج المطار والتي تتيح وقوف خمس وعشرين طائرة لترتفع بذلك الطاقة الاستيعابية في حركة المطار واستيعاب المزيد من الرحلات الجوية. وأشار الشيخ سالم القاسمي الى انجاز أجزاء كبيرة من مرحلة التطوير الثانية ومنها انشاء صالة خاصة للنساء والأطفال في المطار للانتظار والتي تم تنفيذها بتوجيهات من سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي العهد نائب الحاكم الذي وجه عقب زيارته الأخيرة للمطار وبهدف تسهيل الخدمات للأسر وانتظارها في انجاز صالة خاصة تراعي عادات وتقاليد البلاد.

وضمن هذه المرحلة تم تزويد مبنى القادمين بجهازين حديثين لتفتيش الحقائب يرتبطان بسير أوتوماتيكي حديث يسهل سرعة استلام حقائب المسافرين والمغادرين وبسعة كبيرة مع ادخال شبكة الكومبيوتر في الصالة. وتبلغ كلفة المرحلة الثانية مع الثالثة قرابة العشرة ملايين درهم. وتتضمن المرحلة الثالثة انشاء وانجاز مكاتب جديدة لشركات الطيران المحلية والعربية والعالمية ولوكالات السفر مما يؤهلها لتقديم خدمات الحجز والعودة للركاب في المطار. أما المرحلة الرابعة تتضمن مشروع بناء مجمع الشحن في مطار رأس الخيمة الدولي بعد ازدياد حركة الشحن الجوي والتي وصلت حتى الآن الى ٤٦ مليون كيلو جرام وتشهد زيادة قدرها ٦٪ خلال الفترة الحالية. كما وقعت ادارة المطار اتفاقيات مع عدة شركات جديدة لاستخدام المطار في شحن البضائع.

وتتضمن المرحلة الخامسة انشاء وانجاز صالة ركاب الدرجة الأولى مع اجراء توسعات في صالة المغادرين.

ومن جانبه ذكر سعادة محمد جاسم درويش نائب رئيس مجلس ادارة مطار رأس الخيمة الدولي رئيس دائرة الطيران المدني بمطار رأس الخيمة ان المطار أنجز بكل يسر وسهولة حركة استقبال المعلمين والأسر القادمة من اجازة الصيف بزيادة مطردة حيث بلغ عدد الرحلات الخاصة بها ٣٦ طائرة استقبلها المطار خاصة بالمعلمين والعائدين من أجازات الصيف معلنا عن اعتماد خطة جديدة للتنسيق بين شركات الطيران ووكالات السفر والشحن بالدولة لتغطية حركة الطيران والشحن عبر مطار رأس الخيمة الدولي وجذب عدد أكبر من الرحلات والركاب مع تسهيلات تنافسية كبيرة يقدمها المطار على مستوى المنطقة، ومن أبرزها فتح خط حافلات لنقل المسافرين من مدينة رأس الخيمة الى مطار رأس الخيمة الدولي مع حقائبهم مجانا. وسيتم اعتماد خدمة سفر وشحن للركاب المسافرين عبر المطار تقدم لأول مرة بالدولة بالتعاون بين ادارة المطار ووكالات السفر باعتماد فحص واستلام حقائب المسافرين عبر المطار من خلال تسليمهم لوكالات السفر فقط دون تكلفهم عناء تسليمها عند المغادرة والوقوف في طوابير المسافرين. وأشار الى أن هذه الخدمة تأتي في اطار الحرص على تقديم خدمات متميزة تساعد على تسهيل مهام السفر للمسافرين.

وعن مشاركات ادارة مطار رأس الخيمة في المؤتمرات والمعارض الخاصة بالشحن والسفر العالمية والمحلية ذكر درويش ان مجلس ادارة مطار رأس الخيمة الدولي يحرص كل الحرص على التواجد في مختلف اللقاءات العالمية والعربية والخليجية الخاصة بالسفر والشحن وتنظيم المطارات والترويج لها. وخلال الفترة الماضية ساهم المطار في رعاية معرض فرص العمل لشباب ومنتجات الامارات الذي تنظمه كليات التقنية العليا بالدولة. ورعاية رحلة مجموعة طلاب كلية التقنية العليا بالدولة خلال الصيف الماضي في والي يليز ورعاية معرض المنتجات البريطانية الذي افتتحته مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة. ورئاسة ادارة المطار لجنة تنسيقية على مستوى الامارة شاركت بفاعلية في ملتقى السفر العربي العالمي الماضي بدبي والذي مثلت فيه اللجنة كافة الدوائر والمؤسسات المعنية بالترويج السياحي الى رأس الخيمة ونظم مطار رأس الخيمة للمشاركين بالملتقى جولات سياحية للمعالم السياحية لرأس الخيمة. كما شارك المطار في معرض معدات مطارات العالم بدبي وخصص جناح استقبال خاصا بالمطار. كما شارك بمعرض معدات مطارات العالم في المانيا وسيشارك لاحقا في معرض الشحن العالمي في فرنسا.

وقد احتفل مطار رأس الخيمة الدولي أخيرا بمرور ٢٢ سنة على انجازه واختيار نائب رئيس مجلس ادارة المطار رئيسا لاتحاد مطارات اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي استضافه مطار رأس الخيمة في مارس الماضي، وشارك السيد محمد الخضر نائب مدير المطار في حضور مؤتمر مجلس المطارات الدولي فيما يرأس الشيخ محمد بن سالم القاسمي وفد المطار لمؤتمر نوفمبر لمجلس المطارات العالمي.

تزايد الحركة الجوية بمطار رأس الخيمة (تصوير: رامبش)



الشيخ سالم بن سلطان القاسمي



د. محمد جاسم درويش

خدمات مجانية لنقل المسافرين وأمتعتهم الى المطار

نظمه البنك الدولي بالقاهرة

الصحة تشارك في مؤتمر «علة القرن» العلماء يحذرون من فوضى نظم المعلومات

▫ صلاح الحفناوي:

■ شاركت وزارة الصحة في مؤتمر «علة القرن» الذي عقد مؤخرا بالقاهرة ونظمه البنك الدولي لمناقشة البدائل المتوفرة لمواجهة مشكلة عدم قدرة الحاسبات الآلية على استيعاب المكونات الرقمية للعام ٢٠٠٠ وانعكاس ذلك على جميع أنظمة المعلومات الصحية والمالية وفي قطاعات الطيران وغيرها.. وشارك في المؤتمر السيد مجدي باستدود مدير ادارة الحسابات والسيد مصطفى الخطيب مدير مركز الكومبيوتر بوزارة الصحة.

وناقش المؤتمر الابعاد الحقيقية لمشكلة علة القرن من خلال مجموعة من التوقعات لما يمكن أن يحدث في العالم بحلول العام الفين ما لم يتم وضع الحلول المناسبة للمشكلة. وتشمل كوارث طيران وتوقف ماكينات الصرف الآلي مع اضطرابات خطيرة في حسابات البنوك وتوقف اضطراب عمل الأجهزة الطبية التي تعتمد في تنفيذ برامجها على التاريخ.. والكثير من المشاكل الأخرى شديدة الخطورة والتي قد تصل بالعالم الى مرحلة الفوضى الشاملة في حالة عدم الانتهاء من التوصل الى حلول جذرية لتأهيل أجهزة الكومبيوتر والمعدات الطبية والحاسبات الآلية.

وقال السيد مجدي باستدود ان تداعيات مشكلة علة القرن لا تقتصر على ما سوف يترتب عليها من خسائر مادية وانما سوف تمتد الى الكثير من النتائج الخطيرة الناجمة عن الفوضى الشاملة في نظم المعلومات.

وأضاف أن الخبراء العالميين الذين تحدثوا في المؤتمر أكدوا أهمية التحرك السريع لمواجهة المشكلة على جميع المستويات.. سواء المستويات الحكومية أو على مستوى القطاعات المعنية والأفراد لايجاد حلول فعالة للمشكلة.

وطرح المؤتمر خطة عمل استرشادية للتعامل مع مشكلة علة القرن تتضمن مجموعة من الاختبارات تبدأ بحصر دقيق وشامل لجميع الأجهزة التي ستتأثر بالمشكلة وحجم التأثير والنتائج المترتبة عليه.. واستقطاب كل الخبرات الفنية والعلمية لوضع حلول عملية محددة للمشكلة.. فإذا لم يتمكنوا من ذلك.. تتم الاستعانة ببيوت الخبرة العلمية.. وفي حالة الاخفاق في معالجة المشكلة.. فإن الاستغناء عن أنظمة المعلومات وأجهزة الحاسبات التي ستتأثر بعلة القرن يصبح هو الاختيار الأخير والمؤكد وذلك باستبدالها بأنظمة وأجهزة أخرى جديدة روعي في تصميمها استيعاب التغيير في التاريخ بحلول العام ألفين مع توفير الاعتمادات المالية اللازمة لذلك. وقال السيد مجدي باستدود ان وزارة الصحة انتبهت لهذه المشكلة في وقت مبكر وتم تشكيل لجنة فنية عالية المستوى لمناقشة ابعادها وتأثيراتها على المعدات والأجهزة الطبية في المنشآت الصحية بالدولة. وقامت اللجنة بإجراء حصر شامل للاجهزة الطبية التشخيصية والعلاجية ونظم المعلومات الصحية التي سوف تتأثر بالمشكلة تمهيدا لدراسة امكانية اعادة تأهيلها أو استبدالها.

دراسة حول حماية المستهلك تؤكد ضرورة تنمية الرقابة للحد من الغش

▫ دبي - ابراهيم المسيوقي:

■ اوصت دراسة اكاديمية حول حماية المستهلك من الغش التجاري والصناعي بضرورة الاهتمام بالاجهزة الرقابية خاصة في الصناعات الدوائية وتوفير الضمانات الكافية لأداء اعمالها بجدية تامة تجعلها بمنأى عن التأثر بمغريات الحياة في قراراتها وبسرعة الفصل في دعاوى حماية المستهلك وتشديد العقوبات المقررة تحقيقا لعنصر الردع للمخالفين.

كما اوصت الدراسة التي اعدها ملازم أول عبدالله حسين علي محمود بشرطة دبي ونال بها درجة الماجستير ونشرتها مجلة الامن والقانون التي تصدرها كلية شرطة دبي بضرورة فرض رقابة على الاعلانات التي تصدرها وسائل الاعلام المختلفة مثل الاسلوب الذي سلكه المشرع الفرنسي لانشاء مكتب لمراقبة الاعلان يبدي رأيه في الاعلان قبل بثه لتحديد مدى مطابقته للواقع والقانون وصحة ما به من بيانات كذلك متابعة الاعلانات وتلقي وبحث الشكاوى التي ترد بشأنها.

واوصت الدراسة بتنمية الدور الذي تلعب الحكومة لحماية المستهلك حيث ينبغي عليها ان تشجع انشاء المزيد من الجمعيات المتخصصة في حماية المستهلك. كما اوصت بضرورة عقد الندوات والمؤتمرات لتوعية كل من التاجر والمستهلك وبيان ابعاد ظاهرة الغش التجاري والصناعي من الناحيتين الدينية والاقتصادية. واجملت الدراسة القول في توصياتها بان لكل من الحكومة والمنتج والتاجر والمستهلك دورا هاما في حماية المستهلك ينبغي تنميته وتطويره ليواكب المتغيرات البيئية المحيطة والتي تسفر عن اساليب حديثة للغش. كما يجب ان تتسم القواعد القانونية بالمرونة التي تسمح بتطويرها بعيدا عن الاجراءات المعقدة والمطولة حتى يمكنها مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة قبل ان تستفحل ويصعب مواجهتها.

وكان الباحث قد حدد الهدف من الدراسة واهميتها بقوله ان موضوع حماية المستهلك من الغش التجاري والصناعي يعد من الموضوعات الهامة التي تفرز نتيجة للتطبيق الحتمي لكافة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المحيطة في العالم بصفة عامة، وفي الدول النامية بصفة خاصة. وكان من اهم نتائج هذه التغيرات العالمية ان ساد اقتصاد السوق في مجالات العلاقات الاقتصادية الداخلية والدولية بما يحمله من حرية التجارة والمنافسة الاقتصادية التي قد تدفع العديد من المشروعات الى ممارسة نوع من الضغط على طبقة المستهلكين. يحمل في تكثير من الحالات الى الغش والتدليس التجاري بوسائل مختلفة. كالاعلان الكاذب وغيره. وذلك من اجل البقاء في الاسواق وتحقيق اعلى قدر من المكاسب والارباح.

وقال ان الاعلان ينطوي على الكثير من عوامل التربص والحث على الشراء بشروط تعسفية احيانا. او لاشياء غير نافعة احيانا اخرى.

كما ان المشروعات الصناعية والموردين وتجار الجملة والتجزئة لا يتحرجون من اللجوء الى الدعاية المضللة او الكاذبة. التي تنطوي على مغالطات علمية. فلا يعنيهم الا تحقيق اقصى حد من الارباح على حساب من يخدعون بهذه الدعاية. وقد اصبح موضوع الغش التجاري والصناعي يحظى في مصر ودولة الامارات باهتمام كبير. حيث شهدت المرحلة الاخيرة كثيرا من التحولات الاقتصادية الهامة. وتطبيق نظام الخصخصة، وزيادة المنافسة بين المشروعات. وسعي كل منتج الى تحقيق اقصى قدر من الارباح. والتخلص من العمالة الزائدة وضغط التكاليف وزيادة الارباح. وكل هذه التغيرات اسفرت عن نشوء منافسات غير مشروعة بين العديد من الشركات وحدوث خداع وغش المستهلك. ولقد اثبتت التجربة ان رقابة الضمير لا تكفي وحدها حيث فئة احترفت المتاجرة بقوت الشعب. واستغلت بعض الازمات الاقتصادية. واصبح همها الوحيد الكذب بأية وسيلة. فانتشرت الاعلانات المضللة او الكاذبة. كما زادت عمليات طرح السلع غير الصالحة للاستخدام الادمي في الاسواق. واتخذت من الاعلان بوسائل الاعلان المختلفة وسيلة لترويجها ودفع المستهلكين لاقتنائها. ولهذا فقد حظي موضوع غش المستهلك باهتمام الجميع. واصبح لزاما علينا التصدي لهذه المشكلة. وان نجعل من حماية المستهلك قضية قومية تساهم في مواجهتها كافة المؤسسات والمنظمات الحكومية والشعبية والمنظمات غير الحكومية.

ضبط كميات من السلع المغشوشة بالشارقة

■ الشارقة - الاتحاد: صادرت شعبة مكافحة الغش والتدليس ببلدية الشارقة كميات كبيرة من المواد الاستهلاكية المغشوشة والمقلدة خلال الشهور المنصرمة من العام الجاري.

وقال حسن صالح الحمادي رئيس الشعبة ان جميع المواد التي تم ضبطها هي من المواد الدائمة الاستهلاك ولها آثار سلبية على المجتمع مشيرا الى ان من ضمن هذه المواد قطع غيار السيارات ذات الاهمية القصوى للمستهلك مؤكدا ان البلدية اتخذت كافة الاجراءات القانونية اللازمة بحق المتعاملين بهذه السلع. ودعا الحمادي المستهلكين الى التعاون مع البلدية لمنع ظاهرة الغش.

معرض للكتاب بنادي فتيات رأس الخيمة

▫ رأس الخيمة - الاتحاد:

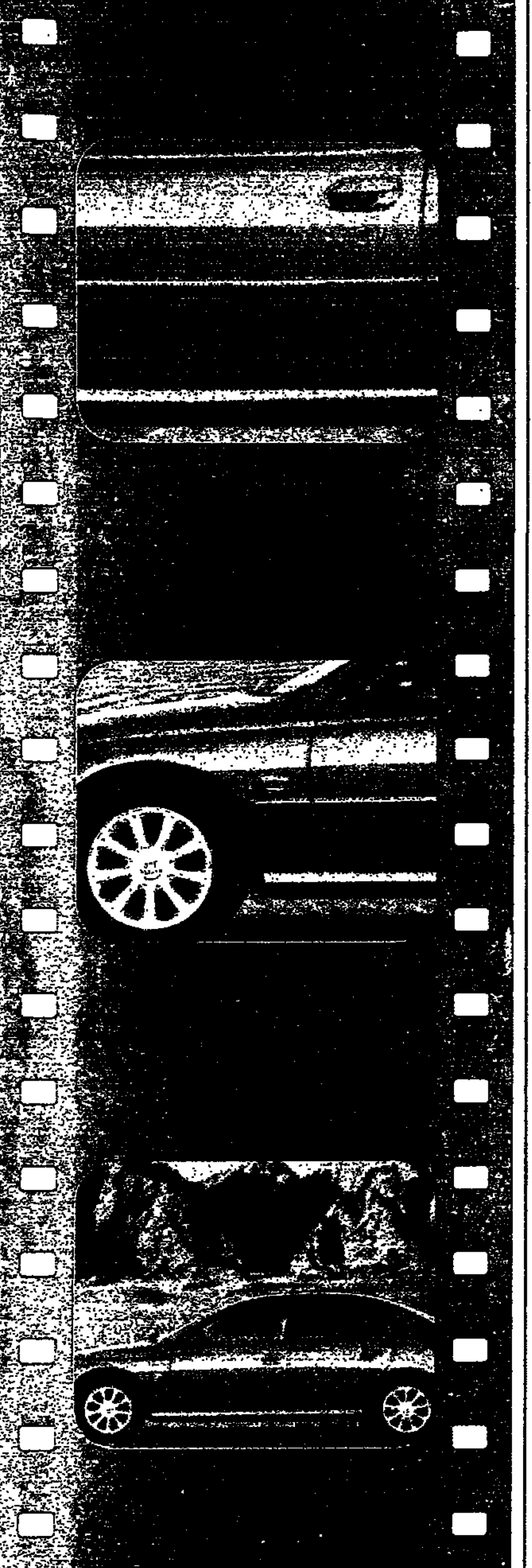
■ تحت رعاية قرينة سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي العهد نائب حاكم رأس الخيمة سمو الشيخة فواغي بنت صقر بن سلطان القاسمي رئيسة نادي الفتيات تنظم اللجنة الثقافية بالنادي معرضها السنوي التاسع للكتاب والقرطاسية الحديثة للعام الدراسي ٩٨/٩٩ تحت شعار «العلم نور» صرحت بذلك فاطمة طارش السويدي منيرة النادي: وذكرت انه تم تحديد فترة المعرض من الأحد القادم الموافق ٢٧ سبتمبر وحتى يوم الاثنين الثاني عشر من أكتوبر المقبل. وقالت: تشارك في المعرض ١٠ مكتبات ودور نشر محلية تمثل عشرات من دور النشر العربية والعالمية. وأشارت الى انه تم تحديد فترات افتتاح المعرض الصباحية من التاسعة صباحا وحتى الواحدة ظهرا ومن الخامسة مساء أو حتى العاشرة ليلا.

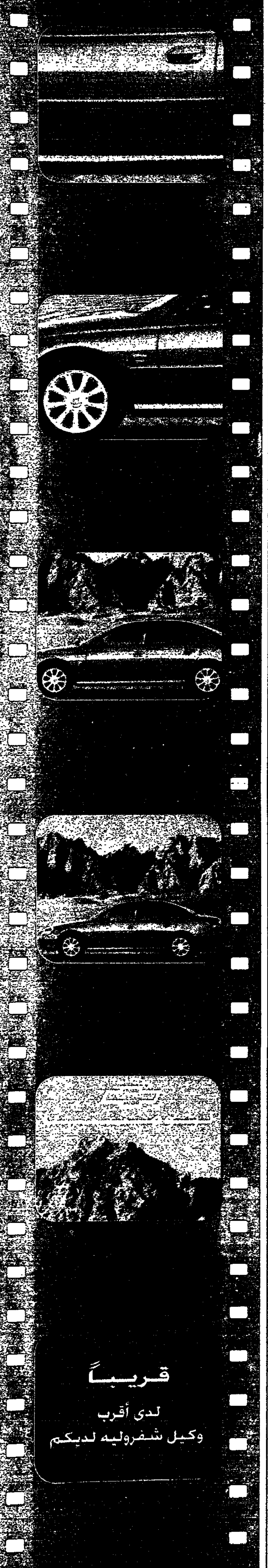
وتم تخصيص فترات زيارة المدارس الصباحية أيام السبت والاثنين والأربعاء لمدارس البنين وأيام الأحد والثلاثاء لمدارس البنات.

اختيار الطلاب والطالبات المشاركين في برنامج عالم الغد

■ الشارقة - «الاتحاد»: انطلاقا من توجيه ادارة منطقة الشارقة التعليمية الى تنمية قدرات الطلاب المتفوقين وتنمية التفكير الابداعي لديهم قررت الادارة تنفيذ برنامج لاختيار الطلاب المشاركين في برنامج عالم الغد. على ان تقوم كل ادارة مدرسية بترشيح ثلاثة طلاب او طالبات من المتميزين للمشاركة في هذا البرنامج على ان تصل هذه الاسماء خلال عشرة ايام الى توجيه العلوم بمنطقة الشارقة التعليمية عن طريق منسقة التوجيه.







أعماق

■ أحد الأصدقاء يعيش «سنة أولى حب» ويبدو انه سعيد هذه الأيام وهذا من حقه فان لم يفرح هذه الأيام فمتى سيفرح هل بعد الزواج؟! البعض يقول نعم بعد الزواج ويؤكد على ذلك!!

قال واحد ممن عرف النساء كلمة حق جميلة فيهن: «من يحب الخد الوردي أو يعجب بالفم العقيق أو يبحث عن العيون المتلألئة كالنجم لتكون وقودا لنار قلبه.. فإنها كلها ستذوي مع الزمن وستخمد مع النار. ولكن العقل الرزين والأفكار الوادعة والرغبات الهادئة تذكي نيرانا لا تخبو. فإذا لم أجدها في محبوبتي فإني احتقر الشفاه الحلوة والخدود والعيون».

فالخدود الوردية التي تزداد احمرارا وجمالا كلما نظرت إليها... والفم الرائع الذي يفضح أسرار صاحبته كلما تحرك أو كشف عن صف اللؤلؤ المختبيء وراءه... والعيون الجميلة التي تقول اكثر مما يقوله اللسان واكثر مما تعبر به الكلمات... كل تلك الباقة المتناسقة من الجمال لا تساوي عندي شيئا عندما يحتجب العقل الرزين... فأنت فقط يا من تحملين بين عينيك الفكر الرفيع تستحقين أن تتربعي على عرش قلبي.

ماذا تريد المرأة من الرجل؟؟... هل تريد الذهب؟! انه مملوء في باطن الأرض يمكن ان تجمع منه قدر ما تريد... هل تنتظر منه الألماس والمجوهرات؟! إنها من الصخور وموجودة بينها ولا تحتاج الا الى قليل من البحث... وماذا يريد الرجل من المرأة هل يريد منها الطعام؟ انه يملأ المطاعم في السوق بأرخص الأسعار... أم انه يريد بيتا نظيفا؟ فالخادمات لا يكلفن شيئا... أم انه يريد امرأة؟! فالنساء يملأن العالم!!

ماذا يريد هذان المخلوقان من بعضهما إذا لم تكن كل تلك الأمور؟... كل منهما يريد شيئا واحدا وهذا الشيء لا توفره الخادمة ولا يمكن شراؤه من السوق ولا يمكن الحصول عليه من بين الصخور أو التنقيب عنه في باطن الأرض... فهو في مكان اصعب بكثير والوصول إليه ليس بالأمر اليسير انه ...«الحب» الذي يسكن بين الضلوع وينمو في باطن القلوب... هذا ما تريده أي امرأة من الرجل وهو نفس الشيء الذي يريده الرجل وان لم يصرح به أو ادعى غير ذلك.

هناك نصيحة غالية اعتقد أن السيدات قبل الفتيات سيشعرن لي بالامتنان لأنني أوضحها لمن لم يعرفنها بعد وهي ليست بجديدة فقد ذكرها الدكتور (رودلف شيرمان مؤلف كتاب في الطريق وحدك) وهي الطريقة التي تترك بها الزوجة أثرا في نفس الرجل... وهذا الأمر سهل جدا ورغم انه سر من أسرار الرجال ومن أسرار نجاح الحياة الزوجية كذلك ولكن اصبح من الممكن بل من الأفضل تسريبه في عصر الانفتاح «والسماء الواحدة»... وهي أن تجعل المرأة عواطفها ضرورية للرجل... فالرجل والمرأة تتحكم في حياتهما العادة - وجميعنا يعيش بالعادة- ومعظم تصرفاتنا مجموعة من العادات... فنقول الكلام نفسه ونحرص على الوجوه والأماكن نفسها ونقبل على الصحف نفسها ونكرر أكل الطعام نفسه... وهلم جرا.

ولاشك إن العادة تريح كثيرا من التفكير فنمارسها بأقل قدر من التفكير... وعندما تنجح المرأة في أن تجعل عواطفها (عادة) عند الرجل- بمعنى آخر أن تجعلي نفسك ضرورة يومية بالنسبة له - تكون قد نجحت في أن يتمسك بها الرجل اكثر واكثر... وذلك لا يكون بالقوة وبالمراقبة والملاحقة المستمرة وبالسؤال والاستجواب فبإمكان المرأة أن تكون ضرورية دون أن تفرض نفسها... فالهواء ضروري جدا لنا ولاستمرار حياتنا ونتنفس ليل نهار دون أن نشعر به... أما عندما نشعر بالهواء على هيئة عواصف فإننا نهرب منه... وكذلك يجب ألا تجعل المرأة عواطفها عواصف ينفر منها الرجل وتقتلع كل شجرة حب وتقتل كل زهرة ود وتيبس كل بذرة شوق.

* هل توافقون على الرأي الذي يقول بأن لكل فتاة في الدنيا رجلا واحدا فقط يناسبها كزوج.

محمد الحمادي





لغة الحصون

حديث الكاميرا

■ ان رؤية الحصون والقلاع والتجول في المباني والمواقع التراثية التي تنتشر في بلادنا العظيمة يغنيك عن الف قصة تروي لك باللسان.. فالحصون والقلاع تحكي بلغة ابلغ من كل اللغات عن امجاد الاجداد وبطولاتهم.. وهذا حصن الزعاب بالجزيرة الحمراء في رأس الخيمة احد الشواهد التاريخية النابضة بالامجاد والمعبرة عن تاريخ عطر لهذه الارض الطيبة.

تصوير: سعيد عبدالله غانم الزعابي - خور كلباء

طريق الهلاك

■ هذه المواقف الواقعية كثيرا ما تحدث في هذه الحياة ونتعلم منها اشياء مختلفة لذا اود ان اكتب لكم عن احداثها سواء تلك المواقف التي سمعت عنها وتأكدت من حدوثها بنفسي.

قال الاول: تلك الفتاة التي حدثتكم عنها صعبة جدا ولاتبالي بما اقوله لها، ولاتخاف من تهديداتي ابدا.. وقد قبلت ان تتحداني انا الذي لايتحداني احد، لذا سوف افضحها واجعل سيرتها على كل لسان وسنرى من الذي سيهزم الآخر.. أنا أم هي؟؟

فقال الثاني: لماذا تتصرف بهذا الشكل وكأنك طفل صغير قد كسرت العابه ويود الانتقام من الجميع.. فانت لديك اخوات ولا اعتقد انك تسمح لاحد بان يمس كلا منهن بسوء.

فرد عليه: انت لاتعرف كم اعاني لاجلها فلقد حاولت اقناعها بكل الطرق بان تستمع الي ولكنها تتهمني بالجبن.

بصراحة هي السبب في جعل النار تشتعل بداخلي لذا اود الانتقام منها باي شكل.

قال الثاني: عيب عليك.. الان الفتاة لم تستمع اليك ولم توافقك الرأي في محاولاتك لاقناعها تريد ان تفعل بها كل هذا؟ الانها تود الحفاظ على سمعتها وكرامتها تأتي انت وتطعنها في شرفها بهذه الطريقة البشعة.

فرد عليه (وقد بدا عليه الغضب): ما الذي تقوله انت صديقي منذ الطفولة ولقد كنت معي في كل كبيرة وصغيرة.. ألا تذكر انك من اعطى الشباب رقم تلك الفتاة؟

فقال: اجل كلامك صحيح ولا أنكر شيئا ولكن ندمت على كل ماقمت به خلال تلك الفترة التي انقطعت فيها عنك ولقد كرهت نفسي واحتقرتها كثيرا..!

نحن لدينا أخوات ومستقبلا سنكون اباء نخاف على ابنائنا وبناتنا ولن نرضى طبعا بان يتحدث احد عن بناتنا بالسوء او ان يهدر اي مخلوق كرامة اخواتنا، فلماذا نرضى بهذا لاخوات غيرنا؟

فقال الاول وقد بدا عليه التأثر الشديد: اجل كلامك صحيح وفي موضعه ولكن هذه هي الطريقة الوحيدة التي من خلالها سأستطيع الانتقام منها ومن غيرها ممن لايستمعن الى كلامي او يرفضن الارتباط بي؟؟

فرد عليه الثاني: عجبا من امرك.. لماذا تنتقم منها وهي لم تفعل اي شيء يؤذي مشاعرك.. فانت لم ترتبط بها على الاطلاق وهي طلبت منك منذ البداية ان تبتعد عن طريقها.

قال الاول مصمما: ارجوك اني لا اتحمل المزيد من نصائحك هذه.. انا فقط رغبت بها وأنا حينما ارغب بشيء ما لابد وان احصل عليه.

فرد الثاني: لقد نصحتك ولم تنتصح وانني على ثقة بان طريقك الذي تسير فيه سيقودك الى الهلاك.

احلام سعيد حمدون
جمعية الامل - بني ياس

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب ٧٩١ أبوظبي

جنون الطماطم

■ تابعنا منذ ايام خبرا من الاخبار الغريبة، فقد تحدث هذا الخبر عن مهرجان يقام في بلدة بنول الاسبانية يدعى مهرجان الطماطم حيث يبدد في هذا المهرجان مئات الاطنان من الطماطم بطريقة منافية تماما للاخلاق، منافية لصون النعمة فتصوروا الجوع الذي يصيب عدة دول حيث الواحد منهم لايجد كسرة خبز ويموت يوميا عشرات بل مئات من البشر في العالم بسبب الجوع وترى في تلك البلدة التي اسميها بالبلدة المجنونة اناسا يبددون مئات الاطنان من محصول قد يشبع عشرات البلدان مقابل ان يفرحوا بالمهرجان بالتراشق الطماطم وقد ظهروا على الشاشة الصغيرة شبه عراة وضحكاتهم تعلو وتعلو من جراء رشق بعضهم البعض.

ان هذا المهرجان اغرب مهرجان فقد سمعنا ورأينا مئات الانواع من المهرجانات فكان منها مهرجان القطن في سوريا، ومهرجان الثلج في دبي، ومهرجان اكبر كعكة في الصين، وغيرها الكثير من المهرجانات التي يتم فيها بعض الاسراف المادي فقط ولكن لسعادة الانسان وليس على حساب سعادته.

فهل عندما يتراشق اثنان بالطماطم تتحقق السعادة..؟؟

هل عندما يتلوث الشخص من اسفل قدميه لاعلى رأسه بالطماطم هل هذه هي السعادة؟ انها قمة الكفر والطغيان، واظن انه سيأتي يوم لايجدون فيه كسرة خبز يأكلونها لان من يجحد نعمة ربه فسوف يعاقبه الله اشد عقاب.

علينا عندما نرى هذه الامور ان نعتبر ولتكن دروسا لنا لصيانة نعمتنا والمحافظة عليها ونشكر الله ونحمده كي لايأتي يوم نندم فيه على ما اصابنا.

علي سليمان كتوب - ابوظبي



الشارقة تحتضن مجلس الناس.. اليوم

■ ويتجدد لقاؤنا معكم لنعلن عن انعقاد مجلس الناس الثالث عشر بالتعاون مع جمعية المسرحيين.

موضوع هذا المجلس حول «الدراما المحلية بين متطلبات المجتمع والعقبات التي تواجه الفنانين» وهو نفس موضوع المجلس السابق وستحكت بصراحة كالعادة ليقول كل من سيحضر رأيه بدون قيد.. وسنتناقش مع الفنانين الذين وعدونا بالحضور هذه المرة همومهم وآمالهم والعقبات التي تواجههم وسنحاول أن نجيب على اسئلة الحضور من جمهور المتعطشين للفن المحلي سواء على الشاشة الفضية أو على خشبة المسرح والذين يتساءلون هل مازال الفن المحلي طفلا لا يستطيع الاعتماد على نفسه رغم مرور أكثر من عقدين على أول عمل درامي محلي ناجح يتذكره الجميع؟؟.. ونريد أن نعرف أي فئة من الفئات التي لها علاقة بالفن راضية عما وصلت إليه الدراما المحلية اليوم.. هل وزارة الاعلام راضية؟.. هل الفنانون راضون؟ هل الجمهور مقتنع بما يقدم له من دراما غير محلية وهل هو راض عن تجاهله وعدم تحقيق رغبته في عرض ما هو محلي؟.. ونريد أن نعرف تصور الفنانين المستقبلي حتى تنجح الدراما المحلية ويحترمها المشاهد؟.. هذه بعض النقاط وهناك أمور أخرى سنتطرق إليها في مجلسنا..

● موعدنا.. اليوم الساعة السابعة مساء.

● المكان.. مقر جمعية المسرحيين بالشارقة (خلف ساحة الأدباء.. مقابل المتحف الاسلامي).

ننتظر حضورا متميزا ومشاركة فعالة من الفنانين وكذلك من الجماهير لنستمع إلى وجهة نظر الطرف الآخر وإلى آراء الطرفين وجها لوجه ونناقش ما يريدونه وليرد على الاستفسارات والتساؤلات من هو معني بذلك.

مفاجأة المجلس.. القناة الرابعة التي ابت الا ان تشاركنا في هذا المجلس بالتغطية والحوار فأهلا بها وبالجميع.

ستكون بانتظاركم في الموعد المحدد.

اطفال لايحلمون

■ يسعدني جدا ان ارى طفلا مبتسما.. متفائلا.. يتمنى الاماني.. وينظر الى غد اكثر اشراقا.. تلكم هو الطفل الطموح. ارى ان ذلك الطفل سيعيش حياة التفاؤل، والامن والاستقرار بعيدا عن التشاؤم والامل الضائع.. فسعادة الطفل ان يرى الحلم الذي راوده منذ الصغر حقيقة.. وكثيرة هي الاماني التي يتمناها الاطفال ممن اوتوا في حياتهم الحظ الوافر من العناية والرعاية المثلى.. فتارة يتمنى الطفل ان يكون عالما وتارة اخرى يتمنى ان يكون مكتشفا وآخر يتمنى ان يكون مهندسا.. وهكذا.. هذا هو عالم الاطفال.. احلام وتخطيط ومشاريع لاتنتهي. وتمر الايام تلو الايام ومعها يزداد عزم الطفل على تحقيق احلامه القديمة.. ويبقى الطفل العراقي الذي عقد العزم على تحقيق احلامه الازلية اسيرا بين آهات الحصار والمعاناة.. يترقب اليوم الذي تزاح عن كاهله مرارة الفقر والحرمان.. ليضع هو الآخر مستقبلا باهرا.. فيخدم وطنه ويصنع الامجاد ويسير على درب الاجداد.. فالطفل العراقي كأي طفل له احلامه وطموحه.. الا ان وطأة الحصار الظالم سلبت منه الاحلام والطموح واخيرا.. فلتكن اعزائي واثقين بأن رفع الحصار قريب.. وان احلام الطفل العراقي تسير الى أرض التحقيق وان سخط الله على مدبري الحصار قريب.

ولنثق دائما بان الله اعد للظلمة امثال ريتشارد بتلر ورفاقه الويل والعذاب الاليم.

يقول الله تعالى: «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار». صدق الله العظيم.

سعيد علي سعيد محمد - الفجيرة

افتحي الدولاب

■ ردا على ما كتبته الاخوات بخصوص جامعة زايد في اعداد ماضيه حيث تناولن موضوع الكمبيوتر الشخصي للملتحقات بالجامعة واسعاره الغالية.

سأبدأ بوجهة نظري وهي عدم الغاء هذا النوع من النظام فكيف تطالبون الوزارات التربوية بالرقي نحو الاعلى كبقية بلدان العالم المتطور، فهل تعتقدون ان هذا التطور جاء من فراغ؟؟ فالى متى ستكون صمامات للكتب ونساخات لها في ورقة الامتحان، وانا اعرف وجهة نظركن وهي ارتفاع ثمن الجهاز ولكن هو بالاقساط المريحة، واتمنى ان اكون واضحة في هذه النقطة ولو فتحنا دولاب فتاة في هذه الجامعة لرأينا ان ثمن الملابس في دولابها يساوي نصف سعر الكمبيوتر فأين نحن من التطور فهل تردن كل شيء مجانا؟ احمدن الله.

ملاحظة: الجاهل عام ٢٠٠٠ ليس من لايقرأ ولكن من لايستخدم الكمبيوتر.

سعاد - ابوظبي

خط ساخن

حافلات مشحونة

■ بعد ان تم نقل مدرستنا الى منطقة بين الجسرين اصبح الامر بالنسبة لنا في غاية الصعوبة فالحافلات المخصصة للمدرسة لاتكفي للطلاب الذين يسكنون في مدينة ابوظبي ويكونون بحاجة الى وسيلة مواصلات لذا فاننا نرجو من وزارة التربية الانتباه الى هذا الموضوع وضرورة توفير وسائل لنقل الطلبة من المدرسة الى المنزل.

مجموعة من طلاب المدرسة الثانوية التجارية - ابوظبي

لغز الكهرباء

■ منذ عامين استلمنا بيوتا شعبية عددها ٢٥ في منطقة القرية وقمنا بعمل الديكورات اللازمة وتأثيث المنزل وبسبب الحرارة والرطوبة اضطررنا لصيانة المنازل حتى لايفسد كل ما في المنزل والمشكلة هي انه حتى اليوم لم يتم توصيل التيار الكهربائي لمنازلنا وكلما اتجهنا الى مسؤول قال ان توصيل الكهرباء مسؤولية جهة آخرى واصبحنا في حيرة من امرنا واصبحنا كحامل الماء العطشان وذلك لاننا نمتلك بيوتا - بدون كهرباء - ونضطر للسكن في بيوت بالايجار فهل من مسؤول او جهة تتحمل المسؤولية وتنهي ازمتنا؟!

عبدالله حمد عبدالله - الفجيرة

اطفال في افران

■ اطفال روضة النهضة الجديدة يعانون اشد المعاناة من مشكلة الحافلات وهذه المعاناة تنعكس علينا نحن آباء وامهات اولئك الاطفال الذين يرجعون الى المنزل منهكي القوى بسبب الوقت الطويل الذي يقضونه في الحافلة والذي يتراوح بين الساعة والساعتين يوميا اثناء الرجوع الى المنزل في جو حار جدا فالحافلات غير مكيفة.. نرجو من وزارة التربية ومنطقة ابوظبي التعليمية مراعاة موضوع الحافلات بالنسبة لاطفال الروضة.. وهناك نقطة أخرى مهمة وهي مرافقة الاطفال في الحافلة فلقد طالبنا بان تكون هناك مرافقات للاطفال في كل حافلة ونحن على استعداد للتكفل باجرها شهريا وذلك حتى نطمئن على اطفالنا.

والدة طفلة في روضة النهضة

عندما يأتي المساء

■ في الفترة المسائية التي تم تطبيقها على المدارس هذا العام نعاني نحن طلاب ثانوية ابوظبي من انهاك المدرسين وعدم حماسهم للشرح بسبب ضعف الاضاءة وسوء حالة المكيفات ونظل طوال فترة الدراسة بلا حصص ولا استفادة ونحن في مرحلة دراسية دقيقة واستمرار هذا الوضع سيؤدي لنتائج مخيبة للآمال.

طلاب ثانوية ابوظبي

مسلسل الخدم

■ للخدم العديد من السلبيات والحديث عن الخدم دائما ليس له نهاية، كل يوم يظهر الخدم بقصص جديدة ومشاكل متعددة، قرأت في احدى الصحف ان ٨٠٪ من المشاكل والخلافات التي تحدث داخل الاسرة في مجتمعنا سببها الخدم والمربيات ولك ان تلاحظ ان العديد من السرقات والجرائم تقع من فئات آسيوية مما له التأثير السلبي على شبابنا وهناك العديد من المنازل تضم (المربية او اكثر والسائق والطباخ) وقد يكون عدد الخدم في بعض الاسر اكثر من عدد افراد الاسرة. ولايخلو اي مجتمع من المجتمعات التي تملك الخدم من المشاكل والقضايا واتمنى ان يأخذ كل رب اسرة يملك الخدم الحكمة والموعظة ولا سيما ان مثل هذه القضايا تحدث في مجتمعنا دائما وتتكرر.

ومن القضايا التي كان لها صدى واسع قضية الطفلة (موزة) التي كانت احدى ضحايا الخدم او بالاحرى المربيات وذلك في غياب الاسرة وهناك العديد من الاطفال الذين حرموا من الحياة بسبب المربية.

وفي احدى الاسر قامت الخادمة بالانتقام من مخدومتها بحرق منزلها فكانت طفلتها هي الضحية لسوء معاملة الام للخادمة وانتقام الخادمة العنيف، وذلك يعطي اشارة حمراء لكل ام بان تعامل الخادمة بلطف.

الطفل يتعلم كل يوم جديدا ويحاول التعرف على عالمه فلايجد امامه سوى الخادمة فيتعلم طباعها وسلوكياتها وكلامها وغير المطابق للغة مجتمعة وانا كمواطنة لا احب ان يتعلم اخوتي وابن وطني سلوكيات غير واعية وكلاما غير منطقي او ان يعتمد اي منهم على الخدم.

اود ان اوجه رسالة لكل أب وأم يتملك اكثر من خادمة ومربية واقول: حاول ابي العزيز ان تتحدث مع ابنائك ولو لخمس دقائق واخرج معهم وكف عن القول (خلوا الدريول يوصلكم) (او روحوا عند الخدامة) ودع ابناءك يعتمدون على انفسهم في اعمالهم المختلفة.

العنود الكلباني - العين

من هجر وفجر

■ الاخت عائشة المهيري كم انا سعيدة بكتاباتك بشكل علم وبطرحك الصادق المميز واشكرك على مقال «قفا نذكر» لما لمسته من حس واع وصائب بشأن مشكلة مهمة ومضنية واقول مؤيدة لك ان مشكلة الشباب المهاجر هي ان منهم من يغير مساره وينسى الهدف المنشود ونحن بحاجة الى العلم والمعرفة من اي مكان وعلى الشباب تحمل الغربة والصعاب من اجل تحقيق اهداف سامية لبناء الامة.

المأساة فيمن يهاجر طلبا للعلم ثم يتخلى عن هدفه من اول مشكلة يواجهها واحيانا دون مشكلة بل نبحث عن الترف واللهو لتجد احدهم سافرا وبعد شهور قليلة يتزوج وينجب ابناء تنتظرهم المشاكل ليعود بعد عشرة اعوام بروح ممزقة ليس معه الا الالم والمرارة من تجربة لم تعد عليه الا بالخسارة فلا علم ولا زوجة ولا اولاد لان الاولاد سيبقون مع الام الاجنبية.

والمشكلة هو تنكر هذه الفئة لمن تعب وسهر الليالي.

واتمنى الا نشجع الشباب على السفر منذ الصغر ولابأس لو كان للدراسات العليا فقط لان دولنا العربية وبحمد الله امنت كل مقومات التعليم للشباب دون السفر الى الخارج نضجا وبامكانه تقدير المسؤولية وليس كطالب الثانوية العامة الذي مازال غير مدرك للمخاطر.

واضم صوتي مؤكدة ما قالته الاخت عائشة المهيري والام الحزينة عن شباب وشابات مهاجرين.

همسة:

مشكلة الطلبة المهاجرين هذه الايام قليلة واظنها قلة حيلة حيث المانع من السفر فقط عدم اتقان اللغة الاجنبية ولكن معظم الشباب الذين يدرسون الان في المراحل الاعدادية والثانوية وبالذات المدارس الخاصة والتي مناهجها اجنبية بحتة ينوون السفر الى الخارج ويقولون بكل وضوح سنهاجر الى بلاد الغرب ولن نعود بل سنجد ذاتنا بالخارج.

ولا ادري من اين ورثنا هذه الفكرة علما بان كثيرا من شبابنا المتميز لايعود بل يقتل هناك بعد تخرجه مباشرة او يعود مختلا عقليا بعد عمل غسيل مخ له.

نأمل بان نعود للجذور وللواقع نزرع حب الامة بنفس هذا الجيل وحب الانتماء للامة ولغة الضاد ويتعلم الابناء وليحققوا هدفهم ليردوا الجميل للامة لا ان يتنكروا لها.

الى جميع اعضاء جمعية الامل:

أين نشاط الجمعية وهل يعقل ان تنتهي بعد كل هذا الجهد؟.. ولم لاتستمر التحقيقات وأين الأعضاء الذين يزيد عددهم على الاربعين عضوا؟! لم لاتستغلوا عضويتكم؟ وهل يعقل ان يقوم خمسة او ستة اعضاء باعمال باسم الجمعية والباقي يبقى عضوا مع وقف التنفيذ.

وبالمناسبة ما رأيكم اعزائي باجتماع لجميع اعضاء جمعية الامل في مدينة الامل مدينة العين مدينة الحماس لرأي الناس للنظر بوضع الجمعية وندفعها الى الامام قبل فوات الاوان واني لاراها تلفظ انفاسها الاخيرة.

فتاة العين


أصدقاء الريشة
بريشة: ندى سالم العامري

الطائرة الطارئة

■ ابت احدى شركات الطيران الاوروبية الا ان تجعل رحلتنا من واشنطن الى لندن صورة مصغرة لفيلم «تايتنك» من حيث المعاناة والتعب لامن حيث الغرق في البحر!!

فلقد كان مقررا اقلاع الطائرة في الساعة التاسعة والنصف مساء.. لكن موظفا من الشركة خرج لنا (كالبومة) وجمع المسافرين ثم اعلن ما يلي: «السادة والسيدات.. اليوم ليس يومنا.. فلقد تعطلت طائرتان تابعتان للشركة كان من المفترض اقلاعهما الى لندن مساء هذا اليوم» ولما سئل حول امكانية اصلاح الخلل اجاب: هناك أمل كبير.. وجهود حثيثة ومساع حميدة لاقلاع الطائرة خلال ساعتين من الزمن!! ولكن ملامح وجهه كانت تقول: (بحلق شواربي لو سافرتوا اليوم)!!

بعد ذلك.. جاء الخبر اليقين بالغاء الرحلة.. «والاحتمال ضئيل» باقلاعها صباح اليوم التالي و«اغلب الظن» ان الطائرة ستكون في موعدها «حوالي» الساعة السادسة او السابعة «تقريبا».. كل ذلك في حالة تمكنهم من اصلاح الخلل!!

بدأت اصوات بعض المسافرين تتعالى.. واكتفى البعض الآخر «بالوشوشة» لكن موظف(النحس) ظهر «بشيفته» التي لاتبشر بالخير وابدى اعتذاره الشديد عن الظروف الطارئة.. والخارجة عن الارادة.. ثم دعا المسافرين لتناول طعام العشاء في الطائرة «الخشلة» ثم العودة بعد ذلك لتغيير الحجز!!

اما أنا فلقد اخترت بين امرين.. الاول تلبية «الدعوة الكريمة» لتناول العشاء الذي لن يخرج عن هامبورجر بارد.. مع شوية فواكه مشكلة.. وعلبة مرطبات صغيرة من النوع «اللي يحلفوا عليه» كما يقول عادل امام!! اما الثاني فهو العودة الى طابور طويل اغلبه من المسافرين الذين يتمايلون من شدة النعاس!! ففضلت الخيار الثاني وعدت الى مكتب الحجز لاغير وجهتي الى مطار نيويورك ومنه الى لندن.

وامام مكتب الحجز توقفنا لمدة ساعتين حيث بدا ان موظفي الشركة يعانون من الارهاق والتعب.. وما ان انتهوا من اجراءات آخر مسافر حتى تنفسوا الصعداء املا في الذهاب الى بيوتهم واخذ «قسط من الراحة».. لكنهم فوجئوا بمجموعة جديدة من المسافرين لم تكن في الحسبان الا وهم الذين كانوا يتعشون في الطائرة!! ونتيجة لهذه الصدمة غير المتوقعة وضع احدهم يده على رأسه ولسان حاله يقول: (ول خيبتين.. من وين طلعوا هنيل؟!!) في تمام الساعة السادسة صباحا جلست في صالة الانتظار وسألت مسافرا عن الطائرة التي ستقلنا الى نيويورك فاشار الى واحدة حينما رأيتها تذكرت «طائرات الرش» التي تستخدمها وزارة الزراعة في القضاء على الحشرات!! اضافة الى ذلك فهي صغيرة الحجم وتتسع لعشرين مسافرا مع مضيفة واحدة (لزوم التقشف) كما بامكانك رؤية الطيار وانت في محلك.. واضعا يدك على كتفه لسؤاله عن موعد الوصول!!

بعد ساعة من الطيران هبطنا في مطار جون كينيدي ثم انتقلنا بالباص الى مبنى آخر ومنه الى الطائرة حيث اسندت رأسي على «السيت» ولم استيقظ من نومي الا بعد ان شعرت «بطيحة قوية» كان سببها ذلك الطيار «الدفش» الذي هوى بالطائرة في مطار هيثرو بلندن.. فحمدت الله على انه «اسقطها» على ارض المطار وليس في «عرض البحر»!!

همسات:

- حقوق نشر القصة محفوظة لدى الكاتب واي استغلال لها سيعرض صاحبها للمساءلة القانونية.. وياويله مني!!
- بعض «الشواب» قانعون جدا.. فعندما نتحدث امامهم عن مميزات الدرجة الاولى والفرق بينها وبين الدرجة السياحية.. فان ردهم المباشر هو: «ياريال.. كلها طيارة وتوصل»!!
- بعيدا عن السفر والسياحة.. اذا سمعتم من احد سائقي التكاسي ان (الحبل مجبور) فلا داعي للبحث في قواميس اللغة الآسيوعربية لان معناها باختصار (حزام الامان اصبح اجباريا)!!

عيسى سعيد الطنيجي
جمعية الامل

ألسنة اللهب

■ هناك آفة كريهة جدا تنتشر في مجتمعاتنا كالوباء والعياذ بالله حتى انها تكاد تكون ظاهرة هذا العصر الاكثر رواجا عند (بعض الناس) انها الشائعات والقيل والقال.

هناك اشخاص (ماعندهم شغل) سوى تتبع الاخبار وتلفيق الاكاذيب فالحياة لاتحلو لهم الا بالتعكير على (خلق الله) ما الذي سيستفيدونه من هذه الاكاذيب والاشاعات؟ لا ادري.

المؤكد ان مروج الاشاعات شخص مريض ومعقد وفاشل في حياته ويجد متعته الكبرى في التسلي بشؤون الآخرين وتشويه صورتهم الناصعة عن كل الناس (مسكين فاضي وماعنده شغله) ولكنه بالحرام يعيش دائما في حالة من الضغط والقهر النفسي فلسانه لايهدأ ويبحث دائما عن الاخبار المثيرة وان لم يجد يؤلف من عنده.

فهو كالحسود تماما ينفر منه الجميع ولايعاشر ابدا كما انه غير جدير بثقة الآخرين فيه ويجب على المرء الايبوح له بأي سر ولايطلعه على خصوصياته (فمن حكى لك سيحكي عليك).

وللأسف ان بعض الناس عنده استعداد تام لاستقبال وتلقي تفاهات هذا المروج ومن الممكن ان يضيف عليها بعض البهارات ويؤلف قصصا وحكايات (ماصارت).

فياناس اتقوا الله فمثل هذه الاقاويل قد تهدم بيوتا وتسيء لاشخاص وتعصف بحياتهم.

تأكد ياراعي (القيل والقال) بانك لن تكون ناجحا في حياتك ولايمكن ان تكون عضوا فاعلا في المجتمع لان سلوكك السلبي مع الآخرين سيقف حائلا بينك وبين النجاح نجحت مثلا في حياتك العملية فستبقى حالتك النفسية غير مستقرة ولن تشعر بالراحة ابدا هذا لو كان عندك ضمير حي ولكن لو مات الضمير فسوف تكون وبكل تأكيد عضوا هداما في المجتمع (واهي شغله والسلام) ولكن ما العلاج؟.

أعتقد ان بالصبر والتجاهل نستطيع ان نتخلص من هذا النوع من البشر.. فنحن اكبر من اقاويل خرجت من شخص معقد وثرثار.. والنار تأكل نفسها ان لم تجد ما تأكله.

■كلمات اعجبتني:

الفرح لوز الحياة وسكرها والحزن مرها وعلقمها والقلوب العامرة بالعصافير والصباحات المشرقة هي وحدها التي تشعر بذلك اما تلك الخربة التي تعشش فيها الغربان والخفافيش فلا بالحب شعرت ولا بالحزن احتوت قلوب غير جديرة بالاحترام.

عظيمة القلوب اللي تحب وخافق ماحب حياته وش حياته لو يموت افراقه اولى به باقة ورد: الى صديقة واحة رأي الناس (نسيم الصباح) من العين: اود ان احييك على روحك المرحة وكلماتك الصادقة الشفافة والتي بالفعل اضحكتني ومن القلب.. تأكدي ياعزيزتي ان القائمين على (رأي الناس) لايتجاهلون أحدا فهدفهم دائما احتضان اقلام هذه الواحة وبلا استثناء وهم بالفعل استطاعوا ان يوحدوا بين قلوبنا كاصدقاء لهذه الصفحة العزيزة علينا جميعا.. فلك كل تحياتي ونحن جميعا بانتظار مشاركاتك الرائعة والخفيفة على قلوبنا فلا تغيبي عنا فلكل قلم نكته الخاصة.

سلامة المهيري - ابوظبي

■ رأي الناس:

وانت ايضا لاتغيبي عنا حتى لو حمى وطيس الدراسة فان لقلمك طعمه الخاص ورأي الناس لاتستغني عنك.

دمية حلوة

■ المرأة في عصرنا وفي كل العصور مسكينة لاحول لها ولا قوة فهي دائما متهمة من الرجال بانها وراء كل مشكلة او مصيبة تقع في العالم.

فالرجل يرتكب افعالا سيئة ولايعاقب من المجتمع واذا ارتكبت المرأة خطأ بسيطا تلتصق بها كل التهم وتجرم بشدة وعنف من الجميع ودون رحمة.

منذ العصور القديمة للحضارة الانسانية كانت هناك نظرة دونية تجاه المرأة فالنظم الاجتماعية وضعت المرأة اقل اهمية واقل درجة من الرجل (سيد الموقف) وهذا المفهوم لم يتغير حتى عصرنا الحالي والذي يمتاز بان المرأة تحررت وحصلت على كثير من الحقوق الا ان النظرة اليها بقيت كما في العصور القبلية والجاهلية وعصر وأد البنات.

حتى المرأة الغربية التي تدعي الحرية والانطلاق والهروب من قيود الرجل اصبحت حالها مثل المرأة الشرقية بل اسوأ منها.

الشرقية المسلمة حصلت على حقوقها في ظل الاسلام ورغم ان الاسلام منحها كامل حقوقها الا ان الرجل سحب وسلب هذه الحقوق من المرأة ولافائدة من صيحات ومطالب المرأة ضد الرجل المسيطرة على كل مجالات الحياة اليومية.

وتبقى شعارات حرية المرأةومساواتها بالرجل مجرد كلام او حبر على ورق لعدة قرون قادمة الا اذا ظهر رجال يناصرون المرأة ويدفعونها للامام. واغلبية الرجال يرون ان المرأة (دمية حلوة) او (لعبة جميلة) في وقت الفراغ كتسلية وهذه حالة واقعة لايستطيع احد انكارها. فلا فرق بين المرأة اليوم وجدتها في الماضي فحواء هي حواء مهما تغيرت الاحوال والعصور ومهما ارتدت من ملابس وباروكات شعر ومكياج ويصعب عليها الخروج من هذه الدائرة الضيقة والمغلقة.

ومهما نالت المرأة الدرجات وتبوأت اعلى المناصب يظل الرجال الاكثر تقدما والاكثر سيطرة.

محمد صالح بداه - دبي

قصة وغصة

■ اذهلني امس وأنا في مجلس نساء غرابة افكار عدد من السيدات المثقفات.. كنت اتصور ان الثقافة قد إجتاحت عقول كل نسائنا العربيات المثقفات ودون استثناء فصارت افكارهن لا تنصب الا على لب امور الحياة وجوهرها.

نقاش طويل وعقيم لايخلو من الحدة وارتفاع الاصوات.. عنوانه (المنزل المثالي وصفاته).. انواع النوافذ وافضلها.. التكييف المركزي الحديث وضرورته ومساوئ المنازل ذات التكييف العادي الوان الزجاج واشكاله.. الخ، من التفاصيل المملة لمواصفات المنزل المثالي السعيد.

ياالعجبي ما هذه المغالاة والتباهي؟.. ما هذه اللامبالاة بمشاعر البقية الباقية من الحضور؟ غرقت في ذهولي وشلت المفاجأة لساني.. كم أنا بعيدة عنهن!! ووسط صمتي نقلتني ذاكرتي الى الفيلا الجميلة التي كنت اسكنها ثم الى الشقة المتواضعة الدافئة التي اجبرتني ظروف عمل زوجي على الانتقال اليها.. كبوة طارئة في عمله ونقطة تحول جذرية في حياتي جابهتها والحمد لله بابتسامة ابت ان تفارق شفتي ونور من الله سبحانه وتعالى يشع في نفسي.. مسكني قد تغير لكن دفء بيتي الحبيب لم يتغير وكيف يتغير وطيبة الزوج الحنون هي هي وضحكات اطفالي البريئة في زوايا الشقة هي هي.. مع كل فجر يطل علينا امل ان يحقق الله سبحانه وتعالى الرفاة والعزة لنا كما تعودنا بسعينا واجتهادنا. ان تحقق ما نصبو اليه حمدنا الله وان لم يتحقق فان شاء الله سيظل بيتنا دافئا بانفاسنا واصواتنا معا ونحن نغترف السعادة من الايام يوما بعد يوم.

كنت اتمنى ان اقضي الوقت الذي ضاع بتقليب امور أنا في امس الحاجة اليها في حياتي كامرأة مثلا مشاكل اطفالنا وهم على ابواب المراهقة او ما نختاره من كتب قيمة حديثة تتحف بها مكتبة البيت ليظل دافئا بجو المعرفة والعلم، أنا لا انزه نفسي واتنكر لطبيعتي فأنا كامرأة لا استغني ابدا وكنساء جنسي عن الثرثرة في مواضيع شتى كالموضة والزينة لكنني احرص على الا يكون ذلك في مجلس علم وان اتبادل هذه المواضيع مع صديقاتي الحميمات فقط كي لايحكمن علي بالسطحية فقد سبق لهن وان سبرن اغوار عقلي وعرفن ما فيه من قيم ومبادئ.

لملمت نفسي وسط ذهولي واندهاشي وودعت مجلس النساء ذاك وبقلبي غصة وبعقلي سؤال:

ترى متى تنتصب قامة كل امرأة عربية ودون استثناء لنخلة شامخة وسط منزلها تحتضن بجذورها تربته.. تبثها الدفء ولايهمها ما يتطاير من سعفها امام اهوال الحياة؟ فأساس البيت مازال موجودا ينبض بالدفء والحمد لله.. ولم لا؟؟ أليست جذورها مغروسة فيه؟؟

زينب داود - ابوظبي

■ رأي الناس:

نحييك على هذا الوعي والادراك الذي نتمنى كما تتمنين ان تصل اليه كل امرأة عربية.. واهلا بك معنا صديقة جديدة في رأي الناس.. اما شقتك الصغيرة فلاشك انها قطعة من الجنة مادام فيها زوج طيب واطفال ابرياء وامرأة عاقلة مثلك.

صراخ الرحمة

■ هناك سؤال يؤرقني هل لقب ملائكة الرحمة مازال ينطبق على مهنة التمريض؟ وهل يأتي اليوم الذي تصبح فيه هذه المهنة الانسانية مجرد وظيفة كباقي الوظائف لكسب العيش فقط دون الاحساس والشعور بالمسؤولية وبان بين يدي الممرضة امانة يجب الحفاظ عليها ومعاملتها بالرفق والعطف والحنان لنقلها الى بر الامان؟ ارجو ان يخيب ظني ويكون كلامي هذا مجرد (فشة خلق) عما سمعته عن بعض الممرضات وتصرفاتهن السيئة مع المرضى الذين لا حول لهم ولا قوة. وفي الحقيقة انني لم اجرؤ على كتابة مقالي هذا في السابق لمجرد اني اسمع فقط الى ان حدث معي بالفعل مثلما سمعت وسوف اقص عليكم ما حصل معي لاحقا. بعد ان اوجه جزيل الشكر والامتنان الى وزارة الصحة على ما تبذله من جهد واخلاص وتفان في خدمة المواطنين والوافدين في هذه الدولة الكريمة وكل ذلك في سبيل رفعة وتقدم ورقي الامارات التي اصبحت تضاهي كبرى دول العالم في مجال الخدمات الصحية ولم تأل جهدا في تأمين احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا من معدات واجهزة.

وخير دليل على ذلك العمليات الصعبة والمعقدة التي تنجز في مستشفيات الدولة والتي تتكلل بنجاح كبير ولم نسمع يوما ان وزارة الصحة قصرت في تأمين الاطباء ولا الممرضات ولا الموظفين ولا الاداريين ولا رواتبهم وامنت لهم جميع سبل الراحة والحياة الكريمة ليقوموا بخدمة المرضى ويراعوا في ذلك ضميرهم وانسانيتهم.

الا ان بعض الممرضات القليلات يشوهن الصورة الرائدة لمستشفيات الدولة في معاملتهن السيئة للمرضى ويجب محاسبتهن ليكن عبرة لمن يعتبر.

عندما اجريت لزوجتي عملية ولادة قيصرية في مستشفى الكورنيش اتيت لزيارتها في اليوم التالي فوجدتها تحتضن مولودها وهي تبكي فسألتها عن السبب فقالت ان هناك ممرضة آسيوية صرخت في وجهها بصوت مرتفع لمجرد انها طلبت منها غرضا معينا فاستغربت مماحصل من ملاك الرحمة وتوجهت الى ممرضة عربية استفسر منها عن الموضوع فقالت ان الممرضة الآسيوية تدعي ان زوجتك هي التي بدأت بالصراخ فرجعت الى زوجتي لانقل لها هذا الادعاء مع العلم انه مهما بدر من المريض يجب على ملاك الرحمة أن تستوعب ذلك. المهم قالت زوجتي يمكنهم أن يسألوا المريضة التي بجانبي وزائرة كانت موجودة معها حينئذ عن الذي حصل وفعلا اكدت تلك المريضة والزائرة بان زوجتي قد تكلمت مع (ملاك الرحمة) الآسيوية بكل ادب واحترام ولم يكن هناك ما يدعو لتصرف الممرضة. بعد ذلك طلبت مقابلة مدير المستشفى لاشتكي تلك الممرضة ولكن اتت مسؤولة العنبر التي تأسفت بعد ان شرحنا لها الامر وبقيت مع زوجتي قرابة الساعة تهدئ من روعها ووعدت بانها ستتخذ بحق الممرضة الاجراء المناسب واقفل الموضوع عند ذلك الحد.

والسؤال هنا هل فعلا اتخذ الاجراء المناسب بحق تلك الممرضة؟

وهل عمم هذا الاجراء على جميع الممرضات في المستشفيات لتكون هذه الممرضة عبرة لهن.

فاضل علي - ابوظبي

الجراد والمراد

■ ولد شقيقي آخر العنقود في مروج قريتنا وصادف مولده ذكرى مولد المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وكعادة اهلنا الطيبين هناك خرجت القرية كلها برجالها ونسائها وشيبها وشبابها للاحتفاء بالذكرى العطرة ودقات الطبول تشق عنان السماء وما يتبع ذلك من اناشيد ومدائح تطرد النعاس من عيون الفلاحين المتعبة من جراء الارهاق في فلاحة الارض الطيبة استعدادا للموسم الزراعي الجديد والكل يرفع الايادي داعيا المولى جل جلاله ان ينزل الغيث مدرارا وبه يكثر الخير في ربوع الوادي الاخضر.. وبالفعل تم المراد وهطل المطر غزيرا وروى الارض وسقى الزرع وازدهر.. وعمت الفرحة كل الديار والكل وبخاصة الشباب يمني النفس بمحصول جيد يمكنه من الخروج من دنيا العزوبية ويلج بعواطفه في رياض الزواج لينعم بالعيش في كنف الحنان والحب دون اكتراث وحساب لما ينجم عن ذلك من مسؤوليات جسام.

مرت الايام وبدأ الفلاحون يستعدون لجمع المحصول الوفير الذي يعتبر نادرا قياسا بمحصول العام المنصرم.. ولكن في صبيحة يوم نحس هرعوا صوب الحقول حاملين معهم القدور والطبول لمساعدتهم في طرد جيوش الجراد وهو اخطر الآفات والاعادي والذي بدأ يلتهم حبوب الذرة بنهم ودون اكتراث لصيحات الفلاحين ودقات طبولهم وبالامس وأنا اعيد شريط ذلك الحدث المؤلم الذي مازلت احتفظ به في ذاكرتي وقعت عيناي على خبر طريف مفاده ان الفلاحين في أحد البلدان الآسيوية قاموا بتربية الملايين من صغار الدجاج لتجنيدها وتدريبها لبناء جيش قوي لمواجهة العدو المتوقع هجومه قبل موسم الحصاد بقليل وهو الجراد والذي طور برامجه واضحى يستخدم الصواريخ المضيئة والكمبيوتر والهجوم على المواقع المستهدفة ليلا والناس وجيوشهم يغطون في نوم عميق ويقضي على الاخضر واليابس في سرعة تفوق سرعة الصوت.. وهذا للاسف الشديد ما حدث في قريتنا وخلال يوم واحد اضحى الامل سرابا وباتت الاماني في سلة المهملات.

جمع شيخ البلدة الناس لصلاة ختمها بدعوات طالبا من الله الكريم ان يعوض المساكين برزق وخير وفير في الموسم الزراعي القادم وذكرهم بقول الشاعر:

ان اخلف الغيث لم تخلف أنامله
او ضاق امر ذكرناه فيتسع

وتقبل الله الدعاء وهطل الغيث مدرارا وعم الخير وزاد العطاء وجمع الناس المحصول الوفير وابتهل الكل لله شاكرين له وفير كرمه سبحانه القدير الرزاق الكريم.

عباس عبدالرحيم محمد - ابوظبي

فيلم على الكورنيش

■ معظم الافلام والمسلسلات التي نشاهدها هذه الايام عبر وسائل الاعلام على وتيرة واحدة لدرجة ان المشاهد يستطيع ان يتنبأ بنهاية الفيلم في منتصف الفيلم ان لم يكن من مشاهده الاولى ولكن هناك افلام نشاهدها في حياتنا اليومية لاتحتاج لانتاج واخراج وسيناريو وبعض الاشياء التي لايعرفها الا اهل الفن.

هذه الأفلام نشاهدها على الهواء مباشرة ونحن الممثلون والسيناريو هو الاحداث والحوار هو ما نتلفظ به.

ذات يوم امتلأ صدري بالشحنات فقررت الذهاب الى «الكورنيش» لالقي هذه الشحنات في البحر وكلما مررت باحد افشيت السلام، قليل من يرد التحية، وكثير من ينظر الي بنظرات زائغة وعيون لامعة والتصقت بالجباه وكأنني قلت شيئا غريبا مع العلم انني كنت شديد الحرص على من القي عليه التحية، وبينما أنا أسحب خطواتي رأيت شلة من الشباب عليهم آثار التطور ولكن بطريقتهم الخاصة التي لاتخفى عليكم فدفعني الفضول ان اغير لفظ السلام عليكم ورحمة الله بلفظ آخر وهو مساء الخير لارى مدى الاستجابة فكانت الطامة الكبرى وجدت منتهى الحفاوة والترحيب فابتسمت ابتسامة كنت متأكدا بانهم لم يفهموها ولكن شر البلية ما يضحك. بعدها قررت الجلوس بمفردي امام الشاطئ وهنا بدأ الفصل الثاني من المسرحية، جاءت بجانبي طفلة وكل براءة الطفولة مرسومة في عينيها بعدما القيت بنظري الى اسرتها تأكدت من انها عربية وعندما اقتربت مني اخذت اداعبها وقضيت معها لحظات جميلة كانت تحدثني بلغة عربية ممزوجة بحروف طفولية. وهنا جاءت والدتها لاخذها وقالت لها قولي له، باي باي.. هذه هي الأم التي تعتبر مدرسة فنظرت الى مدير المدرسة وهو الأب فرأيته منهمكا في «المعسل» وكأنه يعزف على «ناي» اذا ما ذنب هذه الطفلة البريئة واطفال كثيرين هم امانة في اعناقنا؟ لماذا نتمرد على لغتنا العربية التي تعتبر كنزا مليئا بالجواهر الثمينة والفنية بالبلاغة والسلاسة والجمال وقبل كل شيء هي لغة القرآن اللغة التي كرمها الخالق وجعلها لغة القرآن ولغة أهل الجنة؟.. لماذا نترك افشاء السلام، الذي قال فيه المصطفى ما معناه «الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم، افشوا السلام بينكم» ونتجه الى تحية الجاهلية مساء الخير وصباح الخير هل هذا تطور؟

هل اللغة العربية فقيرة لهذه الدرجة؟ اترك لكم الاجابة.

عابر - ابوظبي

للضرورة احكام

■قيادة المركبات من الضروريات الاساسية المهمة في وقتنا الحاضر فلا اتصور ان يستغني احد عن السيارة ولذلك تحتاج المرأة اليها كما يحتاج الرجل.

تحاول الفتاة اقناع والدها او اشقائها للحصول على رخصة القيادة ولكن يمنع الأب ابنته من امتلاك الرخصة ويعتبر وقوفها في وجه ابيها ومواجهته لتلبية طلبها تجاوزا للحدود وهنا تقف الفتاة حائرة لايجاد وسيلة تخلصها من تلك الازمة والمحنة التي تمر بها فهي مجبرة على ان تكون في وضع لاتحسد عليه فسلطة الأب والاخ تقف حاجزا تسد في وجهها الابواب.

ونحن نتساءل ايهما افضل ان تستقل المرأة سيارتها بنفسها أم تختلي مع السائق الاجنبي؟

ونعلم جميعا ان ديننا الاسلامي يحرم خلوة المرأة بالرجل الاجنبي فهل الآسيوي لايندرج بهذه القائمة؟ فنحن نحاول عبثا البحث عن بديل عن السائق حتى لاتحدث عواقب وخيمة ففي مجتمعنا يضع بعض الاباء والازواج شروطا واوامر تخضع الفتاة لتنفيذها مما قد يؤثر على مصيرها ويعرقلها عن مواصلة مشوار دراستها او وظيفتها فهي قد تحتاج للرخصة لاتاحة الفرصة لاطفالها لقضاء وقتهم في الترفيه واصطحابهم الى المتنزهات او في حالة اصابتهم بمرض طارئ فيجب الا نقيد حرية المرأة ولابد ان نسمح لها بالتحرر من قيودها وذلك في حدود لاتمس عاداتنا وتقاليدنا وكما يقال للضرورة احكام.

خلود احمد - ابوظبي

القدس

مدينة المقدسات وجوهرة العرب والمسلمين

■ د. صبحي غوشه
رئيس لجنة يوم القدس

■ نواف الزرو
باحث وكاتب صحفي

« الحلقة السادسة »

■ تحتل قضية مدينة القدس أهمية جوهرية في الصراع العربي الاسرائيلي لأن هذه المدينة هي جوهرة فلسطين وقلبها النابض حضاريا وثقافيا ودينيا واقتصاديا وسياسيا، ومن يسيطر على المدينة يسيطر على فلسطين، ومن تكون القدس عاصمته تكون فلسطين له. فعلى أرضها تقوم الأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية، وفيها السياسة والفكر والتراث والاقتصاد.. وبها تتحرك فلسطين وعليها تعتمد في تكريس الهوية والانتماء والسيادة.

فملف المدينة المقدسة هو الابرز والأهم، وقضيتها هي الأكثر سخونة واثارة للجدل، وهي مفتاح السلام والحرب في المنطقة.

ولايخفى على احد بأن ملف القدس مفتوح اليوم على أوسع نطاق، حيث تتعرض المدينة لاشرس حملة تهويد محمومة من قبل سلطات الاحتلال، وحيث الصراع المحتدم فوق أرضها يزداد سخونة كل يوم، فأهل القدس الصامدون يواصلون تصديهم بامكانياتهم القليلة المحدودة لمخططات التهويد الاحتلالية الغاشمة التي تشهد في هذه الأيام حالة سباق مع الزمن بغية خلق وتكريس الحقائق الاحتلالية على الارض.

ولعل جملة المشاريع الاستيطانية الاسرائيلية المرعبة المتعلقة بجبل ابوغنيم او برأس العامود، أو بالبلدة القديمة من القدس، واخيرا جاءنا مشروع القدس الكبرى القديم.. الجديد.. لعل كل هذه المشاريع وغيرها تشكل ذروة حمى اجراءات التهويد الاحتلالية في القدس الجارية على قدم وساق تحت سمع وبصر وصمت العالم. لكن الاهم من كل ذلك: ماهي السيناريوهات الاسرائيلية والعربية والدولية المعدة للمدينة المقدسة؟. وماهي الحقائق القائمة على أرض القدس؟ والى أين وصلت سلطات الاحتلال في تطبيق مشاريعها ومخططاتها وإجراءاتها التهويدية المرعبة للقدس؟ وماهي الوقائع والمعطيات والأرقام التي تتحدث عن الحقائق هناك؟ ثم اين وضع القدس في «عملية السلام» الجارية؟ وماهي آفاقها في اطار التسوية؟ وهل هناك تسوية أصلا حول قضية القدس؟ وماهي المواقف الفلسطينية. العربية والدولية من القضية؟.

حول كل هذه الأسئلة والتساؤلات بالغة الأهمية المتعلقة بملف وقضية القدس، تتحدث الحلقات الدراسية التحليلية الاستخلاصية التالية الرامية الى القاء الأضواء الكاشفة للحقائق على قدر الامكان.

اسرائيل تحرق مساجد المسلمين وتهدم كنائس المسيحيين

موهان يحاول اضرام النار بـ «الأقصى».. والاحتلال يهدم كنيسة «الجلاليا» في جبل الزيتون

■ تميز تاريخ اليهود في مختلف مراحله بطابع التشدد الديني والتعصب مما أدى الى أن يعيشوا في مجتمعات مغلقة واحياء خاصة يمارسون فيها عباداتهم وطقوسهم الدينية، بعيدين عن باقي فئات المجتمع الذي يعيشون فيه، وغير مندمجين فيه حتى اواسط القرن الماضي، حيث بدأت تظهر حركات اصلاحية نحو الخروج من هذا الانعزال. ولا نريد ان ندخل في هذا البحث ولكن اردنا ان نقول بان هذا التعصب والتطرف ادى كذلك الى تعصب وتطرف ضد الديانات الاخرى - المسيحية اولا تاريخيا ثم الاسلام.

لقد تمسك كثير من المتعصبين اليهود بالنصوص التوراتية بالنسبة للاغيار او «الجوييم» (وهو اللفظ الذي يطلق على غير اليهود)، واثر ذلك على احترامهم للاديان الأخرى، وبالتالي احترامهم لاماكن عبادتهم «وانسانيتهم»، وادى الى كثير من الممارسات اللاانسانية واللا اخلاقية مثل عمليات حرق الأقصى، ومجازر الاقصى، والحرم الابراهيمي الشريف وهدم الكنائس. ومن الجدير بالذكر ان «الن جودمان» الذي قام باطلاق النار على المصلين في الحرم القدسي الشريف في ١١ نيسان ١٩٨٢. واطلق سراحه مؤخرا قال «ملقمت به في جبل البيت (اي حرم القدس) كان عملا سياسيا صحيحا. لست حزينا ولا اشعر بالندم..».

ان جودمان، مثل غولدمان وغيره من المتعصبين يمثلون شريحة، لها دورها في الحياة السياسية، وذلك لمشاركتهم في الانتخابات وفي الكنيست والوزارة وبيدهم اتخاذ القرارات. والتأثير على اتخاذها وبخاصة في الصراع على توازن القوى، كما هو واقع حاليا. هذا الوضع يؤثر كثيرا على القرارات السياسية في مجالات عده ونأخذ مثلا قرار الحكومة، وقرار محكمة العدل العليا الاسرائيلية الذي جاء قبله. حول سيطرة السلطات الصهيونية - حكومة - وزارة الداخلية. بلدية اولمرت - على الحرم الشريف وكل المقدسات. هذا القرار له ابعاد سياسية، امنية. دينية. سكانية وغيرها. لقد نجح العدو الصهيوني في توجيه وتحريك الرأي العام في معالجة مثل هذه المواضيع من قضية سياسية، قضية السيادة على الرض، الى موضوع ولاية دينية على هذا المكان المقدس او غيره وبالتالي استطاع تقزيم قضية القدس وتفتيتها الى جزيئات صغيرة تبعدها عن الجوهر. قضية النفق تحت سور الحرم الشريف الذي اعادوا فتحه وادى الى انتفاضة عارمة مالبثت ان هدأت، ثم قضية المسجد المرواني، ثم الآن قضية المظلة. وسوف تستمر هذه المناورات والاجراءات حتى يضربوا، في الوقت المناسب. ضربتهم القاضية بالدخول الى الحرم القدسي الشريف وتنفيذ مخططاتهم. تماما كما حدث في الحرم الابراهيمي الشريف.

قائمة بالاعتداءات الاسرائيلية

ولالقاء مزيد من الضوء على مسلسل الانتهاكات والاعتداءات الاسرائيلية المبرمجة المستمرة ضد الاقصى والصخرة نعرض فيما يلي قائمة موثقة كما نشرت في صحيفة القدس ٢١/ ٥/ ١٩٩٥:

● ٧ يونيو ١٩٦٧: صادرت السلطات الاسرائيلية اثر احتلالها للجزء الشرقي من القدس عام ١٩٦٧، مفاتيح باب المغاربة ولم تعدها حتى الآن.

● ٩ يونيو ١٩٦٧: تعطلت صلاة الجمعة في الحرم القدسي اثر الاحتلال وكانت هذه اول مرة تتعطل فيها شعائر الصلاة منذ تحرير صلاح الدين للقدس من الغزاة الفرنجة في عام ١١٨٧ ميلادي. وتكرر هذا الامر يوم الجمعة ١٩ تشرين الاول ١٩٩٠. حينما اضطر ائمة المسجد الى تأخير صلاة الجمعة لمدة ساعة بسبب منع القوات الاسرائيلية المصلين من الوصول الى الاقصى.

● ٢٦ اغسطس ١٩٦٩: اقتحم الارهابي دنيس مايكل وليم موهان ساحات الحرم وتمكن من الوصول الى المحراب واضرم النار فيه في محاولة لتدمير المسجد. وقد اتت النيران على مساحة واسعة منه الا ان المواطنين العرب حالوا دون امتدادها الى مختلف انحاء المسجد.

● ١٦ يونيو ١٩٦٩: استولت السلطات الاسرائيلية على الزاوية الفخرية التي تقع في الجهة الجنوبية الغربية من ساحة المسجد.

● ٢٤ يونيو ١٩٦٩: استولت السلطات الاسرائيلية على المدرسة التنكزية التي تعرف بالمحكمة الشرعية وتقع عند باب السلسلة ويستخدمها الجنود موقعا عسكريا لهم.

● ١١ أكتوبر ١٩٧٩: اطلقت الشرطة الاسرائيلية وابلا كثيفا من العيارات النارية وقنابل الغاز على المصلين المسلمين مما ادى الى اصابة العشرات منهم بجراح.

● ١٤ اغسطس ١٩٧٩: حاولت جماعة غورشون سلمون المتطرفة اقتحام الحرم. المسلمون تصدوا لها وافشلوا المحاولة وعمل المتطرف مائير كهانا وجماعته على تكرار المحاولة بدعم من قوات كبيرة من رجال الشرطة، الا ان اكثر من ٢٠ الف مواطن تصدوا لهم وخاضوا مع الجنود مواجهات ضارية للدفاع عن الحرم سقط خلالها العشرات من الجرحى.

● ١٩ ابريل ١٩٨٠: عقد الحاخامات اليهود مؤتمرا عاما لهم في القدس المحتلة خططوا خلاله للسيطرة على المسجد الاقصى.

● ٢٨ أغسطس ١٩٨١: عملت السلطات الاسرائيلية على حفر نفق تحت ساحة المسجد.

● ٢٠ مارس ١٩٨٢: انتهزت الجماعات اليهودية المتطرفة قرارات مؤتمر الحاخامات الاول وبدأت بارسال رسائل التهديد بلغات مختلفة عبرية وانجليزية وبولندية واسبانية وغيرها الى المسؤولين في دوائر الاوقاف الاسلامية تطالبهم فيها بترك المسجد الاقصى.

● ٢٠ مايو ١٩٨٢: تسلم المسؤولون في الاوقاف الاسلامية بواسطة البريد انذارا نهائيا من المنظمات الصهيونية تطالبهم فيه بالسماح لليهود باداء الطقوس في المسجد الاقصى والا سيعرضون انفسهم للقتل.

● ١١ ابريل ١٩٨٢: اقتحم الارهابي غولدمان وهو جندي في الجيش ساحة الحرم من باب الغوانمة، واخذ باطلاق النار من سلاحه الرشاش عشوائيا على المصلين المسلمين مما أدى الى استشهاد عدة مواطنين على الفور واصابة ٦٠ مواطنا آخرين بجراح، واثر ذلك اقتحم غولدمان مسجد الصخرة وهدد بنسفها، الا انه فشل في ذلك حيث تصدى له المواطنون الفلسطينيون.

● ٢٠ يناير ١٩٨٣: عملت جمعيات يهودية اميركية على انشاء صناديق خاصة لجمع الاموال من اجل اقامة مايسمى الهيكل على انقاض الاقصى.

● ٢٦ مارس ١٩٨٣: انهار المدخل الرئيسي لمبنى دائرة الاوقاف الاسلامية حيث حفرت السلطات الاسرائيلية نفقا تحته بطول ٣ امتار.

● ٢١ اغسطس ١٩٨٥: سمحت الشرطة الاسرائيلية للمتطرفين اليهود بأداء الطقوس في المسجد الأقصى اذا طلب ١٠ منهم ذلك.

٤ أغسطس ١٩٨٦: عقد عدد من الحاخامات اجتماعا خاصا قرروا فيه بصورة نهائية السماح لليهود باداء الطقوس في المسجد الاقصى كما قرروا انشاء كنيس يهودي في ساحاته.

● ١٢ مايو ١٩٨٨: قمع رجال الشرطة الاسرائيلية مسيرة جماهيرية انطلقت بعد الانتهاء من صلاة الجمعة مما ادى الى اصابة اكثر من ١٠٠ مصل بجراح.

● ١٢ يوليو ١٩٨٨: قمع رجال الشرطة الاسرائيلية مسيرة جماهيرية انطلقت بعد الانتهاء من صلاة الجمعة مما أدى الى اصابة أكثر من ١٠٠ مصل بجراح.

٢ يوليو ١٩٨٨: حفرت وزارة الاديان الاسرائيلية نفقا بالقرب من باب الغوانمة.

٨ أغسطس ١٩٩٠: ارتكبت القوات الاسرائيلية مجزرة داخل المسجد، مما ادى الى استشهاد ٢٢ مصليا واصابة اكثر من ٢٠٠ بجراح.

وكانت المحكمة العليا الاسرائيلية قررت مؤخرا السماح للجماعات اليهودية المتطرفة بدخول المسجد، والقيام بأداء الطقوس داخل ساحاته الامر الذي يضفي بعدا رسميا اسرائيليا على هذه الاعتداءات التي تستهدف المسجد الاقصى.

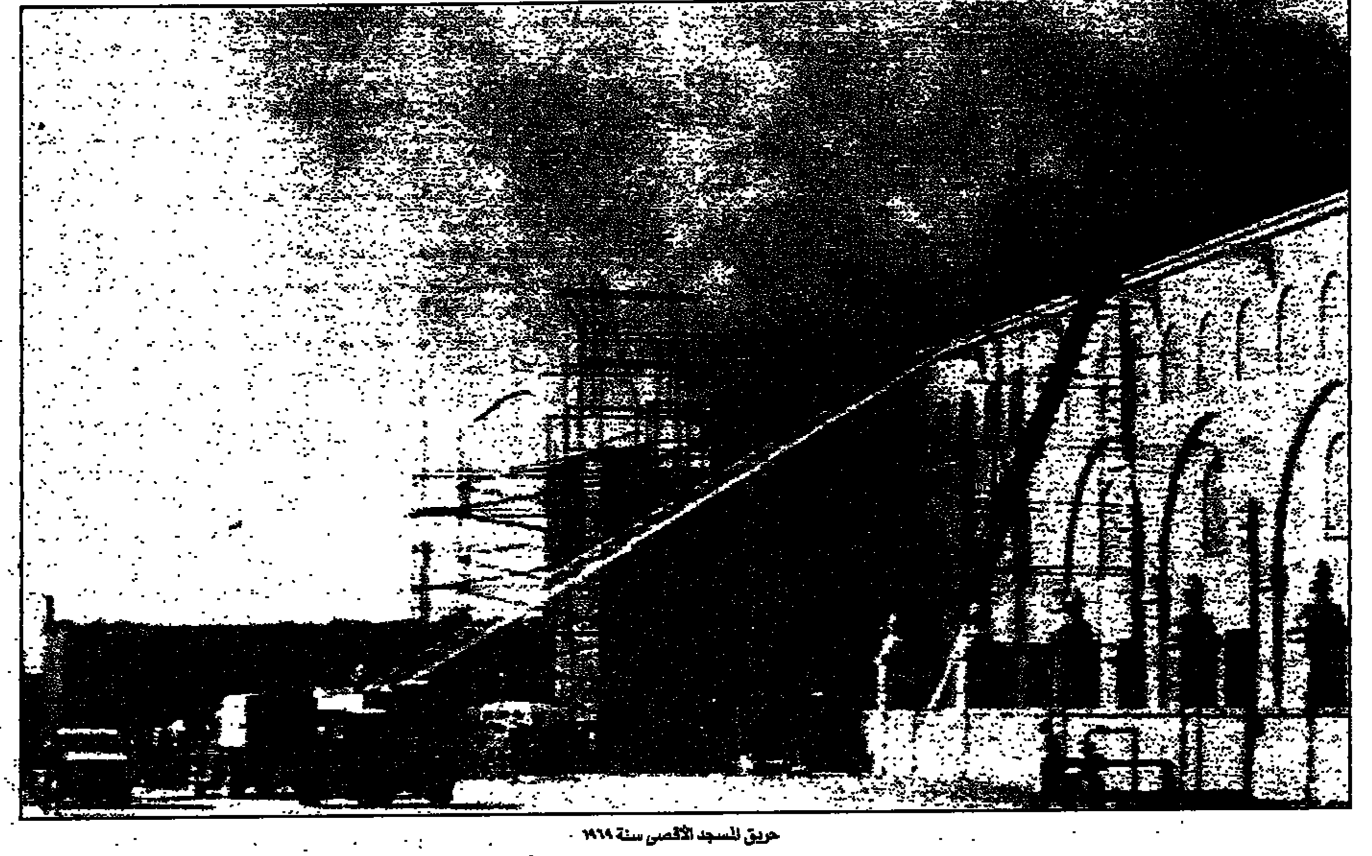
فقد قام عدد من المستوطنين اليهود في ساعة متأخرة من مساء ٩٨/٥/١٣ باعتداء اجرامي جديد على الحرم القدسي الشريف بمحاولة احراق احد ابوابه الرئيسية وقد تم تدمير الباب، قامت سلطات الاوقاف والمواطنون في القدس بالاحتجاج فقط وهذه ليست المرة الاولى التي يتم فيها الاعتداء ويتم فيها الاحتجاج ولم تقم سلطات الاوقاف ولا اللجان الأخرى في القدس بتشكيل مجموعات حراسة خاصة تحمي الحرم القدسي والاماكن المقدسة الأخرى... هل خلت القدس من العرب والمسلمين.

وهناك اقتراح اسرائيلي بتغيير الوضع القانوني للاماكن المقدسة للسيطرة على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس فقد كشف النقاب عن ان حكومة نتانياهو تدرس سرا مشروع اقتراح لاجراء تغيير جوهري في الوضع القانوني للاماكن المقدسة في اسرائيل والاراضي الفلسطينية بما يؤدي الى توسيع صلاحيات القانون الاسرائيلي لتشمل جميع الاماكن المقدسة للديانات السماوية الثلاث في المناطق الخاضعة لاسرائيل. وهذا القانون اعده رئيس لجنة القانون والقضاء التابعة للكنيست حنان فورات من الحزب القومي الديني وينص في بنوده الرئيسية على الغاء مرسوم قانون صدر عن العرش الملكي البريطاني في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين يحدد الوضع القانوني للاماكن المقدسة لدى الديانات الثلاث الاسلامية والمسيحية واليهودية والذي لايزال نافذا ومطبقا منذ ذلك الحين حتى اليوم على جميع الاماكن المقدسة لدى اتباع ومؤمني الديانات الثلاث في اسرائيل. مناطق ٤٨ والاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزه، والاستعاضة عنه بنص قانوني جديد يشرعه الكنيست الاسرائيلي يقضي بتوسيع تطبيق صلاحيات قوانين الحكم الاسرائيلي تشمل جميع هذه الاماكن المقدسه.

كما ان اسرائيل تدرس خطة لتوسيع مساحة حائط البراق الغربي للحرم القدسي وذكرت مصادر مطلعة بأن اللجنة الحكومية التي يترأسها وزير المالية الاسرائيلي يعقوب نئمان اعدت توصية تقضي بانشاء باحة اضافية جديدة الى الجنوب من الباحة الرئيسية لحائط البراق لتكون «مكانا بديلا» يصلي فيه اتباع التيار الديني اليهودي الاصلاحي الذين تحرمهم الحاخامية اليهودية الكبرى حتى الآن من التعبد والصلاة مع اتباعها من المتدينين المتزمتين والمحافظين في نفس المكان من الباحة الرئيسية.

كما سمحت الشرطة الاسرائيلية لمتطرفين يهود باداء الصلاة داخل باحة الحرم القدسي الشريف عام ١٩٩٨. وهذه هي المرة الاولى منذ عام ١٩٩٦ تسمح لمتطرفين يهود بالصلاة داخل باحة الحرم الشريف اثر الصدامات التي حدثت بين العرب واليهود في تلك السنة وقالت الشرطة ان الناشطين في مجموعة «حي وقائم» الدينية المتطرفة تخطوا ببضعة امتار مدخل الحرم الشريف من باب المغاربة. واضافت انهم ادوا الصلاة في هدوء وغادروا المكان من دون وقوع أي حوادث. وقال رئيس المجموعة يهودا اتزيون «انه نجاح كبير بالنسبة الينا عادة نتوقف عند الباب لكننا هذه المرة تمكنا من الصلاة في الداخل.

ومن المواضيع المهمة التي يجب اثارتها في هذا المجال وهو يتبع ما تم التطرق اليه من محاولات لتغيير الوضع القانوني للاماكن المقدسة للسيطرة على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس، موضع القرار الذي صدر عن المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس في ٩٨/٣/٧، ومن جهتها اكدت «مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان» انها رصدت ٧٢ محاولة مس بالحرم القدسي الشريف منذ عام ١٩٩٥ وحتى مطلع شهر حزيران ١٩٩٨ واشارت الى ان هذه المحاولات اخذت شكلا منظما عبر مجموعات يمينية متطرفة مثل حركتي «امناء جبل الهيكل» و«حي وقائم» اللتين تناديان بهدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل المزعوم على انقاضه. الاسواق عدد ٩٨/٦/١٣..


حريق المسجد الأقصى سنة ١٩٦٩

اعتصم المسلمون والمسيحيون في «كنيسة القيامة» ليثبتوا رفضهم للاحتلال

واعتداء على المؤسسات المسيحية

اما بالنسبة للاعتداء على الاماكن المسيحية المقدسة فهي كثيرة كذلك اهمها:

- ٧٠/٤/٢٥ ليلة عيد القيامة احتل الجنود الصهاينة بطريركية الاقباط الارثوذكس وكنيستهم.

- ٧٤/٢/١١ احراق ٤ مراكز مسيحية.

- ١٩٩٠/٤/١١ احتلال فندق ماريوحنا في الدباغة والتابع لبطريركية الروم الارثوذكسية.

- ١٩٩٢/٧/٢٣ هدم كنيسة الجلاليا لطائفة الروم الارثوذكس على جبل الزيتون.

هذه الأعمال وغيرها ادت الى نزوح عدد كبير من المسيحيين من القدس. فبعد ان كان عدد المسيحيين في القدس ٤٠ ألفا ايام الانتداب انخفض بعد ١٩٤٨ ليصل الى حوالي ٢٥ الفا قبل ١٩٦٧ وانخفض الى حوالي ٤ آلاف داخل البلدة القديمة والى اعداد مشابهة خارجها.

واهم اسباب التهجير المسيحي هي المضايقات الاسرائيلية. بسبب الدين والسياسة وموقف الفاتيكان الذي قام بالاعتراف بالكيان الصهيوني في ١٩٩٢ ولكن ذلك لم يؤثر على انخفاض السكان، وقد صرح مطران القدس رياح ابو العسل عن الأوضاع داخل القدس العربية بان «هناك سياسية لتفريغ القدس من المسيحيين الفلسطينيين إذ تقص عددهم من ٢٨,٠٠٠ الى ٨,٠٠٠ شخص الامر الذي يشكل خطرا على الحضور المسيحي والديار المقدسة عامة. واشار الى ان مؤتمر الاساقفة للكنيسة الانجليكانية في الولايات المتحدة اكد في تموز الماضي على عروبة القدس وانها مفتاح السلام» (الرأي والدستور ٩٨/١/١٢). ومن الجدير بالذكر ان رؤساء كنائس الشرق الاوسط الذين عقدوا مؤتمرا في نيقوسيا اواخر شهر كانون الثاني الماضي اكدوا في بيانهم الختامي في ٩٨/١/٢٤ على الاخطار المحيقة بالقدس والتي تهدد السلام في العالم واشاروا الى موضوع تزايد هجرتهم من القدس ومن المنطقة، لانهم يواجهون صعوبات متعددة اليوم. وطالبوا المسيحيين بتعزيز مشاركتهم المسيحيين في الحياة العامة وتفعيل التعاون الاسلامي المسيحي وكذلك اكد المؤتمر على «تعزيز دور مجلس كنائس مجلس الشرق الاوسط في مشاريع انمائية لمساعدة الناس على البقاء». كما طالب البطريرك الصباح على ضرورة ان لايرى الديانات في القدس الحجارة المقدسة فقط. بل ان يروا ايضا نظراءهم في الدين، أي المسيحيين الفلسطينيين، الحجارة الحية التي تعيش هنا منذ ايام المسيح».

وهناك سبب آخر وهو تسهيل اعطاء سمات سفر الى امريكا واستراليا وكندا وغيرها للاقامة والتجنيس والمساهمة في تفريغ القدس من المسيحيين العرب الذين يقفون صفا واحدا مع اخوانهم المسلمين في الدفاع عن عروبة القدس وعن حقهم في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. ومن اهم قضايا الاعتداء على المقدسات المسيحية هو قضية قيام بطريرك الروم الارثوذكس ببيع اراضي الطائفة الارثوذوكسية في القدس وفلسطين الى السلطات الاسرائيلية مما ادى الى احتجاج افراد الطائفة وقيامهم بالمظاهرات ضد هذه الاجراءات والمطالبة بعزلة وتعريب الاكليروس.

وقصة العلاقات بين اليونان والعرب داخل الطائفة طويلة وقد اقر البرلمان الاردني عام ١٩٥٧ تشكيل مجلس مختلط لادارة شؤون البطريركية والكنيسة من العلمانيين ورجال الدين ولكن بعد سقوط حكومة النابلسي تم سحب القانون واقر بدلا منه قانون آخر تحت اسم «قانون بطريركية الروم الارثوذكس الذي جاء ليخدم مصالح البطريركية لا مصالح الطائفة الا انه لم يطبق الا عام ٦٤ عندما جرت انتخابات المجلس المختلط وعقد حتى عام ٦٧ ثلاث عشرة جلسة حتى اوقف البطريرك العمل بهذا القانون.

للحد من نشاط رجال الدين المسيحي والفئات المسيحية اصدر الكنيست في ٩ نيسان ١٩٦١ قانونا نصت المادة الأخيرة منه على ما يلي:

«تلغى جميع الاعفاءات التي كانت تتمتع بها الاماكن الدينية والثقافية والعلمية منذ اجيال في الاراضي المقدسة»، في حين ان سلطات الانتداب البريطاني لم تتعرض لهذه الاعفاءات في الفقرات ٨و٩و١٢و١٣ من قانون الاعفاءات الصادر سنة ١٩٣٠، وقد اقدم اليهود على هذه الاجراءات بحق الاديرة ودور العلم الاكليريكية والملاجى ومقر رؤساء الطوائف الخيرية والمحاكم الدينية والمقابر والاملاك والاوقاف الخيرية، لتصفية هذه الممتلكات واستملاكها لمصلحة اليهود ضاربين بعرض الحائط بما تتركه هذه الاجراءات في نفسية العالم المسيحي الذي قدم الملايين في تشييد هذه الكنائس والاديرة والمدارس والمستشفيات متجاهلين القرار الذي اصدرته هيئة الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٨ وهذا نصه. ضمن قرار التقسيم:

«لا تجبى ضريبة على مكان مقدس وعلى بناء اوقاف ديني كان معفى من الضرائب بصورة تخلق تمييزا بين مالكي الاماكن والابنية والمقامات الدينية وافقت هيئة الامم المتحدة على هذه القرارات. حسن التل. مكانة الاقصى عند المسلمين واعتداءات اليهود على المقدسات المسيحية في فلسطين).

ان هذا القرار بفرض اسرائيل ضرائب على الكنائس جاء بعد توقيع الاتفاقية بين الفاتيكان واسرائيل في ١٠/ ١١/ ٩٧ والتي تم فيها اعتراف الفاتيكان بسيادة اسرائيل على القدس، وكذلك جاءت بعد وثيقة الفاتيكان التي تعلن عدم تورط الكنيسة في خداع اليهود والتي نشرت في ١٦/ ٣/ ٩٨).




بيت لحم : وحدة الموقف الفلسطيني

- قرار اسرائيل بفرض ضرائب على كنائس القدس

اصدر رئيس بلدية القدس الغربية - اليهود او لمرت مؤخرا قرارا يفرض بموجبه ضرائب على الكنائس الفلسطينية في القدس المحتلة وبأثر رجعي - وستقدر الضرائب التي ستجبيها البلدية الاسرائيلية بموجب القرار في القدس المحتلة بحوالي ١١٠ ملايين شيكل (حوالي ٢٢ مليون دينار). ومن الجدير بالذكر ان اماكن المسيحيين المقدسة واماكن العبادة تنتهك حرمتها وان السلطات الصهيونية قد دأبت على الاعتداءات المتكررة على المسيحيين في فلسطين المحتلة بعد ١٩٤٨. وتمثلت باضطهاد رجال الدين المسيحي ونسف اماكن عبادتهم وتضييق على طلاب اللاهوت وازالة الكثير من الآثار الدينية المسيحية بالنسف والتدمير وتحويلها الى ثكنات عسكرية وزرائب الحيوانات، بل سنوا الكثير من القوانين. كما تم الاستيلاء على عدد من الاماكن الاثرية مثل المدرسة التنكيزية ورباط الكرد (الذي حول الى مبكى صغير قرب المسجد الاقصى المبارك) واماكن غيرها وتحويلها الى مستوطنات صهيونية.

افشال الفتنة

لقد حاولت السلطات الصهيونية اذكاء الخلافات بين المسلمين والمسيحيين في القدس منذ بداية احتلالها القدس، ولكن وعي الطرفين افشل المؤامرة. وكان اول اعتصام في القدس جمع المسلمين والمسيحيين في كنيسة القيامة في اوائل ١٩٦٩، واستمر التعاون، بالرغم من البيانات التي اصدرتها السلطات الصهيونية حول مؤامرة اسلامية للسيطرة على الاماكن المقدسة المسيحية وذلك اثر خلاف بسيط حول مسجد الخانقاه في القدس والتي نفاها المسيحيون والمسلمون. اضافة الى ذلك فان العلاقات المسيحية مع الدول الغربية المسيحية متينة ومؤثرة، وبخاصة مع الفاتيكان ويمكن ان تلعب دورا هاما في نصرة القضية الفلسطينية بعامة وقضية القدس بخاصة. كما تجدر الاشارة الى الدور الاقتصادي الكبير الذي تلعبه السياحة في القدس وفي تحسين اوضاعها الاقتصادية وارتباط الشركات المقدسية مع الشركات الاوروبية بجلب السياح وخاصة المسيحيين لزيارة القدس. وهذا مجال واسع للتجار المسيحيين المساهمة به وبخاصة اننا على ابواب مناسبة مرور ٢٠٠٠ عام على ولادة السيد المسيح والاحتفالات التي اعدت لذلك. ولذلك فاذا استطاعت السلطات الصهيونية تهجير باقي المسيحيين من القدس فستكون حققت انتصارا كبيرا يؤثر على الوضع الديموغرافي الذي يتأثر بالوضع الاقتصادي والسياحي والسياسي ويؤثر فيه. وبدأت سلطات الاحتلال الصهيوني المعركة مباشرة مع السلطات الدينية الاسلامية المتمثلة بالاوقاف الاسلامية والمحاكم الشرعية الاسلامية فاستولت على عدد من عقارات الاوقاف الاسلامية، ثم اصدرت قرارا بالغاء قرارات المحاكم الشرعية، ثم طالبت الاوقاف بدفع ضريبة الارنونا، واستولت على جزء كبير من مقبرة باب الرحمة وحولتها الى اماكن سياحية. وفتحت نفقا تحت سور الحرم القدسي الشريف، واصدرت اوامر بمنع اقامة اي مبنى او ترميم في ساحة الحرم القدسي الشريف وذلك لعدة اسباب اهمها:

١- اثبات يهودية القدس - وان السيادة في القدس - على كل القدس - هي للسلطات الصهيونية.

٢ - اثبات حق الادعاءات الصهيونية في «جبل البيت» او «جبل الهيكل» (اي الحرم القدسي الشريف) بادعاءاتهم الباطلة بان حائط البراق هو الحائط الغربي للهيكل: صدر قرار عن محكمة العدل العليا الاسرائيلية في ٣ اغسطس ١٩٩٥، مكن جماعة (امناء الهيكل) المتطرفة بالدخول الى المسجد الأقصى - واداء شعائرهم الدينية والذي تجدد في ٩٧/٧/٣٠، ايضا بالسماح لليهود بدخول الحرم - والذي اعطى الضوء الاخضر للمتطرفين الصهاينة لمحاولة دخول الحرم عدة مرات.

٣- تثبيت الادعاءات الصهيونية «بامتلاك ارض الحرم الشريف» باعتراض هذه السلطات على اقامة مظلة من الالمنيوم في مدخل المسجد المرواني - حيث حدد كهلاني «بسحق» اي ترميم يجري للمسجد الأقصى، لانه لم يحصل على ترخيص. وقد اثارت هذه التصريحات تحفظا لدى اوساط سياسية اسرائيلية. حيث قالت ان تفوهات وكلمات مثل «سحق» و«تدمير» تعد عديمة المسؤولية لا سيما اذا كان الحديث يدور عن مكان حساس كالحرم القدسي الذي يجب التعامل بحساسية مع موضوعه.

٤ - السكوت على ماتنشره وسائل الاعلام الصهيونية المختلفة وفي الخرائط الرسمية والخرائط السياحية عن وضع مخطط «الهيكل الثالث» مكان المسجد الاقصى المبارك ومسجد قبة الصخرة الشريفة ويعتبر ذلك موافقة رسمية على هذه المخططات والخطة بحيث يعطي ذلك انطباعا للعالم (الغير واعي) بان الهيكل قائم او على طريق القيام وبالتالي يؤكد يهودية القدس وعدم وجود اي آثار اسلامية او مسيحية في القدس).

٥ - المحاولات الفعلية للاستيلاء على الحرم القدسي الشريف مستمرة، ومنها ماذكرناه حول اقامة مبكى صغير للمتدينات في رباط الكرد - مدخل باب الحديد المؤدي الى الحرم القدسي الشريف. الاستيلاء على عدة مبان حول المسجد الاقصى المبارك بهدف تطويقه بالعقارات المملوكة لاسرائيل وذلك تمهيدا للسيطرة عليه.

من اجل اقامة الهيكل

هذا مثل من الأمثلة الكثيرة التي تنشرها وسائل الاعلام الصهيونية، لاثبات ملكيتهم للقدس جغرافيا وان هناك بيوعا سرية لاضعاف معنويات العرب والمسلمين - علما بان مجلس الفتوى الاعلى الفلسطيني قد اصدر فتوى شرعية يحرم على المسلم شرعا ان يبيع ذرة تراب او ارض في ارض الاسراء والمعراج لغير المسلمين وان من يفعل ذلك فانه خارج عن الملة المحمدية الخ. ولا ننسى الضجة التي تبعت اغتيال بعض السماسرة في القدس وخارجها مما اقفل الباب نهائيا على هذه الادعاءات. ولا شك ان هذه الحملة لاقامة «الهيكل» التي بدأت منذ بدأت الاحلام اليهودية بالعودة الى «ارض الميعاد»، والتي كرستها الحركة الصهيونية، وقادتها مثل بن غوريون الذي قال «لا معنى لاسرائيل بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل» تؤدي الى ابعاد ديموغرافية كبيرة لو نفذت لا سمح الله. ان العدو الصهيوني بدأ «يقضم» المقدسات الاسلامية والمسيحية قطعة قطعة - مسجد النبي صموئيل مثلا - قبة راحيل - المسجد الابراهيمي الشريف في الخليل وغيرها وغيرها لفك ارتباط العرب - مسلمين ومسيحيين بها وكذلك اقامة الطوق الامني حول القدس ومنع المسلمين والمسيحيين من الوصول الى القدس لاداء شعائرهم الدينية اثر كثيرا على الوضع الديموغرافي في القدس كما ذكرنا سابقا. القدس كانت دائما مركزا للمدارس الدينية والدعوة الدينية - ان كانت اسلامية من المسجد الاقصى المبارك او الكنائس المختلفة - وقد حاولت السلطات الصهيونية الحد من هذا الدور بتوجيه انذار الى مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري بعدم معالجته الامور السياسية في خطبته وخطب غيره ايام الجمع وهذا تدخل سافر في الشؤون الدينية الاسلامية.

وقد منعت السلطات الصهيونية معظم الاحتفالات الدينية والمسيرات التقليدية التي كانت تصاحبها - مثل احتفالات المولد النبوي والاسراء ومسيرة النبي موسى وغيرها. ثم نقل كلية الدعوة واصول الدين من القدس الى ابو ديس. وهناك مخاطر شديدة على باقي الآثار الاسلامية والمسيحية في القدس ويجب التنبه لها قبل فوات الأوان. وقد اشارت مجلة دير شبيغل في بحث بعنوان - اشعلوا فتيل حربهم المقدسة، المتطرفون اليهود يدبرون ظهورهم للسلام. يسعى المتطرفون اليهود الى احتلال القدس بأي شكل من الأشكال وبأي ثمن سواء باسم الدين او باسم القوة او من خلال المساعدات والتبرعات التي يقدمها الامريكيون لهم ومن اجل تنفيذ خططهم او احلامهم التوسعية يخاطرون بزيادة احتمالات اندلاع حرب جديدة بين العرب واسرائيل في منطقة الشرق الاوسط. وطالبت اليونسكو اسرائيل بالتوقف عن هذه الاجراءات منذ ١٩٦٧.

وحتى آخر اجتماع للمجلس التنفيذي لليونسكو الذي انعقد في باريس ٩٧/٦/٩. والذي اكد على موافقة اليونسكو ومطالبتها المستمرة بشأن الامتناع عن اتخاذ اي اجراء او القيام باي عمل من شأنه ان يغير الطابع الديني او الثقافي او التاريخي او السكاني للمدينة المقدسة.

تنشر هذه الحلقات أيام
(الاحد ، الثلاثاء ، والخميس)

من هو الرئيس الثاني في الجمهورية الثانية؟

قائد الجيش ينفذ انقلابا بأصوات النواب

■ بيروت – خاص:

■ يبقى اسم رئيس الجمهورية الجديد في لبنان لغزا حتى ربع الساعة الاخير. المهلة الدستورية للانتخاب تبدأ قبل شهرين من انتهاء ولاية الرئيس الحالي، اي في ٢٤ سبتمبر الحالي، واللائحة المتداولة تضم عشرة اسماء، خمسة وزراء، ثلاثة نواب، وقائد الجيش العماد اميل لحود وحاكم المصرف المركزي رياض سلامة.

لكن الواضح ان هناك اتجاها غالبا لتعديل المادة ٤٩ من الدستور والاتيان بالعماد لحود. لن يأتي على متن الدبابات وانما بأصوات النواب. ولكن انتظروا كيف ينفذ الرئيس انقلابا على الرئاسة، فوصوله الى قصر بعبدا يعني احداث تغييرات اساسية في مفهوم الحكم كما في الأداء السياسي وغيره.

الاستحقاق الرئاسي يدق الأبواب، فما هي صورة الاوضاع؟

من هو الرئيس الثاني في الجمهورية الثانية؟

هذا يفترض ان يبقى لغزا حتى ربع الساعة الاخير، فقلما تتعلق المسألة بالمؤسسة الدستورية التي تنتخب الرئيس العتيد، اي مجلس النواب. مرة وحيدة كان لهذا المجلس ان يمارس صلاحياته حين خرج على طاعة «الشعبة الثانية» اي جهاز الاستخبارات في الجيش الذي كان يحكم البلاد من وراء الستار، اذ اختار في ١٧ اغسطس ١٩٧٠ «سليمان فرنجية» المعارض بأغلبية ٥٠ صوتا مقابل ٤٩ صوتا لـ «الياس سركيس».

ولقد تردد كثيرا رئيس مجلس النواب آنذاك «صبري حمادة»، وكان أحد أعمدة «الشهابية» التي تنتسب الى مدرسة سياسية ارساها فؤاد شهاب كمفهوم للدولة، قبل ان تحولها الشعبة الثانية الى دولة الاشباح، في اعلان فوز «فرنجية» لو لم يتم ابلاغه ان المئات من رجال زغرتا (بلدة فرنجية) الاقوياء الشكيمة والمدججين بالسلاح، حتى ان بعضهم كان يمتطي الخيول للاحتفال بالنصر، قد يقتحمون مجلس النواب لتحدث مجزرة فعلا في ساحة النجمة.

بيغن يفرض الرئيس

التقاطعات الاقليمية والدولية هي التي تأتي بالرئيس اللبناني عادة، فالخبراء السياسيون يرون هذا الوضع هو نتيجة منطقية للظروف التي قامت بها الدولة اللبنانية، وان كانت المعادلة تتبدل بين حين وآخر تبعا لتوازنات القوة، فخلال الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢، فرض «مناحيم بيغن» قائد «القوات اللبنانية» الشيخ «بشير الجميل» الذي تم اغتياله بعد ثلاثة اسابيع من انتخابه، وقبل تسلمه سلطاته الدستورية، فكان ان انتخب شقيقه الشيخ «أمين الجميل» في الظروف ذاتها.

لكن هذا لا يعني ان التعقيدات الداخلية يمكن ألا تؤثر في الاختيار الاقليمي والدولي، ففي عام ١٩٨٨، اي مع انتهاء ولاية الجميل، زار مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط «ريتشارد مورفي» دمشق والتقى الرئيس حافظ الاسد حيث تم الاتفاق على اختيار رئيس معتدل وبعيد عن اسباب كما عن نتائج الحرب الاهلية، كما يمكنه ان يعيد السلام الى البلاد.

وكان ان سمي نائب عكار الذي ينتمي الى عائلة مارونية عريقة «مخايل الضاهر» لذلك المنصب، لكن قائد الجيش العماد «ميشال عون» الذي كان يتطلع الى قصر بعبدا، ولو بالدبابات، اتفق مع قائد «القوات اللبنانية» الدكتور «سمير جعجع» وحالا دون وصول النواب المسيحيين الى مجلس النواب، فكان للعنف ان يتجدد قبل ان تنفجر العلاقة بين قائد الجيش (وقد سماه الرئيس الجميل قبل ربع ساعة من انتهاء ولايته رئيسا لحكومة انتقالية) وقائد الميليشيا. الاول يقبع الآن في المنفى (الباريسي) والآخر في أحد سجون وزارة الدفاع.

الاغتيال الغامض

واقع جديد قام على وثيقة الطائف التي اقرت العام ١٩٨٩ وترجمت دستوريا في العام التالي، فقامت (وعلى النمط الفرنسي) الجمهورية الثانية التي اختارت أول رئيس لها نائب زغرتا «رينيه معوض» لكن عملية اغتيال غامضة أودت بحياته بعد ١٧ يوما من تسلمه سلطته، ليليه في المنصب الرئيس الحالي «الياس الهراوي».

لم تكن الجمهورية الثانية هي جمهورية افلاطون ابدا، فالبلاد كانت خارجة للتو من سلسلة من الحروب الهائلة، أمراء الحرب تسلموا مناصب وزارية أو أعلى، مع تطبيق ضبابي لاتفاق الطائف زاد في الاحتقان الطائفي الذي أحدثته سنوات الحرب الطويلة. لا بل ان شيئا مثيرا قد حدث، فلبنان يعتمد، بشكل أو بآخر، النظام السياسي الغربي الذي يقوم على مبدأ الفصل بين السلطات، ولكن بقدرة قادر، غابت المؤسسات، وغاب مبدأ الفصل، لتطبق على الأرض صيغة فريدة من نوعها دعيت بـ «الترويكا» التي عرفت نماذج منها الامبراطورية الرومانية.

كان رئيس الجمهورية يلتقي مع رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء ويتفقون على مسألة ما، فلا يجد الوزراء والنواب إلا رفع الأيدي بالموافقة. ولقد عاش اللبنانيون هذه التجربة. قبل ان تبدأ الخلافات الحادة بين الرؤساء الثلاثة ان للتداخل بين رئيسي السلطة التنفيذية او للتدخل بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية عبر الترويكا الذي اعلن رئيس مجلس النواب «نبيه بري» وفاتها في وقت متأخر، اي بعدما شارف عهد الرئيس الهراوي على نهايته، فقد دعا هذا الاخير الى اجراء تعديلات دستورية تعيد الى رئاسة الجمهورية صلاحياتها التي اقتطعت منها بوثيقة الطائف اذ لا يجوز للحكم ان يتحول إلى أفعى بثلاثة رؤوس – حسب قوله.

الجيش اللبناني

■ العماد لحود يحدث تغييرا في مفهوم الحكم كما في الأداء السياسي
■ ضبط العلاقات مع دمشق بحيث تصبح محصورة برئيس الجمهورية

مغامرة الحريري

أحد الاحداث البارزة في الجمهورية الثانية هي وصول «رفيق الحريري» الى رئاسة الحكومة. رجل من خارج الطاقم السياسي التقليدي يمتلك ثروة ضخمة ويتولى تمويل مؤسسات تربوية وانسانية ضخمة. وبعيدا عن الانتقادات السياسية او غير السياسية التي توجه اليه، فقد ادار مغامرة اعمارية، بعد سنوات التدمير الطويلة، اعادت الثقة الدولية بلبنان، وان بات واضحا ان الرجل كان يراهن، حين تسلم رئاسة الحكومة في خريف عام ١٩٩٢، على ان تحقق العملية السلمية في المنطقة اهدافها، فيجعل من لبنان حاضرة اقتصادية وبما تعنيه الكلمة، وبعدما عاش اللبنانيون سنوات كارثية من الانهيار النقدي انعكست على مجرى حياتهم. التسوية لم تبرم، وراحت المنطقة تدور في المجهول، وكان لذلك ان يترك آثاره على لبنان الذي ظل واقفا على رجليه، وان كان جليا انه يعاني من مشكلات حادة، لاسيما في مجال الادارة التي تعمل، في العديد من مجالاتها، بالطريقة العثمانية اياها. كل الشخصيات التي تطرح نفسها الآن تقول باعادة «تشغيل» المؤسسات، وفقا للنص الدستوري، مع تطهير الادارة بصورة جذرية لما لذلك من دور في تنشيط الاقتصاد وفي تنقية العمل السياسي.

انقلاب الجيش

ولاشك ان الجمهورية الثانية شهدت تجارب ناجحة وفعالة في بعض المؤسسات الحساسة. ففي المؤسسة العسكرية تمكن قائد هذه المؤسسة العماد اميل لحود من اعادة بنائها، وبعدما حطمتها الحرب وحولتها الى شراذم طائفية، ولكن على أسس عقائدية جديدة. فقد «اصبحت» اسرائيل هي العدوة و«اصبحت» سوريا هي الشقيقة، مع انفتاح كامل على مفهوم «العروبة» اي ان انقلابا حدث داخل الجيش الذي لم يعد أبدا بمثابة العصا الطائفية، اذ تحول إلى مؤسسة وطنية وان ظل يعاني من نقص في المعدات بسبب الاوضاع المالية التي تعاني منها البلاد. لكن الواضح ان مؤسسة قد قامت وتحول دون تكرار تجربة الحرب الاهلية مرة اخرى. وبالتالي تحول دون تفتت الدولة. التجربة الثانية ظهرت في المصرف المركزي. واذا كان الفضل في تثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية والحد من الدولرة يعود الى الرئيس الحريري، فمما لاشك فيه ان حاكم المصرف «رياض سلامة» وهو الاول الآتي من عالم المال لا من عالم السياسة ولا من عالم الادارة الى هذا المنصب، قد تمكن من تعزيز مستوى المناعة للعملة الوطنية التي تعتريها الحساسية فتتأثر بأية أحداث سياسية داخلية مهما كان نوعها. الاسمان بعيدان عن السياسة (المباشرة). وان كان قائد الجيش ابن نائب ووزير راحل هو اللواء «جميل لحود» الذي اختط في منطقة المتن الشمالي نهجا سياسيا معتدلا. وكانت تربطه علاقات وثيقة بالزعيم الدرزي الراحل «كمال جنبلاط» المرفوض من غالبية سكان المنطقة التي كانت تمثل معقل حزب الكتائب. اذ ان مؤسس هذا الحزب الشيخ «بيار الجميل» هو من بلدة بكفيا المتنية.

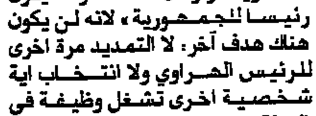
الوزراء المرشحون

الاسماء الاخرى عديدة، فثمة خمسة وزراء موارنة من اصل ستة يتطلعون إلى المنصب. وهم: وزير الخارجية وصهر الرئيس الهراوي «فارس بويز» وزير التربية «جان عبيد» وزير الدولة «ميشال ادة» وزير الموارد المائية والكهربائية «ايلي حبيقة» ووزير الثقافة والتعليم العالي «فوزي حبيش». أما السادس فهو وزير الصحة «سليمان فرنجية» الذي مازال في عمر مبكر. فهو لم يبلغ الثلاثين بعد. فيما جده الذي يحمل الاسم نفسه وصل الى الرئاسة وهو في الستينات. ومن أصل ٣٥ نائبا مارونيا في مجلس النواب، من اصل ١٢٨ نائبا ينتمون الى احدى عشرة طائفة تطرح أسماء ثلاثة نواب فقط هم: نائب البترون «بطرس حرب». ونائب المتن الشمالي «نسيب لحود» ونائب البقاع الغربي «روبير غانم». علما بان أربعة من الوزراء الخمسة المتداولة اسماؤهم هم من النواب. الوحيد الذي أعلن ترشيحه بين الجميع هو النائب «بطرس حرب» الذي يعرف ان حظه في الوصول إلى الرئاسة الأولى يكاد يكون معدوما. لكنه اعلن ان ترشيحه يمثل موقفا مبدئيا تفترضه الآلية السياسية في البلاد، ففي معظم الاحيان ينتخب الرئيس بالأغلبية الساحقة. وتبعا لـ «الظروف» أو لكلمة السر التي تهبط من المدخنة الدولية او الاقليمية. علما بانه لا وجود لنص دستوري او قانوني يحدد آلية الترشيح، وان كان العرف (أو الوفاق) قد كرس مارونية الرئاسة الاولى. احدى مؤسسات الاستطلاع الاميركية أجرت استطلاعا بعيدا عن الاضواء فتبين لها ان العماد لحود يحظى بتأييد ٢٣ في المئة من الذين جرى استطلاع آرائهم مقابل ١٤ في المائة للعماد ميشال عون، و٨ في المئة لبطرس حرب و٧ في المئة لنسيب لحود. ثم تهبط هذه النسبة بالنسبة لآخرين الى ٦. – وهو ما يشير الى ان قائد الجيش سيكون. على الارجح. رئيس الجمهورية المقبل.



اللواء شهاب ، اول عسكري رئيسا للجمهورية

العماد لحود ، من بناء المؤسسة الى بناء الدولة



العماد عون ، هدير المدفع .. فقط

العلاقة مع دمشق

المرحلة المقبلة لن تكون مرحلة مالية ليؤتى بحاكم المصرف المركزي. لا بل ان الضباب يلف المنطقة التي تبدو على حافة تطورات او احتمالات امنية وسياسية لا مجال للتحكم بها. وعلى هذا الاساس، يطرح بقوة اسم العماد لحود الذي تقول مصادر مطلعة انه وحده الذي يستطيع ضبط الوضع واعادة العمل الى المؤسسات التي لم يعد بامكان احد رؤية الخط (الدستوري) الفاصل بينها، كما انه وحده الذي يستطيع تنظيم علاقة أهل السلطة بدمشق التي باتت تشكو فعلا من كثرة «الزوار» حتى اذا ما اصبح العماد لحود سيد قصر بعبدا، فسيكون الامر منوطا برئيس الجمهورية دون غيره، إلا في حال حصول مقتضيات معينة تفترض التواصل بين جهات اخرى مسؤولة ولاغراض اخرى محددة لا علاقة لها بالسياسة العامة للدولة. وهنا يقال ان المشكلة كانت دوما في الشخص لا في النص، فليس هناك من داع لتعديل الدستور من اجل «اعادة» صلاحيات معينة لرئيس الجمهورية انتزعت منه بتعديلات العام ١٩٩٠، لا بل ان شخصية الرئيس هي التي تعرف اين هي الصلاحيات، فرئيس مجلس النواب السابق والعراب المحلي للطائف «حسين الحسيني» يؤكد ان صلاحيات الرئيس لم تتقلص بل انها زادت. لكن المشكلة هي في الاداء، فرئاسة الجمهورية وان أضحت جزءا من السلطة التنفيذية بعدما كانت فوقها. تمسك بكل الخيوط وتعود اليها المرجعية في شؤون عديدة حساسة.

تغيير الوزراء

ايا تكن الشخصية التي ستتولى المهام الرئاسية، فالرئيس الحريري سيبقى في منصبه. واذا كان هو قد اعلن ذلك صراحة. خلال مقابلة تلفزيونية اخيرة، فنائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام وصفه امام زواره من اللبنانيين بانه ضرورة حيوية لا مجال للاستغناء عنها لان احدا على الاطلاق لن يتمكن من ضبط سوق القطع في حال تنحي الرئيس الحريري. وحتى لو عاد هو بعد انقطاع مهما قصر هذا الانقطاع. لكن عودة رئيس الحكومة لا تعني، في حال من الاحوال. عودة اعضائها الذين راح العديد منهم يتصرفون كما لو انهم باقون حتى آخر العمر. فالمصادر المطلعة تؤكد ان ثلثي الوزراء على الاقل سيتغيرون. وان وجوها بارزة ستذهب الى الظل. اي ان انقلابا سياسيا سيحدث فعلا ويطيح بوزراء طالما اعتبروا كـ «ثوابت» بفعل ظروف ما بعد الحرب او بسبب التغطية الاقليمية التي يحظون بها. فقد اكد المسؤولون السوريون «لمن يهمه الامر» انهم يرفعون الغطاء عن اي سياسي يرى انه غير صالح للمرحلة المقبلة، وان الظروف والممارسات قد استهلكته. وان كان مؤكدا ان وزير شؤون المهجرين «وليد جنبلاط» ووزير الصحة «سليمان فرنجية» سيبقيان لكونهما يشكلان مرجعية اساسية داخل طائفتيهما. المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس العتيد تبدأ قبل شهرين من انتهاء ولاية الرئيس، اي في ٢٤ سبتمبر. وكما هو معروف، فان انتخاب قائد الجيش الذي يشابه وضع موظف الفئة العليا في الدولة يفترض تعديل أو الغاء الفقرة الاخيرة من المادة ٤٩ من الدستور التي توجب على موظفي الفئة الاولى والقضاة ومن شابههم الاستقالة قبل سنتين من موعد الانتخاب.

العجلة افضل..

هل يحصل التعديل في اطار دورة استثنائية لمجلس النواب تفتح هذا الشهر، ام ينتظر الامر حتى بدء العقد التشريعي الثاني للمجلس في ٢٠ اكتوبر المقبل؟ جهات فاعلة ترى انه كلما تم التعجيل بالعملية الانتخابية كلما حافظت القطع على تماسكها وفق الضغط على احتياطي المصرف المركزي من العملات الصعبة. فالمعروف، وبسبب الظروف المالية. انه في السنة الاخيرة من اي عهد رئاسي يحدث ضغط على العملة الوطنية خشية ان تستجد تطورات تحول دون حدوث العملية الانتخابية.

يضاف الى ذلك. ان ثمة اشارات تصدر عن بعض الجهات في الشريط الحدودي المحتل في جنوب البلاد ولا يمكن وصفها بالاشارات المطمئنة. فرئيس تنظيم «حرس الارز» اتيان صقر (ابو ارز)، الموجود في الشريط والذي يبلغ في التطرف حد الدعوة الى تشكيل «حكومة حرة» مدعومة اسرائيليا، يلوح بتطورات تفرض رئيس جمهورية لا يكون قريبا من دمشق. لكن رئيس مجلس النواب «نبيه بري» يؤكد لنا ان الانتخابات ستحصل مهما كانت الظروف. ودون ان يسمح لاسرائيل او لـ «جماعتها» باي دور على الاطلاق، مضيفا بانه «اذا ما لاحظتم ان هناك اتجاها لتعديل الدستور فقولوا ان العماد لحود سيكون رئيسا للجمهورية» لانه لن يكون هناك هدف آخر: لا التمديد مرة اخرى للرئيس الهراوي ولا انتخاب اية شخصية اخرى تشغل وظيفة في الدولة.

التجربة الحساسة

اذا انتخب العماد لحود. فستكون هذه المرة الثانية التي ينتخب فيها قائد للجيش رئيسا للجمهورية، حدث هذا عام ١٩٥٨ حين انتخاب اللواء فؤاد شهاب. ودائما كان يطرح اسم قائد الجيش كمرشح محتمل، واذا كان اسم مثل العماد «اميل بستاني» قد طرح بهدوء، فان اسما مثل العماد «ميشال عون» قد طرح على هدير المدافع.

اللبنانيون امام تجربة حساسة جدا. هل يكون «الجنرال» الرئيس الثاني في الجمهورية الثانية. ام تراه يطلق الجمهورية الثالثة؟ المسألة هنا لا تتعلق بتغيير الدستور ليتغير «رقم» الجمهورية او ترتيبها، وانما بطريقة الاداء وبالرؤية وبنوعية العلاقات. اكثر من جهة عليمة تؤكد انه في حال وصول العماد لحود فان الرجل الذي نأى بالمؤسسة العسكرية عن السياسة وعن الطائفية سينفذ انقلابا، وبما تعنيه الكلمة. ضد المفهوم المالي للسياسة او للحكم، فالمرحلة الانتقالية. الفضفاضة والتي طالما اجترت عقلية الحرب (قد ركز الرئيس الحريري على الخروج من هذه العقلية) ستنتهي في ٢٤ نوفمبر المقبل. لتبدأ المرحلة الأخرى: الدولة..!

الرحيل المبكر للرئيس الجزائري

زروال يتنحى والمفاجآت واردة

■ باريس – سيد حمدي:

■ ارجع المراقبون قرار الرئيس الجزائري اليمين زروال بالتنحي عن السلطة قبل نهاية فبراير القادم الى أحد ثلاثة احتمالات اولها صراع الاجنحة داخل السلطة وثانيها حالته الصحية وثالثها تراجع الوضع الاجتماعي والاقتصادي للشعب الجزائري. وقد فاجأ زروال الجميع بقراره الذي اعلنه عبر خطاب متلفز يوم الجمعة الماضي، معلنا فيه اجراء انتخابات رئاسية مبكرة ومؤكدة اعتزازه بمبدأ التداول على السلطة مما فتح باب التوقعات على مصراعيه في بلد يعيش مرحلة بالغة الحساسية في تاريخه الحديث. وأكد زروال البالغ من العمر سبعة وخمسين عاما بهذا الموقف عزمه على ترك السلطة قبل الموعد المقرر لانتهاء الدورة الرئاسية الحالية والمحدد له عام الفين اي بعد قرابة العامين من الآن. وتعد هذه هي المرة الثانية خلال التسعينات التي يترك فيها رئيس جزائري موقعه في قمة السلطة، بعد أن اضطر الرئيس السابق الشاذلي بن جديد إلى فعلها تحت ضغط قادة الجيش حين اوشكت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» على السيطرة على معظم المؤسسات المدنية للحكم.

والواضح ان زروال له نظرة خاصة للسلطة يندر تكرارها عربيا. فهو من ابناء «جيش جبهة التحرير الوطني» الذي خاض حربا شرسة انتهت بالتخلص من الاحتلال الفرنسي، لكن زروال الضابط الصغير الشاب لم يكن اسما لامعا آنذاك، دون ان يحول ذلك في تدرجه الرتب والمواقع العسكرية بعد الإستقلال. وانتهى به الحال سفيرا لبلاده في رومانيا. وهو أمر لم يدم طويلا حيث قرر الاستقالة والاعتكاف في بيته زهدا في المناصب، في تلك الاثناء كانت المؤسسة العسكرية تبحث عن تنصيب رئيس جديد للجمهورية يضع حدا لصيغة المجلس الحاكم الذي خلف بن جديد وقاده محمد بوضياف قبل اغتياله وطول على كافي محله. وتواصل المسعى بمباركة خالد نزار وزير الدفاع السابق واحد اهم الآباء الروحيين للجيش، حتى استقر الامر على تنصيب اليمين زروال رئيسا للجمهورية في الثلاثين من يناير عام ١٩٩٤م. ويبدأ منذ اللحظة ان زروال الذي جمع في يده منصبي رئيس الجمهورية ووزير الدفاع عازم على ايجاد صيغة وسط تخرج البلاد من حال الانسداد الذي افرزه قرار وقف مسار الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ بعد استقالة بن جديد في الحادي عشر من يناير من نفس العام. وكان ان اطلق زروال آلة الانتخابات في بلد حائر من جراء الاضطراب الامني المتصاعد الذي أودى حتى الآن بارواح ثمانين ألف جزائري وفقا لبعض التقديرات. كانت اولى المحطات في مسيرة الانتخابات هي الرئاسيات في نوفمبر عام ١٩٩٥ أي بعد حوالي أحد عشر شهرا من وصول زروال للحكم. وخاض الرئيس الانتخابات في مواجهة مرشحين آخرين فيما يعد في حد ذاته انجازا حقيقيا يحسب للشعب الجزائري. وانتهت الانتخابات بفوز زروال بعد ان حصل على نسبة تفوق الستين في المائة من الاصوات المشاركة، واعقب ذلك تعديل الدستور والانتخابات النيابية والانتخابات المحلية. في هذا السياق حققت المسيرة الانتخابية على صعيد استقرار الدولة بعض النجاحات رغم كل الانتقادات والاتهامات بالتزوير التي شابتها.

حكومة ائتلاف

وتم اثر ذلك تشكيل حكومة ائتلاف تضم حسب ترتيب الفوز في الانتخابات النيابية اعضاء من احزاب «التجمع الوطني الديموقراطي» الموصوف بحزب الرئيس، و«جبهة التحرير الوطني» التي حكمت البلاد منفردة طيلة نحو ثمانية وعشرين عاما، وحركة المجتمع الاسلامي «حماس» التي تغير اسمها بسبب تعديل الدستور إلى حركة مجتمع السلم. واللافت ان التقدم المؤسساتي النسبي الذي حققته الجزائر بالانتخابات وهي التي كانت مهددة في صميم وجودها كدولة، رافقه تقدم نسبي ايضاً على الصعيد الأمني، فقد تراجعت بحدة ظاهرة قتل الافراد اثناء سيرهم في شوارع العاصمة مثلاً. كذلك انخفض معدل عمليات القتل الجماعي داخل المدن وتركزت على الحواف الحضرية مستهدفة القرى المعزولة. كذلك بسطت الدولة هيبتها في سائر انحاء المدن والقرى، بعد ان وصل الأمر إلى حد عجز مؤسساتها عن السيطرة على مواقع بعينها.

وسجل المراقبون مع تقدم الوضع الأمني لصالح السلطة، نقلة نوعية في العمليات الارهابية، حيث تركزت في حالات كثيرة في قرى معزولة وراح ضحيتها في مرات عديدة العشرات من المدنيين دفعة واحدة، واستفادت هذه العمليات من الوضع الجغرافي الجزائري الذي يتميز بالاتساع وتناثر الاف القرى والنجوع الصغيرة منفردة وعلى مسافات متباعدة. وتعاني هذه القرى والحال هكذا من هشاشة وانعدام الوجود الأمني الامر الذي جعلها هدفا مفضلاً للارهاب، وعرفت فترة حكم الرئيس زروال لجوءا إلى تسليح المدنيين ضمن أطر أمنية جديدة تحمل اسماء مثل «قوى الدفاع الذاتي» و«الميليشيات المدنية» لمساندة قوات الدرك الوطني والشرطة الوطنية في اقرار الأمن. وتزايدت مخاوف في هذا الشأن من انحراف هذه التنظيمات المسلحة عن اهدافها الاصلية لتتورط في عمليات تصفية حسابات شخصية. وقد ثبت بالفعل ارتكاب جرائم من هذا النوع تورط فيها مسؤولون اداريون احيلوا لاحقا للمحاكمة. ويبقى السؤال قائما حول مستقبل هذه التنظيمات شبه العسكرية التي تستوعب الكثير من الشباب العاطل مقابل مرتبات مغرية. وما اذا كان من السهولة بمكان ان يتخلوا عن هذه النزعة المسلحة.

لجنة دولية

وقد قادت هذه التفاصيل المتشابكة على أرضية الوضع الامني الى مناقشة ملف «حقوق الانسان» الذي طرح



اليمين زروال.. فجر قنبلة

بقوة من قبل معارضي السلطة الجزائرية واثاروه خارج حدود البلاد وداخلها. وظلت الحكومة الجزائرية لفترة طويلة ضد مبدأ قدوم هيئة اجنبية تحقق ميدانيا في اوضاع تتعلق بهذا الملف. وتكتسب مسألة التدخل الاجنبي في الجزائر حساسية خاصة جدا، نظرا لمعاناة الجزائر من احتلال فرنسي دام مائة وواحدا وثلاثين عاما مارس بحق شعبها اقسى صنوف التنكيل والتعذيب. ورغم ذلك قبلت الحكومة في نهاية المطاف مجيء لجنة دولية بناء على طلب من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان كانت مهمتها وفقا للترجمة الحرفية لاسم المهمة الموكلة اليها هي «الاستعلام». وتبين لاحقا من سير عملها الذي دام ثلاثة عشر يوما خلال الفترة الممتدة من الثاني والعشرين من يوليو وحتى الرابع من اغسطس. انها لجنة تحقيق، اذ اعتمدت اسلوب المفاجأة في تحركاتها الميدانية وسوال الاطراف المعنية من افراد عاديين ومسؤولين. ولم يغلق امامها أي باب بما في ذلك ابواب السجون. ويمثل تقرير اللجنة وثيقة بالغة الاهمية للحكم والمعارضة على حد سواء كل من وجهة نظره ومواقفه المعلنة. لقد فاجأ الرئيس اليمين زروال الذي لم يدل بأي حديث صحفي طيلة وجوده في السلطة. فاجأ الجميع بالاستقالة غير المباشرة التي فجرها قنبلة – على الطريقة الجزائرية – في وجود الجميع. والشاهد انه حقق تقدما على اصعدة عدة مثل الملف الامني وكذلك حقوق الانسان. حيث يتعرض حاليا عدد من رجال الأمن المتهمين بارتكاب تجاوزات امنية للمحاكمة. والمفيد هنا ليس فقط هولاء. ولكن ايضا الآخرين الذين قد يجنحون الى تجاوز قواعد العمل والاصول القانونية المرعية. لكن ثمة ملفا عالقا بقي فيما يبدو دون تحقيق تقدم ملموس وهو «المافيا» التي تتجه إليها اصابع الاتهام بممارسة احتكار للاسواق وفساد في التعاملات خاصة في مجال الاستيراد من الخارج في بلد يستورد معظم احتياجاته الغذائية. وتسري في الشارع شائعات قوية بهذا الصدد تتحدث تحديدا عن تجاوزات واسعة في المنافذ الجمركية للبلاد للتحكم والسيطرة على الواردات لصالح افراد بعينهم.

بتشين واويحيى

ويتشابك مع هذا الملف عاملان اساسيان اولهما الوزير المستشار برئاسة الجمهورية محمد بتشين الرئيس السابق لجهاز المخابرات الذي يعتبر الذراع اليمنى للرئيس زروال، والحكومة برئاسة أحمد أويحيى. ويتمتع بتشين بصلاحيات واسعة بمباركة من زروال، ويعتبر مهندس بناء حزب «التجمع الوطني الديموقراطي» خاصة في مرحلته الاخيرة التي بقي فيها بدون رئيس بعد ان رؤي ان يكتفي عبدالقادر بن صالح برئاسة المجلس الشعبي الوطني (المجلس النيابي) ويترك مقعد الرئاسة في الحزب صاحب الأغلبية النيابية. ويتعرض بتشين لهجوم حاد عبر الصحافة وشخصيات حزبية معارضة. فيما يوصف بأول خروج لنزاعات العسكر الى العلن. فقد دأبت المؤسسة العسكرية على ابقاء نزاعاتها وخلافاتها في الكتمان بعيدا عن الاضواء. وصار ذلك الكتمان من تقاليدها الراسخة منذ الاستقلال في اطار الحفاظ على جيش يتمتع تقليديا بمكانة متميزة ويستمد شرعيته من واحدة من اهم حروب الاستقلال في القرن العشرين. واللافت ان ما نشر في الصحف ضد بتشين تضمن استخدام الفاظ جارحة وقاسية في بلد لم تبلغ فيه حرية الرأي. حد النيل من الذراع اليمنى للرئيس وعلى هذا النحو. لذلك ذهب محللون إلى ان الهجوم بمثابة هجوم على زروال وعلى سياساته. وحمل الهجوم عنوان كشف المافيا واساءة استخدام السلطة من قبل بتشين، وان كان ذلك حقيقة. فإن بتشين – في أغلب الاحوال – ليس المتورط الوحيد في هذا الشأن.

العامل الثاني وهو رئيس الحكومة أحمد اويحيى، يشكل ايضا بعدا آخر في اطار صراع النفوذ. فقد توقع الكثيرون ان يعلن زروال الذي يتولى ايضا منصب وزير الدفاع اقالة اويحيى في خطاب الجمعة الماضي. وقد كثرت الشائعات طوال الشهور الماضية حول رحيل اويحيى وحكومته. هذه الشائعات زادت حدتها مع تشكيل الحكومة الائتلافية بعد الانتخابات النيابية ولم تنقطع منذ ذلك الحين. ورشحت الشائعات شخصيات عديدة من بينها محافظ العاصمة وكذلك نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني. وقد منح زروال رئيس الحكومة ثقته في مرحلة عرفت تحولات حادة من جراء انتهاج سياسة التخصيص وتنفيذ شروط «صندوق النقد الدولي» وفصل عشرات الآلاف من العاملين في مصانع الدولة. ويذكر ان اويحيى حقق في هذا السياق نجاحات اغنت البلاد عن استلام قروض مستحقة من «الصندوق» وفق برنامج معلن مسبقا. ويتعرض اويحيى الذي رأس قائمة «التجمع الوطني الديموقراطي» في الانتخابات النيابية في دائرة العاصمة. إلى تهديدات كثيرة لمسيرته السياسية اذا ما رحل زروال الذي يوفر له الغطاء والشرعية اللازمين.



التفجيرات في الجزائر

مسيرة التفاوض

ويرجع مراقبون تفجر صراع الاجنحة والنفوذ الى مسيرة التفاوض بين جناح في الجيش وبين «الجيش الاسلامي للانقاذ» الذي يعد الذراع العسكرية لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة. ورغم اعلان الرئيس زروال ان ملف «الجبهة» قد تم اغلاقه نهائيا خاصة بعد اعادة رئيسها المفرج عنه الشيخ عباسي مدني الى «تحديد الاقامة» ومنع الاتصالات عنه. فإن هذه المفاوضات جرت على قدم وساق. الأكثر من ذلك ان وكالة الانباء الرسمية بثت خبر الهدنة التي تم التوصل إليها بين الطرفين واحدهما أمير هذا «الجيش» مدني مرزاق. ويظل هذا التطور في اللبس والغموض لكنه يعكس من حيث سيناريو احداثه ذروة الصراع بين الاجنحة داخل الجيش وامتداداتها داخل المؤسستين السياسية والاعلامية. ويستهدف الاتفاق – اتفاق الهدنة – كشف الغطاء عن الارهاب الذي يمارس في اوساط المدنيين وبطريقة مبهمة وغير مبررة. وتركزت الاتهامات مع الواقع الجديد الذي افرزته الهدنة على الجماعات المسلحة التي تتهمها مصادر في «الجبهة» تبني منهج فقهي تكفيري يسهل من استحلال دماء الجزائريين ومن ثم قتلهم.

ويتخوف بعض المراقبين من امكانية تعرض الجزائر لأزمة حقيقية مع غياب زروال قد يصاحبها علو اصوات مطالبة بالتقسيم واللجوء الى صيغة الفيدرالية. هذه الاصوات بدأت بالفعل في التردد في داخل منطقة القبائل احيانا وفي الأعلام الفرنسي احيانا أخرى – الأمر المؤكد هنا ان الجزائر تمثل عنصرا اساسيا في عناصر الأمن القومي الفرنسي نظرا لاعتبارات جغرافية وسكانية واقتصادية معينة ويتم التعامل فرنسيا مع الجزائر بالشكل الذي يحقق الاستقرار الأمني الفرنسي كمعيار ثابت. ويظل السؤال الملح هنا هو التعارض بين الاستقرار الأمني الفرنسي ومفهوم الدولة الجزائرية. الذي قد يفرض ظرف تاريخي مثل الظرف الراهن. وتتردد اسماء عدة كمرشحين محتملين لرئاسة الجمهورية مثل وزير الخارجية السابق أحمد طالب الابراهيمي ورئيس حركة مجتمع السلم محفوظ بنحناح وربما اللواء محمد العماري رئيس الاركان. وقد يقلب هذه الترشيحات رأسا على عقب، خروج مظاهرات في الشارع الجزائري – مرتبة أو غير مرتبة – تعيد زروال عن قراره. ليدخل الانتخابات المبكرة مرشحا. وفي حال نجاحه هذه المرة فإن شرعيته ستكون اقوى بكثير من امكانيات الاجنحة المناوئة له.

الخميس ٢٦ جمادى الاولى ١٤١٩ هـ الموافق ١٧ سبتمبر ١٩٩٨م.

جرش... تتكلم بأربع لغات أمام السياح

■ عمّان - «الاتحاد»:

■ افتتح في مدينة جرش بالأردن برنامج الصوت والضوء في اطار خطة تجهيز المواقع الاثرية في المدينة التاريخية لاستقبال الفرق الفنية المحلية والعربية والعالمية لاقامة عروضها على مسارحها، وضمن برنامج تلتقي من خلاله الفعاليات الثقافية والفنية، والترويج السياحي للمواقع الاثرية في جرش وفي غيرها من المواقع المنتشرة في الأردن.

يحكي برنامج الصوت والضوء قصة المدينة التاريخية والاحداث التي مرت عليها عبر العصور من خلال المزج بين العرض الضوئي الساحر الذي يبعث في المدينة روحا خاصا بها مع زوال الشمس ونزول الظلام على المدينة الصامتة، وبين العرض الصوتي الذي يحكي قصة الحضارات المتعاقبة على المدينة ذاتها.

وقد اشتمل حفل الافتتاح على عرض لموسيقى الجاز لفرقة المعهد الوطني، وعزف منفرد على العود للفنان صخر حتر، واغنية ام الجميع التي ادتها المطربة ديما بواب.

ويذكر ان فكرة برنامج الصوت والضوء قد بدأت منذ عام ١٩٨٢م واختفت الى ان قامت وزارة السياحة باعادة تشغيلها، وسيبث ليلاً من خلال اربع لغات هي العربية والانجليزية والالمانية والفرنسية.

وتتألف مراحل العرض التي تمتد عبر ساعة من الزمن من ثلاثة مفاصل رئيسية الاولى اعطاء لمحة تاريخية عن المنطقة، والثانية الانتقال الى الساحة الرئيسية للاستماع الى قصة حياة سكان جرش القدماء الاجتماعية والتجارية والثالث الانتقال الى المدرج الجنوبي للاستماع الى جوانب الحياة الفنية وزيارة الامبراطور «هدريان» التاريخية الى جرش.

لقطة لجرش الاثرية

٨ جوائز تنتظر «نساء ونساء» في جنوب أفريقيا

اعلن المخرج المغربي سعد الشرايبي ان فيلمه «نساء ونساء» قد تم ترشيحه لثماني جوائز في المهرجان الافريقي للفيلم الذي سيقام يوم ١٤ نوفمبر القادم في بريتوريا بجنوب افريقيا.

واشار الى ان لجنة تحكيم المهرجان قد اعلنت في اجتماعها بجوهانسبيرج ان ٢١ فيلما تتنافس على جوائز المهرجان.

واوضح ان فيلمه رشح لجائزة افضل فيلم افريقي - عربي الى جانب افلام اخرى منها «مكتوب» للمخرج المغربي نبيل عيوش.. كما رشحت اللجنة «نساء ونساء» لجوائز افضل اخراج وافضل سيناريو وافضل ممثلة وافضل ادارة التصوير وافضل ثاني دور نسوي وافضل فريق مختص في الصوت.

«المسرح في الامارات جاد وملتزم»

العراقية شمس خالد: أثناء الحصار ظهرت وجوه فنية تبشر بالأمل

■ دبي - مسعد النجار:

■ شمس خالد.. فنانة عراقية شاركت الاماراتي عبدالله بو عابد التمثيل في مسرحيته الناجحة «ابو عابد في الغابة» كما تألقت في المسلسل العراقي: بيت العنكبوت والذي عرض على شاشة تلفزيون الامارات العربية المتحدة من أبوظبي مؤخرا.

وفي هذا الحوار اكدت شمس خالد انه رغم الحصار الجائر والظالم على شعب العراق الا ان الساحة الفنية ثرية بالاعمال وبالوجوه وقالت ان المسرح في الامارات جاد وملتزم، ويستطيع الفن ان يوحد المشاعر في الوطن العربي تجاه اية قضية قومية.

□ كيف كانت بدايتك مع الفن والتمثيل؟

□□ بدايتي كانت في مسلسل «ايمان» وقد شاركني في البطولة الفنان: خليل شوقي والفنان قاسم محمد وكان من اخراج حسين التكريتي وبعدها جاءت الفرصة الكبيرة والحقيقية من خلال مشاركتي في مسلسل «القلب في مكان آخر» وقد نجح هذا العمل جماهيريا وكذلك على المستوى الاعلامي حيث اشاد به الكتاب والصحافيون والنقاد وبعد ذلك شاركت النجم الكبير كاظم الساهر في مسلسل «المسافر»، وتوالت بعد ذلك الاعمال الدرامية التلفزيونية ولكن على صعيد الفن المسرحي قدمت تجربة فنية واحدة للكاتب عادل كاظم ومن اخراج الدكتور فاضل خليل وهي مسرحية «عقدة حمار» وبالفعل كانت بطولة مطلقة لي مع الممثل العراقي عماد بدن، وحققت لي هذه المسرحية بعضا من الشهرة والانتشار خصوصا بعدما اشادت بها الصحافة الفنية في العراق.

□ ماهي دوافعك الحقيقية للاشتغال بمهنة التمثيل كفن دون غيرها من الاعمال؟

□□ في طفولتي كنت مولعة بحبي الكبير للفنان الراحل عبدالحليم حافظ وكذلك بعض الفنانين والفنانات الكبار مثل فاتن حمامة نظرا لانني تعودت بل ادمنت مشاهدة الافلام القديمة «ابيض واسود» مما ولد في داخلي هاجسا قويا ازداد يوما بعد يوم وتعمق هذا الهاجس اكثر بعدما اصبحت ادمن قراءة كتب الفن والثقافة مما دفعني للعمل في المسرح والتلفزيون في العراق بهذه المهنة التي اعشقها وهي التمثيل والتي تتنوع فيها الادوار والشخصيات مما يشبع طموحات الانسان الفنية.

□ كوجه فني على الساحة العراقية ظهر في زمن الحصار ما هي احوال الفن في هذه المرحلة وتأثير الوضع الراهن على الفنانين والفنانات؟

□□ رغم الحصار الجائر علينا وعلى شعبنا فقد تميزت هذه الفترة بظهور كثير من الوجوه الفنية التي تبشر بالأمل والدليل على ذلك الاقبال الجماهيري الكبير على مسارحنا وتطور الحركة الفنية في العراق يوما بعد يوم رغم الازمة الاقتصادية والحظر وغيرها، الا اننا انجزنا في الاعوام الماضية عددا كبيرا من المسلسلات التلفزيونية الناجحة والتي تعرض ليس فقط على شاشة التلفزيون العراقي ولكن في عدد آخر من المحطات التلفزيونية في الوطن العربي.

□ ما هي الادوار التمثيلية التي تناسبك وتنجحين في تجسيدها اكثر من غيرها؟

□□ من خلال اول عمل اديته وهو دور امرأة متمردة وعصبية المزاج وحادة النيرات، شعرت بيني وبين نفسي انني احب مثل هذه الادوار القوية ولكن بعدما توالت الاعمال والادوار لعبت دور المرأة المكروهة والمشاكسة والحاقدة والتي تحب السيطرة على كل من حولها، في مسلسل القلب في مكان آخر وجدت ان الناس عندما امشي في الشارع يخاطبونني ويقولون لي: الله يساعد زوجك كيف يعيش معك؟ ورغم قسوة هذا الكلام شعرت انني نجحت في تجسيد هذه الشخصية لانها وصلت للناس وبهذه الشهرة فهذا هو النجاح.

□ من خلال وجودك في الامارات ما رأيك بالساحة الفنية فيها؟

□□ الامارات وطن عربي جميل ورائع وبه عمران متطور ومبان فخمة وضخمة وبه مسرح جاد وراق وملتزم وقد شاركت الفنان الاماراتي المحبوب عبدالله بوعابد في بطولة مسرحية للاطفال «بوعابد في الغابة» طيلة اربعة اشهر وجدت كل تفاهم وتعاون واخوة تجمع شمل اي فنان مع زميله الفنان.. كما اعجبت كثيرا بمسرحية «عودة هولاكو» من تأليف صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة وهي من اخراج الفنان العراقي: قاسم محمد.. كما شدتني واعجبتني مسرحية «فراش الوزير» والتي ما زالت تعرض بنجاح منذ انتهاء مهرجان ايام الشارقة المسرحية في العام الماضي وهذا يعني ان في الامارات مسرحا جيدا ناهضا ومتطورا ويواكب حركة البناء والتعمير في الامارات.

□ آخر اخبارك الفنية وامنياتك الخاصة والعامة؟

□□ مسلسل «مذكرات» بطولتي مع الفنان حيدر منعثر واخراج الفنان كريم حمزة، آخر اعمالي ولكنني بصدد المشاركة في بعض المسلسلات المحلية بالامارات والخليج ولدي مشروع فني للسفر للقاهرة خلال هذا العام. اما امنياتي الخاصة فهي ان اكمل دراستي في معهد الفنون وان اتمكن من اجراء عملية جراحية لابنتي.



أدمنت الافلام القديمة نتيجة حبي لعبد الحليم حافظ وفاتن حمامة



لقطة تجمع شمس وفنانين على أرض الامارات



من مسرحية «عقدة حمار»



محمود وبوسي.. وطلاق بعد أيام العسل

خلال أسبوع واحد

٣ حالات طلاق في الوسط الفني المصري

محمود عبدالعزيز وبوسي شلبي وطلاق قبل دخول شقة الزوجية
آثار الحكيم والطلاق الثاني من أول حب في حياتها الفنية
فاروق الفيشاوي ونوران.. ليست المرة الأولى

٣ حالات طلاق وقعت في الوسط الفني المصري خلال الأيام الماضية وفي أسبوع واحد لثلاثة من كبار نجوم الفن.. ولعل ما يربط بين هذه الحالات الثلاث هو عنصر المفاجأة التي أصابت المحيطين بهم والجمهور بصدمة وحالة من الذهول.

أول هذه الحالات هو طلاق الفنان محمود عبدالعزيز للمذيعة بوسي شلبي بعد زواج لم يستمر لأكثر من شهرين.. ومثلما تم الزواج سريعا فقد وقع الطلاق بسرعة أكبر ورفض كلاهما التعليق عليه سوى بالكلمتين المتعارف عليهما في هذه الحالات وهما «قسمة ونصيب».. والغريب ان المدة التي عاشها محمود مع بوسي لم يقضيا يوما واحدا خلالها في شقة الزوجية وكانت موزعة ما بين الاسكندرية التي نشأ وتربى فيها الزوج ومارينا التي يمتلك فيها فيلا صغيرة.

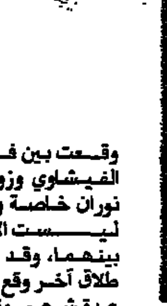
البعض يردد ان أهم أسباب طلاق محمود وبوسي حالة من عدم التوافق سادت العلاقة بين بوسي و «محمد وكريم» ابني محمود، وفي النهاية وجد نفسه في صراع ما بين الزوجة والأولاد ليختار في النهاية استقرار ابنيه خاصة وأنهما يعيشان مرحلة المراهقة التي تستلزم رعاية الأب ومتابعته لهما بشكل مستمر.

البعض الآخر قال ان جيجي زويد زوجة محمود السابقة وأم ابنيه كانت وراء الطلاق وذلك دفاعا عن استقرار ابنيها وأن هناك نية للعودة الى زوجها مرة اخرى وان كان محمود قد اعلن عدم وجود أي نوايا لاستعادة جيجي ثانية.

البعض الثالث ألقى بالمسؤولية في هذا الطلاق على عائلة بوسي شلبي التي أبدت تحفظا على هذه الزيجة نتيجة الفارق العمري بينهما والذي يتجاوز العشرين عاما.

وأيا كان هذا التفسير الصحيح، فإن الطلاق كان نتيجة طبيعية لزواج غير متكافئ بين فتاة في بداية حياتها العملية ونجم جماهيري عاش حياة زوجية مستقرة مع زوجته الأولى وابنيه والتي استمرت ١٨ عاما.. أما الأسباب فستظل كامنة داخل كل منهما حتى تكشف عنها الأيام.

حالة الطلاق الثانية وقعت بين الفنانة الملتزمة جدا آثار الحكيم وزوجها الثاني المحامي خليل عثمان ولعل عنصر المفاجأة في هذا الطلاق ان طبيعة آثار ترفض مغامرات الزواج والطلاق المتكرر وكانت النجمة الأكثر حرصا على استمرار زواجها الأول والذي كانت ثمرته ٣ ابناء تعتبرهم أهم ما في حياتها وهم عمرو وعلي وعبدالرحمن.. كما أن زواجها الثاني لم يكن مستغربا خاصة وانه من رجل عاشت معه قصة حب في بداياتها الفنية، بل انه تقدم لخطبتها حينئذ ولكن القدر حال دون اتمام زواجهما ليتم بعد أن يخوض كل منهما تجربة فاشلة.. ولكن يبدو السبب ان لكل منهما أولاده الذين يعتبرهم الأهم وقد تكون حالة من عدم الوفاق قد سادت علاقات الأولاد وانعكست على زوجين لتنتهي بالطلاق.



آثار وخليل.. والطلاق الثاني

أما حالة الطلاق الثالثة فقد كانت أقل هذه الحالات مفاجأة وهي التي وقعت بين فاروق الفيشاوي وزوجته نوران خاصة وأنها ليست الأولى بينهما، وقد سبق طلاق آخر وقع قبل عدة شهور وتدخل أولاد الحلال المقربون لكليهما لاعادة المياه الى مجاريها.. والغريب ان الطلاق وقع صبيحة احتفال فاروق الفيشاوي بعيد ميلاده في حفل كبير أقيم بمدينة الاسكندرية وكانت نوران نجم الحفل وهذا ليس بغريب على مجتمع النجوم حيث سبق ان تم طلاق عادل حسني والهام شاهين صبيحة حفل كبير أقاماه وحضره لفيف من أبناء المجتمع الفني.

البعض يعيد تعدد حالات الطلاق بين فاروق ونوران الى غيرتها الشديدة عليه والبعض الآخر يعيد الى ابنيه من زوجته الأولى سمية الألفي وهما أحمد وعمر رغم مايتردد عن وجود علاقة تفاهم بينهما وبين نوران..

والسؤال المطروح الآن، هل يعيد فاروق زوجته مرة اخرى أم أنه الطلاق الأخير بينهما؟!

فاروق ونوران... لم تكن مفاجأة

كيفن كوستنر.. يرقص مع الذئاب

نقد سينمائي

«ساعي البريد»
حماقة... وادعائية مضجرة

■ صلاح صلاح:

■ لعل أصعب إن لم يكن أسوأ ما يمكن أن يحدث لفنان أو مبدع أن يستهل حياته الفنية بعمل عظيم، ثم يعيش ما تبقى من حياته وهو يحاول جاهدا تجاوزه أو حتى بلوغ مستواه.

يصدق هذا في كيفن كوستنر الذي استهل حياته الابداعية قبل سبع سنوات بإخراج وتمثيل فيلم معجزة، موضوعا وشكلا وتشكيلا وانسانية «يرقص مع الذئاب» ثم حاول مرارا تكرار نجاحه في تقمص الشخصية نفسها، على الأقل ممثلا ومنتجا، لكن النجاح لم يحالفه. ولم يبلغ أي من أعماله رغم تكاليفها الخيالية جزءا ضئيلا من نجاحه الأول.

في فيلم «عالم الماء» حاول كيفن كوستنر ان يعيد شخصية الراقص مع الذئاب، أي الانسان الوحيد الذي يجد مجتمعا مظلوما ويناصره حتى الظفر، غير ان الاختلاف الوحيد الشكلي هو في الاطار. فبينما عاد الفيلم الأول الى فترة تاريخية من القرن التاسع عشر ليصور مآسي الهنود الحمر والمذابح التي تعرضوا لها من قبل البيض، سبق «عالم الماء» الزمن في قصة خيال علمي وذلك بعد دمار العلم في حرب عالمية جعلت ماء الشرب نادرا. طبعا هناك من يحاولون استغلال البشر وحاجاتهم وارعابهم حتى يأتي البطل المنقذ.

اليوم يعود كيفن كوستنر مخرجا وممثلا، كما فعل سابقا، ليخلط بين المحاولتين: موضوع الذئاب ومستقبلية العالم المدمر ليقدم فيلما من رواية خيال علمي رائجة نشرت سنة ١٩٨٥ وتتحدث عن العالم سنة ٢٠١٣ بعد حرب مدمرة طبعا، وفيلم عصابة يقودها ديكتاتور، يلمح على أنه مثل هتلر وينادي بفلسفة السوبرمان القوي والقضاء على الضعيف، ثم تصدي البطل الوحيد له وقهره.

على ان هذه المحاولة التي تفتقر للأصالة، موضوعا وشكلا، حملت من الدعاية المباشرة التعليمية، علاوة على المتاجرة بعواطف الاميركي القومية، قدرا جعلت وصف حماقة التي اشترك فيها كل من تناول الفيلم بالنقد، من الاميركيين، وصفا أقل بكثير مما يستحق الفيلم من صفة. هذه الفلسفة في الدعاية التي تشبه ضرب مطرقة على الرأس، التي استعملها من قبله ستالون في سلسلة أفلام رامبو، كانت تصلح في فترة الرئيس ريجان الذي حاول ان يعيد الاعتبار والثقة بالنفس للاميركي بعد هزيمة فيتنام. لكن ما نفع ذلك في زمن النظام العالمي الجديد؟!! يحاول كيفن كوستنر هنا أن يؤكد قيم المجتمع كوحدة دون سيطرة قوة على أخرى. لا بأس، سوى أن معالجته كانت من السذاجة والتقليد لفيلم «يرقص مع الذئاب» حتى أن المشهد الاخير من هذا الفيلم هو صورة طبق الأصل عن المشهد الاول في فيلم الذئاب.ناهيك عن تقليد مشاهد الشتاء وتساقط الثلوج.

ساعي البريد، ربما مهنة تقع في آخر السلم الوظيفي في اميركا، وهنا التركيز عليها في اعادة توصيل لحمة مجتمع ودولة اندثرا عن الخارطة الجغرافية والتاريخية، لا بأس بالفكرة. لكن مشكلة كيفن كوستنر أنه عجز عن التحرر من نجاحه الأول وحقق فيلمه وعينه على الماضي، مما حرمه من اطلاق العنان لمخيلته التي قدمت تحفة في الماضي. هل الفيلم حقا بهذا السوء؟

انظر ما كتبه الناقد أندريا شيس «اعمل مع نفسك معروفا، بقراءة رواية ساعي البريد، عوض تبذير ثلاث ساعات في رؤيته».

أما روجر إيبرت فقال «هناك من سيدعون بلا شك فيلم ساعي البريد بأسوأ أفلام السنة. لكن طيبة قلبه تمنع ذلك. انه أحمق، نعم، وادعائي... ».

ديفيد إيمير يقول «على عكس يرقص مع الذئاب، يفتقر هذا الفيلم إلى المحفز البصري واللفظي ليبقيك لمشاهدته ثلاث ساعات».

وشهد شاهد من أهله.

الأكاديمي الروسي أناتولي ايغورين:

روسيا في قبضة اليهود والغرب موسكو تراجعت عن دورها العربي

■ حاوره د. جمال المجايدة:

■ قال البروفيسور أناتولي ايغورين نائب مدير معهد الاستشراق في موسكو أن روسيا الاتحادية تمر بظروف صعبة وخطيرة لم تشهدها من قبل. وأكد في حديث لـ «الاتحاد» أن روسيا واقعة الآن تحت سيطرة اللوبي الاقتصادي اليهودي مشيرا الى أن أصحاب الأموال اليهود أصبحوا يتحكمون في مؤسسات الدولة ويعملون على تولي زمام الأمور فيها. وأشار الى تذمر قطاعات واسعة من الشعب الروسي بسبب النفوذ الخطير للأقلية اليهودية في البلاد. وقال ان الغرب لن يساعد روسيا للخروج من أزمتها الحالية بقدر ما يسعى الى اضعافها وتهميشها كقوة عظمى. وحول مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط قال: «من غير الواضح أن الحكومة الاسرائيلية الحالية تريد السلام وتحاول التنصل من التزاماتها ولابد من تدخل قوي ومباشر من واشنطن وموسكو باعتبارهما راعيي عملية السلام واتفاق أوسلو».

وفيما يلي نص الحوار:

■ بالرغم من العلاقات التاريخية التي تربط بين روسيا والدول العربية نلاحظ أن هناك تراجعا للدور الروسي في الوطن العربي، ما هي الأسباب من وجهة نظركم؟

□ منذ انهيار الاتحاد السوفييتي السابق وانتهاء الحرب الباردة، تغيرت أولويات روسيا بالكامل، اذ تركز اهتمامها على العلاقات مع الغرب أملا بالحصول على مليارات الدولارات والوعود الهائلة من الدعم الكاذب. هذا حصل في الفترة التي تولى فيها كوزيريف وزارة الخارجية الروسية، فقد كان هذا الرجل أمريكياً أكثر من الأمريكان، لذلك فقد حاول تدمير جسور التعاون مع العالم العربي أو تهميش هذا التعاون، وكأن الولايات المتحدة ستقدم لنا حلولا سحرية على طبق من ذهب!

ولكن مع قدوم يفغيني بريماكوف الى وزارة الخارجية تغيرت الأوضاع نحو الأفضل، وبحكم واقعية بريماكوف الذي تربطني به علاقات صداقة منذ ان كان مراسلاً لـ «برافدا» في القاهرة وأنا كنت مراسلاً لـ «نوفوستي» في ذلك الوقت، فقد نجح في اعادة الدفء للعلاقات الروسية العربية لأنه يفهم أهمية الحفاظ على العلاقات مع الأصدقاء العرب.

والمشكلة التي تواجهها روسيا الآن هي في كيفية وضع استراتيجية جديدة للتعاون مع العالم العربي، فالوفود الحكومية تذهب الى العواصم العربية وتعود الى موسكو بالسؤال الكبير، من أين نبدأ؟ وكيف نبدأ؟

ولذلك فان النتائج شبه معدومة على صعيد الفعل الثقافي أو التعاون الاقتصادي.

ان العلماء المشاركين في أكاديمية العلوم الروسية - وأنا واحد منهم - نصحوا الرئيس يلتسين مرارا بضرورة تطوير العلاقات التاريخية مع العرب واعادة مد جسور الصداقة والتعاون معهم انطلاقا من المصالح الحيوية لروسيا. فقد أثبتت التجارب ان الغرب لا يفيد وأصحاب الرهان الغربي فشلوا في روسيا وذهبوا الى مزبلة التاريخ.

هناك ضغط غربي - أطلسي واضح على الدول الغربية وهذا الضغط يخل بموازين القوى ويضر بمصالح روسيا ولابد من العودة الى العالم العربي من منطلق الحفاظ على التوازن الاستراتيجي بين الشرق والغرب. وأنا من أصحاب نظرية «استقامة النظام العالمي القائمة على بقاء الشرق والغرب كقطبين يحكمان السياسة الدولية».

■ أتوقع حرباً جديدة بين العرب واسرائيل

■ واشنطن وموسكو تخليتا عن دورهما في سلام الشرق الأوسط

■ أدى تراجع روسيا عن دورها في رعاية عملية التسوية السلمية في الشرق الأوسط لاضعاف سياستها الخارجية، ما هو تعليقكم؟

□ أصدرت كتاباً باللغة الروسية تحت عنوان «الحرب من أجل السلام في الشرق الأوسط» قلت فيه أن الوضع في الشرق الأوسط لن يستمر طويلاً بهذه الطريقة وعلى هذا الحال، فمن المستحيل أن يتحقق السلام في هذه المنطقة طالما وجدت اسرائيل من يؤيدها ويدعمها في مواصلة احتلال الأرض الفلسطينية والعربية، هنالك انتهاك صارخ لاتفاقيات السلام من جانب اسرائيل، يتمثل في مواصلة بناء المستوطنات وتهويد القدس والضفة الغربية المحتلة وفي حرمان الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم السياسية في وطنهم.

وأقول اليوم بكل صراحة أن جملة الممارسات الاسرائيلية العنيفة والانتهاكات المتكررة سوف تؤدي الى نشوب حرب جديدة في الشرق الأوسط بين العرب واسرائيل لأن الأخيرة لم تستفد من الفرصة التاريخية التي وفرتها لها اتفاقيتا أوسلو ومدريد وتجاهلت حقوق العرب في أرضهم وظنت أنها قادرة على مصادرة الأرض الى ما لا نهاية.

ان مسؤولية أمريكا وروسيا واضحة، فقد تركتا الساحة لاسرائيل كي تفعل ما تريد دون ضغط أو تدخل مباشر أو غير مباشر لالزامها بالاتفاقيات التي ضمنتها موسكو وواشنطن بين العرب واسرائيل لدرجة ان اسرائيل تبدو وكأنها صاحبة حق، وتريد الأرض والسلام معا دون أية التفاتة نحو القرارات الدولية والمواثيق المعروفة التي نصت على مبدأ الأرض مقابل السلام وعودة اللاجئين وحق الفلسطينيين في الاستقلال الوطني واقامة سلام متكافئ مع الدول العربية المجاورة كمرحلة أولى. ان تنصل موسكو وواشنطن من التزاماتهما تجاه عملية التسوية يشجع اسرائيل على التمادي في تصرفاتها المعادية للسلام والمنطق والعدل ولذلك فان الانفجار العسكري سيكون وشيكاً ما لم تحترم روسيا والولايات المتحدة تعهداتهما.

سباق التسلح النووي

■ فتحت التجارب النووية العشر التي أجرتها الهند وباكستان في مايو الماضي الباب على مصراعيه أمام عودة سباق التسلح النووي مما يجعل العالم يعيش مجددا مخاطر الرعب النووي، ما هو تحليلكم لموقف روسيا؟

□ لقد ناقشنا هذه الأزمة في معهد الاستشراق بموسكو بحضور ممثلين عن الهند وباكستان من منطلق ان السلاح النووي الهندي يؤثر على الأمن القومي لروسيا، كما ان سباق التسلح النووي في جنوب آسيا عموما يؤثر على أمن الخليج وروسيا وجيرانها، ولذلك فان روسيا تسعى لحل هذه الأزمة عن طريق الاتفاقيات الثنائية وعبر وضع نظام أمني على غرار النظام الأمني الأوروبي.

وحسب اعتقادي فان استخدام الأسلحة النووية في الهند وباكستان غير متاح وغير ممكن لأن التجارب النووية التي أجرتها الدولتان تمت لأسباب سياسية بحتة. أما بالنسبة لسباق التسلح النووي فانني أعتقد انه سيستمر، ففي العالم اليوم ١٠ دول تمتلك أسلحة نووية، ومن هذه الدول اسرائيل التي تمتلك ٢٠٠ قنبلة نووية وصواريخ بالتسبة قادرة على الوصول الى أي عاصمة عربية لتهدد العرب جميعا وأمنهم واستقرارهم نظرا لأن العرب محرومون من امتلاك الأسلحة النووية حتى الآن.

ولضبط مشكلة سباق التسلح النووي يجب ايقاف تصدير التكنولوجيا النووية للدول التي بدأت برامج التصنيع في هذا المجال ولذلك «فرملت» روسيا تعاونها العسكري مع ايران كي لا تتحول الى دولة نووية. كما ان جميع الدول التي تمتلك أسلحة نووية باتت مطالبة بالتوصل الى اتفاقية جديدة تحول دون انتشار هذه الأسلحة من جهة والتخلص المرحلي من الأسلحة الفتاكة الموجودة في حوزتها من جهة أخرى، هذا اذا كانت لديها الرغبة في بناء سلام واستقرار عالمي بعيد عن خطر الأسلحة النووية، وعليها من جهة أخرى الزام اسرائيل بالكشف عن ترسانتها النووية كي لا تظل خطرا يهدد الشرق الأوسط باستمرار.

احكام السيطرة اليهودية

■ النفوذ اليهودي في روسيا يتعاظم يوما بعد يوم، وتبدو بلادكم وكأنها حظيرة لليهود، الى أي مدى يؤثر هذا النفوذ على صناعة القرار ومصداقية روسيا في علاقاتها العربية؟

□ رغم أن روسيا دولة عظمى، إلا انها للأسف الشديد وقعت بارادتها تحت تأثير اللوبي الاقتصادي اليهودي ولذلك فان الآفاق المستقبلية تبدو مظلمة بالنسبة لدى علماء روسيا.

الآن الوضع قاتم جداً، لان اليهود أصبحوا يتحكمون في الدولة الروسية بأموالهم الضخمة، فهم يمتلكون الآن أكبر ٢٠ بنك في روسيا، ويشترون المصانع والشركات الحكومية الكبيرة ضمن ما يسمى بعملية الخصخصة، بمعنى أنهم يتحكمون في عجلة الاقتصاد الوطني من خلال سيطرتهم على القطاع المالي والانتاجي على سبيل المثال، اليهودي المعروف بيريزفسكي أصبح أغنى رجل في روسيا يدير ثروة قيمتها مليارا دولار أمريكي بعد ان كان شيوعيا فقيرا قبل سنوات قلائل، ويرأس حاليا لجنة التعاون الاقتصادي لرابطة دول الكومنولث المستقلة، وقفز الى هذا المنصب بأمواله التي لا أحد يدري مصدرها. وهناك كثيرون من أمثال بيريزفسكي من اليهود الذين يخططون لتولي زمام الأمور في الدولة الروسية.

في الواقع أصبحنا نعيش في مشكلة اسمها اليهود ونشاطهم المتعاظم في روسيا من البنوك والاقتصاد الى السياسة والحكم. ولذلك فان الرأي العام الروسي بدأ يتحرك لوضع حد لهيمنة اليهود وهناك ضغط على الحكومة من مجلس الدوما (البرلمان) لتقليص النفوذ اليهودي لأن نصف عدد أعضائها خلايا من اليهود ويحملون أسماء لعائلات يهودية وليست روسية مع العلم ان اليهود أقلية صغيرة جدا في روسيا وعندنا كفاءات لا حصر لها في مختلف التخصصات العلمية واذا استمر تجاهل الدولة لهذه المشكلة واذا استمر الدعم المباشر من قبل رجال الأعمال اليهود في أمريكا وأوروبا فان روسيا ستعيش حقبة حكم يهودية للمرة الأولى في تاريخها.

■ ألا تعتقدون أن موقف روسيا المنحاز الى الصرب يهدد باندلاع حرب شاملة في منطقة البلقان؟

□ روسيا لا تستطيع التخلي عن دعم الصرب، لأن صربيا وقفت الى جانب روسيا في اعقاب ثورة أكتوبر ١٩١٧ وساندتها عسكريا، وهذه العلاقة التاريخية تحتم على روسيا اتخاذ الموقف الراهن، فقد سبق وان قدمت الدعم لها في البوسنة والهرسك وها هي تدعم صربيا في أزمة اقليم كوسوفو الذي حرمه ميلوسيفيتش من الاستقلال والحكم الذاتي عام ١٩٨٩.

ولا أتوقع حدوث تغيير في الموقف الروسي والعالم كله يدرك هذا، ولذلك يجب أن يتم البحث عن حلول سلمية من خلال المفاوضات المباشرة برعاية الأمم المتحدة، ويجب ان تضغط واشنطن وموسكو باتجاه الحل السلمي من اجل انقاذ منطقة البلقان من خطر الحرب الشاملة التي اذا اندلعت فانها قد تنذر باندلاع حرب عالمية ثالثة. ويجب على الجميع استذكار الدروس التي خلفتها الحرب العالمية الثانية جيداً.

البروفيسور أناتولي ايغورين نائب مدير معهد الاستشراق

شيراك وجوسبان .. عام سياسي جديد

■ باريس - سيد حمدي:

■ عاودت الحياة السياسية والحزبية في فرنسا نشاطها مع انتهاء موسم العطلة الصيفية وعودة قطبي الحكم رئيس الجمهورية جاك شيراك ورئيس الحكومة ليونيل جوسبان. فقد أمضى الأول عطلته في جزيرة موريشيوس بافريقيا، والثاني في اليونان في قلب البحر المتوسط، ولم يضع أي منهما كثيرا من الوقت.. فقام شيراك بتكريم المنتخب الوطني الفرنسي الفائز بكأس العالم لأول مرة في تاريخ البلاد، بينما سبقه جوسبان الى المشاركة في الجامعة الصيفية لـ «الحزب الاشتراكي» التي أقيمت هذا العام في مدينة لاروشيل. وكان جوسبان قد حضر في «الاليزيه» حفل تكريم لاعبي المنتخب ومدربهم ايمي جاكي، لكن الأضواء تسلطت في معظمها على الرئيس. ولوحظ على شيراك الاهتمام بزيادة شعبيته في أوساط الشارع الفرنسي عبر لفتات توصف بـ «الخفيفة» لبعدها عن الجوانب السياسية والاقتصادية على وجه الخصوص. وكانت آخر هذه اللفتات حضوره الحفل الغنائي الذي أقامه مطرب فرنسا الأول جوني هوليداي في الخامس من سبتمبر بحضور تسعين ألف متفرج داخل ستاد فرنسا وهو نفس المكان الذي سلم فيه شيراك كأس العالم الى اللاعب ديدييه ديشامب رئيس المنتخب عقب انتهاء مباراته مع البرازيل.

على الجانب الآخر حدد جوسبان في كلمته أمام الجامعة الصيفية التي تعد ملتقى تثقيفيا للحزب يضم القيادات من الكبار والشباب، حدد ملامح عمل وخطة الحكومة للسنة القادمة بالتركيز على عدد من القضايا مثل المهاجرين غير الشرعيين وكيفية التعاطي مع هذه المشكلة التي أصبحت قضية رأي عام. فقد دأب هؤلاء المهاجرون على تسيير المظاهرات وتنظيم الاضرابات عن الطعام، ولجأوا ضمن تحركاتهم هذه الى احتلال سفارة الفاتيكان، الأمر الذي أثار ردود أفعال واسعة. ويبدو ان هذه القضية مرشحة لشد وجذب على مدى الشهور المتبقية من العام الحالي بالتزامن مع تسارع حركة الحكومة لاغلاق ملفها نهائيا.

ساعات العمل

وتطرق جوسبان في كلمته أمام الحضور ضمن أنشطة الجامعة الصيفية الى مسألة تخفيض ساعات العمل الى ٣٥ ساعة. وقد حصلت الحكومة على الأغلبية اللازمة لهذا المشروع في المجلس النيابي. ويتبقى تفاصيل التطبيق والاختلافات الناجمة عن التنوع الوظيفي مابين قطاع الدولة والقطاع الخاص. ويكتسب تغير عدد ساعات العمل وتقليصها تأييدا بطيئا داخل الاتحاد الأوروبي، حيث بدأت اسبانيا في دراسة هذا المشروع بشكل جدي. ومن المنتظر ان تشرع فرنسا في تطبيق هذا النظام بشكل تدريجي مع بدايات القرن القادم. ويستهدف المشروع أساسا تقليص حجم ساعات العمل لكل شخص على حدة مما يوفر مجالا زمنيا للعمل أمام العاطلين الذين يمكن أن يستوعبهم سوق العمل في هذه الحالة. وقد لفت أنظار المراقبين تأكيد جوسبان في كلمته على اضطلاعه بدور في رسم ملامح السياسة الخارجية الفرنسية.

ويقضي الدستور الفرنسي بانفراد رئيس الجمهورية باتخاذ القرار في مجالي السياسة الخارجية والدفاع. لكن صيغة «حكم التعايش الحالية» أفرزت دولة «ذات رأسين»، نظرا لأن رئيس الحكومة ينتمي لكتلة حزبية مخالفة تستأثر بالأغلبية في المجلس النيابي «الجمعية الوطنية». وتنتظر كلا من شيراك وجوسبان قضايا ساخنة وحساسة مثل كيفية التعامل مع «معاهدة أمستردام» التي تمثل تطويرا واستطرادا لـ «معاهدة ماستريخت» للوحدة الأوروبية. وتتفاوت المواقف في أوساط الأغلبية والمعارضة ازاء خطوات الوحدة التي تفرضها «معاهدة امستردام». ومن بين الأغلبية يقف الشيوعيون والخضر ضد «أمستردام» في نقاط كثيرة مطالبين باعطاء الوحدة بعداً اجتماعيا بالدرجة الأولى بدلا من اعطاء الأولوية للبعد الاقتصادي. ويستند هذا البعد الى تحول بارز في تاريخ الأوروبيين يقضي ببدء التعامل في الشارع بالعملة الأوروبية الموحدة «اليورو» مع حلول عام ١٩٩٩.

معارضة حادة

ومما يزيد من مصاعب الموسم الجديد، ان الائتلاف الحكومي اليساري بقيادة جوسبان يضم في ثناياه «الشيوعي» و «الخضر». ويزداد الموقف صعوبة مع معارضة وزير الداخلية المريض جان بيير شفنمان ثاني أهم وزير في الحكومة لـ «ماستريخت» ومن بعدها «أمستردام» وهي معارضة حادة اشتهر بها في الشارع الفرنسي. ويعزز من مكانته في هذا الاطار انه يقود حزب «الحركة من أجل المواطنين» بعد انشقاقه عن الحزب الاشتراكي. ومعروف عن شفنمان مواقفه الحاسمة وقت الأزمات مثلما حدث في عهد الرئيس الراحل فرانسوا ميتران عندما تقدم له باستقالته من منصب وزير الدفاع احتجاجا على مشاركة فرنسا في العمليات العسكرية ضد العراق في حرب تحرير الكويت. ومع الانتقال الى صفوف المعارضة اليمينية يلاحظ استشراء موجة المعارضة للخطوات الوحدوية الأوروبية. ويجسد هذه المعارضة شخصيات نافذة في حزب «التجمع من أجل الجمهورية» برئاسة فيليب سيجان الذي كان من أشد المعارضين لـ «ماستريخت». غير ان ثمة تحولا طرأ على موقفه مع بروز «أمستردام» الى الوجود معتبرا ان الزمن تجاوز معارضة المشروع الوحدوي بزعم الحفاظ على الهوية الوطنية الفرنسية في مختلف المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والأمنية.

ويبقى شارل باسكوا أحد أهم رموز «التجمع». من أشرس المعارضين لـ «امستردام» مثلما كان موقفه من «ماستريخت». ويسبب ذلك حرجا - ولاشك - للرئيس شيراك المنافح الأول في فرنسا عن الخطوات الوحدوية، عكس جوسبان الذي احتج وحزبه على «امستردام» عندما كان في المعارضة النيابية، قبل أن يخفف من غلوائه مع فوزه في الانتخابات وتشكيله حكومة ائتلاف اليسار.

ويعد فيليب دوفيلييه رئيس حزب «الحركة من أجل فرنسا» من رموز اليمين المحافظ المتشدد في رفض مشروع الوحدة الأوروبية برمته، مما حدا به منذ عدة سنوات الى الاستقالة من حزب «التجمع» وتأسيس حزبه الجديد.. ويعتبر دوفيلييه الذي لايتمتع بشعبية كبيرة في الشارع، من رموز اليمين الكاثوليكي. فهو رب أسرة تتكون من ثمانية أبناء وزوجته سليلة أسرة أرستقراطية تكرس حياتها للبيت والأولاد، ويكافح كلاهما دفاعا عن القيم الدينية للمجتمع الفرنسي. وهو يرى في الوحدة الأوروبية تهديدا حقيقيا للنسيج الاجتماعي الفرنسي، مما يستدعي ضرورة رفضها.. ناهيك عما يراه من آثار سلبية اقتصادية وأمنية وثقافية. وينضم اليه في المواقف نفسها - مع وجود فروقات بين الجانبين - جان ماري لوبن زعيم حزب «الجبهة الوطنية» الذي يتبنى رفضا مبدئيا للوحدة الأوروبية، دفاعا عن الهوية الفرنسية. والملاحظ ان هؤلاء المعارضين لـ «أمستردام» يرتكزون في هجومهم على مشكلة البطالة التي تعتبر أهم المشاكل التي تؤرق الساسة الفرنسيين. وقد نجحت الحكومة حتى الآن ومنذ وصولها للسلطة في يونيو من عام ١٩٩٧ في تحقيق بعض الانجازات. في هذا السياق نجحت في تخفيض نسبة البطالة بواقع ٤٤,٨٪ والاستقرار باعداد المتعطلين عن العمل عند معدل ٣,١١٥ مليون شخص. كما نجحت الحكومة في توفير مائة وعشرين ألف وظيفة جديدة حتى نهاية الشهر الماضي.

تفعيل المبادرة

ويستعد الساسة الفرنسيون في الرئاسة ورئاسة الحكومة من الآن للانتخابات الأوروبية التي تقام بعد نحو تسعة أشهر. ورغم ان البرلمان الأوروبي في ستراسبورج لايضطلع بمهام تنفيذية مؤثرة، إلا أن توالي المسيرة الوحدوية يترافق وتعزيز سلطته على صناعة القرار والتأثير في مجريات الأمور داخل الاتحاد الأوروبي، في الوقت ذاته تستعد الخارجية الفرنسية لتفعيل المبادرة المصرية - الفرنسية لانقاذ السلام في الشرق الأوسط في حال ما أصيبت الجهود الأمريكية بهذا الشأن بالشلل التام. وتجري القاهرة وباريس اتصالات ومشاورات مكثفة في هذا السياق، خاصة مع وجود «مجموعة عمل» مشتركة بين الجانبين لبحث سبل تفعيل المبادرة. وقد أعلن عن هذه الخطوة في نهاية مباحثات وزير الخارجية المصري عمرو موسى التي أجراها في باريس يومي السابع والعشرين والثامن والعشرين من يوليو الماضي، وانتهت باستقباله في «الاليزيه» من قبل الرئيس جاك شيراك. ومن المتوقع مع تنشيط المبادرة ان يقوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة الى باريس لبحث الوضع المتأزم في الشرق الأوسط. وفيما خفف السوريون من تحفظهم على المبادرة، يقف الاسرائيليون منها موقفا رافضا تحاشيا للدخول في مأزق دبلوماسي يجبرهم على تنفيذ بنود «اتفاقات أوسلو».

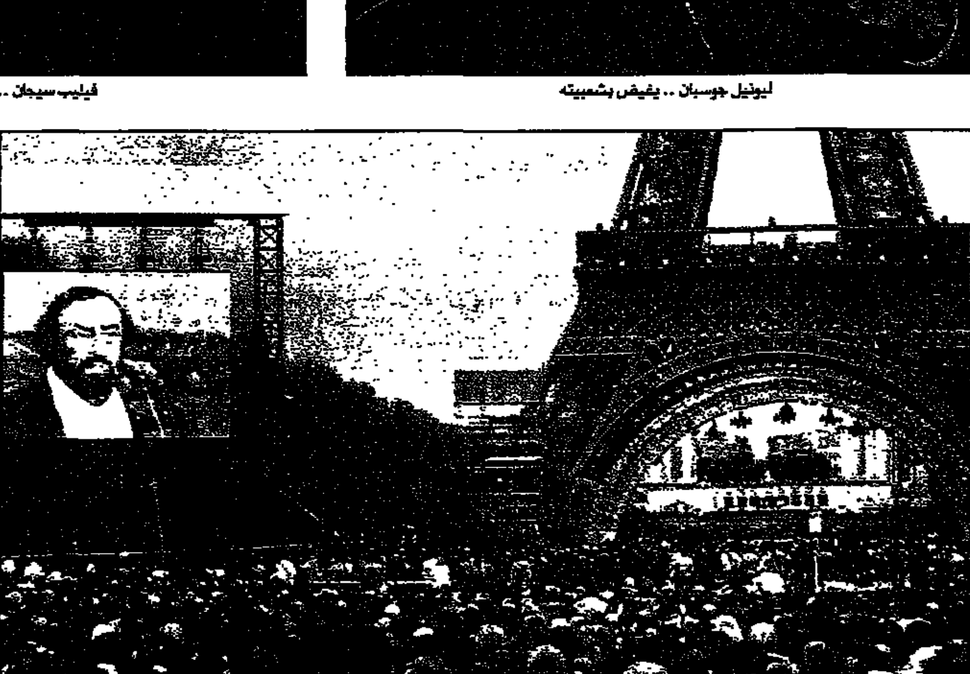
انتخابات مبكرة

على الصعيد الداخلي يلهث شيراك وجوسبان وراء تحقيق المزيد من النقاط الايجابية في استطلاعات الرأي العام. ولكل من الرجلين اسلوبه في هذا الشأن. فرئيس الجمهورية مؤسس حزب «التجمع» والأب الروحي للمعارضة اليمينية يريد الى حد ما ان يفكك هذه العلاقة في مخيلة رجل الشارع. نظرا لأن المعارضة تمر بمرحلة تشرذم وتراجع عام والارتباط بها في الوقت الحالي يضر بصورته ومصداقيته.. وهو في اغلب الأحوال يريد مغادرة سفينة اليمين التي تتلاطمها الأمواج وتضر براكبيها الذين لم ينقطعوا عن التشاحن وتبادل الاتهامات رغم دقة وحساسية المرحلة في مواجهة ائتلاف يساري حكومي نجح في توطيد أقدامه. أما رئيس الحكومة اليساري الذي نهض بـ «الاشتراكي» من تحت الرماد، فلايضره ارتباط اسمه باسم الحزب الذي يتمتع بقاعدة معقولة من التأييد الشعبي. والواضح ان جوسبان هو الذي يفيض بشعبيته على «الاشتراكي» وليس العكس. فقد تقدم بشكل سريع في استطلاع الرأي، كما انعكس ايجابا على سمعة الحزب ووضعيته. في الوقت نفسه ارتأى شيراك وجوسبان - وفقا لطريقة التعامل السائدة حاليا فيما بينهما - ان يحرصا على اضفاء أجواء السلام والتصالح والتنسيق على علاقتيهما. ويفسر هذا الواقع جزئيا الارتفاع المتوالي في شعبية الاثنين.

وكان المراقبون قد ألحوا بعد دعوة شيراك المبكرة لاجراء انتخابات نيابية مبكرة في النصف الاول من العام الماضي، ان يعاود الكرة بعد مضي عام وفقا لما ينص عليه الدستور في مثل هذه الحالة. وقد خسر رهان شيراك عندما خسر اليمين الأغلبية النيابية ومن ثم الحكومة. وحقق ائتلاف اليسار المفاجأة بفوزه بالأغلبية التي قلبت موازين معادلة الحكم الفرنسية في ليلة وضحاها، مستهدفة شيراك من الانتخابات المبكرة تعزيز موقفه السياسي عبر تعضيد موقف الائتلاف اليميني الحاكم، مما يسهل من مهمته في قيادة البلاد نحو متطلبات الوحدة الأوروبية وفقا لـ «معاهدة أمستردام». في هذا السياق رأى المراقبون احتمال أن يعاود شيراك الكرة بعد مضي عام من الانتخابات النيابية الأخيرة حيث يقضي الدستور بأن يفصل بين الانتخابين عام واحد على الأقل. لكن المراقبين اشترطوا لذلك شرطا اساسيا هو فشل واخفاق حكومة ائتلاف اليسار برئاسة ليونيل جوسبان. وقد نجحت الحكومة حتى الآن في مواجهة أزمات كثيرة وتحقيق العديد من الوعود التي اطلقها اليسار وجوسبان شخصيا أثناء الانتخابات. ويظل هذا الاحتمال مستبعدا طالما تحقق شرطان أساسيان اولهما التلاحم بين رأس الدولة وتسيير شؤونها على نحو جيد. أما الشرط الثاني فهو استمرار نجاح الحكومة بما يقطع الطريق على شيراك أمام محاولة الدعوة الى عقد انتخابات مبكرة.


ليونيل جوسبان .. يفيض بشعبيته


فيليب سيجان .. تحول طرأ على موقفه


الاحتفال بالفوز بكأس العالم


جاك شيراك .. يفكك هذه العلاقة



معرض الخرطوم الدولي

حمايةً للمستهلك

ندوة في الخرطوم تطالب بدعم التعاونيات والنقابات ومراجعة سياسة التحرير الاقتصادي

■ الخرطوم - عبدالرحيم حمدي:

نظم اتحاد عمال ولاية الخرطوم ندوة حول دور النقابات في حماية المستهلك بالتضامن مع مؤسسة (فريدريش ايبرت) الألمانية والمؤسسة العامة للثقافة العمالية والجمعية السودانية لحماية المستهلك.

وتناول محمد سليمان فضل وكيل وزارة التجارة الخارجية أثر سياسات التحرير الاقتصادي في زيادة الأعباء المعيشية والآثار السلبية لتلك السياسة والتي أدت الى زيادة الفوارق في الدخول وتمركز الدخل في أيدي فئة قليلة.

واكد في ورقة قدمها الى الندوة ان اعلان سياسة التحرير الاقتصادي رفع من معدلات التضخم حيث تراوحت بين ٦٧.٦٪ عام ١٩٩٠م و ١٣٠.٤٪ عام ١٩٩٦م، وبالرجوع للأشهر الأربعة الأولى من علم ١٩٩٨م نجد أن نسبة التضخم بلغت ٥٠٪ ومن المتوقع ارتفاعها خلال الأشهر القادمة من العام الحالي ٩٨ الأمر الذي أثر على قيمة الجنيه السوداني مقابل الدولار حيث ظل يساوي دولارين و ٨٧ سنتا حتى عام ١٩٧٨، ثم بدأ رحلة الانخفاض حتى أصبحت الـ ٢٠٠٠ جنيه سوداني مقابل الدولار الواحد.

من جهته أوضح الخبير الاقتصادي البروفيسور محمد هاشم عوض ان سياسات التحرير الاقتصادي التي تطبقها الدولة هي السبب الرئيسي في ارتفاع معدلات التضخم. واستعرض زيادة صادرات بعض المنتجات في الفترة من عام ١٩٨٩م وحتى الآن، وأشار الى ارتفاع حجم الصادر من الضأن من (٥) ملايين رأس عام ١٩٨٩م الى (١٠) ملايين وربع المليون رأس حالياً، وارتفع الصادر من الأبقار من ١٨٢ ألف رأس مقابل ١٤ ألف رأس عام ١٩٨٩م فيما زادت نسبة الصادر من اللحوم المذبوحة من ٥ آلاف طن الى ١٤ ألف طن.

وقال ان هذه الزيادة في نسبة الصادر تتم على حساب المستهلك السوداني الذي يبلغ متوسط دخله السنوي حوالي ثلاثمائة دولار فقط.

ونفى البروفيسور عوض أن تكون الخصخصة جزءاً من سياسة التحرير الاقتصادي، لكنه انتقدها لأنها شكلت عبئاً على المستهلك وظلماً له. وأوضح على صعيد آخر أن التعاون هو جزء من فلسفة التحرير الاقتصادي مشدداً على ضرورة احياء الجمعيات التعاونية ودعا الدولة في هذا الصدد الى الاهتمام ببنك التنمية التعاوني الاسلامي للقيام بدوره تجاه العاملين والتركيز على نظام الحسبة الاسلامية لحماية المستهلك ولمنع الغش والاحتكار..

ودعا عبدالرحيم حمدي رئيس مجلس ادارة سوق الأوراق المالية الى الاهتمام بالتنمية وتوفير فرص العمل، مشيراً الى الدول التي تقدمت في هذا المجال من خلال معالجتها للمتغيرات الاقتصادية الدولية والمحلية عن طريق زيادة الانتاج والمنافسة والاستجابة لنمط الاستهلاك في السوق العالمي الكبير.

وتحدثت بعض الأوراق عن أثر سياسات التصدير في تخفيض أعباء المعيشة ولاحظت الآثار السالبة لبعض العمليات التصديرية التي تحرم السوق المحلي من بعض السلع الجيدة، كما انها تزيد من جهة أخرى أسعار بعض المنتجات المحلية.

وأوصت الندوة في بيانها الختامي بضرورة ادخال مفهوم الادارة الشاملة للجودة في مواقع العمل ومراقبة الأسواق وأشراك الأجهزة الشعبية في الرقابة والاهتمام ببنك التنمية التعاوني ودعم التعاونيات والجمعيات الخاصة بالمستهلكين والغاء رسوم الصادر ومراجعة الآثار السلبية لسياسات التحرير وتفعيل دور مؤسسات البحث العلمي والتنظيمات النقابية.

في طريقها الى الاكتفاء الذاتي

٤ ملايين طن زيادة في انتاج القمح بمصر سنويا

■ القاهرة - الاتحاد:

حققت مصر خلال السنوات العشر الماضية قفزة في مجال انتاج القمح، الذي هو المصدر الرئيسي للغذاء، وقد كشف بيان لجنة التقدير النهائي لحصول القمح هذا العام عن ان الانتاج الكلي من القمح في مصر بلغ ٦.١ مليون طن بعد ان كان مليوني طن فقط قبل عشر سنوات، وارتفعت مساحة القمح المزروع الى ٢.٤ مليون فدان بدلا من مليون فدان فقط عام ١٩٨٨، وارتفعت انتاجية الفدان بنسبة ٦.١ اردب، وأعلن الدكتور سعد نصار مدير مركز البحوث الزراعية ان الانتاج الكلي من القمح تضاعف ثلاث مرات خلال السنوات العشر الماضية، وارتفعت نسبة الاكتفاء الذاتي.

وانعكست زيادة انتاج القمح على حجم الاستيراد. وأعلن الدكتور أحمد جويلي وزير التموين والتجارة المصري ان واردات القمح لم تتجاوز ٤.٢ مليون طن هذا العام، بعد ان كانت قد وصلت الى ٨.٥ مليون طن عام ١٩٨٨. وهو ما ادى الى وفر سنوي قدره ١.٩ مليار جنيه.

وأكدت التقارير الرسمية المصرية ان الاوضاع الزراعية كانت قد تدهورت خلال السبعينات مما أدى الى تقلص الرقعة الزراعية. صاحبها أزمة الغذاء التي تصاعدت عامي ٧٣ و٧٤. ومع زيادة الدعم للانتاج الحيواني على حساب الانتاج الزراعي تأثرت الزراعة المصرية، وتدهور الموقف الغذائي واتسعت الفجوة الغذائية في مصر الى مستويات غير مسبوقة. ويرجع ذلك الى اهمال الزراعة والاعتماد على الاستيراد. وبالنسبة للقمح زادت الاحتياجات منه من مليوني طن عام ١٩٦٠ الى ٤.٥ مليون طن علم ٧٤. ثم الى ٧.٢ مليون طن عام ١٩٨٠ و ٨.٦ مليون طن عام ١٩٨٥. وتراجع معدل الاكتفاء الذاتي من ٧٠٪ عام ٦٠ الى ٢٥٪ فقط عام ١٩٨٠. وكان الريف المصري مستكفيا ذاتيا من القمح حتى عام ١٩٦٩ بل وحقق فائضا قدره ٣٠٠ ألف طن. لكن مع عام ١٩٧٥ أصبح الريف المصري عاجزا عن تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح.

احمد جويلي

وأرجعت التقارير ذلك الى انهيار الزراعة والهجرة الجماعية من الريف الى المدن والدول العربية. كل ذلك كان سببا في الاسراع باعداد استراتيجية جديدة للزراعة عام ١٩٨٢ لانقاذها ودعم حالة الاكتفاء الذاتي. خاصة انه تم اكتشاف تناقض في توسيع رقعة زراعة البرسيم وعلف الماشية والدواجن، مقابل نقص مساحات زراعة القمح.

ومن خلال الاستراتيجية الزراعية التي اتبعتها وزارة الزراعة المصرية، بدأت مراكز البحوث في استحداث اصناف جديدة من القمح أكثر انتاجية، ومقاومة للامراض. ويقول الدكتور عبدالسلام جمعة ان السلالات الجديدة من القمح أدت الى مضاعفة انتاجية الفدان عدة مرات. فضلا عن توسيع رقعة الارض المنزرعة بالقمح.

هذا من ناحية انتاج القمح. وهناك خطوة اخرى اتبعتها وزارة التموين لتدعيم فكرة الاكتفاء الذاتي من رغيف الخبز في مصر. خاصة ان الرغيف يمثل الهم الأكبر لحكومات مصر الحديثة، وشكلت أهم اضافة نوعية لتحقيق هذا الهدف وذلك بخلط القمح مع الذرة في انتاج الرغيف. وهي الفكرة التي ظلت بندا مكررا في فكر وزارات التموين ونجح في تحقيقها الدكتور احمد جويلي وزير التموين والتجارة المصري وذلك لان الذرة من المحاصيل التي تنتجها الارض المصرية بكثرة وتدر كمية كبيرة من الدقيق، لكن انتاج رغيف من الدقيق المخلط بالقمح والذرة كان يواجه مشكلات فنية خاصة بنوعية الرغيف المنتج، وقدرته على المنافسة مع رغيف القمح الخالص. وفي عام ١٩٩٦ بدأت في مصر تجربة محدودة بخلط دقيق الذرة مع دقيق القمح بنسبة ٢٠٪ للذرة و٨٠٪ للقمح ونجحت التجربة. وفي العام التالي تم رفع النسبة وبدأت التجربة على نطاق واسع. كما تم حل المشكلات الفنية التي تواجه عملية خلط الذرة مع القمح. لاختلاف حجم الحبة. وتم افتتاح مطاحن بدأت بخمسة فقط في القاهرة. ووصلت الآن الى ١٢ مطحنة، ووصل عدد المخابز التي تستخدم الدقيق المخلوط الى ٢٦٧٠ مخبزا في انحاء مصر.

الطرق في مصر

■ هناك بلا شك ثورة ملموسة يقوم بها المهندس محمد ابراهيم سليمان وزير التعمير في انشاء الطرق السريعة والكباري، التي اختصرت المسافات وعبرت بالاف الناس نقط الاختناقات. واصبح الحديث عنها كثيرا في جلسات الناس الخاصة. هذه حقيقة لا يمكن انكارها ولكن بكل اسف هناك بعض البثور التي تشوه الوجه الجميل الذي يجب ان يكون بتنفيذ هذه المشروعات. فهناك اولا سرعة تعرض هذه الطرق الجديدة جدا والحديثة جدا للعديد من المطبات والحفر التي كان يجب ان تظهر بعد استخدام عدة سنوات وليس بعد بضعة شهور. وهو ان دل على شيء فعلى سرعة عمليات الرصف دون اعطائها حقها وهي سرعة يدفع المواطن مع الاستعمال ثمنها ويصبح الطريق الذي قد يكون قد تكلف تكاليف بسيطة من اغلى الطرق نظرا للآثار الضارة التي يسببها للسيارات التي تتعامل معه ولحاجته المستمرة الى الصيانة المكلفة. والطريق يمثل نصف عمر السيارة ان لم يكن اكثر.. ولهذا تعيش السيارات في الدول الغربية طويلا وشكلها يبدو جديدا بسبب انها تسير على طرقات اخذت حقها في الرصف، واخذت حقها في نوع الاسفلت الذي يستخدم في الرصف.. والسيارات التي تسير ويملكها الآلاف وان كانت مملوكة ملكية خاصة إلا انها في الواقع جزء اساسي من رصيد الدولة القومي.. والحفاظ على هذه السيارات لا يحمي فقط الملكية الخاصة وهو امر ضروري. ولكنه يحمي ايضا مكونا اساسيا من ثروة البلد.. ولهذا يصعب على اي مواطن ان يجد طريقا جديدا قد تم افتتاحه قبل فترة قليلة الا وامتلأ بالمطبات واصبح عدد من هذه المطبات اشبه بالكمائن التي تهدد عمر السيارات وتهدد غير ذلك حياة ركابها.. لكن الاخطر من ذلك تشغيل الطرق الجديدة السريعة دون توفير اية ضمانات تحمي روادها. كما يحدث في طريق العلمين وادى النطرون. كتب إلي الزميل سمير محمود سكرتير الاهرام المسائي انه في الساعة الواحدة من ظهر الاربعاء ٨/٢٦ تعرضت اسرته لحادث انقلاب سيارتها قبل ١٥٠ كيلومترا من الريست.. «وتصور سيادتكم الاب والام في ناحية والسيارة اشبه بعلبة سردين مهشمة تماما ومقلوبة على سقفها وثلاثة ابناء شباب اكبرهم سنه ٣٠ عاما. والكل ملقى على الارض ينزف بشدة ولمدة تزيد على ساعة ونصف الساعة بلا مغيث يسعفهم او سيارة اسعاف. وكانت النتيجة وفاة شقيقي الاصغر حمدي محمد محمود الحاصل على ليسانس الحقوق منذ ايام قبل ان ينقل الجميع الى مستشفى وادى النطرون على مسافة ٥٠ كيلو مترا من الحادث وبمساعدة الأهالي». هذا نموذج لما يحدث ومازال الحديث عن الطرق متصلا.

صلاح منتصر
عن «الاهرام»

٨٦٥ مليون ريال تسهيلات للصيادين من المؤسسة العامة لتسويق الأسماك في عدن

■ صنعاء - الاتحاد:

تعد المؤسسة العامة للخدمات وتسويق الأسماك في عدن من مؤسسات الدولة المهمة التي تقوم بنشاطات عديدة من خلال استلام وتوزيع المنتوجات السمكية في عدد من المحافظات الساحلية الى الأسواق المحلية بأسعار تتناسب ومستوى دخل الفرد في عدد من المحافظات.

ويقول مدير عام المؤسسة عمر عيسى بن شملان ان لدى المؤسسة مشاريع قيد التنفيذ في مختلف المحافظات فيما تم استكمال بعض المشاريع الأخرى وسيتم افتتاحها خلال الشهر الجاري بمناسبة الاحتفالات بأعياد الثورة اليمنية، وأهمها مشروع مساحة الحراج بمركز المؤسسة في محافظة أبين بتكلفة ١٠ ملايين ريال ومصنع للثلج بمنطقة بئر علي في محافظة شبوة بتكلفة ٢٠ مليون ريال وبطاقة انتاج تقدر بنحو ١٠ أطنان من الثلج يوميا. وهناك مشروع قيد التنفيذ وهو توسيع وتحديد مساحة الحراج في الحديدة ومن المتوقع ان يتم الانتهاء منه في النصف الثاني من العام الحالي ٩٨. وقد حققت المؤسسة ايرادات خلال النصف الأول من العام الحالي بلغت ٢٣٦ مليونا و ٦٤٠ ألف ريال فيما كانت ايراداتها خلال العام الماضي ٤٥٨ مليونا و ٩١٩ ألف ريال.

ويوضح بن شملان بأن هناك الكثير من التسهيلات التي تقدمها المؤسسة للصيادين لتشجيعهم وتذليل الصعوبات التي تعيق عملهم. وقد تم في هذا الصدد دعم المؤسسة بمبلغ ٨٦ مليون ريال لشراء معدات وأدوات اصطياد للصيادين وسيتم تقديمها لهم بأسعار منخفضة بنسبة ٢٥٪.

ويقول ان هناك خططا ومشاريع يأمل في تنفيذها في المستقبل القريب وبينها حراج جديد للأسماك في ساحة الدوكير بعدن وتجهيز صالة تحضير في ثلاجة بطاقة الفي طن وفقا للمواصفات الدولية، وصيانة وترميم ميناء الاصطياد بعدن، وازالة الترسبات وكنس أمواج في الحديدة الى جانب استكمال ترميم ثلاجة المكلا وقصيعر.

ويشير الى ان من أهم المكاسب والانجازات التي حققتها المؤسسة خلال الفترة القليلة الماضية هي تسديد المديونية التي كانت تقدر بحوالي ٨٠ مليون ريال وتسديد الأقساط المستحقة لتأمين الضمان الاجتماعي للموظفين وهناك تطور ملموس لظروف المعيشة للعاملين في المؤسسة العامة للخدمات وتسويق الأسماك بشكل عام وتسعى المؤسسة حاليا الى تنشيط وتفعيل المجمع السكني بميناء نشطون في محافظة المهرة والذي تنوي ادراجه ضمن مشاريع الخصخصة والمشاركة كما تقوم بالتنسيق مع الشركة الوطنية الوطنية الصينية في تفعيل دور الورش من خلال التشغيل المشترك لتوسيع نطاق الاستفادة من تلك الامكانيات وادخال صناعة الفيبر جلاس لتصنيع قوارب الصيد وعازلات الاسماك ليسهم ذلك في مزيد من التسهيلات للصيادين.

جانب من ميناء عدن

«السلطة» تجري تحقيقاتها:

اسرائيل تدفن النفايات الخطيرة بالأراضي الفلسطينية

■ جنين - «الاتحاد»:

تجري الجهات الأمنية الفلسطينية تحقيقات مع عدد من المواطنين الفلسطينيين من مدينتي جنين وقلقيلية شمال الضفة الغربية بتهمة دفن مواد سامة ومخلفات مصانع الكيماويات الاسرائيلية في أراض فلسطينية تقع ضمن حدود بلدية قلقيلية على وجه التحديد، والتي تعد الأكثر معاناة من مخاطر تلوث البيئة جراء مخلفات المصانع الاسرائيلية السامة ومجاري المستوطنات. وتشير المعلومات المتوفرة الى ان المتهمين قاموا بنقل عشرات البراميل من المواد السامة ودفنوا محتوياتها في بطون الجبال الفلسطينية والغابات وفي مزارع الزيتون والحمضيات وفي مداخل المدن. لقاء مبالغ مالية يتقاضونها من أصحاب المصانع الاسرائيلية الذين يفضلون التخلص من نفاياتهم بهذه الطريقة، لتوفر عليهم مبالغ طائلة، ذلك أن التكلفة الحقيقية لاتلاف الغالون من هذه المواد تتراوح بين ٣٠٠ - ٥٠٠ دولار امريكي تدفع بالعادة لهيئات ومؤسسات اسرائيلية مختصة باتلاف المواد السامة.

وتفاصيل هذه القضية حسبما ذكرت مصادر فلسطينية لـ «الاتحاد» ان ثلاث شاحنات تحمل لوحات ارقام اسرائيلية وصلت الى قلقيلية واخترقت طرقات المدينة الرئيسة لتصل الى مكب نفايات قرية عزون وموقع بالقرب من مقر الارتباط المدني حيث جرى دفن حوالي «٦٠» طنا من المواد الكيماوية السامة شديدة الخطورة على الإنسان والبيئة، وبعد مرور ثلاثة أيام بدأت تنتشر في المنطقة روائح غير طبيعية ومؤذية.

الجهات الرسمية الفلسطينية استخرجت عينة من المواد المطمورة في الأرض لتحليلها ومعرفة طبيعة تلك المواد التي تبين بأنها تحتوي على مادة اند سبست من نوع (PRHLO) المحرمة دولياً باعتبارها مادة سمية على المياه والتربة، ومادة ليكسيفيكسين الملوثة للمياه ومادة البيروكيسين السامة جدا التي تؤثر على الانسان والحيوان والماء والنبات، ومادة بولي ايثيلين التي تهدم النشاط البكتيري في التربة وبالتالي تخرب المزروعات، وفيكتين المبيد الزراعي فسفوري السام للانسان والملوث للمياه، ومادة ابامكتين وهي مبيد زراعي فطري خطير جدا على مختلف الكائنات الحية بما فيها الانسان، حيث تسبب التشمع في الكبد. ومادة ميثوليت التي تستخدم كمبيد فسفوري خطير يسبب الشلل للانسان، ومادة اخرى عبارة عن بوتاسيوم عضوي «صبغة خضراء» سامة جدا للانسان وملوثة للمياه وغبارها المتطاير يؤدي الى التسمم من خلال الهواء. ومادة فتاليك انهايدرايد، بوليمير التي تؤثر على التربة والمياه بشكل عام.

قضاة وأطباء في آن واحد بمحكمة عدن للأحداث

■ عدن - الاتحاد:

اعترف رئيس محكمة الأحداث بعدن القاضي علي صالح باعشن بأن وسائل جمع المعلومات مازالت قاصرة ومن الصعب الاعتماد عليها «إذا ماحاولنا مناقشة ظاهرة الأحداث الجانحين». موضحا ان اول مايتبادر الى الذهن ارتباط هذه الظاهرة بمستوى التحضر في المجتمع.. وكلما تطور المجتمع زادت ظاهرة جنوح الأحداث وتحددت معالمها وكانت اكثر وضوحا ومعالجة.

واضاف ان عدد الاحداث الجانحين قد يزداد في الحضر عنه في المناطق الريفية نتيجة لما وصفه القاضي باعشن بكثرة ضغوط الحياة اليومية في المدن وشدة اثرها على الافراد.. بينما تتوارى في المجتمعات الريفية بسبب ما أسماه التحفظ الشديد لهذه المجتمعات ولعدم الاعتراف بها. فضلاً عن عدم امكانية الاعلان عن وجود شريحة منحرفة بين اوساطها، مشيرا الى ان معظم الاحداث المنحرفين في المدن لا يوجد عندهم انحراف بالمعنى القانوني، لكنهم دخلوا المؤسسات الايوائية نتيجة التفكك الاسري او الطلاق بين الوالدين او غيابهما او غيره.

وقال باعشن ان القضايا المنظورة امام محكمة عدن للاحداث يتوقع ان تصل الى (٥٠٠) قضية معلقة في المحاكم والنيابة العامة مشيرا الى أن المحكمة التي بدأ القضاة الستة يزاولون اعمالهم فيها خلال يوليو المنصرم تعاني من اشكاليات تتمثل بعدم وجود دار للرعاية الاجتماعية وهو الأمر الذي لايمكننا من ارسال الحدث الى السجن المركزي الا في الحالات القصوى مطالبا بضرورة ايجاد اصلاحية للاحداث حتى يتم البت في قضايا الاحداث المعلقة في المحاكم.

واوضح رئيس المحكمة ان الحدث يعتبر معرضاً للانحراف إذ وجد في اي من الحالات التي حددت بالمادة الثالثة من القانون اليمني والتي تتمثل في حالة وجوده متسولا ويعد من اعمال التسول القيام باعمال تافهة لا تصلح موردا جديا للرزق، واذا اعتاد الهروب من البيت او المدرسة، واذا قام باعمال تتصل بالفسق او فساد الاخلاق او القمار او المخدرات او نحوها او بخدمة من يقومون بها. فضلاً عن العديد من الأعمال المسيئة الأخرى - مشيرا الى ان عدن هي الوحيدة التي انشئت فيها محكمة للاحداث عام ١٩٩٥، وحدد لها ستة قضاة يعتبرون انفسهم كاطباء وينظرون الى الحدث كما يفعل الطبيب بمرضاه.

٢٧٥ ألف خريج تقدموا لـ ٥٠ ألف وظيفة مدرس

■ انتهى الموعد الذي حددته وزارة التربية والتعليم لتلقي طلبات الخريجين التربويين وغير التربويين للتعيين في وظيفة مدرس.

بلغ اجمالي عدد المتقدمين حوالي ٢٧٥ الف خريج وذلك لشغل ٥٠ ألف وظيفة مدرس في مختلف التخصصات واعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم ان الحكومة برئاسة الدكتور كمال الجنزوري وفرت الدرجات المالية لتعيين هؤلاء المدرسين الجدد لسد العجز في بعض التخصصات بالمدارس وبما يحقق صالح الأبناء، مشيرا الى ان الحكومة لا تبخل بأي جهد لدعم التعليم باعتباره مشروع مصر الأكبر.

وأكد الدكتور بهاء الدين انه لا مجال للوساطة أو المحسوبية في اجراءات تعيين المدرسين الجدد مشيرا الى ان الوزارة حددت ضوابط الاختيار والأولويات بما يكفل تحقيق العدالة المطلقة وتكافؤ الفرص بين الجميع واشار الى ان هذه الضوابط التي تشمل الأولوية لخريجي كليات التربية والذين تم تعيينهم في العام الماضي ولم يتسلموا العمل بالمدارس ثم خريجي كليات التربية هذا العام ثم المؤهلات الجامعية غير التربوية، في جميع المجالات التي ستكون الأفضلية للخريج الأعلى تقديرا ،واذا تساوى خريجان في كل شيء فالأولوية للأكبر سنا واكد ان كمبيوتر الوزارة سيتولى عملية اختيار المعينين وسيتم اخطار الجهاز المركزي للتنظيم والادارة بقائمة المعينين الجدد، ومن المنتظر ان تنتهي هذه الاجراءات خلال شهر.

التعليم المفتوح بجامعة عين شمس.. لأول مرة

تقرر تطبيق التعليم المفتوح لأول مرة في جامعة عين شمس داخل ٤ كليات بدءا من شهر يناير القادم وهي كليات التجارة-الزراعة-الحقوق-الآداب، جاء ذلك خلال اجتماع مجلس جامعة عين شمس برئاسة د. حسن غلاب رئيس الجامعة لبحث استعدادات الجامعة للعام الدراسي الجديد، والذي يبدأ السبت القادم داخل ١٦ كلية ومعهدا وطالب المجلس بضرورة توطيد العلاقة بين الأستاذ والطالب مع تقليل اعداد الطلاب داخل «السكاشن» للقضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية داخل الجامعة حتى لو ادى ذلك الى اشتراك أكثر من أستاذ في تدريس المقرر الواحد وقصر القاء المحاضرات على اعضاء هيئة التدريس، ووافق المجلس على اختيار د. حامد شتلة عميد كلية الطب ممثلا للجامعة في عضوية لجنة المعادلات للعام الجامعي الجديد بالمجلس الاعلى للجامعات، وأكد رئيس الجامعة ان باب التحويلات أغلق امام الراغبين في التحويل من الجامعات الاخرى الى هندسة عين شمس وقد اعدت كل كلية قواعد خاصة بها امام الطلاب المحولين وأن جميع التحويلات لباقي الكليات سيتم الانتهاء منها خلال هذا الشهر، كما وافق المجلس على منح ٦ أساتذة من الجامعة جائزة البحوث المتميزة لعام ٩٧ وقدرها الف جنيه.

تنفيذ الأعمال التمهيدية لنفق الأزهر والبدء بتحويل المرافق

■ تم الانتهاء من الاعمال التمهيدية لنفق شارع الازهر وتقرر البدء في المرحلة الاولى من تحويلات المرافق تمهيدا لقيام ميكنة الحفر العملاقة «نفرتيتي» في البدء بالحفر.

صرح بذلك الدكتور مقبل الشافعي رئيس الهيئة القومية للانفاق وقال، ان المشروع يأتي في اطار مشروع احياء وتطوير منطقة القاهرة الفاطمية والحفاظ على الآثار الاسلامية بها وارتباط ذلك بحركة المرور السطحي في هذه المنطقة مع تعاظم مطالب النقل العام على المحور العرضي الذي يربط قلب العاصمة مع طريق صلاح سالم مخترقا منطقة القاهرة الفاطمية.

وقال ان المشروع يهدف لخلق محور مروري عرضي سريع يرتبط ما بين طريق صلاح سالم وميدان الاوبرا في مسار نفقي يتكون من نفقين كل منهما بطول ٢,٦ كيلومتر يحقق سرعة انسياب حركة نقل الركاب باستخدام وسائل النقل العام والميني باص وسيارات الركاب الخاصة ويخصص كل نفق لاتجاه واحد للمرور ويشمل اتجاه المرور حارتين احداهما لوسائل النقل العام والاخرى للسيارات الاخرى مع توفير مطالب التهوية والانارة والاشارات والمراقبة التلفزيونية ومقاومة الحريق والتحكم في الدخول والخروج ومطالب الصيانة الدورية.

مسابقة في مجال اعداد وتصنيع نماذج للطائرات

في اطار مهرجان القراءة للجميع تحت رعاية السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية تم عقد دورة تدريبية على نماذج الطائرات لقراء مجلة علاء الدين والفائزين بمسابقتها وعددهم ٢٥ طالبا.

صرح بذلك الدكتور مدحت عرفة رئيس قطاع الطيران المدني وقال: سيتم توزيع الجوائز على الفائزين في الاحتفالات الخاصة بالطيران المدني وذلك لجذب الشباب لهواية صناعة نماذج الطائرات.

واضاف انه في اطار خطة نشر الثقافة الجوية بين شباب الجامعات اشترك ٧٠٠ طالب في اعداد نماذج للطائرات بمعهد امبابة. كما تم اقامة ورشة عمل لتصنيع هذه النماذج بمعسكر شباب الجامعات بأبي قير اشترك فيها الف طالب.

وسيتم توزيع الجوائز على جميع الفائزين في الاحتفالات بعيد الطيران المدني تحت اشراف المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات.

مصر

تدريس الكمبيوتر في كليات الزقازيق

أقر مجلس جامعة الزقازيق في اجتماعه الأخير قواعد تسكين طلاب المدن الجامعية استعدادا للعام الجامعي الجديد. تقرر تخصيص ٦٠٪ من الاماكن للطلاب القدامى ٣٠٪ للجدد و١٠٪ للحالات الاجتماعية والمرضية التي يوافق عليها رئيس الجامعة بنفسه.

وصرح الدكتور أحمد فؤاد الشيخ رئيس الجامعة انه سيتم اعلان نتائج القبول بالمدن الجامعية للطلاب القدامى الاسبوع القادم على ان يتم التسكين في الاسبوع التالي مباشرة للحفاظ على استقرار الطلاب من بداية العام ويبدأ قبول طلبات التسكين للطلاب الجدد بعد توقيع الكشف الطبي عليهم.

وأنه فوض مجالس الكليات في منح بيانات الحالة للطلاب الراغبين في التحويل دون قيود بشرط عدم تجاوز النسبة التي حددها القانون.

وقال انه على استعداد لتلقي أي شكوى في هذا الشأن، مشيرا الى ان البيان حق قال لأي طالب يرغب في التحويل من والى الجامعة.

وبالنسبة للكتب والمذكرات طالب رئيس الجامعة خلال لقائه بعمداء الكليات لبحث أخر الاستعدادات للعام الجامعي، التنبيه على الأساتذة بعدم تأخر الكتب عن ثلاثة أسابيع وهدد بسحب المادة من أي استاذ يتأخر في اصدار مذكرته أو كتابه.

تعميم الكمبيوتر

تقرر تعميم دراسة الكمبيوتر بجميع كليات الجامعة بما فيها الآداب حتى يتواكب الخريج مع ثورة التكنولوجيا، وتم اقامة مركزين رئيسيين للحاسبات الآلية بالزقازيق وبنها لتدريب الطلاب.

٧٢ مليون جنيه تكلفة تأهيل طرق بطول ٣٤٣ كيلومترا

اعلن المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات انه تم الانتهاء من مشروعات رفع كفاءة مجموعة من الطرق باجمالي ٣٤٣ كيلو مترا بلغت تكاليفها نحو ٧٢ مليون جنيه وطالب بدفع العمل في المشروعات الجديدة لرفع كفاءة شبكة الطرق باجمالي أطوال ١٥٠٠ كيلومتر.

وقال في اجتماعه مع مسؤولي الهيئة العامة للطرق والكباري والنقل البري وشركاتها انه تمت تقوية وتغطية طريق طنطا - قطور وانشاء ورصف شرق العوينات، درب الاربعين وتم توسيع وتقوية طريق رأس غارب الغردقة سفاجا.

وقال الوزير انه تم تنفيذ مشروعات في الصعيد باجمالي ٤١٠ كيلو مترات منها انشاء طريق أرمنت الواحات غرب الدلتا وتوسيع وتقوية وتغطية طريق الداخلة غرب الموهوب وتوسيع وتقوية وتغطية طريق الخارجة باريس وتم حاليا تنفيذ شبكة طرق باجمالي ١٥٠٠ كيلو متر من اهمها طريق الباجور-القناطر الخيرية وطنطا وبسيون، وطريق الزقازيق فاقوس أبو كبير، وبنها-الباجور وتوسيع وتقوية طريق المحمودية ادفينا الجديد.

وطالب الوزير بتقوية طريق بني سويف وطريق أسنا الاقصر غرب النيل والرغامة وبالنسبة لمحافظتي سيناء والبحر الاحمر، وطالب الوزير بتوسيع وتقوية طريق البرقة المقارة والزعفرانة رأس غارب، وقال انه تم الانتهاء من الكوبري العلوي فوق السكة الحديد بالمنوفية وفتحه للمرور بطول ٩٠٠ متر وعرض ٦,١٦ متر، وطالب بدفع العمل في مشروعات الكباري العلوية لالغاء تقاطعات الطرق مع خطوط السكك الحديدية واهمها كوبري قنا العلوي وكوبري منشية الجمل وكوبري ام رغيو وكوبري اسوان الملجم الذي يربط الطرق الرئيسية شرق وغرب الدلتا بديلا عن خزان أسوان الذي انتهى عمره الافتراضي.



عن الاخبار المصرية



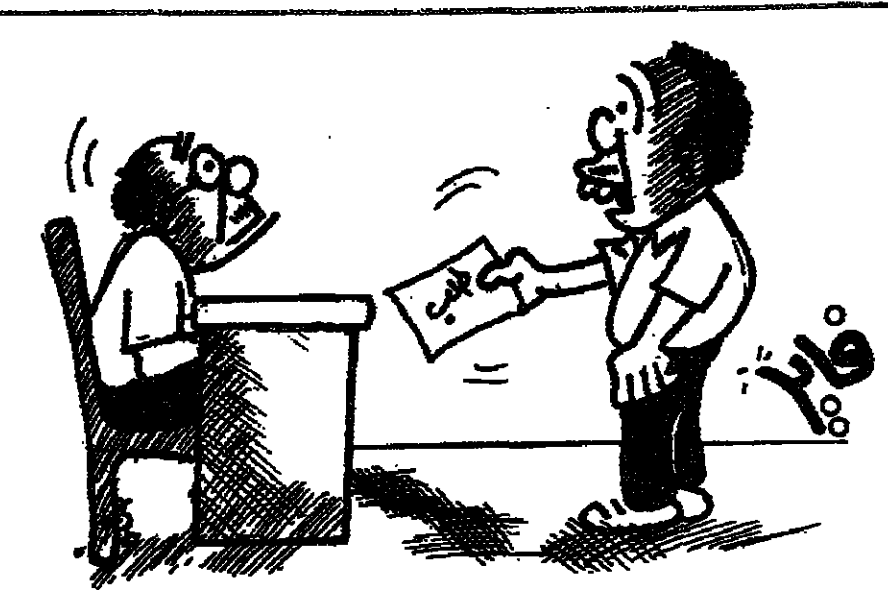
السودان

مدن.. وأرياف

■ ولاية النيل الأبيض ولاية النيل الأبيض اعلنت ان الزراعة في القطاع المطري التقليدي شملت مساحات واسعة بلغت أكثر من مليون فدان تمت زراعتها ذرة ودخنا وسمسما وفولا سودانيا وقال والي الولاية عبدالحليم المتعافي ان الامطار غطت انحاء واسعة من الولاية خاصة شمالها (محافظتي القطنية والدويم) واشار الى ان خريف هذا العام الحالي أفضل خريف لمدى أكثر من عشرين عاما. وفي القطاع المطري الآلي تم زراعة مليون وثلاثمائة الف فدان معظمها ذرة لتأثير الأمطار على محصول السمسم.

■ ولاية النيل الأزرق كشف مدير ادارة الصحة الأولية د. عصام الشيخ لوكالة السودان للانباء عن ظهور حالات لمرضى الفرنديد وسط المواطنين بولاية النيل الأزرق. ويعمل د. عصام منسقا لبرنامج مرضى الفرنديد بالولاية. واشار الى ان ذلك يعد مؤشرا خطيرا في ظل الاعلان باستئصال المرض بحلول عام ٢٠٠٠م وأوضح ان الوزارة قامت بمباشرة هذه الحالات وتوفير مرشحات للمياه ودعا المواطنين الذين يعتمدون على الحفائر كمصادر لمياه الشرب استخدام المرشحات لتفادي الاصابة بالمرض وعزا من جهة اخرى انتشار مرض الملاريا بالولاية لتردي صحة البيئة وتكاثر المياه الراكدة وقال ان نسبة الاصابة بالمرض ارتفعت عن العام السابق مطالبا المواطنين بتجفيف البرك واستخدام الناموسيات والمبيدات.

■ ولاية القضارف فرغت ادارة صحة الحيوان ومكافحة الأوبئة بوزارة الثروة الحيوانية بولاية القضارف من تطعيم (١٠) آلاف ومئتين رأس من الأبقار والضأن. واوضح عبد الكريم بول مدير ادارة صحة الحيوان ومكافحة الأوبئة لوكالة السودان للانباء ان عمليات التطعيم مستمرة داخل منطقة البطانة واشار الى ان مخيم البطانة الثاني يواصل برامجه بالمنطقة.



داير اجازة بدون مرتب ارشد فيها المصاريف

عن الانباء السودانية

الدولار الأمريكي على خطى دولار السوق السوداء

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد: أورد تقرير اقتصادي ان الدولار الرسمي دولار الصرافات تخطى لأول مرة حاجز «الألفي جنيه» مقابل الدولار الواحد حيث وصل الى (٢,١٤٢) مقتربا بذلك اقترابا كبيرا من دولار السوق الاسود والذي ظل ثابتا لفترة من الزمن في حدود ٢,١٨٠ جنيها وعندما بدأ تنفيذ السياسات الاقتصادية والمالية الحالية في ابريل من عام ١٩٩٦ كان سعر الدولار الرسمي بشركات الصرافة ومنافذ البنوك «١,٣٠٠» جنيه في حين كان دولار السوق الاسود قد وصل الى ٢٠٠٠ جنيه وتعداها في خطى متسارعة حد منها بعض السياسات المعلنة آنذاك والتي هدفت للسيطرة على التضخم وترشيد الصرف الحكومي وضبطه من خلال مركزية صارمة حدت من حرية الشراء من قبل المؤسسات العامة للدولار بالاضافة الى الاجراءات الأمنية والشرطية المتشددة.

ويقول الاقتصادي عثمان سوار الذهب ان معالجة تصاعد أسعار الدولار مقابل الجنيه السوداني بالسوق الأسود وقتها كانت تتم من خلال اجراءات اقتصادية واخرى أمنية أثرت بشكل واضح على استقرار سعر دولار السوق الاسود ومن ناحية أخرى كانت هذه السياسات تعمل على تقريب الشقة بين دولار السوق الاسود والدولار الرسمي من خلال الارتفاع التدريجي لدولار الصرافات او الدولار الرسمي وقد نجحت بالفعل في ذلك ويتساءل سوار الذهب عن سلبيات وايجابيات هذه السياسات والاجراءات ويقول ان هذه السياسات ادت بالفعل الى السيطرة على الارتفاع المتسارع لدولار السوق الاسود والدولار من حساب الى حساب والذي تتم من خلاله المعاملات التجارية فيما يختص باستيراد السلع وغيرها من معاملات الامر الذي انعكس على استقرار اسعار السلع والشعور بشيء من الاطمئنان لدى رجال الاعمال والمستثمرين عموما وقد شمل ذلك السلع الاساسية كالمواد البترولية والخبز والسكر وفي هذا ايجابية واضحة.

اما من جانب آخر فقد ظل الارتفاع للدولار الرسمي ينعكس باستمرار على سعر الدولار الجمركي الامر الذي يؤدي الى ارتفاع تدريجي في أسعار السلع والخدمات الامر الذي لم يكن ملحوظا في السنة الاولى ولكن الآن بدا واضحا انعكاس هذا الارتفاع التدريجي على اسعار السلع والخدمات.

ومن جهة ثالثة يشير عثمان سوار الذهب الى ان المصدرين كانوا يأملون ان يمكنهم قرار تجنيب جميع الصادرات (عدا الصمغ والقطن) من جني ارباح تمكنهم من الاستمرار في عمليات الصادر وذلك عندما كانت الشقة كبيرة بين الدولار الرسمي والدولار الحر ولكن تقارب المسافة بينهما حاليا يقلل من حجم الارباح المتوقعة ومع ان الحكومة كسبت جانب المصدرين بظاهر القرار الا انها كانت تعلم ان عائداتها لن تتأثر بهذا القرار مع الارتفاع الحالي لسعر الدولار الرسمي!!.

البقاء لله

■ خديجة آدم احمد - الحاج يوسف، يوسف رزق الله جابو - الصحافة، الأمين محمد احمد ابراهيم - عطبرة، آدم أحمد خميس - السلمة، مشاعر دفع الله محمد علي - عد حسين، الحسين بابكر حسين - عطبرة، عائشة محمد عبدالله - العمارة، فاطمة عبدالحميد احمد - أم بده، ستنا الدينكاوي - الحلة الجديدة، آسيا محيي الدين - ود نيرو، عابدين عثمان أبوبكر - جبرة، سليمان عوض الكريم - المزاد، الحاج حسن عبدالله - كوستي، عبدالجبار دفع الله - ودسلفاب، الطيب محمد المسلمي - الجموعية، ابراهيم احمد ابراهيم - دونتاي، أماني الأمين عبدالله - الكدرو، عثمان حماد أحمد - الثورة، عائشة محمد أحمد - الحداحيد، أمامه ابراهيم - كتري، حليمة الطاهر موسى - حي مايو، نفيسة محمد - الفردوس، رقية بشير كرار - الشعبية، مستور الطاهر آدم - غبيش، آمنة موسى محمد - الخرطوم، زينب بس محمد - بورتسودان، الاحيمر توتو - الدروشاب، فاطمة عبدالمجيد احمد - أم بده، عباس محمود حجر - الصحافه، آمنة حمد صالح - قرية أم كوراك، موسى أحمد موسى - قدية جادين، أم جاهين حامد - سوبارش، أحمد علي القدال - قرية البديرية، نور الهدى الجاك - حي الأمراء، محمد عبدالرحمن حاج حمد - حلة حمد.





فلسطين

تعليمات بتفعيل دائرة أمن المؤسسات

■ رام الله - الاتحاد وجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تعليماته المشددة لدائرة أمن المؤسسات بتفعيل دورها وعملها والقيام بالكشف الدوري على سجلات كافة المؤسسات والدوائر والمؤسسات الفلسطينية.

يشار الى ان دائرة أمن المؤسسات هي المسئولة عن القيام بدور الرقابة المالية لكل الدوائر الفلسطينية ومؤخرا اصبحت ترتبط مباشرة مع الرئيس عرفات الذي اعطى تعليماته للقائمين عليها بالقيام بزيارات فجائية لأي مؤسسة دون التنسيق المسبق مع اي جهة ورفع التقارير للرئاسة مباشرة.

من جانب اخر وتحسبا لمواجهة اية احداث طارئة على الصعيد الصحي مع اعلان الدولة الفلسطينية في مايو المقبل اصدرت وزارة الصحة تعليماتها لكافة دوائرها في كل المناطق الفلسطينية لتشكيل لجان خاصة للمشاركة في اجتماعات دورية تعقد لهذا الغرض.

وقال مدير العلاقات العامة في الوزارة مروان الزعيم لـ «الاتحاد» بان اجتماعا عقد لهذه الغاية جرت فيه مناقشة جملة من المقترحات التي قدمتها دوائر الوزارة والتي على رأسها تلك المسئولة عن توفير الادوية والخدمات الطبية المساندة.

واوضح الزعيم بان الوزارة ستعيد النظر في برنامج الطوارىء المعمول به حيث يجري العمل حاليا على استكمال هيكلية خطة الطوارىء التي تعكف الوزارة على اعدادها.

اليمن

دورة تدريبية لأصدقاء جمعية رعاية الأسرة

■ صنعاء - سبأ: بدأت امس الأول بالمعهد الصحي فعاليات الدورة التدريبية التي تنظمها جمعية رعاية الاسرة اليمنية الموجهة لاصدقاء الجمعية من المتوطعين الرجال.. والهادفة الى تعزيز الثقافة الصحية للمشاركين وتأهيلهم للاسهام المجتمعي في زيادة الوعي الصحي لدى المواطنين.

وتستهدف الدورة التي تستمر ثلاثة ايام التعريف باهمية الرعاية الصحية الاولية وعنصرها المختلفة بالاضافة الى المفهوم الحديث للصحة الانجابية وطرق الاتصال كوسيلة لنشر الثقافة الصحية بالاضافة الى امراض الطفولة والوقاية منها وأهمية الرضاعة الطبيعية والسلوك الغذائي السليم وخطورة الامراض المنقولة جنسيا.

يتخلل اعمال الدورة استعراض بعض افلام التوعية الهادفة الى تعزيز قدرات المشاركين في نشر الثقافة الصحية.

ويشارك في الدورة ثلاثون متدربا يمثلون مجموعة من المدرسين بمدارس البنين بامانة العاصمة وممثلين عن التوجيه المعنوي ومصنع الغزل والنسيج والنوادي الرياضية بامانة العاصمة.

نهاية اكتوبر القادم:

تنفيذ أعمال المرحلة الثانية لمشروع مياه عدن الكبرى

■ عدن - الاتحاد: علمت «الاتحاد» ان الاعمال الميدانية لتنفيذ مشروع مياه عدن الكبرى، المرحلة الثانية «عقد ٣ ج» تسير بوتيرة عالية وفق المخططات التي وضعت لها حيث من المتوقع ان يتم انجاز جميع أعمال المشروع مع نهاية شهر اكتوبر القادم ١٩٩٨م.

وقال مدير مشروع مياه عدن الكبرى المهندس حسن علي: ان التكلفة الاجمالية للعقد ٣ ج تبلغ ٥ ملايين دولار وبتمويل مشترك من الحكومة اليمنية والصندوق العربي. مشيرا الى أن المشروع تنفذه الشركة الصينية للطرق والجسور والذي تكونت أجزاؤه من بناء خزانين للمياه في منطقتي المنصورة والحسوة بمديرية الشعب، وتنفيذ الشبكة الهيكلية للمديرية وخط الجسر من منطقتي دار سعد مرورا بمنطقة العريش وحتى ساحل أبين بطول اجمالي ٢٢ كيلومترا وبأقطار مختلفة.

تجدر الاشارة الى ان المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي بعدن كانت في مطلع شهر سبتمبر الماضي قد تمكنت من تشغيل الآبار الثمانية الجديدة في حقل بئر احمد حيث بلغت تكلفتها الإجمالية من أعمال الحفر وتمديد الانابيب وانزال المضخات والربط الكهربائي حوالي ٦٥ مليون ريال بتمويل من الدولة.

استعراض برنامج الاحتفال بيوم السياحة العالمي

صنعاء - سبأ: عقد مجلس الترويج السياحي اجتماعا له امس الأول بصنعاء برئاسة عبدالملك منصور وزير الثقافة والسياحة رئيس المجلس وذلك لاستعراض برنامج الاحتفال بيوم السياحة العالمي الذي يصادف يوم السابع والعشرين من سبتمبر من كل عام.

وقد اشتمل البرنامج على العديد من الفعاليات والأنشطة المختلفة التي تعكس الاهتمام بقطاع السياحة كونه يمثل موردا اقتصاديا متناميا ويوفر الكثير من فرص العمل بالاضافة الى اسهامه في تنمية المجتمعات الريفية ذات المواقع الاثرية والسياحية ويرفد الخزينة العامة للدولة بالعملة الأجنبية.

وبعد نقاش جاد وتبادل للرأي بين أعضاء المجلس اقر برنامج الاحتفال وان يكون شهر يوليو من كل عام بداية للترتيب والاعداد ليوم السياحة العالمي.

كما اقر المجلس تخفيض اسعار الايواء والطعام في المنشآت السياحية في مختلف مدن الجمهورية لمدة خمسة أيام لتشجيع السياحة الداخلية.

اتفاقية مع جامعة اميركية لتحديث مستشفى الثورة العام

صنعاء - سبأ: تم امس الأول بمستشفى الثورة العام بصنعاء التوقيع على اتفاقية تعاون صحي بين وزارة الصحة العامة وجامعة رش الاميركية لتحديث مستشفى الثورة العام.

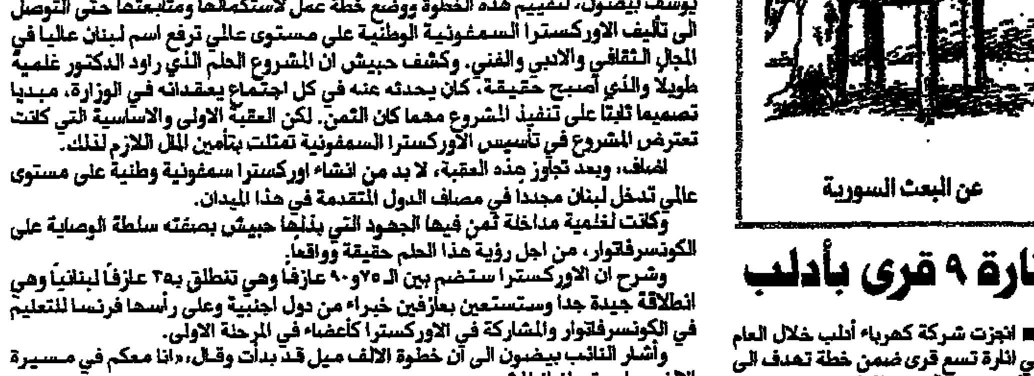
تضمنت الاتفاقية ان تقوم الجامعة الاميركية بتطوير قسم القلب كمرحلة أولى والاشراف على عمليات جراحة القلب وتطوير التعليم الطبي المستمر عبر وسائل الاتصالات الحديثة (الانترنيت) وتبادل الزيارات للفرق الطبية الاميركية للمستشفى وعرض الاستشارات والمساعدة في تطوير قسم الطوارىء وتطوير جراحة الاعصاب.

كما تضمنت الاتفاقية تبادل المعلومات والمحاضرات والاستشارات عبر وسائل الاتصال (الانترنيت) وكذا انشاء برنامج الادارة الصحية الذي سيخدم قطاعات صحية عديدة منها مستشفى الثورة العام بصنعاء.

كما ستقوم فرق طبية اميركية بزيارات لمستشفى الثورة العام بصنعاء لعمل الاستشارات والندوات والتعليم المستمر في عدد من الموضوعات الطبية الحديثة وتطوير وتحديث المكتبة الالكترونية بالمستشفى.



عن البعث السورية



سوريا

انارة ٩ قرى بأدلب

■ انجزت شركة كهرباء أدلب خلال العام الحالي انارة تسع قرى ضمن خطة تهدف الى انارة العديد من القرى والمزارع.

واكد المهندس محمد زهير الشحنة المدير العام للشركة انه تم ايضا اقامة ٢٧ مركزا تحويليا ارضيا وضع منها بالاستثمار ٢٢ مركزا ولا يزال العمل جاريا في استكمال بقية المراكز اضافة الى تنفيذ ١٦ مركزا هوائيا وتحديد العديد من خطوط التوتر المتوسط بطول ٩٠ كم ونوه الى انه جرى ايضا اقامة خمسة ابنية ادارية لاستكمال تأمين الخدمات اللازمة للمواطنين. واضاف انه تتخذ الاجراءات اللازمة بالتنسيق مع المؤسسة العامة ووزارة الكهرباء لوضع برنامج زمني لدراسة تنفيذ محطات كهربائية في كل من خان شيخون والمعرة وسنجار وسراقب واريحا وأبو الظهور وادلب. وسيجري خلال الشهر القادم وضع محطة سلقين بالاستثمار الفعلي بطاقة قدرها ١٠ ميجاواط. ونوه الى ان هذه المشاريع والاجراءات المتخذة لتنفيذ سلسلة اخرى منها تهدف الى تحسين التوتر المتوسط والمنخفض لتحسين الشبكة ومعالجة وصول التيار الى المواطنين بتوتر نظامي وكذلك مواكبة النمو السكاني والتطور الاقتصادي التي تشهده المحافظة هذا وتجدر الاشارة الى ان الطاقة الكهربائية المتاحة الآن في المحافظة تبلغ ٢٤٥٦ ميجاواط.

خط سحب رابع لمياه اللاذقية

ذكر المهندس علي ميهوب المدير العام لمؤسسة مياه الشرب باللاذقية بأنه تمت الموافقة من الجهات الوصائية على تنفيذ خط جر مياه رابع يسقي مدينة جبلة وريفها وسيطور المشروع ليسقي مدينة القرداحة وريفها وقد تم تكليف شركة ريما بانجاز هذا المشروع الحيوي الهام وذلك عبر أنابيب مياه بقطر ألف مم من مياه نبع السن لهذا المشروع أهمية أخرى في أنه يرفع استهلاك المياه عن مدينة اللاذقية وسيكفي حاجة جبلة والقرداحة لمدة (ثلاثين سنة) ومن الجدير بالذكر ان مستوى الانجاز في خط البحر الثالث الذي سيروي مدينة اللاذقية يسير بخطى متسارعة وصلت نسبة التنفيذ فيه الى حوالي ٥٠٪ ومن المقرر ان يصبح جاهزا للاستثمار منتصف العام القادم كما ان الخطوط الحالية المغذية لمدينة اللاذقية ستبقى الى جانب خط الجر الثالث.



لبنان

مرسوم بتأسيس اوركسترا وطنية

■ بيروت - الاتحاد: وقع رئيس الجمهورية الياس الهراوي مرسوماً حمل الرقم ١٢٨٨٥ ونشر في الجريدة الرسمية، ينص على المشروع بتأسيس اوركسترا سمفونية وطنية وصرف الاعتمادات اللازمة لتنفيذ هذا المشروع.

وعقد وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش اجتماعاً مع رئيس مجلس ادارة المعهد الوطني العالي للموسيقى (الكونسرفاتوار) د. وليد غلمية واعضاء مجلس الادارة في حضور النائب محمد يوسف بيضون، لتقييم هذه الخطوة ووضع خطة عمل لاستكمالها ومتابعتها حتى التوصل الى تأليف الاوركسترا السمفونية الوطنية على مستوى عالمي ترفع اسم لبنان عاليا في المجال الثقافي والادبي والفني. وكشف حبيش ان المشروع الحلم الذي راود الدكتور غلمية طويلا والذي أصبح حقيقة، كان يحدثه عنه في كل اجتماع يعقدانه في الوزارة، مبديا تصميما ثابتا على تنفيذ المشروع مهما كان الثمن. لكن العقبة الاولى والاساسية التي كانت تعترض المشروع في تأسيس الاوركسترا السمفونية تمثلت بتأمين المال اللازم لذلك.

اضاف: وبعد تجاوز هذه العقبة، لا بد من انشاء اوركسترا سمفونية وطنية على مستوى عالمي تدخل لبنان مجددا في مصاف الدول المتقدمة في هذا الميدان.

وكانت لغلمية مداخلة ثمن فيها الجهود التي بذلها حبيش بصفته سلطة الوصاية على الكونسرفاتوار، من اجل رؤية هذا الحلم حقيقة وواقعا.

وشرح ان الاوركسترا ستضم بين الـ٧٥ و٩٠ عازفا وهي تنطلق به٣٥ عازفاً لبنانياً وهي انطلاقة جيدة جدا وستستعين بعازفين خبراء من دول اجنبية وعلى رأسها فرنسا للتعليم في الكونسرفاتوار والمشاركة في الاوركسترا كأعضاء في المرحلة الاولى.

وأشار النائب بيضون الى آن خطوة الالف ميل قد بدأت وقال: «انا معكم في مسيرة الالف ميل حتى انجاز المشروع».

مشروع قانون لتطهير القضاء ورفع الحصانة عن القضاة

■ بيروت - الاتحاد: من المقرر ان يحسم مجلس القضاء الاعلى مواضيع ذات صلة بالشأن القضائي وتهدف الى تعزيز استقلالية السلطة القضائية، وتحصينها من التدخلات السياسية، ومناقشة اوضاع بعض القضاة. في سبيل معالجة الشوائب القائمة داخل الجسم القضائي.

وأكد مرجع قضائي ان مجلس القضاء عقد قبل اسبوعين خلوة برئاسة رئيسه القاضي منير حنين استغرقت سبع ساعات تقريبا تم في خلالها درس ملفات القضاة اعترى عملهم شوائب بات يصعب السكوت عنها، ووضع المجلس الآلية اللازمة لاتخاذ القرار المناسب بحقهم في الوقت المناسب.

وقال المرجع، ان مجلس القضاء شرع في اعداد مشروع قانون يهدف الى تطهير القضاء، ورفع الحصانة عن القضاة وفتح كافة الملفات الموجودة لدى هيئة التفتيش القضائي، لكن مشروع تطهير القضاء لن يبصر النور قبل مرور الاستحقاق الرئاسي، لانه يحتاج الى قانون يقره المجلس النيابي.

واوضح المرجع ان الدعوى التي تقدم بها النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الى الهيئة العليا لمحكمة التمييز ضد الدولة اللبنانية من اجل خطأ جسيم ارتكبه قاضيان في حكم مبرم، فتح الباب امام موضوع تطهير القضاء، خصوصا وان القضاء بات بحاجة الى «خضة» تنقيه من الشوائب وتجدد الثقة به على انه الحارس الاوحد والحامي الاول والاخير للحق والعدل.

وقالت مصادر في مجلس القضاء الاعلى ان المرحلة المقبلة من عمل السلطة القضائية تنطلق من ثوابت اساسية لا يمكن المساس بها تحت اي سبب من الاسباب وهي:

- استقلال تام لعمل القضاء بشكل يؤمن العدالة ويحفظ الحقوق وينصف المظلوم ويعاقب الظالم.
- لا وجود لاي قاض داخل حرم العدل تحت اي مظلة سياسية، ولا مراعاة لاي قاض لم يحتكم الى ضميره وربه.
- لا تبعية داخل السلطة القضائية. وان مبدأ الثواب والعقاب سيسري على كل القضاة.

ونقلت اوساط مجلس القضاء الاعلى عن المسؤولين في السلطة ان هناك توجها لدى الجميع باقرار هذا المشروع في اول جلسة للمجلس النيابي بعد الاستحقاق الرئاسي.

العراق

مؤتمر جغرافي عربي في بغداد

■ بغداد - الاتحاد: يعقد في بغداد للفترة من الخامس والعشرين من تشرين اول المقبل المؤتمر الخامس للجغرافيين العرب تحت شعار «المناهج الجغرافية في الجامعات العربية وتحديات المستقبل». وقال المدير العام للجغرافيين العرب الدكتور صبري الهيتي ان المؤتمر الذي سيعقد في بغداد يعد تظاهره ثقافية عربية للتضامن مع العراق بمواجهة الحصار، ومن المؤمل مشاركة جغرافيين من كل من تونس والجزائر وليبيا وموريتانيا وسورية والاردن واليمن وفلسطين وسيتناول المؤتمر محاور عدة تسلط الضوء على المناهج والتقنيات الحديثة والعولمة والمناهج الجغرافية في الجامعات.

اكتشاف موقع أثري في ديالي

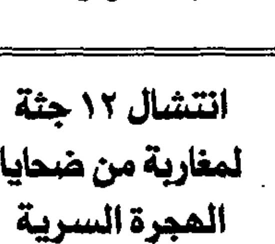
بغداد - الاتحاد: تم اكتشاف موقع اثري جديد في قرية ابو طفار بناحية كنعان في محافظة ديالي نتيجة اخبار احد المواطنين عنه. وذكر ان مفتشية الاثار في المحافظة تحرت عن الموقع وهو تل، فعثرت على جرة زجاجية واخرى فخارية مع قطع مختلفة تعود جميعها الى العصر الاسلامي ولم تعط المفتشية اية معلومات اخرى وذكر ان مديرية الاثار العامة ستمسح الموقع وتحدد سماته الاثارية لغرض التنقيب فيه.

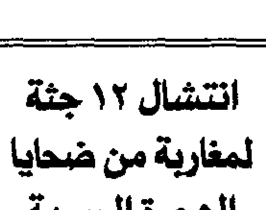
روسيا الاتحادية تخصص زمالات دراسية للعراق

بغداد - الاتحاد: اعلنت دائرة البعثات والعلاقات الثقافية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن تخصيص الحكومة الروسية لعدد من الزمالات الدراسية للعراق في اختصاصات متنوعة شملت الصحافة والقانون والادارة والاقتصاد وهندسة الحاسبات والهندسة المدنية والهندسة المعمارية والهندسة الالكترونية والتقنيات الحياتية وهندسة الميكانيك وكل هذه الزمالات مخصصة للحصول على شهادة الدكتوراه. وقال مدير عام دائرة البعثات الدكتور هيثم العاني ان هناك زمالات اخرى للحصول على الماجستير في اختصاصات هندسة الكهرباء والهندسة الكيماوية وهندسة النفط وحماية البيئة وعلم الوراثة وعلم الفلك والرياضيات والكيمياء ولم تحدد الدائرة المذكورة طبيعة الشروط المطلوبة فيمن يتقدم للحصول على واحدة من هذه الزمالات وكانت الزمالات الدراسية قد شحت خلال سنوات الحصار باستثناء بعض المقاعد الدراسية التي تم تخصيصها للطلبة العراقيين في الاردن واليمن وليبيا.

مهندسون عراقيون يحذرون من انشاء المشاريع على الترب الجبسية

بغداد - الاتحاد: حذر عدد من المهندسين المختصين من انشاء المشاريع على الترب الجبسية من انهيارات واضرار في المنشآت والطرق والسدود. واكد هؤلاء المهندسون في الندوة التخصصية التي عقدتها نقابة المهندسين العراقيين مؤخرا حول مشاكل التربة الجبسية في العراق ان هذه التربة تفقد الكثير من قوة تحملها عند الترطيب، كما يؤدي جريان المياه الجوفية الى غسيل التربة من الجبس مما يؤدي الى الانهيار والتشوه واكدت العديد من الدراسات التي قدمت خلال الندوة الى ان استخدام هذه الترب في انشاء السدود يؤدي الى تغيير مستمر في الخواص الهندسية للترب الطينية بسبب تواجد الاملاح اضافة الى تسببها في تكوين فجوات في الطين الجبسي المرصوص اثناء مرور الماء مما يؤدي الى غسل التربة حدوث العديد من المشاكل وجدير بالذكر ان مناطق مدينة الموصل الى منطقة الطارحية في بغداد. وتشكل جزء كبيرا من منطقة الجزيرة والثرثار وكانت خالية من التجمعات السكانية لاحقاب طويلة من الزمن.





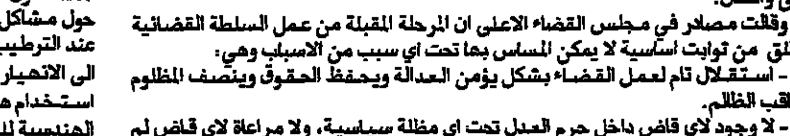
المغرب

انتشال ١٢ جثة لمغاربة من ضحايا الهجرة السرية

■ الرباط - الاتحاد: انتشلت قوات الحرس المدني الاسباني الأحد الماضي بمنطقة كالابلانكا بالقرب من مدينة مليلية المحتلة جثث ١٢ مغربياً كانوا يبحرون على متن قارب صيد في اتجاه اسبانيا.

وأوردت مصادر صحفية أن أحد قوارب الترفيه كان وراء الابلاغ عن وجود جثث تطفو فوق مياه البحر، فاتصلت قوات الحرس المدني بالسلطات المغربية التي رخصت لها بالتدخل لانتشال الجثث. وفي الوقت الذي يتواصل فيه البحث عن ضحايا غرق القارب المغربي وعددهم يفوق الأربعين ضحية، ذكرت المصادر أن غالبية الجثث كانت مشوهة ويصعب التعرف على هوية أصحابها.

وقد أودعت الجثث في المستودع التابع للمستشفى الحسني بالناظور، وتم تحديد هوية واحدة منها، وهي لمواطن من مدينة الفقيه بن صالح. ويعتقد أن يكون مالايقل عن ٢٠ آخرين من الغرقى من نفس المدينة. وقالت صحيفة «العلم» المغربية أن عائلات من هذه المدينة قد توجهت الى الناظور للتعرف على الجثث.



مسعى جديد للتخفيف من بطالة الخريجين

الرباط - الاتحاد: ذكرت مصادر صحفية مغربية استنادا الى مصادر مسؤولة بوزارة التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني بالمغرب. أن هناك جهودا حثيثة تبذل حاليا للتخفيف من معضلة بطالة الخريجين وذلك عن طريق اشراك القطاع الخاص وتحفيزه على استيعاب عدد من الطاقات الشابة المؤهلة.

وفي هذا الصدد، أفادت المصادر ذاتهاأنه من المنتظر أن يتم في غضون الأسبوع المقبل، وتحديدا في ١٧ من شهر سبتمبر الجاري لقاءبين الوزارة المذكورة ومسؤولي الاتحاد العام لأرباب المقاولات سيتم خلاله بحث امكانيات توفير عدد من مناصب الشغل في القطاع الخاص ذكر أنها قد تصل الى حوالي ٥٠٠ منصب.

والجدير بالذكر أن الحكومة قد أقدمت في اطار القانون المالي لهذه السنة على عدة مبادرات لتشجيع المقاولة قصد الانخراط في النسيج الاقتصادي الوطني، وذلك لتأهيل الحصيلة على أساس دخول المقاولات في عقد تضامني وطني لتحريك عجلة التنمية وتوفير فرص التشغيل.

بورصة الدارالبيضاء: تنظم عملية (شراكة مغرب ٩٨)

تنظم البورصة الوطنية المغربية للمناولة والشراكة يومي فاتح أكتوبر المقبل والثاني منه بمدينة الدارالبيضاء عملية (شراكة مغرب ٩٨).

وترمي هذه التظاهرة التي ستقام على هامش المعرض الدولي للمناولة والتموين والشراكة المزمع تنظيمه بالعاصمة الاقتصادية الدار البيضاء من ٣٠ سبتمبر الجاري الى ٢ من أكتوبر المقبل الى تشجيع اللقاءات والتعاون في مجال الشراكة بين المنعشين الاقتصاديين.

وأكدت مصادر مسؤولة بالبورصة الوطنية المغربية للمناولة والشراكة أن هذا العرض سيركز نشاطه بالخصوص على قطاعات تحويل المعادن والكهرباء والالكترونيك ومكونات السيارات والعجلات النارية والبلاستيك والمطاط ووسائل التجهيزات الصناعية والخدمات.

بحث تعزيز التعاون مع اليونان في المجال السياحي

■ الرباط-الاتحاد: بحث حسن الصبار وزير السياحة بالمغرب مؤخرا مع السيد قوسطنطين كاتسيجيانيس المدير العام للمكتب اليوناني للسياحة موضوع تعزيز التعاون وتبادل التجارب في المجال السياحي بين البلدين. وذكر بيان لوزارة السياحة المغربية أن السيد حسن الصبار قد أكد رغبة الوزارة في اقامة تعاون ثنائي ومثمر في المجال السياحي مشيدا بالمناسبة بـ «البرنامج الخاص للتكوين» الذي سيستفيد منه عشرون من الكوادر بوزارة السياحة المغربية.معتبرا هذا البرنامج الذي يمتد ما بين التاسع والثالث والعشرين من شهر سبتمبر الجاري «تجسيدا لارادة التعاون التي تسير في اتجاه اقامة شراكة أكبر بين البلدين» معربا عن أمله في « أن يمكن هذا البرنامج كوادر الوزارة من الاستفادة من التجربة السياحية اليونانية الرائدة ».

الأردن

عن الدستور الاردنية

خطط لفتح خط ملاحي بين العقبة وبورتسودان

■ عمان - الاتحاد: قالت شركة الجسر العربي للملاحة ان لديها خطط لفتح خط بين العقبة - بورسودان لنقل الركاب والبضائع، واعادة النظر باسعار التذاكر وشحن المركبات وادخال قارب سياحي للعمل بين موانىء شرم الشيخ والغردقة وطابا. ويقول مسؤولو الشركة، احدى المشاريع العربية المشتركة تأسست علم ١٩٨٥ ان سياستها الحالية توطيد وتوثيق التعاون والروابط وتشجيع التعاون الاقتصادي بين الدول العربية وربط الشرق العربي بمغربه وتنشيط القطاع الحالي، وسبق وان ابرمت اتفاقيات تعاون مع العراق ومصر. حيث تحتفظ بعبارتين سعة اربعة الاف راكب وقارب سريع يتسع لـ ٢٦١ شخصا و٣٨ شاحنة.

ومنذ انشائها وحتى الشهر الماضي تمكنت من نقل مليون ومائة الف راكب منهم ٨٠ ألف سائح على قاربها السريع. وتشكو الشركة من انخفاض مستوى الحركة على الخط الملاحي الذي رده نائب مديرها الكابتن بسلم الكنجي الى حالة الركود العلم الذي تمر به المنطقة خاصة بعد الحصار المفروض على العراق والقيود المفروضة على العمالة من بعض الدول العربية وتلك المفروضة من قبل الحكومة المصرية على مواطنيها للعمل في الاردن، اضافة لفتح خطوط ومنافذ بحرية منافسة ومنها العقبة - ايلات. ويقول الكنجي ان شركته اضطرت لاتخاذ اجراءات للحد من المنافسة ومنها اعفاء الاطفال دون الخامسة من التذاكر وتخفيض اسعار نقل الشاحنات المحملة والفارغة تصل الى النصف واخرى على شكل تسهيلات بمرور قوافل الشاحنات واعفاء سائقيها من الرسوم.

ويعول الكنجي على اتفاقية انشاء مركز خدمات انشيء بكلفة مليون دينار لايواء الركاب والمركبات جهز بجميع البنى التحتية والخدمات الضرورية، فيما منحت حوافز وتسهيلات لمكاتب السياحة والسفر والفنادق الكبرى في مختلف الدول العربية وتشجيع السياحة الدينية والعلاجية.

حصة من رسوم بيع العقار لصالح البلديات

■ عمان - الاتحاد :قال وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة توفيق كريشان ان خطة وضعت لتوفير حصة من حصيلة رسوم بيع العقار لصالح البلديات.

وتشكو المجالس المحلية من بلدية وقروية في المملكة من ضعف واضح في موازناتها وعجزت العديد منها عن دفع ديونها المتراكمة او سداد اقساط فوائدها.

وقال الوزير كريشان ان خطوة هلمة سيتم اتخاذها لتقليص عدد تلك المجالس الى ٥٠ بلدية بدلاً من ٤٠٠ حالياً، واكثر من ٣٠٠ مجلس قروي. ومن شأن ايلاء البلديات جباية اموال ضريبة الابنية والاراضي استيفاء ١٠ بالمئة من قيمتها، كانت مخصصة لوزارة المالية. ويدرس حاليا بنك تنمية المدن والقرى الذراع المالي للمجالس المحلية مع الحكومة امكانية منحه صلاحيات اوسع لتصحيح موازنات المجالس السنوية لتقديم القروض لها، لكن الوزارة تؤكد على ضرورة تنفيذ مشروعات مدرة للدخل وفق دراسة الجدوى الاقتصادية لها لمنح القروض.

شكاوى من فقراء الزرقاء ومأدبا والطفيلة

■ عمان - الاتحاد: قرر وزير التنمية الاجتماعية محمد خير مامسر تشكيل لجنة للتحقيق في شكاوى مقدمة من فقراء في الزرقاء ومادبا والطفيلة.

وتفيد شكاوى الاسر الاشد فقراً في البلاد، اعلن عن تقديم معونات استثنائية لهم، عدم وجود عدالة في توزيع عملية المبالغ. وقال الوزير مامسر ان ثمانية الاف دينار وزعت في جولات تفقدية على مختلف مناطق المملكة، الا ان شكاوى محددة وصلت. وتعهد بتحديد الجهات المقصرة لضمان توخي العدالة والانصاف خاصة وان المعونات الطارئة تشكل امراً هاما لدى الاسر الفقيرة.

مصنع للأسمدة العضوية المستخرجة من النفايات الصلبة

■ عمان - الاتحاد: اعلنت بلدية العاصمة عن انشاء مصنع للاسمدة العضوية المستخرجة من النفايات الصلبة. وقال عمدة البلدية نضال الحديد ان اتصالات تجري حاليا مع دول اوروبية ويابانية لتمويل المشروع على مساحة ٢٠٠ دونم ٦٠كم شرق العاصمة. وتشير التقديرات ان الكلفة الاولية للمشروع تتراوح بين ٢٠ - ٣٠ مليون دينار. وسيكفل بمعالجة مئات الاطنان من النفايات الصلبة يوميا في محاولة للتقليل من الاثار البيئية السلبية.

تلوث مياه الشرب في جرش

■ عمان - الاتحاد: عقب تلوث مياه العاصمة، اعلنت السلطات المحلية عن تلوث اخر لمياه مدينة جرش ٣٥كم شمالاً. وتعرضت نبع المدينة لتسرب مياه عادمة اليها فيما سارعت السلطات لوقف الضخ كاجراء استباقي. وقال الحاكم الاداري للمدينة احمد اللوزي ان نبع القيروان مكلفة بتغذية ٦٠ بالمئة من السكان ستبقى مغلقة للتأكد من مدى صلاحيتها للشرب. وتقول التقارير الاولية ان مخيما للفلسطينيين وقرى مجاورة لا ترتبط بشبكة الصرف الصحي اضافة لحفر امتصاصية بالقرب من المكان كانت سبباً في وقوع التلوث.

البقاء لله

[illegible] الزرقاء - فتحية حسن [illegible] عمان - [illegible] عمان - [illegible] سليمان نبهان - جمعة [illegible] الهاشمية الرصيفة - [illegible] عوض، عمان - محمود احمد غوشة، مؤتة - سالم فريوان الصرايرة، بيتراس - عمر الحلبي، عمان - خالد عبدالجليل ادريس، الزرقاء - حسن ابراهيم كراجة، ام قيس - محمود صالح غندور، جبكا - عقلة علي السمري، عمان - حسين احمد شحادة بطاح، عمان - جواد جميل الغبوشي، اربد - محمود مزيد الشليتي، مخيم الزرقاء - يوسف عبيد حسن حمادة، ايدون - حمدان الاحمد الخصاونة، السلط - محمود حمود البستنير الدباس، صويلح - وضحة موسى العداربة، عمان - فيصل هاشم الحسيني، اربد - محمد احمد ابو راشد، اربد - نعمة العودة القضاة، صويلح - لطيفة صالح عبدالهادي ابو هنطش، عمان - عائشة عطا الله الصعوب

عاصفة «مونيكا جيت» تضرب البيت الأبيض

ستار يقدم «١١» دليلاً موثقاً ومؤكداً تكفي لعزل كلينتون من منصبه

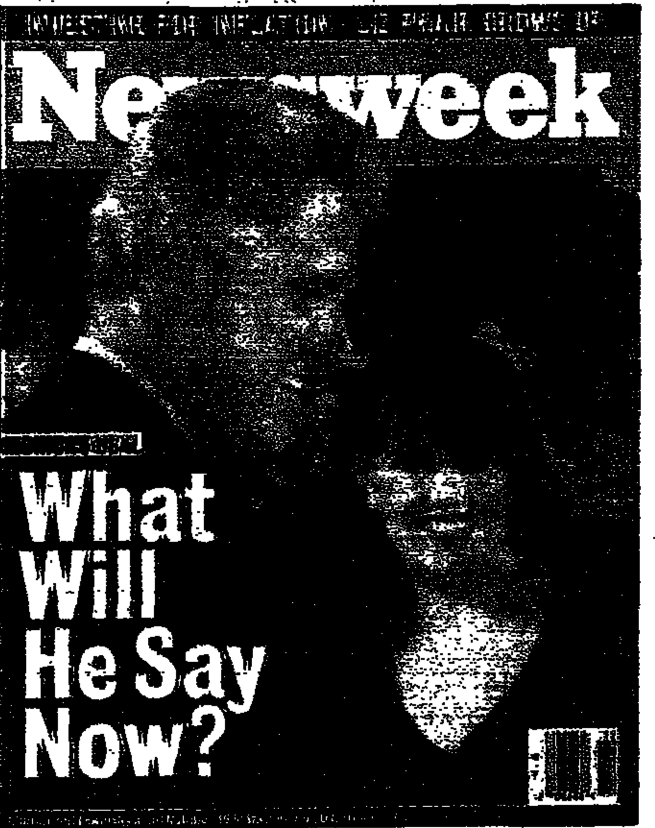
في هذا الجزء الأخير من تقرير المحقق العام المستقل كينيث ستار، معلومات أساسية وموثقة حول علاقة الرئيس بيل كلينتون بالمتدربة السابقة في البيت الأبيض، مونيكا لوينسكي، وهي المعلومات التي أصدر المحقق ستار على ضوئها أحد عشر سبباً لاتهام كلينتون وضرورة عزله.

يلاحظ القارىء بعض التكرار لتفاصيل الوقائع أتى التقرير على ذكرها، كقرائن وأدلة تدين كلينتون بتضليل العدالة، وعرقلتها، والتأثير على الشهود، والكذب تحت القسم، فضلاً عن خرقه لواجباته الدستورية كرئيس معني أساساً بتنفيذ القوانين. في هذا الجزء أيضا، تفاصيل واسعة لإفادات الأطراف المعنية بالقضية، شملت كبار مساعدي الرئيس، وموظفين من البيت الأبيض، إضافة الى إفادات كلينتون ومونيكا..





روبرت بينيت محامي كلينتون



فيرنون جوردان صديق كلينتون

غلاف مجلة نيوزويك، ماذا سيقول الرئيس؟

الرئيس يجرّ كبار مساعديه للكذب وتضليل العدالة

معلومات اضافية وموثقة تؤكد قيام كلينتون بأعمال تشكل أساسا لعزله

طبقا للجزء ٥٩٥ (ج) من الفصل ٢٨، يقدم مكتب المحقق المستقل معلومات اضافية وموثقة تشير الى عرقلة الرئيس كلينتون لسير العدالة أثناء القضية التي اتهمته فيها باولا جونز بالتحرش بها جنسيا، وذلك عن طريق الكذب تحت القسم، واخفاء أدلة عن علاقته بمونيكا لوينسكي المتدربة الشابة في البيت الابيض.

بعد أن بدأ التحقيق مع الرئيس كلينتون في يناير ١٩٩٨، كذب الرئيس تحت القسم أمام هيئة المحلفين الكبرى وعرقل سير العدالة خلال تحقيقات هيئة المحلفين. كما تتوفر لدينا معلومات اضافية وموثقة بأن سلوك الرئيس مع مونيكا لوينسكي يعتبر خرقا لسلطاته ويتنافى كلية مع واجبه الدستوري كرئيس في تنفيذ القوانين.

هناك معلومات اضافية وموثقة تدعم الأسس الاحد عشر التالية لامكانية عزله عن الرئاسة:

١- كذب الرئيس كلينتون تحت القسم في قضيته المدنية عندما نفى وجود أية علاقة جنسية أو اتصال جنسي أو علاقات جنسية مع مونيكا لوينسكي.

٢- كذب الرئيس تحت القسم أمام هيئة المحلفين الكبرى بشأن علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي.

٣- عند تأديته لشهادته، ومن أجل دعم اقواله الكاذبة بشأن العلاقة الجنسية، كذب الرئيس أيضا وبعد أن أدلى بالقسم، بأنه لم ينفرد قط بمونيكا وكذلك بشأن العديد من الهدايا التي تم تبادلها بينه وبين لوينسكي.

٤- كذب الرئيس كلينتون تحت القسم في شهادته امام المحكمة بشأن مباحثاته مع لوينسكي فيما يتعلق بدورها في قضية باولا جونز.

٥- اثناء قضية جونز، عرقل الرئيس سير العدالة وقد ابرم شبه اتفاق تفاهم مع لوينسكي لكي يشتركا في اخفاء حقيقة علاقتهما بواسطة اخفاء الهدايا التي طلب محامو جونز عرضها على هيئة المحكمة.

٦- اثناء قضية جونز عرقل الرئيس كلينتون سير العدالة بأن اتبع الاساليب التالية:

أ- اتفق مع لوينسكي على الكذب تحت القسم في قضية جونز بشأن علاقتهما الجنسية.

ب- اقترح الرئيس على لوينسكي ان تعد شهادتها الخطية تحت القسم، لكي تخدم أهدافه، في تجنب طرح اسئلة من المحكمة بشأن علاقتهما.

ج- وقعت لوينسكي الشهادة الخطية الكاذبة ووضعتها في ملف.

د- استخدم الرئيس شهادة لوينسكي المزيفة عند ادلائه بأقواله في محاولة لمنع مساءلته بشأن لوينسكي.

هـ- عندما فشلت خطته، كذب الرئيس تحت القسم في شهادته بشأن العلاقة مع لوينسكي.

٧- سعى الرئيس كلينتون لعرقلة سير العدالة عن طريق مساعدة مونيكا في الحصول على فرصة عمل في نيويورك في وقت كانت ستمثل فيه كشاهد مضر به فيما لو قالت الحقيقة في قضية جونز.

٨- كذب الرئيس كلينتون تحت القسم بشأن مباحثاته مع فيرنون جوردان حول دور لوينسكي في قضية جونز.

٩- حاول الرئيس التأثير على شاهد محتمل عن طريق التدخل في شهادة سكرتيرته الشخصية، بيتي كاري، بعد ايام من ادلائه بشهادته.

١٠- سعى الرئيس لعرقلة سير العدالة اثناء تحقيق هيئة المحلفين عن طريق رفض الادلاء بشهادته لاكثر من سبعة أشهر والكذب على كبار المساعدين في البيت الابيض مع علم بأن أقوال الرئيس الكاذبة ستنقل أمام هيئة المحلفين الكبرى. وبهذه الطريقة خدع واعاق وعرقل عمل هيئة المحلفين الكبرى.

١١- أساء الرئيس كلينتون استخدام سلطته الدستورية عن طريق:

أ- الكذب على الشعب الأميركي والكونجرس في يناير ١٩٩٨ بشأن علاقته بقضية مونيكا لوينسكي.

ب- التعهد في ذلك الوقت بالتعاون مع تحقيقات هيئة المحلفين الكبرى.

ج- ثم رفض ست دعوات للادلاء بشهادته امام هيئة المحلفين.

د- الاستفادة من الميزة التنفيذية.

هـ- الكذب امام هيئة المحلفين في اغسطس ١٩٩٨. وكانت جميع تلك التصرفات بقصد تجنب أو اعاقة أو منع التعرض لمساءلته امام كونجرس الولايات المتحدة.

إن أولى الحجتين المحتملتين لعزل تتعلق بكذب الرئيس تحت القسم بشأن طبيعة علاقته بمونيكا. وإن التفاصيل المقترنة بهاتين الحجتين واضحة بطبيعتها.

١- دلائل تقديم كلينتون لمعلومات كاذبة تحت القسم:

١- نفى وجود أية «علاقة جنسية» مع مونيكا لوينسكي.

٢- نفى قيام أي «اتصال جنسي» مع مونيكا لوينسكي.

٣- نفى قيام أي «علاقات جنسية» مع مونيكا لوينسكي.

٤- نفى اشتراكه أو اتصاله بالأعضاء الجنسية لأي شخص بنية ممارسة الجنس الشفهي -كما مارسته معه لوينسكي).

٥- نفى قيامه بلمس بعض اجزاء جسم مونيكا بنية اثارتها. (في ٦ مايو ١٩٩٤ رفعت باولا جونز العاملة السابقة في حكومة ولاية اركنسو دعوى قضائية مدنية ضد الرئيس كلينتون تتهمه فيها بالتحرش بها جنسيا في يوم ٨ مايو ١٩٩١، عن طريق مطالبتها بممارسة «الجنس الشفهي» معه في جناح في فندق اكسيلسيور في ليتل روك. وخلال فترة التحقيق والمحاكمة في قضية جونز قضت سوزان ويبر رايت القاضية في المحكمة الاتحادية. وبالرغم من اعتراضات الرئيس بالسماح لمحامي باولا جونز باستدعاء نساء عملن في الحكومة تحت امرة كلينتون عندما كان حاكما لاركنسو، ومن ثم كرئيس للولايات المتحدة.

جاء قرار رايت تطبيقا للقانون السائد في قضايا التحرش الجنسي: فان علاقات المتهم الجنسية مع آخرين في مقر العمل، تكون محل مساءلة اثناء عملية البحث عن الحقيقة. وقال محامو جونز انهم عزموا على استدعاء مونيكا لوينسكي كشاهد لتأييد ادعاءات جونز. فقد جاءت في دعوى جونز ادعاءات تفيد بأن النساء اللاتي كن يقبلن اقامة علاقات جنسية مع الرئيس كوفئن بالحصول على امتيازات وظيفية، وأن النساء اللاتي رفضن عروض الرئيس الجنسية حرمن من تلك الامتيازات.

وعند مثوله امام القاضية رايت في قضية جونز نفى كلينتون ان يكون قد اقام اية علاقة جنسية مع نساء خارج اطار العلاقة الزوجية. نفى كلينتون ذلك تحت القسم.

وفي ١٧ يناير، ١٩٩٨ وعند ادلاء كلينتون بشهادته في قضية جونز سأل محامو باولا جونز الرئيس اسئلة محددة بشأن نشاط جنسي مارسه مع مونيكا لوينسكي. استخدم المحامون مختلف انواع الأوصاف المتعلقة بالعلاقات الجنسية.

أجاب الرئيس كلينتون على سلسلة من الاسئلة ومنها:

سؤال: هل اقمت علاقة جنسية مع مونيكا لوينسكي؟.

كلينتون: لا.

سؤال: ان كانت قد حدثت شخصا ما بانها اقامت علاقة جنسية معك بدءا من نوفمبر ١٩٩٥. هل يكون ذلك كذب؟.

كلينتون: انه بالتأكيد، ليس كلاما صادقا.

سؤال: هل اقمت علاقة جنسية مع مونيكا لوينسكي؟.

كلينتون: لم اقم أية علاقات جنسية مع مونيكا لوينسكي لم تكن لي معها أية علاقة من نوع عاطفي.

وكرر كلينتون نفيه عندما وجهت محاميته نفس الاسئلة.

٢- شهادة مونيكا لوينسكي

شهدت مونيكا تحت القسم امام هيئة المحلفين بانها اعتبارا من نوفمبر ١٩٩٥. وعندما كانت متدربة في البيت الابيض. وفي الثانية والعشرين من عمرها، اقامت علاقة مطولة مع الرئيس، اشتملت على نشاط جنسي. وقد شهدت بشيء من التفصيل على مواعيد وأوقات وطبيعة عشرة لقاءات جنسية اشتملت على شكل من التماس البدني. وكما تم ذكره في الفصل الروائي من هذا التقرير، عززت سجلات البيت الابيض شهادة لوينسكي في أن الرئيس كان في منطقة البيت البيضاوي أثناء تلك اللقاءات.

ان اللقاءات العشرة يعاد ذكرها الآن لانها ضرورية لمعرفة فيما اذا كان الرئيس قد كذب تحت القسم، سواء عند ادلائه بشهادته المدنية، حيث نفى قيام اية علاقة جنسية على الاطلاق، او في شهادته امام هيئة المحلفين الكبرى عندما اعترف بـ «سلوك حميمي غير لائق» لكنه نفى اي تواصل جنسي مع اي جزء من جسد لوينسكي. وعند قراءة الاوصاف التالية، فان نفي الرئيس تحت القسم يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار، اذ ان طبيعة نفي الرئيس تتطلب عدم توفر اية ادلة فلو كان الرئيس، عند مثوله امام هيئة المحلفين، واعترف بممارسته الجنس مع مونيكا والتي أكدته بأقوالها، ولو كان قد اعترف بكذبه تحت القسم في قضية جونز، فان تلك الاوصاف المعينة لن تكون لها أهمية. ولكن التفاصيل تدعم وتؤكد صدق شهادة مونيكا كما انها تظهر وبجلاء ان الرئيس كذب تحت القسم عند ادلائه بشهادته في يناير، ومرة أخرى امام هيئة المحلفين الكبرى في اغسطس. هناك معلومات صادقة واضافية بأن الرئيس كذب بشأن علاقته بمونيكا، وتعمد الكذب وأعد له عدته.



بولا جونز

الاربعاء ١٥ نوفمبر ١٩٩٥

شهدت لوينسكي بأنها اقامت أول اتصال جنسي مع الرئيس في مساء يوم الاربعاء ١٥ نوفمبر ١٩٩٥، عندما كانت متدربة في البيت الابيض. وقد استقبلها الرئيس مرتين في ذلك المساء في خلفية المكتب البيضاوي، وهناك تبادلا القبلات. وفي المرة الثانية مارست مونيكا «الجنس الشفهي» مع الرئيس في الردهة خارج غرفته في المكتب البيضاوي. وخلال ذلك اللقاء، لمس الرئيس كلينتون وبشكل مباشر صدر لوينسكي واجزاء أخرى من جسدها.

الجمعة ١٧ نوفمبر ١٩٩٥

شهدت لوينسكي انها التقت بالرئيس بعد يومين اي في يوم الجمعة ١٧ نوفمبر ١٩٩٥. وقد أكدت مونيكا أنها في ذلك اليوم مارست «الجنس الشفهي» مع كلينتون في الحمام الخاص بغرفته في المكتب البيضاوي وكان كلينتون هو الذي طلب منها ذلك وقد فهمت مونيكا من افعاله بأنها اشارة الى رغبته في ممارسة «الجنس الشفهي» معه. وخلال ذلك اللقاء لمس كلينتون ايضا بعضا من اجزاء جسدها وقبلها.

الأحد ٣١ ديسمبر ١٩٩٥

شهدت لوينسكي أنها التقت بالرئيس في ليلة رأس السنة الميلادية، الأحد ٣١ ديسمبر ١٩٩٥، بعد أن دعاها الرئيس للمكتب البيضاوي. ومرة اخرى هناك رفع كلينتون سترتها وقبلها في مواضع عديدة من جسدها. وقد شهدت انها مارست «الجنس الشفهي» مع الرئيس في الردهة الخاصة بمكتبه في المكتب البيضاوي.

الأحد ٧ يناير ١٩٩٦

شهدت مونيكا لوينسكي انها مارست «الجنس الشفهي» مع الرئيس في غرفة الحمام الخاصة بكلينتون في المكتب البيضاوي في وقت متأخر من يوم الاحد ٧ يناير ١٩٩٦، وقد رتب الرئيس لذلك اللقاء عن طريق اتصاله بمونيكا في منزلها ودعوتها لزيارته. في تلك المناسبة دخل الرئيس مع لوينسكي الى الحمام. وخلال ذلك اللقاء لمس الرئيس بعض اجزاء من جسدها وأراد ممارسة «الجنس الشفهي» معها لكنها أوقفته لسبب بدني.

الاحد ٢١ يناير ١٩٩٦

شهدت مونيكا انها والرئيس مارسا الجنس في مساء يوم الأحد ٢١ يناير ١٩٩٦، بعد أن دعاها الى المكتب البيضاوي. وقد رفع سترتها وداعبها ومن ثم مارست معه مونيكا «الجنس الشفهي» في الردهة الملحقة بغرفته في المكتب البيضاوي.

الاحد ٤ فبراير ١٩٩٦

في ذلك اليوم شهدت مونيكا بأنها والرئيس مارسا الجنس في غرفته بالمكتب البيضاوي وكذلك في الردهة المجاورة. وفي ذلك المساء كان كلينتون قد دعا لوينسكي لزيارته وقد داعبها بفمه ويديه. كما مارست معه «الجنس الشفهي».

وتكررت لقاءات الرئيس بمونيكا في خمس مناسبات أخرى، هذا فضلا عن «ممارسة الجنس عبر التليفون». والذي كان كلينتون يبادر به عن طريق الاتصال بمونيكا.

الدليل المادي

قدمت مونيكا لوينسكي للمحققين ثوبا ارتدته أثناء لقاء تم في ٢٨ فبراير ١٩٩٧، كانت ترى انه يحمل أثرا من السائل المنوي لكلينتون. وبناء على طلب من مكتب المحقق ستار، فحص مختبر تابع لمكتب التحقيقات الفيدرالية الثوب ووجدت عليه بقع من سائل منوي.

وعند تلك النقطة، طلب مكتب المحقق المستقل ستار عينة من دم الرئيس وفي يوم ٣ أغسطس ١٩٩٨ أي قبل أسبوعين من شهادة كلينتون أمام هيئة المحلفين الكبرى، أخذ طبيب البيت الابيض عينة من دم الرئيس بحضور محام رفيع من مكتب ستار وحارس خاص من مكتب التحقيقات الفيدرالية. وبعد فحص عينة الدم، قرر مختبر مكتب التحقيقات الفيدرالية بأن السائل المنوي الذي وجدت آثاره على ثوب مونيكا، هو في الواقع من الرئيس، وان فرصة عدم توافق ذلك السائل مع الرئيس هو ١ من ٨٧٫٧ تريليون.

شهادات أصدقاء لوينسكي وأفراد أسرتها والمستشارين

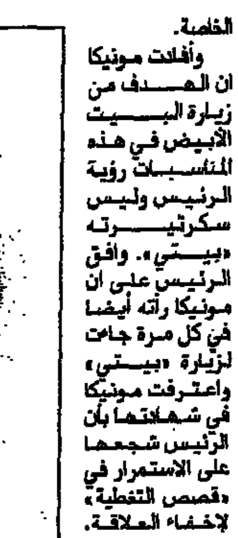
خلال فترة علاقتها مع الرئيس كلينتون تحدثت مونيكا لوينسكي مع عدد من الأصدقاء وافراد اسرتها ومستشارين نفسيين عن تلك العلاقة. وان شهاداتهم تعزز مصداقية تفاصيل العلاقة الجنسية التي قدمتها لوينسكي لمكتب المحقق المستقل كينيث ستار.

كاثرين آلدي ديفيس

شهدت كاثرين آلدي ديفيس، وهي زميلة مونيكا في الدراسة الجامعية ان مونيكا أخبرتها في نهاية عام ١٩٩٥ أو أوائل عام ١٩٩٦ بشأن علاقتها الجنسية بالرئيس وحسب ما جاء في أقوال ديفيس أعلمتها مونيكا بأن تلك العلاقة اشتملت على تبادل القبل والمعانقات و«الجنس الشفهي». كما أكدت تلك الشاهدة بأن الرئيس لمس مونيكا من أجزاء عديدة من جسدها. وأضافت ان مونيكا قالت بأنها مارست «الجنس

عاصفة «مونيكا جيت» تضرب البيت الأبيض

الاثارة «عبر الهاتف» أحد ابتكارات كلينتون
مونيكا: علاقاتي الحميمة معه هي كل حياتي



ساعة يد تعرض أنف كلينتون وهو ينمو ثانية بثانية

الهاتفي» مع الرئيس من خمس الى عشر مرات في عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧.

٢- نيسا ايربلاند

شهدت نيسا ايربلاند وهي صديقة مونيكا منذ مرحلة الدراسة الثانوية بأن مونيكا أعلمتها في عام ١٩٩٥ بممارستها الجنس مع الرئيس بيل كلينتون. وحسب ما جاء في أقوال ايربلاند، قالت لها لوينسكي إن العلاقة الجنسية بدأت عندما كانت مونيكا تتدرب في البيت الابيض وقالت ايربلاند أن مونيكا أكدت لها بأن التواصل الجنسي اشتمل على قبلات ومعانقات و«الجنس الشفهي»، وفي احدى المناسبات، وضع الرئيس وجهه على صدرها العاري كما فهمت ايربلاند من مونيكا، انها والرئيس تبادلا «الجنس على الهاتف»، وكان ذلك يتم عادة بعد منتصف الليل.

٣- ناتالي روز أنجفاري

اطلعت مونيكا صديقة أخرى من ايام الدراسة الثانوية على تفاصيل علاقتها الجنسية بالرئيس الأميركي في البداية أعلمت انجفاري بالعلاقة الجنسية في ٢٣ نوفمبر ١٩٩٥، والآنسة انجفاري تتذكر ذلك التاريخ جيدا، لانه يصادف يوم ميلادها وتذكرت آنجفاري ان لوينسكي قالت بانها مارست «الجنس الشفهي» مع الرئيس وأنه داعبها طويلا، وقالت لوينسكي لصديقتها ان الرئيس كان يتصل بها في وقت متأخر من الليل ويطلب منها ممارسة الجنس على الهاتف.

٤- آشلي رينس

شهدت آشلي رينس، صديقة مونيكا التي عملت في مكتب عمليات سياسة التطوير في البيت الأبيض بأن مونيكا وصفت لها العلاقة الجنسية مع الرئيس، وقد شهدت رينس بأن العلاقة بدأت أثناء اجازة الحكومة في نهاية ١٩٩٥، وقد فهمت رينس بأن الرئيس ولوينسكي تبادلا القبلات و«الجنس الشفهي» في غرفة الرئيس عادة، وقد شهدت رينس ايضا بأن مونيكا اخبرتها بانها والرئيس مارسا الجنس على الهاتف في عدة مناسبات.

٥- آندرو بليلر

في نهاية عام ١٩٩٥ اخبرت مونيكا صديقها السابق آندرو بليلر، بأنها تقيم علاقة مع مسؤول رفيع في البيت الأبيض، وحسب ما جاء في أقوال بليلر، قال لوينسكي ان العلاقة لم تشتمل على اتصال جنسي كامل، لكنها اشتملت على «الجنس الشفهي» والاثارة الكاملة.

٦- دكتورة ايرين كاسورولا

دأبت مونيكا على استشارة الطبيبة النفسية ايرين كاسورولا منذ عام ١٩٩٥، وحتى نهاية ١٩٩٥، اخبرتها مونيكا بعلاقتها الجنسية بالرئيس وقالت لها انها مارست «الجنس الشفهي» مع الرئيس في غرفة ملحقة بالمكتب البيضاوي، وأن الرئيس عانقها ولمس أجزاء عديدة من جسدها، وكان الرئيس كلينتون هو المسؤول عن تعيين مواعيد لقاءاته الجنسية معها والتي اصبحت حسب وصف مونيكا «كل حياتها».

٧- ليندا تريب

عندما عملت في البنتاجون، حدثت مونيكا زميلتها، ليندا تريب، بحقيقة علاقتها بالرئيس كلينتون، وقد شهدت تريب أنها حدثتها لأول مرة عن تلك العلاقة في أكتوبر ١٩٩٦، وأكدت لها أن أول لقاء جنسي بينها وبين كلينتون جرى في ١٥ نوفمبر ١٩٩٥، عندما مارست لوينسكي الجنس الشفهي معه، وشهد آخرون بالوقائع ذاتها ومنهم ديبرا فاينرمان، خالة مونيكا، وصديقة العائلة ديل باتغ وطبيبة مونيكا كاترين ايستيب.

ملخص الأدلة

تظهر شهادة لوينسكي المفصلة، وأحاديثها السابقة مع صديقاتها وأفراد أسرتها والأطباء النفسيين، والدليل المادي من السائل المنوي للرئيس على ثوب مونيكا، تظهر جميعها حقيقة ممارسة الرئيس كلينتون النشاط الجنسي مع مونيكا خلال الفترة الزمنية من ١٥ نوفمبر الى ٢٨ ديسمبر ١٩٩٧.

٢٨ ديسمبر ١٩٩٧

لكن الرئيس شهد وهو تحت القسم، سواء عند مثوله أمام هيئة المحكمة في يناير الماضي أو عبر اجاباته الخطية على أسئلة المحققين انه لم يقم أي «علاقة جنسية» أو «سلوك جنسي» أو «علاقات جنسية» مع مونيكا لوينسكي.

وفي قضيته المدنية أفاد الرئيس بخمسة تصريحات مختلفة وكاذبة تتعلق بالعلاقة الجنسية وجاءت جميعها متناقضة مع شهادة مونيكا وما أفادت به لأصدقائها ومعارفها إذ في يناير ١٩٩٨، وبناء على طلب من المدعي العام بالتحقيق في أمر عرقلة الرئيس ومونيكا سير العدالة في قضية باولا جونز، وكان التحقيق قد جاء نتيجة توفر أدلة دامغة ونوعية تتناقض مع نفي مونيكا لعلاقتها مع الرئيس كلينتون في شهادة خطية كاذبة في قضية جونز، وقد نما الى علم المحققين انها تحدثت مع الرئيس وفيرنون جوردان بشأن شهادتها وأنها ربما قبلت أن تكذب في شهادتها لقاء وعدها بتوفير فرصة عمل لها في نيويورك.

شهادة الرئيس امام هيئة المحلفين

كان الرئيس مدركا لاهمية الكشف عن الأثر المادي قبل ادلائه بشهادته امام هيئة المحلفين الكبرى في ١٧ أغسطس ١٩٩٨، اذ لم يقتصر علم الرئيس على أن لوينسكي حصلت على حصانة قضائية من مكتب المحقق ستار في مقابل الادلاء بشهادة صادقة، لكنه علم من تقارير صحفية وعبر وسائله الخاصة أن آثارا من سائله المنوي وجدت فوق ثوب مونيكا فقد طلب منه مكتب المحقق ستار الحصول على عينة من دمه في يوم ٣ أغسطس ١٩٩٨ وقد ضمن وجود دليل مادي سيقارن مع أوصاف دمه لاثباته أو دحضه.

نتيجة لذلك كان أمام الرئيس ثلاثة خيارات واضحة عند ادلائه بشهادته أمام هيئة المحلفين الكبرى:

أولا: اما ان يلتزم بما جاء في شهادته السابقة في قضية باولا جونز، وبما ادلى به من تصريحات عامة، وينفي قيام أي علاقة جنسية ولكنه كان يعلم بأن الدليل المادي يناقض تلك الأقوال.

ثانيا: وكان هناك خيار الاعتراف بعلاقته الجنسية والتي كانت تتطلب منه ايضا الاعتراف بالكذب تحت القسم في قضية جونز.

ثالثا: كان بامكان الرئيس الاستفادة من امتياز خاص بالدفاع عن نفسه والامتناع عن تجريم نفسه.

في مواجهة هذه الخيارات، حاول الرئيس تجنبها معا، اعترف الرئيس بإقامته علاقة «حميمة غير لائقة» لكنه أكد انه لم يحنث بالقسم في قضية جونز. عندما نفى ممارسته الجنس او اية علاقة جنسية معها، وقد انهى الرئيس شهادته بأن كل ما جاء في شهادته أمام المحكمة الخاصة بدعوى باولا جونز كان دقيقا وصادقا، كما شهد بأن تلك العلاقة غير اللائقة لم تبدأ في نوفمبر ١٩٩٥ عندما كانت لوينسكي متدربة، كما شهدت مونيكا نفسها وغيرها منذ الشهود. كرر الرئيس كلينتون أقواله بأن علاقته بها بدأت في عام ١٩٩٦.

وعندما سئل كلينتون أمام هيئة المحلفين الكبرى عما اذا كانت مونيكا لوينسكي قد مارست الجنس الشفهي معه وعما اذا كان قد حنث باليمين في شهادته السابقة بشأن علاقته الجنسية معها، رفض الرئيس الاجابة عما اذا كان قد مارس «الجنس الشفهي». بدلا من ذلك قال كلينتون ان عبارة «الجنس الشفهي» يجب ان تشتمل على المضاجعة الجنسية الكاملة وهو شيء لم يمارسه مع مونيكا، وعلى هذا الاساس قال ان نفيه اقامة اية علاقة جنسية مع مونيكا لوينسكي لايعد حنثا باليمين لأنه في واقع الامر لم يرتكب ما يسيء اليه او لصدق كلمته.

لكن المحقق ستار واعضاء الكونجرس الذين يطالبون بعزل كلينتون بسبب تناقض أقواله مع أقوال مونيكا والأدلة المادية وأقوال الشهود ومطابقتها مع سجلات البيت الأبيض، يقولون ان الرئيس كذب على الشعب الاميركي وكذب امام المحكمة ومن هنا لابد من خروجه من السلطة.

الكذب في قضية باولا جونز

توجد معلومات أساسية وموثوقة بأن (١) الرئيس كلينتون ومونيكا لوينسكي كانا يعلمان انهما يكذبان تحت القسم في قضية باولا جونز، حول العلاقة بينهما. (٢) وان الرئيس كلينتون حاول إعاقة العدالة باقتراحه على مونيكا الحصول على شهادة خطية بعدم الادلاء بشهادتها تحت القسم، لئلا تتناقض مع شهادته بحيث يتسنى له تجنب الأسئلة المتعلقة بعلاقته بمونيكا أثناء شهادته تحت القسم.

وعندما فشلت المحاولات، كذب الرئيس أيضا تحت القسم، حول علاقته بمونيكا لوينسكي أثناء شهادته تحت القسم، ومن ضمنها استخدام «قصص التغطية» التي اختلقها هو ومونيكا.

أقرت مونيكا بأن الرئيس لم يطلب منها ان تكذب بشكل واضح. وبدلا من ذلك - كما شرحت هي - فقد فهم كلاهما من الأحاديث التي جرت بينهما ضرورة الاستمرار بطريقتهما في التغطية والكذب حول العلاقة بينهما.

وفيما يخص ذلك، لم يقل الرئيس انه يجب عليهما قول الحقيقة الآن وانما على العكس.

لم يكن الحال وكان الرئيس قد اتصل بي وقال: «تعلمين يا مونيكا انك على قائمة الشهود، وهو أمر سيكون وقعه صعبا عليك وعلي.. وعلينا أن نعلن الحقيقة».

الدليل على قصص التغطية

لم يكن البيان المشفوع بقسم الجزء الوحيد من مخطط الكذب. فقد أفادت مونيكا في شهادتها وكجزء من محاولات الاخفاء، أنها قامت والرئيس كلينتون بإيجاد «قصص تغطية» لتشرح أسباب وجود مونيكا في الجناح الغربي من البيت البيضاوي. فعندما كانت مونيكا على رأس عملها في البيت الأبيض وافقت والرئيس على ألا تخبر الناس بمجيئها للمكتب البيضاوي بحجة تسليمه أوراقا للتوقيع، بينما هي ذاهبة في الواقع للمكتب البيضاوي لممارسة الجنس معه.

وأثناء وجودها على رأس عملها بالبيت الأبيض استخدمت مونيكا «قصة التغطية» في مناسبات عدة وقد نجحت في ذلك. فقد أفاد ضباط الخدمة السريون بأنهم كانوا يعلمون بوجود مونيكا في المكتب البيضاوي لتسليم أو استلام بعض الأوراق، بينما في الواقع - وكما أفادت مونيكا في شهادتها - كانت طبيعة عملها لا تستدعي تسليم أوراق للرئيس أو الحصول على تواقيعه، ومع ذلك فقد حملت معها أوراقا على سبيل التغطية.

وبعد نقلها الى البنتاجون أفادت مونيكا في شهادتها انها والرئيس استخدمت «قصة ثانية للتغطية» وهي: ان زيارتها للبيت الابيض انما هي لزيارة «بيتي كيوري» سكرتيرة الرئيس وليس الرئيس نفسه. وأفادت مونيكا انها بحثت والرئيس ضرورة ان تسمح لها بيتي بالدخول، حتى تستطيع القول لمن يسألها انها ذاهبة لزيارتها. وأفادت مونيكا في شهادتها انها التقت الرئيس على انفراد في عشر مناسبات، بعد تركها العمل في البيت الأبيض، وان سكرتيرة الرئيس «بيتي» وقعت لها أذونات بالدخول في تلك الزيارات الخاصة.

وأفادت مونيكا ان الهدف من زيارة البيت الأبيض في هذه المناسبات رؤية الرئيس وليس سكرتيرته «بيتي». وافق الرئيس على ان مونيكا رأته أيضا في كل مرة جاءت لزيارة «بيتي» واعترفت مونيكا في شهادتها بأن الرئيس شجعها على الاستمرار في «قصص التغطية» لإخفاء العلاقة. بعد ورود اسمها كشاهد في قضية باولا جونز. ففي محادثة هاتفية مع الرئيس في صباح ١٧ ديسمبر ١٩٩٧، وهو اليوم نفسه الذي أخبرها فيه بورود اسمها في قضية باولا جونز.. ناقشت معه مونيكا «قصص التغطية» كما قالت في افادتها.

الرئيس كلينتون استخدم «قصص التغطية» المضللة نفسها أثناء الادلاء بشهادته تحت القسم في قضية باولا جونز. فعندما سئل اذا كان التقى بمونيكا «عدة مرات» أثناء عملها بالبيت الأبيض، أجاب الرئيس انه رآها في مناسبتين أو ثلاث،« اعتقد انه اثناء عملها بالبيت الأبيض، أحضرت لي بعض الوثائق لتوقيعها، في مناسبة أو مناسبتين». وعندما سئل حول ما اذا اختلى بمونيكا في المكتب البيضاوي قال: «عندما كانت على رأس عملها في مكتب القضايا القانونية، كان يوجد دائما شخص ما في عطلات نهاية الاسبوع.. في تلك الحالة وعندما كانت مونيكا موجودة، أحضرت شيئا ما لي.. وربما كانت بمفردها معي.. هذا شيء ممكن».

اختلاق «قصص التغطية» استمر ايضا لاحباط سير التحقيق، حتى بعد طلب استدعاء مونيكا للشهادة. ففي ٥ يناير ١٩٩٨ التقت مونيكا بمحاميها فرانك كارتر، وناقشت معه عدة قضايا يمكن ان تطرحها عليها المحكمة، إحداها يتعلق بكيفية حصولها على وظيفة في البنتاجون.. خشيت مونيكا من قيام محامي باولا جونز باستقصاء أسباب إنهاء خدماتها في البيت الأبيض، فتحدثت الى الرئيس هاتفيا مساء اليوم ذاته، طالبة منه مساعدتها في كيفية إجابتها على هذا السؤال.. كما جاء في أقوالها، أفادت بأن الرئيس أجاب: «يمكنك ان تقولي دائما ان بعض العاملين في «قسم الشؤون التشريعية» بالبنتاجون يساعدك في الحصول على وظيفة».. هذه القضية التي ساقتها مونيكا في المحكمة مضللة: لأنها في واقع الأمر، نقلت من وظيفتها بالبيت الأبيض لأنها كانت تتواجد حول المكتب البيضاوي، والرئيس كلينتون يعلم ذلك.

شهادة كلينتون حول قصص التغطية

أفاد الرئيس في شهادته بأنه قد يكون أخبر مونيكا، قبل معرفته بطلب استدعائها للشهادة في قضية باولا جونز، باختلاق قصص التغطية إذا ما سئلت عن سبب تواجدها في الجناح الغربي والمكتب البيضاوي.

● سؤال: هل قلت لمونيكا قولي دائما انك ذاهبة لرؤية «بيتي»، أو لتسليم الرئيس بعض الأوراق.. وهل كان ذلك جزءا من قصة للتغطية قبل معرفتك بأنها ستكون شاهدة في قضية باولا جونز؟

● كلينتون: ربما قلت ذلك.. لأنني لا أريد أن يعرف أحد به.. وكنت مهتما بالأمر.. كنت محرجا بصدده.. وأعلم انه خطأ.

مع ذلك، ولأهمية السؤال دون شك، أفاد الرئيس بأنه لا يتذكر إذا كان قد قام بمناقشة «قصص التغطية» مع مونيكا أثناء محادثته لها في ١٧ ديسمبر ١٩٩٧ أو في أي وقت آخر بعد ورود اسمها كشاهد في قضية باولا جونز.

● سؤال: هل أخبرت مونيكا في وقت ما خلال شهر ديسمبر ان تقول شيئا من هذا القبيل، «تستطيعين ان تقولي دائما انك ذاهبة لزيارة «بيتي» أو لاحضار رسائل لي».. فهل قلت قبل ذلك لمونيكا في ديسمبر ٩٧ أو يناير ٩٨؟

● كلينتون: حسنا.. هذا سؤال واسع.. لا أتذكر أني قلت لها شيئا يتعلق بشهادتها.. ولكنني أتذكر انه ربما تحدثت معها حول ما يمكن عمله «في سياق غير قانوني».. ولكني لا أتذكر تماما تلك المحادثة.

● سؤال: هل قلت لها شيئا من قبيل «قصص التغطية» لدى معرفتك أو اعتقادك بأن مونيكا قد تكون شاهدة في قضية باولا جونز؟

● كلينتون: حسنا.. مرة ثانية.. لا أتذكر.

● سؤال: وهل أخبرتها بأن تقول الحقيقة؟

● كلينتون: حسنا.. اعتقد أنها ضمنيا سوف تقول الحقيقة.

خلاصة القضية

توجد معلومات أساسية وموثوقة بأن الرئيس ومونيكا لوينسكي توصلا الى تفاهم بينهما يقضي بالكذب تحت القسم إذا سئلا عن العلاقة الجنسية بينهما (وهي مؤامرة لعرقلة العدالة أو الحلف كذبا.. حسب بنود القانون الجنائي). إن الاتفاق ضمنيا، أو علنا، على تلفيق بيانات كاذبة يشكل جزءا أساسيا من المناقشات التي دارت بينهما في ديسمبر ويناير. وتوجد أيضا معلومات جوهرية وموثوقة على ان الرئيس كلينتون حاول عرقلة العدالة، باقتراحه على مونيكا لوينسكي الحصول على بيان يجنبها الادلاء بشهادتها تحت القسم.

وخلال العلاقة التي قامت بينهما، ناقش الرئيس ومونيكا، واستخدما «قصصا للتغطية» لتبرير وجودها داخل المكتب البيضاوي أو حوله. لم يحاول الرئيس في أي وقت إخبار مونيكا بضرورة الإقلاع عن مثل هذه القصص وضرورة إعلان الحقيقة فيما يتعلق بزياراتها (للمكتب البيضاوي). كما لم يخبرها بضرورة قول الحقيقة تحت القسم بخصوص العلاقة.

ان استخدام الرئيس لـ «قصص التغطية» الكاذبة في شهادته بقضية باولا جونز تحت القسم، انما توثق وتعزز شهادة مونيكا القائلة بأن الرئيس اقترح عليها «قصص التغطية» في ١٧ ديسمبر ١٩٩٧ كوسيلة لإخفاء حقيقة العلاقة بينهما.

عرقلة العدالة وإيجاد عمل لمونيكا

توجد معلومات أساسية وموثوقة بأن الرئيس كلينتون حاول عرقلة العدالة بمساعدته لمونيكا في الحصول على وظيفة في نيويورك، في الوقت الذي ينبغي أن تكون شهادة ضده إن هي قالت الحقيقة في قضية باولا جونز.

كان لدى الرئيس دافع (حافز) يمنع مونيكا لوينسكي من كشف سرية العلاقة بينهما. اشتد هذا الدافع قوة لديه فور قرار المحكمة في مايو ١٩٩٧ الاستمرار في الكشف عن ملابسات القضية.

الدليل

ذكرت مونيكا في رسالة بعثت بها للرئيس، بتاريخ ٣ يوليو ٩٧، رغبتها في الانتقال الى نيويورك. كررت في الرسالة احباطها لعدم تسلمها عرضا للعودة للعمل في البيت الأبيض.

في اكتوبر، خضع الرئيس للاستجواب حول علاقاته الجنسية مع نساء غير زوجته.. في ٧ اكتوبر ٩٧، بعثت مونيكا برسالة للرئيس بالبريد السريع، مبدية عدم رضاها لعدم حصولها على وظيفة. وكما قالت مونيكا، فقد تلقت من الرئيس مكالمة هاتفية في ٩ اكتوبر ٩٧ أكد لها فيها سعيه للحصول على وظيفة لها في نيويورك.

وفي ١١ اكتوبر ٩٧، التقت مونيكا على انفراد بالرئيس في المكتب البيضاوي وعرضت أمامه قائمة بالوظائف الملائمة في نيويورك، وطلبت منه توصية من أحد العاملين في البيت الأبيض، فوعدها خيرا. ومباشرة بعد اللقاء تحدث الرئيس كلينتون هاتفيا الى فيرنون جوردان «صديقه الشخصي».

وحسب إفادة رئيس الموظفين بالبيت الأبيض «ايريسكاين باولز»: «طرح الرئيس كلينتون عليه في صيف أو خريف عام ٩٧ موضوع مونيكا لوينسكي قائلا انها غير سعيدة بعملها الحالي، وتود العودة الى البيت الأبيض. رفع باولز هذا الموضوع الى نائب رئيس الموظفين «جون بوديستا».

وحسب إفادة بوديستا. فقد طلب من سكرتيرة الرئيس «بيتي» الاتصال بمونيكا، ولكنها لم تجدها، وحسب إفادة سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون، قال، ان بوديستا أخبره بضرورة البحث عن وظيفة لمونيكا. وحسب إفادة مونيكا قالت، اتصل بها ريتشاردسون في ٢١ اكتوبر ٩٧ ثم قابلها شخصيا بعد ذلك بقليل، وعرض عليها العمل في الأمم المتحدة، غير انها لم تكن متحمسة للعرض. وفي نهاية اكتوبر، تباحث الرئيس ومونيكا، في موضوع توسيط صديقه الشخصي فيرنون جوردان لمساعدتها على إيجاد وظيفة لها في القطاع الخاص.

في ٥ نوفمبر ٩٧، التقت مونيكا بجوردان في مكتبه القانوني وأخبرها عن استعداده لتقديم المساعدة لها وكشفت له عن رغبتها بالانتقال الى نيويورك.. وبعد ذلك بقليل اتصل جوردان هاتفيا بالرئيس كلينتون.

في ٥ ديسمبر ٩٧، ورد اسم مونيكا لوينسكي كشاهدة في قضية باولا جونز.. فتوسعت دائرة البحث عن وظيفة لمونيكا.. وفي ١١ ديسمبر أمرت القاضية سوزان رايت الرئيس كلينتون بالاجابة عن استجوابات مكتوبة كجزء من التحقيقات في قضية باولا جونز. تضمنت هذه الاستجوابات، ضمن أشياء أخرى، أن يذكر الرئيس اسم أية موظفة حكومية منذ ١٩٨٦، كان للرئيس معها علاقة جنسية. وفي ١٦ ديسمبر تسلم محامو الرئيس طلبا بتقديم وثائق تتعلق بمونيكا لوينسكي.

في ١٧ ديسمبر أطلع الرئيس مونيكا هاتفيا على ورود اسمها في قضية باولا جونز، وبحثا معا «قصص التغطية» من جديد. وفي الفترة ما بين ١٨ و٢٣ ديسمبر أجرت مونيكا مقابلات مع شركات في نيويورك، بناء على توصية من جوردان.

في ١٩ ديسمبر تسلمت مونيكا طلبا للشهادة تحت القسم من خلال محامي باولا جونز. في ٢٢ ديسمبر اصطحب جوردان مونيكا الى محاميها الجديد وتناقش وإياها في موضوع الوظيفة ومذكرة الاستدعاء في قضية باولا جونز. في ٢ ديسمبر ٩٧ أجاب الرئيس على استجوابات القاضية سوزان بقوله: «لا توجد علاقة جنسية لي مع أية امرأة منذ عام ١٩٨٦».

في ٢٨ ديسمبر ٩٧ التقت مونيكا بالرئيس في البيت الأبيض. وتناقشا في موضوع انتقالها للعمل في نيويورك.. وفي قضية باولا جونز.. في ٥ يناير ٩٨ امتنعت مونيكا عن الذهاب الى نيويورك للعمل في الأمم المتحدة. في ٧ يناير ٩٨ وقعت مونيكا بيانا مشفوعا بقسم، تنفي فيه العلاقة الجنسية بالرئيس كلينتون.

في ٨ يناير أجرت مونيكا مقابلة مع شركة في نيويورك بتوجيه من فيرنون جوردان (صديق الرئيس).. وتلقت عرضا للعمل من شركة ريفلون فأخبرت جوردان به، وقام بدوره بنقل هذا الخبر للرئيس قائلا: «المهمة انتهت».

في ١٢ يناير ٩٨، أخبر محامو باولا جونز، القاضية سوزان انه من الممكن طلب استدعاء لوينسكي كشاهدة. وأقرت القاضية سوزان بأنها سمحت لموظفين وموظفات عملوا في البيت الأبيض الادلاء بشهاداتهم.

في ١٣ يناير ٩٨، اتصل موظف من شركة «ريفلون» بمونيكا لاطلاعها بقبول طلبها، وطلب منها ان تزوده بأسماء أشخاص يعرفون عنها. وبعد مناقشات دارت بين الرئيس وجوردان وبوديستا وجون هيلي مساعد الرئيس وافق الأخير على ان يبعث لشركة ريفلون برسالة يزكي فيها مونيكا لوينسكي.. وهكذا كان.

وفي ١٥ يناير أجاب الرئيس على المذكرة التي وردت إليه يوم ١٥ ديسمبر والمتعلقة بتوفير وثائق تتعلق بمونيكا لوينسكي خلال فترة عملها بالبيت الأبيض. وجاء في رسالة الرد: «لا توجد». وفي ١٦ يناير بعث محامي مونيكا بيانا مشفوعا بقسم حول قضية باولا جونز الى قاضي المقاطعة. ينفي فيه ان تكون لموكلته أية علاقات جنسية مع الرئيس. وفي ١٧ يناير، شهد كلينتون تحت القسم، وقام محاميه باستخدام بيان مونيكا المشفوع بقسم والذي ينفي وجود أي علاقة جنسية.

خلاصة القضية السابقة

عندما يقوم طرف متورط بقضية قانونية (أو تحقيق) بتوفير وظيفة أو عون مالي لشاهد، فإن السؤال يكون: ربما يحاول التأثير على شهادته. والسؤال الجوهري يتركز حول نية ذلك الطرف في تقديمه العون والمساعدة للشاهد. الدليل المباشر للنية لا يكون متوفرا في العادة. والواقع انه في بعض الحالات، قد يكون الشاهد الذي يتسلم المساعدة والعون على غير علم بنية الطرف الآخر ورغبته في البقاء على اتفاق وإياه خلال عملية سير القضية القانونية.

ويمكن الاستدلال على نية ذلك الطرف الذي يقدم المساعدة للشاهد من خلال الظروف المحيطة بالوقائع. وفي هذه الحالة، فإن الرئيس ساعد مونيكا في الحصول على وظيفة بنهاية عام ١٩٩٧ في الوقت الذي أصبحت فيه شاهدة في قضية تضر به وهي قضية باولا جونز والتي من المفترض أن تدلي فيها بأقوالها. بصدق، وقد أدى سعيه لمساعدتها الى توريط سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة.. وتوريط واحد من أكبر محامي الولايات المتحدة وهو فيرنون جوردان.

والسؤال الآن: هل كانت محاولات الرئيس ايجاد وظيفة لمونيكا تهدف الى التأثير على شهادتها.. أو ببساطة التأثير على شهادتها في قضية العلاقة الجنسية معها.

ثمة ثلاث حقائق أساسية لتحليل أعماله وتحركاته هي: (١) تسلسل الأحداث. (٢) حقيقة موقف الرئيس ومونيكا وكلاهما صمم على الكذب تحت القسم حول العلاقة الجنسية بينهما. (٣) حقيقة ان ادلاء مونيكا بشهادتها كذبا تحت القسم، أمر مهم وحاسم بالنسبة الى الرئيس.

إذن توجد معلومات أساسية وموثوقة على ان الرئيس ساعد مونيكا لوينسكي في بحثها عن عمل بدافع رغبته في إبقائها «مع فريقه» لمواجهة قضية باولا جونز.

كذب على صديقه الشخصي

توجد معلومات أساسية وموثوقة، بأن الرئيس كذب تحت القسم في ذكر أحاديثه مع فيرنون جوردان (صديقه الشخصي) حول مونيكا لوينسكي.

سئل الرئيس كلينتون الادلاء بإفادته تحت القسم في مسألة تحدثه الى فيرنون جوردان حول تورط مونيكا في قضية باولا جونز، قال: انه علم بأن جوردان تحدث الى مونيكا بخصوص انتقالها للعمل في نيويورك، ولكنه لا يتذكر إذا كان جوردان قد تحدث إليها حول تورطها في قضية باولا جونز. وكانت شهادته كاذبة.

أما جوردان فقد قال في إفادته: «ان أحاديثه مع الرئيس حول مذكرة استدعاء مونيكا للشهادة كانت في الواقع مستمرة. وعندما سئل عما إذا كان أخبر الرئيس عن وضع مونيكا في قضية باولا جونز. فضلا عن إيجاد فرصة عمل لها قال: نعم.. بالتأكيد.

ففي ١٩ ديسمبر اتصلت مونيكا هاتفيا بجوردان وأخبرته حول استدعائها للادلاء بإفادتها في قضية باولا جونز.. اتصل جوردان بالرئيس لاطلاعه على الأمر فلم يجده.. وفي الساعة ٥,١٠ مساء اليوم نفسه تحدث اليه هاتفيا لسبع دقائق. قال في إفادته: «اتصلت مونيكا بي وكانت غاضبة بعد تسلمها مذكرة الاستدعاء.. وهي قادمة إلي.. واعتقد انها بحاجة لمحام، وسأسعى لإيجاد محام لها».

وفي اليوم نفسه. وبعد لقائه مع مونيكا، ذهب جوردان الى البيت الأبيض، واجتمع الى الرئيس. جاء في إفادته: «أخبرته بموضوع استدعاء مونيكا للشهادة في قضية باولا جونز.. شكرني الرئيس لجهودي في إيجاد وظيفة لها.. وشكرني لمحاولاتي إيجاد محام لها».

خلاصة القضية السابقة

يتبين من سير الأحداث ان الرئيس تحدث الى جوردان حول تسلم مونيكا مذكرة الاستدعاء للشهادة، وحول محاولاته ايجاد وظيفة لها.. وإيجاد محام لها. وعلى ضوء الاتصالات العديدة بين الرئيس وجوردان، قبل أسابيع فقط من استدعاء الرئيس للادلاء بشهادته فإنه لا يعقل أن يكون الرئيس قد نسي موضوع الأحاديث التي دارت بينه وبين جوردان.

إن الدافع وراء تقديم الرئيس بيانات كاذبة ومضللة تحت القسم كان واضحا. فإذا قال، انه تحدث الى فيرنون جوردان حول تورط مونيكا في قضية باولا جونز وعن محاولات جوردان ايجاد وظيفة لمونيكا فإنه سيصبح عرضة للسؤال التالي: هل ثمة علاقة بين شهادة مونيكا في قضية باولا جونز، وايجاد وظيفة لها. فإعلان مثل هذا من قبل الرئيس أثناء الادلاء بإفادته، قد يدفع محامي باولا جونز لطلب المزيد من الاستفسار حول هذا الموضوع، كما ان مثل هذا الإعلان تحت القسم، قد يستلزم توضيحه للرأي العام عندما يصبح الإدلاء بالشهادة مفتوحا للرأي العام للاطلاع عليه.

وفوق ذلك كله، كان الرئيس حريصا على عدم الإعلان عن وجود علاقة بين الموضوعين (شهادة مونيكا والبحث لها عن وظيفة) لما له من مضاعفات خطيرة.

التأثير على شهادات الشهود

توجد معلومات جوهرية وموثوقة بأن الرئيس حاول إعاقة العدالة في محاولته التأثير على شهادة سكرتيرته الخاصة «بيتي كوري».

وفي اجتماع بينه وبين سكرتيرته «بيتي»، وبعد يوم من طلب استدعائه للشهادة، أصدر الرئيس لسكرتيرته عدة «بيانات» كان يعرف هو نفسه بطلانها.

حسب إفادة «بيتي» قالت: ان الرئيس أصدر إليها البيانات التالية:

١- لقد كنت دائما موجودة لدى وجود مونيكا لوينسكي في البيت الأبيض.. وإني لم أختل بها على انفراد.

٢- وانك تستطيعين ان تسمعي وتشاهدي أي شيء.

٣- جاءت مونيكا الي ولكني لم ألمسها على الاطلاق.

٤- أرادت أن أمارس الجنس معها.. فرفضت.

وعندما سئل الرئيس تحت الشهادة عما إذا كان قد قال لدى اجتماعه بـ «بيتي كوري» في ١٨ يناير ١٩٩٨ البيانات السابقة أفاد الرئيس:

«أحاول التأكد من صواب تذكري لذلك، وما إذا كانت (بيتي) دائما في مبنى البيت الأبيض لدى حضور مونيكا.. أحاول أن أتذكر.. وما عنيته ان «بيتي» كانت موجودة دائما في منطقة المكتب البيضاوي أثناء وجود مونيكا.. وأعتقد أن ذلك كان جزءا من سلسلة أسئلة وجهتها إليها في محاولة لإنعاش ذاكرتي.. إذن لم أكن أحاول أن أجعلها تقول شيئا لم يحصل».

● سؤال: عندما قلت لـ «بيتي»: «لم أكن منفردا مع مونيكا، فهل قصدت أنك ومونيكا كنتما موجودين ربما في المكتب البيضاوي أو في حجرة الدراسة..؟

● كلينتون: هذا صحيح.. كنا في حجرة الدراسة.. أريد توضيح شيء.. لم أكن أحاول أن تدعي بيتي بطلانا أن مونيكا موجودة بينما هي في الحقيقة غير موجودة.

خلاصة القضية السابقة

أشار الرئيس الى سكرتيرته «بيتي» في عدة مناسبات أثناء شهادته تحت القسم، في سياق وصفه للعلاقة مع مونيكا لوينسكي.

وكما أدرك بنفسه. فهناك عدة أسئلة يمكن توجيهها الى «بيتي» أثناء الادلاء بإفادتها.. في المستقبل القريب.

دعاها الرئيس بعد استدعائه للشهادة تحت القسم (في اليوم التالي) وأخبرها أن الأسئلة وجهت إليه حول علاقته بمونيكا لوينسكي.. فالبيانات التي رددها الرئيس على مسامع «بيتي» في ١٨ يناير وفي ٢٠ و٢١ يناير لم يكن منفردا مع مونيكا.. وان بيتي يمكن أن تسمعهما أو تراهما وانه لم يلمس مونيكا..) كانت بيانات كاذبة.. ولكنها تتساوى مع الشهادة التي أدلى بها تحت القسم. لقد عرف الرئيس ان هذه البيانات كاذبة. أما قوله انه كان يحاول ببساطة إنعاش ذاكرته أثناء تكرارها هذه البيانات أمام «بيتي» فهي تتعارض مع المنطق.. لأن هذه البيانات الكاذبة لم تكن بأي طريقة لتنعش ذاكرة الرئيس وتذكره بقول الحقائق ويستدل من حيثيات تلك الوقائع ان الرئيس كان يحاول اضافة مشاهدة أخرى تدعم شهادته الباطلة.

إن محتوى بيانات الرئيس في سياق القرائن المتعددة إنما توفر معلومات جوهرية وموثوقة على انه سعى بطريقة غير صحيحة للتأثير على شهادة سكرتيرته «بيتي» وهذه التصرفات، تشكل إعاقة للعدالة، وتأثيرا سلبيا على الشاهد.

إعاقة العدالة

توجد معلومات جوهرية وموثوقة بأن الرئيس حاول إعاقة العدالة أثناء تحقيقات هيئة المحلفين العليا الاتحادية فرفضه الشهادة لسبعة شهور، وكذبه أمام شهود هيئة المحلفين المحتملين وعلمه بأنهم سينقلون أكاذيبه أمام هيئة المحلفين العليا، هي كلها تؤكد سعيه الى عرقلة سير العدالة.

إن شهادته أمام هيئة المحلفين العليا جاءت بعد سبعة شهور من التحقيقات. رفض خلالها ست دعوات للادلاء بشهادته. وخلال هذه الفترة لم ترد إشارة من الرئيس عن استعداده للتصريح بعلاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي، بل على العكس. لقد انكر هذه التهمة.

إضافة لكذبه أمام هيئة المحلفين العليا فقد كذب الرئيس حول علاقته بمونيكا أمام كبار مساعديه، وهؤلاء المساعدون نقلوا قصة الرئيس الكاذبة أثناء إفاداتهم أمام هيئة المحلفين العليا.

في هذه الحالة، كذب الرئيس أمام جون بوديستا وايرسكاين باولز وسيدني بلومنتال، وأمام كبير مساعديه سابقا هارولد انجوس.

وأنكر الرئيس أي شكل من أشكال العلاقة الجنسية مع مونيكا وقال: ان مونيكا هي التي طلبت منه ممارسة الجنس معه. وأنكر إجراءه عدة أحاديث هاتفية معها. وان الرئيس - كما صرح هو لاحقا كان يعرف ان مساعديه سوف ينقلون وجهة نظره ازاء الأحداث لهيئة المحلفين العليا.

صدق مساعدوه كلامه، وأدلى كل منهم بشهادته حول طبيعة العلاقة بين مونيكا لوينسكي والرئيس بناء على كلامه دون علم منهم، بأن بيانات الرئيس لهم كانت كاذبة. بل ومصممة لإطالة فترة بياناته الكاذبة التي قدمها أثناء إدلائه بشهادته في قضية باولا جونز.

فشهادات مساعديه قدمت للمحكمة العليا بيانات كاذبة عن العلاقة بين الرئيس ومونيكا لوينسكي.

خلاصة القضية السابقة

قدم الرئيس البيانات الكاذبة التالية لمساعديه:

أخبر كلينتون جون بوديستا بعدم اقامة علاقة جنسية من أي نوع مع مونيكا لوينسكي.. وحتى الجنس عن طريق الفم.

أخبر الرئيس كلا من بوديستا وانجوس بأنه لم تكن له علاقة جنسية مع مونيكا.

أخبر الرئيس، بوديستا ان مونيكا لدى زيارتها للبيت الأبيض إنما كانت في ضيافة سكرتيرته «بيتي».

أخبر الرئيس، بلومنتال ان مونيكا جاءت إليه وأنه رفض ممارسة الجنس معها. فهددته بفضح العلاقة.

أخبر الرئيس، بلومنتال، بأنه لا يتذكر قيامه بإجراء أحاديث هاتفية مع مونيكا ماعدا مكالمة واحدة تركتها على جهاز تسجيل الرسائل الهاتفية بشقتها.

وأثناء الادلاء بإفادته صرح الرئيس بأن بياناته لمساعديه حول علاقته بمونيكا، ربما كانت مضللة. وقد عرف الرئيس أيضا ان مساعديه سوف يستدعون للشهادة على الأرجح حول اتصالاته مع مونيكا لوينسكي. وكما افترض الرئيس، فإن مساعديه سيرددون البيانات نفسها أمام هيئة المحلفين العليا.. وأخيرا رفض هو نفسه الادلاء بشهادته. فالجمع بين صمت الرئيس وخداعه لمساعديه له تأثير على مجريات التحقيق ويساهم في تقديم وجهات نظر كاذبة أمام هيئة المحلفين العليا.

لكل هذه الأسباب مجتمعة.. توجد معلومات جوهرية وموثوقة بأن الرئيس، قام بطريقة غير صحيحة بالتأثير على الشهود أثناء التحقيقات.

تصرفات الرئيس تخل بواجباته الدستورية

توجد معلومات أساسية وجوهرية على ان تصرفات الرئيس منذ ١٧ يناير ١٩٩٨، حول علاقته بمونيكا لوينسكي كانت غير متساوقة مع واجبات الرئيس الدستورية ازاء تنفيذ القوانين بأمانة.

قبل، وخلال، وبعد طلبه للشهادة في ١٧ يناير، حاول الرئيس إخفاء الحقيقة حول علاقته بمونيكا لوينسكي. في سياق قضية باولا جونز.. وأكثر من ذلك، كذب الرئيس تحت القسم أمام هيئة المحلفين العليا وسهل تقديم معلومات كاذبة من قبل آخرين، أمام هيئة المحلفين العليا.

وضلل الرئيس أيضا، الرأي العام الأميركي ومجلس الشيوخ في بيانه بتاريخ ٢٦ يناير ١٩٩٨. والذي أنكر فيه إقامة علاقات جنسية مع مونيكا لوينسكي.. وضلل الرئيس مجلس النواب وكبار مساعديه بإنكاره هذه العلاقات أمامهم. وبدورهم ضلل أعضاء مجلس النواب، وكبار مساعديه. الشعب الاميركي والكونجرس بنقلهم إنكارات الرئيس واعتقادهم بمصداقيتها.

وعد الرئيس في يناير ٩٨ بالتعاون الكامل مع هيئة المحلفين العليا. ولكن تصرف الرئيس، أخر سير التحقيقات التي تقوم بها هيئة المحلفين العليا. ففي ٢١ يناير ١٩٩٨، وعندما كشفت صحيفة الواشنطن بوست لأول مرة قضية مونيكا، قرر إجراء استطلاع رأي الناخبين، وجاءت نتيجته ان الناخبين راغبون في الصفح عن الرئيس في قضية «الزنى»، وليس في قضية تضليل العدالة، أو التأثير على الشهود. وعندما اتصل به الرئيس هاتفيا. في ذلك المساء. شرح له ضرورة عدم الاعتراف بعلاقته مع مونيكا أمام الرأي العام.. وحسب إفادة موريس. فقد قال له الرئيس: «حسنا المهم أن نكسب».

وفي ذلك المساء أيضا نصحه الرئيس بالابتعاد عن أية خطة «تخرج مونيكا من الماء».. إذ ان الرئيس يعتقد بأن هناك بصيص أمل بأن مونيكا ربما لا تتعاون مع المحقق «ستار».. «ولا نريد أن ننفرها».

الرئيس نفسه تحدث إلى الرأي العام عدة مرات منذ الأيام الأولى لانكشاف الفضيحة. في ٢٦ يناير قال، «أريد أن أقول شيئا واحدا للشعب الأميركي.. أريدكم أن تنصتوا إلي.. وسأكرر أمامكم ثانية.. لم تكن لي علاقات جنسية مع تلك المرأة.. مونيكا لوينسكي.. لم أطلب من أحد أن يكذب.. أبدا.. هذه المزاعم كاذبة». إن إنكاره الشديد أمام الشعب الاميركي كان كاذبا.

السيدة الأولى هيلاري، ومجلس النواب، وموظفو الرئاسة قالوا أيضا ان الادعاءات الموجهة ضد الرئيس كاذبة.

ضلل الرئيس الشعب الأميركي والكونجرس في بيانه بتاريخ ١٧ أغسطس ٩٨ أمام الرأي العام عندما ذكر أن أجوبته على التحقيقات تحت القسم كانت «صحيحة قانونيا».

خلاصة القضية السابقة

في هذه الحالة، أصدر الرئيس وتسبب في إصدار بيانات كاذبة للشعب الأميركي حول علاقته بمونيكا لوينسكي، كما قدم بيانات كاذبة حول كذبه تحت القسم أو عرقلة سير العدالة. فعندما يعلن بشدة أمام الرأي العام في يناير ١٩٩٨ بأنه «لم تكن لي علاقات جنسية مع تلك المرأة». فضلا عن قوله: «هذه الادعاءات كاذبة».. فإن الرئيس أيضا، قد أخر كثيرا، من سير التحقيقات، برفضه لستة شهور الادلاء بشهادته.. وهذا يشكل معلومات جوهرية وموثوقة وتشكل أسبابا لاتهامه بالخيانة.



القاضية سوزان رايت

وليام جنسبرج محامي مونيكا

صديقة مونيكا أشلي رينز

وسط استمرار الرفض العراقي لعمل «يونسكوم»

مبعوث عنان يواصل «الدبلوماسية الهادئة» في بغداد

■ واشنطن: الموقف خطير ■ موسكو: يجب ضبط النفس

■ بغداد، واشنطن - رويترز: [illegible] براكاش شاه المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة كوفي عنان زيارة الى شمال العراق لاجراء المزيد من المحادثات مع المسؤولين العراقيين في بغداد سعيا لحل المواجهة الجديدة بعد الرفض العراقي السماح لمفتشي «يونسكوم» بالعمل.

وقال احد الدبلوماسيين في [illegible] «ان شاه ينتهج دبلوماسية هادئة مع العراقيين لاقناعهم بالتراجع عن قرارهم في الخامس من اغسطس الماضي بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. وقال دبلوماسيون آخرون ان شاه قد ينجح في اقناع العراقيين باستئناف عمليات التفتيش بشرط ان يقدم مجلس الأمن الدولي ضمانات للعراق بشأن المراجعة الشاملة للعقوبات.

واصدر مجلس الأمن قرارا يوم الاربعاء الاسبوع الماضي بوقف المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على العراق ولكن يدعو الى مراجعة شاملة لها اذا استأنفت بغداد تعاونها مع المفتشين.

من ناحيتها، دعت صحيفة «الثورة» امس القيادة العراقية الى [illegible] الانصياع لقرار مجلس الامن [illegible] كما دعت الى تجميد كافة [illegible] مفتشي الامم المتحدة لنزع [illegible] في العراق ردا على تجاهل [illegible] الامن المطالب العراقية.

وشددت «الثورة» على ضرورة [illegible] السماح بمعاودة أي نشاط من هذا النوع ما لم يعلن المجلس بوضوح ماهية المراجعة الشاملة الهادفة ويحدد سقفا زمنيا معلوما وينيط المراجعة وتقييم ما انجزه العراق بجهة محايدة ونزيهة.

واضافت الصحيفة «انه ليس من المنطق ان يرضخ العراق لقرار جائر آخر ويستسلم لارادة شريرة تتقنع بقناع دولي زائف وتستخدم مجلس الأمن اداة لتحقيق مآربها».

وانتقد مسؤول عراقي تصريحات وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت التي هاجم فيها العراق وقال انه يشكل خطورة على جيرانه.

وقال مدير دائرة الاعلام الخارجي بوزارة الثقافة والاعلام العراقية علاء العلني ان العراق استطاع برغم كل الحصارات المفروضة عليه من واشنطن ولندن ان يحافظ على علاقاته الاخوية مع دول الخليج العربية التي تشعر بالمسؤولية القومية والاخوية.

نسوة عراقيات يحتشدن في بغداد (أ.ف.ب)

وفي واشنطن اجتمع الرئيس الاميركي بيل كلينتون بكبار مستشاريه السياسيين واجرى اتصالا هاتفيا مع جان كريتيان رئيس وزراء كندا لمناقشة تطورات الموقف في العراق بعد تصاعد التوتر من جديد. وقال مسؤول كبير في الادارة الاميركية، «انه موقف خطير. نريد ان تعود لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بإزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الى عملها في العراق. اذا كان العراق يريد رفع العقوبات فعليه ان يسمح لمفتشي اللجنة الخاصة بالعودة الى العمل».

واجتمع الرئيس الاميركي الليلة قبل الماضية مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين والجنرال هنري شيلتون رئيس هيئة الاركان المشتركة وساندي بيرجر مستشار الأمن القومي لنحو اربعين دقيقة.

وقال متحدث رسمي ان الرئيس تلقى تقريرا عن آخر تطورات الوضع في العراق.

واضاف قوله «من الواضح اننا نراقب الوضع باهتمام شديد».

ورفض مسؤول بالأمن القومي الكشف عما اذا كانت هناك مناقشات جارية بشأن أي عمل عسكري محتمل من جانب الولايات المتحدة. وقالت اولبرايت الاسبوع الماضي ان كل الخيارات بما في ذلك استخدام القوة ضد العراق لاتزال مطروحة على الطاولة. وقال مسؤول الادارة الاميركية ان موافقة مجلس الأمن الاسبوع الماضي بالاجماع على قرار تعليق المراجعة الدورية للعقوبات هي رسالة واضحة لبغداد. وبدون تلك المراجعات لا يكون هناك فرصة امام تخفيف أو رفع العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق بعد ان غزا الكويت عام ١٩٩٠م.

واضاف المسؤول مشيراً إلى قرار مجلس الأمن، «انه ادانة اجماعية لقرارات العراق ويجب ألا يفوت هذا المغزى على القيادة العراقية». وقال «تصرفاتهم (العراقيين) أبعدت يوم رفع العقوبات».

وفي موسكو، اعلن دبلوماسي روسي رفيع المستوى امس، تعليقاعلى احتمال استخدام الولايات المتحدة القوة العسكرية ضد العراق انه ينبغي في الفترة القادمة تنشيط العمل الخاص بإخراج الوضع حول العراق من الطريق المسدود. وعلى الجانبين ان يبديا ضبط النفس ويتجنبا الاقدام على خطوات من شأنها ان تؤدي الى مواصلة تصعيد حدة التوتر.

واكد الدبلوماسي ان الجانب الروسي يولي اهمية خاصة الى ان يتم بأسرع وقت ممكن تطبيق مقترحات الأمين العام للأمم المتحدة حول اجراء مجلس الأمن الفحص الشامل لوضع الامور الخاص بملف نزع اسلحة العراق. وقال: «لا يجوز تفويت هذه الفرصة لتسوية الوضع المتأزم حول العراق».

على صعيد آخر، اعلن مصدر في الامم المتحدة امس ان لجنة العقوبات في الامم المتحدة وافقت على ٢٣ عقدا عراقيا بقيمة ٣٧,٤ مليون دولار لشراء قطع غيار لاعادة تأهيل المنشآت النفطية. وقال المصدر نفسه انه تمت الموافقة على عقد جديد من قبل اللجنة ٦٦١ (لجنة العقوبات) بما يرفع عدد العقود الى ٢٣ عقدا بقيمة ٣٧,٤ مليون دولار.

واشنطن تعطي الضوء الاخضر للأمم المتحدة للتحرك في الأزمة الراهنة مع العراق

■ لندن - رويترز: في تحول من مواجهات عسكرية مع العراق استمرت سبع سنوات احتلت الولايات المتحدة مقعدا خلفيا في أحدث نزاع حول عمليات التفتيش على الاسلحة التي تقوم بها الأمم المتحدة وحثت المنظمة الدولية على حل المشكلة.

وفي الازمة الماضية عندما رفض الرئيس صدام حسين التعاون مع المنظمة الدولية للتخلص من برامج أسلحته البيولوجية والكيماوية سارعت واشنطن بارسال حاملات طائرات الى منطقة الخليج وانضمت اليها بريطانيا في موقف اقترب من توجيه ضربات جوية للعراق.

ويظهر رد فعل واشنطن الهادئ لدعوة البرلمان العراقي الاثنين الماضي الى وقف كل انشطة مفتشي السلاح التابعين للأمم المتحدة ما لم يعد مجلس الأمن استعراضه المنتظم للعقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق كيف تحولت في هدوء سياسة واشنطن منذ أزمة فبراير.

توقفت بالفعل عمليات التفتيش ويعتقد خبراء ان ادارة الرئيس بيل كلينتون ربما لم تعد ترغب في القيام بعمل عسكري لاعادة هذه العمليات طالما لا تشكل بغداد خطرا على جيرانها.

قال مصدر قريب من اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة «توقف تفتيش المناطق الحساسة منذ نهاية يوليو بل ايضا صيانة اجهزة للرقابة عن بعد» وترك الامريكيون تسوية الامور للأمم المتحدة». «وحتى ابريل كان رد فعل من واشنطن يقف له شعر الرأس، ولكن يبدو ان الادارة الامريكية قد ادركت ان توجيه ضربة عسكرية للعراق سيكون له مردود سياسي باهظ بالاضافة الى ان النتيجة قد تكون غير حاسمة».

ويعارض الحلفاء العرب لامريكا في حرب الخليج عام ١٩٩١ الذين أغضبهم تقاعس واشنطن عن الضغط على اسرائيل في عملية السلام بالشرق الاوسط توجيه ضربة عسكرية للعراق.

وتضغط كل من فرنسا وروسيا المتعاطفتان الرئيسيتان مع بغداد على مجلس الأمن لاغلاق ملف برامج العراق النووية والصاروخية والتلويح لصدام بشيء من الضوء في نهاية النفق فيما يتعلق بموضوع العقوبات.

وقالت واشنطن انها ستطلب من مجلس الأمن اتخاذ خطوات أخرى ضد العراق اذا نفذ تهديده بوقف عمليات التفتيش على الاسلحة. كما طلبت واشنطن من حلفائها الرئيسيين في مجلس الأمن اقناع بغداد بطرق دبلوماسية بالتعاون مع مفتشي الأمم المتحدة.

ووجه ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة نداء لصدام بألا يوقف التعاون مع المفتشين وقال انهم أوشكوا على انهاء مهمتهم.

وعندما نجح كوفي عنان الامين العام للأمم المتحدة في اقناع بغداد باعادة أنشطة لجنة التفتيش عزا هذا الى تهديد واشنطن باستخدام القوة.

بيد ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت قالت الاسبوع الماضي ان استخدام القوة لا يزال خيارا مطروحا اذا حاول العراق التنصل من التزاماته ولكنها اعترفت بحدوث تغيير في موقف واشنطن وقالت ان استراتيجية واشنطن تقوم على «استمرار تسليط الاضواء العالمية على صدام حتى ينصاع لالتزاماته».

كما قامت واشنطن بتخفيف كبير لوجودها العسكري في الخليج منذ مايو ويقول دبلوماسيون انها ركزت قواتها الضاربة في عرض البحر وأبعدتها عن المياه الاقليمية لدول تطل على الخليج.

وقال جاري سيك خبير شؤون الخليج بجامعة كولومبيا بنيويورك في مقال الشهر الماضي «اذا قام صدام حسين بعمل مباشر يضر بمصالحنا او مصالح حلفائنا الأقربين فاننا سنرد بمفردنا اذا تطلب الأمر وربما بصواريخ كروز. وعدا ذلك فاننا سنعتمد على مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة وحلفائنا الاقليميين».

تحليل إخباري

بعد أربع مراحل فاشلة وعامين من المعاناة

بغداد ترفض اتفاق «النفط مقابل الموت البطيء»

بغداد - حمزة مصطفى:

■ بعد شهر من الآن تنتهي المرحلة الرابعة من مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والامم المتحدة في العشرين من مارس عام ١٩٩٦ والمعروفة بصيغة «النفط مقابل الغذاء والدواء» لتبدأ كما هو متفق المرحلة الخامسة منه. واذا كان ثمة ما يميز المرحلة الرابعة التي توشك على الانقضاء فإنها الاسوأ من بين مراحل المذكرة.

ففي اطار هذه المرحلة قرر مجلس الأمن الدولي زيادة مبلغ مبيعات النفط العراقي الى ٢٠٥ مليار دولار بناء على توصية من الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان. وعلى [illegible] ذلك اعلن العراق انه ليس بمقدوره تصدير [illegible] ما لم يتم اصلاح منشآته النفطية وصيانة خطوط انابيبه. وفي الوقت الذي اصدر فيه مجلس الأمن قراره بمضاعفة كميات النفط العراقي المصدر بدعوى مساهمة المجلس في التخفيف من معاناة الشعب العراقي والحد من التدهور الحاصل في الوضع الصحي والتغذوي داخل العراق فان المجلس بالمقابل لم يستجب بالسرعة الممكنة لمطالب العراق الخاصة بضرورة توفير مبلغ من المال يكفي لاصلاح الانابيب والمنشآت. وعلى الرغم من جدال طويل داخل المجلس وافقت الامم المتحدة على ارسال فريق فني لتقويم الاضرار، واوصى بتخصيص ٣٠٠ مليون دولار لهذا الغرض. وبالرغم من ان اجراء كهذا لا يحتمل المماطلة والتسويف تحت اي مبرر او ذريعة فان العراق لم يتسلم حتى الآن المبلغ الخاص باصلاح الاضرار ليتسنى له تصدير النفط بالكمية التي قررها مجلس الأمن بقصد التخفيف من معاناة ٢٢ مليون عراقي يعترف المجلس بان الموت والجوع والمرض يتهددهم.

ان هذا الوضع دفع منسقا دوليا رفيع المستوى هو المنسق العام لبرنامج الغذاء والدواء في العراق دينيس هاليداي الى الاستقالة من منصبه في اغسطس الماضي احتجاجا على اجراءات العمل المعقدة. وقد غادر بالفعل بغداد خلال الايام القليلة الماضية بعد ان كالت له الصحافة العراقية المديح والثناء بوصفه واحدا من قلة شريفة من العاملين في المنظمات الدولية والانسانية في العراق طيلة السنوات الثماني الماضية ممن ظل ضميرهم نقيا حتى النهاية.

الآن بعد مرور سنتين واربع مراحل من مذكرة التفاهم فان السؤال الذي بات يطرحه العراقيون الآن هو ما هو مستقبل برنامج النفط مقابل الغذاء بعد ان فشل من الناحية العملية في وضع حد لمعاناة الشعب العراقي المتفاقمة وبخاصة على صعيدي الغذاء والدواء؟

قبل ايام حث مسؤول برنامج الغذاء والدواء العراقي في الامم المتحدة بنون سيفان مجلس الأمن على ضرورة عدم عرقلة قطع الغيار التي تحتاج اليها المنشآت النفطية العراقية، لان الوضع كما قال يتعلق بمسألة دقيقة تتطلب حلا عاجلا. وفي فبراير ١٩٩٨ كان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان قد لفت انظار مجلس الأمن الى حقيقة الوضع المتردي. كما لفت في تقريره الفصلي في مارس الماضي انظار المجتمع الدولي الى ان المستلزمات الطبية التي يحصل عليها العراق لا تغطي سوى ٢٠٪ من حاجته في مجال الصحة.

وحسب تقرير للامين العام ايضا نشر في يوليو الماضي فان العراق لم يتسلم كامل مواد العقود التي حصلت عليها الموافقة. ففي قطاع الغذاء وصل الى العراق ما نسبته ٨٢-٩٨٪ من الكميات المتفق عليها في المرحلة الاولى و٨٥٪ في المرحلة الثانية، بينما لم يصل في المرحلة الثالثة سوى ما نسبته ٨٨-٢٦٪. وفي القطاع الصحي وصل ما نسبته ٣٦٪ من الادوية للمرحلة الاولى و٢٩٪ للمرحلة الثانية ونحو ٢٦٪ للمرحلة الثالثة. وبالنسبة لقطاع المياه والمرافق الصحية لم يتسلم العراق في المرحلتين الاولى والثانية سوى ما معدله ٣-٢٩٪ بينما لم تصل اية معدات للمرحلة الثالثة. اما في قطاع الكهرباء والتعليم والزراعة فقد تراوحت النسب بين ٣٪ الى ٤٧٪. واذا عدنا الى نظام العقود المقدمة الى لجنة المقاطعة فانه طبقا للاحصاءات العراقية الرسمية فان العديد من العقود لا تزال معلقة او لم تحصل الموافقة بشأنها. ففي المرحلة الاولى رفضت لجنة المقاطعة ١٣ عقدا وعلقت ٧ عقود، بينما رفضت في المرحلة الثانية عقدا واحدا وعلقت ٣٣ عقدا. اما بالنسبة للمرحلة الثالثة فقد علقت ٢٢ عقدا. وما زالت ثمة عقود قيد الدراسة. اما العقود المعلقة او الملغاة فتشمل ادوية وحليب اطفال واغذية واجهزة ومستلزمات طبية ومواد احتياطية للكهرباء والزراعة.

اما في اطار المرحلة الرابعة التي يفترض ان تكون افضل من سابقاتها فان النتيجة ما زالت دون المستوى المأمول اذ ما زال المندوبان الامريكي والبريطاني يعلقان العقود بما في ذلك العقود الخاصة بالادوات الاحتياطية للقطاع النفطي. ازاء ذلك فانه وطبقا لآخر احصائية عراقية رسمية فان ضحايا الحصار بلغوا ١,٢٨٥,٢ مليون طفل دون سن الخامسة، ناهيك عن الاصابات في كبار السن والنساء والتي تبلغ مئات الالاف حسب ما ورد في كتاب «تعذيب العراق» للكاتب البريطاني جيف سايمونز، هذا التعذيب الذي رأت فيه وزيرة الخارجية الاميركية اولبرايت امرا مبررا!

انطلاقا من ذلك كله فان العراق لم يعد قادرا على الصمت ازاء ذلك، ومن هنا فان مطالبته بتطبيق الفقرة ٢٢ هي بمثابة الحل لهذا الوضع المتردي الذي تريده واشنطن ان يستمر تحت صيغة النفط مقابل الغذاء، حيث قدمت في مايو الماضي مشروع قرار بهذا الصدد رفضه العراق بشدة. وطبقا لهذه المؤشرات فان هذا البرنامج برمته بات مهددا. فهو بنظر بغداد ليس نفطا مقابل الغذاء، بل هو النفط مقابل الموت البطيء لآلاف العراقيين يوميا.

حول العالم

صورة عائلية

■ بنوم بنه - رويترز: حيا نورودوم سيهانوك ملك كمبوديا الجماهير والى جواره زوجته الملكة مونينيث، وابنه الامير راناريدة الذي يتزعم المعارضة الكمبودية حاليا، قبيل دخولهم الى اجتماع بالقصر الملكي في منطقة سيام ريب، بصحبة كلب العائلة المدلل الذي حرص على احتلال مكان متميز في المقدمة لدى التقاط الصور التذكارية.

وكانت العاصمة بنوم بنه قد شهدت هدوءاً للمرة الأولى منذ عدة أيام نتيجة احتجاجات نظمتها الحشود المؤيدة للمعارضة رغم نداءات زعمائها بالابتعاد عن العنف.

عائلة سيهانوك.. وكلبها المدلل. (رويترز)

نهر بالحليب

داكا - رويترز: قامت نساء بنغاليات يعتنقن الديانة الهندوسية بصب الحليب في نهر على مشارف العاصمة البنغالية داكا، ضمن طقوس يؤدينها من أجل خلاص بنجلاديش من أسوأ فيضانات تشهدها منذ سنوات عدة.

وقد أدت الفيضانات التي سببتها الامطار الغزيرة والتدفقات الآتية من الهند الى تدمير الزراعات والبنية التحتية والصناعية في مختلف مناطق البلاد وأتت على نحو ثلاثة أرباع الأراضي البنغالية منذ يوليو الماضي. مما أدى الى مقتل الف شخص على الأقل واصابة وتشريد الآلاف.

طقوس هندوسية. (رويترز)

تحت المطر

مانيلا - أ ب: احتمى متظاهران صغيران بأغطية بلاستيكية من الامطار الغزيرة خلال مشاركتهما مع والديهما في تظاهرة أمام السفارة الأميركية في مانيلا، احتجاجا على توقيع اتفاقية تنظم زيارة القوات الاميركية للفليبين. وبعد ٧ سنوات من رفض مجلس الشيوخ الفليبيني لاتفاقية القواعد العسكرية. أظهر المتظاهرون معارضة قوية لاتفاق زيارة القوات الاميركية الموقعة من قبل حكومتي البلدين والتي ستسمح للقوات الاميركية باجراء تدريبات عسكرية في الفليبين.

طفلان فليبيان يحملان لافتة تعبر عن رفض الاتفاقية. (أ ب)

ندوة «مستقبل العلاقات المصرية السودانية»

التكامل بين البلدين ضرورة لبناء عمل. عربي أفريقي جماعي

القاهرة - «الاتحاد»:

■ أكدت ندوة «مستقبل العلاقات المصرية السودانية» أهمية تدعيم العلاقات بين البلدين على المستوى الشعبي أولا، ثم ترسيخ مفهوم وحدة وادي النيل عن طريق التعليم والاعلام، والموضوعية في نقل صورة وثقافة كلا الشعبين لدى الآخر حتى لايحدث خلل ثقافي بين البلدين.

ودعت الندوة الى إعادة ترتيب العلاقات بين البلدين، لتحقيق تكاملها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا في الحاضر والمستقبل، وليكون ذلك نواة لعمل عربي وافريقي جماعي أشمل وأنجح وأقوى، واكثر تأثيرا.

وقد شهدت الندوة - التي نظمها مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام بالتعاون مع رابطة وادي النيل - في بدايتها جدلا بين المشاركين فيها حول ماإذا كان ممكنا تجاوز الماضي والدخول الى مستقبل العلاقات المصرية السودانية. وانقسم الحاضرون الى فريقين: الأول يرى ضرورة الالتفات الى الماضي وامعان النظر فيه باعتبار التاريخ معملا حقيقيا للسياسة ومدخلا ضروريا للغد، والثاني يرى أن فتح الماضي لن يعود بشيء ومن الواجب تخطيه الى الواقع والآفاق. ثم دار جدل ثان حول ماإذا كان ممكنا أن تقوى العلاقات المصرية السودانية في ظل وجود خلاف كبير بين نظامي الحكم الحاليين في القاهرة والخرطوم أو أن ذلك يعد حرثا في البحر ولامعنى لعلاقات الشعوب.

وبشأن الجدل الأول رأى البعض أنه لاأمل في تطوير هذه العلاقات طالما ظل البشير والترابي في حكم السودان فيما رأى آخرون في ذلك تبريرا للتقاعس لامعنى له وإضاعة لوقت قد يطول، وان الحكمة تقتضي العمل على مستوى القاعدة في البلدين ونشر ذلك بالسبل كافة تعليما واعلاما وثقافة.

وأعلن الدكتور عبد المنعم سعيد مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام دعم المركز الكامل وترحيبه بمبادئ العمل التي قامت عليها رابطة جمعية وادي النيل. وأعرب عن أمله في أن تتخطى العلاقات المصرية السودانية الحاجز القائم وأن تصل الى مستوى يليق بدولتين لكل منهما مصالح مشتركة لدى الأخرى.

وقال ان اللحظة الراهنة بالنسبة للسودان بالغة التعقيد. فهناك قضية الوحدة ومؤتمر المعارضة الأخير الذي عقد بالقاهرة بالاضافة الى القصف الأميركي للخرطوم وكلها تضيف تعقيدات كبيرة للموقف.

وطالب الدكتور حسن أبو طالب الخبير بمركز الدراسات بحوار مفتوح ومكاشفة كاملة للحقائق لأنها أقصر الطرق لإصلاح «ذات البين». وقال إننا نحتاج في القاهرة والخرطوم الى مثل هذا الحوار الصريح غير الطائفي وغير الموجه وغير الآخذ بمواقف مسبقة، ولذلك جئنا الى هنا راغبين في تطوير العلاقات بين القاهرة والخرطوم على قاعدة واضحة، وعلى معلومات دقيقة غير موجهة وعن رغبة صادقة في تخطي المشكلات القائمة حاليا دون أن يكون ذلك لطرف بذاته أو ضد طرف آخر.

أما عاصم المشرف ممثل أسرة وادي النيل ومركز بحوث ودراسات العلاقات السودانية المصرية فأشار الى أن هناك مجموعة من المصالح الحيوية المتشابكة بين البلدين وذلك بحكم الروابط الطبيعية والانسانية والثقافية والاقتصادية التي جمعت بينهما على مدى التاريخ إضافة الى الجانب الاستراتيجي الذي جعل كلا منهما يمثل عمقا استراتيجيا للآخر. الأمر الذي يدعو الى إدارة العلاقات السودانية المصرية وفقا لمجموعة من القواعد الموضوعية التي يؤدي تطبيقها الى تحقيق هذه المصالح الحيوية المشتركة. ونسترجع ماحدث في أواخر الخمسينيات حين شهدت العلاقات بين البلدين تذبذبا واضحا وحدة من التوتر مازالت آثارها واضحة.

وأكد يوسف حسن من هيئة شؤون الأنصار السودانية أن العلاقات المصرية السودانية تحتاج الى تعميق ولكن على أسس شعبية بحيث لاتنحصر العلاقات بين الحكومتين. وطلب أجهزة الاعلام المصرية بالتأكيد على التعريف بمشاكل السودان على اعتبار العلاقات التاريخية ومصالح المياه والحياة الاقتصادية بين البلدين. موضحا أن هناك أساطير ومعلومات خاطئة خاصة عن الطرف السوداني ويجب على المناهج الدراسية أن تلعب دورا رئيسا في التعريف بهذا الشأن.

وتناول الدكتور ابراهيم نصر الدين الأستاذ بالمعهد الافريقي ماسماه «الألغام التي تعترض العلاقات المصرية السودانية»، وخاصة منطقة حلايب بالاضافة الى التوجهات الإسلامية للأحزاب السودانية التي أثمرت رد فعل في الجنوب فيما يتعلق بموقف جون قرنق واعتقاده بسيادة العنصر الافريقي على حساب العنصر العربي في السودان.

وأشار الى أن البحث في مستقبل العلاقات المصرية السودانية يستوجب أن نسأل: مستقبل مع من؟ وعلاقات مع من؟ ومع أي نظام غير هذا النظام القائم؟ هل مع إنقلاب داخل الجبهة الاسلامية الحاكمة أم أن هناك إحتمالات للوفاق الوطني أم احتمالات حرب أهلية يحارب الكل فيها.. مع من تتعامل مصر؟ الحركة الشعبية وحدها أم التجمع الوطني الديمقراطي؟.

وتساءل عن دور المثقفين السودانيين ولماذا لم يقدموا أنفسهم لمصر؟ فهناك قضايا لم تحسم بين البلدين مثل قضيتي الحدود والمياه.

ووصف أحمد نافع خبير الشؤون العربية بالأهرام مستقبل العلاقات بين مصر والسودان بأنه حلقة «حلامية» لانستطيع الحديث عنها لأن هناك مشاكل بين الحكومتين والمعارضة كما أن الوفاق المصري السوداني لم يؤت ثماره بعد. وأكد ضرورة إحياء التكامل الاقتصادي وتأسيس خطاب إعادة بناء للعلاقات بين الجانبين.

أما المفكر المصري الدكتور ميلاد حنا فقد قصر حديثه على مشاكل الادراك المتبادل والخلل الثقافي بين البلدين، وقال: إنه ينتمي لجيل هتف بوحدة وادي النيل، بينما لم يعد الانسان العادي يشعر بأن هناك علاقة خاصة بين الجانبين ولايمكن بأي حال من الأحوال حل مشاكل طرف دون الآخر.

وأشار ميرغني حسن مساعد مدير المركز العام للحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني الى أسباب فشل التكامل الاقتصادي بين مصر والسودان، وهي غياب السند الشعبي وحدوث التكامل بطريقة فوقية. فضلا عن غياب الجذور الثقافية الديمقراطية في محيطنا العربي على عكس الوضع في أوروبا.

وقال أبو الحسن فرح أحد أقطاب الحزب الاتحادي السوداني: إن السودان لم يأت في قائمة اهتمامات أي حزب سياسي في مصر، كما أن الاعلام المصري لايعطي السودان حقه مع أهمية ثلاث قضايا رئيسية في العلاقة بين الطرفين وهي النيل، والاقتصاد والأمن القومي. وطالب السماح بالإلتحاق بالجامعات المصرية لمن فصلهم النظام السوداني.

وجاء حديث المفكر السوداني بشير البكري عن موقف مصر من استضافة مؤتمر المعارضة السودانية المحمود حتى أن هناك صراعا في السودان مفاده هل تتجه السودان للدول الافريقية أم الى محيط البحر الأبيض.

و علق الدكتور ابراهيم الأمين من حزب الأمة السوداني على حديث الدكتور ميلاد حنا واتفاقه التام معه ودافع عن ضرورة الحل السياسي لمشاكل السودان ورصد المشهد الراهن في وجود علاقة متوازية بين مصر والحكومة والمعارضة السودانية. وهذا توطئة لدور في وفاق وطني طبقا للمعلومات المتاحة لكن هذا الوفاق أجهضته الضربة الأميركية والمطلوب فيما يتعلق بمستقبل العلاقات تأسيس خطاب للمصالح المتبادلة بين شعبي وادي النيل في مقابل خطاب عاطفي يؤمن بالوحدة دون أسس اقتصادية وهناك توقعات شبه مؤكدة أن منظمات المجتمع المدني ورجال الأعمال سيلعبون دورا بارزا في السودان في حالة تحقيق ظروف الاستقرار السياسي الذي أصبح مطلبا ملحا في ظل مخاطر محدقة بالسودان تصل الى حد سيناريو الصومال.

وأكد الدكتور طه عبد العليم نائب مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام أهمية تصحيح صورة الآخر، مشيرا الى أن هناك أزمة هوية في السودان في الوقت الذي يوجد فيه انسجام في الهوية في مصر، وحذر من أن مخاطر التهميش يمكن أن تصيبنا جميعا.

عشية لقاء البارزاني والطالباني في واشنطن

تركيا ترفض أي ادارة دائمة للأكراد في شمال العراق

■ أنقرة، واشنطن، رويترز، أ ش أ: قالت تركيا أمس ان أي ادارة في الجيب الذي يسيطر عليه الاكراد في شمال العراق يتم تشكيلها بعد المحادثات التي تتوسط فيها الولايات المتحدة يجب ان تكون مؤقتة وألا تتحدى سيادة بغداد.

ومن المتوقع ان يجتمع زعيما الفصيلين الكرديين الرئيسيين مسعود البارزاني وجلال الطالباني في واشنطن في وقت لاحق هذا الاسبوع في اطار الجهود الاميركية للمصالحة بينهما. ويتقاتل الفصيلان بشكل متقطع منذ انفصلت المنطقة عن سيطرة بغداد بعد حرب الخليج عام ١٩٩١.

وابلغ نجاتي اوتكان المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية الصحفيين «يتعين اقرار تنظيم معين في المنطقة.. وبالطبع هذا التنظيم يجب ان يكون مؤقتا والحل النهائي يتعين ان يتم التوصل اليه داخل اطار وحدة أراضي العراق».

من ناحيته قلل البارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني من احتمال ان تطيح الولايات المتحدة بالرئيس العراقي صدام حسين في المستقبل القريب، الا انه قال لاذاعة «صوت أميركا» بانه لايزال يريد حماية اميركية للاكراد العراقيين والى ان تعدل بغداد عن سياستها العدوانية ازاء الاكراد.

اما الطالباني زعيم «الاتحاد الوطني الكردستاني» فقد نفى بشدة ان يكون قد طلب من وزير الخارجية اليوناني ثيودوروس بنجالوس مساعدته لاقامة منطقة حكم ذاتي كردية في شمالي العراق تتضمن كذلك بعض اجزاء من أراضي جنوب شرقي تركيا.

وقال ان الحل الذي طرحه للقضية الكردية يندرج في اطار الحفاظ على عراق موحد ومن خلال نظام فيدرالي.

من جهة أخرى قال اتكان ان أولوية تركيا بالنسبة للمنطقة هي الحد من أنشطة «حزب العمال الكردستاني» هناك، وأوضحت السلطات في جنوب شرق تركيا في بيان ان قوات الأمن التركية قتلت ٥٣ متمردا كرديا في هجوم استمر لاربعة ايام بالقرب من الحدود العراقية انتهى أمس».

أكد لكول عودة الاقتصاد إلى طبيعته

يلتسين يعين ثلاثة نواب لرئيس الوزراء وبريماكوف يستبعد حدوث «انتقام أحمر»

■ موسكو - أ.ف.ب: أعلن الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين عين أمس ثلاثة نواب لرئيس الوزراء هم: عضوان من حزب «روسيا بيتنا» الوسطي فلاديمير ريجكوف والكسندر شوخين، والمستقل فلاديمير بولداك الذي كان وزيرا في الحكومة السابقة. وكان شوخين (٤٦ عاما) اعلن امس الاول انه وافق على منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية. وكان ريجكوف (٣٢ عاما) حتى الآن نائبا أول لرئيس مجلس الدوما وعضو كتلة «روسيا بيتنا» في البرلمان. و«روسيا بيتنا» هو حزب رئيس الوزراء السابق فيكتور تشرنوميردين. أما فلاديمير بولداك (٥٢ عاما) المستقل الكان وزيرا للعلوم في حكومة سيرغي كيرينكو، وشغل ايضا مناصب وزارية عدة في حكومة تشرنوميردين.

ولم يحدد المرسوم الرئاسي وظائف نواب رئيس الوزراء الثلاثة هؤلاء في حكومة يفجيني بريماكوف. وعين اوليغ سيسويف مساعدا اول للادارة الرئاسية بعدما كان نائبا لرئيس الوزراء للشؤون الاجتماعية في الحكومة السابقة. كما عين الجنرال قسطنطين توتسكي قائدا لقوات الحدود الروسية خلفا للجنرال نيقولاي بورديوجا الذي عين رئيسا لمجلس الأمن القومي الروسي. كما اعلن ديمتري ياكوشكين الناطق الجديد باسم يلتسين ان الرئيس الروسي «في صحة جيدة» وان لديه برنامج عمل حافلا في الايام والاسابيع القادمة. وكان الناطق الجديد الذي عين امس الاول مكان سرجي ياسترجيمبسكي يعقد أمس الأول مؤتمرا صحفيا مخصص للتلفزيونات ووكالات الانباء الروسية فقط.

واضاف ياكوشكين نقلا عن يلتسين ان الرئيس الروسي ابلغ المستشار الالماني هيلموت كول في اتصال هاتفي أمس ان الاقتصاد الروسي الذي عصفت به الازمات يعود الآن الى طبيعته. وقال ان كول رحب بجهود بريماكوف الاولية لحل الازمة.

وفي الوقت نفسه اعتبر رئيس الوزراء الروسي الجديد لدى مغادرته وزارة الخارجية التي رأسها ثلاث سنوات ان الحديث عن «انتقام احمر او تقلبة الاصلاحات» لا اساس له بتاتا. وقال ان تعيينه ليس شكلا من اشكال «الثأر الشيوعي».

واشار بريماكوف لدى تقديمه خلفه ايغور ايفانوف الى موظفي وزارة الخارجية، الى ان سياسة روسيا الخارجية تهدف الى الدفاع عن المصالح الوطنية من دون الانزلاق الى المواجهة. وقال بريماكوف «اغادر الوزارة حيث عملت ثلاث سنوات وانا حزين».



يلتسين يتحدث الى رئيس مجلس الأمن الروسي الجديد نيكولاي بورديوجا في الكرملين أمس. (رويترز)

واشار ايفانوف من جهته الى انه سيحافظ على التعاون مع الدول الاجنبية ويطوره. من جهة اخرى وافق مجلس الدوما أمس على تعيين ستة اعضاء في مجلس ادارة المصرف المركزي الروسي الأمر الذي يعتبر كافيا ليباشر المصرف عمله.

وبين الذين تمت الموافقة على تعيينهم النائب الأول لحاكم المصرف اندريه كوزلوف رغم ان مجلس الدوما كان يتهمه بانه مسؤول جزئيا عن الأزمة المالية الحالية لأنه كان من الداعين الى اصدار سندات الخزينة القصيرة الأجل التي بلغت روسيا في اصدارها لتمويل نفقاتها.

مقتل ستة ألبان وشرطي صربي بمعارك في كوسوفو

وزير الدفاع الألماني يهدد بلجراد بعمل عسكري خلال أسابيع

■ بريشتينا (يوغوسلافيا) - (أ ف ب): أفاد مصدر مقرب من الشرطة الصربية أمس ان ستة ألبان من جيش تحرير كوسوفو وشرطيا صربيا قتلوا أمس الاول خلال معارك وقعت في منطقتي بودوييفو وكوسوفسكا ميتروفيتشا (شمال).

واضاف المصدر نفسه ان ثلاثة من رجال الشرطة اصيبوا ايضا بجروح في نفس الظروف. من جهة أخرى هدد وزير الدفاع الالماني فولكر روهي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينجرو) بعملية عسكرية «في الاسابيع الثلاثة او الخمسة المقبلة» اذا استمرت الاعتداءات على المدنيين في كوسوفو. وقال روهي في اطار برنامج لمحطة التليفزيون العامة «زد دي اف» ان «الدول الغربية ستكون مستعدة أكثر فأكثر لوضع حد للتعديات على المدنيين بطريقة عسكرية في الاسابيع الثلاثة او الخمسة المقبلة اذا تواصلت هذه التعديات» مضيفا انه «لايحق لاحد قصف المدنيين بالدبابات والمدفعية».

وجدد الوزير عزم المانيا على المشاركة في عملية عسكرية. وسبق للوزير ان اقترح على حلف شمال الاطلسي ان يضع بتصرفه ١٤ طائرة قتالية من طراز «تورنيدو». واعتبر ان «اساسا قانونيا دوليا وقرارا من مجلس النواب الالماني هما الشرطان لمشاركة الجيش الالماني». ومن جانب آخر قال ممثل الامم المتحدة الخاص الى اقليم كوسوفو بوتونو اوتونو ان الاطفال يشكلون حوالي ٦٠٪ من عشرات آلاف اللاجئين الذين شردهم القتال. واضاف ان حوالي ٥٠ الف لاجىء يعيشون في الجبال يكافحون في سبيل البقاء على قيد الحياة.

وأشار الى ان عددا كبيرا من الاطفال يلقون حتفهم.

وبحث الرئيس الفرنسي جاك شيراك ونظيره الروسي بوريس يلتسين في اتصال هاتفي أمس تدهور الأوضاع في الاقليم. وأعرب شيراك عن رغبته بعقد اجتماع على وجه السرعة لمجموعة الاتصال الدولية لتقييم الأوضاع في كوسوفو.

الاتحاد الأوروبي يرسل مبعوثاً لألبانيا

استمرار المظاهرات في تيرانا والبرلمان يدرس طلباً لرفع الحصانة عن بريشا

■ تيرانا - أ.ف.ب: استمرت امس اختبارات القوة بين المعارضة والحكومة في البانيا فقد استمرت دعوات الرئيس السابق صالح بريشا لانصاره بالتظاهر في شوارع تيرانا، في غضون ذلك تدرس اللجنة البرلمانية للتوقيفات طلبا من النيابة العامة لرفع الحصانة النيابية عن بريشا واربعة مسؤولين آخرين في الحزب الديموقراطي لتتمكن من توقيفهم، وتتهم الحكومة بريشا وبيترا رينوري الرئيس السابق للبرلمان الالباني وليونارد ديمي وفيلي مينارولي وشعبان ميا بتنظيم انتفاضة مسلحة.

ودعا زعيم المعارضة الألبانية صالح بريشا خلال مؤتمر صحافي امس الى «قلب ديكتاتورية» رئيس الوزراء فاتوس نانو، وتابع يقول: «ان الذين اطاحوا بديكتاتورية انور خوجا سيطيحون ايضا بديكتاتورية الارهابيين»، واعتبر ان «الذين يفكرون باعادة فرض الشيوعية الجديدة مخطئون»، مضيفا «لن اغادر وطني ابدا». وقد تجمع في الوقت ذاته مئات من انصار بريشا امام مقر الحزب الديموقراطي الذي يرأسه وهم يرددون «الموت للشيوعية».

من جهة أخرى قرر البرلمان الألباني ان تخضع الشرطة العسكرية الالبانية لسلطة وزارة الداخلية، وقد اتخذ هذا الاجراء المؤقت لمواجهة الوضع الحالي وذلك حسب ما صرح نائب وزير الداخلية ايلير كانو.

وفي فيينا أعلنت وزارة الخارجية النمساوية في بيان ان رئاسة الاتحاد الأوروبي التي تتولاها النمسا عينت هيربرت غروبماير موفدا خاصا الى البانيا، وطالب وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني بريشا في اتصال هاتفي اجراه معه الليلة قبل الماضية بايقاف تنظيم المظاهرات وتحمل المسؤولية في هذه المرحلة الحرجة وتجنب استخدام العنف والتصادم مع الحكومة الألبانية، ودعا ديني الحكومة الألبانية والمعارضة الى فتح قنوات حوار لايجاد حل للأزمة.

وفي أنقرة دعا الرئيس التركي سليمان ديميريل في رسالة موجهة الى نظيره الألباني رجب ميداني جميع القوى السياسية في البانيا الى «حوار من أجل بناء مستقبل البلاد». وأكد ديميريل «وجوب ان تتعاون القوى السياسية ضمن اطار الحوار والاحترام المتبادل والتسامح في البانيا». كما أعلن ديميريل استنكاره لمقتل نائب الحزب الديموقراطي (المعارض) عازم حيدري.



رئيس البانيا السابق صالح بريشا ينظر الى مظاهرة لمؤيديه.. (أ.ب)

ثمانية قتلى و ٨٠ جريحاً في اضطرابات تيرانا

■ تيرانا - أ.ف.ب: أعلن ناطق باسم وزارة الداخلية الألبانية امس ان ثمانية اشخاص قتلوا وجرح ثمانون آخرون بالرصاص منذ بدء الاضطرابات في تيرانا الاحد.

وأوضح المتحدث ان مواجهات الاثنين بين انصار الرئيس السابق صالح بريشا وقوات الأمن اسفرت عن ثلاثة قتلى في صفوف المتظاهرين و ٧٦ جريحا بينهم خمسة جنود وعنصران من الحرس الوطني.

وكان قتل متظاهر وجرح اربعة عناصر من الشرطة الاحد عندما كان المتظاهرون يحاولون اقتحام مقر الحكومة.

وامس الاول قتلت الشرطة رجلين كانا يقومان بعمليات نهب في العاصمة مطبقة الاوامر الصادرة باطلاق النار من دون انذار على اي شخص يهاجم المؤسسات وفق الناطق الذي لم يعط اي تفاصيل اخرى، واضاف المصدر ذاته ان رجلا كان يحاول نهب مكاتب شركة مياه في تيرانا قتل امس الاول على يد حارس الشركة. وفي اليوم ذاته قتل مجهولون صاحب حانة بالرصاص في ندروغ (١٥ كيلومترا جنوب تيرانا).

شريط الاخبار

■ الامم المتحدة - رويترز: أعرب اعضاء مجلس الأمن عن الأسف ان طلاق كوريا الشمالية في الآونة الأخيرة ما قالت انه قمر صناعي على متن صاروخ تم تنفيذه دون اخطار دول المنطقة.

وقال بيان للمجلس قرأه على الصحافيين رئيس المجلس السويدي هانز دالجران «يرى اعضاء مجلس الامن ان مثل هذا النشاط من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ينطوي على أذى لأنشطة الصيد والملاحة في المنطقة ويتعارض مع تنمية الثقة بين بلدان المنطقة». ودعا اعضاء المجلس في البيان كوريا الشمالية الى والامتناع عن اتيان مثل هذه الانشطة».

- وقد أعلنت اليابان أمس استمرار العقوبات التي قررتها تجاه بيونج يانج، رغم التطورات الأخيرة التي تخفف من خطورة تصرفات كوريا الشمالية.

■ كوالالمبور - رويترز: ذكرت وكالة انباء ماليزيا الرسمية عن مسؤول رفيع في الشرطة قوله ان وزير المالية الماليزي المعزول انور ابراهيم سيوجه اليه اتهام بعقد اجتماعات علنية بدون الحصول على اذن من السلطات.

ونسبت الوكالة الى عبد الرحيم نور المفتش العام للشرطة قوله في وقت متأخر أمس الأول ان انور خالف قانون الأمن وان الشرطة ستتخذ الاجراء المناسب. ولم يقل عبد الرحيم نور إنه سيتم اعتقال انور بهذه التهمة.

■ واشنطن - كونا: دعا مسؤول اعلامي كويتي بارز الى اعادة صياغة اطر تعزيز العلاقات الاميركية الخليجية وفق ارضية من الشراكة والتفاعل المتبادل على كافة الاصعدة بين الجانبين.

وطالب مدير المكتب الاعلامي الكويتي بواشنطن الدكتور شفيق الغبرا الجانبين الاميركي والخليجي بضرورة الاتفاق المشترك لدخول مرحلة من التفاهم للتعايش من اطر جديدة ونظام عالمي جديد وعالم ما بعد القرن العشرين. ودعا في ورقة امام ندوة آفاق التعاون بين صناع القرارات في العلاقات العربية الاميركية الليلة قبل الماضية الى احياء الاتصالات بين كافة فئات المجتمع الخليجي والاميركي وتقويتها بما يضمن تعزيز العلاقات وتنميتها ووضعها في صورة المنفعة والمصالح المشتركة.

«ستيلا» يصيب ١٤ شخصا باليابان

الفيضانات دمرت ٤٥٥ قرية سودانية
زوابع رعدية تتسبب بحوادث مرورية بالسعودية

■ الخرطوم - ق ن أ - كونا: بلغت جملة الخسائر جراء السيول والفيضانات في مختلف ولايات السودان ٤٥٥ قرية دمرت تماما وشردت ثلاثين الف اسرة اضافة الى ٨٨ حالة وفاة وانهيار ٢٢٥ مدرسة و ١٠٠ مرفق حكومي عام وذلك في ٣٦ محافظة في ١٢ ولاية.

واوضح العقيد وقيع الله الأمين العام لمجلس الدفاع المدني في تصريحات للصحفيين أمس ان الفيضانات اتلفت ٣٢ مليون فدان من الاراضي الزراعية وعشرة آلاف جوال من المحاصيل المخزونة اضافة الى نفوق ٤٠٠٠ رأس من الماشية مضيفا ان غرف العمليات التي شكلها المجلس لمواجهة كوارث الفيضانات تعمل على توفير مستلزمات الايواء من خيمات وبطاطين وأدوية.. كما ان العمل يجري على اخلاء المناطق المنخفضة من السكان وتهيئة مناطق سكنية آمنة اضافة الى تقوية السدود وتعليتها.

وتشير تقارير الى ان المرحلة القادمة ستشهد تزايدا في الأمطار على الهضبة الاثيوبية نتيجة تأثير ظاهرة النينو الأمر الذي يترتب عليه ارتفاع معدلات السيول والفيضانات في السنوات القادمة.

وفي السعودية تسببت رياح نشطة زادت سرعتها على ٧٠ كيلو مترا في الساعة صاحبتها زوابع رعدية تعرضت لها مدينة الرياض أمس الأول في عدة حوادث مرورية نتج عنها وفاة أحد الأشخاص، وقالت الصحف ان أخطر هذه الحوادث نتج عنه وفاة سائق شاحنة وقود كبيرة بعد أن اصطدم سائقها بعمود كهرباء بسبب تعذر الرؤية والأمطار فضلا عن السرعة الزائدة، كما ذكرت ان شابا سعوديا قتل وأصيب أخوان اثر صاعقة ضربت احدى القرى في محافظة بلقرن جنوب السعودية.

وكان الشاب وشقيقه وشقيقته في مزرعتهم لحمايتها من الطيور والقردة التي تهدد محاصيلهم حيث فاجأتهم الصاعقة التي قتلت احدهم وأصابت الآخرين باصابات نقلوا على إثرها الى المستشفى.

وفي اليابان ضرب الاعصار «ستيلا» برياح سرعتها ١٠٨ كيلو مترات في الساعة وسط البلاد مما أدى الى اصابة ١٤ شخصا على الأقل كما أصيبت الحركة المرورية في البحر والجو والبر بفوضى، وقالت الشرطة ان ١٤ شخصا على الأقل اصيبوا عندما ضرب الاعصار وسط اليابان بينهم رجل يبلغ من العمر ٦٤ عاما في ولاية شيبا شمال شرق طوكيو اطاحت به الرياح من على سطح منزله.

والغيت العشرات من رحلات الطيران بينما توقفت او تعطلت بعض خدمات السكك الحديدية والمعديات «العبارات».

وفي المكسيك ارتفع عدد الضحايا في اسبوع من الفيضانات بجنوب البلاد الى ٤٠٧ قتلى، وظل ٤٨٩ شخصا في عداد المفقودين.

تقرير من ٣٠ صفحة طال انتظاره

بعثة الأمم المتحدة الى الجزائر تؤكد ضرورة مساعدة الحكومة لمكافحة الارهاب

■ نيويورك - أ ف ب: أكدت بعثة استطلاعية للأمم المتحدة ضرورة مساعدة الجزائر في تصديها للإرهاب الذي يجتاح هذا البلد منذ ست سنوات لكن ينبغي ايضا على الحكومة الجزائرية تعزيز الديموقراطية.

وشددت البعثة التي زارت الجزائر في يوليو واغسطس الماضيين، في تقرير من ٣٠ صفحة طال انتظاره، ان «الجزائر تستحق دعم المجموعة الدولية في الجهود التي تبذلها للتصدي» للارهاب. وقد توجهت البعثة المؤلفة من ست شخصيات دولية الى الجزائر بدعوة من الحكومة الجزائرية للقيام بمهمة «استطلاعية» وليست تحقيقا. ومن المقرر ان ينشر التقرير الذي رفعته الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان امس الاربعاء.

وقال كاتبو التقرير «يجب ان تندرج الجهود المبذولة لمحاربة الارهاب ضمن اطر الشرعية، واحترام الحقوق الاساسية للشعب الجزائري».

ومنذ العام ١٩٩٢، اوقعت اعمال العنف ما يقارب ٧٥ الف قتيل من المدنيين والعسكريين بحسب المصادر الرسمية، لكن تقديرات غربية تشير الى وقوع اكثر من ٧٠ الف قتيل.

وشدد على انه «سيصبح بالامكان محاربة الارهاب من خلال تعزيز الديموقراطية واحترام حقوق الانسان على نحو افضل.. ونحن نعتقد انه من الضروري دعم التعددية الديموقراطية والعنصر المدني في المؤسسات الحكومية».

وقد شملت البعثة التي ترأسها رئيس البرتغال السابق ماريو سواريش، رئيس الوزراء الهندي السابق آي. كاي. غوجرال، ورئيس الوزراء الاردني السابق عبد الكريم الكباريتي، وممثل الولايات المتحدة السابق لدى الامم المتحدة دونالد ماكهنري، ووزيرة الدولة الفرنسية السابقة سيمون فيل بالاضافة الى وزير العدل في كينيا آموس واكو.

وكانت الحكومة اكدت ان البعثة تتمتع بكامل حرية التنقل، وبامكانها مقابلة من تشاء باستثناء قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ، وجناحها العسكري الجيش الاسلامي للانقاذ الذي يلتزم بهدنة من طرف واحد منذ اكتوبر ١٩٩٧.

واكد الفريق انه تفقد عدة مواقع حصلت فيها مجازر في حق المدنيين خلال شهر رمضان في مطلع العام لاسيما في بني ميسوس بالقرب من العاصمة الجزائر.

ولفت الفريق ايضا الى ضرورة ان «تسرع الحكومة الجزائرية وتيرة خصخصة» الاقتصاد و«اطلاق برامج الاصلاح الاجتماعي».

وختاما يشدد الفريق على ان «الجزائر بحاجة الى دعم المجتمع الدولي لتنفيذ برامجها السياسية والاقتصادية وشن حملتها ضد الارهابيين». لكنهم اضافوا ان هذه المساعدة يجب ان تعطى «بشرط ان يتم احترام دولة القانون وحقوق الانسان بدقة في الممارسات اليومية».

> **أعمال العنف مستمرة بالجزائر رغم إعلان الانتخابات المبكرة**
>
> [illegible]

الهند ترفض توقيع معاهدة الحظر النووي

■ مدراس - الهند - رويترز: اعلن اتال بيهاري فاجبايي رئيس وزراء الهند امس ان بلاده لن توقع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية بصيغتها الحالية.

واجاب فاجبايي بالنفي حين سأله الصحافيون في مدينة مدراس في جنوب الهند عما اذا كانت الهند ستنضم الى الدول الموقعة للمعاهدة.

واجرت الهند خمس تجارب نووية في مايو الماضي اعلنت بعدها تعليقا للتجارب وابدت استعدادها لتقنين هذا التعليق، لكنها رفضت في نفس الوقت توقيع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية على اساس ان المعاهدة تسمح للدول النووية المعترف بها بتجويد ترسانتها النووية باساليب تقنية متقدمة لا تحتاج الى اجراء تفجيرات حقيقية والاستغناء عنها بتجارب تستخدم فيها اجهزة كمبيوتر متطورة وفي نفس الوقت تحرم المعاهدة الدول الاخرى من هذا الحق.

وقال «موقفنا من معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية لا يعتمد على ما تقدم عليه باكستان او تحجم عنه. للهند موقف مستقل».



■ اندونيسي يصب قشور جوز الهند داخل حاوية للحريق لتحويلها الى فحم ويبيعه لربات المنازل لاستخدامه في طهي الطعام، كوسيلة لمواجهة الازمة الاقتصادية الطاحنة. (ا ف ب)

شبهة تعمد وراء حرائق جاكرتا

اندونيسيا: اضطرابات عنيفة في سومطرة
السيول تهدد خُمس سكان العاصمة

■ جاكرتا - رويترز، أ.ش.أ: قال متحدث باسم الجيش الاندونيسي امس ان جزيرة سومطرة شهدت اضطرابات قامت خلالها الحشود باضرام النار في نحو ٤٠٠ منزل في اعقاب تصادم مروري وقع بين مواطن اندونيسي وآخر من السكان المنحدرين من اصل صيني.

وقال متحدث باسم الجيش في جاكرتا ان اعمال العنف التي تفجرت مساء امس الاول في بلدة «بجانسيابي ابي» شهدت ايضا احراق عشرة متاجر. وذكر ان قوات الجيش تسيطر على الموقف. فيما ذكر متحدث باسم الجيش الاندونيسي انه لم ترد انباء عن وقوع خسائر في الارواح خلال الاضطرابات التي شهدتها جزيرة سومطرة وقال «لم تصلنا اي تفصيلات في الوقت الراهن لصعوبة الوصول الى البلدة».

وصرح بأن الاضطرابات اندلعت اثر تردد شائعات عن مقتل مواطن اندونيسي خلال تصادم مروري بينه وبين احد السكان المنحدرين من اصل صيني. وقال «بعض الاشخاص الذين لا يتمتعون بروح المسؤولية نشروا شائعات عن وفاته فاندلعت الاضطرابات». واندلعت اضرابات وعمليات سلب في مناطق عدة من اندونيسيا خلال الاسابيع القليلة الماضية احتجاجا على ارتفاع اسعار السلع الاساسية خاصة الارز وهو الغذاء الرئيسي لمواطني اندونيسيا البالغ عددهم ٢٠٠ مليون نسمة.

وتنامت في نفس الوقت توترات اجتماعية استهدفت سكانا اثرياء منحدرين من اصل صيني تحملوا الجانب الاكبر من اعمال العنف. ويشكل السكان الصينيون الاصل اربعة في المئة فقط من تعداد سكان اندونيسيا لكنهم يسيطرون على ٧٠ في المئة من ثرواتها.

ومن جانب آخر، صرح محافظ العاصمة الاندونيسية سوتيوزو بأن نقص الاعتمادات يحول دون اتخاذ المحافظة التدابير اللازمة لحماية جاكرتا من السيول الجارفة التي يرجح خبراء الارصاد انها سوف تتعرض لها في المستقبل القريب.

وقال ان اجهزة المحافظة ستضطر الى تركيز ادواتها على مساعدة ضحايا الفيضانات بدلا من اتخاذ التدابير الوقائية لمنع الفيضانات التي قد يتضرر منها نحو خمس سكان جاكرتا البالغ تعدادها عشرة ملايين نسمة.

واضاف ان على سكان جاكرتا المقيمين في المناطق المعرضة للسيول ان يتهيأوا ذهنيا لغرق المناطق التي يقيمون فيها والتي ستغمرها مياه الامطار المتوقعة خلال فترة الانتقال من موسم الجفاف الحالي الى موسم الامطار.

كما طلب محافظ جاكرتا تكثيف تحقيقاتها في احتمال ان تكون سلسلة الحرائق التي اندلعت في مختلف انحاء المدينة خلال الاسابيع الاخيرة مدبرة وبفعل فاعل.

وقال انه لا يستبعد احتمال ان تكون الحرائق متعمدة الا انه دعا المواطنين الى التحلي بالصبر حتى تنتهي التحقيقات في سلسلة الحرائق التي اندلعت تباعا في وسط جاكرتا وفي شرق وجنوب وشمال العاصمة.

> **اندونيسيا تشكل فريقا للتحقيق حول ثروة سوهارتو**
>
> ■ جاكرتا - رويترز: قال النائب العام في جاكرتا محمد غالب امس الاربعاء ان اندونيسيا شكلت فريقا خاصا للتحقيق حول ثروة الرئيس السابق سوهارتو والتأكد من تقارير بأنه اخفى اموالا بالخارج.
>
> واضاف للصحافيين بعد حضور اجتماع لمجلس الوزراء «شكلت الحكومة فريقا للتحقيق حول ثروة سوهارتو الشخصية وثروات المرتبطين به».
>
> ومضى يقول انه سيرأس الفريق الخاص الذي سيضم مسؤولين من الشرطة ورئيس وكالة المراجعة، واوضح ان الفريق سيستجوب سوهارتو خلال أيام. وتنحى سوهارتو في ٢١ مايو وسط ازمة اقتصادية بالغة وتفجر للاضطرابات الحاشدة.

بين صلاحيات السلطة.. ورغبات المعارضة

تساؤلات حول حرية التعبير في اليمن

■ عدن - «الاتحاد»:

■ عبر رئيس الدائرة السياسية لحزب الاصلاح اليمني المعارض «محمد قحطان» عن اعتقاده بأن المؤشرات الاخيرة المتمثلة في اللائحة المالية الخاصة بالصحافة، والتي جاءت مكملة لما بدأه قانون الصحافة نفسه لوضع القيود والعبارات القابلة للتأويل، وكذا قانون تنظيم المسيرات والمظاهرات والتي بدأت تظهر على صعيد التشريعات الأخيرة لم تكن ازاء حرية التعبير فقط، ولكن ازاء مجمل الممارسات الديمقراطية.

وقال «مؤسسات المجتمع المدني في جانبها النقابي شبه مجمدة ومقيدة، وهناك امور كثيرة للأسف، تدق نقوس الخطر أمام هامشنا الديمقراطي»، وأشار في استطلاع للرأي نشرته صحيفة «رأي» المعارضة مع عدد من الشخصيات السياسية في المعارضة والحكم الى أن على السلطة ان تعي انها وان امتلكت المخالب والقبضة الحديدية التي من خلالها تكون قادرة على خنق حرية التعبير فإن ذلك لن يخدمها بأي حال من الاحوال، بل انها بذلك تسيء الى نفسها وتضعف من وحدة الجبهة الداخلية ومصلحتنا جميعا سلطة ومعارضة في تكريس الممارسة الديمقراطية السليمة.

وأكد قحطان ان السلطة كواقع موضوعي دائما ما يترع بها واقعها الموضوعي هذا نحو استملاك الاشياء وتطويق الأمور بقبضة حديدية.. ولكن يفترض أن الدستور هو الذي يضبط النزوع الخاطىء لدى السلطة أو أي مواطن.

وأكد عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني «عبدالغني عبدالقادر» انه كان من المفترض قيام مجتمع ديمقراطي حريص على الممارسات الديمقراطية، لمنع الاحتقان والأزمات في اليمن، واشار الى وجود قصور في فهم الديمقراطية وجوهرها، اضافة الى عدم الايمان بها كليا من قبل السلطة وليس هناك ادراك كاف لأهميتها.

وقال المسؤول الطلابي والشبابي في حزب الحق المعارض انه لا يعتقد أن هناك مفهوما واضحا لدى السلطة لحرية التعبير مما يجعلها تسرع باتخاذ بعض القرارات نتيجة لبعض الظروف بطريقة ارتجالية، والعملية غير قابلة للحسبة العلمية او القياس وايجاد المساحة أو الحجم او الطول وغيره، ويمكن القول ان الهامش الديمقراطي القائم رغم ما نبذله كقوى واحزاب سياسية لتطويره وتحسينه واضفاء الطابع الحقيقي عليه، الا انه يعاني هبوطا وتراجعا مخيفا.

وأوضح عضو اللجنة المركزية للتنظيم الوحدوي والشعبي الناصري ان الاهتمامات التي توجهها السلطة للمعارضة انما هي انعكاس طبيعي لما يعتمل هذه السلطة من أزمات صنعتها بنفسها عنوة سياستها العشوائية، ولما ثبت عجزها عن الخروج من هذه الازمات لم تجد لها من متنفس سوى اسقاط ما في نفسها على المعارضة واعتقد ان سلوك السلطة هذا ليس غريبا عليها لأنها نشأت وترعرعت في وسط غير صحي، عناده الشمولية والنظرة الاحادية فلم تعتد على تنوع للمواقف والافكار، ولم تقبل رأيا غير رأيها وفي يوم من الأيام كانت الديموقراطية في نظر السلطة كفرا وخيانة عظمى.

وعبر رئيس تحرير صحيفة الأمة لسان حال حزب الحق عن اعتقاده بعدم وجود ترمومتر للوطنية قائلا: «ان السلطة ليست مقياسا للوطنية، كما أن المعارضة لا تستطيع ان تدعي ذلك موضحا ان المقياس الوحيد هو المواقف والقضايا المطروحة» وتابع يقول: «ان القبول بالرأي الآخر لاتزال غائبا عن هذه السلطة وصحافتها وهو ما يمثل تعبيرا عن النظرة القاصرة لمساحة الاختلاف وكيفية الممارسة الديموقراطية».

وأشار الخيواني أن لغة الاتهام مرفوضة. لا تعبر عن روح ديموقراطية أو وطنية صحية بل انها من الظواهر السلبية مشددا القول ان ما تشهده من حملات تصل الى حد السب والشتم ليست سوى ضيق ومرض لا يمكن أن يبرر باسم الوطنية».

ويرى عضو اللجنة التنفيذية لحزب رابطة أبناء اليمن «رأي» ان السلطة تتعامل مع الديموقراطية من منظار حاجتها لها كديكور، وبالتالي تجدها تعرض على الشكليات في الممارسة الديموقراطية.

أما رئيس تحرير صحيفة الميثاق الناطقة باسم حزب المؤتمر الحاكم عباس غالب فيجزم أن السياسة الاعلامية الرسمية تتعامل مع الأخبار بصفة مجردة عن أي هوى سياسي أو حزبي ووسائل الاعلام الرسمية مثلا، تنقل فعاليات موجودة للأحزاب أيا كانت دون استثناء بما في ذلك الحزب الحاكم كما ان وزير الاعلام وهو قيادي مؤتمري لم يتردد لحظة في ايقاف صحيفة الميثاق الناطقة باسم الحزب الحاكم التزاما منه بروح تطبيق القانون على الجميع دون استثناء.

• ٣٥٠ عائلة جديدة تبدأ الاستيطان بالقدس

السلطة الفلسطينية تهدد بإلغاء الاتفاقات الاقتصادية مع اسرائيل إذا واصلت الحصار

■ عمان. كوتا. أ ف ب: بدأت اسرائيل خططا نهائية لبناء منازل لما مجموعه ٣٥٠ عائلة يهودية جديدة في مستوطنة «بسغات زئيف» في القدس الشرقية. وقالت الاذاعتان الاسرائيلية والفلسطينية أن تل أبيب انهت أمس المرحلة الأولى من بناء جسر يربط المستوطنات الاسرائيلية المقامة على أراضي القرى الفلسطينية حزما وشعفاط وبيت حنينا بالتلة الفرنسية من أجل خدمة الوحدات الاستيطانية الجديدة.

وتسعى الحكومة الاسرائيلية الى توسيع حدود بلدية القدس لتشمل المستوطنات الغربية ضمن سعيها الى تهويد القدس وتوحيدها وجعلها «العاصمة الأبدية الموحدة لاسرائيل».

وهدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس منزلا فلسطينيا في منطقة الخليل وذلك بحجة أن بناءه تم دون ترخيص. وهذه هي المرة الثانية التي تقوم فيها سلطات الاحتلال بهدم هذا المنزل الذي يملكه شخص يدعى عطا جابر خلال شهر وواحد.

وقالت مصادر اسرائيلية انه تم صباح أمس ادخال عدد من التسهيلات على الحصار العسكري المفروض على المناطق الفلسطينية منذ الخميس الماضي. وأضافت أنه سيسمح لثلاثة آلاف عامل اضافي بدخول اسرائيل الفين من قطاع غزة والف من الضفة الغربية، وأشارت الى انه تم بذلك السماح لعشرة آلاف عامل من قطاع غزة وثلاثة آلاف من الضفة الغربية بالعمل في اسرائيل.

وهدد وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي أمس بالغاء الاتفاقات الاقتصادية الموقعة مع اسرائيل اذا واصلت اغلاق الأراضي الفلسطينية.

وقال النشاشيبي «سنعلن عن انهاء العلاقات الاقتصادية المفروضة علينا مع اسرائيل وسنفتح حدودنا مع الدول العربية المجاورة ومع العالم وسنقيم علاقات اقتصادية مستندين الى الميثاق الاقتصادي الفلسطيني في حال اصرار اسرائيل على فرض الحصار على مناطقنا».

وعن قيام الحكومة الاسرائيلية بتخفيف الحصار قال النشاشيبي «نحن لا تقبل الحديث عن التخفيف لان مجرد فرض الاعلان على الأراضي الفلسطينية إجراء غير قانوني يجب وقفه فورا وليس تدريجيا» مشيرا الى أن «حجم الخسائر التي يتكبدها الاقتصاد الفلسطيني من الاغلاق يتراوح بين تسعة وعشرة ملايين دولار يومياً». وأكد النشاشيبي «ان السلطة الفلسطينية ستتخذ الاجراءات التي من شأنها الحاق الضرر بالاقتصاد الاسرائيلي لاجبار الحكومة الاسرائيلية على انهاء الحصار».

ودعا المجتمع الدولي الى منع اسرائيل من الاقدام على اجراءات غير قانونية مؤكدا عدم الخشية من أي رد فعل اسرائيلي.

وذكر مسؤولون اسرائيليون ان ١٠٠ الف شخص يعملون بطريقة قانونية أو غير قانونية تأثروا باغلاق الأراضي الفلسطينية منذ الخميس الماضي.

ومن جهة أخرى انتقد النشاشيبي الدول المانحة لتخلفها عن تقديم المساعدات والقروض اللازمة لتنفيذ مشاريع ابنية التحتية في الأراضي الفلسطينية، وقال ان اجمالي المبالغ التي حولتها الدول المانحة للسلطة الفلسطينية منذ بداية العام الحالي بلغت فقط ٢٤٥ مليون دولار من أصل ٨٥٠ مليون دولار، معتبرا ان تأخير تحويل باقي المبالغ يشكل نكسة لعملية التنمية في المنطقة.

عطا جابر يقف على أطلال منزله الذي هدمته القوات الاسرائيلية أمس. (أ. ف. ب)

بري اجتمع مع الأسد

الحريري يوافق على تعديل الدستور في اطار الاستعداد لانتخابات الرئاسة اللبنانية

■ بيروت - رفيق نصرالله:

■ أعلن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري انه يؤيد فتح دورة استثنائية لمجلس النواب وفق ما أعلنه رئيس المجلس نبيه بري لكن شريطة ان تكون هذه الخطوة مدخلا نحو تفاهم كامل حيال التعديل الدستوري للمادة ٤٩ التي يدور الجدل حولها.

وجاء موقف الحريري بعد اجتماع مطول مع الرئيس الياس الهراوي في وقت بدأت تتضح فيه صورة المعركة الرئاسية في لبنان مع تزايد الاحتمالات التي تشير الى ان قائد الجيش العماد أميل لحود بات صاحب الحظ الأوفر في الوصول الى الرئاسة.

ومن المتوقع ان تتكثف الاتصالات تمهيداً لعقد اجتماع ثلاثي يضم الهراوي، بري، الحريري بهدف تكريس التوافق هذا على ان تتم الدعوة لفتح الدورة الاستثنائية وبهذا يتم تحديد موعد لعقد جلسة عامة لمجلس النواب يجري خلالها التعديل على الدستور ومن ثم اجراء الانتخابات في جلسة واحدة.

واجتمع الحريري مع قائد الجيش، وفيما أشارت مصادر مقربة من رئيس الحكومة الى ان الاجتماع تركز على الوضع في منطقة جزين وما يمكن ان تقوم به قيادة الجيش من خطوات في حال تطورت الاوضاع هناك. أشارت مصادر القصر الحكومي الى ان الملف الرئاسي كان حاضراً وان اجتماعا مغلقا عقد بين الرجلين حيث وضع الحريري قائد الجيش في خلفية تصوراته حيال الخطوات المتعلقة بامكانية تعديل الدستور.

وقد غادر رئيس مجلس النواب نبيه بري بيروت الى دمشق لاستكمال مشاوراته مع المسؤولين السوريين في سياق مسار الاستحقاق الرئاسي واجتمع أمس مع الرئيس حافظ الأسد.

وأكدت جملة مواقف لسياسيين لبنانيين على صلة بالاستحقاق الرئاسي ان التداول يتم الآن بين اسمين فقط هما العماد لحود والوزير جان عبيد بالرغم من بعض الضبابية التي لاتزال تسود الأجواء العامة خاصة وان دمشق لا تزال ملتزمة بالصمت حيال ما يجري، في وقت «غاب فيه عن السمع» بعض المرشحين للرئاسة.

ولاحظ مراقبون في بيروت ان معظم الذين كانوا على لائحة الترشيح لم يقوموا بزيارات للعاصمة السورية منذ اسبوعين ولم تستقبل دمشق خلال الآونة الأخيرة سوى مسؤولين رسميين لبنانيين بينهم الحريري وبري والوزير جنبلاط.

ويضع اكثر من مصدر نيابي علامات استفهام حول حقيقة الموقف في قصر الرئاسة، حيث لا يمكن القول برأي البعض ان الرئيس الياس الهراوي قد حسم نهائيا مسألة عدم الموافقة على التمديد، بل ان هؤلاء يستعيدون صورة ما جرى العام ١٩٩٥ عندما جاءت «كلمة السر» ثم عقد مجلس الوزراء جلسة طلب فيها اجراء تعديل للدستور ثم طلب من الرئيس الموافقة على التمديد فوافق الرئيس بناء على رغبة مجلس الوزراء بعد ان كانت هناك مواقف مماثلة لما ينقل منها حاليا عن الرئيس الهراوي في هذه المرحلة من نية في الخروج من قصر بعبدا.

داربينيان يزور لبنان لتعزيز العلاقات الاقتصادية

■ بيروت. أ ف ب: وصل رئيس وزراء ارمينيا داربينيان أمس الى بيروت في زيارة رسمية للبنان تستمر ثلاثة أيام لتعزيز التعاون بين البلدين.

ويرافق داربينيان وفد رسمي رفيع يضم ٣٥ شخصا بينهم وزراء النقل والتجارة والمواصلات كاجيك مارتيروسيان ولفن ماكراشيان وشاهن كارمقوكيان.

وسيتم خلال الزيارة التوقيع على ثلاث اتفاقات بين لبنان وارمينيا في مجالات السياحة والتعليم والازدواج الضريبي.

ويفتتح داربينيان اليوم برفقة نظيره اللبناني رفيق الحريري مؤتمر رجال أعمال ارمينيا. لبنان الذي تنظمه جمعية الصناعيين اللبنانيين وسفارة ارمينيا والهيئات الاقتصادية اللبنانية ويحضره وفد تجاري ارمني يضم ٤٥ رجل أعمال من أعضاء الغرفة التجارية الارمنية.

ويلتقي المسؤول الارمني رؤساء الجمهورية والبرلمان والحكومة الياس الهراوي ونبيه بري والحريري، كما يزور المقبرة الجماعية في قانا في جنوب لبنان التي تضم رفات اكثر من ١٠٠ مدني لبناني معظمهم من الأطفال والنساء استشهدوا في القصف الاسرائيلي علم ١٩٩٦ على مقر لقوة حفظ السلام الدولية، كما يتفقد وسط بيروت التجاري الذي يشهد ورشة اعمار كبيرة.

يشار الى أن عدد افراد الجالية الارمنية في لبنان يناهز المئتي الف نسمة ممثلين في الحكومة بوزيرين وفي البرلمان بسبعة نواب.

الحريري لدى استقباله رئيس وزراء ارمينيا (أ.ف.ب)

«السلطة» تنتقد تجربة الصاروخ الإسرائيلي ونتانياهو يحرمها من صفقة مسدسات

■ القدس المحتلة - أف ب: قالت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو جمد تسليم شحنة من المسدسات الرشاشة ارسلتها هولندا الى الفلسطينيين، الى حين توقيع اتفاق حول انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية.

واضافت الاذاعة ان نتانياهو اتخذ هذا القرار تحت ضغط المستوطنين ومسؤولي تحالف اليمين الذين يرون خطورة في احتمال تزويد رجال الشرطة الفلسطينيين في الخليل بمثل هذه الاسلحة.

غير ان توزيع مسدسات رشاشة على شرطيي الخليل منصوص عليه في الاتفاق حول الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من المدينة الذي وقعه نتانياهو في يناير ١٩٩٧ مع ياسر عرفات. وردا على سؤال لوكالة فرانس برس اوضحت متحدثة باسم السفارة الهولندية في تل ابيب ان بلادها قدمت ٢٠ مسدسا رشاشا من طراز «كوبرى ام-١١» من عيار تسعة مليمترات. وقالت المتحدثة جوانا فان بيلت ان «هولندا اشترت هذه الاسلحة من الولايات المتحدة بموجب قرار اتخذه الاتحاد الاوروبي في العام الماضي». واضافت ان الاسلحة وصلت الى اسرائيل في بداية يوليو لكن السلطات اوقفتها.

ومن جانب آخر انتقد مسؤول كبير في السلطة الفلسطينية اسرائيل لقيامها بتجربة للصاروخ المضاد للصواريخ «حيتز-٢» (السهم) الذي طورته بالتعاون مع الولايات المتحدة واعتبرته تهديدا لعملية السلام.

وقال وزير المالية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمد زهدي النشاشيبي في مؤتمر صحافي «ان مشروع اطلاق صاروخ حيتز-٢ يكشف نوايا اسرائيل في الاستمرار في تدمير فرص السلام في المنطقة».

وانتقد النشاشيبي الولايات المتحدة وقال «ان اميركا ساهمت بسبعين في المئة من تكلفة هذا الصاروخ في حين انها امتنعت عن تقديم مساعدات للتنمية في فلسطين».

واوضح النشاشيبي ان «استمرار اسرائيل في تطوير اسلحتها الفتاكة والتقليدية سيؤدي الى انعدام فرص السلام والعودة الى عدم الاستقرار في المنطقة ويخلق اجواء غير مواتية لعملية السلام والتنمية. ونقول للعالم يجب ان تكف اسرائيل عن تهديد السلام وان تعود الى العمل الجاد والمسؤول».

اسرائيل تحتج على مقالات معادية في الصحف المصرية

■ القدس. أ ف ب: احتج رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بمناسبة الذكرى العشرين لاتفاقيات كامب ديفيد للسلام مع مصر، على نشر مقالات معادية لليهود في الصحافة المصرية.

واتهم مكتب نتانياهو في بيان أصدره، مصر بانتهاك اتفاقات السلام من خلال نشر مقالات معادية لليهود في الصحف الرسمية، بالاضافة الى دراسات تستخف بـ «محرقة اليهود» على أيدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية.

وقال البيان إنه «على الرغم من عقدين من السلام، مازالت وسائل الاعلام الرسمية المصرية تتأثر بالدراسات المعادية للساميين»، واضاف «تشكك وسائل الاعلام المصرية على نحو متكرر بضخامة محرقة اليهود وتتهم اليهود بالمبالغة في عدد الضحايا للضغط على دول الغرب».

ويشمل التقرير الذي صدر عن مكتب نتانياهو استشهادات عدة منسوبة الى الصحافة المصرية التي يوصف فيها اليهود بأنهم «نصابون» و«غشاشون»، وتقدم الرسوم الكاريكاتورية اسرائيل من خلال استعادة نموذج «اليهودي القذر» النازي.

ويذكر ان اتفاقات كامب ديفيد التي وقعت بين مصر واسرائيل في ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ في البيت الأبيض، مهدت الطريق امام توقيع معاهدة السلام بين البلدين في ٢٦ مارس ١٩٧٩.

اسرائيل تغرق في النفايات

■ القدس. رويترز: تراكمت القمامة في شوارع اسرائيل أمس واضطر المارة الى تحسس مواقع اقدامهم بين اكداس النفايات في اليوم الثاني لاضراب يشارك فيه نحو ١٠٠ الف من عمال البلدية. وشارك في الاضراب المفتوح عمال الصرف الصحي ورجال المرور والموظفون ومساعدو معلمي دور الحضانة للمطالبة بزيادة الأجور.

وأبلغ اسحق روثبرجر الأمين العام لاتحاد عمال البلديات راديو اسرائيل «لا تقدم والاضراب مستمر». ويريد العمال الحصول على العلاوة نفسها التي حصل عليها عمال القطاع العام في اتفاق لزيادة الاجور تم التوصل اليه الاسبوع الماضي لانهاء اضراب عام. ولم يلب ذلك الاتفاق مطلب العمال زيادة الاجور بنسبة ثمانية في المئة هذا العام، وقال مسؤولو وزارة المالية انه يسمح للحكومة بالحفاظ على الانضباط المالي مع تمهيد السبيل في الوقت نفسه لمناقشة موازنة ١٩٩٩ - ٢٠٠٠.

النيابة العامة تطلب السجن لمدة عامين لصديقة عامير

■ تل ابيب - أ.ف.ب: طلبت النيابة العامة الاسرائيلية امس عقوبة السجن لمدة سنتين، وهي العقوبة القصوى التي ينص عليها القانون في حالتها. لصديقة ييجال عامير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، التي ادينت بأنها لم تفعل شيئا لمنع صديقها من ارتكاب جريمته. وأعلنت محكمة تل ابيب انها ستصدر الحكم في ٢٧ سبتمبر ضد مارجاليت هارشيفي (٢٣ سنة) التي ادينت في يونيو بأنها عرفت بنوايا القاتل ولكنها لم تقل شيئا. وطلب الدفاع ان تقتصر العقوبة على ثلاثة اسابيع من السجن، وهي الفترة التي امضتها هارشيفي في الاعتقال بعيد مقتل رابين في ٤ نوفمبر ١٩٩٥ في تل ابيب.

زكي اعتبر العملية «هدية أوسلو»

الشرطة الإسرائيلية تفتش منزل نائب فلسطيني

■ الخليل - أف ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان عناصر من الشرطة الاسرائيلية قاموا أمس بتفتيش منزل عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عباس زكي في قرية سعير التابعة لمدينة الخليل بالضفة الغربية. وقالت ان رجال الشرطة الذين رافقهم جنود وعناصر من جهاز الامن الداخلي (شين بيت) عثروا على مسدسات عدة ووثائق في منزل زكي العضو ايضا في اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية. واوقف حارسان كانا في المنزل في غياب زكي الموجود في الاردن.

واوضح متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان عناصر الشرطة داهموا المنزل دون ان يعلموا ان زكي يعيش فيه وفوجئوا بالعثور على حارسين مسلحين فيه. وقد صادرت الشرطة ثلاثة مسدسات ورشاش كلاشينكوف كانت بحوزة الحارسين. ويقع المنزل ضمن قطاع في الضفة الغربية لا يزال يخضع أمنيا للسيطرة الاسرائيلية، بحسب ما أفادت المتحدثة باسم الشرطة ليندا منوحين لوكالة «فرانس برس».

واضافت المتحدثة ان «مالك المنزل لم يستجب لعدة استدعاءات وجهتها اليه الشرطة لان المبنى شيد في موقع تحميه مصلحة الآثار». واشارت الى ان «زكي يستأجر المبنى منذ بعض الوقت على ما يبدو». واكد زكي للاذاعة ان «كون الحراس مسلحين لا يشكل جريمة لأني هوجمت في الماضي مرات عدة حتى ان منزلي تعرض لاطلاق النار» لكنه لم يوضح هوية منفذي هذه الاعتداءات. واضاف «انا اتمتع بحصانة بصفتي عضوا في المجلس التشريعي». وقال زكي لوكالة «فرانس برس في عمان». التي وصلها أمس الأول في رحلة علاجية، انه يعتبر «الاقتحام احدى هدايا ذكرى اتفاق الحكم الذاتي بين الفلسطينيين واسرائيل الذي ابرم في سبتمبر ١٩٩٣»، كما يشكل «انقلابا كاملا على كل المستويات الفلسطينية سواء كانت تشريعية أو تنفيذية». وأدان «الأسلوب الوحشي المقامر وكأنهم يقتحمون ثكنة عسكرية».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية ذكرت ان رجال الشرطة، يرافقهم جنود وعناصر من جهاز الأمن الداخلي (شين بيت)، عثروا في منزل زكي الذي يقع في قرية سعير ضمن قطاع لا يزال خاضعا امنيا لسيطرة الدولة العبرية في الخليل (الضفة الغربية)، على مسدسات عدة ووثائق. وتم توقيف حارسين كانا في المنزل.

وشدد زكي، وهو عضو ايضا في اللجنة المركزية لمنظمة التحرير، على المسدسات التي ضبطت «مرخصة وحصل عليها من السلطة الفلسطينية» مشيرا الى أن اي «قائد يكون بحوزته عادة ثلاثة مسدسات».

دبابة اسرائيلية قصفت موقعاً للقوات الدولية

مردخاي: نبحث عن شريك يتيح لنا الانسحاب من لبنان

■ تل ابيب - أ.ف.ب: أعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان جنديا اصيب بجروح متوسطة نتيجة انفجار لغم الليلة قبل الماضية في القطاع الشرقي من المنطقة المحتلة في جنوب لبنان، واضاف الناطق ان الجندي كان ضمن قوة اسرائيلية تقوم بنشاط عسكري في المنطقة. ونقل الجندي المصاب الى احد المستشفيات الاسرائيلية لتلقي العلاج.

وفي مدينة صور بجنوب لبنان اعلن الناطق الاعلامي باسم قوة الطوارىء الدولية تيمور جوكسيل امس ان جنديا من الكتيبة النرويجية اصيب الليلة قبل الماضية بجروح من جراء القصف الاسرائيلي.

وذكر جوكسيل في بيان ان دبابة اسرائيلية في منطقة العيشية بالقطاع الأوسط من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، اطلقت عند الساعة ٣,٣٠ بالتوقيت المحلي ٣ قذائف على دورية تابعة للكتيبة النرويجية كانت تقوم بمهمة روتينية بالقرب من قرية بلاط في القطاع الغربي من المنطقة المحتلة. وأوضح الناطق ان احد عناصر الدورية النرويجية أصيب اصابات متعددة بشظايا القذائف منها اصابة في يده أدت الى قطع احد اصابعه، وقد تم نقله الى مستشفى القوة الدولية وحاله الصحية «مستقرة».

وفي الوقت نفسه أكد وزير الحرب الاسرائيلي اسحق مردخاي ان حكومته «تبحث عن شريك ليتيح لها الانسحاب» من «المنطقة الامنية» التي تحتلها في جنوب لبنان.

وقال خلال احتفال عسكري في «متزودات يلوف» في شمال اسرائيل ان «كل ما نطلبه من لبنان هو التزام من قبل عنصر مخول ومسؤول يكلف الأمن في جنوب البلاد».

واضاف: «اذا وجد هذا العنصر فان الجيش الاسرائيلي سيغادر لبنان» مشيرا الى ان «اسرائيل تبحث بكل الوسائل عن شريك لاتفاق سياسي في لبنان».

ومن جانب آخر اتهمت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان امس لبنان واسرائيل بخرق بنود «تفاهم ابريل» علم ١٩٩٦ التي تقضي بعدم استهداف المناطق المدنية.

واعتبرت اللجنة في اجتماع بدأته الثلاثاء ان اسرائيل والمتعاونين معها قصفوا في ٩ سبتمبر قرى في البقاع الغربي مما ادى الى اصابة مدنيين اثنين بجروح وتضرر عدد من المنازل وشبكة للكهرباء مما يشكل «خرقا للتفاهم». ودعت اسرائيل الى «اتخاذ اجراءات اكثر فعالية بهدف تجنب تكرار مثل هذه الحوادث».

وبالمقابل اقرت اللجنة بأن مجموعة لبنانية مسلحة (حزب الله) اطلقت ثلاث مرات النار من مناطق مأهولة على المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان مما يشكل خرقا للتفاهم.

«لمسة من تل أبيب تنتقل الى الضفة الغربية»

حفل افتتاح «كازينو الواحة» يجتذب مئات المقامرين

حضور اسرائيلي معلن.. والفلسطينيون يتكتمون على هوياتهم

■ اريحا - رويترز: اتجه يساراً بالقرب من البحر الميت على الطريق من القدس وادخل اريحا ثم اتجه يمينا وستصل في النهاية الى سدوم وعمورة. فهذا هو الطريق الى كازينو الواحة الذي تدفقت عليه أعداد من الاسرائيليين والفلسطينيين جنبا لجنب مساء امس الأول لحضور حفل افتتاح أول ناد للقمار في أرض الميعاد. واقتصر حضور الحفل على حاملي الدعوات.

وعلى الرغم من ان التوراة حكت قصة تدمير الرب لسدوم وعمورة بعد انغماس سكانهما في الرذيلة الا ان المقامرين المعاصرين في كازينو الواحة الذي بلغت تكاليف اقامته ٥٠ مليون دولار كانوا معنيين أكثر بأوراق اللعب.

وتعالت أصوات موسيقى الجاز واغاني المغني الاميركي فرانك سيناترا في النادي كما قدمت الخمر بالمجان وظهرت مجموعة كبيرة من النساء اللاتي كشفن صدورهن وجميعهن على الارجح اسرائيليات لتنتقل لمسة من تل ابيب الى الضفة الغربية.

ونادي القمار الذي يديره نمساويون ويقع على الطريق من مخيم فقير للاجئين الفلسطينيين عند حافة اريحا الهادئة هو اول ناد للقمار على الاراضي الواقعة تحت حكم الفلسطينيين.

والنادي شيد أساسا للاسرائيليين الممنوعين من المقامرة على أراضيهم الا انه أثار حنق المسلمين وبعض الحاخامين اليهود. ولكن ذلك لم يتجسد مساء الثلاثاء بين الزائرين الذين دخلوا النادي عبر حراس الامن واجهزة الكشف عن المعادن قبل الوصول الى مناضد وماكينات القمار.

وقال مايكل ليفي وهو طبيب من تل ابيب انه سيتوقف عن اللعب بمجرد خسارته ألفي دولار «سيكون مزدحما كل ليلة مثل بادن بادن» في اشارة الى المنتجع الالماني الشهير.

واستطرد «ولكن هنا أفضل من بادن بادن».

وقالت الشركة النمساوية الدولية للكازينوهات التي تدير نادي القمار انه لن يسمح بدخول النادي لمعظم الفلسطينيين بناء على طلب السلطة الفلسطينية برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ولكن الفلسطينيين الذين يحملون جوازات سفر اجنبية وهم كثر بامكانهم الدخول. ووجهت الدعوة لآخرين دون وثائق اجنبية لحضور الافتتاح.

وامتنع الفلسطينيون عن ذكر اسمائهم للصحفيين على عكس الاسرائيليين الا انهم كانوا في نفس حماس الاسرائيليين للمقامرة. وقال فلسطيني رفض ذكر اسمه ان نادي القمار لن يجلب المال فقط للسلطة الفلسطينية التي تعاني من عجز مالي ولكن سيساعد ايضا على زيادة العلاقات مع الاسرائيليين. واضاف رجل الاعمال البالغ من العمر ٣٠ عاما وهو من سكان رام الله «انها فرصة جيدة للجانبين للضحك والغناء والشرب معا».

ويمتلك نادي القمار كونسورتيوم نمساوي وحاملو أسهم أوروبيون وفلسطينيون يأملون ان يغطوا استثماراتهم خلال ثلاثة اعوام.

وقال الكسندر توسيك المدير العام للنادي «نأمل ان نجذب ما يتراوح بين ١٥٠٠ والفي شخص يوميا.. ونعتقد ان هذا العدد سيكون كافيا لادخال السعادة على قلوب المستثمرين الاصليين».

ونادي القمار الذي من المرجح ان يفتح ابوابه أمام الناس هو المرحلة الاولى من مجمع سياحي وترفيهي تكلفته ١٥٠ مليون دولار يقول المنظمون انه سيكون الاكبر في الشرق الاوسط.

وردوا على المخاوف الدينية بالتحدث عن المزايا المحتملة للفلسطينيين والتي ستكون على شكل توفير وظائف. وقال نوربرت ستيجر رئيس شركة «سي.ايه.بي» القابضة للسياحة ومقرها ليختنشتاين والتي تضم جميع المستثمرين «ليس هناك ناد للقمار في اي مكان في العالم يفوز فيه الجميع ولكن هنا السكان يفوزون».

ويعمل بالنادي طاقم دولي مؤلف من ٤٠٠ فرد بينهم فلسطينيون والاجانب يقيمون في مستوطنة يهودية. ورفض العديد من أفراد طاقم العمل الفلسطينيين الذين تحدث معهم صحفيون ذكر اسمائهم. وقال بعضهم انهم أخبروا اقاربهم واصدقاءهم بانهم يعملون في مجال «السياحة».

ولكن هاني القوالده البالغ من العمر ٢٣ عاما الذي يدير منضدة قمار في النادي أوضح انه لا يشعر بأي خوف مضيفا «انه مستقبلي وهو عمل جيد وأحبه».



مغنية اسرائيلية تغني في افتتاح كازينو الواحة. (أ ف ب)

اسرائيليون يقامرون داخل «الواحة». (أ ف ب)

مجلس الجامعة عقد اجتماعاته في القاهرة

عبدالمجيد يطالب ايران بالاستجابة لدعوة الامارات وحل قضية الجزر سلمياً

القاهرة - الاتحاد:

طالب الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ايران بالاستجابة الى دعوة دولة الامارات العربية المتحدة بحل قضية الجزر سلمياً، وهاجم عبدالمجيد ووزير الخارجية السورية فاروق الشرع، التحالف العسكري بين اسرائيل وتركيا.

وقد جاء ذلك خلال الجلسة الافتتاحية امس للدورة العاشرة بعد المائة لمجلس الجامعة في مقرها بالقاهرة...

وفد الامارات برئاسة سعادة محمد أحمد المحمود سفيرها في القاهرة. (الاتحاد)

المبعوث الاميركي يتحدث عن «بعض التقدم»

مشادة فلسطينية بحضور روس خلال جلسة مفاوضات مع الاسرائيليين

عمان - الاتحاد - أ ف ب:

تبادل رئيس طاقم المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات مع عضو وفد بلاده عدنان سمارة الشتائم والعبارات القاسية خلال اجتماع مع نظرائهم الاسرائيليين في منزل السفير الاميركي بتل أبيب امس بحضور المنسق الاميركي دينس روس.

الحكومة تقدم بيانها الوزاري اليوم

أزمة جديدة تعصف بالبرلمان الاردني
نائب الرئيس يستقيل احتجاجا على التجاوزات

عمان - الاتحاد:

يجري برلمانيون اردنيون اتصالات مكثفة لتطويق ازمة عصفت بمجلس النواب اثر اعلان النائب الاول لرئيس المجلس النائب يوسف الشريدة استقالته من موقعه المتقدم في المكتب الدائم احتجاجا على تجاوزات كبيرة في المكتب.

استقبال الملوك للأمير عبدالله في باريس

السعودية وفرنسا تتفقان في الرأي حول الشرق الاوسط والملف الافغاني - الايراني

باريس - سيناء حمدي: الرياض - عبدالنبي شاهين:

بحث ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس الفرنسي جاك شيراك الليلة الماضية، الوضع في الشرق الاوسط والملف الايراني - الافغاني، وخلافات العراق مع الامم المتحدة بالاضافة الى العلاقات الثنائية.

التوتر يسود مأرب

الحكومة اليمنية تطالب «الاشتراكي» باعادة أموال عامة

صنعاء - أحمد الربيعي:

يسود التوتر محافظة مأرب اليمنية بينما لاتزال النيران مشتعلة في أنبوب النفط بمنطقة صرواح التي تم تفجيره الاسبوع الماضي.

الرئيس السوري يستنكر مقتل الدبلوماسيين الايرانيين

زروال ينفي تعرضه لاي ضغوط للاستقالة

الجزائر - واس: اكد الرئيس الجزائري الامين زروال ان قراره بتنظيم انتخابات رئاسية سابقة لاوانها قد تم بعيدا عن اي شكل من اشكال الضغوط والقيود...

الخامس في اسبوعين

انفجار جديد يهز عدن

مسلحون يقتحمون مكتبا تابعا لولاية الوحدة بالخرطوم

السودان يعلن مقتل ٥٠ مسلحاً خلال صد هجمات على الجنوب

الخرطوم - الاتحاد:

قال الجيش السوداني امس انه قتل ٥٠ من مقاتلي الجيش الشعبي لتحرير السودان الجنوبيين وقوات أوغندية كانت تسللتهم في معارك جنوب السودان.

مات يوم اعتقاله

جنازة زعيم تنظيم «ثورة مصر» تتحول لتظاهرة تنديد باسرائيل

القاهرة - الاتحاد:

تحولت جنازة زعيم تنظيم «ثورة مصر» محمود نور الدين في القاهرة أمس الى تظاهرة سياسية ضخمة تم خلالها حرق علم اسرائيل، والتنديد بممارساتها المعادية للأمة العربية.

المهدي: لا تقارب من أثيوبيا وأريتريا مع الخرطوم

إسماعيل وموسى يبحثان تحسين العلاقات بين مصر والسودان

القاهرة - رويترز - أ ف ب:

قال وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل أمس ان مصر والسودان تحاولان تحسين علاقاتهما نحو الأفضل.

البرلمان الأوروبي يرفض نظاماً أميركياً للتجسس على العالم

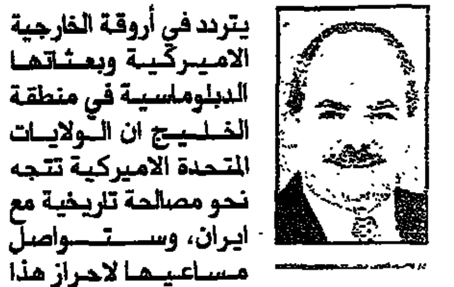
ستراسبورج - واس: طالب البرلمان الأوروبي امس بوضع مدونة سلوك لتفادي تجاوزات نظام أميركي للتجسس يطلق عليه اسم «ايشلون».

عبديد: اعلان تشكيل الحكومة الصومالية في يناير المقبل

صنعاء - أ ش أ: أكد حسين عيديد زعيم كبرى الفصائل الصومالية والمشارك في ادارة العاصمة مقديشو انه سيتم اعلان تشكيل الحكومة الصومالية في شهر يناير القادم.


هكذا من الأصل

ما هو سر «اللهفة» الاميركية لتطبيع العلاقات مع ايران؟



د. جمال المجايدة

يتردد في أروقة الخارجية الاميركية وبعثاتها الدبلوماسية في منطقة الخليج ان الولايات المتحدة الاميركية تتجه نحو مصالحة تاريخية مع ايران، وستواصل مساعيها لاحراز هذا الهدف، لتحقيق اهداف وغايات اخرى استراتيجية وسياسية واقتصادية، لكن ماذا عن موقف القيادة الايرانية وهل ستقابل ايران الرغبة الاميركية سلبا أم ايجابا؟!

ازاء قضايا استراتيجية كهذه لابد وان يكون لكل طرف غاياته واهدافه، ولايمكن ان تقاس الامور جزافا بالنسبة لعلاقات بين بلدين مهمين في السياسة الدولية مثل ايران والولايات المتحدة الاميركية، خاصة وان علاقاتهما المتوترة طيلة الـ ١٩ عاما الماضية تركت اثارا سلبية على المنطقة ككل.

منذ فوز الرئيس الايراني محمد خاتمي في الانتخابات وتسلمه مقاليد الحكم في ايران قبل ١٦ شهرا (مايو ١٩٩٧) بدأت الخارجية الاميركية انتهاج اسلوب جديد في التعامل مع ايران، ويعتمد هذا الاسلوب على محاولة استقطاب ايران، والتخلي عمليا عن سياسة «الاحتواء المزدوج» التي فشلت فشلا ذريعا في التأثير على ايران كقوة اقليمية صاعدة.

ويبدو من خلال الاشارات السياسية والدبلوماسية الصادرة من واشنطن ان الولايات المتحدة الاميركية مهتمة بتحقيق تقارب رسمي مع ايران في اسرع وقت ممكن، ولديها استعداد كامل للدخول في مفاوضات مباشرة مع الحكومة الايرانية للتوصل الى حلول لكافة المشكلات العالقة بين البلدين منذ انتصار الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩.

ويقول بعض الدبلوماسيين الاميركيين في منطقة الخليج ان بلادهم مستعدة لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع ايران اذا مارغبت الاخيرة في اجراء مفاوضات لتطبيع العلاقات الثنائية ويقولون ان واشنطن مستعدة للتفاوض حول الارصدة الايرانية المجمدة في البنوك الاميركية منذ ١٩ عاما، وصفقات الاسلحة الاميركية التي لم تتسلمها ايران منذ سقوط الشاه وموضوع الارهاب، كما ان هناك قضايا خلافية، اخرى غير انها ليست جوهرية مثل معارضة ايران لعملية السلام في الشرق الاوسط وانتشار اسلحة الدمار الشامل في المنطقة.

تحولات في الموقف الاميركي

بداية التحولات في الموقف الاميركي تمثلت في الرسالة التي وجهها الرئيس بيل كلينتون الى الشعب الايراني بمناسبة السنة الايرانية الجديدة حيث بدت هذه الرسالة بمثابة تعبير واضح عن الرغبة الاميركية في اقامة علاقات تصالحية مع المؤسسات الدينية الاسلامية في ايران، لان الادارة الاميركية ارادت استغلال وصول الجناح الاصلاحي المعتدل الى السلطة في ايران بقيادة الرئيس خاتمي، لاظهار اقصى درجات الاهتمام بتطبيع العلاقات حتى لو اطلق البعض على الدبلوماسية الاميركية صفة الفشل والتراجع!

ولم يكن هذا التحول نابعا من فراغ، بل من ادراك اميركي عميق بان النظام الاسلامي في ايران راسخ ومستقر لانه قائم على دعم كافة قطاعات الشعب الايراني، وهذه القطاعات الشعبية هي التي جاءت بالزعيم الاصلاحي المعتدل محمد خاتمي الى الحكم عبر صناديق الانتخابات الحرة المباشرة. بمعنى ان خيار الديموقراطية الاسلامية في ايران هو رغبة شعبية والانفتاح على العالم هو رغبة الشعب الايراني ايضا، ولهذا ادركت الولايات المتحدة الاميركية ان مواصلة سياسة العداء لايران لاتخدم المصالح الاميركية على الاطلاق. وقررت في ذكرى مرور عام على انتخاب الرئيس خاتمي ٩٧/٥/٢٢ اسقاط قانون اصدره السناتور الاميركي الفونسو داماتو والذي عرف بقانون «داماتو».

واعلنت واشنطن عن اسقاط هذا القانون في ختام قمة الدول الصناعية التي عقدت في لندن مايو ١٩٩٧، وبالتالي تراجعت الادارة الاميركية عن فرض العزل الاقتصادي على ايران كما تراجعت عن معاقبة الشركات الاجنبية التي تنفذ مشروعات اوتقوم باستثمارات في ايران.

واخيرا جاءت المبادرة الاميركية التي اعلنتها مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية وتتضمن استعداد واشنطن لبدء حوا رسمي ومباشر مع الحكومة الايرانية لتطبيع العلاقات وعلى الرغم من عدم اعلان ايران لموقفها رسميا ازاء الدخول في حوار مباشر مع واشنطن الا ان الولايات المتحدة الاميركية تسارع الخطى عبر قنوات سرية وعلنية لتطبيع العلاقات مع طهران لقناعتها التامة بان معسكر المعتدلين الذي يمثله خط رفسنجاني - خاتمي هو الذي يحكم ويمارس السلطة في ايران ولايهم واشنطن كثيرا ما يقوله رجال الدين الايرانيون البعيدون عن مؤسسات الحكم او ما يوجهونه من انتقادات حادة للسياسة الاميركية في المنطقة.

> ويبدو من خلال الاشارات السياسية والدبلوماسية الصادرة من واشنطن ان الولايات المتحدة الاميركية مهتمة بتحقيق تقارب رسمي مع ايران في اسرع وقت ممكن، ولديها استعداد كامل للدخول في مفاوضات مباشرة مع الحكومة الايرانية للتوصل الى حلول لكافة المشكلات العالقة بين البلدين منذ انتصار الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩.

هل هو تغير مفاجيء

هذا السؤال تطرحه الدوائر السياسية في المنطقة الان، وهو لماذا تغير الموقف الاميركي من ايران ١٨٠ درجة؟ البعض يقول ان الحوار الاميركي - الايراني لم ينقطع منذ عام ١٩٨٥ وقد بدأه الرئيس هاشمي رفسنجاني عام ١٩٨٥ حينما تباحث مع المبعوث الاميركي ماكفرلين في طهران، اضافة الى اللقاءات السرية التي عقدت بين مسؤولين ايرانيين واميركيين في طهران وفيينا وقبرص، وهذه اللقاءات كشف عنها آية الله جنتي امين سر لجنة المحافظة على الدستور في ايران في خطبة الجمعة يوم ١٩٩٨/٦/٢٦ بطهران. كما يرى الخبراء في الشؤون الايرانية ان دعوة خاتمي الى «فتح ثغرة في جدار الريبة» بين اميركا وايران وبدء (حوار الحضارات) ما هي الا حلقة في سلسلة النهج الذي بدأه رفسنجاني عام ١٩٨٥! فالرئيس خاتمي كان احد اعضاء فريق رفسنجاني الذي يحدد مسار السياسة الداخلية والخارجية لايران ويميل اصحاب هذا الفريق الى الاعتدال والواقعية في اعادة صياغة علاقات ايران سواء مع دول الجوار الخليجية او مع دول عربية مؤثرة مثل مصر او مع الولايات المتحدة الاميركية، وتدرك الادارة الاميركية مدى قوة هذا (الفريق المعتدل) وتأثيره على مجريات الاحداث في ايران وخارجها، لاستناده الى دعم مؤسستي الجيش النظامي وجهاز المخابرات، وهاتان المؤسستان هما ركيزة الحكم والسلطة في ايران.

غير اننا ننظر الى اسباب التغيير في الموقف الاميركي من زاوية اخرى، فالولايات المتحدة الاميركية اصيبت بصدمة قوية في اعقاب حادثي تفجير سفارتيها في نيزوبي ودار السلام يوم ١٩٩٨/٨/٨ وتبدو مستعدة وبأي ثمن لاعادة ترتيب علاقاتها في المنطقة من جديد، ولهذا فانها سارعت الخطى باتجاه ايران، لماذا؟

ايران من وجهة النظر الاميركية الواقعية، لم تعد دولة ارهابية تمارس الارهاب او تمول الجماعات الارهابية مثلما كانت اجهزة الاعلام الاميركية تردد وتقول على مدى ١٩ عاما، وتبدو واشنطن مستعدة في ضوء المعطيات الجديدة لرفع اسم ايران من القائمة الاميركية الخاصة بالدول الراعية للارهاب اذا ما وافقت الحكومة الايرانية على الدخول في حوار مباشر معها.

وتأكدت الادارة الاميركية من ذلك عقب اعلان السعودية رسميا انه لاعلاقة لايران بحادث التفجير الارهابي في (الخبر).

وربما تسعى الادارة الاميركية للاستفادة من تأثير ايران على بعض «الجماعات الارهابية» او ضرب مثل هذه الجماعات في حال تطبيع العلاقات الاميركية - الايرانية.

فالاميركان يتعاملون الآن مع ايران من منطلق «عدو عدوي صديقي» اذ يرون ان حالة العداوة الراهنة بين الحكومة الايرانية وحركة طالبان الافغانية يمكن توظيفها جيدا للقضاء على «بؤر ارهابية» تهدد المصالح الاميركية انطلاقا من اراضي افغانستان.

ولهذا فان هناك فريقا مؤثرا داخل الادارة الاميركية تقوده مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية ومساعدها الاول مارتن انديك يسعى للانتقال من مرحلة العداء الى مرحلة الصداقة مع ايران لضرب «العدو المشترك» لايران وللولايات المتحدة الا وهو حركة طالبان الاسلامية، وكافة الجماعات الموالية لطالبان مثل جماعة «بن لادن» والجهاد الاسلامي.

وفي اعتقادنا ان هذا هو السبب الاساسي في تحولات السياسة الخارجية الاميركية بشكل ايجابي مع ايران، فالولايات المتحدة تبدو وكأنها دخلت في مواجهة استنزاف مع الجماعات المتطرفة، وتخشى على هيبتها كقوة عظمى غير قادرة على تأمين مصالحها المنتشرة في كافة انحاء العالم، ولذلك فانها مستعدة للتنازل لايران والتراجع عن كل ما حدث طيلة الاعوام الـ ١٩ الماضية في مقابل تحرك ايراني ضد «طالبان» والجماعات المتطرفة في افغانستان.

فالاعتراف بالخطأ تجاه ايران اهون على الولايات المتحدة من مخاطر الدخول في مجابهة مكشوفة مع الافغان والموالين لهم، كما انه اهون بكثير من الاعتراف بخطأ الدعم الاميركي المالي والعسكري والسياسي والاعلامي لـ «المجاهدين الافغان» الذين انقلبوا على واشنطن بين ليلة وضحاها.

آفاق — فضل النقيب

دفاتر الأيام

هل أحدثكم عن الأيام السبعة «المجيدة»؟ لقد كانت «أتعس» أيام مرت على مدينة عدن، تستطيع أن تقول أن العاصمة خلال تلك الأيام قد طحنت وخبزت وأكلت في دورة حياة أو موت كاملة، فالأمر سيان حيث لم يعد هناك من فرق.

أخذت تتدفق على المدينة على مدار ٢٤ ساعة جماهير غاضبة من الأرياف (على ايش غاضبة .. ماندري؟) يحملون الفؤوس والهراوات والسكاكين والبنادق ينظمون مسيرات حاشدة هادرة ويرددون شعارات «ثورية» تنادي بـ «تخفيض الرواتب واجب» و «تحرير المرأة واجب» و «تقطيع الشياذر (العبايات) واجب»، ولكن التركيز كان على تخفيض الرواتب، لأن ذلك هو السكين التي ستحز رقبة المدينة التي ليس لدى أهلها أي مصدر للدخل سوى الرواتب، فمن المعروف ان «عدن» أرض بركانية قاحلة لا زرع فيها ولا ضرع، وانها أقل نقطة في قارة آسيا بأسرها تسقط فيها الأمطار.

وبين عشية وضحاها جرى اعتقال حوالي خمسة آلاف موظف بصورة غير قانونية ومن قبل المتظاهرين أنفسهم، ولكن الجهات التي كانت تستقبلهم وتعيد تأديبهم وفق «النهج الجديد» كانت جهات منظمة، وقد أصيبت العائلات برعب لا مثيل له لأنها لم تكن تدري ما مصير المعتقلين المخطوفين هل أصبحوا طعما للأسماك أم أنهم مازالوا أحياء يرزقون.

طبعا توقف الانتاج الزراعي في المحافظات المتاخمة للعاصمة فقد كانت الجرارات ومعها جميع وسائل النقل تحرث مدينة عدن، وكان نصيبنا في الاذاعة غارة مجلجلة بقيادة «شاعر الجياع» علي مهدي الشنواح وكان أول ما لفت نظرهم التكييف المركزي وكان الجو في الخارج «جهنم الحمراء» فقرر «الشنواح» ان هذه «بورجوازية» لا مثيل لها فتم إغلاق التبريد، مما ألهب الأجهزة فتوقف الارسال بعد دقائق فانقطعت عدن عن العالم وفهم كثيرون ان التبريد اذا لم يكن ضروريا للبشر فانه ضروري لبعض الآلات.

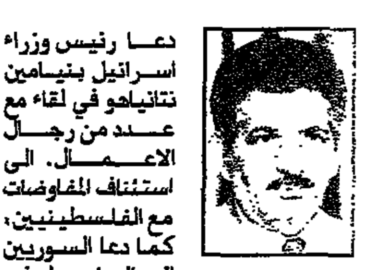
في تلك الأيام «المجيدة» اختفت السلطات التي كنا نعرفها أو أنها هبطت تحت الأرض بانتظار انتهاء العاصفة المدمرة، ولم تظهر إلا بعد حين وقد حزمت أمرها في أنه لا يفل الحديد إلا الحديد، وبذلك دخلت البلد في نفق مظلم جديد.

من طرائف تلك الأيام أنني ذهبت للغداء في مطعم «التحالف» الشهير فضبطت «شاعر الجياع» وأمامه بعض الخبز و «وصلة» لحم يأكل في زاوية مظلمة وما أن ناديته باسمه وأنا أقول له: هنيئا مريئا يابن الشنواح حتى أصيب بخوف وذعر شديدين فترك اللحم والخبز وخرج يهرول وهو يتضور جوعا بكل تأكيد. لكم حزنت عليه، ولا أزال أشعر بالذنب الى اليوم، لأن المسكين ربما ظن أنني سأكتب تقريرا عن هذه «البرجزة» قد يفقده لقبه الشهير ومصدر رزقه.

ولله في خلقه شؤون.

السلام على طريقة نتانياهو

اسرائيل تدعو الفلسطينيين لاستئناف المفاوضات وتدير حربا ضدهم!!



د. محمد ضيف *

دعا رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو في لقاء مع عدد من رجال الاعمال. الى استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، كما دعا السوريين الى الدخول في مفاوضات مع اسرائيل لتحقيق تسوية سلمية على الجبهة الشمالية لاسرائيل.. ولكننا لاندري على اي اساس وجه نتانياهو هذه الدعوة المعسولة. للفلسطينيين والسوريين، والعالم بأسره ذاق طعم مرارة موقف نتانياهو السياسي من عملية التسوية في الشرق الاوسط، منذ توليه السلطة في اسرائيل على رأس الائتلاف الليكودي اليميني في يونيو ١٩٩٦؟!

هل جاءت دعوة نتانياهو الجديدة في اطار تصريحاته الكاذبة حول سعى حكومته لتحقيق السلام الآمن لاسرائيل مع جيرانها العرب؟! هل اراد نتانياهو ان يطمئن رجال الاعمال اليهود على مستقبل استثماراتهم ونشاطاتهم على اساس انه جاد في دعوة الاطراف العربية للحوار والتفاوض من اجل التسوية السلمية؟!

محاولة للتجميل والتسلية

بعبارة اخرى، هل يحاول رئيس وزراء اسرائيل التجمل امام رجال الاعمال ليبدو في صورة الساعي لتحقيق السلام مع العرب؟!

الاحتمال الارجح في رأينا ان نتانياهو يقطع الوقت ويسلي نفسه وسامعيه بالحديث عن السلام مع الفلسطينيين في الوقت الذي يدير فيه حربا غير اخلاقية ضدهم تتمثل في هدم بيوتهم ومصادرة اراضيهم لاقامة مستوطنات جديدة وتوسيع مستوطنات قديمة.

واعتماد ٢٥٠ مليون شيكل لتسليح المستوطنين وتحصين المستوطنات وتشجيع المستوطنين المتطرفين على قتل الفلسطينيين المقيمين حول المستوطنات لبث الرعب واثارة الفزع بينهم. والادهى من هذا كله اعداد نتانياهو بصورة مكشوفة لعملية حربية هجومية موسعة ضد الفلسطينيين في الضفة والقطاع عند اعلان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قيام الدولة الفلسطينية في شهر مايو ١٩٩٩. ويهدف نتانياهو من وراء هذه العملية تفريغ الارض الفلسطينية المحتلة من اكثر من مليون فلسطيني للتغلب على المشكلة الديموجرافية التي تواجه قوات الاحتلال والاستيطان الاسرائيلية في المناطق.

لقد جمد نتانياهو المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية وتهرب من اكمال مراحل اعادة انتشار القوات الاسرائيلية والانسحاب من الضفة الغربية تنفيذا لاتفاقيات اوسلو والخليل تمهيدا لاقامة الدولة الفلسطينية، فلماذا يدعو نتانياهو الفلسطينيين الى المفاوضات من جديد؟!

لقد اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من جانبه، ان المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية لم تحرز اي تقدم لان الجانب الاسرائيلي يمارس طريقة تضييع الوقت للتهرب من التزامات اسرائيل. واوضح عرفات ان الجانب الفلسطيني قد قبل المبادرة الاميركية لانقاذ عملية السلام من الجمود، ولكن الجانب الاسرائيلي لم يقبلها وانه يريد من المفاوضات كسب المزيد من الوقت.

> الاحتمال الارجح في رأينا ان نتانياهو يقطع الوقت ويسلي نفسه وسامعيه بالحديث عن السلام مع الفلسطينيين في الوقت الذي يدير فيه حربا غير اخلاقية ضدهم تتمثل في هدم بيوتهم ومصادرة اراضيهم لاقامة مستوطنات جديدة وتوسيع مستوطنات قديمة.

مخاطر سياسة العنف

ان نتانياهو لايدرك خطورة سياسته التي تكرس العنف والعنف المضاد في المنطقة.. فاستمرار الاحتلال الاسرائيلي وتجميد اسرائيل للمفاوضات وتوسيع المستوطنات ومصادرة حقوق المواطنين الفلسطينيين المشروعة يؤدي - كما هو الحال الآن - الى اشتعال الروح الوطنية في نفوس وقلوب المواطنين الفلسطينيين وثورتهم على قوات الاحتلال والاستيطان والتصدي لمشاريعهم العدوانية التوسعية.. واذا كانت بعض الاصوات الاسرائيلية اليمينية تكابر وتعاند، مثل نتانياهو، وتدعو الى التخلي عن عملية السلام، فان اصواتا عديدة اخرى ترتفع في اسرائيل وتدعو نتانياهو الى الكف عن سياسته الاستيطانية والاستجابة لعملية التسوية وقد كتب الكاتب الاسرائيلي عوزي بارعام، في ملحق السبت من جريدة يديعوت احرونوت. موضحا ذلك بقوله: «ان المطالبة بالتخلي عن عملية السلام تشكل اضرارا خطيرة بدولة اسرائيل وبمواطنيها وبمستقبلها. لقد جاءت عملية السلام للدفاع عن مصالح الامن الحقيقية لدولة اسرائيل، والسلام مع الفلسطينيين يساعد في تحقيق السلام مع دول عربية اخرى، ومن شأنه. بالسياسة السليمة. ان يزيل عن اسرائيل التهديد الحقيقي الذي يهدد كيانها ورفاهيتها.. يجب الا نمكن الحاخامات المتطرفين وزعماء مستوطنات الضفة والقطاع. المصابين بقصر النظر، من ان يحددوا مستقبلنا».

ويضيف الكاتب الاسرائيلي «ان من له عينين في رأسه يجب أن يطرح اسئلة حقيقية: هل هناك من مبرر لتأييد دولة اسرائيل لكل مستوطنة اقيمت؟! هل حقا ندافع بهذه المستوطنات عن تل ابيب والقدس؟!»

حالة الغليان

كما يشير عميرام متسناع رئيس بلدية حيفا، والقائد السابق للمنطقة الوسطى في اسرائيل. الى صلب الحقيقة التي يتجاهلها بنيامين نتانياهو فيقول: «ان المفاوضات الراكدة والمستقبل الغامض تحدث حالة من الغليان بين العناصر المتطرفة في المنطقة. هذه قصة محزنة ومؤسفة معروفة سلفا».

فلماذا لايلتفت نتانياهو الى مواطنيه الذين ينبهونه الى خطورة سياسته عليهم وعلى مستقبل عملية السلام في المنطقة؟! ولماذا لا يسمى نتانياهو الاشياء باسمائها الحقيقية بدلا من اساليب الكذب والتضليل والنفاق التي باتت واضحة امام الاسرائيليين قبل غيرهم؟!

لو ان نتانياهو صدق ووفى التزامات اسرائيل في مسيرة التسوية مع الفلسطينيين لتفاءل انصار السلام في اسرائيل ودول المنطقة من دعوة نتانياهو لاستئناف المفاوضات معهم وبدء المفاوضات مع السوريين.

---

* استاذ اللغة العبرية بجامعة المنيا

التجريب والابداع

السيد يسين *

لا ابداع بغير تجريب. هذه مقولة عامة تصدق على الابداع في الادب والفن كما تصدق على الابداع في العلم، ويكفي للتحقق من صدق هذه المقولة ان نرجع الى المراجع الموثقة في تاريخ الادب والفن. وفي ضوء هذه المراجع يمكن لنا بكل يقين ان نقرر ان الابداع في هذين المجالين عادة ما يكون محصلة عشرات التجارب يقوم بها الادباء والفنانون. ونستطيع ان نستخلص نفس النتيجة لو حللنا السير الذاتية للادباء والفنانين، حيث نجد في كثير من الاحيان سردا لتجاربهم، التي اوصلتهم الى انتاج روائعهم الادبية والفنية.

بل ان الابداع ليبسط رواقه على العلم والسياسة والمجتمع، فيما يتعلق بالعلم علمنا اساتذتنا ونحن في بداية اشتغالنا بالبحث العلمي ان قراءة تاريخ العلم ضرورة لكل باحث علمي. ففيه يمكن للباحث ان يتتبع المسيرة الطويلة التي قطعها العقل الانساني في مجال اكتشاف المجهول، والطرق المتعددة التي اتبعها العلماء في سبيل فهم الظواهر المتعددة الطبيعية والاجتماعية. وعملية التجريب المستمر سعيا وراء ابداع الحقيقة العلمية في صورة نظريات وقوانين. ما تلبث ان توضع على محك الاختبار لبيان مدى صدقها وثباتها، حتى لايبقى في المجال سوى التعميمات الصحيحة وليست الزائفة، وليس تاريخ العلم فقط الذي يمثل ضرورة في تكوين الباحث العلمي، بل ان الاطلاع على سير العلماء كفيل بالتأكيد على مقولة ان التجريب هو السبيل الى الابداع. واذا اردنا ان نمد ابصارنا الى عالم السياسة، فهل هناك شك في ان التاريخ السياسي في مختلف بلاد العالم يزخر بالتجريب المستمر سعيا للوصول الى الطريقة المثلى للحكم المعبر بالفعل عن ارادة الجماهير؟ وألا يمكن لنا ان نعتبر ان اليوتوبيات السياسية (ونعني ابتداع المدن الفاضلة) التي شاعت في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، نوعا من انواع التجريب السياسي يحاول فيه المفكر ان يتخيل مجتمعا سياسيا له اطراف محددة، وله قيادات لها سمات خاصة، كما فعل افلاطون في جمهوريته، وكما صاغ الفارابي في الفكر الاسلامي مدينته الفاضلة؟..

اليوتوبيا السياسية في حد ذاتها، والتي عادة ما تصاغ في شكل كتاب يتداوله الناس، عمل من اعمال الابداع بامتياز، غير ان اخطر من ذلك ابداع السياسيين في الممارسة حين يحاولون انزال الافكار السياسية من عالم المثل الى عالم الواقع، وتتفاوت هنا حظوظهم بين النجاح المرموق والفشل الذريع. الم يفشل قادة الشيوعية في الاتحاد السوفيتي في ترجمة افكار كارل ماركس الى نظام سياسي فعال يحقق الحرية الانسانية والعدالة الاجتماعية. وهي ابرز القيم التي قامت على دعائمها الماركسية؟ والم تنجح الديموقراطية على الطريقة الغربية الى حد كبير، وبالرغم من مثالبها المتعددة، لكي تقدم للعالم نموذجا لنظام سياسي مفتوح قابل للنقد والتطوير واشباع الحاجات الانسانية، في مجال الحريات السياسية في المقام الاول؟..

بل اننا نستطيع ان نقرر ان الابداع في مجال اساليب الحياة التي تتبناها بعض الطبقات الاجتماعية يمكن ان تكون نماذج بارزة لكيف يمكن من خلال التجربة صياغة اسلوب للحياة يكفل لاعضاء بعض الطبقات الاجتماعية المقهورة ان يتحدوا مصاعب الحياة في سبيل البقاء والانتاج.

التجربة في المسرح

وهكذا حين نحلل ظاهرة التجريب في المسرح فعلينا الا نفصله عن النظرية العامة للتجريب والابداع - ان صح التعبير - في مختلف مجالات الحياة. ولكن علينا ان نحذر من التعميم، ونقرر انه في كل مجال محدد. يتخذ التجريب والابداع صورا مختلفة.

لقد عقدت في القاهرة في الاسبوع الماضي الدورة العاشرة لمهرجان المسرح التجريبي والذي تضمن عروضا مسرحية تجريبية لأكثر من اربعين دولة. واستمرار المهرجان وتطوره عبر هذه السنوات له دلالة في حد ذاته، لانه اصبح من اهم المهرجانات المسرحية الدولية. وفي مجال الكشف عن فلسفة المهرجان يقرر الفنان فاروق حسني وزير الثقافة وصاحب فكرة المهرجان، في تقديمه لبرنامج الندوة الرئيسية ان المهرجان اصبح «رمزا لامتلاك شجاعة البحث الدءوب عن رؤى فنية جديدة تحتاج الى ثقة من نوع جديد في قدرتها على الصمود امام الصدمات الفنية وسط حشد التفاعلات لتجارب عالمية متنوعة».

وعلى هامش المهرجان اقيمت ندوة رئيسية كان موضوعها هذا العام «التجريب وتمايز الثقافات» وكان لها محوران.

ولو تأملنا بعمق موضوع المحور الاول من الندوة وهو «التجريب بين التمايز والتفاعل الثقافي» لادركنا ان هذا الموضوع من بين الموضوعات التي تشغل العلماء الاجتماعيين والسياسيين منذ ظهور افكار النظام العالمي الجديد والعولمة بكل تجلياتها الاقتصادية والسياسية والثقافية. ولايغيب عنا السؤال الجوهري المطروح: هل ستؤدي العولمة بالضرورة الى القضاء على التمايز الثقافي ومحو الخصوصيات الثقافية، ام انه على العكس يمكن للتفاعل الثقافي من خلال حوار الحضارات ان يثري الشخصية الانسانية في مختلف اقطار العالم؟

أسئلة العصر

اما المحور الثاني للندوة الذي ادار كاتب المقال مناقشاته فكان موضوعه «التجريب بين الموروث والاستلاب والتجدد» وهذا الموضوع ايضا - بغض النظر عن تطبيقه على المسرح - موضوع من اهم الموضوعات المثارة حاليا في دراسات التحليل الثقافي. فما هو الموروث وكيف نتعامل معه؟ هل نعيد انتاجه بنظرة ماضوية او نؤوله بطريقة ابداعية وبنظرة مستقبلية حتى يكون سندا لتجاربنا السياسية والاقتصادية والثقافية؟ وكيف يمارس الاستلاب او الاغتراب تأثيراته السلبية على الروح المعنوية للشعوب، وما هي طرق مواجهته ثقافيا وسياسيا؟ وماذا عن التجدد الثقافي والسياسي، وما هي شروطه، وما هي امكانياته في هذا العالم المعقد، حيث يسود التشبث بالقديم، ويهيمن في بعض الدوائر السياسية والثقافية والفنية الخوف من التجريب والتجديد والابداع، والتخاذل عن اكتشاف القارات المجهولة في الادب والفن والثقافة بشكل عام؟

هذه هي اسئلة العصر التي يهتم بها العلماء الاجتماعيون على اختلاف تخصصاتهم، ومن هنا حين يتساءل البعض عن الدواعي التي تجعل عالما اجتماعيا يدير مناقشات المحور الثاني من الندوة، فهو يكشف في الواقع عن جهل بعمومية الاسئلة المطروحة في الندوة، وهي تتجاوز بكثير اطار المسرح، وبالتطورات العالمية في علم الاجتماع. حيث يبرز في العقود الاخيرة «علم اجتماع المسرح» باعتباره احد الفروع المهمة في اكتشاف علاقة المسرح بالمجتمع، وفي هذا الاطار يجري في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية الان بحث ميداني رائد عن «جمهور المسرح المصري» يشرف عليه كاتب المقال وتقوم بتنفيذه الدكتورة نسرين بغدادي، وقد تم مسح خبرة ابرز العاملين في المسرح المصري من مؤلفين ومخرجين وممثلين، بالاضافة الى تحليل خبرات جمهور المسرح ذاته، وقد تمت الدراسة الميدانية فعلا، وستعلن النتائج في ندوة مشتركة تعقد في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية وفي المسرح القومي في الوقت نفسه.

وقد شارك في البحث بخبراتهم المتميزة من المؤلفين ابو العلا السلاموني والفريد فرج ومحفوظ عبدالرحمن، ومن المخرجين سعد اردش ومحمد صبحي وعادل هاشم وسيد راضي واحمد عبدالحليم ومحمود الحديني رئيس المركز القومي للمسرح، ومن الممثلين عايدة عبدالعزيز وسهير المرشدي وسميرة عبدالعزيز وعزت العلايلي.

نماذج الاحتذاء

وهكذا يمكن القول ان موضوعات دورة المهرجان هذا العام تدخل في صميم اهتمامات علم الاجتماع العام، بالاضافة الى علم اجتماع المسرح، ويكفي في هذا الصدد ان نقرأ المقدمة الممتازة التي صدر بها برنامج الندوة الاستاذ الدكتور فوزي فهمي رئيس اكاديمية الفنون ورئيس المهرجان. فقد وضع بشكل موفق غاية التوفيق مشكلة التجريب في المسرح، في اطار المشكلة الاجتماعية العامة التي تتعلق بالتشبث بالقديم ومقاومة التجديد، والدعوة الى تقليد ما يطلق عليه «نماذج الاحتذاء» ويعني النماذج التقليدية المحافظة المنغلقة على ذاتها، والرافضة لاي تجديد بزعم انها مستوردة او انها لاتصلح لمجتمعنا، او ان تراثنا - بشكل عام - يكفي بذاته عن اي تجديد! يصدق ذلك كما اكدنا من قبل على الفن والادب والسياسة بل انه يصدق في بعض الاحيان على العلم ذاته.

يقرر فوزي فهمي يواجه التجريب قدرا من العناد والممانعة، تختلف درجتهما من مجتمع لآخر، لما يحدثه من خلل بتهديده لحدود الطمأنينة التي تخلقها «نماذج الاحتذاء» بفعل اعتياد الممارسة. ومأزق هذه «النماذج» انها تنكفيء على ذاتها، وتعيد انتاج وتكرار مفاهيم وتصورات على انها ثوابت مطلقة فتجمد وتنعزل عن المستجدات والتفاعلات التي تحول العالم الى حالة من السيولة الدائمة ويغذي صدامها مع تيارات التجريب انها تراها خرقا وتجاوزا يهدد استقرارها، فينشغل عنه اقتحام واختراق مناطق ومجالات كانت من قبل ممنوعة او ممتنعة ومساحات كانت مجهولة اومستبعدة. وفي تقديرنا ان هذه العبارات اجادت وضع اشكالية التجريب المسرحي، لانها وضعتها في السياق الاجتماعي العام للتقليد والتجديد.

خبرة «مسرح الشهادة»

ولفت النظر بشدة ورقة المخرجة الاميركية كارين ماليبد في عرض خبرة «مسرح الشهادة» وهي الفرقة المسرحية التي تتناول شؤون العالم المعاصر وتنقد العنصرية الجديدة، وتركز على خطورة التطهير العرقي في البوسنة والهرسك، وتنتصر لقيم الحرية والاخاء والمساواة. لقد كانت الندوة زاخرة بالبحوث عامرة بالمناقشات. غير ان الموضوع الغائب فيما كان هو مشكلة المسرح التجريبي الاساسية وهي غموض العروض، وعدم وصول رسالتها بسهولة الى الجمهور، كما اكد كثير من باحثي الندوة انفسهم.

وفي تقديرنا ان التجريب له دور اساسي في التجديد بشكل عام، وفي التجديد المسرحي بشكل خاص، بشرط ان تصل الرسالة الى الجمهور. اما لو تقنعت بالغموض والتفت بالابهام، بزعم ان الجمهور ينبغي ان يرقى الى مستوى عبقرية المؤلفين المخرجين. فهذه اقوال مرسلة لاينبغي ان نقف امامها طويلا. فالاصل في الفن ان يتلقى الجمهور الرسالة، فان لم تصل يفقد الفن في الحال دوره البارز في التغيير الاجتماعي.

---

* باحث ومفكر مصري

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١٠
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٧٧٣
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٣٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧





مفهوم «المؤامرة» هل يبقى مستهجناً؟

يثير السؤال عن اللاعبين الأساسيين في أزمة ايران - طالبان حساسية زائدة لدى مستهجني مفهوم «المؤامرة». لكن الاجابة لن تخلو، بالطبع، من الولايات المتحدة التي هي على أي حال لاعب رئيسي في معظم الازمات، ان لم يكن كلها، في العالم المعاصر.

وبرصد متأن لموقف واشنطن حيال الأزمة التي بدا انها على طريق الانفجار، يتضح أن الادارة الاميركية حرصت، كما هي العادة، على التحذير من مغبة التصعيد، كما دعت الى ضبط النفس واحتواء الصراع.

غير ان واشنطن اعلنت، على لسان قائد القيادة المركزية للقوات الاميركية في المنطقة الجنرال انطوني زيني، أن القوات الاميركية لن تتدخل اذا شنت ايران عمليات عسكرية ضد طالبان. وبعد أن حض الأخير الاطراف كلها على بذل الجهود نحو حل ديبلوماسي اعرب عن تفهم بلاده «التام لنقمة طهران حيال مقتل ديبلوماسييها» في الاراضي الأفغانية.

والآن وقد ضاقت الخيارات امام القيادة الايرانية تحت ضغط «الشارع» المتصاعد، ودرجة «التسخين» العالية التي دفعت بنحو ٢٠٠ ألف مقاتل ايراني الى الحدود الافغانية... لم يعد امام طهران، على الارجح، الا خياران لـ «الرد المناسب على قتلة الديبلوماسيين». الخيار الاول لايلقى قبولا وافرا وهو خيار التدخل العسكري. اذ تدرك القيادة الايرانية ان اقتحام الاراضي الافغانية قد يكون «فخا» لجرها الى مستنقع يستنزفها ويحقق مصالح «اعدائها».

اما الخيار الثاني وهو القصف الصاروخي للاراضي الافغانية فمحفوف ايضا بالمخاطر. اذ ردت طالبان عليه قبل وقوعه واعلنت أن ردعها «الصاروخي» جاهز. وبعيدا عن التساؤل عن طبيعة القدرات الصاروخية لطالبان او امكانية «تعزيزها» لتنهض بالرد الموجع. تتضح معالم المشكلة التي تسعى النخبة الايرانية الحاكمة الى التعاطي معها.

وسيبقى مشروع المنطقة الأيرانية العازلة على الحدود الافغانية، وتسليح المعارضة ودفعها لخوض معارك ضد قوات طالبان الورقة الوحيدة في يد طهران للرد على كابول حتى الآن... خاصة وان الاخيرة رفضت، غير مرة، الاعتذار عن مقتل الديبلوماسيين فضلا عن تسليمهم.

ويبقى من الضروري على العالم العربي والاسلامي خاصة ان يجد آليات سريعة ومناسبة لدرء خطر داهم تبدى جليا في تلميحات وتلويحات من طهران وطالبان على السواء بأن الازمة اذا افضت لحرب «قد تتسع لتنتشر وتصبح حربا طائفية في انحاء العالم الاسلامي».

من أجل ذلك لايجب ان يظل العرب والمسلمون، ممن لا ناقة لهم ولا جمل في عمليات «التسخين» الدائرة للصراع، منتظرين حتى تصبح تلك التلميحات واقعا يطول أمنهم الاجتماعي والسياسي ووحدة أوطانهم.

الاتحاد

تعميما للفائدة من وراء اصدار التقرير العربي الاقتصادي الموحد

د. رغيد الصلح *

منذ ان بوشر في اصدار التقرير الاقتصادي العربي الموحد عام ١٩٨٠ تحول هذا التقرير السنوي الى واحد من اهم المصادر الاقليمية والدولية حول الاوضاع الاقتصادية في المنطقة. وترجع اهمية التقرير الى اسباب متعددة منها انه يعد باشراف اربع مؤسسات اقليمية رئيسية هي الامانة العامة لجامعة الدول العربية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) ومن اسباب اهمية التقرير ايضا مساهمة عدد من الاختصاصيين والباحثين في كتابته وتحريره. ويتميز التقرير عن العديد من التقارير التي تصدر حول اوضاع المنطقة من حيث المقترب الذي اعتمده واضعوه في دراستها وعرض احوالها. ذلك ان بعض التقارير الدولية او العربية الاقتصادية او السياسية والاستراتيجية التي تصدر عن المنطقة تنظر اليها بعين الجهات المسؤولة في الدولة التي تصدر فيها هذه التقارير، اي كمدى حيوي لهذه الدولة ومن زاوية العوامل والاعتبارات التي تؤثر على سياستها الاقليمية: هذا المقترب، كثيرا ما يؤدي الى اهمال عناصر مهمة في دراسة المنطقة، والى التشديد على عناصر تهم الدولة المعنية بالدرجة الاولى ولكنها قد لاتكون لها اهمية كبرى من الناحية الموضوعية. وتتجه بعض التقارير الاخرى الدورية التي تصدرها دور نشر مثل الكتاب السنوي الذي تصدره دار نشر اوروبا في لندن حول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، الى اعتماد العامل الجغرافي وحده اساسا لاختيار الدول التي يتطرق اليها الكتاب. والتركيز على هذا العامل دون غيره يفضي الى جمع عدد من الكيانات في سلة واحدة باسلوب متعسف دون مراعاة العوامل الاخرى التي تؤثر ايضا على العلاقة بينها مثل قضايا الهوية والمصالح والثقافة والتطلعات العامة لشعوب المنطقة. وتتجه تقارير اخرى حول المنطقة العربية او منطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا (مينا) الى دراسة بلدان المنطقة بصورة منعزلة عن بعضها البعض دون الاهتمام بالعوامل التي تجمع دول المنطقة العربية.

مقترب جماعي

التقرير الاقتصادي العربي خلافا لتلك التقارير، يدرس المنطقة العربية بكليتها وينظر اليها باعتبارها واحدا من اقاليم العالم الذي يمتلك خصائص وسمات محددة تميزه عن غيره من الاقاليم الاخرى، ويواجه مجموعة من المشاغل والتحديات الجماعية التي تتطلب اهتماما خاصا. ولقد توصل القائمون على اعداد التقرير الاقتصادي العربي الى التأكيد على هذا المقترب الجماعي بحكم الخبرة، ففي السابق حاولوا تقسيم دول المنطقة العربية وفقا لاعتبارات اقتصادية وديمغرافية، ثم اعادوا النظر في هذا التقسيم بعد ان وجدوا انه من الاصح من وجهة نظر معرفية محاولة فهم المنطقة ككل، وبالتركيز على قطاعاتها وقضاياها الرئيسية: وهكذا فان التقرير الصادر في نهاية العام الفائت، يتطرق الى قطاعات الزراعة والصناعة والمال والنفط، ولكن في المنطقة العربية بشكل عام. وهو في الوقت نفسه يتطرق الى القضايا التي تستأثر بالاهتمام العربي العام والتي ترقى الى مستوى الانشغالات الاقليمية والقومية لذلك افرد فصلا خاصا للاقتصاد الفلسطيني.

ويعتمد التقرير الاساليب والتقنيات العلمية المتعارف عليها في اعداد الدراسات، ويسعى معدوه الى عرض الاوضاع العربية بامانة. وفي التقرير ملاحق عديدة تشمل احصائيات مفيدة، الا ان التقرير لايكتفي بالتعريف بالواقع وانما يتضمن ايضا العديد من المقترحات الرامية الى النهوض بالاوضاع الاقتصادية العربية.

ملاحظات مهمة

ان اهمية التقرير الاقتصادي العربي الموحد تجعله جديرا بان يكون في متناول يد كافة المعنيين بالاوضاع العامة العربية سواء كانوا من اهل القرار او من الباحثين والكتاب والعاملين في مجالات الاقتصاد او التعليم او الاعلام. كذلك فانه من المفيد بل من الضروري، ان ينشر تقرير يحمل هذه الميزات العلمية ويعتمد نهجا سليما في دراسة المنطقة العربية، بسائر اللغات الحية، بيد انه يلاحظ ان التقرير يوزع على نطاق ضيق، وهو منشور باللغة العربية فحسب، ان التقرير لايباع في المكتبات التجارية ولاتوجد وسيلة معتمدة للحصول عليه بواسطة البريد، اي انه ليس هنالك عنوان بريدي يمكن للمرء مراسلته بغرض الحصول على التقرير كمايتم عادة شراء بعض المطبوعات بصورة مباشرة من دور النشر الصادرة عنها، والتقرير ليس مسعرا مما يجعل الحصول عليه اكثر صعوبة، وفضلا عن صعوبة الحصول على التقرير الاقتصادي العربي عبر الاقنية التجارية العادية، فانه ليس من السهل الحصول عليه او مراجعته في المكتبات العامة التابعة لدور العلم والبحث في الدول العربية وخارجها لانه في كثير من الاحيان ليس متوفرا فيها.

تنوير وترشيد

ربما تكون هناك صعوبات مالية وراء محدودية توزيع التقرير الاقتصادي العربي، بيد انه من الارجح انه يمكن تجاوز هذه الصعوبة عبر تسويقه كمطبوعة تجارية سواء عبر المكتبات التجارية او بصورة مباشرة بالبريد. كما انه من السهل الاتفاق على دور نشر اجنبية لترجمته وتسويقه في العالم.

وحيث ان التقرير ينشر عادة في شهر ايلول (سبتمبر) من كل عام، فانه لم يبق الا زمن قصير لاتخاذ القرارات الملائمة التي تكفل توزيعه على اوسع نطاق ولجعله في متناول اكبر عدد من القراء. والمأمول ان تعتبر الجهة المعنية باصدار التقرير ان تسويقه على اوسع نطاق. يتساوى من حيث الاهمية مع الحرص على مستواه العلمي الجاد. فتعمد الى الافادة من الاسابيع المقبلة من اجل ضمان وصوله الى الاسواق.

ان تحقيق هذه الخطوات لايخدم غرضا علميا ومعرفيا فحسب، بل انه يساهم مساهمة رئيسية في تنوير الراي العام العربي، وفي ترشيد الحياة السياسية العربية لانه يتيح للمواطن فرصة اوسع للتعرف على التحديات التي تواجه بلاده، وفي التفكير بالوسائل الافضل للافادة من الفرص والطاقات المتوفرة في الاراضي العربية. وهذا ينسجم مع الغرض من اصدار التقرير ومع اهداف المؤسسات الاربع التي يصدر عنها.

* كاتب وباحث لبناني

حركة عدم الانحياز وآفاق المستقبل

محجوب عثمان *

انعقدت أخيراً في دربان العاصمة السياسية لجمهورية جنوب افريقيا القمة الثانية عشرة لمجموعة دول الحياد الايجابي أو عدم الانحياز وشارك فيها اكثر من ستين رئيس دولة ورئيس حكومة ومعد لانعقادها نحو مائة وزير للخارجية.

وحركة عدم الانحياز هي أوسع وعاء لتمثيل بلدان العالم الثالث لأنها اشمل من المنظمات الاقليمية مثل منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية والاسيان ومنظمة بلدان أميركا الجنوبية وغيرها، انها في واقع الأمر تمثل ما يعادل اكثر من نصف سكان العالم.

الحياد والقطب الواحد

نشأت هذه الحركة في مرحلة الحرب الباردة. في أوج الصراع والتنافس بين القطبين العالميين، الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفييتي، ووضع لها مؤسسوها الأوائل من الضوابط والثوابت ما يجعل الاعضاء فيها، بقدر المستطاع، مستقلين عن نفوذ أي من العملاقين، بعيدين عن المحورين العسكريين اللذين كان كل واحد منهما يمثل نفوذ أحد القطبين، ولهذا فإن تساؤلات كثيرة قد طرحت بعد زوال الاتحاد السوفييتي وانهيار معسكره.. ما معنى الحياد بعد ان اصبح في العالم قطب واحد؟. وهكذا فقد قدر كثيرون ان الحاجة الموضوعية لاستمرار هذه الحركة قد زالت وانه لم يعد لها دور في دنيا العولمة الخ. ولكن الواقع اثبت خطل هذا التقدير وأكد ان الحاجة الى تكتل العالم الثالث وتضامنه واتفاقه على سياسات تزيل عنه الظلم وتضمن له حقه المشروع في النمو والتقدم هي الآن اكثر الحاحا منها خلال مرحلة الحرب الباردة، فلقد كان لوجود معسكر مناوئ للمعسكر الغربي (المستعمر السابق) وحليف لحركة التحرر في آسيا وافريقيا وأميركا الجنوبية آثاره الواضحة في كبح جماح الدول الغربية التي تستخدم نفوذها السياسي والاقتصادي وتقدمها العلمي في استغلال بلدان العالم الثالث. وكان مجرد التلويح، من أي بلد من بلدان الجنوب، بالميل نحو المعسكر الشرقي كافيا لتدفق المعونات الغربية لذلك البلد والحد، ولو الى قدر ما، من مواصلة استغلاله، ولعل بلدان حركة التحرر لم تتوفر لها فرص للنمو وترسيخ الاستقلال السياسي مثل ما حدث لها خلال العقدين او العقود الثلاثة التي اعقبت نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥، ولهذا فإنه ليس من المبالغة او التهويل ان نقول ان الواقع الحالي للعالم يعني ان الجو خلا تماما للعالم المتقدم، وللقطب الواحد بصورة خاصة ليفعل ما يشاء دون ان يخشى أية عواقب.

عبء أثقل

ان العبء الواقع على حركة عدم الانحياز في المرحلة الحاضرة اوسع واضخم وأثقل كثيرا مما كان عليه في العقود السابقة لمرحلة القطب الواحد، ولذلك يقع العبء ذاته على الهيئة الاخرى الاصغر حجما لبلدان الجنوب والتي تسمى مجموعة الخمس عشرة (اصبحت سبع عشرة بعد انضمام سيريلانكا وكينيا اخيرا).

استعمار مستتر

ان ام القضايا التي يجب ان تركز عليها حركة عدم الانحياز هي قضية الاقتصاد العالمي والعلاقات المختلة بل والظالمة بين اغنياء العالم وفقرائه، بين العالم المتقدم والعالم النامي ذلك لان هذا هو محور القهر المستتر الذي يمارسه الأقوياء على الضعفاء، انه بلغة اخرى نوع من الاستعمار المستتر ولعله اشد فتكا من الاستعمار المباشر. ان بلداننا في العالم الثالث مازالت في الاساس منتجة للمواد الاولية الزراعية والمعدنية (البترول - المطاط - الصفيح - السكر - القطن - الشاي - البن الكاكاو الخ) وهي منتجات تتدهور اسعارها على مر السنين في حين ان وارداتنا من الآلات والمواد المصنعة تتضاعف اسعارها عاما بعد آخر، ويترتب على هذا نقص حاد في حصيلة الصادرات وارتفاع في المديونية وبالتالي هبوط لا ينتهي في مستوى المعيشة.

ان غالبية تجارة العالم الثالث ومعاملاته المالية، حتى التي تجري بين بلدانه، تمر بعمليات الوساطة التي تقوم بها بلدان العالم الأول، وهناك اساليب متعددة من الاستغلال والاحتكار فقد كان طبيعيا ان يجيء التركيز في البيان الذي صدر عن قمة جنوب افريقيا في الاسبوع الماضي على القضية الاقتصادية والعلاقات بين دول الشمال والجنوب.

ان العالم الثالث يريد اعادة هيكلة الاقتصاد العالمي وكسر الاحتكار، والحد من نفوذ الشركات عابرة القارات او متعددة الجنسيات واعادة تنظيم دور صندوق النقد الدولي وتطبيق نظام حر للتجارة الدولية فعلا لا قولا الخ.

الأهداف تتسع

ولما كان لا انفصام بين الاقتصاد والسياسة فان مجموعة عدم الانحياز تنادي بأهمية اعادة النظر في دور منظمة الأمم المتحدة وفي اساليب تفعيل آلياتها بصورة تضمن وتحمي حقوق أغلبية سكان العالم - أي الا تكون أشبه بالحكر لبعض الدول الكبرى تحركها كيف شاءت وأين شاءت. وتأتي بعد ذلك قضايا نزع السلاح خصوصا الأسلحة المدمرة الفتاكة التي صارت حكرا لدى عدد محدود من دول العالم وما يعنيه ذلك من خطر على السلام الدولي، وهناك ايضا مسألة مكافحة الارهاب الذي اصبحت يده تطال مصالح الدول الكبرى والصغرى.

ان الملاحظ ان اهداف حركة عدم الانحياز تتسع تدريجيا بين القمة والأخرى وذلك امر يستوجبه استمرار تدهور الاوضاع في بلدانهم. والملاحظ كذلك ان قادة هذه البلدان يمارسون تأملا عميقا في الاسباب الحقيقية للمشاكل الاقتصادية والمالية المتوطنة في بلدانهم وفي تلمس الحلول للفكاك منها. ان كل الدراسات والتقارير الصادرة من المؤسسات الدولية، العامة وعلى راسها منظمة الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها تشير الى ان العالم الثالث يزداد فقرا مع الايام في حين ان العالم الاول يزداد غنى.. من ذلك ان صندوق التنمية التابع للمنظمة (U.N.D.P) يقول في تقرير حديث له انه على النطاق العالمي، فقد كان الوضع في عقد الستينات آن العشرين في المائة الاكثر غنى من سكان العالم كان ما عندهم يعادل ٣٠ ضعفا لما عند العشرين في المائة الاكثر فقرا من البشر. وان هذه النسبة ارتفعت الى ٦١ ضعفا حسب احصائيات ١٩٩٦. كذلك يقول التقرير ان ٢٠٪ من سكان الارض يسيطرون على ٨٣٪ من مجمل الثروات.

> ان الملاحظ ان اهداف حركة عدم الانحياز تتسع تدريجيا بين القمة والأخرى وذلك امر يستوجبه استمرار تدهور الاوضاع في بلدانهم، والملاحظ كذلك ان قادة هذه البلدان يمارسون تأملا عميقا في الاسباب الحقيقية للمشاكل الاقتصادية والمالية المتوطنة في بلدانهم وفي تلمس الحلول للفكاك منها

بعض الحلول

وقد يكون من المفيد ان نذكر هنا انه لا سبيل للخلاص من الوضع الحالي الا بالمزيد من التلاحم بين بلدان كتلة عدم الانحياز التي يزيد عددها على المائة، من ذلك مثلا ان تكون التجارة بين بلدانها مباشرة ويحظر ان يتم ذلك عبر وسطاء من العالم الاول. وان تطبق هذه الدول نظام التفضيلات المعممة الذي يعطي لتلك التجارة البينية مزايا اكثر من تلك التي تحصل عليها بلدان العالم الاول. وينبغي كذلك ان تفرض على صادرات وواردات العالم الثالث من والى العالم الاول ضرائب تخصص حصيلتها للتنمية وان تعطي شركات هذه البلدان العابرة للجنسيات معاملة تفضيلية داخل بلدان الكتلة، الى غير ذلك من السياسات التي يمكن ان تؤدي الى فرض واقع جديد يساعد في خلاص العالم الثالث من قبضة العالم الاول.

وللوصول الى ذلك الهدف فإن الامر يحتاج من القيادات الى قدر عظيم من الثقة بالنفس والاعتماد عليها وقبول قدر من التضحيات المؤقتة حتى تصل المجموعة الى اهدافها. كذلك لابد لحركة عدم الانحياز من ان تنشئ اجهزة وآليات مهمتها وضع الحلول التي يتفق عليها موضع التنفيذ. واذا تحقق هذا فان المرحلة التي يمر بها العالم الآن، عهد العولمة او الكوكبة او القطب الواحد قد تشهد صعودا جديدا في بلدان حركة التحرر العالمي (العالم الثالث) يحاكي أو يشبه صعودها الذي عرف قبل عقدين او ثلاثة عقود.

* كاتب سوداني مقيم في القاهرة

الوضع في روسيا

الانهياران.. الجوهر والدلالات

د. فايز رشيد *

خلال اقل من ثماني سنوات تعرض الاتحاد السوفييتي ووريثته الرئيسية روسيا الى انهيارين تركا بصماتهما ليس في حدود الجمهورية الفيدرالية فحسب وانما على صعيد العالم اجمع. ومازالت خطوات وتداعيات الانهيار الثاني تتفاعل.. حيث من الصعب على المراقب توقع المدى الذي سيصل اليه وانعكاساته السياسية على الصعيدين الداخلي والخارجي في روسيا!.

كان الانهيار الاول للامبراطورية السوفييتية مستغربا في السرعة والوقت والذي تم خلالهما! على اعتاب القرن الزمني الجديد وسمته الابرز: قيام التكتلات الاقتصادية الجغرافية كاحد مستلزمات دخول العصر، جاء تفكك وانهيار ائتلاف الجمهوريات السوفييتية.. تماما مثلما كان مستغربا نجاح الثورة الاشتراكية في روسيا عام ١٩١٧ باعتبار موقعها الذي يحتل ادنى درجات التطور بين الدول الراسمالية وهذا يعاكس ما توقعه اباء الماركسية في امكانية قيام الاشتراكية في الدول الاكثر تطورا، المانيا او انجلترا، لكن زعيم الثورة البلشفية بحنكته استطاع حرق المراحل.

انخفاض الانتاج الى الثلث

واذا كنا لا نريد البحث في قيام الثورة واسباب الانهيار السوفييتي بعد ما يقارب السبعين عاما على انشائه، فان مقدمات الانهيار الاقتصادي الحالي منذ عام ١٩٩١ وحتى اللحظة كانت ولاتزال واضحة المعالم ولعل اهمها، خلخلة ركائز التكامل الاقتصادي الذي كان قائما بين روسيا ومختلف الجمهوريات (السوفييتية) الاخرى، اللجوء الى سياسة خصخصة مؤسسات القطاع العام في المجالات المختلفة وما استتبع ذلك من ارتباك تخطيطي - انتاجي بين مؤسسات اعتادت خلال عقود كثيرة من الزمن على النهج المركزي باعتبارها قطاعا تابعا للدولة وبين الوضع الجديد الناشئ بحيث اصبحت تتبع لفرد او لمجموعة من الافراد، فتح الاسواق الروسية للرساميل والشركات المتعددة الجنسيات والبضائع الاجنبية وما تلا ذلك من ارتفاع كبير للاسعار، ومن ضمنها السلع الحياتية الرئيسية وانكماش دور الدولة في المراقبة الاقتصادية وافتقارها الى خطط التطوير الانتاجية وانعكاس ذلك في الانحدار المتسارع لمجمل القطاعات الانتاجية الروسية، ففي عام ١٩٩٧ وصل معدل الانتاج في روسيا الى ٣٠٪ من حجمه مقارنة مع عام ١٩٨٧.

أسباب الانهيار الروسي

وعلى رأس أسباب الانهيار الروسي الجديد كذلك: سراب الوعود الاميركية ومن يدور في فلكها من الدول والتي روجت قبل الانهيار بان الجنة والنعيم الاقتصادي سيكونان من نصيب الروس في حالة تفكك الاتحاد السوفييتي وتخليه عن الشيوعية واعتماده للانفتاح الاقتصادي مع الغرب ومبدأ السوق الحرة!.

الذي اتضح ان اهدافا مختلفة غير المعلنة كانت وراء الحملات الاعلامية الاميركية ابرزها العمل على انهيار القطب المنافس لها على الصعيد العالمي، اما فيما يتعلق بالمساعدات الاقتصادية المقدمة الى روسيا من الولايات المتحدة وغيرها فقد كانت في مجال المساعدة بالسلع ليس وفقا لاحتياجات الاسواق الروسية وانما انطلاقا من مصالح المصانع الاميركية نفسها في تسهيل تصدير منتوجاتها الى اسواق جديدة!

وقد كان الرئيس كلينتون واضحا خلال زيارته الاخيرة لموسكو عندما اكد على ان المساعدات التي سيجري تقديمها لروسيا ستكون على شكل قروض وذلك مشروط بابقاء اعتمادها لمبدأ السوق الحرة وتمشيها مع ما يرسمه صندوق النقد الدولي لها من سياسات.

من ابرز اسباب الانهيار الجديد في روسيا، الدور الذي لعبه اللوبي الصهيوني فيها ولايزال من خلال السيطرة على عصبي الحياة: الاقتصاد والاعلام، ومعروف جيدا الدور الذي يلعبه كل من اناتولي تشوبايس (والذي يسميه المراقبون بسمكة القرش والحاخام اليهودي) وفلاديمير جوسنسكي (رئيس المؤتمر اليهودي الروسي) وبيرويزوفسكي (نائب سكرتير مجلس الامن القومي الروسي) فيما آلت اليه الجمهورية الفيدرالية من اوضاع! ان هذا اللوبي يحاول الامساك بالمستقبل الروسي.

نتيجة حتمية

وكنتيجة حتمية لكل ما سبق.. فقد ازدادت البطالة ١٨ مليون عاطل عن العمل. مليونان من الاطفال المشردين مع ارتفاع نسبة التضخم وغلاء المعيشة، زيادة الفقر واتساع قاعدته، انتشار متصاعد لعصابات المافيا والجريمة والمخدرات بشكل ملفت للنظر، انخفاض مستوى المعيشة للمواطنين الروس، خواء الخزينة الروسية من السيولة، ومن امكانية دفع اجور العاملين في مختلف الوظائف الحكومية وغيرها، واخيرا الانهيار الاقتصادي الحالي وانخفاض مستوى الروبل في مقابل الدولار بنسبة ٤٠٪ وانخفاض احتياطي البنك المركزي عدة مليارات من الدولارات خلال يومين فقط!.

ان الدلائل كافة لاتشير الى امكانية (الحل السحري!) لما يعانيه الاقتصاد الروسي من معضلات سواء بقي يلتسين او استقال؟ وسواء بقي الدوما او تم حله! ان المعضلات الروسية تستوجب العودة الى تمتين البنيتين التحتية والفوقية فيها من اجل ايجاد الحلول الملائمة لهذه المنعطفات الحادة.

ما يعنيه الدرس الروسي لنا كعرب يتمثل في حقيقتين: اهمية بناء التكامل الاقتصادي العربي وعدم الثقة بالوعود الاميركية وبخاصة اننا نعايش زيفها.. فكل ما تم الترويج له من بحبوحة اقتصادية قبل توقيع اتفاقيات (السلام) مع اسرائيل تبخر وانقلب الى النقيض!.

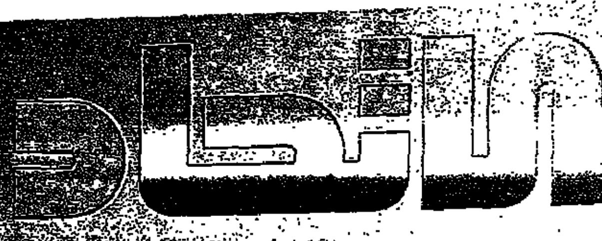
* كاتب سوري

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٣ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٢٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (سيد عز الدين) ت: ٣٤٨٤٩٣٤ (٠٠٢٠٢) ٣٤٨٤٦٣١ (٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٥٤٦٤٧ ٣٩٣٠ (٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠ (٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢ (٠٠٧٠٩٥)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٢٧٢٤٣ (٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧ (٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤ (٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٤٤١٦٦٥ (٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٢٢ (٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٧٧١٦٧٧٨ (٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١ (٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١ (٠٠٣٣١)
الرياض (عبد النبي شاهين) ت: ٤٠٣٦٠٥٠ (٠٠٩٦٦١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩ (٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣ (٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨ (٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٣٣٥٠ (٠٠٩٧٣)

رقم الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae



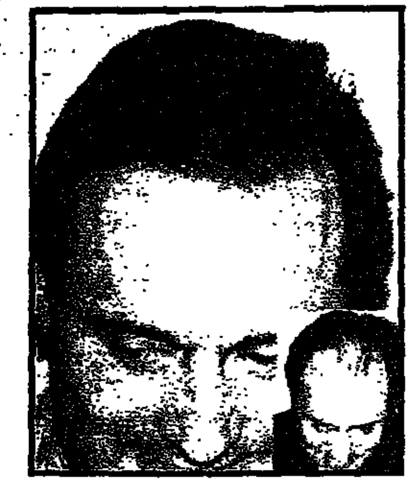
الخميس ٢٦ جمادى الاولى ١٤١٩ هـ الموافق ١٧ سبتمبر ١٩٩٨م

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

«الفضائيات» تحاصر الشباب الملتزم

اذا ما تحققت المعجزة...
هل تحقق اسرائيل حلم «مملكتها الكبرى»

الالياف الحيوية... تقنية جديدة لزرع الشعر



لاول مرة..

عملية جراحية تنقل امرأة الى عالم الرجال في السودان

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ قالت صحيفة سودانية ان الخرطوم شهدت في الاسابيع الماضية عملية جراحية غير مسبوقة، حيث قام عدد من كبار الجراحين السودانيين باجراء عملية لامرأة تبلغ من العمر ٢٧ سنة وتحويلها لرجل حسب رغبتها.

وقال الرجل في حوار مع صحيفة «الرأي العام» انه منذ ان تعدى سن العاشرة بدأ ينتابه شعور يبعده عن عالم النساء ويدفعه لعالم الرجال. وعندما استبد به الاسى والحيرة ذهب لاحد اخصائيي امراض النساء والتوليد واحاطه علماً بتفاصيل حياته منذ الطفولة وطلب منه تحويله الى رجل. وان الاخصائي وافق على ذلك حيث اجريت له الفحوصات والتحاليل الطبية ومن ثم اجريت له عملية جراحية بنجاح تام، مجانا ليصبح رجلا كما اراد.

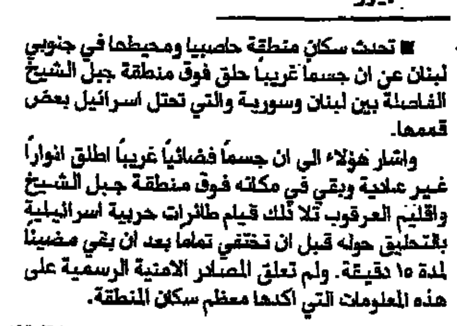
واضاف انه عمل خفيرة في احدى مدارس البنات بالخرطوم لما يقرب من اثنتي عشرة سنة التي طالبته باحضار الشهادة تثبت تحوله الى رجل حتى تسوى له حقوقه لما بعد الخدمة.

شبح اسرائيلي ام جسم فضائي؟

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ تحدث سكان منطقة حاصبيا ومحيطها في جنوبي لبنان عن ان جسماً غريباً حلق فوق منطقة جبل الشيخ الفاصلة بين لبنان وسورية والتي تحتل اسرائيل بعض قممها.

واشار هؤلاء الى ان جسماً فضائياً غريباً اطلق انواراً غير عادية وبقي في مكانه فوق منطقة جبل الشيخ واقليم العرقوب تلا ذلك قيام طائرات حربية اسرائيلية بالتحليق حوله قبل ان تختفي تماما بعد ان بقي مضيئا لمدة ١٥ دقيقة. ولم تعلق المصادر الامنية الرسمية على هذه المعلومات التي اكدها معظم سكان المنطقة.





■ سألني أحدهم: لماذا أوقفت الكتابة عن المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية واتفاقات أوسلو وهي تمر منذ فترة بأحلك ظروفها؟

قلت: ان ذلك يحدث لسببين: الاول ان هذه المفاوضات وصلت الى «طريق مسدود» حسب آراء كل الاطراف المشاركة فيها والراعية لها، وأخشى ان حاولت الدخول إلى دهاليزها أن اضرب برأسي في آخر حائط وصلت عنده المفاوضات والاتفاقات فلا أجد بعد ذلك ما أجمعه من شتات ذاكرتي حول فلسطين وقضيتها التي تفرقت أشتاتا بين أوسلو وواشنطن ومدريد والقاهرة وحاجز «ايرز».

وأما السبب الثاني لهروبي من الخوض في هذا الملف الممل فهو ضعفي القديم في مادة الحساب. ذلك الضعف الذي دفعني للهروب من القسم العلمي الى القسم الادبي في بداية السبعينات.. يوم كانت الاحاديث والمقالات تتركز حول معركة اكتوبر، وحرب الاستنزاف، ومعركة الكرامة. ويوم كانت الارض في كتب الجغرافيا مكتوبة باسم فلسطين، وكانت «اسرائيل» هي الكيان الصهيوني. ولأنني لا اتقن بمهارة فن الحساب.. والمفاوضات الجارية الآن كلها أرقام، ونسب، وكسور عشرية، ورموز جبرية يتشابك فيها حرف الـ (أ) مع الـ (ب) والـ (جـ) مع الـ (د)، وتتجاذب الاطراف المتفاوضة الـ ١٣,١ والـ ٩٪، وتقسم هذه الارقام الى كسور وفواصل، فإنني أجد نفسي في خصام وسوء فهم مع «مفاوضات الحكم الذاتي الفلسطيني»، بالضبط كما كان حالي وطبيعة شعوري تجاه مادة الحساب.

وحتى لا أخوض في أمور لا علم لي فيها ولا وفاق بيني وبين تفاصيلها فإنني قررت أن أنأى بنفسي وبالقراء بعيدا عما لا أعرف الى ما أحاول ان اعرف.

ولكن، اذا كان هناك هامش للمعلومات العامة، فان معلوماتي المتواضعة جدا تخبرني بأن عدد القتلى والجرحى ضحايا القمع اليهودي في فلسطين في ظل «سلام» اتفاقات أوسلو وتوابعها يساوي اكثر من ضعف شهداء الانتفاضة التي استمرت المصادمات فيها بين الشعب الفلسطيني وقوات الاحتلال الاسرائيلي حوالي سبعة اعوام متواصلة.

عادل محمد الراشد

خوفا من «الجنيجنة»

نساء حضرموت يمتنعن عن الشاي

عدن - طه الكعبي:

■ سيطرت حالة من القلق على سكان عدد من المناطق في الريدة والصيعد الريفية في حضرموت نتيجة ما يتناوله هذه الايام شباب وصبية المناطق المذكورة من بذور «الجنيجنة» التي تعود لشجرة برية تحتوي على مادة مخدرة تسبب لمن يتناولها حالات الهلوسة وحالة تشبه الهذيان وفقدان اتزان العقل.

والشجرة المذكورة تنمو في كل البراري وثمارها شبيهة بحبة الباذنجان ولغرض استعمالها يتم كسرها وسحق بذورها الصغيرة. وقد ادى القلق من انتشارها الى امتناع نساء مناطق الصيعد والريدة عن تناول الشاي في حفلات الزواج او الزيارات العامة تجنبا لاحتمالات وقوعهن ضحايا اعمال غير اخلاقية.

من جانبه قال نائب البرلمان اليمني الشيخ مسلم عوض (نائب عن المناطق المذكورة) انه ابلغ الجهات المعنية بهذه الظاهرة لمعرفة من يقوم بتوزيعها وترويجها بغية تقديمه للعدالة.

.. وعلماء غربيون يؤكدون فوائد الشاي الصحية

■ واشنطن (اف ب): اكدت دراسات عدة نشرت في واشنطن اثناء مؤتمر نظمته مؤسسة الصحة الاميركية ان شرب الشاي يحمي من انواع عدة للسرطان ومن امراض القلب.

وتفيد هذه الدراسات بان الشاي المشروب الاكثر انتشارا في العالم بعد الماء، يمنع خصوصا من انتشار سرطانات الاقنية الهضمية و الهضمية والرئة والقولون. كما يخفف من مخاطر امراض القلب والجلطة الدماغية.

ولفت بعض الباحثين الى ان الشاي يتميز بقدرة مضادة للاكسدة اكثر من انواع عديدة من الفاكهة والخضار وقد ساعد على خفض نسب الكولسترول «السيىء» لدى حيوانات.

وقال احد مسؤولي مؤسسة الصحة الاميركية البرفسور جون ويزبيرغر ان الشاي «ينطوي على امكانات كبيرة للمساعدة على التخفيف من مخاطر الامراض الرئيسية في العالم خصوصا اذا ترافق مع نمط حياة سليم».



■ فتاة صينية بملابسها التقليدية تصب الشاي في معرض اقيم في العاصمة بكين حول هذا المشروب الذي تنتج الصين ربع الانتاج العالمي من نبتته وتدر صادراته على الخزينة العامة ثلاثمائة مليون دولار سنويا. (رويترز)

مطالبة قضائية للتصرف في مال حرام

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ تنظر محكمة القيم العليا بالقاهرة اول اكتوبر المقبل الدعوى القضائية المرفوعة من سمحان موسى مطير التي يطالب فيها برفع الحراسه والغاء التحفظ على امواله وممتلكاته والتي تشمل مجموعة شركات استيراد وتصدير وبعض القرى السياحية في شرم الشيخ ونويبع ودهب والغردقة وكذلك اسطول من سيارات النقل والخاصة ومساحات كبيرة من الاراضي.

وكانت محكمة القيم فرضت الحراسة على ممتلكات وأموال سمحان موسى مطير بعد ادانته من القضاء المصري بتهم التهريب والجلب والاتجار بالمخدرات والاتصال بالموساد الاسرائيلي للتجسس على مصر وتقديم معلومات اقتصادية وسياسية مقابل توصيل المخدرات اليه في سيناء.

وكانت قضية سمحان موسى قد بدأت عندما لاحظت اجهزة الامن المصرية تضخم ثروته بشكل هائل، خاصة انه بدأ حياته كعامل حراسة في احدى شركات البترول. كما اثار ريبة اجهزة الامن تردده المستمر على اسرائيل بمعدلات كبيرة، وبعد فترة طويلة من المراقبة وجمع التحريات تمكنت اجهزة الامن المصرية من القاء القبض عليه ومعه ١٣ طن حشيش و١٥ كيلو هيروين وصدر ضده حكم قضائي بالسجن سبع سنوات وبناء عليه قررت محكمة القيم فرض الحراسة على أمواله، وبعد ان افرج عنه مؤخرا رفع دعوى امام محكمة القيم لاسترداد حرية التصرف في ممتلكاته وأمواله.

.. وبنات الملك فاروق يطالبن باستعادة قصر الطاهرة

■ القاهرة - ابراهيم العزب:

■ تنظر المحكمة الدستورية العليا في مصر القضية المرفوعة من بنات الملك فاروق آخر ملوك مصر قبل ثورة ١٩٥٢ والتي يطالبن فيها باسترداد قصر الطاهرة - أحد قصور الضيافة الرسمية في مصر والتابع لرئاسة الجمهورية. والذي تبلغ مساحته ١٢٠ الفا و٥٦ مترا مربعا ويقع بجوار قصر القبة الرئاسي بالقاهرة، وطالبت بنات الملك فاروق في دعواهن بعدم دستورية قرارات نزع ملكية القصر وكذلك ٢٥٠ فدانا في مدينة ههيا بمحافظة الشرقية كان والدهن الملك فاروق قد أوقفها لصالحهن.

وأكدت بنات الملك فاروق في دعواهن ان القرار الذي استندت اليه الثورة كان يقضي بمصادرة أملاك اسرة محمد على واسترداد مال الشعب، والثابت والمتيقن ان القصر لم يكن ملكا لاسرة محمد على، وانما كان ملكية خاصة لا يجوز الاعتداء عليها أو مصادرتها باعتبار ان الملكية الخاصة مصونة وفق نص الدستور.

وفي تقريرها قالت هيئة مفوضي الدولة أن بنات الملك فاروق ليس لهن حق في المطالبة بالقصر ولا بالاراضي الزراعية.



ربما لم تفز ميني درايفر بجوائز أوسكار السينمائية مثلما فازت كيم باسنجر، ولكن لدى «ميني» من مواهب عرض الازياء ما يجعلها تفوز على جميع الممثلات الأمريكيات. فهذه الممثلة البريطانية حلت بالمرتبة الأولى ضمن أفضل عشرة ممثلين وممثلات من حيث الهندام، وجمال المظهر. وذلك في المسابقة التي أجرتها مجلة «الناس» الأمريكية.

تغلبت «ميني» في المسابقة على كاميرون دياز، وساندرا بولوك، وجونيث بالترو، وتيرا بانكس.. ويشهد لها في ذلك قضاة المسابقة ومصممو الأزياء أنفسهم.

الجريمة في سيراليون والبرادة من بيروت

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ واخيراً وبعد ٢٤ سنة اصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان، القرار الظني في قضية مقتل حامدة ع. وذلك بعد اربع وعشرين سنة على حصول الحادثة.

وقد منع القاضي صفا، المحاكمة عن زوج المغدورة المدعى عليه يوسف ج. (٦٥ عاماً)، لعدم كفاية الدليل بحقه لجهة الاشتراك او التدخل او التحريض في حادث وفاة زوجته.

وكان يوسف تزوج من حامدة ع. في العام ١٩٦٢، وانتقل واياها ليعيشا في سيراليون حيث يعمل، واستقرا هناك ورزقا بثلاثة اولاد. وفي عام ١٩٧٤ واثناء وجود يوسف في مكتبه اتصل هاتفيا بزوجته للاطمئنان عليها، فطلبت حامدة من زوجها الحضور فورا الى المنزل، وبالفعل حضر مسرعا ليشاهد ابواب المنزل ونوافذه مغلقة وانواره مطفأة وبعد ان طرق الباب، تمكنت حامدة بصعوبة من فتح باب الشرفة له. حيث دخل وشاهدها بحالة اسهال واعياء شديد، فاستدعى على الفور طبيبا وتم نقلها الى المستشفى وأشرف على علاجها عدة اطباء. وأجروا لها عملية غسيل معدة، الا ان حالتها ساءت بعد يومين وفارقت الحياة.

وفي التحقيقات التي اجريت، تبين ان حامدة كانت قد تناولت كمية كبيرة من المهدئات بالاضافة الى كمية من البودرة السامة. وعثر في غرفة نومها على رسالة كتبتها تبين فيها اقدامها على الانتحار بعد ان وجهت السلطات هناك تهمة وضع السم لزوجته الا ان استمرار التحقيقات ادى الى اثبات البراءة.



نهاد جركس

وجه جميل يعكس مرارة القهوة والظروف

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ لانها لم تجد عملاً جيداً في ظل الظروف الصعبة، ابتدعت الفتاة اللبنانية نهاد جركس فكرة جديدة عندما ارتدت زيا فولكلوريا، وراحت تبيع القهوة العربية المرة في منطقة شتورة لتأمين مورد عيشها.

وجركس تقطع المسافة ما بين بيروت وشتورة (٥٠ كلم) كل يوم ثم تعود مع المساء.

وتبيع جركس الفنجان بـ ٥٠٠ ليرة حيث تعود كل اصحاب المحال والتجار وعابري الطريق ما بين بيروت والشام على قهوتها.



■ قرينة الرئيس الاميركي هيلاري كلينتون وسيرجنت شريفر يفتتحان قاعة تحمل اسم الاخير في مجمع يتبع فرق السلام الاميركية الذي كان شريفر اول مدير لها وذلك في العاصمة واشنطن. وفي الصورة الملكة نور قرينة العاهل الاردني ويبدو خلفها الممثل ارنولد شوارزينجر وزوجته. (اف ب)

كشف سر حلقات المشترى

■ باسادينا - كاليفورنيا - رويترز: اعلن علماء فلك عن اكتشاف له ادلة مادية لمصدر الحلقات التي تحيط بكوكب المشترى والتي وصفت احداها بانها تشبه طوق «الهولا هوب» يلف حول «خصر سمين».

وقال علماء الفلك ان الحلقات الثلاث التي تحيط بكوكب المشترى مكونة من ذرات غبار نجمت عن ارتطام صخور الفضاء باربعة اقمار تابعة لاكبر كواكب المجموعة الشمسية ثم انجذبت الى مداره.

ولا يمكن مشاهدة الحلقات التي تحيط بالمشترى من الارض مثلما يحدث مع الحلقات المعروفة التي تحيط بكوكب زحل. لكن سفينة الفضاء فوياجر ١ رصدت تلك الحلقات التي تحير العلماء منذ عام ١٩٧٩.

وقال علماء الفلك انه كان من المعتقد نظريا ان تكون الحلقات مكونة من ذرات الغبار - لكن لم يتوفر دليل مادي الا بعد ان حلل علماء جامعة كورنيل الصور والبيانات التي ارسلها الى الارض المجس جاليليو الذي ظل يدور حول المشترى لاكثر من عامين.

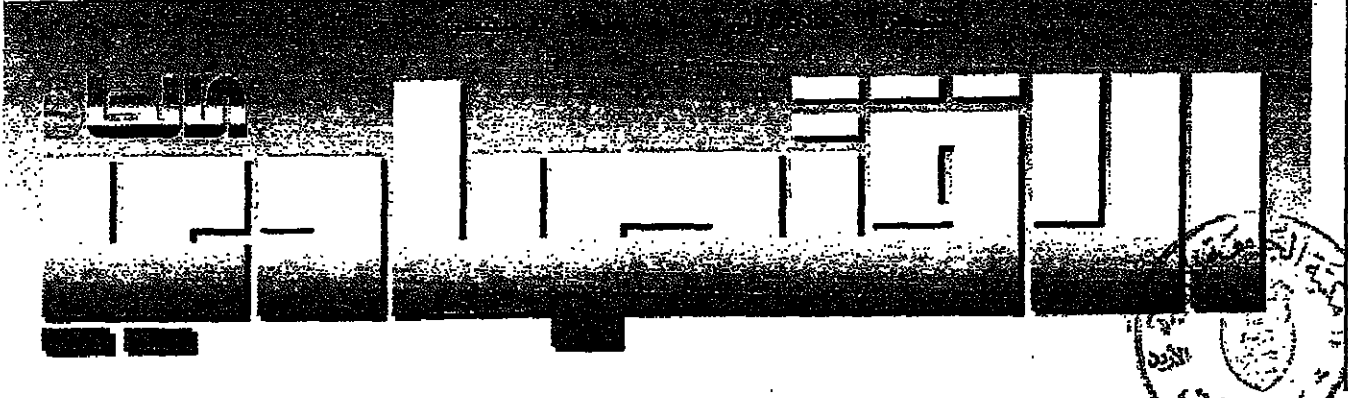
وقال مايكل بيلتون رئيس الفريق الذي توصل الى هذا الكشف «لدينا اكتشاف نقدمه لكم بشأن الحلقات التي تحيط بالمشترى - لدينا اجابة اكيدة على اصل تلك الحلقات - وفهمنا ايضا العملية التي تؤدي الى ظهورها».

وادلى بيلتون بهذه التصريحات في بيان صحفي القاه من خلال دائرة تلفزيونية مغلقة من معمل تابع لادارة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) في باسادينا.

٢,٥ مليون «متأيدز» في اثيوبيا

■ اديس ابابا - (اف ب): اعلنت وزارة الصحة الاثيوبية ان عدد حاملي فيروس الايدز في اثيوبيا يتجاوز المليونين وخمسمئة الف شخص الامر الذي يجعل «الوضع مقلقا». وفي المقابل يعالج ٤٠٠ الف اثيوبي مصابين بمرض الايدز في البلاد.

وكان مجلس الوزراء الاثيوبي اعتمد في ١٤ اغسطس الماضي «بشكل عاجل» سياسة لمواجهة هذا المرض ودعا الى اجراءات وقائية لتجنب انتشار الايدز بشكل مقلق». واكد خبير اجنبي لوكالة فرانس برس الارقام الرسمية موضحا ان «اكثر من ١٠٪ من سكان اديس ابابا (اكثر من ثلاثة ملايين نسمة) مصابون بالايدز».



سوروس خائف على اميركا اللاتينية

■ واشنطن - أ ف ب: أكد رجل الاعمال الاميركي المعروف جورج سوروس وجود «هلع اقتصادي عام» في اميركا اللاتينية مما يعني وجود دلائل على جمود شامل للقروض. وقال سوروس امام اللجنة المصرفية التابعة لمجلس النواب الإميركي «اننا بصدد التعاطي مع جمود شامل للاعتماد»، مضيفا ان ظاهرة «هرب رؤوس الاموال تتسع في البرازيل واذا انهارت البرازيل ستكون الارجنتين في خطر». وخلص الملياردير المعروف في الاوساط المالية العالمية الى القول ان هناك حركة «هلع اقتصادي عام في اميركا اللاتينية».

ارتفاع سعر سلة أوبك

■ لندن - رويترز: قالت وكالة أنباء منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبكنا» نقلا عن أمانة أوبك أن سعر سلة أوبك التي تضم سبعة خامات ارتفع أمس الاول الثلاثاء الى ١٢٫٤٩ دولار للبرميل من ١٢٫٢٩ دولار يوم الاثنين الماضي.

وتضم السلة خامات مزيج صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

ندوة مراقبة «الحساب الختامي» للدولة تختتم أعمالها

دعوة دول «التعاون» لتطوير قواعد حساباتها الختامية واتباع أسس الإقفال العلمية

■ حسن شرف:

■ اختتمت ندوة برنامج مراقبة الحساب الختامي بالدولة اعمالها في ابوظبي أمس بالدعوة الى تطوير قواعد واجراءات اعداد الحساب الختامي وادخال وسائل التقنية الحديثة والحاسوب الآلي لتسريع عملية انجازه وإظهار نتائجه.

وأوصت الندوة التي نظمها ديوان المحاسبة بالدولة بالتنسيق مع الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي على مدى خمسة ايام، باعتبار الحساب الختامي للدولة الوثيقة النهائية الفعلية التي اسفر عنها تنفيذ الميزانية العامة للدولة عن سنة مالية منقضية كما أنه المؤشر المعبر عما تحقق من انجازات خلال السنة التي تم اعداد الحساب الختامي عنها.

وأكدت الندوة على ضرورة العمل على زيادة تبادل الخبرات بين الأجهزة العليا للمراقبة والمحاسبة في مجال مراقبة الحساب الختامي للدولة وتبادل تقارير الحسابات الختامية للدول بين الأجهزة الأعضاء بمجلس التعاون فضلا عن اتاحة الفرصة لكل ديوان للاستفادة من الخطط التدريبية للدواوين الأخرى ووضع آلية لتنفيذ ذلك عن طريق تبادل نسخ من الخطط التدريبية عن طريق الأمانة العامة.

وشددت الندوة على تضافر الجهود مع الجهات ذات العلاقة لتطوير قواعد واجراءات الحساب الختامي وذلك بالقدر الذي تتناوله تلك التقارير ولاسيما بالنسبة للمدد والمواعيد المتعلقة بتقديمه وإقراره. والاستفادة من استخدام نظم الحاسوب الآلي ووسائل التقنية الحديثة في اعداد هذا الحساب ومراقبته واقراره وتقديمه في الوقت المناسب إلى السلطات المختصة لاعتماده.

وأوصت الندوة التي شارك فيها ٢٢ منقفا من جميع الأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة بالدول الأعضاء بالمجلس، باتباع أسس الاقفال العلمية وفق القواعد المعمول بها وإظهار مخالفات تطبيقها والمطالبة بتجنب مسببات واثار ذلك وان تولي اجهزة الرقابة اهتمامها بتقويم البيانات المتعلقة بالحساب الختامي التي تقدمها هيئات التنفيذ بحيث تتسم بالسلامة والكفاية والدقة فضلا عن الاهتمام بالتقارير الدورية للرقابة كمصدر معلومات موثق عند فحص بيانات الحساب الختامي وما تتضمنه هذه التقارير من ملاحظات ومخالفات ولاسيما المتعلقة بالنفقات والايرادات وحسابات التسوية.

وأكدت على ضرورة ان تركز أجهزة الرقابة اهتمامها على المطابقة والتدقيق في أرقام الحسابات بصورة شاملة او انتقائية بحسب مستوى ودرجة الوثوق من ضعف او قوة الرقابة الداخلية والرقابة المالية الداخلية في هيئات التنفيذ مع الأخذ بعين الاعتبار قواعد الرقابة الدولية في مراقبة الحساب الختامي والاهتمام بمراقبة سجلات الارتباط «المحوسبة» واليدوية وبيان مدى سلامتها نظرا لأهميتها في الحد من ظاهرة تجاوز الاعتمادات او إخفاء هذا التجاوز.

كما اوصت الندوة بالاهتمام بأرصدة حسابات التسوية المدنية والدائنة والمطالبة بضرورة متابعة مراحل تسوية ارصدتها والوقوف على أسباب تدويرها والاهتمام بحساب الفائض والعجز بالصورة التي يتم فيها تحويل الفائض الى حساب الاحتياطي العام واقتراح سبل معالجة العجز وتوفير مصادر تمويله في ضوء المعطيات والامكانات المتاحة في كل دولة والاهتمام بمراقبة نظم الرقابة الداخلية والرقابة المالية الداخلية والوقوف على ما تعكسه من نتائج وملاحظات حول مدى كفايتها وكفاءتها وسلامتها.

واكدت التوصيات الختامية للندوة على ضرورة ان يشمل تقرير الحساب الختامي جوانب رئيسية من بينها عرض الأرقام الواردة في الحساب الختامي للسنة المالية المنقضية والتحليل المالي لأرقام الحساب الختامي واستنباط بعض المؤشرات المالية التي تعبر عن مدى سلامة تنفيذ الميزانية العامة فضلا عن الملاحظات والمخالفات التي يكتشفها جهاز الرقابة خلال مراقبته للحساب الختامي عن السنة المالية المنقضية والتعديلات التي يرى جهاز الرقابة ادخالها على مشروع قانون اعتماد الحساب الختامي عن السنة المالية المنقضية والصيغة النهائية المقترحة لمشروع هذا القانون.

وصرح علي الشرهان نائب رئيس ديوان المحاسبة بأن الندوة قد حققت أهدافها بشكل فاق التوقعات حيث تم الاتفاق على تبادل الخبرات والمعلومات بين الأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة بدول التعاون حول كيفية مراقبة الحساب الختامي للدولة والاطلاع على تجربة ديوان المحاسبة بالامارات لاستنباط افضل الطرق والوسائل لمراقبة هذا الحساب واعداد تقرير بشأنه ورفعه الى السلطات المعنية بالدولة بالصورة التي يعبر فيها هذا التقرير تعبيرا دقيقا وصادقا عن مدى صحة وسلامة تنفيذ الميزانية العامة للدولة وحسن ادارة الأموال العامة خلال السنة المالية المنقضية.

وأكد انه تم التركيز خلال مناقشات الندوة على ضرورة تنمية قدرات مدققي الحسابات باعتبارهم المنفذين للميزانية العامة مشيرا الى ان الندوة استعرضت على مدى خمسة أيام مفهوم وتعريف الحساب الختامي للدولة والقواعد والاجراءات والبيانات الاحصائية الخاصة به والأسس والمبادئ العلمية المتبعة في اقفال الحسابات واثرها على الحساب الختامي فضلا عن دور الاجهزة العليا للمراقبة والمحاسبة في الرقابة على الحساب الختامي بالنسبة للحسابات الاسمية «نفقات وايرادات» والشخصية «حسابات خارج الميزانية» واشار الى انه تم ايضا استعراض مراجعة الأرقام النهائية لاجمالي المصروفات الفعلية والايرادات المحصلة ومقارنتها مع التقديرات الواردة بالميزانية وذلك من خلال تنفيذ الميزانية العامة فضلا عن اعداد التقرير الذي يرفق مع الحساب الختامي ومكونات هذا التقرير واقرار هذه الحساب واعتماد قانونه من السلطات المختصة.

المشاركون في لقطة تذكارية • تصوير محمود صوالحة

ايرادات الدولة ونفقاتها خلال السنوات الست الماضية

جرافيك: [illegible]

مليار درهم

النفقات

الايرادات

٧٠ ٦٠ ٥٠ ٤٠ ٣٠ ٢٠ ١٠

٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧

اتفاقية ترفع حركة شحن البضائع من دبي الى دول «الكومنولث»

■ دبي - الاتحاد:

■ وقعت شركة وطنية للملاحة اتفاقية مع وزارة النقل البري الايرانية لاعتمادها وكيلا للسكك الحديدية لجمهورية ايران الاسلامية في الامارات ودول الخليج وخصصت لهذه الخدمة ٢٠ مليون درهم.

وتقوم شركة «سيلفر سيز» للملاحة التابعة لمجموعة بالحصا بناء على الاتفاق الجديد بترويج وتنشيط حركة شحن البضائع بالسكك الحديدية من والى دول الاتحاد السوفيتي السابق عبر طريق الذهب وعن طريق ميناء بندر عباس بايران وتشمل البضائع التي يتم شحنها مباشرة الى الميناء او عن طريق ميناء جبل علي بدبي.

وتعمل «سيلفر سيز» على توفير خدماتها لكافة شركات الشحن المحلية والعالمية، وقال المهندس تيسير سلامة مدير عام الشركة ان توقيع العقد يأتي في الوقت الذي تخطط فيه الشركة لتوفير خدمات ملاحية متميزة في اسواق المنطقة والاسواق العالمية، واضاف ان دول الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفيتي السابق تمثل قطاعا هاما لنقل الحاويات والبضائع ويوفر استخدام السكك الحديدية الايرانية الامان التام لهذه الحاويات والبضائع مع انخفاض تكلفة النقل ومصروفاته بشكل كبير، بالاضافة الى اختصار زمن النقل بنسبة ٦٠٪ بالمقارنة بالوقت الذي تستغرقه نقل الشحنات حاليا.

وكانت خدمات الخط الذهبي قد بدأت في ١٩٩٨ وقد قررت الشركة عقد ندوة تعريفية للعملاء خلال الفترة من ٦ الى ٨ اكتوبر المقبل تناقش خلالها موضوعات تتعلق بخدمات الملاحة البحرية على المستويين الاقليمي والدولي واستراتيجية الشحن المختلط وسياسات الترانزيت، بالاضافة الى توفير كافة البيانات والمعلومات اللازمة عن الخط الذهبي عبر موقع الشركة على الانترنت.

واوضح سلامة ان الاتفاقية الجديدة تعزز مكانة دبي وتجارتها مع الدول المجاورة وتدعم حركة الاستيراد من دول الاتحاد السوفيتي السابق وهو ما يؤثر تلقائيا على تزايد حركة اعادة التصدير من دبي الى دول العالم ويحرك كافة القطاعات الاقتصادية الاخرى من بنوك وخدمات وتأمين.

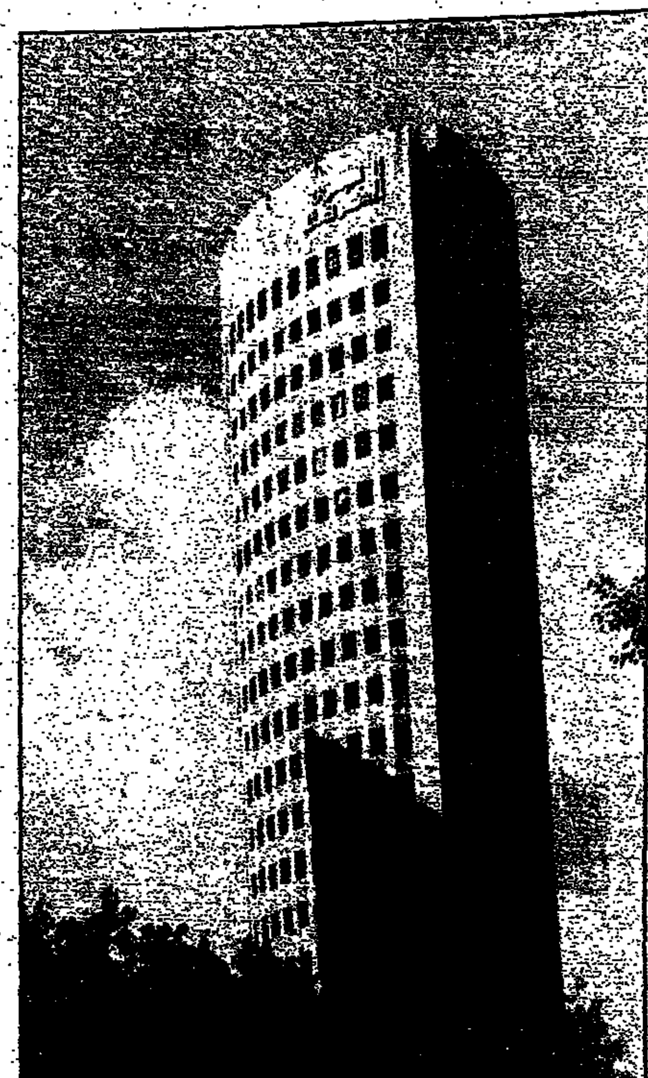
وتوقع سلامة ان تتراوح حجم الحركة على الطريق الجديد بين ٣٠ الى ٤٠ الف حاوية سنويا، مشيرا الى ان عملية اعادة تأهيل واعمار الجمهوريات المستقلة سترفع من اهمية الطريق وتدعم نمو حركة التجارة فيه.



تيسير سلامة

توقع ارتفاع حركة الحاويات الى ٤٠ الفا

المسعود يدعو رجال الأعمال السويديين للاستفادة من التسهيلات وإقامة مشروعات صناعية في أبوظبي


غرفة أبوظبي

■ اجتمع وفد غرفة تجارة وصناعة أبوظبي برئاسة سعادة رحمة المسعود رئيس الوفد امس مع معالي ليفوني جيستوفن وزيرة الصناعة والتجارة السويدية وذلك بمقر وزارة الصناعة والتجارة بمدينة ستوكهولم.

وأشاد المسعود بمتانة وعمق علاقات التعاون التجاري بين دولة الامارات والسويد، وقال ان بلادكم تعتبر شريكا تجاريا مهما ضمن مجموعة الدول الاسكندنافية لبلادنا، فقد امتدت الروابط التجارية بين الجانبين على مدى الثلاثة عقود الماضية، وقد تطورت تلك الروابط في العديد من المجالات. وقال سعادته ان العلاقات التجارية بين البلدين، شهدت تطورا ايجابيا خلال السنوات الماضية، انعكس بوضوح على التبادل التجاري بين البلدين وعلى التعاون الفني والاستثماري، وهذا مؤشر مهم على مدى الاقبال على المنتجات والسلع السويدية في سوق تتميز بحدة التنافس.

ولتوضيح مدى الانتعاش الذي تحقق في مجال التجارة في أبوظبي عام ١٩٩٧، قال سعادته، أود أن أشير الى ان حجم اعادة التصدير بالامارة ارتفع بنسبة ٧٠٪ كما ارتفعت نسبة التصدير المباشر أكثر من ٢٥٪، وتعكس هذه النسب مدى النمو والازدهار اللذين تحققا في سوق أبوظبي خاصة والامارات بشكل عام.

وقدم سعادته عرضا عن أهم المميزات التي تتمتع بها إمارة أبوظبي.. فقال ان أبوظبي تتمتع بامكانيات تجارية واقتصادية كبيرة وتتوفر فيها مزايا وتسهيلات كبيرة لقطاع رجال الأعمال والمستثمرين الأجانب وهذه التسهيلات لا تتوفر في كثير من الدول الأخرى، مثل الاعفاءات الضريبية والجمركية التي تشمل قائمة طويلة من السلع والمنتجات وحرية حركة وتحويل رأس المال دون قيود الى جانب وجود بنية أساسية حديثة تلبي متطلبات النشاط التجاري والاستثماري في جميع أشكاله.

كما تتبوأ الامارات بشكل عام مركز الصدارة في تجارة اعادة التصدير في المنطقة والتي تمثل أكثر من ٦٠٪ من اجمالي تجارتنا الخارجية غير النفطية وهو ما جعلها مركز استقطاب للشركات والمؤسسات العالمية وشجعها على اتخاذ دولة الامارات كمركز اقليمي لانشطتها تنطلق منه نحو الأسواق المجاورة.

ودعا المسعود رجال الأعمال والشركات السويدية لاستغلال الفرص والتسهيلات لإقامة المشروعات الصناعية المشتركة في أبوظبي.

من جانبها رحبت وزيرة الصناعة والتجارة السويدية بوفد غرفة تجارة وصناعة أبوظبي وأعربت عن أملها في ان يكون لهذه الزيارة مردود ايجابي على العلاقات التجارية بين البلدين في المستقبل القريب. وأكدت على ضرورة العمل من كلا الجانبين لرفع معدلات التبادل التجاري وتشجيع إقامة المشروعات الاستثمارية في كلا البلدين، وذلك من خلال التواصل المستمر بين شركات القطاع الخاص والشركات المتوسطة والصغيرة في السويد، مشيرة الى ان السويد دولة صناعية متميزة ولها أسواق كبيرة في اوروبا وأميركا وتطمح إلى زيادة حصتها في أسواق الإمارات ومنطقة الخليج بشكل عام.

ورحبت الوزيرة السويدية بالمقترحات التي تقدم بها سعادة رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة أبوظبي بهدف تعزيز علاقات التعاون الاقتصادي والاستثماري بين الطرفين، وقد تركزت هذه المقترحات في اقامة مركز تجاري دائم للصناعات السويدية، وتنظيم اسبوع تجاري سويدي في أبوظبي، وقالت ان من شأن هذه المقترحات دعم مجالات التعاون المشترك بين البلدين. مشيرة الى ان هناك ٧٨ شركة سويدية تعمل في كل من الكويت ودولة الإمارات وتعتبر من كبريات الشركات السويدية.

وأكد سعادة رئيس وفد غرفة أبوظبي على ضرورة رفع معدلات التبادل التجاري بين دولة الامارات والسويد، حيث ان التبادل التجاري بين الإمارات والسويد ضعيف ولا يعكس بأية حال الإمكانيات الكبيرة التي تتوفر في البلدين، موضحا ان وجود مكتب تجاري سويدي في ابوظبي سيساعد على رفع معدلات التبادل التجاري بين البلدين وفي ايجاد أسواق للمنتجات والسلع السويدية في أسواق منطقة الخليج والشرق الأوسط، وقال ان حكومة أبوظبي تشجع فعاليات القطاع الخاص على إقامة المشروعات الصناعية الكبيرة بالتعاون مع الشركات التي تتوفر لديها الخبرات الصناعية والتكنولوجية المناسبة.

ودعا المسعود الشركات السويدية للمساهمة في إنشاء مشروعات صناعية مشتركة في المناطق الصناعية التي تقرر إقامتها في أبوظبي والعين والرويس، وكذلك المساهمة في الاستثمار بالمنطقة الحرة بالسعديات، حيث ان هذه المناطق توفر فرصا استثمارية متميزة للشركات السويدية الراغبة في العمل والاستثمار في دولة الامارات. وأعرب المسعود عن استعداد الغرفة لتقديم التسهيلات والدراسات اللازمة للشركات التي ترغب في تأسيس شركات استثمارية في أبوظبي.

من جانبه دعا محمد عمر عبدالله مدير عام الغرفة ممثلي الشركات الصغيرة والمتوسطة في السويد لزيارة أبوظبي والاطلاع على فرص الاستثمار المتوفرة والتسهيلات التي تقدم للمستثمرين الأجانب، وأكد على استعداد الغرفة لعمل كافة الترتيبات اللازمة لهذه الزيارات وإنجاحها من خلال الالتقاء مع ممثلي الشركات ورجال الأعمال والمستثمرين في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد أكدت وزيرة الصناعة والتجارة السويدية، على أن وزارتها ستقوم بدراسة المقترحات التي تقدم بها وفد الغرفة مع الجهات المسؤولة والشركات السويدية بهدف ترجمتها ووضعها موضع التنفيذ.

موانئ دبي

بن سليم: التركيز على معايير الجودة اهم عوامل نجاح دبي في المنافسة

■ دبي - الاتحاد:

■ اكد سعادة سلطان بن سليم رئيس سلطة المنطقة الحرة بجبل علي مدير عام موانئ دبي ان توجيهات الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بالتركيز على معايير الجودة كانت العامل الاول للنجاح التجاري لدبي في المنافسة الدولية، مشيرا الى ان جائزة دبي للجودة ساهمت في دعم وتطوير هذا الاتجاه.

جاء ذلك في الكلمة التي وجهها بن سليم لمؤتمر منظمة المناطق الحرة العالمية «ويبزا» في فلاجستاف بالولايات المتحدة واستعرض خلالها تجربة سلطة المنطقة الحرة لجبل علي في التحضير لشهادة «ايزو - ٩٠٠٢» والحصول عليها لتكون اول منطقة حرة تحصل على الشهادة في العالم.

وقال بن سليم ان قرار الحصول على شهادة «ايزو - ٩٠٠٢» كان حتميا للتعامل مع الحجم المتزايد للعمل الذي شهدته سلطة المنطقة الحرة خلال السنوات الاربع الاخيرة حيث زاد عدد العملاء ليصل الى ١٣٠٠ مستثمر من ٧٨ دولة في العالم وما ترتب على ذلك من زيادة مطالب العملاء، حيث ارتفع عدد موظفي الشركات العاملة في المنطقة الحرة الى اكثر من ٤٠ الف موظف تقدم لهم سلطة المنطقة خدمات ادارية مختلفة. واكثر من ١٧ الفا من العاملين في شركات المنطقة الحرة يعيشون في سكن العمال الذي توفره سلطة المنطقة الحرة. ويصل عدد تأشيرات الاقامة لموظفي شركات المنطقة الحرة الى ١٢ الف تأشيرة سنويا، وعدد السيارات المسجلة لشركات المنطقة الحرة يصل الى ٢٠٠٠ سيارة سنويا، ويزور شركات المنطقة الحرة اكثر من ٦٠٠٠ زائر شهريا.

واضاف بن سليم ان الحاجة لاعادة النظر في اسلوب العمل الجاري لتحديد طبيعة المتغيرات المطلوبة بدأت في الظهور حيث ان الادراك الواعي للاسلوب الحالي للعمل يمكن بوضوح من تحديد طبيعة التطور المطلوب للمستقبل، واذا كانت مهمة الادارة العليا ان تقوم بالادارة والتوجيه ووضع الاستراتيجيات وتحديد السياسات ومراقبة الاداء فانه لابد من الاقرار بالدور المميز للعاملين لانهم يقفون في الخط الاول للتطبيق وعلى بينة تامة من الناحية العملية في تنفيذ التوجيهات والاستراتيجيات والسياسات المرسومة، لذلك كان لزاما علينا ان نتعرف عن قرب على خبرة هؤلاء العاملين لنحدد كيفية ادائهم للعمل على ارض الواقع.

سلطان بن سليم

واشار بن سليم الى ان اكثر من ٥٠٠ موظف في سلطة المنطقة الحرة وسلطة موانئ دبي قد تلقوا تدريبا خاصا في مجال الجودة وانه تم اعتماد ١٥ شخصا منهم بصفة رئيسية لمتابعة الاجراءات التفصيلية، وقد تم تعيين عدد من العاملين بصفة مراقبين على الجودة وتقع عليهم مهمة المراقبة الدورية لاتباع باقي العاملين للاجراءات المنصوص عليها في دليل التشغيل، واضاف بن سليم ان معايير «ايزو - ٩٠٠٢» كانت مثالية لتحديد العناصر الرئيسية اللازمة لتقديم الخدمة الجيدة وعلى ذلك فان الحصول على شهادة «ايزو ٩٠٠٢» لا يعني نهاية المطاف بل بداية الطريق للتطور المتواصل.

بتكلفة ٢٤٠ مليون درهم

مشروعان عملاقان للدواجن في الشارقة والفجيرة

■ الفجيرة - ياسين سالم:

■ تنفذ الشركة العربية لانتاج الدواجن حاليا مشروعين عملاقين في كل من الشارقة والفجيرة بتكاليف اجمالية تصل الى ٢٤٠ مليون درهم. وقال الدكتور مصطفى النادي مدير عام الشركة في تصريح «للاتحاد» ان المشروع الأول ينفذ بالفجيرة وتبلغ تكاليفه ١٢٠ مليون درهم. ويهدف الى زيادة الانتاج الحالي في الشركة من اربعة ملايين الى ٨ ملايين دجاجة، وانتاج مليون خمسة الى عشرة ملايين بيضة في السنة ومن المقرر ان ينجز هذا المشروع مع نهاية العام القادم والمشروع الثاني تنفذه الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية (الأم) بالشارقة بتكاليف تصل الى ١٢٠ مليون درهم ويهدف الى انتاج ٤ ملايين دجاجة و١٢ مليون بيضة في العام وسيبدأ هذا المشروع بالانتاج عام ٢٠٠٠. كما يتم حاليا تطوير وتحديث كافة الاجهزة والمعدات الخاصة بالشركة لتواكب النشاط المتزايد من خلال انشاء مصنع جديد للاعلاف ومعمل للتفريخ ومبنى جديد للادارة.

وقال النادي، ان انتاج الشركة سوف يرتفع بعد انضمام المشروع الجديد من ٦ ملايين طن من لحوم الدجاج الطازج الى ١٢ مليون طن، ويغطي ٥٢٪ من احتياجات السوق المحلية، مشيرا الى ان الشركة لديها اسطول من السيارات ومراكز للتسويق في كافة انحاء الدولة وقد حققت خلال العام الماضي ارباحا بلغت عشرة ملايين درهم وهي نفس الارباح التي حققتها عام ١٩٩٦م. موضحا ان هناك اقبالا متزايدا على انتاج الشركة وطلبات من معظم دول الخليج العربية وروسيا الا ان الشركة في الوقت الراهن تركز على تلبية احتياجات السوق المحلية المطردة.

ودعا مدير عام الشركة العربية لانتاج الدواجن الى تكاتف مؤسسات الانتاج الوطنية والموزعين وجمعية حماية المستهلك والجمعيات التعاونية الى دعم ومساندة وحماية المنتجات الوطنية بكافة أشكالها مشيرا الى ان هذا التعاون سوف يساهم في دعم وتنمية الاقتصاد الوطني وطالب الموزعين بشكل خاص بعدم المبالغة في الارباح وتقدير ظروف المستهلك.

٢,٥ مليون درهم الصفقات الفورية لمعرضي الجلود والحذاء ٩٨ بالشارقة

■ الشارقة - «الاتحاد»:

■ اختتمت مساء امس الاول فعاليات معرضي اكسبو للجلود والحذاء ٩٨ في اكسبو الشارقة واللذين شارك فيهما ٢٥٠ عارضا من ٣٠ دولة رائدة في صناعة الجلود والمنتجات الجلدية.

وقال السيد عدنان ابوحجاب مسؤول الاعلام في اكسبو الشارقة ان فعاليات هذا العام حققت زيادة في عدد الزوار بمعدل ١٢٪ مقارنة بالعام الماضي ليصل عددهم الى ١٥ الفا اغلبهم من رجال الاعمال والتجار والمستثمرين.


عدنان ابوحجاب

واضاف ان الصفقات الفورية وصلت حسب البيانات الاولية الى مايقارب ٢,٥ مليون درهم ما بين رجال اعمال داخل وخارج الدولة وبين شركات عارضة من الهند وتايلاند وكولومبيا وهونج كونج وسنغافورة اضافة الى ان بقية الشركات المشاركة عقدت مباحثات اولية لاتمام عقود وصفقات لم يتم تحديدها نظرا لكونها لاتزال في مراحل التباحث وربما ترتفع في ظل الاسعار والكميات المطلوبة.

من جهة اخرى اكد السيد تاني كوكس ممثل المجلس الدولي للجلود على نجاح فعاليات معرض الجلود والحذاء ٩٨ بالشارقة مبينا ان مبررات النجاح في هذين المعرضين تمثلت في الموقع الاستراتيجي لمكان المعرض وتوسطه بين الشرق الاوسط وشمال افريقيا واوروبا الشرقية واسيا وثانيا ان الشرق الاوسط يعتبر من الاسواق النشطة في مجال المنتجات الجلدية بالرغم من الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها الاقتصاد العالمي نتيجة تأثره بالازمات الآسيوية والروسية، وتقلبات اسعار صرف العملة.

واضاف ان فعاليات معرضي الجلود والحذاء ٩٨ اشتملت على كافة مقومات النجاح والتطور مما ادى الى احتلالهما مكانة متميزة على خارطة المعارض العالمية في صناعة الجلود ومنتجاتها.

وقد وفر هذان المعرضان للعارضين فرصة الالتقاء بالتجار والزوار والمستثمرين الجدد والالتقاء ايضا بزملائهم في نفس المجال والاطلاع على احدث التقنيات والآلات والتصاميم المستخدمة في صناعة الجلود والمدبوغات ومستلزماتها.

واكد على اهمية المعارض التجارية على الرغم من التطور التقني الهائل في مجال تقنية المعلومات واستخدام شبكة الانترنت الا ان المعارض لاتزال تلعب دورا فاعلا في افساح المجال امام التجار والعارضين والزوار والمعنيين لعقد اللقاءات المباشرة وجها لوجه.

جمارك دبي تطلق مشروع تقنية المعلومات لعام ٢٠٠٠

■ دبي - الاتحاد:

■ اطلقت جمارك دبي مشروع «رؤية مركز تقنية المعلومات لعام ٢٠٠٠» بهدف استخدام الكمبيوتر في كافة اعمال واقسام الدائرة وانجاز جميع المعاملات الكترونيا.

وقال عادل الشيراوي مدير مركز تقنية المعلومات في جمارك دبي ان حاجات المركز ستتزايد مع توسيع الخدمة لما بعد عام ٢٠٠٠ وستحتاج الى توفير بدائل أكثر فعالية لتخزين البيانات، واضاف ان المشروع يتضمن تشبيك ٩ مكاتب للجمارك مع دناتا وسلطة موانئ دبي ودمج عمليات الوكلاء الذين يتعاملون مع هذه الاطراف يوميا ويبلغ عددهم ٢٤ وكيل شحن جوي و٢٨٠ وكيل تخزين مستودعات و١٤ شركة في المنطقة الحرة بالمطار و٢٣٩ شركة شحن و١٢٥٠ شركة تعمل في المنطقة الحرة بجبل علي.

اختتام برنامج الاعتمادات المستندية بمعهد الامارات المصرفي

■ الشارقة - «الاتحاد»:

■ اختتم معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية امس بمقره في الشارقة البرنامج التدريبي «الاعتمادات المستندية وخطابات الضمان» وهو من مجموعة برامج العمليات المصرفية، ويهدف الى تعريف المشاركين بالاعتمادات المستندية وخطابات الضمان وطرق استخدامها، حيث تناول البرنامج مواضيع عدة منها، انواع الاعتمادات المستندية، المستندات المالية والتجارية والمعايير المستخدمة في تحديد الاسعار وسائر الشروط المتفق عليها، مستندات الشحن، مستندات التأمين، فحص المستندات، الاعراف الموحدة للاعتمادات المستندية، التحصيل، خطابات الضمان. انواعها واستخداماتها، طرق تمويل الصادرات والواردات، واستمر البرنامج الذي قام بتنفيذه محاضر زائر مدة ٥ ايام.

بمشاركة طيران الامارات ومطار دبي والسوق الحرة

دائرة السياحة بدبي تنظم ندوات تعريفية في جنوب افريقيا

■ دبي - الاتحاد:

■ تنظم دائرة السياحة والتسويق التجاري ندوات تعريفية في جنوب افريقيا من ١٥ الى ١٨ سبتمبر الجاري ويمثل الدائرة فيها ابراهيم اهلي مدير قسم الترويج الخارجي، ويشارك في هذه الندوات ١٥ مشاركا يمثلون الفنادق والشقق المفروشة والشركات السياحية وطيران الامارات ودائرة الطيران المدني والسوق الحرة بمطار دبي الدولي، وتستهدف هذه الندوات التعريف بدبي والمزايا السياحية التي تتمتع بها وتطور الامارة في هذا المجال والاحداث والمناسبات والمهرجانات التي تقام فيها طوال العام.

ويقول اهلي ان هذه هي المرة الثانية التي تنظم فيها الدائرة هذه الندوات بعد النجاح الذي تحقق العام الماضي في كل من كيب تاون وديربان وجوهانسبرج.

وقد قامت انطوانيت ليفنلنت، مديرة مكتب دائرة السياحة والتسويق التجاري في جوهانسبرج بتوجيه رسائل لدعوة جميع شركات السياحة والسفر في جنوب افريقيا والاعلان في مجلة السياحة والسفر كما تم نشر الخبر على الانترنت واكد اهلي ان الدائرة سوف تقوم خلال هذه الندوات بالترويج لمهرجان دبي للتسوق وفعاليات مفاجآت صيف دبي العام المقبل من اجل الجذب المبكر للعديد من الزوار من سوق جنوب افريقيا.

كما ستقوم الدائرة خلال هذه الندوات بدعوة اكثر من ١٥٠ من الصحفيين والاعلاميين من مختلف وسائل الاعلام في جنوب افريقيا لاعطائهم كافة المعلومات السياحية والتجارية عن دبي. وكذلك تزويدهم بالصور واشرطة الفيديو عن النهضة التي تشهدها دبي في كافة المجالات للاستفادة منها في كل ما يكتبون عن دبي مستقبلا.

وقد اذاعت ثلاث محطات اذاعية كبرى في جنوب افريقيا خبرا عن هذه الندوات لجذب اكبر عدد من شركات السفر والسياحة ومنظمي الرحلات والجمهور.

وكانت الدائرة قد شاركت في معرض «أرجوس» العالمي للسياحة الذي اقيم في مدينة كيب تاون في الفترة الواقعة من ١١ الى ١٣ سبتمبر الجاري وتم خلال المعرض توزيع الكتيبات وعرض شريط فيديو عن عوامل الجذب السياحي التي تتمتع بها دبي.

يقام في اكتوبر المقبل بمشاركة ٨٠٠ شركة عالمية

١٠٠ شركة محلية تشارك في معرض إندكس ٩٨

■ دبي - الاتحاد:

■ يقام خلال الفترة من ٧ الى ١١ اكتوبر المقبل بدبي معرض «اندكس ٩٨» بمشاركة اكثر من ١٠٠ شركة محلية و٨٠٠ شركة عالمية من ٤٠ دولة ويضم ١٧ جناحا وطنيا لدول من امريكا والشرق الاقصى واوروبا.

ويهدف المعرض الى توفير فرصة لرجال الاعمال والتجار ومتعهدي ومصممي الديكور والمشترين الخاصين من اسواق تتخطى اسواق منطقة الشرق الاوسط لتطال الدول الافريقية وشبه القارة الهندية وكومنولث الدول المستقلة. للاطلاع على احدث التطورات الحاصلة في عالم المفروشات والتصميم الداخلي اضافة الى توفير فرصة لا تعوض لمصنعي الاثاث في المنطقة لاختبار احدث الابتكارات التقنية المتخصصة من معدات ومستلزمات تصنيع منتجات الاثاث والديكور الداخلي. وتأتي اضافة هذا القطاع الجديد الى اندكس لتلبية الطلب الكبير على معدات ومستلزمات صناعة الاثاث واكسسواراته في اسواق المنطقة الناتج عن ازدياد عدد مصانع الاثاث فيها.

وتعتبر حيوية اسواق المنطقة والفورة العمرانية التي تشهدها واستقرارها اقتصاديا اضافة الى القوة الشرائية العالية للفرد فيها من ابرز العوامل التي تجتذب المصنعين العالميين لاقتحام هذه الاسواق وتعزيز تواجدهم من خلال مكاتب اقليمية او الدخول في اتفاقيات شراكة او عقود تمثيل خاصة مع حالة الركود الاقتصادي الذي يجتاح العديد من مواطن هذه الشركات. وتشمل معروضات «اندكس وأراب شوب ٩٨» تشكيلات واسعة من مفروشات المنازل والمباني السكنية والتجارية ومعدات الانارة والارضيات وورق الجدران وغيرها. بينما تضم معروضات القسم الصناعي الجديد في المعرض جميع معدات ومستلزمات تصنيع الاثاث والديكور الداخلي مثل مكائن الانتاج الثقيلة للمصانع الكبيرة والمتوسطة والمكائن الخفيفة لورش النجارة وتطويع الالمنيوم والحديد اضافة الى عدد العمل ومكونات المفروشات واكسسواراتها والمواد الاولية التي تدخل فيها.

٥٠٠ شركة تشارك في المعارض الخمسة الكبرى ٩٨

■ دبي - الاتحاد:

■ يقام في الفترة من ١٨ الى ٢٢ اكتوبر المقبل بمركز دبي التجاري العالمي معرض المعارض الخمسة الكبرى ٩٨ بمشاركة اكثر من ٥٠٠ شركة من ١٨ دولة، ويضم ٥ معارض متخصصة في البناء وتكنولوجيا المياه والبيئة والزجاج والحديد والتبريد وتكييف الهواء والتنظيف والصيانة، تحت رعاية وزارة الكهرباء والماء وحكومة دبي وبلدية دبي واتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة وجمعية المقاولين.

ويجذب المعرض اكثر من ٢٠ الف زائر من دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية وكومنولث الدول المستقلة وايران والهند وباكستان.

وتشارك بريطانيا في المعرض بجناح وطني يضم مجموعة شركات تحت رعاية غرفة تجارة وصناعة برمنجهام.


خلال السحب

هندي يفوز بالسحب الاخير لحملة «سر إمارات الكبير»

■ دبي - الاتحاد:

■ فاز باريشاشوم - هندي بسيارة كديلاك جائزة حملة سر إمارات الكبير خلال السحب الذي اجرته امس مؤسسة إمارات للبترول ضمن فعاليات مفاجآت صيف دبي ٩٨ بمركز سيتي سنتر للتسوق بدبي. وتضمنت الحملة السحب على ١١ سيارة فاخرة خلال فترة المفاجآت بواقع سيارة لكل اسبوع وقال عبدالله النومان منسق العلاقات الحكومية في إمارات ان الحملة حققت نجاحا كبيرا وتجاوب العملاء مع فعالياتها حيث توافدوا للحصول على قسائم السحب من محطات الخدمة مقابل مشتريات بقيمة ٥٠ درهما لكل قسيمة.

في دراسة اقتصادية:

الدول العربية مطالبة بتحريك منطقة التجارة الحرة حجم الفجوة الغذائية ١٥ مليار دولار

■ دبي - الاتحاد:

■ اوصت دراسة اقتصادية الدول العربية باتخاذ بعض التدابير اللازمة لمعالجة النقص في نصوص برنامج واتفاقيات منطقة التجارة الحرة العربية لتجاوز مرحلة التعثر التي تعتريها الاتفاقية.

ولخصت الدراسة اساليب معالجة النقص في اصدار قرار لتعديل مبدأ حق الاحتفاظ بالاتفاقيات الثنائية واصدار قرار باعتبار المعايير التي تم الاتفاق عليها في لجنة المتابعة والتنفيذ والخاصة بضوابط وأسس طلبات الاستثناءات والرزنامة الزراعية جزءا ملحقا بنص البرنامج، وتفعيل دور اللجنة الوزارية السباعية بمنحها صلاحيات المجلس وان يوكل اليها بمهامه في النظر بتقرير لجنة المتابعة والتنفيذ والبت فيها خلال الفترة الزمنية بين دورات انعقاد المجلس، واصدار قرار بانشاء ادارة مستقلة تكون تمهيدا لتحولها الى منظمة عربية للتجارة في نهاية فترة تنفيذ البرنامج وتكون مسؤوليتها انشاء سكرتارية فنية دائمة ومستقلة لمنطقة التجارة العربية الحرة الكبرى.

واوصت الدراسة التي اعدها الباحث مازن شيحا من ادارة البحوث والدراسات بغرفة تجارة وصناعة دبي ونشرتها مجلة الغرفة في عددها الاخير الدول العربية بالسعي لانجاح مشروع المنطقة الحرة لمواجهة تحديات الاندماج في النظام الاقتصادي العالمي الجديد ورفع معدلات التجارة البينية العربية.

واقترحت الدراسة:

- قيام الامانة العامة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بالتقدم رسميا الى منظمة التجارة العالمية بطلب اعتماد منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى كمنطقة اقتصادية اقليمية واحدة.

- واسراع لجنة المفاوضات التجارية ولجنة المتابعة والتنفيذ في البت بقوائم الرزنامة الزراعية العربية الموحدة وطلبات الاستثناءات للسلع والمنتجات الاخرى في ضوء المعايير التي تم اقرارها.

- وتشكيل لجنة فض المنازعات المنصوص عليها في الاتفاقية لتمارس عملها وتضع الأحكام التي تعمل بموجبها.

- ودعم الكادر الفني للادارة العامة للشؤون الاقتصادية التي تقوم حاليا بمهام الامانة الفنية لاجهزة الاشراف والتنفيذ للبرنامج التنفيذي بالخبراء والاخصائيين الى حين تأسيس ادارة مستقلة لهذا الغرض.

- وقيام كافة الدول الاعضاء بايداع تعريفتها الجمركية كما هي في اول يناير ١٩٩٨ وعدم ربطها بمفاوضاتها مع منظمة التجارة العالمية، او لاي اسباب اخرى.

- وتسريع خطوات اصدار التشريعات القانونية اللازمة في بعض الاطراف وحل الاشكاليات الداخلية لوجهات النظر المتعارضة بين الادارات في تفسير وتنفيذ احكام البرنامج.

- واستكمال خطوات التصحيح الاقتصادي في بعض الاطراف بالتعجيل في تهيئة القطاع الخاص وما يتبقى من القطاع العام لمواجهة استحقاقات النظام العالمي الجديد من الانفتاح والمنافسة. ويتطلب هذا على وجه الخصوص الغاء كافة الرسوم غير الجمركية والقيود الادارية والكمية والنقدية المعمول بها لاسباب حمائية.

- وضرورة ان يتم انشاء ادارات او وحدات خاصة بكل دولة من الاعضاء تكون مهمتها متابعة تنفيذ البرنامج، وان تكون مشاركة الاعضاء في اللجان الفنية واجهزة المتابعة والتنفيذ بكوادر مؤهلة فنيا وقادرة على اتخاذ القرار.

وحذرت الدراسة من احتمال ان تواجه الصعوبات الدول العربية التي شرعت في انتهاج سياسات تحرير اقتصادياتها، ففي الوقت الذي تتطلع فيه للاستفادة من المزايا التي يمنحها ايلها انضمامها للاتفاقية من خلال فتح الاسواق العالمية أمام منتجاتها، فانها بدت تدرك ان التزامها بفتح اسواقها أمام المنتجات الاجنبية سيؤدي الى خلق مصاعب جمة أمام الصناعات المحلية على الاقل جودة واكثر كلفة والتي تقل قدرتها على المنافسة في الداخل واقتحام الاسواق الاجنبية في الخارج، الى جانب فقدانها للفرص المتاحة حاليا لدخول الاسواق الاوروبية والامريكية واليابانية نتيجة الغاء العمل بنظام الافضليات التجارية الممنوحة لبعض الدول العربية.

طاولة استهلاك بموازاة اتساع الفجوة

تعقد ٢٢ سبتمبر الجاري بكندا

الامارات تشارك في اجتماعات المنظمة الدولية للطيران المدني
اعتماد آلية للتأكد من سلامة الطائرات العاملة في الدولة

■ دبي - اسلام شفيق:

■ تشارك دولة الامارات العربية المتحدة في اجتماعات الدورة الثانية والثلاثين لمنظمة الطيران المدني الدولي بمونتريال بكندا خلال الفترة من ٢٢ سبتمبر الى ٢ اكتوبر المقبلين لمناقشة موضوعات مستقبل الملاحة الجوية باستخدام الاقمار الصناعية والخطط العالمية لنظام السلامة الجوية وسبل تطبيقها والتدقيق الالزامي على العمليات الجوية وتطبيق النظام العالمي لادارة الاجواء وأسس احتساب رسوم الملاحة الجوية والتعاون الفني بين المنظمة ودول العالم في قطاع الطيران والتدخل غير المشروع ضد أمن وسلامة الطيران المدني العالمي وبعض الموضوعات الادارية والمالية الخاصة بنشاط المنظمة.

ويترأس وفد الامارات سعادة محمد غانم الغيث مدير عام الهيئة العامة للطيران المدني ويضم الوفد سعادة محمد عبدالله السلامي رئيس دائرة الطيران المدني بالفجيرة وسعادة محمد جاسم درويش رئيس دائرة الطيران المدني برأس الخيمة وبعض الخبراء المتخصصين في مختلف قطاعات الطيران المدني بالهيئة.

ومن جهة اخرى قررت الهيئة العامة للطيران المدني انشاء المقر الفرعي لها بدبي في منطقة القرهود وتسلمت مؤخرا التصميم الجديد للمبنى الذي يبدأ تنفيذه في يناير ٩٩ وينتهي مع بداية عام ٢٠٠٠. وقال سعادة محمد غانم الغيث مدير عام الهيئة ان المقر الجديد يتضمن غرفا خاصة للتحقيق في حوادث الطيران وغرفا لطب الطيران وقسما للتراخيص والاجازات للطيارين وقاعات للاختبارات الفنية في مجال الطيران المدني وقاعة مؤتمرات دولية تشتمل على احدث الاجهزة اللازمة لاقامة المؤتمرات والندوات وورش العمل والدورات التدريبية. واضاف ان الهيئة تمثل الدولة في اجتماعات الهيئة العربية للطيران المدني في الرباط واجتماعات وزراء النقل العرب ضمن وفد وزارة المواصلات والوزراء المسؤولين عن الطيران المدني في دول مجلس التعاون بجانب عضويتها في المنظمة العالمية للطيران المدني.

وحول الموضوعات التي تناقشها الاجتماعات المقبلة في كندا قال الغيث ان مؤتمر البرازيل الذي عقد مؤخرا ناقش الملاحة الجوية باستخدام الاقمار الصناعية وستناقش الدول الاعضاء في هذا الاجتماع المذكرة التي تم وضعها بناء على الاجتماع السابق.

وردا على سؤال «للاتحاد» عما تم التوصل اليه بشأن الاتفاقية المزمع توقيعها مع الولايات المتحدة في هذا الشأن قال الغيث ان الامارات وضعت بعض التعديلات على الاتفاقية من ضمنها تعديلات تتعلق بالجوانب الامنية والمالية ولم تتلق رد الهيئة الاتحادية الامريكية للطيران المدني حتى الآن، مشيرا الى ان اللجنة التي زارت الامارات مؤخرا للتأكد من مطابقة معايير الامن والسلامة في مطارات الدولة للمواصفات العالمية تمهيدا لارسال رحلات جوية مباشرة بين الامارات وامريكا وضعت تقريرا ايجابيا عن استعدادات مطارات الدولة، واضافت بعض الملاحظات التي تم التفاهم بشأنها ولم تتسلم الهيئة العامة للطيران المدني ردا نهائيا من الهيئة الامريكية حتى الآن.

وعن اجراءات السلامة والتدريب في دوائر الطيران المحلية قال الغيث ان الهيئة تنظم دورات تدريبية بالتعاون مع الهيئة الامريكية وتحث دوائر الطيران المدني المحلية على متابعة تطوير جوانب التدريب والسلامة بالاضافة الى دورها في الرقابة الدورية على معايير السلامة في المطارات المحلية.

وردا على سؤال «للاتحاد» عن الاجراءات التي تعتزم الهيئة وضعها للرقابة على بعض شركات الطيران العالمية التي تستخدم المطارات المحلية في الدولة قال الغيث ان الهيئة توصلت لوضع آلية عمل للرقابة على جميع شركات الطيران العاملة في الدولة للتأكد من سلامة طائراتها وصلاحيتها للاستخدام حتى لا تتكرر حوادث السقوط والانفجار وغيرها من حوادث الطيران في المطارات المحلية.

وعن موضوع رسوم الملاحة الجوية الذي يتم مناقشته في اجتماعات كندا قال الغيث ان رسوم الملاحة الجوية في العالم تحتسب بطريقتين أما حسب الوزن أو عدد المسافرين، مشيرا الى ان الامارات تعتمد طريقة الوزن في احتساب رسوم الملاحة الجوية للطائرات في مطاراتها، مؤكدا ان الامارات هي اقل دول آسيا والشرق الأوسط احتسابا لرسوم الملاحة الجوية.



ماكيت المبنى الجديد



محمد غانم الغيث

على هامش إجتماع وزراء التجارة

الموافقة على ٣٦ مواصفة قياسية خليجية ملزمة

■ الكويت - كونا: عقد مجلس ادارة هيئة المواصفات والمقاييس بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا في الكويت على هامش اجتماع وزراء التجارة بدول المجلس اعتمد خلاله عدة مشاريع خاصة بالمواصفات القياسية الخليجية. وعقد الاجتماع برئاسة وزير التجارة والصناعة ووزير الخارجية الكويتي بالنيابة عبدالعزيز الدخيل بصفة الكويت رئيسة الدورة الحالية لمجلس التعاون الخليجي. وشارك فيه وزراء التجارة بدول مجلس التعاون الخليجي الذين يمثلون دولهم في مجلس ادارة الهيئة. وقال مدير عام الهيئة العامة للصناعة ناصر العجيلان «إن مجلس الادارة وافق على ٣٦ مواصفة قياسية خليجية على ان تكون الزامية وتنشر في الجريدة الرسمية لكل دولة عضو خلال فترة اقصاها ستة اشهر على الاكثر من تاريخ الاعتماد». واشار الى اهم تلك المواصفات وهي حدود المستويات الاشعاعية المسموح بها في المواد الغذائية والحليب والدجاج ومكيفات هواء الغرفة ومنتجات الفاكهة. وقال العجيلان «ان المجلس وافق ايضا على اعتماد مشاريع ستة مواصفات قياسية خليجية تجريبية منها الادوات الصحية الخزفية والواح العزل والحدود الميكروبيولوجية للمواد والسلع الغذائية والمواد العطرية». واضاف ان المجلس اكد موافقته على تعديل المواصفة القياسية الخليجية للمثلجات الغذائية والغاء بعض المواد الملونة والموافقة على تبني المواصفة السعودية حول اشتراطات نقل وتداول وتخزين زيوت الطعام. وقال انه تم اعتماد توصية مسؤولي التقييس في مجال خطة الهيئة تجاه الالتزام بالحصة الخاصة للممارسة السليمة لاعداد وتبني المواصفات القياسية الصادرة عن منظمة التجارة العالمية. واضاف ان المجلس اكد ضرورة اجراء دراسات وبحوث للتأكد من اي اختلاف بين المواصفات القياسية الخليجية والمواصفات الدولية والاجنبية.

وكالة الطاقة تتوقع استمرار ضعف الأسعار

إيران تقترح عقد اجتماع للجنة المراقبة في أوبك لدراسة خفض إنتاج النفط

■ هيوستون - وام - رويترز: اقترحت إيران عقد اجتماع من قبل لجنة مراقبة سوق النفط لمنظمة أوبك وذلك لدراسة سبل تطبيق سياسة خفض إنتاج النفط قبل الاجتماع المتوقع لهذه المنظمة.

وقال مصدر مسؤول في وزارة النفط الايرانية أن أيران تجري الآن اتصالات مع باقي الدول الاعضاء بشأن عقد هذا الاجتماع الا أنه لم يتخذ قرار في هذا الشأن.

يذكر أن لجنة مراقبة سوق النفط والتي تترأسها إيران تقوم بدراسة مدى تطبيق الدول المنتجة للنفط لقرار خفض إنتاجه المتفق عليه من قبل الاوبك.

ومن المقرر أن يعقد وزراء النفط للدول الاعضاء في المنظمة اجتماعا في العاصمة النمساوية يوم ٢٥ من نوفمبر القادم.

وقال اروين اريبتا وزير الطاقة والمناجم في فنزويلا امس الاول، «ان الخطة مازالت قائمة لعقد اجتماع يحضره مع وزير النفط في كل من السعودية والمكسيك قبل اجتماع أوبك في نوفمبر المقبل رغم انه لم يحدد موعد لذلك».

وقال أريبتا لرويترز، على هامش مؤتمر مجلس الطاقة العالمي المنعقد في هيوستون. «الاجتماع مازال مقررا. لم يتحدد موعد لأن علينا ان ننسق جداول أعمال الوزراء». وأضاف انه لم يتحدد أيضا مكان عقد الاجتماع الذي تأجل بعد ان كان مقررا عقده الشهر الماضي.

وكانت السعودية والمكسيك وفنزويلا قادت منتجي النفط هذا العام الى اتفاق على خفض الانتاج ٣.١ مليون برميل يوميا في محاولة لرفع أسعار النفط المتعثرة.

وفي حين ان دول الخليج المنتجة للنفط أشارت الى امكانية اجراء خفض آخر في الانتاج لرفع الاسعار فان المنتجين في أمريكا اللاتينية أشاروا الى انهم لا يعتزمون خفض الانتاج.

وقال روبرت بريدل المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، «ان الوكالة تتوقع ان يستمر ضعف أسعار النفط»، مشيرا الى أن التخفيضات غير كافية لاحياء الاسعار».

وصرح بريدل، «بأن المنتجين يجب ان يعتادوا على المستوى الحالي للاسعار وتابع ان محاولات التحكم في السوق مآلها الفشل. وذكر أنه تم الى حد كبير احترام اتفاق خفض الانتاج بواقع ٣.١ مليون برميل يوميا وان نسبة الالتزام بلغت ٨٣ في المئة».

واتفقت الدول المنتجة على تقليص الانتاج في محاولة لرفع الاسعار التي هوت الى أدنى مستوى لها خلال عشرة أعوام

وقال بريدل «ولكن من الواضح انه (الخفض) غير كاف لتغيير توقعات السوق للاسعار».

حذرت من حدوث كساد عالمي

الاونكتاد: ٢٦٠ مليار دولار تكاليف الأزمة الاقتصادية في آسيا

■ القاهرة - أ ش أ: حذرت منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «الاونكتاد» أمس من خطورة الا ينتهج اقليم شرق آسيا سياسة اقتصادية توسعية ودعت الى ضرورة مساهمة دول اوروبا واليابان في تقوية الطلب العالمي على السلع والخدمات تجنبا لحدوث كساد اقتصادي كبير على المستوى العالمي.

وأوضحت المنظمة الدولية في تقرير لها أمس أن حل أزمة الاستثمارات الزائدة والضعف في الجهاز المالي باللجوء الى تخفيض الطلب الداخلي لن يؤدي الا الى صعوبات مالية جديدة وليس من العدل ان تتحمل البلدان النامية تكاليف تدهور الاسواق وسداد الديون على حساب مستوى المعيشة العامة للناس الأمر الذي كان وراء مقترحات الاونكتاد من أجل حسن ادارة الازمات المالية.

ووصف تقرير الاونكتاد الذي وزعه المكتب الاعلامي للأمم المتحدة بالقاهرة أمس الازمة الاقتصادية في آسيا بأنها أخطر من أي أزمة مماثلة في الثلاثين سنة الماضية من حيث نطاقها وآثارها وهي آثار لم تظهر بعد وهي الازمة التي بلغت تكاليفها واحدا في المئة من الانتاج العالمي في هذه السنة فقط أي حوالي ٢٦٠ مليار دولار وتعادل الدخل السنوي في بلدان افريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

وتوقع تقرير الاونكتاد أن يحقق الاقتصاد العالمي نموا بنسبة ٢ في المئة هذه السنة أي أقل مما حققه عام ١٩٩٧ بنسبة ١٢ في المئة وان كان هناك خطر من امكانية الوقوع في أخطاء جديدة في السياسات مما قد يدفع الاقتصاد العالمي الى مرحلة كساد عميقة. ويقول التقرير ان العالم النامي كله قد تأثر من هذه الازمة بشكل كبير أكثر من تأثر البلدان المتقدمة اذ أنها المرة الاولى التي تقل فيها نسبة النمو في دول العالم النامي عنها في دول العالم المتقدم حيث هبطت الى اقل من ٢.٥ في المئة اي نصف ماكانت عليه في عام ١٩٩٧ وقد حدث هذا ايضا في الصين حيث من المتوقع الا يزيد معدل النمو عن ٦ في المئة أي نصف ماكان عليه عند بدء التسعينيات. ويتوقع التقرير أن تزيد نسبة النمو في افريقيا عن نسبة العام الماضي التي بلغت ٣.٢ في المئة وان كانت لن تصل الى ما تحقق عام ١٩٩٦ وبدون الوصول الى نسبة النمو المستهدفة من جانب الأمم المتحدة وهي ٦ في المائة لمنع تهميش افريقيا. وأعرب التقرير عن القلق المتزايد من ضعف افريقيا امام صدمات تغير أسعار السلع الاولية وبطء النمو في عدد من اكبر بلاد القارة موضحا أن ازمة آسيا سيكون لها تأثيرها المباشر على عدد من بلدان القارة التي ترتبط مع افريقيا بروابط تجارية.

اقتصاد إسلامي

أولويات الاستثمار الوطني.. في المال أم في الرجال؟

بقلم: عبد الحميد منصور



■ عند إطلاق كلمة استثمار، أول ما يتبادر الى الذهن ان موضوع الحديث هو توظيف مبلغ محدد من المال في أحد المشاريع الانتاجية الزراعية أو الصناعية أو التجارية، ليحقق ربحا في زمن ما. ويقاس نجاح المشروع المستثمر بمقدار ما حقق من الأرباح وما نسبة هذه الأرباح الى رأس المال. وعندها يحكم عليه الخبراء في الاقتصاد بالنجاح التام أو النسبي، أو بالفشل والخسارة.

ومن المسلم به ان الثروة الوطنية تقوم على عنصرين أساسيين هما المال والرجال، وتنمية هذين العنصرين تعني تنمية الثروة الوطنية. وبناء اقتصاد الدولة، وبالتالي قيام المجتمع المعاصر، المواكب للحضارة البشرية الحديثة والمتطورة في عصر التكنولوجيا وغزو الفضاء.

لكن من أين تبدأ عملية البناء والتطوير في الدول النامية؟

بعض الخبراء قالوا، ان البناء الاقتصادي يحتاج الى أموال، لتنفق في بناء البنية التحتية الإنتاجية. وتأجيل البنية الخدمية إلى ان يتكامل البناء الانتاجي ويثمر أموالا تغطي نفقات الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية، وهم بهذا الاجتهاد يدعون الى إنفاق القسم الأكبر من الموارد المالية الوطنية في مشاريع الإنتاج، وزيادة كميته أو تحسين نوعيته، أو فتح أسواق له في الداخل والخارج، أو استثمار المال في مشاريع خارج موطنه.

وجهة النظر هذه تبقى قيد الدراسة والتطبيق في ظروف خاصة ولمدة محدودة، أو في مشاريع معينة ذات صفة خاصة. أما في الوضع الذي تصل فيه الدولة الى مرحلة تسمح لها بالاعتماد على كوادرها الوطنية فلابد من بناء هذه الكوادر بناء سليما، ينطلق من مفاهيم وقيم وقواعد وأسس ثابتة، بحيث لو تعرض الفرد للموت لا يتخلى عنها، ولو اؤتمن على جبال من الذهب اداها كاملة، لا تنقص ذرة واحدة.

إن بناء الإنسان أصعب بكثير من بناء المزارع والمصانع والأسواق التجارية. لأن تلك الأبنية المادية تخضع للإنسان، وتطيعه وليس لها إرادة الاختيار أو الامتناع، بل هي مسخرة لخدمة الإنسان مهما كان، وبغض النظر عن جنسه أو لونه أو انتمائه العقائدي. وهذا لا يتوفر في عنصر الثروة الآخر الذي هو الإنسان، هذا العنصر يحتاج الى طريقة خاصة في التعامل، ووسيلة لينة في تطويعه وقيادته في مجال الانتاج، ليعطي ثمرة جهده وعرقه بصدق وأمانة وإخلاص.

ولنا في السنة النبوية الشريفة خير دليل على الطريقة المثلى في بناء الرجال. واستثمارهم في ميدان الأعمال. استثمارا كاملا عادلا قائما على الحب والتضحية والفداء. كما ربى محمد ﷺ أصحابه الكرام، خلال مرحلة بناء الدولة الإسلامية في مكة قبل الهجرة. حيث ربى فيهم العقيدة الإيمانية الصحيحة، وغرس في نفوسهم المبادئ الإسلامية في جهاد الحياة وتحمل متاعبها ومشاقها، وأقنعهم بالعلم والعمل وكان لهم الأسوة الحسنة، فاقتدوا به وساروا على هديه، وترسموا خطاه. ولما فتح لهم باب الهجرة لإقامة الدولة الإسلامية سارعوا إليه يدخلون بعقيدة ونوايا سليمة، وهمم عالية، ثم انطلقوا عند أول إشارة من رسول الله ﷺ نحو البحث عن الموارد الاقتصادية لإقامة الدولة الإسلامية، واستمروا ينمون مواردهم الاقتصادية حتى أقاموا دولتهم. التي دانت لها كل دول عصرها. ونحن اليوم في عالم إذا أردنا فيه أن نبني دولة قوية تعتمد اقتصادا قادرا على الوقوف في وجه التحديات القادمة، لابد أن نعتمد في منهج الاستثمار الوطني. استثمار عنصري الثروة الوطنية معا. وجنبا الى جنب. ليكون العنصر البشري عاملا بعقيدة صحيحة وبمنهج علمي سليم، وبصدق إيماني، وبأمانة راسخة في نفسه، ويقين ثابت أن المال ماله والوطن وطنه والدولة دولته. فلا تمتد الى رشوة، ولا الى سرقة أو اختلاس، ولا تحدثه نفسه بخيانة، ولا تسمح له بإنكار الجميل.

الاستثمار الفاعل في حياة الأجيال والشعوب الحاضرة والقادمة، هو الذي يعتمد المنهج العلمي المدروس في طريقة الانتاج، بحيث تتضاعف كميته، وتحسن جودته حسب أعلى المواصفات العالمية، التي تحقق ما يحتاجه المستفيدون منه. وهذا كله يدعونا الى اعتماد منهج مخطط مدروس بعناية فائقة يهدف الى:

١- إقامة مشاريع استثمار الموارد الطبيعية المحلية، والاستغناء عن تصديرها الى الخارج كمواد أولية غير مصنعة، وقد قطعت بعض الدول العربية شوطا لا بأس به في هذا المجال، وخاصة البترولية منها.

٢- إقامة المشاريع الانتاجية التي لها ضرورة أمنية أو اقتصادية أو قومية، التي لا تستطيع أي دولة ان تستغني عن انتاجها في حالة حدوث الأزمات العالمية، كمشاريع انتاج الغذاء والدواء واللباس، ووسائل النقل والمواصلات والسلامة من الأخطار الناتجة عن التلوث البيئي، نتيجة ما تحدثه الملوثات الحديثة.

٣- إقامة مشاريع تنمية الأيدي البشرية العاملة في ميدان الصناعة والزراعة والتجارة، وتهيئة الأجواء الملائمة لها، لتقوم باختراق حاجز التكنولوجيا الحديثة والمتطورة، الذي يفصلنا عن العالم المتقدم في هذه المجالات، ولن نتمكن من التقدم اللازم إلا بأيدي أبنائنا المخلصة لأمتها ودينها ووطنها، وهذا ما أثبتته التجارب خلال السنوات الماضية في ميدان نقل التكنولوجيا، وذلك برعاية الموهوبين في النواحي العلمية من ابناء الوطن، منذ نعومة أظفارهم في المراحل التعليمية الأولى وحتى الجامعية العليا، إلى أعلى درجات البحث العلمي المتطور، على ان تكون كل الأبواب المفتوحة لهم، وبلا حدود في الإنفاق والرعاية.

وأخيرا وليس بآخر توطين المصانع بآلاتها وإدارتها وعمالها ومهندسيها وخبرائها، وتنسيق التعاون بينها، بشكل يضمن سلامة مسيرة النمو المتكامل، لتكون ميدان تطبيق لما تنتجه أدمغة العلماء الباحثين في الجامعات العلمية، لتتمكن هذه المسيرة من إنتاج كل ما يلزم للصناعات الوطنية، في طريقها للاستقلال بصناعاتها الخاصة بها من بداياتها وحتى نهاياتها في أيدي المستخدمين لها من أبناء الوطن وغيره.



صلاح غانم سلمان وسلمان سيف حميد فازا بجائزة المليون درهم

صلاح وسلطان فازا بجائزة المليون درهم

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ فوجئ صلاح غانم سلمان عندما كان في عمله باتصال من صديقه سلطان يخبره بانه فاز بجائزة مليون درهم في السحب الذي تم على قسائم الشراء خلال مفاجآت صيف دبي واعتقد ان في الامر مزحة من صديقه ولكنه اكد له ان الامر صحيح وانه كان قد وضع قسيمة شراء بأسمه في صندوق ديرة سيتي سنتر خلال عملية تسوق.

وقد اجريت الليلة قبل الماضية عملية السحب على القسائم في نهاية مفاجآت صيف دبي والتي تضمنت جائزة بقيمة مليون درهم مقدمة من مجموعة مراكز التسوق المشاركة وعددها ١٩ مركزا.

وقد اجري السحب في تلفزيون دبي على الهواء مباشرة وتابعه جمهور غفير، حيث تم اختيار بطاقة واحدة من كل مركز ووضعت كل بطاقة في كرة بلاستيكية وبعد ذلك تم اختيار احدى الكرات ليفوز بالجائزة صلاح غانم سلمان من دبي المدون اسمه على القسيمة رقم «٥٧١٨٦٦١».

وقد اشترك في عملية السحب مجموعة من الفنانين منهم الفنانة سميرة احمد وعبدالله بالخير ومندوب من كل مركز تجاري.

وقد شارك في اختيار البطاقة الفائزة الطفل محمد نجل الحكم الدولي علي بوجسيم والذي كان من المقرر ان يقوم هو بنفسه بسحب البطاقة الفائزة ولكنه آثر ان يقوم نجله بذلك.

وقال صلاح غانم سلمان انني لم اضع اية قسيمة خلال حدث مفاجآت صيف دبي علما انني زرت مختلف المراكز وتسوقت اشياء كثيرة، ولكن يبدو ان الحظ الى جانبي دون ان ادري ان صديقي سلطان سيف حميد هو من تسوق ووضع القسيمة باسمي.

وقال انني ليلة السحب كنت في دوامي الليلي حيث اعمل في الجيش واتصل صديقي سلطان ليخبرني بالنبأ لم اصدق انني واعتقدت ان الامر مجرد دعابة ولكنه اكد لي الامر خصوصا انه كان يتابع السحب على الشاشة، واضاف صلاح «انا سعيد جدا بهذه الجائزة وقد منحني مديري اجازة لمدة اسبوع كهدية اخرى منه. وقال سلطان سيف حميد صاحب التذكرة الرابحة: «لقد اتحفنا حدث مفاجآت صيف دبي ٩٨ بمفاجآته ولكن المفاجأة الكبرى هبطت علي انا خصوصا وانني كنت اتابع عملية السحب على الشاشة وعندما اعلن اسم صديقي في السحب الاول بدأ قلبي يدق بسرعة ولكنني لم اتوقع ان يتم اختيار تذكرتي ابدا».

وحول علاقته بصديقه وكيفية تقاسم الجائزة قال سلطان: «نحن صديقان منذ زمن طويل، لذلك عندما كنت في ديرة سيتي سنتر واشتريت بعض الاغراض وجلست لكي املأ القسائم خطر على بالي صلاح فقمت بتعبئة قسيمة واحدة باسمه والباقي باسمي واسم ابني، وبما ان علاقتنا جيدة فنحن طبعا سنتقاسم الجائزة بالنصف». واضاف «صحيح انني دفعت ثمن تلك البطاقة ولكن اسم صلاح هو الذي فاز وليس اسمي لذلك لابد من تقاسم الجائزة خصوصا انني اسعد لسعادته تماما كما هو الامر بالنسبة اليه».

١٠٠ الف زائر استقطبهم مركز دبي التجاري

■ دبي - منى مطر:

■ استضاف مركز دبي التجاري العالمي على امتداد ٧٧ يوماً من مفاجآت صيف دبي ٩٨ اكثر من ١٠٠ الف زائر من الأطفال واولياء امورهم.

وسجلت القاعة رقم ٧ والتي استضافت فعاليات مدينة الرسوم المتحركة اعلى نسبة اقبال لزوار قاعات المركز، فقد استقطبت هذه الفعاليات اكثر من ٤٥ الف زائر اي ٤٥٪ من اجمالي عدد زوار المركز.

وتضمنت نشاطات مدينة الرسوم المتحركة ٣٦ عرضاً حياً قدمتها اشهر شخصيات افلام الرسوم المتحركة.

وقد شاهد زوار مدينة الرسوم عروضا حية لمجموعة من شخصيات افلام الكرتون مثل سكوبي دو وسكاربي وتوم وجيري وبارني وغيرها من شخصيات افلام الكرتون.

اما مخيم الاطفال الذي نظمته شركة «بارتي بيبول» في القاعتين ٥ و٦ فقد استقطب حوالي ٥٠٠ طفل يومياً، وتضمن المخيم العديد من الانشطة الترفيهية للاطفال، وعرض الاطفال بعضاً من المهارات التي تعلموها خلال المخيم عندما عرضوا مجسما لبرج مركز دبي التجاري العالمي قاموا بصنعه من زجاجات المياه المعدنية الفارغة.

وحولت انسبورتز القاعة رقم ٤ الى مركز نشاطات رياضية مغلق اتاح المجال امام الاطفال والزوار من مختلف الاعمار لممارسة هواياتهم في لعب كرة القدم والسلة والطائرة والتنس والكريكت وكرة الريشة وتنس الطاولة.

ونظمت «نورث ستار اكسبيديشنز» التي اسست لعبة ماراثون التحمل في دبي جولة من التحدي والمغامرات جذبت العديد من محبي الرياضة والمغامرات وقد شهدت القاعة منافسات حامية بين ١٧ شركة مختلفة تنافست فيما بينها على تخطي العقبات المختلفة اضافة الى عشر شركات نظمت منافسات ترفيهية بين موظفيها، وقدمت شركة «الهدف المطاردة» بدورها لعبة «بينت بول» وهي من الالعاب الجديدة في منطقة الشرق الاوسط لمرتادي القاعة رقم ١ الذين زاد عددهم عن الف شخص واستهدفت هذه الرياضة تنمية قدرات المشاركين على المناورة والتخطيط والتكتيك باستخدام البنادق القاذفة لكرات الاصباغ والتي يجب ان تطلق تجاه الخصم الذي يخرج من اللعبة اذا ما اصابته بقع الدهان. وبذلك استقطبت فعاليات مركز دبي التجاري العالمي وعلى مدى ٧٧ يوما اكثر من ١٠٠ الف زائر تدفقوا على قاعات المركز من مختلف انحاء الدولة ودول مجلس التعاون.

خلال مفاجآت صيف دبي ٩٨

القطاعات الاقتصادية والخدمية حققت انشطة قياسية

■ دبي - الاتحاد: حققت جميع القطاعات الاقتصادية انشطة قياسية خلال فعاليات مفاجآت صيف دبي ٩٨ وشهدت اسواق الذهب رواجا كبيرا، كما ارتفعت مبيعات شركات الطيران وحركة القادمين والمغادرين من مطار دبي ونشطت اسواق الصرافة وتضاعفت اشغالات الفنادق والشقق المفروشة وعمليات شركات السفر والسياحة وزادت مبيعات مراكز التسوق.

٢٠٪ زيادة في مبيعات الذهب

وقد ارتفعت مبيعات الذهب والمجوهرات المحلية خلال المهرجان بنسبة ٢٠٪ وقال تجار بالسوق ان تأثير مهرجان مفاجآت صيف دبي على اسواق الذهب كان في مجمله اقل من تأثير مهرجان دبي للتسوق، وذكروا ان مهرجان التسوق يرفع مبيعات الذهب المحلية الى أعلى مستوياتها خلال العام في حين لم يحقق مهرجان مفاجآت الصيف سوى نسبة بسيطة من هذا الارتفاع وقد يعود ذلك الى ان مجموعة الذهب بدبي لم تنظم برامج وسحوبات خاصة ضمن فعاليات المهرجان الصيفي.

واضاف التجار ان المبيعات تركزت على المشغولات الذهبية عيار ٢٢ و٢١ وكانت اكثر التصميمات تفضيلا هي التصميمات المحلية والبحرينية والسنغافورية والسعودية وكان معظم زوار السوق من مواطني دول مجلس التعاون.

واوضح التجار ان مهرجان مفاجآت صيف دبي حظي بنسبة كبيرة من الزوار الاجانب مما نشط من حركة مبيعات المجوهرات والاحجار الكريمة إلا انها كانت في مجملها اقل من مبيعات مهرجان دبي للتسوق.

وقال عباس محلاتي احد التجار بالسوق ان الخليجيين مثلوا النسبة الاكبر بين زوار السوق خلال المهرجان في حين كان الهنود اكثر الزوار شراء للهدايا قبل السفر وكذلك المقيمون العرب وجاء الاجانب في الترتيب الاخير من حيث عدد الزوار.

ويقول ابراهيم محمد بوخضر وهو تاجر منسوجات سعودي انه يزور مهرجان مفاجآت صيف دبي بعد مشاهدته للبرامج الاعلانية عبر القنوات الفضائية الا انه لاحظ اختفاء العروض الخاصة والسحوبات التي نظمتها اسواق الذهب في دبي في مهرجان التسوق الشتوي.

و٦٠٪ زيادة للفضة

أما مبيعات الفضة فكان حظها اوفر من حظ المشغولات الذهبية والمجوهرات حيث ذكر تجار السوق ان حركة مبيعات المشغولات الفضية ارتفعت خلال المهرجان بنسبة تتراوح من ٤٠٪ الى ٦٠٪.

اسواق الطيران زيادة بنسبة ٢٠٪

وارتفعت مبيعات شركات الطيران خلال المهرجان بنسبة تتراوح بين ١٥٪ الى ٢٠٪ وزادت معدلات اشغال الرحلات على الخطوط المتجهة الى دبي بنسبة ١٥٪ ووصلت الى ١٠٠٪ في بعض الرحلات وطرحت معظم شركات الطيران العاملة في دبي عروضا خاصة لعملائها وخصومات وصلت الى ٥٠٪ على اسعار التذاكر.

وقال عبد الله الدبوس المدير الاقليمي لطيران الامارات ان معدلات اشغال الرحلات ارتفعت بنسبة ١٥٪ ووصلت في بعض الوجهات الى ١٠٠٪.

وقالت مصادر شركات الطيران الخليجية العاملة في دبي ان مهرجان «مفاجآت صيف دبي ٩٨» حقق أهم اهدافه وهو رفع حجم السياحة الخليجية الصيفية الى دبي وكشفت المصادر عن تسجيل نمو في اشغال مقاعد الرحلات القادمة الى دبي خلال المفاجآت بنسبة ٢٠٪ مقارنة بالفترة ذاتها من عام ١٩٩٧ خاصة بعد عودة العائلات الخليجية من اجازاتها الخارجية في دول اوروبية لتبدأ في رحلات قصيرة الى دبي التي كانت على رأس قائمة خياراتها في هذا الصيف.

وقال محمد النجاوي مدير الخطوط الجوية العربية السعودية في الامارات ان المؤشرات الرقمية تؤكد على ارتفاع حجم السياحة الصيفية القادمة من السعودية للامارات مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي بنسبة ١٩٪، وان ٨٠٪ من هذه السياحة تأتي وفقا للعروض الترويجية السعرية التي تقدمها الشركات السياحية التي تشمل التذكرة والاقامة في فندق او شقة مفروشة والنقل من المطار وبالعكس.

ويتراوح معدل اقامة الزوار السعوديين بين خمسة الى ثلاثة ايام، وتعتبر مدينة الرياض محطة انطلاق السياحة السعودية الى الامارات.

وقال محمد راضي مدير طيران الخليج في دبي والامارات الشمالية ان نسبة الأشغال على طائرات الشركة القادمة من العواصم الخليجية تبلغ ٨٠٪ خلال الاسبوع وترتفع لتحقق نسبة اشغال كاملة في عطلة نهاية الاسبوع، واضاف ان اعداد المسافرين الخليجيين القادمين الى دبي خلال شهر يوليو الحالي زادت بنسبة ١٥٪ مقارنة بالارقام المحققة في شهور الصيف الماضي.

١٠٪ زيادة في حركة مطار دبي

وارتفع عدد المسافرين عبر مطار دبي الدولي بنسبة ١٠٪ ليصل في يوليو الماضي الى ٨٨٤ الفا و١٠١ مسافراً مقابل ٨١٤ الفا و٤٥٩ مسافرا في يوليو ٩٧.

وحرص مطار دبي الدولي على ابراز روح مهرجان «مفاجآت صيف دبي ٩٨» واضفاء طابع البهجة والاحتفال على صالات المطار باعتباره البوابة الاعلامية الاولى التي تعطي الانطباع الاول للزائر وحرصت دائرة الطيران المدني بدبي على الوصول الى اعلى المستويات فيما يتعلق بالتسهيلات التي يقدمها المطار والخدمات الممتازة التي يوفرها، وفيما يقدمه من ترفيه وامتاع لرواده وزواره ومسافريه خلال «مهرجان دبي للتسوق ٩٨» في ضمان كل وسائل الراحة وفي تقديم التسهيلات الخاصة.

وقال سعادة محيي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني بدبي ان زوار مهرجان مفاجآت صيف دبي ٩٨ تمتعوا بأعلى مستويات الضيافة في مطار دبي الدولي تحت شعار «مطار دبي يهتم بكم»، وهو الشعار الذي كرسه برنامج «العناية هي الغاية»، الذي اطلقته الدائرة مؤخرا بهدف تدريب كافة موظفي الصفوف الامامية على كيفية التعامل مع المسافرين واستضافتهم.

وقال انه بناء على توجيهات الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس الدائرة رئيس طيران الامارات بمطار دبي الدولي تم عمل برامج تدريبية لموظفي امن المطار لتدريبهم على كيفية التعامل مع الزوار من خلال قيامهم بواجباتهم الأمنية، كما تم تدريب كافة موظفي المطار على القيام بواجبات الأمن بجانب واجباتهم الوظيفية المستقلة. وهو ما خلق نوعا من تكامل الاداء الوظيفي في مطار دبي الدولي لصالح زوار مهرجان مفاجآت الصيف.

اسواق الصرافة ارتفعت بنسبة ١٥٪

وارتفعت الحركة في اسواق الصرافة المحلية بنسبة ١٥٪ خلال المهرجان وارتفع معدل المعروض من العملات الخليجية مع تزايد اقبال الزوار الخليجيين على دبي.

وذكرت مصادر الاسواق ان تتراوح نسب الزيادة في المعروض بين ١٠٪ الى ١٥٪، وكان الريال السعودي هو اكثر العملات الخليجية من حيث التداول بالاسواق كما ارتفع المعروض من العملات العالمية بنسب متفاوتة حسب اقبال مواطني كل دولة على زيارة المهرجان.

السحوبات والحملات الترويجية

ونظمت معظم المتاجر ومراكز التسوق والشركات والمؤسسات المحلية حملات ترويجية وسحوبات خلال فعاليات المفاجآت وكان من ابرز السحوبات التي اجريت سلسلة سحوبات مؤسسة إمارات للبترول ضمن حملتها الترويجية «سر امارات الكبير» التي اقيمت بمركز «ديرة سيتي سنتر» بدبي.

وتضمنت جوائز السحب ١١ سيارة مرسيدس ورينج روفر وبي ام دبليو تبلغ قيمتها الاجمالية مليوني درهم بالاضافة الى عدد من الجوائز الفورية من قسائم مشتريات امسح واربح التي حصل عليها عملاء امارات مقابل انفاق ٥٠ درهما في احدى محطات البترول التابعة للمؤسسة في دبي والامارات الشمالية.

كما نظمت المحلات التجارية عدة سحوبات وحملات ترويجية تضمنت عروضا خاصة وخصومات تراوحت نسبتها بين ٢٠٪ الى ٦٠٪ على بعض المنتجات وشهدت هذه العروض اقبالا متزايدا من قبل زوار المفاجآت الذين ابدوا اعجابهم بمستوى العروض ورضاهم عن الاسعار.

ابراهيم صالح يعلن اسماء الفائزين بحضور حكمنا الدولي علي بوجسيم

مليار دولار حجم استثماراته الزراعية في مصر

الوليد بن طلال يشتري ١٠٠ ألف فدان في توشكى

■ الرياض - عبدالنبي شاهين:

■ وقع رجل الاعمال السعودي البارز الأمير الوليد بن طلال امس في القاهرة عقدا لشراء ١٠٠ ألف فدان من الاراضي الزراعية بمنطقة توشكي «جنوبي مصر» بهدف استصلاحها وزراعتها.

وتقدر قيمة تكاليف المشاريع الزراعية للامير السعودي بمنطقة توشكي بنحو مليار دولار اميركي وقد وقع العقد بصفته رئيسا لمجلس ادارة شركة المملكة للتنمية الزراعية «كادكو» مع الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية في مصر ممثلة بالدكتور محمود ابوسديرة رئيس الهيئة وبحضور رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري والدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي ووزيري الري والكهرباء.

وقدم الوليد بن طلال في مؤتمر صحفي عقده في فندق شيراتون عرضا موجزا عن نمو استثماراته المتعددة في مصر مؤكدا ان سياسة الانفتاح والتسهيلات التي قدمتها الحكومة المصرية كانت من أهم الاسباب التي شجعته على وضع ثقته في سوق الاستثمار المصرية.

وفيما يتعلق بمشروع توشكي أكد انه اتفق مع الحكومة المصرية على تطبيق أحدث التقنيات بما في ذلك استخدام صور الاقمار الصناعية ليكون المشروع رمزا زراعيا يحتذى به في العالم.

وحول تقييمه لوضع السوق المالية في العالم بصفته من أكبر المستثمرين فيها اوضح ان الاسواق العالمية تمر الان بمرحلة اعادة تقييم وتعديل سرعان ماتتلاشى مشيرا الى ان تطور الاوضاع في اسواق العالم يعتبر شيئا طبيعيا حيث ان دورة الاستثمار لابد لها من «فترة التقاط انفاس» قبل المضي في الصعود مرة أخرى.

ويرى المراقبون ان توقيع الامير الوليد بن طلال للعقد يأتي بمثابة تتويج للجهود المكثفة والدراسات التي تمت منذ صدور موافقة مجلس الوزراء المصري في شهر مايو من العام الماضي بتخصيص قطعة الارض بمنطقة جنوب الوادي في توشكي لشركة المملكة للتنمية الزراعية «كادكو» بغرض استصلاحها وزراعتها.

وذكر بيان صحفي صدر امس عن مكتب الوليد بن طلال في الرياض ان شركة «كادكو» تخطط لتنفيذ وانشاء مشاريع زراعية وصناعية بمنطقة جنوب الوادي تعتمد في انجاحها على توفر المياه من بحيرة ناصر، مشيرا الى انه سيتم ايصال الماء عبر قناة الشيخ زايد ومن ثم الى القنوات الفرعية لمختلف المناطق.

كما توفر لشركة المملكة للتنمية الزراعية عامل آخر هو وجود مائة ألف فدان من افضل انواع التربة للاستصلاح الزراعي ضمن المساحة الاجمالية للمنطقة المخصصة للشركة.

وتقوم الحكومة المصرية منذ فترة بتوعية المواطنين بمزايا المنطقة لدى الانتهاء من تطويرها سعيا لاستقطاب وتوطين الايدي العاملة والكفاءات المحلية لتخفيف الكثافة السكانية في محافظة القاهرة.

وأوضح البيان ان الدراسات الاولية للتكاليف الاجمالية لمشروع شركة «كادكو» في توشكي تشير الى انها ستصل الى حوالي مليار دولار امريكي عند اكتمال المشاريع الاستصلاحية.

واضاف انه قد تم حتى الآن اعتماد مشاريع بقيمة «٦٠٠» مليون دولار حيث ستقوم شركة «كادكو» باجراء الابحاث الزراعية والحيوانية والتخطيط لتجهيز المنطقة لاستقبال المياه والمتوقع وصولها في عام ٢٠٠١م.

وتمتلك شركة المملكة القابضة التي يدير الامير الوليد بن طلال من خلالها اعماله استثمارات عديدة ومتنوعة في مصر تشمل حصة ٣٠٪ من قنوات راديو وتليفزيون العرب (ART) التي يتخذ من مصر قاعدة اساسية لانتاج عدد كبير من برامجه، كما يمتلك نسبة من اسهم شركة الاسكندرية للاستثمارات العقارية وحصة في الشركة العالمية للالكترونيات المصرية بالاضافة الى حصص اخرى في فندقي فورسيزنز - شرم الشيخ - سان ستيفانو وحصص مالية في شركة النيل للتنمية ومطاعم بلانت هوليود المزمع افتتاحها في شمال افريقيا.

الوليد بن طلال

مشروع توشكي

طيران الخليج.. خدمات متميزة وتطور دائم

طيران الخليج الناقل الرسمي للمؤتمر الأول لنقل الدم لدول التعاون

■ أعلنت طيران الخليج اختيارها الناقل الرسمي للمؤتمر الأول لدول مجلس التعاون الخليجي لنقل الدم الذي تنظمه دائرة بنوك ومعامل الدم في أبوظبي. وأكد السيد محمد علي مدير مبيعات الشركة حرص الناقلة الوطنية والتزامها بمؤازرة ودعم الفعاليات المتعلقة بالصحة العلاجية والوقائية بين أبناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقال ان الناقلة الوطنية تعرض أسعارا خاصة للمشاركين في المؤتمر وتوفر لهم المزايا المتاحة على شبكتها الدولية بين دول مجلس التعاون والدول الأخرى القادمين منها.

وأضاف السيد محمد علي ان طيران الخليج على قناعة تامة بأهمية الاهتمام بالمسافرين ولا تألو جهدا لنيل رضاهم وتتطلع دوما لتحقيق طموحاتهم في خدماتها المتميزة، وقال ان مشاركة الشركة في رعاية هذا الحدث المهم تأتي في اطار سعيها الجاد لمؤازرة الفعاليات الدولية التي تنعقد في ربوع الدول المالكة وتأكيد حضورها المتميز والفعال على الساحة الاقليمية والعالمية وأعرب عن ثقته في ان المسافرين يلمسون من مستوى خدمات طيران الخليج عزمها على الاستمرار بقوة وفعالية لتظل الأفضل.

«المركزي» الكويتي يدعو لدمج المصارف ويحث على سرعة الاصلاح الاقتصادي

■ الكويت - رويترز: قال محافظ البنك المركزي الكويتي ان بلاده يجب ان تتحرك بسرعة باتجاه اصلاح شامل لنظامها الاقتصادي واعداد البنوك للمنافسة الحادة في نهاية الأمر مع المؤسسات الاجنبية.

وقال الشيخ سالم عبد العزيز الصباح انه حتى اذا ارتفعت أسعار النفط عن مستوياتها الحالية وهي الادنى منذ عشرة أعوام فما يزال يتعين على الكويت اتخاذ اجراءات قد تثير جدلا لتعديل نظام الرعاية الاجتماعية السخي الذي تتبعه منذ عقود.

وقال ان تحسن اسعار النفط سيكون حقنة مورفين.

وأضاف انه حتى لو تحسنت الأسعار سيكون ذلك جيدا ويزيد الايرادات ولكن «يجب ان نمضي قدما في برنامج اصلاح اقتصادي شامل ليس مجزأ».

وحث الشيخ سالم البنوك الكويتية على الاندماج لتكوين وحدات اكبر لتكون قادرة على منافسة البنوك الاقليمية على الأقل.

وقال «يوما بعد يوم يزيد اقتناعي» بأنها يجب ان تندمج «عندي نوع من القناعة التامة ان عدد وحدات الجهاز المصرفي في الكويت أزيد من الحاجة ... التحدي هو النظرة المستقبلية ... إننا نتكلم عن منظمة التجارة العالمية».

وستضطر الكويت العضو في منظمة التجارة العالمية لفتح قطاعها المصرفي بحلول عام ٢٠٠٣ أمام المؤسسات الاجنبية رغم ان من حقها طلب تأجيل ذلك.

واضاف «لكن في نهاية الامر يجب ان تتواجد» المؤسسات الاجنبية والمنافسة ستكون حادة للغاية.

ولدى الكويت ثمانية بنوك تجارية ومتخصصة ومؤسسة مالية اسلامية ما تزال غير خاضعة لسلطة البنك المركزي وفرع كويتي لبنك مقره البحرين وشركات استثمار محلية تتلقى الودائع.

وقال الشيخ سالم ان من السابق لاوانه قول ما اذا كانت الكويت ستطلب التأجيل من منظمة التجارة العالمية ولكنها قد تعدل القوانين قبل عام ٢٠٠٣ للسماح للبنوك الاجنبية بفتح فروع فيها.

ويسمح القانون للمؤسسات الاجنبية بتملك حصص تصل الى ٤٠ في المئة في البنوك المحلية ولكنها لا تقبل على ذلك.

وقال «الآن سمحنا (بنسبة تصل الى ٤٠ في المئة) لتملك البنوك الاجنبية لبنوك كويتية ... هل هذا مغر؟ ... أنا لا اعتقد انها نسبة مغرية انما لو تسألني رأيي الشخصي أنا أظن انه يجب ان تفتح سوقك للخارج».

وتابع ان الخلل في السياسة الاقتصادية يشمل حقيقة ان الأجور والرواتب تمثل اكثر من نصف اجمالي انفاق الميزانية المتوقع البالغ ٤ر٣٦٢ مليار دينار «٣٦ر١٤ مليار دولار». وفي ميزانية العام المالي ١٩٩٨/١٩٩٩ يقدر العجز الصافي بنحو ٩١٩ر١ مليار دينار والعجز الاجمالي ١٦٣ر٢ مليار دينار.

ونحو ٩٥ في المئة من قوة العمل الكويتية معينة بالحكومة التي تدفع رواتب عالية نسبيا وتقدم لنحو ٧٥٠ الف كويتي مزايا كبيرة.

وأعدت الكويت دراسات مفصلة لعلاج الاضطرابات الاقتصادية مثل ترشيد استخدام الخدمات الاساسية المدعومة بنسبة كبيرة.

ولكن التغييرات المطلوبة يتعين ان تحظى بموافقة البرلمان الذي عادة ما يقول انه سيقاوم ارتفاعات الاسعار.

وقال الشيخ سالم ان العلاجات الموصوفة يجب ان تشمل كذلك سيطرة الدولة الكاملة على الاقتصاد واعطاء القطاع الخاص فرصا واعدة للاستثمار.

وأضاف «المشكلة ان معظم هذه التصورات تحتاج الى تشريعات وهي نقطة حساسة للأخوة النواب».

واشار الى ان كافة الاجراءات المقترحة تسعى لتجنب التأثير على ذوي الدخل المحدود من الكويتيين.

ولدى الكويت رقمان للعجز لان الدولة مضطرة بمقتضى القانون الى ان تودع نسبة عشرة في المئة من اجمالي العائدات في صندوق تديره هيئة الاستثمار الكويتية. وتدير الهيئة حاليا أموالا تقدر بنحو ٥٠ مليار دولار يستثمر أغلبها في الخارج.

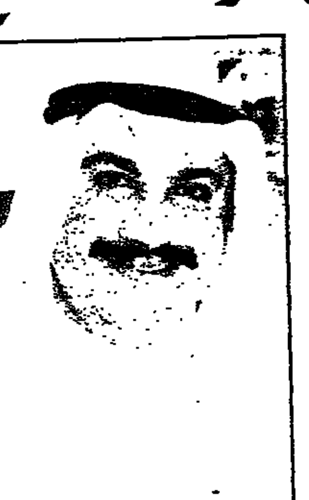
وحث الشيخ سالم على الا تضخ الدولة نسبة العشرة في المئة في السنوات التي تشهد فيها الميزانية عجزا مضيفا انه سيعاد بحث مسألة تمويل العجز من الاحتياطيات.

وتعهد المحافظ بعدم اللجوء مرة أخرى الى الاسواق العالمية بعد ان سددت الكويت قروضا ضخمة بلغت قيمتها ٥ر٥ مليار دولار لدفع تكاليف حرب الخليج عام ١٩٩١.

وانخفضت قيمة صندوق هيئة الاستثمار الكويتية الى نحو ٣٥ مليار دولار من اكثر من ١٠٠ مليار دولار بعد ان سددت تكاليف الحرب.

واحتياطيات الدولة تعد من الاسرار ولكن الاقتصاديين والخبراء يقدرونها بما يزيد قليلا عن ١٧ مليار دينار بما فيها صندوق هيئة الاستثمار وجهات حكومية أخرى.

وقال الشيخ سالم ان بلاده لن تحتاج للاقتراض محليا أو السحب من الاحتياطيات لتغطية العجز وأشار الى ان وجهة نظره تتمثل في اصلاح اقتصادي شامل واعادة بناء الاحتياطيات التي تساعد في أوقات معينة.



سالم عبدالعزيز الصباح

مصر تطرح ٦٨ شركة حكومية للبيع

■ القاهرة - رويترز: قال وزير القطاع العام المصري عاطف عبيد ان ٦٨ شركة حكومية ستباع في السنة المالية ١٩٩٨/١٩٩٩.

وقال عبيد في كلمة بالجلسة الافتتاحية لمؤتمر الاقتصادات الناشئة في العالم العربي بالقاهرة انه سيتم طرح عدد من الشركات للبيع للعاملين بها في حين تباع باقي الشركات للمستثمرين.

واضاف «تم استكمال اعادة هيكلة عدد كبير من الشركات من الناحية المالية والموارد البشرية. وقد بدأ الكثير منها في تحقيق أرباح وقد يتم تخصيصه».

وقال رئيس الوزراء كمال الجنزوري في الجلسة الافتتاحية ايضا ان مصر تحتاج الى زيادة معدل الاستثمار الى ٢٥ في المئة على الاقل من اجمالي الناتج المحلي من أجل تحقيق معدل نمو يتراوح بين سبعة وثمانية في المئة.

واضاف ان معدل النمو في ١٩٩٧/١٩٩٨ قد يصل الى نحو ٧ر٥ في المئة بزيادة كبيرة عن تقديرات صندوق النقد الدولي البالغة خمسة في المئة.

وكان الصندوق قد أعرب عن مخاوفه مرارا من ان معدل الادخار في مصر والبالغ ١٧ في المئة لا يكفي لمواجهة احتياجات الاستثمار قائلا انه يجب ان يصل الى ٢٥ في المئة.

.. والجزائر تطرح ٨٩ شركة

■ الجزائر - رويترز: أعلن المسؤول عن التخصيص في الجزائر أن الحكومة تعتزم طرح ٨٩ شركة حكومية للبيع بالكامل أو جزئيا للقطاع الخاص قبل نهاية عام ١٩٩٨.

وقال عبد الرحمن المبتول رئيس مجلس التخصيص الوطني ان الحكومة مسؤولة عن تعطيل الاصلاح الاقتصادي الذي بدأ في الجزائر منذ ثلاثة أعوام وذلك من خلال وضع العديد من العراقيل القانونية والابقاء على نظام مصرفي يعاني الشلل التام.

وقال المبتول انه لا رجعة عن الاصلاحات او الالتزامات الجزائرية قبل الشركاء الاجانب أيا كان الرئيس او الحكومة التي تتولى السلطة بعد الانتخابات القادمة.

واضاف ان الحكومة اعلنت بالفعل عن طرح ٣٤ شركة للبيع وتعتزم زيادة العدد قبل نهاية العام الى ٨٩ شركة يتبعها ٢٨٤ مشروعا. وقال ان نحو ٢٠٠ مشروع تابع تعمل أساسا في قطاعات الخدمات والبناء والأشغال العامة جاهزة بالفعل للبيع للقطاع الخاص بحلول نهاية العام.

وقال المبتول ان الجزائر تتفاوض مع الاتحاد الاوروبي للحصول على مساعدة مالية تبلغ ٤٠ مليون دولار على عامين للاسراع بعملية التخصيص.

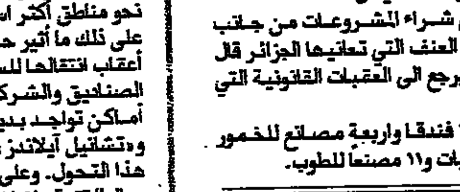
وردا على سؤال ان كان ضعف الاقبال على شراء المشروعات من جانب المستثمرين من المنطقة والأجانب يرجع الى أعمال العنف التي تعانيها الجزائر قال المبتول ان المسؤولية عن بطء برنامج التخصيص يرجع الى العقبات القانونية التي تضعها الحكومة في سبيله.

وقال ان من بين المشروعات المطروحة للبيع ١١ فندقا واربعة مصانع للخمور وخمسة مصانع للمياه المعدنية وثلاثة مصانع للمرطبات و١١ مصنعا للطوب.

تحليل اقتصادي

د. عبدالله القويز
مدير عام بنك الخليج الدولي

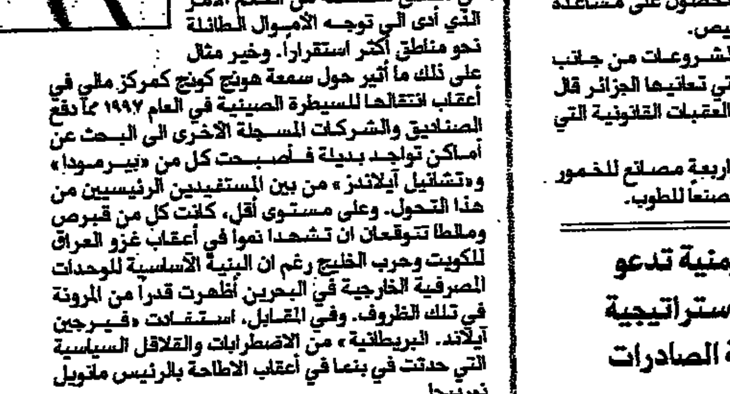
الوحدات المصرفية الخارجية ومستقبلها في البحرين



■ يوجد في الوقت الحاضر ستة وثلاثون مركزا للوحدات المصرفية الخارجية منتشرة في جميع أنحاء العالم. وقد زاد من أهمية هذه المراكز ازدياد الاستثمارات الخاصة من الأفراد والمؤسسات التي تبحث عن ملجأ أمين من الضرائب.. ومع بداية ثورة الاتصالات، وتطور وتقدم التشريعات المنظمة لعمل الوحدات المصرفية الخارجية في العديد من مناطق العالم، زاد الطلب العالمي على الخدمات المالية الدولية. ويجري حاليا إتمام ما يقارب نصف قيمة الصفقات المالية في العالم باستخدام واحد أو أكثر من مراكز هذه الوحدات إما مباشرة أو بطريقة غير مباشرة. وقد قدرت نسبة النمو في حجم وأعمال الوحدات المصرفية الخارجية بحوالي ١٠٪ سنويا في أوائل العام ١٩٩٧ حيث كانت منطقة آسيا والشرق الأقصى تمثل مصدرا للجزء الأكبر من الأموال الجديدة، ولكن هذه النسبة انخفضت بسبب تداعيات الأزمة المالية في آسيا.

والى جانب محاولات تجنب الضرائب المرتفعة والقوانين المعقدة والمغالاة في وضع القيود في العديد من الدول وخصوصا الدول الصناعية هناك أسباب أخرى لانتشار الاعمال المصرفية والخدمات المالية التي تتم عن طريق الوحدات المصرفية والخارجية. ومن اهم هذه الأسباب ازدياد الشكوك حول الأوضاع الاقتصادية والسياسية في مناطق مختلفة من العالم الامر الذي أدى الى توجه الأموال الطائلة نحو مناطق أكثر استقرارا. وخير مثال على ذلك ما أثير حول سمعة هونج كونج كمركز مالي في أعقاب انتقالها للسيطرة الصينية في العام ١٩٩٧ مما دفع الصناديق والشركات المسجلة الاخرى الى البحث عن أماكن تواجد بديلة فأصبحت كل من «بيرمودا» و«تشانيل آيلاندز» من بين المستفيدين الرئيسيين من هذا التحول. وعلى مستوى أقل، كانت كل من قبرص ومالطا تتوقعان ان تشهدا نموا في أعقاب غزو العراق للكويت وحرب الخليج رغم ان البنية الأساسية للوحدات المصرفية الخارجية في البحرين أظهرت قدرا من المرونة في تلك الظروف. وفي المقابل، استفادت «فيرجين آيلاند. البريطانية» من الاضطرابات والقلاقل السياسية التي حدثت في بنما في أعقاب الاطاحة بالرئيس مانويل نورييجا.

وهناك أسباب أخرى، أقل أهمية، ساعدت على النمو الذي شهدته مراكز الوحدات المصرفية الخارجية مثل محدودية استيعاب المراكز التقليدية للعمليات المتوجهة إليها، خصوصا «لوكسمبورج» و«آيل أوف مان»، والتقدم المستمر في استخدام الوسائل والأساليب المالية الذي أدى بدوره الى تطوير مراكز الوحدات المصرفية الخارجية. وساهم التغير في الضوابط والأطر التشريعية والسياسية لعمل الصناديق المشتركة في تطور مراكز الوحدات المصرفية الخارجية بالاضافة الى الاتجاه العالمي المتزايد نحو استخدام هذه الوحدات للعب أدوار تتجاوز دورها التقليدي المتمثل في تلقي الودائع من الاموال الفائضة. ويتم حاليا استخدام العديد من المراكز كقواعد لنشاطات جديدة مثل ادارة الخزانة أو تمويل شراء الطائرات.



مركز البحرين للوحدات المصرفية الخارجية

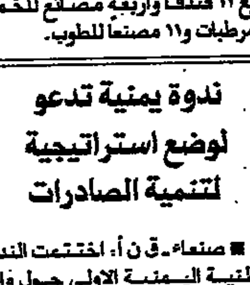
تمثل البحرين بما تبوأته من مركز مرموق في الشرق الأوسط النافذة المالية الدولية لهذه المنطقة، فقد شجعت السلطات إقامة سوق للوحدات المصرفية الخارجية في منتصف عقد السبعينات وساهمت في تطوير خدمات مالية تكميلية. وبلغت نسبة مساهمة هذا القطاع في اجمالي الناتج المحلي حوالي ٨٪ في العام ١٩٩٦ (مقارنة بنسبة ١٢٪ من إجمالي الناتج المحلي ساهم بها قطاع الخدمات المالية).

أسس قطاع الوحدات المصرفية الخارجية للقيام بدور الوسيط في انتقال رؤوس الأموال بين منطقة الخليج وبقية أنحاء العالم وللمساهمة في تمويل مشاريع التنمية الضخمة للبنية الأساسية في المنطقة في ذلك الوقت. وقامت المؤسسات المالية بتوظيف مبالغ كبيرة من فائض العوائد البترولية «البترودولار» في مختلف أنواع الاستثمار خارج منطقة الخليج. وعزز عملية التنمية هذه موقع البحرين الاستراتيجي بين مناطق العالم وامتلاكها لأحدث مرافق الاتصالات السلكية واللاسلكية في العالم، وأدى الى ظهور قطاع وحدات مصرفية خارجية متطور. إلا ان طول فترة الانكماش الذي أصاب أسواق النفط الدولية في أوائل عقد الثمانينات، وتراجع حجم الفوائض المالية، وما تبع ذلك من تباطؤ اقتصادي وعدم استقرار إقليمي بسبب حرب العراق وإيران وحرب الخليج فيما بعد، دفع الكثير من المؤسسات المالية إلى تغيير استراتيجياتها من أجل مواجهة الواقع الجديد.

يضم قطاع الوحدات المصرفية الخارجية في البحرين حاليا ٤٧ وحدة مرخصة بلغت أصولها ٧٢.١ مليار دولار بنهاية شهر ديسمبر من العام ١٩٩٧ وبزيادة مقدارها ٦.٥ مليار دولار أو ما نسبته ٩.٩٪ عن الربع السابق من العام نفسه، الأمر الذي يظهر حالة الانتعاش التي يشهدها هذا القطاع منذ شهر فبراير من العام ١٩٩١ حينما بلغت أصوله الاجمالية ٤٩.٦ مليار دولار في أعقاب حرب الخليج.

وتقدم الوحدات المصرفية الخارجية خدمات تمويل وخدمات مرتبطة بالتجارة إلى شركات النفط والشركات الصناعية والتجارية في المنطقة.

علاوة على ذلك، تتميز البحرين بتوفر صناعة مصرفية متطورة تزاول نشاطاتها في إطار مؤسسي مستقر حيث يوجد بها ما مجموعه ١٣٦ مؤسسة متنوعة لها تمثيل في البحرين تشمل ١٩ مصرفا تجاريا و٣٠ مصرفا استثماريا و١٢ مصرفا إسلاميا و٧ بنوك متخصصة و٤١ مكتبا تمثيليا و٢٧ محلا للصيرفة. كما يوجد عدد من الصناديق المشتركة التي يتم تسويقها من البحرين وتستهدف المستثمرين الإقليميين والدوليين.



الفرص المستقبلية أمام الوحدات المصرفية الخارجية في البحرين

قطع سوق «الأوفشور» في البحرين شوطا طويلا منذ تأسيسه، حيث تطور دوره من مجرد نقطة عبور لتدوير الأموال الفائضة من منطقة الخليج إلى بقية مناطق العالم، ليصبح سوقا أكثر تقدما وتعقيدا يمثل جزءا لا يتجزأ من عملية التنمية والتطور التي تشهدها المنطقة. وفي الوقت الذي أخذت فيه حكومات دول مجلس التعاون اتجاها جديدا يهدف الى تحرير عمليات تمويل محطات الطاقة والسفن والصناعات البتروكيماوية وشركات الطيران، فقد لعبت الوحدات المصرفية الخارجية في البحرين دورا أساسيا في العديد من الصفقات شمل الترتيب والاكتتاب في عمليات التمويل للمشاريع الكبرى. وابتداء من تمويل أكبر مجمع للطاقة والبتروكيماويات في المملكة العربية السعودية وانتهاء بالاستثمار في قطاع الغاز الطبيعي المسال في سلطنة عمان ودولة قطر، ساهمت بنوك «الأوفشور» في البحرين في مساعدة هذه المؤسسات على اكتساب الخبرة في مجال تمويل المشاريع الكبرى في المنطقة. بالاضافة الى ذلك، بدأت الوحدات المصرفية الخارجية بالدخول إلى مجالات مهمة جيدة مثل ادارة المحافظ الاستثمارية وتمويل الشركات وتنمية وتطوير أسواق رأس المال الاقليمية، الامر الذي أتاح لهذه الوحدات تقديم خدمات وأدوات مالية أكثر تنوعا.

ومن بين المجالات التي يمكن أن تضيف بعداً جديداً للدور المتطور لسوق «الأوفشور» في البحرين العمل المصرفي والتمويل الإسلامي. لقد أصبح الطلب المتنامي على المنتجات المصرفية والمالية التي تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية الغراء في العالم العربي مؤشرا للفرص القابلة للاستغلال في هذه المنطقة من قبل سوق بنوك «الأوفشور». فقد خصص العديد من الوحدات المصرفية الخارجية أقساما للمعاملات الإسلامية، بينما أنشأت مصارف أخرى مؤسسات إسلامية مستقلة. ومع وضوح الجوانب الإشرافية والتنظيمية في هذا المجال، فإن قطاع البنوك والتمويل الإسلامي سوف يتيح لسوق الوحدات المصرفية الخارجية في البحرين الدخول الى مرحلة جديدة من النمو.

وستواصل الوحدات المصرفية الخارجية في البحرين الاسهام في عملية التنمية التي تشهدها المنطقة وتطوير منتجاتها من أجل تلبية الاحتياجات المالية لهذه المنطقة وقد عزز هذا التوجه قيام مؤسسة نقد البحرين بمتابعة الأنظمة والقوانين الرقابية الجديدة بهدف تطبيقها، ومن شأن ذلك كله تعزيز مكانة البحرين في المجتمع المالي الدولي. وخلاصة القول ان دور الوحدات المصرفية الخارجية في دولة البحرين يشق طريقه حاليا ويتطور ليتخطى ملء الفراغ الذي سببه تقلص الكفاءة لدى البنوك الإقليمية أو عدم اكتمال الاجراءات الرقابية في مراحل تاريخية سابقة وليصبح بالتالي شريكا ومساهما أساسيا في عملية التنمية الاقتصادية لدول المنطقة وتقديم خدمات مالية جديدة تتطلبها السوق مثل الخدمات المالية الإسلامية.

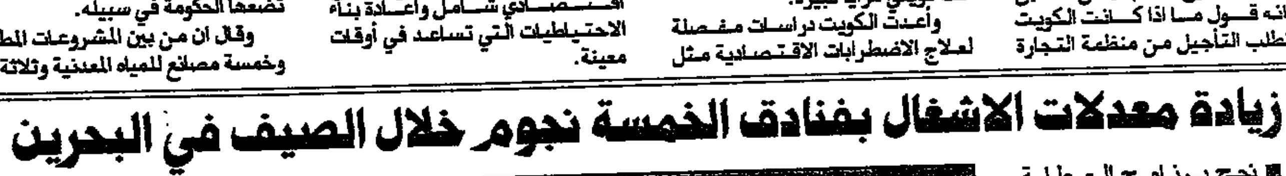
ندوة يمنية تدعو لوضع استراتيجية لتنمية الصادرات

■ صنعاء - ق ن أ: اختتمت الندوة الوطنية اليمنية الاولى حول واقع الصادرات اليمنية وآفاقها المستقبلية والتي نظمها المجلس الأعلى لتنمية الصادرات بمشاركة عدد من المختصين ورجال الاعمال والاكاديميين ورؤساء المؤسسات الاقتصادية.

وخرجت الندوة بعدد من التوصيات والاجراءات العملية الكفيلة بتفعيل دور الصادرات اليمنية وتنميتها من هذه التوصيات حث المشاركون في الندوة كافة الوزارات المعنية بالانتاج على تقديم استراتيجياتها وأهدافها وخططها المتعلقة بزيادة الانتاج التصديري والاستفادة من الميزة النسبية المتاحة للمنتجات اليمنية ورفعها الى الجهاز الفني للمجلس الاعلى لتنمية الصادرات للاستفادة منها في اعداد برامج وخطط الجهاز الفني لتشجيع وتنمية الصادرات.

ودعا المشاركون المجلس الاعلى لتنمية الصادرات وجهازه الفني باعداد وصياغة استراتيجية وسياسات واجراءات تنفيذية واضحة تخدم اهداف تنمية وتطوير الصادرات اليمنية من دراسة التشريعات والانظمة والاجراءات الادارية النافذة المتعلقة بالتصدير والعمل على ازالة أية معوقات تعترض تنمية الصادرات بالاستفادة من التجارب الناجحة للدول الاخرى.

كما دعا المشاركون الى ضرورة تفعيل دور الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس بمايمكنها من القيام بمهامها والاسراع باستصدار المواصفات القياسية اليمنية.



زيادة معدلات الاشغال بفنادق الخمسة نجوم خلال الصيف في البحرين

■ نجح برنامج العطلة الصيفية ٩٨ الذي نظمه مجلس البحرين للترويج والتسويق في اجتذاب أعداد أكبر من الزوار للتمتع بطقس البحرين حيث ارتفعت معدلات أشغال الفنادق من فئة الخمسة نجوم بشكل مطرد طوال شهور الصيف.

وقال روبن ماريوت، الرئيس التنفيذي بالوكالة لمجلس البحرين للترويج والتسويق: «ليس من المستغرب ان ترتفع معدلات أشغال الفنادق لأن البحرين لا توفر فقط مختلف أنواع الفنادق والمنتجعات الفاخرة ولكنها تتيح الفرص والأنشطة الترويجية للعائلة بكاملها. إذ يوجد عدد لا حصر له من أنشطة التسوق الى ممارسة مختلف الرياضات والبرامج الترفيهية».

وقال طارق مراد، مدير المبيعات والتسويق في فندق رويل مريديان البحرين: «في شهر يوليو ارتفعت معدلات الأشغال بمعدل مذهل ولابد من القول ان معدلات الأشغال في هذا العام قد تجاوزت أرقام العام الماضي بنسبة كبيرة».

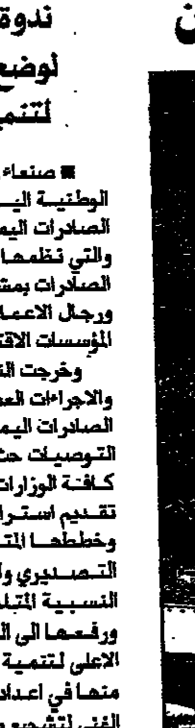
واضاف مراد قائلا: «في فندق رويال مريديان البحرين في هذا الصيف حرصت الادارة والموظفون على ايجاد طابع غير رسمي في الفندق حيث ارتدى الجميع ملابس غير رسمية ومريحة لاعطاء الاحساس العام بالاسترخاء والراحة لفصل الصيف». وقد كان من أهم مقومات الجذب السياحي التي قدمت في البحرين في اطار برنامج العطلة الصيفية ٩٨ توفير خصومات خاصة للفنادق، وبطاقات للخصم. ومطبوعات ترحيبية مجانية وعروض خاصة لوجبات الأطفال.

واجتذب البرنامج أيضاً عدداً كبيراً من المقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي لزيارة البحرين خلال شهور الصيف واستهدفت أسواق المملكة العربية السعودية والكويت بصفة خاصة.

الجدير بالذكر ان برنامج العطلة الصيفية ٩٨ بدأ في أول يوليو وسيستمر حتى ١٥ سبتمبر الجاري، وكان البرنامج يهدف الى اجتذاب اهتمام أكبر بزيارة البحرين التي تعتبر بالفعل من الجهات المفضلة لقضاء العطلات في منطقة الخليج.



ارتفاع نسبة الاشغال بفنادق البحرين خلال الصيف



روبن ماريوت

إتساع الهوة بين الشمال والجنوب بسبب ازدواجية المعايير

الدول الصناعية ترفض تمويل اصلاح البيئة بالعالم النامي

■ القاهرة ـ الاتحاد:

■ أكد عدد من الخبراء الدوليين والمختصين بشؤون البيئة أن الهوة بين دول الشمال والجنوب في تزايد مستمر، وانه على الرغم من بروز اتجاهات العولمة في الأونة الأخيرة، إلا أن الوجه الاخر للحقيقة يؤكد ان العالم يزداد انفصالا وتفككا.

وقال الخبراء في ندوة نظمتها جامعة القاهرة عن «سياسات البيئة، وعلاقات الشمال والجنوب»، بالتعاون مع جامعة «ليدز» البريطانية انه رغم سقوط الستار الحديدي بين الشرق والغرب مع انهيار الاتحاد السوفييتي السابق في بداية العقد الحالي، إلا أن ستارا حديديا آخر نشأ بين دول الشمال والجنوب بسبب سياسة المعايير المزدوجة التي تمارسها الدول المتقدمة، والتي اتجهت الى زيادة الاندماج، والتكامل فيما بينها، وفي الوقت نفسه خلق واحداث مزيد من التباعد بينها وبين الدول النامية.

وأضافوا انه رغم المسؤولية الواضحة للدول الصناعية الكبرى عن تفاقم المشكلات البيئية في العالم، وخاصة في الدول النامية، إلا أنها تحاول التنصل من دفع فاتورة اصلاح البيئة في دول العالم الثالث. وأشاروا في هذا الصدد الى دور الولايات المتحدة الاميركية السلبي، وعدم رغبتها المشاركة في دفع نفقات هذا الاصلاح.

وكانت أعمال الندوة قد استهلت بكلمة للدكتور «راي بوش» رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة «ليدز» البريطانية أشار فيها الى اجواء التفاؤل التي سادت المسرح الدولي في أعقاب انتهاء الحرب الباردة بتوجيه آلاف المليارات من الدولارات التي كانت تنفق على سباق التسلح الى خدمة عمليات التنمية في الدول النامية، قد تبخرت تماما بعد ان تحولت تلك الآمال الى سراب نتيجة لا مبالاة الدول الصناعية، واستمرارها في دعم صناعات التسليح، بل واتجاهها نحو خفض معوناتها، ومساعدتها لدول العالم الثالث.

وانتقد د. بوش اسلوب المعالجة الدولية لقضية البيئة باعتبارها مشكلة عابرة للحدود، وانه يجب ان تتسم تلك المعالجة بالديمقراطية، والحيدة، والموضوعية، وهذا أمر مستبعد في الوقت الحاضر خاصة ان الأمم المتحدة، والمؤسسات الدولية التابعة لها تدار بشكل غير ديمقراطي، وتسيطر عليها دول بعينها، واحيانا دولة واحدة، الأمر الذي يصبح من المستحيل معه ايجاد حلول عادلة لتلك المشكلة.

وأشار في هذا الصدد الى مقال نشر مؤخرا بمجلة «الايكونومست» للدكتور جيفري ساكس مدير معهد الاقتصاد الدولي بجامعة «هارفارد»، والذي دعا فيه الى تحقيق الديموقراطية في المؤسسات الدولية حتى يمكنها تجاوز الأزمات الاقتصادية الخانقة، والحادة التي تشهدها السوق الدولية حاليا.

وتناول د. علي الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة أهمية التوازن البيئي في أي عملية تنموية باعتباره عنصرا أساسيا يضمن استمرارية تلك العملية، وهو ما فطنت إليه الدول المتقدمة، وأولته جل اهتمامها في العقود الثلاثة الماضية.

وقال: إن قضية البيئة تعتبر احدى القضايا الرئيسية التي تجسد حقيقة النظام العالمي الجديد. حيث انها اصبحت قضية عالمية بمعنى ان اسبابها من جهة وتداعياتها، ونتائجها من جهة اخرى تتجاوز الحدود، ومن ثم فإن مواجهتها تتطلب تعاونا، وتكاتفا دوليا على أوسع نطاق. وأشار الى الاتهامات الموجهة للمؤسسات الدولية مثل البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي بعدم مرعاتها للمعايير البيئية. وضرورة الحفاظ على البيئة في المشروعات الضخمة التي قامت بتمويلها في بعض الدول النامية مثل الهند، الأمر الذي كشف عن ان تشدق تلك المؤسسات بالحفاظ على البيئة هو مجرد حبر على ورق، وقد دفع هذا المأزق تلك المؤسسات الى تقديم مبررات وحجج واهية للدفاع عن سياساتها الخاطئة.

> **المشروعات الضخمة بالهند كشفت السياسات البيئية الخاطئة للبنك الدولي**

وحول السياسات البيئية في مصر انتقد صلاح الدين حافظ الرئيس السابق لجهاز البيئة اسلوب البيروقراطية الذي تنتهجه الأجهزة الحكومية في مصر اثناء تعاملها مع قضية البيئة، وعدم تعاونها مع الجهاز المختص بالشكل المأمول مما ادى الى عدم انجاز الهدف المنشود من وراء انشاء هذا الجهاز، وبالتالي مازالت هناك العديد من مشكلات التلوث البيئي التي لم تتم معالجتها بصورة نهائية حتى الآن.

ومن جانبها أثارت د. سلوي شعراوي جمعة مسألة وجود فجوة بين النظرية والواقع في تطبيق قانون حماية البيئة في مصر.

وأشارت الى عدم وجود شبكات متكاملة لرصد التلوث البيئي وأيضا عدم وجود جهاز شرطة للبيئة، بالاضافة الى عدم فعالية وضعف جهاز شؤون البيئة موضحة ان خطة الالتزام البيئي من جانب المنشآت الصناعية في مصر تسير ببطء شديد، الأمر الذي يتطلب البحث عن حلول غير تقليدية وجعل حماية البيئة امرا مربحا بالنسبة لرجال الصناعة، وان تكون هناك مصلحة اقتصادية مباشرة تعود عليهم، بالاضافة الى مسألة الالتزام الاخلاقي.

وأثارت د. منى قرشي قضية مخلفات القمامة في القرى المصرية، والتي اصبحت تشكل كارثة بيئية ضخمة في ظل تغير النمط الاستهلاكي لسكان القرى، فبعد ان كانت عملية تدوير تلك المخلفات تتم بنسبة ١٠٠٪ في السابق، تفشت اكوام القمامة بشكل كبير وعجزت الأجهزة المحلية عن حل تلك المشكلة.

خلال ثمانية شهور

٣,٤ مليار جنيه رؤوس الأموال المصدرة للشركات السياحية في مصر

■ القاهرة ـ أ ش أ: قال رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة المصري الدكتور ابراهيم فوزي أنه تم خلال الثمانية شهور الاولى من العام الحالي تأسيس ١٨٣ شركة رؤوس أموالها المصدرة ٤ر٣ مليار جنيه.

وأضاف أن اجمالي الشركات السياحية التي تم تأسيسها وفقاً لقانون ضمانات وحوافز الاستثمار عام ١٩٩٧ بأكمله كان ١٦٢ شركة رؤوس أموالها المصدرة ٨ر٤ مليار جنيه وكان العدد في عام ١٩٩٦ بأكمله ٩٠ شركة رؤوس أموالها المصدرة ١ر٢ مليارجنيه وفي عام ١٩٩٥ بأكمله كان العدد ٣٣ شركة رؤوس اموالها المصدرة ٧٦٠ مليون جنيه وفي عام ١٩٩٤ بأكمله كان العدد ١٥ شركة رؤوس أموالها المصدرة ٢١٦ مليون جنيه.

وقال الدكتور ابراهيم فوزي أن مؤشرات النجاح في كافة القطاعات الاقتصادية والتنموية في مصر هي أن تكون معدلات التنمية في مصر أكبر من معدلات التنمية في الدول المنافسة لها وخاصة في مجالات السياحة مشيرا الى ضرورة الاسراع بخطى التنمية في هذا المجال المهم الذي يتنافس فيه العديد من الدول.

وأضاف أن الحكومة لم تعد هي المتحكمة أو الآمرة للمستثمرين وانما أصبحت المساندة والمدعمة والمتابعة لمشكلات المستثمرين لحلها.

جاء ذلك في كلمة الدكتور ابراهيم فوزي أمام مؤتمر تنمية رأس سدر بجنوب سيناء والذي شهده وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي ورئيس هيئة التنمية السياحية المهندس عادل راضي ورئيس جمعية مستثمري رأس سدر الدكتور اشرف مروان وعدد كبير من رجال الاعمال والمستثمرين في رأس سدر.

مشروع مصري ـ ألماني مشترك لانتاج ثاني أكسيد الكربون

■ القاهرة ـ أ ش أ: شارك سفير المانيا بالقاهرة بيتر ميخائيل دينجينز أمس في افتتاح مشروع مصري/ الماني مشترك لانتاج ثاني اكسيد الكربون بابو قير بتكلفة استثمارية تقدر بعشرين مليون مارك الماني والذي يستخدم انتاجه في صناعة الاغذية والمشروبات.

واكد السفير الالماني ان المشروع قد اخذ المعايير البيئية في الاعتبار حيث يعتمد في انتاج ثاني أكسيد الكربون على مخلفات مصنع الاسمدة المجاور له والذي تم اقامته ايضا بأموال المعونة التنموية الالمانية مشيراً الى ان بلاده تسهم في الحملة التي تقودها مصر حاليا ضد تلوث البيئة.

يذكر ان هذا المشروع قد انشىء عام ١٩٩٧ ويساهم فيه الجانب الالماني ب ٦٢ في المائة من رأس المال والجانب المصري ببقية النسبة ومن المقدر ان يصل انتاج المشروع الى ٥٤ ألف طن من ثاني اكسيد الكربون سنويا تستغل أساسا في انتاج المشروبات وصناعة الاغذية وتستخدم كذلك في قطاع التعدين.

ويقوم المشروع حاليا بتوفير ثاني اكسيد الكربون الذي تحتاجه شركات المياة الغازية في مصر. وتدرس الشركة الالمانية اقامة مشروع آخر بمصر بتكلفة ١٠٠ مليون مارك الماني في المستقبل القريب.

بقيمة ٧٠ مليون دولار

قرض ميسر لليمن من صندوق النقد

صنعاء ـ رويترز: قال مسؤول من البنك المركزي اليمني امس ان البنك تسلم شريحة ثانية قيمتها ٧٠ مليون دولار من قرض مقدم من صندوق النقد الدولي بمبلغ ٦٠٠ مليون دولار في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي في البلاد.

وقال ان المبلغ ككل يقدمه صندوق النقد كقرض ميسر لمساعدة البنك المركزي على تنفيذ اصلاحات هيكلية وتعزيز احتياطياته.

وصرح المسؤول بأن اليمن تسلم الشريحة الاولى وقدرها ٧٠ مليون دولار ايضا قبل عدة شهور.

وبدأ اليمن تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي تحت رعاية صندوق النقد والبنك الدولي في عام ١٩٩٥.

خلال افتتاح اعمال الندوة تصوير: عزيز طاهر

افتتاح ندوة «انظمة الدفع» في بيروت

سلامة: الازمات المالية لم تؤثر على النظام الدولي للمدفوعات

□ بيروت ـ هلا صغبيني:

■ اوضح حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ان الازمات المالية الاخيرة التي شهدتها دول جنوبي أميركا وشرق آسيا وروسيا والتي نجم عنها انتقال اموال وثروات تقدر قيمتها بمليارات الدولارات من مكان الى آخر، تمت من دون حصول ازمة خطيرة في النظام الدولي للمدفوعات او التسويات بسبب اجراءات وتدابير الحيطة والحذر التي اعتمدت في اجهزة وادوات وانظمة الدفع الحديثة.

جاء ذلك خلال افتتاح الندوة العامة التي انعقدت في بيروت حول «انظمة الدفع» التي ينظمها مصرف لبنان ومؤسسة النقد العربي السعودي بالتعاون مع مصرف التسويات الدولية. وشارك في هذه الندوة ممثلون عن ١٦ دولة عربية واجنبية. وحضر عن مؤسسة النقد العربي السعودي مدير التقنيات المصرفية فيها طه القويز. وعن مصرف التسويات الدولية الامين العام بول فان دن برج.

وقال سلامة ان العالم شهد في السنوات العشرين الاخيرة تطورا مهما نحو التحرير من جميع القيود التي كانت تعرقل او تحد من انتقال الاموال او تحويلها من مكان لآخر. وان تعميق هذا التطور ساهم فيه الاختراعات الحديثة في مجال الاتصالات والمعلوماتية وظهور مؤسسات وهيئات مالية كبيرة تقوم بادارة احجام ضخمة من ادخارات الافراد والمؤسسات وتوظيفها في مختلف الاسواق المالية العالمية ونقلها وتحويلها عند الحاجة من سوق لاخرى سعيا لتحقيق الربح الاوفر. واضاف ان مصرف لبنان تشدد في تحديث وتطوير وسائل الدفع والتسوية منذ بداية سعيه لاعادة اكتساب الثقة كمركز اقليمي قادر على المنافسة بتأمين الخدمات المصرفية والمالية باقصى درجات السرعة والامان وبافضل الوسائل والتقنيات المتطورة. واعتبر ان من شأن ذلك ان يسهل ربط اسواق لبنان المالية بغيرها من اسواق المال العربية ويعزز بالتالي من فرص تمويل المؤسسات اللبنانية من هذه الاسواق، كما يشجع على الاستثمار وانشاء المشاريع الاقتصادية المشتركة. خصوصا مع مؤسسات دول المجموعة الاوروبية بعد توقيع اتفاق الشراكة معها. ومع الدول الاخرى عند الانضمام لمنظمة التجارة الدولية وحصول الانفتاح الكامل.

سلامة عرض للتدابير التي اتخذها مصرف لبنان في هذا المجال. واوضح ان المصرف المركزي سيودع الحكومة قريبا مشروع قانون خاص بتنظيم اصدار بطاقات الوفاء وبالمخالصات والمدفوعات المالية المنفذة الكترونيا علما انه كان اودعها مشروع قانون خاص بعمليات التوريق ومشروع قانون خاص بنزع الصفة المادية عن الصكوك المتداولة في الاسواق المالية. أما مدير التقنيات المصرفية في مؤسسة النقد العربي السعودي طه القويز فتحدث عن تجربة المملكة العربية السعودية في هذا المجال والاصلاحات التي اجريت خلال العشرين سنة الماضية.

ورأى ان عمل المصارف المركزية جنبا الى جنب هو حلم لن يتحقق، وانه رغم وجود المنافسة حاليا على مستوى الخدمات ولكن يجب ارساء بنى تحتية فاعلة.

واضاف ان ارساء نظام المدفوعات في المملكة العربية السعودية تم بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦، مشيرا الى ان الكثير من الدول المتقدمة دخل مجال التعامل بالشيكات الالكترونية وان المجتمع انتقل من التعامل بالعملة الورقية الى العملة الكتابية.

وقال: حددت المصارف السعودية اولوياتها في هذا الاطار حيث يتم تمرير المعاملات عبرها. وتم توفير حوالي ١٠٠ الى ٢٠٠ مليون دولار سنويا من هذه المعاملات بسبب وجود ١٦٠٠ صراف آلي في السعودية تقوم بصرف ٢,٥ مليون دولار شهريا. واضاف انه بموازاة هذا التطور سعت مؤسسة النقد العربي السعودي الى تطوير العمليات المصرفية من خلال المكننة، الامر الذي ساعد على التعامل مع وحدات الصراف الآلي المحلية والعالمية.

وتحدث عن تطوير سوق القطع الالكتروني للاسهم في السعودية، مما وفر خدمات سمسرة عبر المصارف. مشيرا الى ان اجمالي القيم المتبادلة تبلغ من ٢٠ الى ٢٥ ضعف اجمالي الناتج القومي.

من جهته شرح امين عام مصرف التسويات الدولية بول فان دن برج اهداف المصرف والمهام التي يقوم بها خصوصا في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. كما اعطى لمحة موجزة عن دور المصرف في مساعدة المصارف الاخرى. وقال ان المصرف تأسس في العام ١٩٣٠ وهو يمثل اساس التعاون بين المصارف. وتطرق الى مشكلة العام ٢٠٠٠ مشددا على اهمية نشر الوعي والسعي الى استدراك هذه المخاطر وايجاد الحلول الناجحة.

البنك الإسلامي للتنمية يدعم برامج محو الامية بالدول الاعضاء

■ جدة ـ كونا: أكد رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي اهتمام البنك بتقديم الدعم الفني والمالي لجهود الدول الاعضاء في برامج محو الامية ضمن اهتمامه بتطوير القدرات البشرية في هذه الدول. جاء ذلك التأكيد في كلمة افتتح بها الدكتور علي اعمال اجتماع فريق العمل من الخبراء لبحث سبل دعم وتعزيز جهود محو الامية بالدول الاعضاء بالبنك «٥٢ دولة». وقال رئيس البنك: «ان هذا الاهتمام ينطلق من قرار مؤتمر القمة الاسلامية الثامن الذي عقد بطهران في ديسمبر الماضي والخاص باعداد الامة الاسلامية للقرن الـ ٢١ من خلال ثلاثة اتجاهات هي العمل على تطوير القدرات البشرية وزيادة التجارة البينية والاستثمارات بين الدول الاعضاء وتلبية احتياجات المسلمين الغذائية والدوائية والتعليمية». واضاف الدكتور علي «انه اتفق على ان تكون مشكلة الامية من ضمن الموضوعات التي يتم التركيز عليها في هذا المجال وضرورة اعداد برنامج عمل خلال السنوات الثلاث المقبلة للوصول الى اهداف محدودة لمحو الامية». وقال: «ان اجتماع فريق العمل يهدف الى التعرف على برامج وخطط محو الامية في الدول الاعضاء وكيفية تقديم الدعم الفني لهذه الدول وكذلك التي ليس لديها برامج محددة خلال السنوات الثلاث المقبلة». واكد الدكتور علي اهتمام البنك الاسلامي بالتعاون مع المنظمات الاقليمية والدولية العاملة في هذه المجالات وكذلك مؤسسات التمويل في الدول الاعضاء لدعم جهود الدول الاسلامية لمحو الامية. ويشارك في الاجتماع الذي يستمر يومين، مندوب ايران، في منظمة المؤتمر الاسلامي السفير صباح زنكنة ممثلاً عن رئاسة القمة الاسلامية الثامنة «ايران» واحمد التازي ممثلا عن منظمة المؤتمر الاسلامي اضافة الى ممثلي عدد من المنظمات الاقليمية والدولية المعنية بالثقافة ومحو الامية ومندوبي الدول الاعضاء والخبراء الاكاديميين.

من جهة أخرى بدأت بمقر البنك الاسلامي بجدة اعمال دورة تدريبية للمسؤولين بالدول الاعضاء عن تنفيذ اتفاقيات التجارة في اطار تطبيق مبادىء التجارة العالمية بهدف التعرف على النظام التجاري الجديد في العالم والاحكام الاساسية للاتفاقيات الرئيسية والجوانب الصحية في تطبيقها.

في سباق لجني الأرباح وجذب العملاء

المصارف العالمية تندفع للاستثمار وتقديم الخدمات عبر الانترنت

□ إعداد: طارق فحام:

■ ذكرت دراسة مصرفية ان البنوك العالمية اندفعت للاستثمار عبر الانترنت غير ان العديد منها لا يعرف الاستخدام الأمثل لجني الارباح وجذب العملاء عبر الخدمة الجديدة.

وأوضحت الدراسة ان هناك شعورا عاما بالتشاؤم من ان البنوك قد لا تنجح في زيادة مبيعاتها أو جذب عملاء جدد رغم انها تنفق بسخاء على الخدمات المصرفية الالكترونية وتوقعت الدراسة ان تنفق البنوك المزيد من الاموال على تكنولوجيا الانترنت المصرفية.

وأشارت الدراسة التي أجرتها مؤسسة ارنست انديونج للاستشارات الادارية وشملت استطلاع رأي أكثر من ١٠٠ من البنوك العالمية في ٢٦ بلدا الى رغبة البنوك في خوض تجربة الاستثمار عبر الانترنت حتى دون وجود استراتيجية محددة.

وقال جوناتون بشاري المحلل المصرفي بمؤسسة ارنست انديونج من الواضح ان البنوك تعتبر الانترنت كوسيلة من وسائل التكنولوجيا إلا انها لا تدري كيف تجنى الأموال من خلالها وان بعض البنوك ليس لديه أدنى فكرة عن فئة العملاء الذين يرغبون في الخدمة.

وأوضحت الدراسة ان ٩٦٪ من البنوك اعترفت بأنها لا تتوقع ارتفاعا في مبيعاتها عبر الانترنت فيما يرى ٢٤٪ من البنوك الأوروبية ان الشبكة العالمية ستساعدهم في الاحتفاظ بعملائها. واعترف ٧٠٪ من البنوك الأميركية بأنها لم تضع استراتيجية تسعير للخدمات عبر الانترنت.

ونسبت صحيفة فاينانشيال تايمز الى الدراسة قولها ان تطوير البنية الأساسية التي تمكن البنوك من تقديم خدمات ومنتجات سريعة وواسعة النطاق تهدف لارضاء العملاء هي نفسها التي تدفع العملاء الى عقد مقارنات بين المتنافسين، سعيا وراء الأفضل والأجود.

وأضاف شارلي ان العديد من البنوك يستثمر في خدمات الانترنت حتى دون النظر الى ذلك في اطار استراتيجيتها الشاملة للتوزيع.

وأشارت دراسة أخرى أجرتها شركة آي بي ام ووحدة المعلومات بمجلة «الايكونوميست» الى تباين وجهات النظر بين الشركات الاوروبية والأميركية حول التجارة الالكترونية.

وترى الشركات الأوروبية ان التجارة الالكترونية في القطاعات التجارية والاستهلاكية تبشر على المدى البعيد باحتمال جني عائدات وافرة في حين ترى نظيراتها الأميركية ان التجارة في الخدمات التجارية تقدم على المدى القصير أفضل عائدات استثمارية.

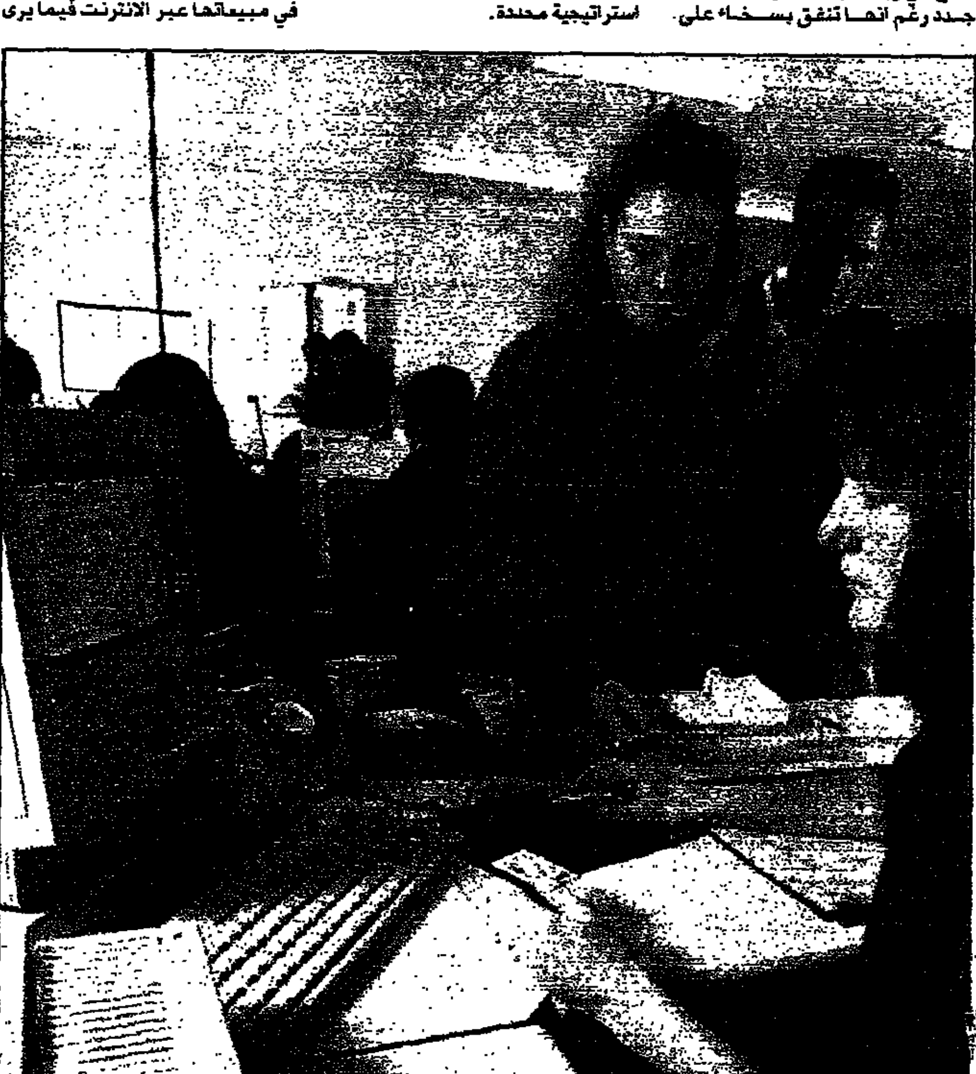
وقال خليل برسوم مدير عام شركة آي بي ام جلوبال اندستريز في أوروبا ان هناك خلافا جوهريا بين اوروبا والولايات المتحدة.

وأوضحت الدراسة ان عامل اختلاف اللغات والثقافات في السوق الأوروبية يشكل عقبة في طريق تقدم السوق التجارية ـ الاستهلاكية ـ وهو العامل الذي لا يوجد أصلاً في الولايات المتحدة.

وأشارت الشركات الأوروبية الى أهم العقبات التي تقف أمام التجارة الالكترونية مثل: التكلفة الباهظة لخدمات الاتصالات. وعدم اهتمام الحكومات وغياب معايير التكنولوجيا والدعم الضعيف لاستراتيجيات التجارة الالكترونية والنظم واللوائح الأوروبية المتشددة والضرائب على الانترنت.

ورغم هذه العوامل إلا ان الدراسة ترى ان الفجوة بين استراتيجيات التجارة الالكترونية الأوروبية والأميركية بدأت تضيق لأن الشركات الأوروبية بدأت تحرز تقدما ملموسا في هذا الصدد.

ولاحظت الدراسة ان أوروبا تتفوق على الولايات المتحدة في قطاعي المصارف والطيران.



المصارف تسعى لتطبيق احدث التقنيات

مؤشر «أبوظبي الوطني» يفقد ٥٧ نقطة

«الحديثة» تواصل التراجع مع استمرار تدفق عروض البيع

■ واصلت أسعار الأسهم تراجعها في سوق الأسهم المحلية صباح أمس خلال تعاملات هادئة واستمرت عروض البيع متفوقة وبشكل كبير على حجم الطلبات والتي كانت محدودة للغاية ومتركزة في معظمها على أسهم منتقاة.

وقال زياد الدباس مدير دائرة اسهم في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك انخفض الى مستوى ٤٩٤٠٫٢٤ نقطة متراجعا بمقدار ٥٧٫٨ نقطة عن سعر الاغلاق أمس الأول، وقد تم تداول اسهم شركة اعمار بسعر ٩٠ درهما واسهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ٧٠ درهما واسهم دبي للاستثمار بأسعار تراوحت ما بين ٢٨ و٣٠ درهما واسهم تبريد بأسعار تراوحت ما بين ٢٥ و٢٦ درهما واسهم الخزنة للتأمين بسعر ٢٧٠ درهما وانخفض سعر اسهم بنك ابوظبي الوطني الى ٩٥٠ درهما وبنك ابوظبي التجاري الى ٨٧٠ درهما وتم تداول اسهم الواحة، بأسعار تراوحت ما بين ٦٣ و٦٥ درهما بينما استقر سعر اسهم اتصالات عند مستوى ٢٠٠٠ درهم.

الخليج - دبي

وأوضح عدنان الصراف مدير مركز الخليج لوساطة الأوراق المالية بدبي انه تباطأت التراجعات في أسعار الاسهم باتجاه الاستقرار لمعظم الاسهم والتي قد تستغرق مدة شهر. وارتفع حجم المبادلات حيث تم ابرام بعض العقود على الاسهم الحديثة ومنها سهم اعمار العقارية وعلى الاسهم التقليدية ومنها سهم الاتصالات وقد اعلنت شركة اعمار العقارية عن موعد اغلاق باب التسجيل حتى ٩٨/٩/٢١ لبدء الاكتتاب في الاسهم المخصصة للمساهمين الفعليين بواقع ٢٥ درهم للسهم، واضاف الصراف انه تم ابرام عدة صفقات على سهم الاتصالات بسعر ٢٠٥٠ درهما وعلى سهم الاعمار بسعر ٩٥ درهما وبسعر ٩٠ درهما حسب الكمية.

وطلب سهم الخزنة للتأمين بسعر ٢٦٠ درهما وعرض بسعر ٢٦٥ درهما وطلب سهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ٦٠ درهما وعرض بسعر ٧٠ درهما وطلب سهم الاتصالات بسعر ٢٠٥٠ درهما وعرض بسعر ٢١٠٠ درهم وطلب سهم اعمار العقارية بسعر ٩٠ درهما للكميات التجارية، وتوفرت الاسهم التالية للبيع بالأسعار التالية:

بنك الشارقة الوطني ٢٥ درهما وسهم الواحة بسعر ٧٠ درهما وسهم اعمار بسعر ٩٥ درهما وعلى سهم ابوظبي الاسلامي بسعر ٧٠ درهما وسهم بنك الفجيرة الوطني بسعر ٥٥٠ درهما وسهم الفنادق بسعر ٢٧٠ درهما وسهم دبي للاستثمار بسعر ٣٥ درهما وسهم الخزنة للتأمين بسعر ٢٦٥ درهما وسهم بنك الخليج الاول بسعر ١٦ درهما وسهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٦٠ درهما.

وبصورة عامة فان سوق الاسهم المحلية يتمتع بثقة المستثمرين بالرغم من الانخفاضات في أسعار معظم الأسهم والتي جاءت كتصحيح سعري وقال الصراف ان معظم الشركات والبنوك التقليدية سوف تحقق نتائج طيبة هذا العام، كما ان الشركات الحديثة لها مستقبل واعد جدا كمصرف ابوظبي الاسلامي وشركة الواحة واعمار العقارية ودبي للاستثمار وعلى المستثمرين ان يعلموا أن تأسيس أي شركة يحتاج لوقت لا يقل عن ٥ سنوات لتحقيق أي أرباح.

الهامور

وذكر عبدالرحيم الفهيم مدير عام مركز الهامور للاسهم والسندات في أبوظبي أن سوق الاسهم المحلية شهدت استمرار حالة الهدوء والركود في ظل تدفق عروض بيع شمل معظم الاسهم الحديثة وكذلك القيادية ونتيجة لذلك فقد واصلت الاسعار تراجعها.

ففي قطاع الخدمات أوضح الفهيم ان سهم «اعمار» استقر تقريبا عند سعر ٩٥ درهما وكانت عروض البيع متفوقة على حجم الطلبات على السهم بسبب رغبة المستثمرين في أسهم الشركة بتسييل جزء من الاسهم لتوفير السيولة المطلوبة للاكتتاب الجديد والذي يبدأ يوم الاربعاء المقبل كما شهدت بقية الاسهم الحديثة في القطاع تراجعا ملحوظا اذ عرض سهم الواحة بسعر ٦٦ درهما وسهم دبي للاستثمار عرض بسعر ٣٤ درهما وتم التداول بالسعر نفسه كما تم تداول سهم تبريد بسعر ٣٠ درهما وعرض سهم السفن بسعر ٦٣ درهما ولم تتوفر طلبات على السهم وبالنسبة للأسهم القيادية في القطاع لوحظ كذلك وجود عروض بيع على بعض منها اذ عرض سهم الفنادق بسعر ٢٦٥ درهما وسهم

اتصالات بسعر ٢١٥٠ درهما فيما عرض سهم الجرافات بسعر ٧٦٠ درهما.

وفي قطاع المصارف اشار مدير مركز الهامور الى ان أسعار بعض الاسهم استمرت بسعر ٧٤ درهما وطلب بسعر ٧٢ درهما وطلب سهم بنك الخليج الاول بسعر ١٦٫٥٠ درهم فيما تم التداول بسعر ١٧ درهما وعرض سهم بنك أبوظبي التجاري بسعر ٨٥٠ درهما وسهم بنك الاتحاد الوطني بسعر ٨٨٠ درهما وسهم بنك ابوظبي الوطني عرض بسعر ٩٨٠ درهما وعرض سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٦٥ درهما ولوحظ اختفاء طلبات الشراء مع وفرة عروض البيع.

وفي قطاع التأمين أوضح الفهيم مدير عام مركز الهامور ان التعاملات كانت هادئة والعروض تفوقت على حجم الطلبات اذ عرض سهم «الوثبة» بسعر ١٠ دراهم وسهم الخزنة بسعر ٢٦٥ درهما وسهم الاتحاد للتأمين بسعر ١٢ درهم ولم تتوفر طلبات شراء حقيقية على هذه الاسهم فيما استقرت اسعار بقية الاسهم في القطاع عند مستوياتها السابقة وتوقع استمرار حالة الهدوء في التعاملات حتى نهاية الاسبوع المقبل وخاصة بعد الانتهاء من الاكتتاب في الاسهم الجديدة لشركة اعمار.

الشرهان - الكسواني

واشار زهير الكسواني المدير الشريك بمكتب الشرهان للأسهم والسندات في الشارقة الى ان العروض تفوقت على الطلبات مما أدى الى تراجع العديد من أسعار الاسهم شاملة الحديثة والقديمة، وتوازن سعر سهم أعمار عند ٩٠ درهما عقب الاعلان عن وقف تداوله بتاريخ ٩٨/٩/٢١ بسبب اقدام بعض المستثمرين على الشراء قبل المهلة المذكورة وتم ابرام العديد من الصفقات بالسعر المذكور وغالبا ما يستقر سعره عند هذا الحد. وعرض سهم بنك ابوظبي التجاري بسعر ٨٧٥ درهما بانخفاض ٢٥ درهما، وسهم ابوظبي الوطني بسعر ٩٧٠ درهما بانخفاض ٥ دراهم، وسهم الاتحاد الوطني بسعر ٩٥٠ درهما بانخفاض ٥٠ درهما، والمصرف الاسلامي بسعر ٧٠ درهما بانخفاض ٣ دراهم، والخليج الاول بسعر ١٦٫٥ درهم بانخفاض درهم واحد، وعرض دبي للاستثمار بسعر ٣٦ درهما بانخفاض درهم واحد،

والواحة بسعر ٦٦ درهما بانخفاض ٥ دراهم، وشعاع بسعر ٤٫٥ درهم بانخفاض ٥٠ فلسا، والخزنة للتأمين بسعر ٢٧٥ درهما بانخفاض ١٠ دراهم، والوثبة للتأمين بسعر ١١٫٥ درهم بانخفاض ٥٠ فلسا، وسهم تبريد بسعر ٢٧ درهما بانخفاض ٣ دراهم.

وطلب سهم الظفرة للتأمين بسعر ١٣٠ درهما بارتفاع ١٠ دراهم، وطلب سهم الطيران بسعر ٧٧٥ درهما، وسهم الجرافات بسعر ٧٦٠ درهما، وسهم اتصالات بسعر ٢٠٢٠ درهما، وسهم الامارات للتأمين بسعر ١١٧٥ درهما، بنفس أسعارها السابقة. وتم تداول سهم المشرق بسعر ١٥٢٥ درهما بنفس سعره السابق.

الطليعة

وأوضح حمود عبدالله مدير عام مركز الطليعة للاسهم والسندات أن السوق شهدت طلبات تجاوزت المعروض وذلك بالنسبة لسهم اعمار تركزت في الكميات الصغيرة، فقد طلب السهم بسعر ٩٥ درهما وعرض بسعر ١٠٠ درهم ومن الملاحظ انخفاض عروض الكميات الصغيرة بصفة خاصة وقلة المعروض من الكميات التجارية.

وفي قطاع الخدمات فقد توفرت عروض على سهم تبريد بسعر ٣٣ درهما و٣٢ درهما في ظل اختفاء الطلبات، وبالنسبة لسهم الواحة فقد اختفت الطلبات عليه على الرغم من كثرة العروض والتي كانت ما بين ٧٠ و٧٣ درهما، وبالنسبة لسهم الخليج الاول فقد توفرت طلبات بنسبة صغيرة لم تتجاوز عروضه التي تركزت على الكميات الصغيرة فقد طلب بسعر ١٦ درهما للسهم وعرض على ١٧ و١٨ درهما، وتوفرت عروض على سهم دبي للاستثمار ما بين ٣٥ و٣٦ درهما في مقابل طلبات خفيفة، وعرض اتصالات بكمية بسيطة بسعر ٢١٥٠ وفي قطاعي التأمين والمصارف كانت التعاملات محدودة حيث عرض الاتحاد للتأمين بسعر ١٨ درهما والوثبة بسعر ١٢ درهما مع قلة الطلبات وطلب سهم الشارقة للتأمين بسعر ١٣ درهما وعرض الخزنة للتأمين بسعر ٢٧٥، ٢٨٠ درهما وتوفرت عروضه على بنك الامارات الدولي بسعر ٦٤ درهما ووصل عرض سعر سهم مصرف ابوظبي الاسلامي الى ٨٠ و٧٩ درهما وطلب بسعر ٧٥ درهما.

تراجع طفيف لأسهم البنوك السعودية في النصف الاول

■ انخفضت اسعار اسهم البنوك السعودية بنسبة ٠٫٩٪ منذ بداية العام وحتى شهر يوليو الماضي. ففي حين ارتفعت بنسبة ٥٫٩٪ و٠٫٣٤٪ في شهري ابريل ومايو على التوالي. انخفضت بنسبة ٣٫١٪ في يونيو وبنسبة ٠٫٩٪ منذ بداية عام ١٩٩٨م. وبعد نشر النتائج المالية للربع الاول من السنة بدا واضحا ان ارتفاع اسعار اسهم البنوك. خصوصا في شهري ابريل ومايو. كان مدفوعا بعمليات شراء يقودها مستثمرو الأجل القصير والمبنية على توقعات ارتفاع ارباح القطاع المصرفي للربع الثاني. ويعزى انخفاض اسعار اسهم البنوك في شهر يونيو لجني المستثمرين على الارباح ولعمليات البيع الوقائي للأسهم قبل ان يتم اعلان النتائج المالية في شهر يوليو. وفي حالة حدوث أي انخفاض كبير عن نتائج الربع الاول. سوف يستأنف بيع أسهم البنوك عندما يرتفع مكرر السعر الى العائد عن متوسط القطاع. وبعد تحقيق البنوك لنمو كبير في ارباح عام ١٩٩٧م. تحتاج البنوك السعودية لنمو كبير في حجم ودائعها حتى تستطيع المحافظة على مستوى نمو أرباحها في عام ١٩٩٨م والاستمرار في سياسة اقراض القطاع الخاص التوسعية. وتوضح المؤشرات الأولية ان اجمالي ودائع البنوك ارتفع بمعدل ١٫٨٪ في الاشهر الاربعة الأولى من ١٩٩٨م مقارنة بنسبة ٤٫٢٪ خلال نفس الفترة من العام السابق. كما ارتفع حجم الودائع تحت الطلب. وهي المصدر الاساسي للبنوك التجارية للحصول على الأموال من دون دفع فوائد. بنسبة ٥٪ في فترة الأربعة شهور حتى ابريل ١٩٩٨م مقارنة بنسبة ٨٫١٪ خلال نفس الفترة من العام السابق. وتوضح هذه المؤشرات انه من المتوقع ان تحافظ البنوك السعودية على نموها في النصف الاول من عام ١٩٩٨م. وحتى الآن فان البنوك التي اعلنت نتائجها المالية للستة أشهر الأولى تشمل كلا من البنك السعودي الاميركي والسعودي الهولندي والبنك العربي الوطني وبنك الراجحي حيث تمثل البنوك المذكورة ٤٧٪ من اجمالي القيمة السوقية للاسهم. ولقد ارتفع اجمالي صافي ارباح هذه البنوك مجتمعة بنسبة ٩٫٣٪ الى ١٫٦٦٢٫٣ مليون ريال في الستة أشهر الاولى من ١٩٩٨م مقارنة بما مجموعه ١٫٥٢٢ مليون ريال حققتها خلال نفس الفترة من العام السابق. وسوف يتضح الاتجاه العام للقطاع المصرفي عندما تقوم بقية البنوك باعلان نتائجها المالية.

وفي نهاية يونيو ١٩٩٨م بلغ متوسط مكرر السعر الى العائد للقطاع المصرفي ١٦٫٥٣ والسعر السوقي الى القيمة الدفترية ٢٫٧٩ وعائد الربح الموزع الى سعر الأسهم ٣٫٩٧٪ وعائد رأس المال ١٦٫٩٪ ونسبة القروض الى الودائع حوالي ٥٩٫٠٪ استنادا للبيانات السنوية المنتهية بشهر مارس ١٩٩٨م. وبناء على معدل الارباح خلال اثنى عشر شهرا حتى مارس ١٩٩٨م، فان اسعار اسهم كل من بنك الجزيرة وبنك الراجحي والبنك السعودي المتحد في نهاية يونيو تعتبر مغالى فيها. وسوف تتعرض أسهم بنك الجزيرة الى ضغوط بيع اذا لم يحقق البنك نموا في الارباح للربع الثاني نظرا لمكرر السعر الى الارباح المرتفع والبالغ ٥٩٫٦٪ ونسبة السعر السوقي الى القيمة الدفترية ٢٫٢٦٪ والعائد على حقوق المساهمين البالغ ٣٫٨٪. وعلى أساس نسبة السعر السوقي الى القيمة الدفترية، نجد ان سعر أسهم بنك الراجحي تم تداولها بزيادة ٥٩٪ عن متوسط القطاع في نهاية يونيو ١٩٩٨م. ومن ناحية أخرى، فان اسعار أسهم كل من بنك الرياض والبنك السعودي الهولندي والبنك السعودي الفرنسي قد تم تداولها بأقل قليلا من قيمتها. وبناء على مؤشرات مكرر السعر الى الارباح البالغة ١٤٫٤٨ ونسبة السعر السوقي الى القيمة الدفترية ٢٫٤٧ ونسبة الربح الموزع الى سعر السهم ٥٫٠٢، ربما تتعرض أسعار أسهم البنك العربي الوطني لبعض ضغوط الانخفاض بمجرد ان يعمل السوق على اعادة حساب هذه المؤشرات بناء على أرقام أرباح الستة أشهر الأولى. ويوضح الجدول (٥) مؤشرات الاستثمار الرئيسية للقطاع المصرفي، بينما يوضح الرسم البياني (٤) نسبة التغير المئوية في أسعار أسهم البنوك.

المؤشرات الرئيسية	١٩٩٧ الربع الرابع	١٩٩٨ الربع الاول	ابريل ١٩٩٨	مايو ١٩٩٨	يونيو ١٩٩٨
نسبة مكرر السعر الى الارباح	١٧٫٥٤	١٥٫٩٤	١٧٫٢٦	١٧٫١٤	١٦٫٥٣
الربح الموزع الى سعر السهم	%٣٫٦٧	%٤٫٢	%٣٫٨	%٣٫٨٣	%٣٫٩٧
السعر السوقي الى القيمة الدفترية	٢٫٧٥	٢٫٧٢	٢٫٩٣	٢٫٩	٢٫٧٩
العائد على حقوق المساهمين	١٥٫٧	١٧٫١٥	%١٦٫٩	%١٦٫٩	%١٦٫٩
الديون الى اجمالي الودائع	٠٫٥٦	٠٫٥٨	٠٫٥٩	٠٫٥٩	٠٫٥٩
النسبة المئوية للتغير في المؤشرات	+ ١٫٤٠	- ٠٫٤١	%٩٫٥٢	%٠٫٣٤ -	%٣٫١ -
قيمة التداول (مليون ريال)	١١٫٧٥	٩٫٨٣٤	٤٫٧٠٦	٣٫٨٢٩	٢٫٨٠٤
* نسبة التغير (%)	%١٧٫٥	%١٦٫٣ -	%٦٫٧	%١٨٫٦	%٢٦٫٨ -

مؤشرات الاستثمار الرئيسية للقطاع المصرفي السعودي.
المصدر: البنك الأهلي التجاري

١٢٫٦ مليون ريال حجم التداول في بورصة الدوحة

■ الدوحة - ق-ن-أ: بلغ عدد الاسهم المتداولة في سوق الدوحة للأوراق المالية أمس «٣٢٣٣٢» سهما بقيمة اجمالية بلغت «١٢» مليونا و «٦٣٦» ألفا و «٣٧٣» ريالا قطريا من خلال تنفيذ «٦٢» عقدا مما ادى الى ارتفاع المؤشر الى «١٤٣٫٩٧» نقطة.

وقد سيطر قطاع البنوك على التداول وبلغ عدد اسهم هذا القطاع «٢٤» الفا و «٩٨٤» سهما بمبلغ «١١» مليونا و «٨٢٦» الفا و «٣٨٦» ريالا من خلال تنفيذ «٤٠» عقدا .. في حين لم يتم تداول الا «٢٢» سهما في قطاع التامين بمبلغ «١٩» الفا و «٧٢٨» ريالا لشركة قطر للتأمين.

في قطاع الصناعة لم يتم تداول الا أسهم شركة الصناعات التحويلية فقط حيث تم تداول «٣٣٦٤» سهما بمبلغ «٣٠٢» ألف و «٧٦٠» ريالا من خلال تنفيذ ثمانية عقود. وفي قطاع الخدمات تم تداول «٣٩٥٢» سهما بمبلغ «٤٧٧» الفا و «٤٩٩» ريالا من خلال تنفيذ «١٣» عقدا.

ارتفاع أسهم هونج كونج

■ هونج كونج - رويترز: قال سماسرة ان الأسهم الممتازة في بورصة هونج كونج أغلقت على ارتفاع امس بفضل ارتفاع الاسهم في الاسواق الخارجية بينما حققت أسهم الشركات الصينية انتعاشا كبيرا نتيجة توقعات باتخاذ اجراءات لتحفيز الاقتصاد الصيني.

وزاد مؤشر هانج سنج ٢١ر١٢٧ نقطة او ٦٤ر١ في المئة مسجلا ٦٨ر٧٨٦٠ نقطة.

وقال فريدريك تسانج مدير دي بي اس سيكيوريتز «الناس لا تتوقع صعود الاسهم الممتازة غير انهم لايتوقعون هبوط السوق بشكل حاد لذا فان الاهتمام تحول الى اسهم الشركات الاصغر وأسهم الشركات الصينية».

الفاو: اضطرابات آسيا خفضت حجم التجارة الزراعية العالمية

■ روما - كونا: ذكرت منظمة الأغذية والزراعة العالمية ان الاضطرابات الاقتصادية الأسيوية وانخفاض أسعار الحبوب أديا الى انخفاض حجم التجارة الزراعية في العالم خلال العامين الحالي والماضي.

وقالت المنظمة في دراسة سنوية ان حجم التجارة الزراعية العالمية في هذ الفترة انخفض بنسبة اثنين في المئة مقارنة بالارباح الضئيلة التي تحققت في عام ١٩٩٦ والارباح الهائلة في العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥.

واضافت ان أرباح تصدير التجارة الزراعية التي حققتها الدول المتقدمة انخفضت بنسبة عشرة في المئة الا ان ارباح الدول النامية من الصادرات ازدادت من حيث القيمة الاسمية بنسبة ثلاثة في المئة مقارنة بمستواها في عام ١٩٩٦.

وعزت ارباح الصادرات في الدول النامية الى انتعاش اسواق المشروبات الاستوائية حيث ارتفعت بنسبة ٢٦ في المئة لاسيما صادرات البن وهو ما يشكل ٨٠ في المئة من ارباح الصادرات.

واشارت الى انخفاض صادرات الحبوب الرئيسية الثلاث «القمح والارز والحبوب الخشنة» في الدول النامية بحوالي ٢٠ في المئة وفي الدول المتقدمة بحوالي ٣٠ في المئة.

واوضحت ان أرباح صادرات المواد الزراعية الاولية كالقطن والمطاط الطبيعي والجوت ومنتجاته والتي تعد ثاني أهم مجموعة من مجاميع السلع الزراعية للدول النامية انخفضت بنسبة تسعة في المئة.

التقرير الأسبوعي لحركة الخضار والفواكه المحلية والعالمية

م	أنواع وسائل النقل	عدد وسائل النقل	الحمولة بالطن	الدول التي تم الاستيراد منها
١	البرادات	٣٠٠	٥٫٧٠٠	سوريا والأردن ولبنان وفلسطين وتركيا ومصر
٢	حاويات من بواخر	١٤٥ حاوية	٣٫٥٠٠	أمريكا ومعظم دول أوروبا ودول افريقيا وآسيا
٣	لنشات	٢٢	٥٠٠	ايران والهند وباكستان
٤	شحنات جوية	١٢٥	٢٠٠	من جميع دول العالم تقريبا
٥	سيارات محلية	٣٤٠	١٫١٠٠	خضراوات محلية

أسعار الخضراوات والفواكه - الميناء الحر

الاسم	الوزن/بالكيلو	السعر/بالدرهم	الاسم	الوزن/بالكيلو	السعر/بالدرهم
برتقال افريقي	١٦	٣٥	شمام ايراني	١٦	١٧
اناناس افريقي	٣	٢٣	خس اردني	١٢	٤
برتقال لبناني (بلنسي)	٨	١٥	كوسة سورية	٧	١٢
ليمون اوروجواي	-	-	خيار محلي	٧	١٥
تفاح ايراني (احمر)	٥	١٠	طماطم اردنية	١١	١٦/١٧
برتقال افريقي (عصير)	١٦	٣٦	بامية هندية	١٠	٥٥
تفاح تشيلي احمر	١٨	٥٥	بوبر (قرع) ايراني	١/٢ من	٣٫٥
تفاح امريكي احمر	١٨	٦٠	جنزبيل اندونيسي	١٠	٢٥
عنب لبناني	٣	١٠	ثوم صيني	٨	٢٥
عنب سوري	٨	٢٥	بطاطا سعودي	-	-
مانجوستين اندونيسي	٢	٣٠	فول اخضر مصري	-	-
اناناس هندي	٦	٣٠	ليمون مصري	٨	٢٢
بطيخ ايراني	١ من	٢٫٥	ليمون اردني	٨	٢٢/٢٣
مانجو هندي	٥	٣٥	بطاطا اردنية «فلين»	-	-
سنترة اردني (افريقي)	-	-	بصل هندي	٤٫٥	٩
رامبوتان اندونيسي	٢	٣٠	بطاطا لبنانية	٤	٧
جريب فروت افريقي	١٦	٤٥	فلفل حلو اردني	٧	١٠
ليمون افريقي	٦	٦٥	فلفل حار هندي	١٠	٥٠
موز فلبيني «دلسول»	١٢	٤٠	جزر امريكي	١٦	٦٢
موز فلبيني «دلمونت»	١٢	٤٠	جزر استرالي	١٦	٥٨
موز فلبيني «شيكيتا»	١٢	٤٢	دراق مصري	٦	٢٢
باباي ماليزي	٣	٣٠	باذنجان اردني	٨	١٥
عنب اسود تشيلي	٥	٢٨	فلفل حلو سوري	٥	٨
جوافة مصرية	١	٨	بصل مصري	٢٢	٤٢
كيوي نيوزيلندي	٣٫٥	٢٨	بامية محلية	٨	٣٥
انجاص امريكي	-	-	ملفوف ايراني	١٥	١٠
سنترة اسبانية	١٠	٢٥	فلفل حلو ايراني	٤	٦
مانجو باكستاني	١٠	٢٨	باذنجان ايراني	٧	١٠

أسعار اللحوم

النوع (خراف)	سعر الكيلو بالدرهم
محلي جزيرة / عادي	لايوجد
خروف سوداني / عادي	١٥
خروف اثيوبي / عادي	١٤
خروف هندي / عادي	١٥
خروف استرالي / عادي	١٢
خروف صومالي / عادي	١٤

النوع (أغنام / ماعز)	سعر الكيلو بالدرهم
غنم محلي / جزيرة	لايوجد
غنم سوداني	١٤
غنم اثيوبي	١٤
غنم هندي	١٥
غنم استرالي (مبرد)	١٧
غنم صومالي	١٤
غنم جيبوتي	١٤
غنم نيوزيلندي (مبرد)	لايوجد

النوع (أبقار)	سعر الكيلو بالدرهم
بقر محلي / جزيرة	لايوجد
بقر سوداني	١٨
بقر اثيوبي	١٨
بقر هندي	١٨
بقر استرالي (مبرد)	٢٠
بقر صومالي	١٨
بقر مصري	لايوجد
بقر هولندي (مبرد)	لايوجد
بقر ايرلندي (مبرد)	لا يوجد

النوع (عجول)	سعر الكيلو بالدرهم
عجل محلي / جزيرة	لايوجد
عجل سوداني	١٨
عجل اثيوبي	١٨
عجل هندي	١٨
عجل مصري	لا يوجد
عجل صومالي	١٨

أسعار الأسماك

النوع	سعر الكيلو بالدرهم	النوع	سعر الكيلو بالدرهم
هامور	٢٠	دردمان	١٢٫٥
كنعد (مقطع)	٢٠	جرجور	٥
شعري	١٠	زبيدي	٢٠
صافي	١٥	خباط	١٠
روبيان	٥٠	يسفر	٥
بياح	٢٠	قرش	٤
بدح	١٠	حلقول	٣
قباب	٨	زبيدي	٢٠
جش كبير	٨	فسكر	٦
جش صغير	١٢٫٥	غرفة كبير	١٢
عومة	٦	غرفة صغير	١٠
شعم	٢٠	مسكل	١٠

أسعار الدجاج

النوع	سعر الكيلو بالدرهم
دجاج العين	١١٫٥
دجاج الفجيرة	١١
دجاج سعودي	٧
دجاج رأس الخيمة	١١
دجاج دبي	١١
دجاج فرنسي	٦
فروج ليوا	١١٫٧٠
دجاج أم القيوين	لايوجد

مع تحيات قسم مراقبة الاسواق / بلدية ابوظبي

اسعار الاسهم في مكاتب الوساطة المالية

الشركة	الشرهان للأسهم - سعر السهم	الشرهان - تغير السعر	مركز الوثبة - سعر السهم	الوثبة - تغير السعر	مركز الخليج في دبي - سعر السهم	مركز الخليج - تغير السعر	العالمية للاعمال - سعر السهم	العالمية - تغير السهم	الهامور للاسهم - سعر السهم	الهامور - تغير السعر
القطاع المصرفي										
بنك أبوظبي الوطني	٩٧٠	٥-	٩٥٠	-	٩٥٠	-	١٠٠٠	-	٩٦٠	-
بنك ابوظبي التجاري	٨٧٥	٢٥-	٨٨٠	٦٠-	٨٨٠	٢٠-	١٠٠٠	-	٨٧٠	٣٠-
مصرف أبوظبي الاسلامي	٧٠	٢-	٧٥	٣-	٧٠	١٢-	٨٠	-	٧٥	٩-
بنك دبي التجاري	١٥٠	-	١٥٥	-	١٥٠	-	١٥٥	-	١٥٠	-
بنك الشارقة الوطني	٣٥	-	٣٥	-	٢٥	-	٣٥	-	٣٥	-
بنك الامارات الدولي	٦٤	-	٦٤	٢-	٦٦	-	٦٥	-	٦٤	١-
بنك رأس الخيمة الوطني	٥١	-	٥٣	-	٥١	-	٥٥	-	٥١	-
بنك أم القيوين	٤١٠	-	٤٠٠	-	٤٣٠	-	٤٠٠	-	٤٠٠	-
بنك الاتحاد الوطني	٩٥٠	٥٠-	٩٠٠	١٠٠-	٩٠٠	٢٠-	١١٢٥	-	٩٠٠	٢٠-
بنك المشرق	١٥٢٥	-	١٥٠٠	-	١٥٢٥	-	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-
البنك العربي المتحد	٥٦٠	-	٥٥٠	-	٥٨٠	-	٥٧٠	-	٥٨٠	-
بنك الخليج الأول	١٦,٥	١-	١٨	٢-	١٧	١-	٢٠	-	١٧	١-
بنك الفجيرة الوطني	٥١٠	-	٥٦٠	-	٥٥٠	-	٥٥٠	-	٥٤٠	-
بنك الاستثمار	٥٠	-	٥٣	-	٥٣	-	٥٣	-	٥٣	-
البنك التجاري الدولي	١٥	-	١٦	-	١٥	١-	١٦	-	١٦	-
بنك دبي الاسلامي	١٧٠	-	١٦٠	-	١٦٠	١٠-	١٦٥	-	١٦٠	-
بنك دبي الوطني	١١٠٠	-	١٠٥٠	٥٠-	١٠٥٠	٥٠-	١١٠٠	-	١١٠٠	-
بنك الشارقة	٥٣٠	-	٥٢٠	-	٥٥٠	-	٥٣٠	-	٥٢٠	-
قطاع شركات التأمين										
أبوظبي الوطنية للتأمين	١٦٠	-	١٧٠	-	١٦٠	-	١٦٠	-	١٦٠	-
الخزنة للتأمين	٢٧٥	١٠-	٢٧٥	١٠-	٢٧٥	١٠-	٢٨٥	-	٢٧٠	-
العين الأهلية للتأمين	١٥٠٠	-	١٤٠٠	-	١٤٥٠	-	١٤٣٠	-	١٦٠٠	-
الظفرة للتأمين	٨٣٠	٥+	٨٢٠	-	٨٣٠	-	٨٢٠	-	٨٣٠	١٠+
الامارات للتأمين	١١٧٥	-	١٠٥٠	٥٠-	١١٥٠	-	١٠٠٠	-	١١٥٠	-
البحيرة للتأمين	١٤	-	١٣	-	١٤	-	١٤	-	١٤	-
دبي الوطنية للتأمين	٤٥	-	٤٠	-	٤٢		١٢	-	٣٥	-
الوثبة للتأمين	١١,٥	,٥٠-	١١	٣-	١٣		١٢	-	١١	-
الشارقة للتأمين	١٤	-	١٢	-	١٢	٢-	١٣	-	١٤	-
قطاع الخدمات										
اتصالات	٢٠٢٠	-	٢٠٠٠	-	٢٠٥٠	-	٢١٠٠	-	٢١٠٠	-
الجرافات	٧٦٠	-	٧٦٠	-	٧٦٥	-	٧٥٠	-	٧٦٠	-
أبوظبي لصناعة السفن	٧٠	-	٦٥	-	٦٥	٥-	٦٥	-	٦٥	-
أبوظبي الوطنية للفنادق	٢٧٠	-	٢٧٥	-	٢٧٠	-	٢٨٠	-	٢٧٠	-
أبوظبي للمواد الغذائية	٦٢	-	٦٢	-	٦٣	-	٦٢	-	٥٧	-
اعمار العقارية	٩٠	٥-	١٠٠	-	٩٥	٢٥-	١٠٥	-	٩٥	-
الواحة للتأجير	٦٥	٥-	٧٠	-	٦٨	٥-	٧٥	-	٦٥	٣-
طيران أبوظبي	٧٧٥	-	٨٠٠	-	٧٥٠	-	٧٨٠	-	٧٥٠	-
الاتحاد العقارية	٧٥	-	٧٥	-	٨٠	-	٧٥	-	٦٥	-
تبريد	٣٠	-	٢٥	-	٣٠	-	٢٨	-	٣٠	١-
دبي للاستثمار	٣٦	١-	٢٥	-	٢٥	٢-	٢٨	-	٢٤	٢-
جلفار	١٠	-	١٠	-	١٠,٥		١٠,٥	-	١٠,٥	-

أسعار العملات

أصدر بنك أبوظبي الوطني امس قائمة بأسعار صرف العملات العربية والاجنبيه مقارنة بدرهم الامارات على النحو التالي:

العملة	بيع	شراء
دينار بحريني	٩ر٨١٩٠	٩ر٧١٢٥
دينار كويتي	١٢ر٣٣٣٠	-
ريال عماني	٩ر٥٨٠٠	٩ر٥٠٥٠
ريال قطري	١ر٠١٦٩	١ر٠٠٣٠
ريال سعودي	٠ر٩٨٢٥	٠ر٩٧٨٥
دينار اردني	٥ر٢٠٥٠	-
درهم مغربي	٠ر٤١٥٦	-
ريال يمني	٠ر٠٥٠٠	-
ليرة سورية	٠ر٢٤٦٥	-
فلورين	١ر٩٤٧٨	١ر٩١٦٤
مارك الماني	٢ر١٩٩١	٢ر١٦١٤
فرنك فرنسي	٠ر٦٥٧٩	٠ر٦٤٣١
ليرة ايطالية	٠ر٠٠٢٢٧	٠ر٠٠٢١٦
فرنك سويسري	٢ر٦٧١٦	٢ر٦٢٠٠
جنيه استرليني	٦ر٢٢٢٢	٦ر١٠٦٦
ين ياباني	٠ر٠٢٧٨١	٠ر٠٢٧٢١
دولار امريكي	٣ر٦٨٨٠	٣ر٦٥٨٠
دولار استرالي	٢ر٢٤١٢	٢ر١٨٠٧
فرنك بلجيكي	٠ر١٠٨٠	٠ر١٠٤٣
دولار كندي	٢ر٤٦٨٤	٢ر٤٣٣٦
كرون دانمارك	٠ر٥٨٠٢	٠ر٥٦٧٧
دولار هونج كونج	٠ر٤٨٣٣	٠ر٤٦٩٢
روبية هندية	٠ر٠٨٦٩	-
كرون نرويجي	٠ر٤٩٨٦	٠ر٤٨٦٨
روبية باكستانية	٠ر٠٧٨٣	-
شلن نمساوي	٠ر٣١٧١	٠ر٣٠٤٤
مارك فنلندي	٠ر٧٢٥٣	٠ر٧٠٩٠
كرون سويدي	٠ر٤٨١٤	٠ر٤٧٠٣
دولار سنغافورة	٢ر١٥٩٨	٢ر١٢٥٠
بات تايلندي	٠ر٠٩٢٨	-

اسعار البترول

اقفال لندن

خام برنت
١٢,٩٦

خام تكساس
١٣,٣١

خام دبي
١٢,٠٧

خام عُمان
١١,٧٦

المعادن النفيسة

محليا بالدرهم

الذهب	للجرام	٣٤,٩٦
الذهب	للاونصة	١٠٨٧,٤١
الفضة	للجرام	٠,٦٣

عالميا اونصة / دولار

السوق	الذهب	الفضة
لندن	٢٩٠,٦٥	-
زيوريخ	٢٩٠,٥٠	-
هونج كونج	٢٩٠	-

البورصات العالمية

امس

نيويورك (داوجونز ظهرا)
٧٩٤٤,٨٣

لندن (فاينانشال تايمز)
٥٢٨١,٧

طوكيو (نيكاي)
١٤,٢٢٧,٣٧

باريس (كاك)
٣,٧٠٢,٧٧

أسعار الفائدة في البنوك على العملات الرئيسية

العملات	سنة - عرض	سنة - طلب	٦ أشهر - عرض	٦ أشهر - طلب	٣ أشهر - عرض	٣ أشهر - طلب	شهر - عرض	شهر - طلب	اسبوع - عرض	اسبوع - طلب
دولار أمريكي	٥,٧٥	٥,٦٣	٥,٦٩	٥,٦٥	٥,٦٣	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٤٤	٥,٥٠	٥,٣٨
جنيه استرليني	٧,٦٣	٧,٠٠	٧,٣٨	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٣٨	٧,٦٠	٧,٣٨	٧,٦٠	٧,٣٦
ين ياباني	٠,٨٨	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٦٣	٠,٧٥	٠,٦٣	٠,٣٨	٠,٢٥	٠,٥٥	٠,٣٦
مارك المالني	٣,٦٣	٣,٥٠	٣,٦٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٣٨
فرنك فرنسي	٣,٦٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٢٥
فرنك سويسري	١,٧٥	١,٦٣	١,٦٣	١,٥٠	١,٦٣	١,٥٠	١,٥٠	١,٣٨	١,٦٣	١,٥٠
ليرة ايطالية	٤,١٩	٤,٠٨	٤,٥٦	٤,٤٦	٥,١١	٥,١١	٥,٢٧	٥,١٦	٥,٢٨	٥,١٥

● المصدر : بنك الامارات الدولي

فائدة ما بين البنوك على العملات الخليجية (طلب)

	دينار بحريني	ريال قطري	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي
شهر	٥,٧٥	٥,٥١	٥,٣٨	٥,٩٣	٦,٦٨
٣ أشهر	٥,٧٥	٥,٥٤	٥,٤٤	٦,٠٦	٧,٠٦
٦ أشهر	٥,٨١	٥,٦٠	٥,٦٣	٦,٠٩	٧,٣١
١٢ شهرا	٥,٩٤	٥,٧٢	٥,٧٥	٦,١٨	٦,٥٠

أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية

	فرنك سويسري	فرنك فرنسي	ين ياباني	مارك ألماني	جنيه استرليني	دولار امريكي
دولار أمريكي	١,٤٧٧٣	٥,٩٤٥٠	١٣٩,٧٥	١,٧٧٥٥	٠,٦١١٨	-
جنيه استرليني	١,٣٩٣٩	٥,٦٦١٣	١٣٣,١٥	١,٦٨٩٣	-	١,٦٧٤٤
مارك ألماني	١,٨٣٣٠	٣,٣٤٨٤	٧٨,٧١	-	٠,٣٤٤٦	٠,٥٦٣٣
ين ياباني	٠,٠١٠٦	٠,٠٤٢٥	-	٠,٠١٢٧	٠,٠٠٤٤	٠,٠٠٧٢
فرنك فرنسي	٠,٢٤٨٥	-	٢٣,٥١	٠,٢٩٨٧	٠,١٠٢٩	٠,١٦٨٢
فرنك سويسري	-	٤,٠٢٤٢	٩٤,٦٠	١,٢٠١٩	٠,٤١٤١	٠,٦٧٦٩

الاسعار الآجلة للمعادن والسلع الرئيسية في الاسواق الدولية «بالدولار»

السلعة	السعر	السلعة	السعر
الذهب	نوفمبر ٢٩١,٨٠	القمح «طن»	ديسمبر ٢٤٩,٥٠
بلاتين	ابريل ٣٨١	فول الصويا «بوشل»	نوفمبر ٥٣٦
بلاديوم	ديسمبر ١٢٨٩	فول الصويا «زيت»	اكتوبر ٢٣,٢٠
الفضة	مايو ٥٥١,٥	الكاكاو «طن»	مارس ١١٢١
المنيوم	ديسمبر ١٣٠١	البن «طن»	يوليو ١٧٠٥
رصاص	ديسمبر ٥٥٤	السكر الأبيض «طن»	اكتوبر ٢٥٠,١
نيكل	ديسمبر ٤١٩٠	القطن «رطل»	مارس ٧٢,٧٥

تقرير حديث لمنظمة العمل الدولية

المرأة الحامل مهددة دائما بفقد عملها أو تعليق أجرها

■ يقوم أكثر من ١٢٠ بلدا في مختلف أنحاء العالم حاليا بتقديم اجازات مدفوعة واعانات طبية اقرها القانون لمصلحة المرأة في فترة الأمومة، وتضم هذه البلدان معظم الدول الصناعية باستثناء استراليا، نيوزلندا، والولايات المتحدة الاميركية. مع ذلك يفيد تقرير جديد صادر عن مكتب العمل الدولي (١) ان النساء العاملات الحوامل لا يزلن يواجهن العوارض نفسها التي تشكل مصادر تهديد لحالاتهن الصحية والمعيشية، بحكم قلة الامان المترتبة على حملهن اثناء العمل.

رغم ازدياد الحماية القانونية التي تتمتع بها النساء الحوامل في العالم أجمع، فان الثغرة الكامنة في طريقة التعامل مع المرأة والمرأة في الاستخدام والمهنة لا تزال موجودة.

في العديد من البلدان تعتبر مساهمة الرجل في توليد المداخيل امرا حيويا لمساعدة الاسرة على العيش. ففي هذه الايام تؤمن المرأة مصدر الدخل الاساسي بنسبة تصل الى ٣٠٪ من مجموع العائلات في العالم. وللمثال تبلغ نسبة مساهمة المرأة في تأمين نصف، أو أكثر من نصف المدخول العائلي ٥٩ و٥٥ ٪ في كل من أوروبا والولايات المتحدة الأميركية، بينما يقدر عدد الاشخاص الذين يعيشون في الهند ويعتمدون على دخل النساء بنحو ٦٠ مليونا، كما تقدر نسبة النساء اللواتي سيعملن في فترات حملهن خارج البيوت، بثمانين في المئة على مستوى الدول الصناعية وبسبعين في المائة على صعيد العالم، وذلك في غضون السنين العشر المقبلة أو أكثر.

ورغم كل المكاسب التي تم احرازها، الا ان ثمة اخفاقا في ايجاد حل للمشاكل الاساسية التي تواجهها معظم النساء العاملات. وتتجسد هذه المشكلة في حرمان المرأة من المساواة في المعاملة في مجال عملها تبعا للدور الانتاجي المنوط بها، تعليقا على ما تقدم، تقول رئيسة «قسم أوضاع العمل» في منظمة العمل الدولية، السيدة ف. ج. داي-هامار «في جميع أنحاء العالم، تواجه المرأة العاملة التي تمر بفترة حمل خطر فقدان وظيفتها وتعليق اجرها. فضلا عن زيادة المخاوف حيال وضعها الصحي بسبب عدم وجود الاجراءات الوقائية الكافية لتحصينها في مجال عملها.

وبالنسبة الى الدول التي تمنح حق الحصول على اجازة قانونية مدفوعة في فترة الامومة. فهناك الجمهورية التشيكية «٢٨ اسبوعا»، هنغاريا «٢٤ اسبوعا»، ايطاليا «٥ أشهر». كندا ٧ ١اسبوعا، اسبانيا ورومانيا ١٦ أسبوعا. كندا ١٧ أسبوعا. اسبانيا ورومانيا ١٦ اسبوعا. أما الدانمارك، النرويج، السويد فهي تمنح اجازة مدفوعة في شكل شامل يمكن ان يستفيد منها احد الزوجين رغم ان جزءا منها يبقى محفوظا للأم.

وبالانتقال الى الولايات المتحدة الاميركية، فيمكن ان تستفيد المرأة من اجازة مدفوعة تعتبر بمثابة بدل عن ١٢ اسبوعا عمل في خلال أي وقت من فترة الاثني عشر شهرا التي تلي الوضع والعناية بالمولود الجديد، طبقا للقانون الصادر العام١٩٩٣ والمعروف باسم «قانون الاجازة العائلية والطبية». ومع ذلك، فان هذا القانون لا يشمل غير العاملين في الشركات التي تستخدم ٥٠ موظفا فاكثر.

كيف تعامل أمهات المستقبل؟

يرتكز تقرير مكتب العمل الدولي على تحليل المعاملة التي تلقاها المرأة في سن الحمل في الدول الاعضاء المنضوية في منظمة العمل الدولية. وعددها ١٥٢ دولة وكيف يمكن مقارنة تشريعات هذه الدول بالمعايير الدولية التي وضعتها منظمة العمل الدولية. ويتضمن التحليل في هذا السياق حماية الامومة في العمل والاعانات النقدية والطبية المترتبة على حماية صحة الام والطفل. وهنا نتائج التحليل:

اجازة الامومة: كانت «اتفاقية استخدام النساء قبل الوضع وبعده» التي احدثتها منظمة العمل الدولية العام ١٩١٩ أول المعايير الدولية الموجهة لحماية المرأة العاملة قبل الولادة وبعدها. وقد تمت مراجعتها عام ١٩٥٢ وهي تدعو في صيغتها الحالية الى جعل الحد الادنى لاجازة الامومة لا يقل عن اثني عشر اسبوعا. وان كان يستحسن تحديد هذه المدة بأربعة عشر أسبوعا.

وبحسب معايير منظمة العمل الدولية لا يجوز ان يقل معدل الاعانات النقدية التي تقدم في دول تتبع نظاما للتأمين الاجتماعي الاجباري، عن ثلثي كسب المرأة السابق الذي تحسب على اساسه هذه الاعانات. كما يحق للمرأة الاستفادة من كل الاعانات الصحية.

وتقوم ١١٩ دولة حاليا بتطبيق المعايير التي تحدد فترة اجازة الامومة باثني عشر اسبوعا يقابلها ٦٢ دولة حددت فترة الاجازة باربعة عشر اسبوعا فيما لا تزال هذه الفترة دون الاثني عشرا اسبوعا في ٣١ دولة.

التبليغ المسبق

يتطلب الحصول على اجازة الامومة التبليغ عنها في وقت مسبق. لكن طريقة التقدم بهذا التبليغ تختلف من بلد الى آخر. فعلى المرأة في استراليا ان تبلغ صاحب عملها بأنها حامل وانها ستكون مضطرة للتغيب بعض الوقت، قبل عشرة اسابيع على الاقل من موعد اجازتها. وفي النمسا، يطلب من المرأة العاملة تبليغ رب عملها بحملها والموعد المحتمل لاجراء عملية التوليد فور علمها بذلك. كما يتعين البدء باجازتها قبل اربعة اسابيع على الأقل من موعد سريان مفعول الاجازة . أما في ايرلندا وبريطانيا، فيأتي التبليغ بموجب اجراء صارم يفرض على المرأة التقيد به تحت طائلة حرمانها من حق الحماية في المحاكم في حال نشوب اي خلاف. لكن ثمة دولا تمنح المرأة الحامل حقوقا أكبر، ومن بينها الدانمارك، فرنسا، اليونان، وايطاليا حيث تمنح المرأة تلقائيا حقوقها القانونية المتعلقة بحماية الأمومة. وذلك بمجرد أن يثبت حملها وبغض النظر عن متى وكيف تم تبليغ صاحب العمل بالموضوع؟ في حين لا تجد المرأة في فنلندا نفسها مضطرة لتبليغ صاحب عملها الا اذا كانت ترغب في الحصول على اجازة تزيد على الثلاثين يوما قبل الموعد المحتمل لاجراء عملية التوليد.

صلاحية الاجازةقد ترتبط صلاحية الاجازة في بعض البلدان بعدد الاطفال داخل العائلة. معدل الولادات طول مدة الخدمة أو ساعات العمل على حد سواء. فمن المحتمل في النيبال مثلا أن تحظى المرأة باجازتي امومة لا غير. طوال المدة التي تقضيها في العمل بينما تنال المرأة ثلاث اجازات في كل من باربادوس، مصر، غرينادا، جامايكا، وزيمبابوي. اما في الباهاماس وتنزانيا، فيحق للمرأة باجازة امومة مرة واحدة كل ثلاث سنوات.

■ ٣٠٪ متوسط مساهمة النساء في ميزانيات الأسر حول العالم

■ ٧٠٪ من نساء العالم الحوامل في ميدان العمل والانتاج!

الحد الأدنى لمدة الخدمة:

يعتبر الحد الادنى لمدة الخدمة التي تقضيها المرأة العاملة لدى صاحب العمل نفسه من أكثر الشروط العامة التي تتحدد اجازة الامومة بموجبها. فعلى سبيل المثال، يبلغ الحد الادنى المذكور ثلاثة اشهر في سويسرا لقاء ستة أشهر في ليبيا وسوريا (القطاع الزراعي) وكذلك ستة أشهر في مصر والفليبين مع فارق ان هذه المدة يتم تحديدها خلال العام الذي يسبق الولادة. بينما يصل الحد الادنى الى سنة واحدة في كل من استراليا، الباهاماس جامايكا موريشيوس ناميبيا، نيوزيلاندا، والامارات العربية المتحدة والى سنتين في جامبيا وزامبيا.

ومع ذلك، لابد من الملاحظة بان توصل النقابات واصحاب العمل الى اتفاقات من خلال المفاوضة الجماعية يمكن ان تزيد من صلاحية الاجازة، كما جاء في التقرير ففي اسبانيا مثلا تحصل المعلمات العاملات في ١٨٠٠٠ مدرسة في اقليم الباسك، على اجازة امومة مدتها ثمانية عشر أسبوعا، اي ما يناهز ضعف المدة التي ينص عليها القانون، في حين تحصل المعلمات في المدارس الخاصة التابعة للاقليم نفسه على اجازة مدتها سبعة عشر اسبوعا، وفي المكسيك ينفرد مصرفان رئيسيان واحدى شركات الطاقة في منح اربعة اسابيع اضافية على المدة التي حددها القانون باثني عشر اسبوعا. بينما تفيد احصاءات أجريت في بريطانيا العام ١٩٩٥ ان هناك ٨٥٪ من ٢٤٠ مؤسسة تتعاطى مختلف انواع الاعمال، تقوم بمنح اجازات امومة اطول مما ينص عليه القانون.

الحماية في العمل: ترى منظمة العمل الدولية ان اعطاء النساء الحوامل والامهات الشابات ضمانات تكفل عدم فقدهن وظائفهن- كنتيجة للحمل او التغيب في اجازة الامومة او عقب وضع المولود . يشكل العنصر الرئيسي في حماية الامومة. هذه الضمانات تبدو في مثابة طرق اساسية تحول دون تحول الامومة مصدرا للتميز ضد المرأة في مجال العمل. وفي هذا الصدد، تقول السيدة داي هامار ان «فقدان الاستمرارية في العمل هو عائق رئيسي تصطدم به المرأة ويمنعها من التقدم في مهنتها. كما تترتب عليه خسائر باهظة فيما يتعلق بأقدمية العمل ورواتب التقاعد والاجازة السنوية المدفوعة وغير ذلك من فوائد العمل».

الولايات المتحدة الاميركية تمنع التمييز في حق المرأة الحامل او المرأة في فترة الولادة او المرأة التي يتأثر وضعها الصحي بالظروف الناجمة عن الحمل، لكن هذا الامر لا يشمل سوى الشركات التي تضم ١٥ العاملا أو أكثر، مع العلم بان السياسات او الاجراءات التي تتصل بالحمل والمسائل المتعلقة به يجب ان تطبق بالشروط نفسها التي تطبق فيها سائر السياسات والاجراءات الخاصة بحالات الاعاقة المؤقتة.

ضمن هذا الاطار، وجدت منظمة العمل الدولية ان هنالك على الاقل ٢٩ دولة معظمها في آسيا وافريقيا، تنتهج قوانين تحظر في شكل مطلق ولاي سبب كان، صرف أية امرأة العاملة في خلال اجازة الامومة، وهذه الدول هي: البحرين، بليز، بنين، بوتسوانا، بوركينا فاسو، بوروندي، كمبوديا، تشاد، الكونغو، ساحل العاج، جيبوتي، فيجي، الجابون، غانا، الهند، اسرائيل، ليسوتو، ليبيا، مدغشقر، مالي، موريتانيا، المغرب، النيجر، نيجيريا، السنغال، جزر سولومون، سري لانكا، أوغندا، والأورجواي.

وتعتقد منظمة العمل الدولية انه اذا اريد لعملية الحماية ضد الصرف من الخدمة ان تكون فاعلة، فينبغي استكمالها لتشمل الفترة التي تعود المرأة الالعاملة خلالها الى العمل.

الواقع ان فترة الحماية قابلة للتغير على نحو ملحوظ من بلد الى آخر، ففي الصين وهاييتي ورومانيا، تقترن الحماية بفترة التمريض التي لم يتم تحديدها بعد، وفي بلجيكا وكوريا الجنوبية، تبلغ فترة الحماية، التي تلي اجازة الامومة ٣٠ يوما، وفي ساحل العاج واللوكسمبورج ١٢ أسبوعا، بعد الوضع، وتصل في قبرص الى ثلاثة اشهر عقب نهاية اجازة الامومة، والى ١٦ اسبوعا عقب الولادة في سويسرا مقابل اربعة أشهر في كل من النمسا، اثيوبيا، والمانيا، وستة أشهر في هنغاريا، وتسعة اشهر في لاوس، وسنة واحدة في كل من أفغانستان، انجولا، بوليفيا، اليونان، موزامبيق، الصومال، فنزويلا، وفيتنام، كما تصل في مالي والسنغال الى ١٥ شهرا.

الاعانات النقدية والطبية:

يبقى وضع المرأة الالعاملة التي تتعرض للحمل بعد فترة وجيزة من مباشرتها بمزاولة عمل جديد محفوفا بالمخاطر، ذلك ان مرحلة الاختبار التي تتراوح بين ثلاثة اشهر وسنة كاملة هي غالبا ما تنص عليها القوانين الوطنية والعقود الجماعية قبل ان يتمكن الالعامل الجديد من الاستفادة من نظام الاعانات، وقد يواجه الالعاملون في فترة مؤقتة او لبعض الوقت مصاعب تحول دون استفادتهم من تقديمات الضمان الاجتماعي ، وتقول السيدة داي هامار انه من دون الاعانات النقدية والطبية، لا يستطيع العديد من النساء الحصول على اجازة امومة وربما تجد المرأة نفسها في هذه الحال مرغمة على العودة الى العمل قبل ان تسمح لها صحتها بذلك.

وفي الرجوع الى تقرير منظمة العمل الدولية، فقد احرزت المرأة تقدما لافتا في مجال الحصول على اجازة امومة مدفوعة من خلال انظمة الضمان الاجتماعي، وذلك منذ تاريخ ظهور اتفاقية استخدام النساء قبل الوضع وبعده العام ١٩١٩ ففي ذلك الحين قامت تسع دول بتقديم هذا النوع من الاغاثة، ثم ارتفع العدد العام ١٩٥٢ الى ٤٠ دولة مع مراجعة الاتفاقية واقرارها باسم «اتفاقية بشأن حماية الامومة»، اما اليوم فيصل العدد الى ١٠٠ دولة، كما يجد صاحب العمل نفسه في دول اخرى مطالبا بدفع كل هذه الاعانات او جزء منها.

لقد ازداد عدد النساء اللواتي يستفدن من حماية الامومة في الكثير من البلدان، ويعزى هذا الامر الى اتساع نطاق برامج الضمان الاجتماعي واستيعابها النساء اللواتي لم تشملهن هذه البرامج من قبل، مثل النساء الناشطات في القطاع الزراعي والعمل المنزلي او صاحبات المهن الحرة، ففي الباهامس، كوستاريكا، فنلندا، الفيلبين، البرتغال، سلوفاكيا وتونس، تخضع صاحبات المهن الحرة للحماية في ظل الشروط نفسها التي تنسحب على سائر النساء الالعاملات، كما يحصلن على المستوى نفسه من المكافآت والاعانات، مع العلم بان ثمة دولا وضعت أنظمة خاصة لحماية صاحبات المهن الحرة خلال فترة الامومة، وهذه الدول هي بلجيكا، فرنسا، الجابون، واللوكسمبورج.

ولكن وعلى الرغم من اعتبار اجازة الامومة المدفوعة معيارا اساسيا في معظم الدول الصناعية، الا ان التقدم في هذا السياق لا يجرى في شكل متجانس، وللمثال، فان بلدان أوروبا الشرقية التي كانت تمنح في الماضي اعانات اضافية. لا سيما في مجال الاعانات النقدية، تجد نفسها اليوم مضطرة للتخفيض بسبب اعادة هيكلة اقتصادها، هذا وحيث يمكن العثور على اعداد كبيرة من النساء الالعاملات في القطاع غير النظامي، فان التشريعات القائمة بخصوص ذلك لا توفر سوى القليل من شروط الحماية، وهو واقع بلدان مثل كولومبيا، البيرو، وبولندا، حيث تبلغ على التوالي نسبة الالعاملات في القطاع غير النظامي: ٥٢، ٤٨ و١٠٪.

غني عن القول ان انظمة الضمان الاجتماعي لا تزال تشكو من الضعف في بعض البلدان ويبقى نطاق تغطيتها محدودا، فتقديمات الضمان الاجتماعي في بنين لا تشمل أكثر من ٥٪ من مجموع السكان الالعاملين، وهي تصل الى ٧٪ في ساحل العاج والى ١٠٪ في الكاميرون.

حماية صحة الأم والطفل:

تعتقد منظمة العمل الدولية بضرورة توفير الحماية الخاصة في مكان العمل للنساء الالعاملات بسبب الحمل والولادة والمرحلة التي تعقب وضع المولود، ففي الحالات الثلاث هذه، تواجه المرأة أخطارا صحية من نوع خاص قد تؤثر على انتاجيتها في الحياة. من هنا حظرت توصيات اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن حماية الامومة (رقم ١٩٥٢/٩٥) العمل الليلي والعمل الاضافي بعد الدوام وكل عمل مضر بصحة الأم والطفل، وذلك من أجل التخفيف من التعب والضغط الجسدي والذهني، وحماية المرأة من العمل الخطر وغير الصحي.

هناك ثلاثة اتجاهات رئيسية تدل على حدوث تغييرات طاولت القوانين والتدابير المتعلقة بالسلامة الصحية والمهنية للمرأة الحامل والأم المرضعة، ويشير تقرير منظمة العمل الدولية الى ان هذه الاتجاهات بدأت بالظهور منذ العام ١٩٥٢، كما يسجل التقرير زيادة الوعي حيال تأثير بيئة العمل على الصحة والنتائج السلبية المتأتية من الحمل والتعرض للعوامل والمواد الخطرة.

٦٠ مليون أسرة في الهند تعولها الأمهات الحوامل



«ألو» قد يأتي الخلاص في المكتب!



كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

افكار: «أين هو الادب الرياضي؟» و«نجيب محفوظ في القاهرة القديمة» (ص٧)

سمعيات بصريات: قراءة في حداثة الخطاب المسرحي العربي (ص٦)

الضفة الاخرى:
الرواية الفرنكوفونية
اللبنانية - تاريخها وتجاربها
(ص٦)

منازل الكتابة:
«اقامة عند ساحل فارنا»
لانور الغساني
ونصوص أخرى
(ص٧)



عن «امبراطور» السينما اليابانية
اكيرا كوروساوا
(ص٥)

شكسبير كفكرة يابانية

يوسف بزي

كان اليوم السابق ملتهباً بالقصف. مع ذلك ذهبنا الى المركز الثقافي الفرنسي في بيروت لنشاهد فيلم «ران» لمخرج ياباني ظللت أشهراً أتلعثم باسمه حتى حفظته: اكيرا كوروساوا.

لم اكترث كثيراً لشريط الترجمة الفرنسية. كانت الاصوات التي تتلفظ اليابانية كفيلة بان تمارس اثرها. الكلمات تخرج من افواه الممثلين، كما لو انها ضربات متوالية على المعدة. وغالباً ماترتسم معانيها بحركات قاسية على بشرة الوجه، في محاجر الاعين وعظام الوجنتين والجبين، ناهيك عن الشفاه المتشنجة والمشدودة على حروف نطقها الأخير.

اشعر حتى اليوم ان الشاشة كانت اصغر من صورة الفيلم. وأن سرعة البصر كانت اقل من سرعة الصورة بما تضمه من حركات ومشاهد امامية وخلفية، جانبية ومركزية.

جعل كوروساوا من الملك «لير» (لشكسبير) قماشة فيلمه، الذي تدور احداثه في القرون الوسطى اليابانية، زمن حروب الاقطاعيات المديدة. كان اقتباساً «رشيقاً» - اذا صح التعبير - فلم يكن معالجة يابانية لنص شكسبيري بمعنى الترجمة والنقل والاسقاط، كما لم يكن معالجة عصرية لقصة كلاسيكية بمعنى التحوير والتحديث والتوليف.

عمل كوروساوا على ابتداع «شكسبيرية» يابانية. أي على احتمال وافتراض أن «الشكسبيرية» معطى فينو مينولوجي عابر في الزمان والمكان والثقافات. بالتأكيد هذا من مقدرة وميزة كورو ساوا نفسها على القراءة والاعتبار. اي على ان يكون هو نفسه شكسبيريا، بلا شكسبير. وهذه هي بالضبط «الاعجوبة اليابانية»، اي ان يكون «الغرب» من دون الغرب. وفي الوقت نفسه ان يكون تجاوز الاصالة، مبعثاً لـ «الاصالة» نفسها.

قدم لنا شكسبير شخصيات مؤمثلة. لذا فهي حية دوماً وابداً. اما بلاغة لغتها فهي سر اللحظة الفاصلة بين زمنين: عصور الاسطورة، وعصور الرواية. انها لحظة وجيزة، وفاصلة استعادت كل الزمن الاغريقي الروماني، وفتحت على مستقبل عصر النهضة.

شكسبير قدم الشخصيات واللغة. اما كوروساوا فقدم الحركة، واقتراحاً مكانياً مغايراً. القدر عند كوروساوا تراجع عن مكانته البارزة عند شكسبير. اما الاسئلة الاخلاقية فهي الثابتة. واضاف كوروساوا عنفاً جسدياً وسياسياً اكبر بكثير من العنف اللغوي - النفسي.

في «ران» تتجلى مقدرة هذا المخرج الياباني على الجمع الاعجازي بين الدقة والقسوة، النعومة والغلاظة. الكاميرا على ايقاع لاهث ودوماً متنقلة يتطرف وسرعة بين الوجه والحشود، بين التفاصيل الضئيلة والمشهد البانورامي، وبنمط عنيف، وحاد.

كانت المرة الأولى التي ارى فيها عشرات السهام تخترق شخصاً واحداً. وان ارى ضربة سيف خاطفة تقطع رأس فتاة بالغة الرهافة والرقة والجمال. كان ذلك عنفاً لا يحتمل. مع ذلك كان مفعماً بالجمالية.

هذا مايطرحه كوروساوا: مأزق الانسان الاخلاقي، ومعنى الجمال او الحق، الخير او الشر، الحقيقة او المصلحة، شرط الموت، ضرورة الحياة..

كان الطرح نفسه يتم ايضاً عبر التقنيات نفسها، ومن هنا يجوز لنا الكلام عن سينمائية كوروساوا، عن انجاز فني بالمقام الاول، تبدى في تجاوز الواقعية الى ماقد نسميه «الواقعية المضاعفة». واقعية متطرفة لا تخلو من تقاليد هوليودية في التضخيم، ولا من تقاليد يابانية في التفصيل.

واهمية ماجاء به كوروساوا انه عبّر بدوره عن «الاعجوبة اليابانية» التي قامت منذ اواخر القرن الماضي على استيعاب معمق لـ «الغرب» مع استعادة خلاقة للتراث. لتقف «ران» و«كاجيموشا» و«احلام»، كنصوص سينمائية تتوازى في محتواها الثقافي مع ماامثلته قصائد «الهايكو» من نموذج حداثوي طالع من تقاليد موغلة في التراث، وتتوازى ايضاً مع ماشكله مسرح «النو» و«الكابوكي» من اقتراح تجديدي في المسرح العالمي المعاصر. وبالطبع لايمكن نسيان الروائع الروائية لياسوناري كواباتا، ويوكيو ميشيما، وكينزا بورو اوي، وكوبو آبي وغيرهم.. هذه الروائع التي شاركت في جعل الرواية ملحمة العصور الحديثة.

اما الكلام عن المعجزة الاقتصادية اليابانية فليس بعيداً عن هذا السياق. والدرس الياباني الذي من الممكن التفكر فيه، هو ان «الاعجوبة» لا تستلزم اكثر من الانصات الى ذواتنا.

د. آمنة خليفة مديرة مراكز الانتساب الموجه في الشارقة

نسعى لحداثة عربية اسلامية منفتحة

حاورها: احمد سليمان

الحداثة ضرورة للتطور والانفتاح الحضاري مع العالم، لكن الانسان العربي ينبغي ألا يكون مفتونا بالحداثة لمجرد الاسم فقط بحيث ينفصل عن تراثه وهويته، بل لا بد ان تحمل حداثتنا ملامح التاريخ، والتكوينات التراثية للأمة مصبوغة بالعلم والمعرفة والوعي بالتجربة العالمية في كافة الميادين، فاما ان تكون الحداثة من وحي التجربة العربية الاسلامية المنفتحة، واما فلا، لأن العكس يعني التعامل مع الجماهير بشكل فوقي.

تلك هي رؤية الدكتورة آمنة خليفة مديرة مراكز الانتساب الموجه في الشارقة، هذه المراكز التي اسهمت اسهاما فعالا في زيادة عدد الحاصلين على الشهادات الجامعية، وتطوير العملية التربوية التعليمية الثقافية في دولة الامارات العربية المتحدة.

وفي هذا الحديث تتشعب الأسئلة، ويتم التطرق الى مواضيع شتى ضمن فضاء مفتوح فتحت منافذه الدكتورة آمنة خليفة.

وهذا نص الحوار:



■ الساحة الثقافية تحتاج لعناصر نسائية

■ لا بد من تكيف الهوية والتراث والوعي بالزمن التاريخي

■ الدولة قدمت كل الامكانات لمساعدة المرأة على التعلم والمعرفة

■ الأفكار المستوردة والدخيلة تفشل في واقعنا فشلا ذريعا

● ما الرسالة التي تؤديها مراكز الانتساب الموجه، وهل استطاعت تخريج طلبة جامعيين على مستوى جيد من العلم والثقافة؟

- لقد وضعت مراكز الانتساب الموجه منذ نشأتها الأولى أهدافا واضحة المعالم تتمثل بصورة رئيسية في توفير بدائل جديدة ومتطورة في التعليم الجامعي، يتسع لها دور الجامعة، وتمتد معها رسالتها لتشمل جميع المواطنين الراغبين في التعليم العالي والذين تحول ظروفهم الشخصية والاجتماعية والوظيفية دون الانتقال الى الجامعة والانتظام بها في موقعها الرئيسي في مدينة العين.

وسعيا لتحقيق ذلك وفرت الجامعة في الأعوام الجامعية السابقة وخلال فترة الثمانينات في مراكز الانتساب الموجه العديد من البرامج الدراسية المؤدية الى منح درجة البكالوريوس في الدراسات الاسلامية واللغة العربية والعلوم الادارية والتربية وعلم النفس وقامت الجامعة في بداية العام ٨٩/٩٠ بقبول دفعة من المواطنين العاملين بقطاع التدريس والذين لم يكملوا دراستهم الجامعية، وذلك بغرض تأهيلهم وإعدادهم للتدريس في المرحلة الابتدائية (معلم فصل) وما زال البرنامج الأخير قائما بعد ان توقفت البرامج السابقة.

ان اعداد وتأهيل المعلمين في الميدان ومنحهم الفرصة للحصول على الدرجة الجامعية التي تساعدهم على تحسين الاداء وتجويده لهو رسالة غاية في الأهمية، حرصت الجامعة ومن خلال كلية التربية وتنفيذ مراكز الانتساب الموجه في امارات الدولة المختلفة على القيام بها واداء هذه الرسالة، ولقد خرجت مراكز الانتساب الموجه العديد من الطلاب والطالبات الذين تولوا العديد من المناصب القيادية والادارية والتدريسية في الدولة، وشهدت هذه المؤسسات بقدرات وامكانات هؤلاء الخريجين.

استجابة نسائية ملفتة

● ما مدى استجابة المرأة الاماراتية للدراسة في هذه المراكز؟

- لقد شهدت مراكز الانتساب بمختلف الامارات اقبالا كبيرا من قبل الطالبات للدراسة فيها والحصول على الشهادة الجامعية في تخصص اعداد (معلم الفصل).

● هل أنت راضية عن مستوى مشاركة العنصر النسائي في العملية الثقافية في الامارات؟

- لقد وفرت دولة الامارات العربية المتحدة للمرأة كل السبل والامكانات التي تساعدها على الالتحاق بالتعليم على اختلاف مراحله وأنواعه، ولم يقتصر اهتمام الدولة على التعليم العام، بل ركزت الاهتمام على التعليم الجامعي ومنحت المرأة الفرصة الواسعة للالتحاق بالكليات المختلفة وبما يتفق وقدرات واهتمامات المرأة وبعد ان تسلحت المرأة بالعلم فالوضع الطبيعي يقتضي ان يكون لهذا التعليم أثرا بالغا في توسيع مدارك المرأة ووعيها وثقافتها ومشاركتها في مختلف المجالات التي يحتاج اليها المجتمع.

ولقد برزت بساحة الامارات عدد من النساء اللواتي يشهد المجتمع بانهن جمعن بين العلم والثقافة وان لهن ادوارا بارزة وبصمات واضحة في نشر الوعي واداء الرسالة المنوطة بهن في خدمة وتنمية وتطوير المجتمع. ولكن الطموحات والآمال لا تقف عند حد معين، أو عند مرحلة بعينها. فما زلنا نطالب بالمزيد من المشاركات النسائية في الساحة الثقافية، لان الميدان ما زال في حاجة الى عدد أكبر منهن يستطعن تغطية كافة المجالات الثقافية، ويلعبن دورا مؤثرا في توجيه السلوك وفي تنمية الوعي.

مؤشرات هامة

● ما نظرتك الى واقع ومستقبل العملية التربوية التعليمية في الامارات؟

- نستطيع ان نستخلص واقع العملية التربوية من عدة جوانب أهمها الأهداف العامة للتعليم التي رسمتها السياسة التعليمية، ثم الأهداف الخاصة لكل مرحلة من مراحل التعليم، وكذلك من المناهج التي تخدم تلك الأهداف، وترجمة تلك المناهج الى مواد دراسية يستفيد منها الطلبة وتكون اتجاهاتهم وقيمهم وانتماءاتهم ثم طريقة التدريس والامكانات المتوافرة داخل المؤسسات التعليمية، اتصور ان هذه جميعها مؤشرات هامة تمكننا من خلالها استخلاص واقع العملية التعليمية وأنظمة التعليم وبناء على هذا الواقع، يمكننا استشراف المستقبل ورسم الخطوط العامة لهذا التعلم في ضوء المؤشرات السابقة ونحن اذا تتبعنا واقع التعليم في دولة الامارات نجد أنه يرتبط ارتباطا مباشرا بفلسفة المجتمع النابعة من قيم ديننا الاسلامي ولغته وعاداته وتقاليده وقيمه وكذلك نظرته المستقبلية وتطلعاته وايمانه بأن له علاقات بالمجتمعات الأخرى يستفيد منها عبر تطور العلم والتكنولوجيا حيث يحاول واقعنا التعليمي الأخذ بأسباب النمو والتطور ومسايرة العصر وتحدياته، هذا الواقع الذي نراه يفتح الآفاق لمستقبل مشرق لابنائه ويمكنهم من الاستفادة من ثقافات العالم وتقنياته ويسلحهم بالقيم والعلم الذي يؤهلهم لخوض الحياة بقوة واقتدار.

حداثة دون انسياق

● كيف تنظرين الى الحداثة؟

- الانسان في حياته اليومية، ومع تقدم العمر والخبرات تضاف اليه معلومات، يستفيد من الجديد منها لتطوير ذاته وأسرته ومجتمعه، ولا بأس من الاستفادة والأخذ بما هو جديد، ولكن الخطورة تكمن في الانسياق للحداثة والتخلي عن الاصالة والقيم والتراث.

ان الأمر يحتاج الى وعي بامكانية الأخذ بالحديث الذي لا يتناقض ولا يتعارض وقيم وعادات المجتمع وترك ما هو دخيل لا علاقة له بالحداثة الحقيقية او التطوير الحقيقي وانما هو تقليد اعمى مجرد من القيم وثقافة المجتمع.

النقد البناء لا الهدام

● ما مدى تقبل المثقف العربي للنقد؟

- أتصور أننا اذا أطلقنا كلمة مثقف على الفرد فإنه يفترض فيه أنه قد وصل الى درجة عالية من الوعي الفكري الذي يمكنه من طرح الآراء والأفكار ومناقشتها وبالتالي تقبل النقد البناء الهادف الى الارتقاء والتطوير، لا النقد الهادم والمثقف العربي كغيره من المثقفين عليه ان يكون واسع الصدر، رحب المدارك يعي تماما ماذا يعني النقد للمثقف ذلك النقد الذي يجعله أكثر نضجا وأكثر ادراكا بالقضايا المطروحة.

النهوض من الكبوة

● كيف تنهض الأمة من كبوتها وتسترد عافيتها المفقودة برأيك؟

- أتصور ان السؤال منصب على الأمة العربية الاسلامية والسبيل لاسترداد العافية المفقودة واضح المعالم ولا يحتاج الى دليل أو شواهد، فما من امة توحدت واتفقت إلا كان التوفيق والسداد من نصيبها، فالأمة العربية والاسلامية توافرت لها من المقومات ما لم يتوافر لامة غيرها، هذه المقومات تعتبر أساس نجاحها وفلاحها فالدين الاسلامي واللغة والعادات وغيرها من المقومات الهامة التي تساعد على الارتقاء بها وجعلها خير أمة.

قيم سامية

● ما هي افضل الطرق لتربية الأبناء في رأيك؟

- يمكن القول وباختصار شديد ان أفضل الطرق لتربية الأبناء هي التربية الاسلامية. تلك التربية التي اشتملت على أفضل الطرق لا في تربية الأبناء فقط بل لتربية الأمم والشعوب بأكملها ان تربية الابن على الرحمة والمودة والصدق والاستقامة والأمانة والتعاون والإيثار والبر لهي قيم سامية نتمنى أن تنجح في زرعها في أبنائنا. هذه القيم التي نشتقها أساسا من تعاليم ديننا الاسلامي السمح الذي لم يترك جانبا من جوانب حياة الانسان إلا وناقشها ووضع لها الحلول المثلى.

ما بين الرجل والمرأة

● هل تعتقدين ان العلاقة بين الرجل العربي وزوجته علاقة متحضرة؟

- يفترض ان هذا الرجل العربي قد تشرب الثقافة الاسلامية وتعلم فنون العلاقات الزوجية وحقوق الزوجة وبالتالي تكون علاقته بزوجته علاقة منبثقة من قيم سامية وهي قيم الاسلام. هذه القيم التي تتميز بأنها حضارية في كل جانب من جوانبها. ولكننا كثيرا ما نرى أن هناك فرقا بين ما يجب ان يكون والواقع الممارس، وحتى في هذا الأمر لا يمكننا التعميم ونقول ان علاقة الرجل العربي بزوجته علاقة غير متحضرة حتى وان كانت هناك ممارسات من البعض لا تتصف بأنها حضارية فلكل قاعدة شواذ.

● ما انجح الوسائل لحسم الخلافات الزوجية؟

- أتصور أن أهم وأفضل الوسائل هي الصراحة والتفاهم، واعطاء الفرصة للعقل للنقاش والحوار في ظل علاقة أساسها الرحمة كذلك إعطاء الفرصة للطرف الآخر للتعبير عمّا بداخله بلا خوف أو وجل، ومع التعبير عن الرأي لا ننسى ونحن نحاور او نناقش الاحترام المتبادل بين الطرفين. مع الحفاظ وبقدر الامكان على سرية تلك الخلافات وعدم امتدادها الى الابناء وأسرة الزوجين.

ديكتاتورية الطفل

● الطفل ديكتاتور صغير... ما رأيك بهذه المقولة؟

- ليس دائما الطفل ديكتاتورا صغيرا، وذلك لأن الطفل عبارة عن اسفنجة يتشرب ويقلد الكبار في تصرفاتهم وسلوكياتهم. وممارسة الطفل للديكتاتورية أحد أسبابها الرئيسية الوالدان فسوء التربية والتوجيه والتدليل الزائد، وعدم الحسم في كثير من القضايا التي يطالب بها الطفل وسيلة من وسائل ممارسته لهذا الاسلوب تدريجيا.

وطالما ان الطفل مقلد لوالديه فعليهما تقع المسؤولية الكبرى في جعله متسلطا مستبدا برأيه مطالبا بأكثر مما يحق له أو جعله مسالما مطيعا في حدود ما يجب ان تكون الطاعة والمسالمة، مناقشا وطارحا لآرائه ولكن على الطفل أن يفهم بأنه ليس شرطا ان كل ما يطرحه صحيح أو سليم أو مجاب.

● كيف تقضين وقتك خارج العمل الأكاديمي؟

- ان وقت الفراغ موزع ما بين الواجبات الاجتماعية والأسرية والخاصة، وما بين الاهتمامات والتطوير الذاتي من خلال القراءة والاطلاع وممارسة بعض الهوايات الخاصة.

«قصائد حب» للوركا في ترجمة عربية

كل مساء يموت طفل.. والنهار فتى جريح

فيدريكو غارسيا لوركا



قصائد حب

ترجمة رفعت عطفة

غازي حاتم

● في اطار الاحتفاء بعلم الشاعر والمسرحي الاسباني فيديريكو غارسيا لوركا الذي افتتحه شخصياً ملكا اسبانيا خوان كارلوس وصوفيا في الخامس عشر من شهر يناير الماضي بمناسبة مرور مئة عام على ولادته، عرضت بعض مسرحياته وألقيت بعض قصائده في المراكز الثقافية العالمية وخاصة في المراكز الثقافية الاسبانية داخل اسبانيا، كما تم اصدار بعض كتبه غير المنشورة سابقا في اسبانيا وقامت المراكز الثقافية خارج اسبانيا بدورها في هذا المجال حيث تم اصدار ترجمة للكتاب المعنون بـ «قصائد حب» من قبل رفعت عطفة وبالتعاون مع مراكز سيرفانتس في كل من دمشق وبيروت وعمان.

● تضمن الكتاب مقدمة وكثيرا من قصائد لوركا المختارة. تناولت المقدمة حياة فيديريكو غارسيا لوركا الذي ولد سنة ١٨٩٨م في قرية غوينتي فاكيدوس التابعة لمدينة غرناطة الأندلسية. نشأ لوركا في كنف اسرة رغيدة العيش واهتم بالموسيقا منذ صغره. عاش في غرناطة ومدريد وسافر الى كل من نيويورك وكوبا وبوينس ايرس حيث عمل محاضرا ومديرا لمسرح الجامعة وكاتبا تراجيديا ومسرحيا. عرفت مؤلفاته بسهولة الترجمة نظرا لالتزامه بالتراث الذي يضرب جذوره في اعماقه ونال شهرة عالمية كبيرة بسبب مؤلفاته الرائعة وانسانيته العالية وتعاطفه مع الفقراء والمظلومين وجعل منه انتماؤه للتيار الجمهوري اليساري ضحية مشؤومة للحرب الأهلية في اسبانيا التي كانت نهايتها عام ١٩٣٦ تاريخ مشؤوم لأصدقاء ومحبي ومتذوقي أدب لوركا.

الخيبة لا تطال الطفولة

واضافة الى اللمحة عن حياة لوركا، تناولت المقدمة عرضا ملخصا لمؤلفاته التي يأتي في مقدمتها، انطباعات ومناظر، كتاب القصائد، قصيدة الغناء العميق، الأغاني، شاعر في نيويورك، ديوان التماريت مسرحية الاسكافية العجيبة، الجمهور، عرس الدم، السيدة روسيتا العجيبة، ماريانا بنييدا،... ومما جاء في المقدمة عن لوركا الشاعر: «ولوركا ايضا شاعر الحب بمفهومه الكوني والجنسي الشامل. الجنس عنده محبوس ومغنى بسحر البدائية ذاته، العقم موضوع حيوي آخر مرتبط بمشكلة الشذوذ كما بالمعتقدات الطبيعية التي كانت تعتبر لعنة، وجهه المقابل هو موضوع الطفولة التي تمثل مصبا لا يمكن للخيبة ان تطاله. كما يشغل الموت حيزا رئيسيا عنده. قال الشاعر بيدرو ساليناس بان لوركا يشعر بالحياة عبر الموت، هناك عالم ماوراء الموت المطلق».

رموز جوهرية في المسرح

ولايمكن الحديث عن لوركا دون التنويه الى مسرحه الذي نال شهرة عالمية وخاصة مسرحيته المعروفة «عرس الدم» بخصوص هذا الانسان المسرحي، جاء في المقدمة: «يعتبر مسرح لوركا من اهم ماكتب في اللغة الاسبانية في هذا القرن. انه مسرح شعري بمعنى انه يدور حول رموز جوهرية - والدم والخنجر اوالوردة - ويدور في اجواء اسطورية او واقعية شائعة، تواجه مشكلات الوجود الجوهرية...».

تضمن هذا الكتاب الذي يحتوي على مئة صفحة من القطع الصغير، سبعين قصيدة في الحب والألم والفقر والطبيعة والرثاء، تؤكد لقارئها ان صاحبها شاعر كبير ذو موهبة شعرية بارزة وذكاء خارق وأفق واسع. من بين هذه القصائد، قصائد من ديوان التماريت الذي انهاه لوركا عام ١٩٣٤، ونشر بعد استشهاده باربعة اعوام، اي عام ١٩٤٠، حيث يثبت فيه انه شاعر غنائي متعلق بمدينته الاصيلة غرناطة التي ولد في ضواحيها وتغنى بها وبأهلها وبعاداتهم وتقاليدهم، ثم كان القدر ان يروي بدمه ارضها من هذه القصائد اختار قصيدة.

الطفل الميت
كل مساء في غرناطة
كل مساء يموت طفل
كل مساء يجلس الماء
ليتسامر مع اصدقائه.

للموتى اجنحة من طحالب
الريح الغائمة والريح الصافية
ديكان بريان يحلقان في الابراج
والنهار فتى جريح.

لم يبق في الهواء نسمة من قبرات
حين التقيتك في كهوف العنب
لم يبق في الهواء فتات من غيمة
حين كنت تغرقين في النهر.
دعوا الشرفة مفتوحة

ومن يقرأ هذا الكتاب، يتوقف كثيرا عند بعض قصائد لوركا المؤثرة، مثل المقطع الذي يلمح فيه الى موته الذي كان يحسه قبل وقوعه حيث يؤكد فيه حبه للطفولة والكادحين وانفتاحه على الآخرين:

إذا ما مت
فدعوا الشرفة مفتوحة!
يأكل الطفل البرتقال
من شرفتي اراه
يحصد الحاصود القمح
من شرفتي اراه
اذا ما مت
فدعوا الشرفة مفتوحة.

حقا، ان هذه القصائد تثبت ان لوركا كان انسانا مرهفا بقضايا الناس وهمومهم وعاشقا للبسطاء منهم الذين يمثلون بالنسبة اليه كنز القيم البشرية الذي يجب الاهتمام به كما تشهد حياتنا البشرية وطبيعتها النقية. ولم يكن هذا النجاح الكبير الذي حظي به في اواخر حياته والشهرة الكبيرة التي نالها بعد استشهاده لولا قدرته الابداعية البارزة وذكائه الخارق وتواضعه الواضح... وماهذه الترجمة لكتابه قصائد حب الى العربية الا دليل على اهتمامنا باعماله وتعبير عن ايفائنا له بعضا مما يستحقه كوننا كنا حاضرين في شخصيته وفي أدبه خلال عمره القصير الذي لم يتجاوز الثمانية والثلاثين ربيعا.

* «قصائد حب» - فيديريكو غارسيا لوركا - ترجمة رفعت عطفة - ارواد للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق - طبعة أولى ١٩٩٨.

«موقف الإسلام من الفنون» لمحمد عبد الواحد حجازي

من منا مع الدعوة لفن إسلامي خالص؟

القاهرة - أحمد عادل هاشم

هناك رؤى وأفكار، تنقلها لنا بعض الكتب يمكن ان يتجاوزها الزمن بعد قليل من اصدارها، وهناك كتب هي التي تتجاوز زمنها الثقافي والاجتماعي وتجعله يمتد لسنوات طويلة تعبرها أجيال واحدا بعد الاخر.. وكتاب «موقف الإسلام من الفنون» لمحمد عبدالوهاب حجازي، هو الاستثناء الوحيد لتلك القاعدة!

فالغرابة. ان يجمع الكتاب النقيضين، والدهشة ان يأتي هذا الرجل ليقف امام عجلات «الكتاب» وسرعته، ولا يخشى من أن يطيح به الى غياهب التاريخ، او تقذفه سرعته الى المستقبل المجهول الذي لا يعلمه!

فطرة الانسان

والكتاب جدير بأن يكون استدلالا على صحة «القاعدة والاستثناء» فمن جهة يقول مؤلفه ان الاسلام ليس ضد الغناء والتمثيل والمسرح والسينما حتى الرقص له اعتباره في الفن الاسلامي. فعقيدة الاسلام «التوحيد» بها شمول قوي متفتح لكل شأن من شؤون الناس مهما اختلف الزمان والمكان. والعقيدة الحقة هي التي تعطي الفطرة الانسانية حقها في كل نواحي الحياة، ولا تحجر على الفطرة التي خلقنا بها الله عز وجل. ولأن الجمال احساس وشعور فطري يولد معنا من ارحام امهاتنا، فان الاسلام يستجيش (بتعبير المؤلف) احاسيس الانسان بالجمال ليعيش مع الوجود لحظات من التأمل والتقرب والأنس لكي يأتنس بعدها بربه الكريم.

ويدلل المؤلف على ذلك بحديث للرسول عليه الصلاة والسلام يقول: «ان الدنيا حلوة نضرة وان الله استعملكم عليها فناظر كيف تعملون».

ومن هذا المنطلق، يقول المؤلف في موضع آخر: «من هذا اقول ان الاحساس بالجمال ليس مجرد انفعال سلبي يدل على التنعم والترفه، كما انه ليس مجرد انفعال ايجابي يعمل خلاله المرء على الحصول على مايرضي شهواته ولكن الاحساس بالجمال هو الابداع الفني او الخلق الفني بأنواعه وألوانه».

ولما كان الجمال والشعور به هو مافطرنا الله عليه، فإنه لا مانع بعد مرور مئات السنين على عبادة الاصنام والأوثان من اقامة التماثيل وتصوير المناظر فمن غير المعقول - كما يرى المؤلف - ان يعبد انسان القرن العشرين حجارة صماء بكماء مرة اخرى والكتاب يشترط لأن يكون الفن عموما اسلاميا، ألا يصور الانسان في صورة الفريسة التي لاحول لها ولا قوة لتصاريف الاقدار العمياء ملمحا الى ضياع الانسان وعدمه وعبث خاتمته. والا يثير مواقف جنسية ويتخذها المحور الوحيد الذي يدور عليه مصير الانسان. وألا تثير تساؤلات متناقضة تكون مدعاة للشكوك في الوجود ان لم تكن تجديفا في حق الالوهية ذاتها.

اضافة قليلة

هذا هو باختصار شديد موقف الاسلام من الفنون كما يراه الكاتب وهو بهذا لم يضف قليلا او كثيرا في هذا الموضوع، وجاء خاليا من اية تعقيدات او مسائل قد يختلف حولها اثنان، وسيتجاوز الزمن سريعا هذا الكتاب ان لم يكن قد تجاوزه بالفعل بحثا عن كتاب جديد يكون فيه التاريخ والفقه والشريعة اكثر وضوحا عن كتاب «موقف الاسلام من الفنون».

فلم يكن الكتاب أكثر من محاولة اثبات ماهو مثبت بالفعل فموقف الاسلام من الفنون بمفاهيم الكاتب هو نفس موقفه من جميع الاشياء الاخرى التي تدور حول الانسان، بدليل ان المؤلف ذاته، يقول في مقدمة كتابه ان الاسلام رسالة انسانية عالمية. ومعنى هذا، انه لايوجد هناك مواقف متعددة ومختلفة للاسلام من قضايانا الانسانية .. فلا يوجد موقف اسلامي من الفن، وآخر من العلم، وثالث من التجارة، ورابع من سلوك الانسان وتعاملاته مع بني جنسه .. فالاسلام له موقف واحد من جميع هذه الاشياء. لأنه يراها دائما مجتمعة وفي حالة توحد والمؤلف نفسه قال ان الاسلام رسالة سماوية شاملة تنطلق من عقيدة التوحيد. ولذلك لا يصح رؤية الفن بمعزل عن الواقع الذي انتجه، بما يضم من علاقات انسانية، ومواريث فكرية وعقائد، واتجاهات جديدة، ومشاكل اخرى تتطلب حلولا لم نختبرها من قبل.

ولذلك كان الكاتب متناقضا في بعض مواقع كتابه ففي احدى صفحاته نجده يقول: ما من ريب في ان لكل وطن او مجموعة اقليمية من الاوطان المتقاربة في اصولها وعروقها تمايزا موسيقيا تعرف به فالموسيقى الشرقية لها طابعها المميز الذي تنفرد به ومع ذلك فلننا نستطيع ان نفرق بين الموسيقى العربية والموسيقى الهندية وكذلك الروسية.

قمة التناقض

وفي مكان آخر نجده يقول: «اذا كان التمايز هو شأن الموسيقى الشرقية والغربية أفلا يكون اذن سببا في ان تكون لدينا موسيقى اسلامية» ماهذا؟! قمة التناقض، ففي الوقت الذي يعترف فيه بأن الموسيقى هي انتاج قوميات وأمم وأجناس مختلفة في اصولها وعروقها، نجده يستبعد هذا الاعتراف عندما يطالب بموسيقى اسلامية وكان عليه قبل ان يطالب بذلك أن يقول ان هناك موسيقى مسيحية واخرى يهودية وثالثة بوذية.. الخ!

ان الدين هو أحد المكونات الاساسية لأي ثقافة. ولكنه ليس كل الثقافة .. والدليل ان ثقافة المسلم في تركيا مثلا تختلف تمام الاختلاف عن المسلم في السودان او الجزائر او اليمن فدولة الخلافة الاسلامية اصبحت تتوسل الان اوروبا لكي تقبلها عضوا معها في الاتحاد الاوروبي والشعب التركي الان يشعر بميول غربية اكثر من الميل الى الشرق الاسلامي وهذا يعني ان هناك اشياء مقبولة في المجتمع التركي يرفضها المجتمع الباكستاني او الايراني مثلا.

باختصار الكتاب لا يعدو مجرد اجتهاد شريف من انسان مسلم غيور على دينه. ليقول لنا شيئا نعرفه وهو ان الاسلام لايرفض الابداع والابتكار في حدود ما أباحه وحرمه لنا ديننا الحنيف، ولذلك فان الكتاب - على هذا المستوى - تجاوزته السنون، واصبح غير ملائم لما حدث في المجتمعات الاسلامية من توسع في التعليم وانشاء الكليات المتخصصة في الشريعة واللغة ودخول عصر الفضاء بما جعل ثقافات الكون المختلفة امام اي مسلم يستطيع بضغطه زرا على جهاز كومبيوتر استدعاءها امامه في لحظة.

سؤال أخير

ولكن هناك مستوى آخر يعلو بالكتاب الى مرتبة غاية في الاهمية فالكتاب يسأل في نهايته ولماذا لايكون هناك فن اسلامي خالص، وهو بهذا يفجر قضية حقيقية وهامة .. اذا كنا كمسلمين نقدر الفن حقيقة. فلماذا نجد دائما علماءنا ومفكرينا الذين درسوا وتعلموا الفقه والشريعة وعلم الحديث، ينأون بأنفسهم دائما عن الحديث في السينما او المسرح او الموسيقى فلم نجد منهم ناقدا ادبيا واحدا، فهل هذا موقف من الفن عموما. او نظرة دونية له باعتباره امرا غير لائق برجل دين؟ واذا كان الامر كذلك، فلنعلن صراحة ان الفن يأتي في مرتبة متراجعة من احتياجات الانسان المسلم اما اذا كنا بالفعل كمسلمين نعطي الفنون قدرها وهو ماكان ومازال فلماذا تبتعد المؤسسة الدينية دائما عن الفن؟

وقبل كل ذلك هل يجوز ان ندعو لفن اسلامي خالص؟ وماهي مقاييسه وأشكاله.

السؤال مازال ينتظر اجابة!

«صورة هذا الجسد» لنبيل أبو زرقتين

فانتازيا الكهولة وأرق الموت

عزت عمر

الشاعر نبيل أبو زرقتين في مجموعته الجديدة «صورة هذا الجسد» يواظب على ممارسة الفلسفة، او فلنقل إنه يسعى الى مقاربة الفلسفة عبر لغة الجسد، او لغة هذا الحيز المنتمي الى جغرافيا ما انفكت تعصف بنا، فتدفعنا شئنا ام أبينا الى ممارسة ضرب من جلد الذات، او ممارسة عدوانية غير مفهومة تجاهها وتجاه الآخر.. وقد لا تكون هذه العدوانية نابعة من ذات معقدة، وإنما من طفولة مستباحة بفعل الضرورة من جهة، او بفعل التقاليد الضاربة في وجداننا الجمعي، ومن جهة ثالثة الى ضعف ارتباطنا بالثقافة الانسانية المعاصرة، التي بلغت مرحلة متقدمة من العطاء في هذا المجال، ولاسيما في إطار الفهم الجديد لعلاقة الانسان بالطبيعة.

بمعنى أننا مازلنا ندفع ضريبة انتمائنا الى هذا الجسد المخنوق بين بحار تمنع اتصالنا بالآخر المتقدم، وصحار وبرار تفتك بتضاريسه الآخذة في التكون، وباختصار الى مكان كان له تأثير كبير على جملة العلاقات الاجتماعية والثقافية، والتي بدورها ستؤدي الى فناء هذا الجسد وخرابه مبكراً.

«هذا الجسد
ينقصه أن يبدأ
من حيث بدأ
كلما سمع لحناً
خفيضاً من الشباك البعيد
كبر مع الجهات
في مكان ما»

فهل يمكننا أن نعيد صياغة تاريخ جديد لهذا الجسد، تمنحه حقه في التعبير عن نفسه خارج الخطاب البياني، الذي مارسناه طيلة عقود؟ وهل بإمكاننا ترتيب علاقة جديدة بين الجسد وأجزائه المتمردة كالعقل والروح، على حد تعبير نيتشه، لتفضي هذه العلاقة الى اعتباره حالة جمالية خاصة، وليس مجرد حالة بيولوجية.

إشكالية الجسد الأنثوي

الباحث في سوسيولوجيا الادب لابد له من التوقف ملياً عند الابداع الشعري، ليس لانه حالة فنية تعبر عن مشاعر منتجها الخاصة فقط، وإنما كي يقف على جملة القيم والمفاهيم في السائد الاجتماعي، عبر المنتجة الابداعية، وهذه القيم والمفاهيم سوف تتجلى بوضوح شديد من خلال رصد الشاعر لعملية الحراك الاجتماعي، وخصوصاً المرأة.

فللمرأة ما انفكت تحتل المرتبة الاولى في جملة توجهاتنا الابداعية، وهي في الآن ذاته قضية إشكالية ومعقدة، فهي من جهة: الأم العظيمة، والأخت النبيلة، والحبيبة الرائعة، والابنة الحنونة. وباختصار، هي خلاصة النقاء الانساني الذي شكله خيالنا.

أما من الجهة الأخرى، جهة الوعي الضبابي، والصورة المهتزة: فهي الأفعى، ورمز الغواية والخطيئة.. الأمر الذي سيربك الشاعر والمبدع، ويجعله يعيش حالة من القلق العاصف، مالم يتسلح بوعي معرفي يؤدي به الى فهم العلاقة الجدلية بين الذكورة والأنوثة بشكل سليم.

كما أن لهذه الإشكالية جملة من الأسباب التي تدفع بها الى المقدمة دائماً، وأهم هذه الأسباب على الإطلاق: إشكالية الذكورة وهي إشكالية تاريخية، وقد أكدت المكتشفات الأثرية هذه الحقيقة عبر رصدها للحظة الانقلاب الأساسية في حياة البشرية، وما استتبعها من أشكال تحديثية للبنى الاجتماعية في إطار هيمنة الرجل على مر العصور، الأمر الذي أفضى الى أن تظل المرأة كائنا ضعيفا ومستلبا، أو على الأقل، تهميشها وجعلها تعيش ضمن نسق واحد يمكننا تلخيصه في تلبية رغبات ونوازع الذكورة، ومن هنا فإننا سنلتمس هذا الانسجام الكبير والخطير مع الثقافة الاستهلاكية الجديدة.. تلك الثقافة المعززة لهذا الضرب من السلوك، ونسيان ما تبقى من علاقات علقة بيننا وبين هذا الآخر.

وجملة هذه القضايا الضاربة في الوجدان الجمعي، أقلقت شاعرنا وهزته من أعماقه، ولكن معالجته لها في النصوص لم تأت على نسق واحد، ورؤية واضحة، وإنما سادت النصوص كثير من الرؤى القلقة، التي قد تقترب كثيراً من الهم الانساني العام، أو تفارقه مبتعدة نحو مواقع لا نرغبها له، وقد تجلى ذلك فيما يلي:

إشكالية الخطيئة الأولى.

وقد مهد الشاعر لمجموعته بمقولة تقارب هذا الطرح الى حد ما فنجده يقول:

«كل شيء يستحق أن أفقده، ولربما لن أدرك في حينه أنني فقدت، فقد يشار بي الى عمى يختبر ملاصقته لجسد الأب وخطيئة لا توصل الى إرادة تنفي العقاب.

أعلق نظري في قيمة الجرح، كي لا يفقد جسدي ثقته بالألم».

ونحن لن نجعل من هذه المقدمة المشجب الذي سنعلق عليه كل ما أسلفنا لأن «نبيل» شاعر ينتمي الى هذه الشساعة الفاتكة المدمرة، وهو إن تجاوز شيئاً فاتته أشياء، والى ذلك فإن علاقته بالمرأة تعبر الى حد ما عن ذلك التناقض الذي ما انفك قائماً في جملة علاقاتنا الاجتماعية والثقافية والسياسية. فلا نحن تقدمنا كما يجب ولا نحن بقينا كما كنا في حدود قيمنا وعلاقاتنا التقليدية. الأمر الذي أفضى الى أشكال من العلاقات لا نحسد عليها أبداً.

وذلك ما عبر عنه الشاعر في خراب الطفولة عندما قال:

«حاولت أن أكون جارحا
كالكلام البعيد
ولكنه حدث غير ذلك
أن قطارا مر في رأسي
ودهس فكرة العائلة
من حول المقلجة
وجدتني أفلت مني
كقطرة صعبة
تضمها الحيرة الى صفها بلا مبرر
لتصنع منها أبدية مثقوبة».

وهذه الحيرة، هي في الحقيقة حيرة معرفية، ستعصف بنصوصه الى تناقض مثير، ويجدر بنا أن ننوه قبل أن يساء الفهم، الى أن هذا التناقض المشار إليه لا يطال الشاعرية بمقدار ما يتجه الى موقفه الحياتي، فهو من جهة سيسعى الى تكريس مفهوم الذكورة كقيمة تاريخية في شكلها الملموس بالأب.

الإشراقات الرمزية

وهي غالباً ما تنفتح عن عوالم جميلة، تبرز وجه الشاعر الآخر، وامكانيته في التقاط جوهر المأساة الإنسانية. وتداولها عبر لغة الرمز لتفضي الى جماليات مغيبة. وهو الى ذلك يتعامل مع الطبيعة (الجسد الكلي) بذات السوية الإبداعية، فتراه يعكس لنا جانبا مهما ومؤرقاً في حياتنا المعاصرة. وخصوصاً قضية البيئة، ولنتأمل هذه العلاقة الجدلية بين الأرض والغيم:

«أيتها الأرض
تصعدين ماء الحقيقة
وتطلقين رصاصة الرحمة على الغيم، وإن جاورتك بذرة جافة
لها أحلام الإرتطام بدموع الفاكهة، لا تتعثري في قدم غائبة
وضعي عذراً لجسدي».

فالأرض هي زوجة السماء والبطن الأمومي، وبحسب جان صدقه في كتابه المهم «رموز وطقوس»، فإن ثمة أغنية مصرية قديمة تقول ان العروس تهمس لحبيبها «أنا الأرض»، فلماذا إذن تطلق الأرض رصاصة الرحمة على الغيم/رمز العلو والسمو؟ وهو في العرف الأسطوري، الكائن المسلوي لها، والذي من زواجهما بدأت مسيرة الإنسان؟!

الباحث تركي علي الربيعو، في كتابه «العنف والمقدس والجنس»، يرى أن ذلك يعود الى العنف المؤسس، وتأكيداً على أن بنية ثقافية واجتماعية جديدة قد تكونت.. ونحن إذا ناقشنا هذا المفهوم من خلال ملحمة الخلق البابلية، فإننا سنلاحظ أن الشاعر أعاد إنتاجها عبر لحظة شعرية شديدة النصوع، ومدلول كلمة الأرض في هذا النص، لايتجه إليها بذاتها (كأم أو نبع للخير)، وإنما يفضي بنا الى زمن الحداثة ولحظتها الذكورية الرامية الى الانتقال من الأم/الأنوثة، فيتحول المدلول الى الأبناء، أي أبناء «تيامة» ما فتئوا يقتلونها، والدليل: إنهم يطلقون رصاصة الرحمة على الغيم.

ومن جانب ثان، فإن لفظة «الشجرة» ترد في أماكن عديدة من المجموعة، وبحسب جان صدقة أيضاً، هي شكل وجود الكون ورمزه من حيث قدرتها على التجدد، وهي الى ذلك أيضاً رمز الخصب والتكاثر.

الطفولة الريفية وثنائية الموت/الحياة.

والطفولة هي أهم مرحلة من مراحل تكوّن الإنسان، وغالباً ما تكون الإطار المرجعي له في لحظته الإبداعية، والى ذلك لابد لنا من وقفة عند هذه الطفولة، التي كونا فكرة موجزة عنها من خلال النصوص.

حيث سيتضح لنا أن طفولة الشاعر كانت ريفية.. هناك في الريف حيث نبت وتبرعم وتشجر ثم ضربت جذوره في الأرض عميقاً، ولذلك لن نفاجأ بالشعرية الرومانسية وهي تشكل حضوراً لا بأس به في التجربة الشعرية، حيث إنها تتجه دائماً لإبراز هذا المكان الأثير الذي امتزج فيه المادي والروحي في وحدة ضدية، بما يرمز الى رغبة في التطهير، أو بنفث روح خيرة، لأن الجسد والروح متفاعلان، وأي حركة على الجسد هي حركة في الروح.. ومن خلال ذلك سنستنتج ما يلي:

الحياة اليومية المعبر عنها بآلية وصفية لتعكس جانباً من حياة القرية المصرية البسيطة، هناك حيث النسوة يجلسن تحت الشجرة ويثرثرن بلا مبالاة، وحيث العلامات المميزة لهذا الريف من غيطان وأبقار وماعز وبيوت طينية، بمعنى أنها حياة لها ما لها وعليها ما عليها.

وفي مقابل هذه الحياة سيكون حضور الموت قوياً وطاغياً، فيثير ألماً «لاينطفي. كصحراء تمسك بجلباب النهار، ولا تسمح له بالجلوس إلا خارج النعمة».

وما بين غريزة الحياة المعبر عنها بالأمومة، وغريزة الموت المعبر عنها بالأبوة، وما بين طفولته في الريف وحياته الجديدة في الغربة، سيراوح الشاعر في كل نص تقريباً، فهو يندفع بالحياة الى حدها الأقصى. الأمر الذي سيفضي بدوره، آلياً، للسؤال عن الحرية وعن إمكانية تبني الشاعر لها، كمطلب ضروري وملح، وإلا فإن سعي الشاعر سيضحي ضرباً من العبث أو الصراخ في واد، سيما وأن انشغال الشاعر بإشكالية الموت، خلقت أمامه سداً منيعاً وحاجباً لإمكانية الاختيار، بمعنى أنها منعته من انتهاج أو تبني قضية الحرية، ولذلك فلن ندهش لكل هذه اللامبالاة التي ينتهجها الشاعر، أو على الأقل انشغاله أكثر من اللزوم بقلقه الخاص:

«حاولت أن أرسم بيتاً خالياً من البصائر
وأقول أنه لي
وأعطي لنفسي أمناً يخصني
يدرك نواياي.
كان كل شيء يتسع
ليصبح هذا الكل وحده
والموت يفتقد للشفقة المدمرة
إذن الوجع ضروري لنا».

غريزة الموت إذا ستكون حاضرة بأبعادها المتعددة، ومنها ما يمكن تسميته بالغريزة الهدم ذاتية Auto destructive أي تلك الغريزة التي تفعل فعلها في نفسية الشاعر، وفي تخريب علاقته بالجسد، فتدفعه مرغما نحو مواقف غير مرغوبة:

«انتظرته حتى مات
وذهبت الى مقبرته، ومعي:
- مسمار وشاكوش
- وقطع من أشيائي الصغيرة
المراهقة التي أتلفها
حفرت ثقباً خاصاً في جمجمته
حتى يتسع حقدي عليه
لم يفعل شيئاً
كسرت رأسه
تركته يفتح لي أفقاً مغايراً».

ولاشك أن الحضور القريب للميت، يؤكد أيضاً فاعلية الزمن في موت العزيز الراحل داخلنا، وهو ما اصطلح عليه بإجماع أنه هادم للملذات، ومن هنا ستفضي حالة الموت الى حالة من القلق، فتدفع بهذا الشكل أو ذاك الى الوجه النقيض أي الحياة. والى ذلك أشار «هيدغر» بقوله، «الكائن الموجود، منذ أن يعي نفسه يصبح مرشحاً للموت، وتبدأ حياته تنمو في ظل حداده، وهذا ما يجعل الكائن البشري كائناً معداً للموت، غائصاً في لجة اليأس، يبحث عن معنى الحياة التي تصب في فجوة الموت المرعبة».

فالجسد، هذا الحامل للذات المتعبة سيمر عليه قطار العمر، وسيصاب بالأمراض، فيضطر الشاعر معها الى الدخول الى المستشفى، هناك حيث يزور الموت المرضى، ليخطف الأرواح بكل برودة.

«تنادي الممرضة أسماءنا
بابتسامة صلبة
حينها يكون الحديد نائماً في الدواء
نائباً عن سقف الغرفة
دونما كلمة تلملم صوتاً واحداً».

وفي قصيدته «مارينا» سوف يعيد ذكر هذه التجربة المرة مع الموت، ومن داخل المستشفى أيضاً:

«في غرفة العناية
أجد الموت يتحرش بالملاءات
بالمرضات
بـ مارينا».

والنماذج التي تعبر عن هذه الحالة القلقة تشمل المجموعة كاملة، وذلك بدءاً من العناوين الدالة، أو النصوص ذاتها، هذا بالإضافة الى أن النصوص التي تناولت الموضوع بشكل مباشر يمكن وصفها بالكثيرة.

سؤالنا، انه إذا كانت الحياة قاسية وصعبة ولا يمكن فهم قوانينها الثابتة الصارمة، وفي الوقت نفسه الموت قاس ومؤلم فما الحل؟

سارتر في «الوجود والعدم» تناول إشكالية الموت. ورأى بأن المخرج هو في تحمل الحرية الكاملة الملقاة على عاتق الإنسان، ودون أن يتذرع بأي عذر. اي بأن يتخطى ذاته باستمرار.

فهل ثمة ما ينبئ أن الشاعر سعى الى تخطي ذاته عبر نصوصه؟ وأين تجسد ذلك إن وجد؟ وكيف تم التعبير عنها؟ إنها أسئلة عديدة، إجابتها تكمن في قراءة المجموعة بجدية واهتمام.

* «صورة هذا الجسد» - نبيل أبو زرقتين - مؤسسة الانتشار العربي (لندن - بيروت) طبعة أولى ١٩٩٨.





المصور الاميركي أرتورو باتن.

من تأليف الروائي راسل بانكس والمصور أرتورو باتن

كتاب مشترك يحاور «بقايا» الانسانية

بيروت - شارل شهوان

عن دار «اكت سود» في باريس صدرت حديثا الترجمة الفرنسية لكتاب تحت عنوان «باتن باتن» حيث تجتمع الكتابة مع الصورة الفوتوغرافية الفنية والتوقيع لكل من الروائي الاميركي الشهير راسل بانكس والمصور الفوتوغرافي الأميركي المقيم في روما أرتورو باتن. ولأن العلاقة قديمة بين الكتابة المفتتنة بالصورة ولحظتها الأبدية الثابتة. والصورة وافتتانها بالمقابل بالكاتب أولاً وبالنص الادبي تالياً نقدم هنا قراءة لهذا الكتاب (الألبوم) المميز.

يواصل ارتورو باتن. وهو مصور اميركي مقيم في روما، منذ سنوات عدة عملا فريدا لا يقتصر على تصوير البورتريهات، بالرغم من قدرته الخارقة على ابراز ما في الوجه من نور، كثافة تعبيرية وقدرة على الاغواء، يهتم باتن بالكتاب الاوروبيين، من جوليان غراك الى ايمانويل ليفيناس، مرورا بلاموند جابيس، غوسكاف هيرلينغ وناتاليا غينزبيرغ، فيحاول ان يلتقط في عيونهم تلك الكآبة الدفينة التي ألهمت اعمالهم.

إذ يختار باتن وضعية الشخص الذي يصوره، يعيد تشكيل الحيل الجمالية الخاصة باللقطة، مقتنعا بان المصور يمكن من حيث المنطق ان يندرج في تاريخ وخط التصوير المشهدي للنظر. أصدر بات البوما سابقا عن دار «أكت سود» ايضا، تضمن وجوه كتاب تداخلت مع سلسلة سوسيولوجية لحرفيي الحي الذي يسكنه في روما (قرب ساحة بيازا نافونا). التقط صورهم مع أدوات عملهم (المقص، الكماشة، الغراء، الفرشاة، السكين) وأزواج من الامهات والابناء، تكريما لوجه الامومة الملازم لروما.

أصبحت سوسيولوجيا النظرة بمثابة طبيعة ثانية للمصور بات، وهكذا شرع في تصوير وجوه قرية برمتها. فبدأ بمنطقة شيانتي، حيث بلدة كاستيلنووفو بيراردينغا خضعت بدفع وتشجيع من الروائية جينيفرا بوميياني لهذه اللعبة الخطيرة، فمثلت امام العدسة. وعكست الصور التي التقطتها عظمة المرفأ المستعاد، الانتظار، التخوف، التحدي.

واذا كانت ايطاليا تمثل البلاد الاعز الى المصور، الا ان لديه حسابات كان عليه ان يصفيها مع التزمت الاميركي الذي غادر بلاده هربا منه قبل بضع سنوات. فاتجه الى مارغريت يورسينار - ايملي ديكنسون ونارايان، و راسل بانكس الذي لا يختلف رأيه في بلاده عن رأي باتن فيها. وكما سبق وفعل بالنسبة لكاستيلنووفو، اقام المصور في مدينة تحمل اسمه: باتن في ولاية ماني الاميركية. هناك تأمل في السكان، حطابون، مصرفيون. قس. معلمة، رجال اطفاء، اطفال. ماذا يمكن ان يكشفوا من حياتهم لنا. نحن الاغراب عنهم؟ ماذا يقولون لمراقب عابر، او «للغريب الخفي»، حسب تعبير الروائي راسل بانكس.

وكما يلفت اليه بحق كاتب «أيام غد بديعة»، فان الوضعية المشنجة والمرتابة للأشخاص في الصور تبدو مضطربة بفعل انسلال دخيل الى عالمهم اليومي وفي الوقت نفسه غير آبهة لهذه النظرة التي تلامسهم او تسلبهم جمالا ينكره كل ما في حياتهم الملموسة، تلك الرقة التي يعيدها المصور الى الوجوه ممزوجة بقدر من القسوة، انما هي رقة الرفض، رقة حياة مبنية على الضيق، على معالم متكررة وأكيدة وأهداف خفية.

كان من المقرر اساسا ان تواجه تلك النظرة الآتية - السوسيولوجية للريف الاميركي، في الساحل الشرقي في اطار هذا المشروع سلسلة أشد قسوة. غير ان باتن فضل مع شريكه الاقتصار على «هؤلاء الورثة الحقيقيين لتزمت نيوانغلاند القرن السابع عشر». انه «شعب متقشف يضنيه الشعور بالذنب، شعب ذو مبادئ رفيعة ورجاء هزيل».

يحلل راسل بانكس ببصيرة ملفتة الحوار مع الموت التي يتضح من تلك الصور. حوار مع بقايا الانسانية في وجود لم تعد ترغب في رؤية الغريب. لا يبتسمون ولا يضحكون. يدعون هذا لمناسبة اكثر تفاهة او يجعلون منه نموذج التكشيرة التي ستعلو وجه جثتهم المستقبلية». يرافق نص الروائي العمل التصويري فيثير شغفنا. يضع تلك البورتريهات في منزلة بين الواقع والخيال، في تلك المساحة المقلقة حيث تركن الحقيقة.

أين هو «الأدب الرياضي» بين الآداب الأخرى ؟

كرة القدم والرحلة الحزينة من المتعة الى الواجب

دمشق - بندر عبد الحميد

في الثلاثينات كان البير كامو يمارس لعبته المفضلة منذ طفولته، كحارس مرمى في فريق كرة القدم في جامعة الجزائر، لأن حراسة المرمى أقل استهلاكا للأحذية، وكتب بعد ذلك يقول: إنني مدين لكرة القدم بكل ما أعرفه عن الأخلاق.. تعلمت ان الكرة لا تأتي مطلقا من الجهة التي ننتظرها منها، وقد ساعدني ذلك كثيرا في الحياة، خصوصا في المدن الكبيرة، حيث الناس ليسوا مستقيمين عادة.

قد لا نجد تفسيرا جاهزا للعلاقة الباردة، التي تتحول الى مواجهة ساخنة أحيانا، بين الثقافة والرياضة، أو الأدب والرياضة، مع أنهما ينتميان الى النشاط الانساني اليومي الذي يهدف الى تطوير الابداع والسلوك والقوة معا، وقد نجد مثالا حيا قديما على هذا الصراع في المواجهة الحامية بين اثينا واسبارطة، في بلاد الاغريق التي احتضنت الفلسفة والمنطق والفنون والأساطير وجذور الألعاب الأولمبية.

ومن هنا قد لا نجد سببا معلنا لاختفاء، أو ضمور، ما يمكن أن نسميه «الأدب الرياضي»، على غرار أدب الفروسية، أو أدب الرحلات، أو السيرة الذاتية، مثلا، لكن كتاب «كرة القدم في الظل والشمس» لادواردو غاليانو يستطيع أن ينتزع صفة الأدب الرياضي بجدارة، وهو الأدب الذي يمكنه أن يرصد طبائع الشعوب المختلفة من خلال علاقتها بالرياضة، ولكن «الأدب الرياضي» لن يستطيع اثبات وجوده إلا بعد تخطي عقدة العداء القديم بين الثقافة والرياضة.

كرة القدم في الشمس والظل

قبل أن يتحدث المؤلف عن الرياضة، ويرصد أحداثها العالمية والاقليمية والمحلية، يرسم صورة الأحداث العامة على الأرض، سياسيا، وعسكريا، وثقافيا وعلميا وطبيا، وابداعيا، بأسلوب مكثف، لا يخلو من السخرية اللاذعة، والمفارقات الغريبة، والمزاوجة بين ما يحدث في ملاعب كرة القدم وملاعب الحياة الأخرى.

لا يشبه ادواردو غاليانو النقاد أو المعلقين الرياضيين، وهو يقدم لك كتابا مثيرا عن كرة القدم، بأسلوب يمزج بين الأحداث الواقعية والخيال العلمي والخيال الشعبي معا، مع لذعة ساخرة تفيض من المفارقات الغريبة التي يرصدها باتقان، ويقدمها لك فيما يشبه القصة التي توحي لك بأن هناك أدبا خاصا لا نعرفه هو «الأدب الرياضي» حيث يتحول نجوم كرة القدم الى شخصيات طريفة في حكايات ممتعة.

وادواردو غاليانو (الارغواي ١٩٤٠) كاتب يؤرخ للاحداث الهامة في اميركا اللاتينية، أصدر عددا من الكتب، منها: الأوردة المفتوحة لاميركا اللاتينية، ذاكرة النار، نهارات وليالي الحب والحرب، وكتاب المعانقات... أما كتابه «كرة القدم في الشمس والظل» فانه سجل حافل بالدهشات، التي تثير القارىء العادي وتكتم انفاس القارىء الرياضي من عشاق كرة القدم. وقد صدر هذا الكتاب بالعربية عن دار الطليعة الجديدة بدمشق، في مئة وتسعين صفحة من القطع المتوسط، بترجمة صالح علماني الذي نقل الينا أهم الأعمال الأدبية الجديدة في اميركا اللاتينية واسبانيا، ومنها أعمال ماركيز.

يعترف المؤلف في البداية، بأنه لاعب جيد، في الخيال، وفي الحلم، ولكنه أسوأ قدم متخشبة، شهدتها ملاعب الأحياء في بلاده.

إن تحويل هذه الرياضة الشعبية الى صناعة يجعل تاريخ كرة القدم رحلة حزينة من المتعة الى الواجب أو الاستعراض الذي يضم قلة من الأبطال وكثرة من المشاهدين، والذي يرتبط بأكثر الأعمال التجارية ربحا في العالم.

اللاعب وقوانين السوق

ان اللاعب الذي يبدأ اللعب في طفولته من أجل المتعة، قد يتحول الى نجم في الصحافة وعلى الشاشة، يقلده الأطفال ويحسده الكبار، ولكنه مجبر على الربح، وحينما يربح يتحول الى سلعة، فيبيعه رجال الاعمال أو يشترونه او يعيرونه. وكلما نال شهرة أكبر، ربح مالا أكثر، وصار أسيرا مقيدا بقوانين السوق، «فهم يلعبون اليوم من أجل الربح، أو لمنع الخصم من الربح...».

في المهن الانسانية الأخرى يشيخ الناس بعد عمر مديد، أما لاعب كرة القدم فقد يشيخ وهو في الثلاثين لأن العضلات تتعب باكرا، اذا لم يتعرض لحادث كسر قبل ذلك، وقد يسمع من يقول عنه: هذا لن يستطيع تسجيل هدف، حتى لو قيدوا له يدي حارس المرمى.

الحارس والمدير الفني

وحارس المرمى الذي يحمل الرقم الأول، انه الأول الذي يدفع الثمن دائما. فعندما يرتكب أي لاعب خطأ يستوجب ضربة جزاء يتحمل حارس المرمى العقوبة، ويتركونه وحيدا أمام جلاده في المرمى.

تتكرر أخطاء اللاعبين فينساها الجمهور، ولكن أخطاء حارس المرمى لا تنسى، لأنه قد يدمر مباراة هامة أو يعيد فريقه الى الوراء، واذا كان الهدف هو عيد لجمهور الفريق المنافس، فان حارس المرمى البارع هو المسؤول عن حرمان هذا الجمهور من العيد أحيانا.

وعند ما تحولت كرة القدم من لعبة شعبية الى لعبة تكنوقراطية برزت الحاجة الى «المدير الفني» بدلا من المدرب، فالمدرب كان يهتم باللعب أما المدير الفني فيهتم بالعمل ومراقبة حرية اللاعبين ورفع سوية «الانتاج»، وبعد كل مباراة يهجم الصحافيون على المدير الفني الذي يعتبر الانتصار سرا خاصا به، اذا انتصر فريقه، ويعتبر الخسارة نتيجة لعدم التزام فريقه بتعليماته الواضحة، وقد يصرخ المدير الفني أو المدرب، وينتف شعر رأسه. حينما يرى أحد اللاعبين ينفرد بالكرة، ولكن اذا حقق هذا اللاعب هدفا فان المدير الفني او المدرب، يتراجع عن موقفه، ويقول: انه يعرف ما يريد... أما بيرلسكوني فقد استخدم شعارا انتخابيا واضحا للوصول الى قمة هرم السلطة في ايطاليا، حين أعلن انه يستطيع أن ينقذ ايطاليا كما أنقذ نادي ميلانو.

اميركا اللاتينية تغزو أوروبا

وصل أعضاء منتخب الارغواي الى أوروبا في العام ١٩٢٤ في عربات الدرجة الثانية، ولعبوا مباريات متتالية لتأمين طعامهم ومنامهم. وبينما كانوا في طريقهم الى دورة باريس الأولمبية لعبوا في اسبانيا تسع مباريات فازوا فيها كلها. وهي المرة الأولى التي يلعب فيها فريق من اميركا اللاتينية في أوروبا. وقد تواجهت الأرغواي مع يوغسلافيا في المباراة الأولمبية الأولى. وقبل المواجهة ارسل اليوغسلاف عددا من «المخبرين الرياضيين» للاطلاع على أسلوب فريق الأرغواي في تدريباته، فاكتشف فريق الأرغواي عملية التجسس، فقام بعملية تضليل وتمويه، حيث كانت الركلات تتجه الى الأرض، والتمريرات تتجه الى الغيوم، وكان اللاعبون يتعثرون في خطواتهم ويصطدم بعضهم بالآخر، ونقل الجواسيس خلاصة مشاهداتهم على النحو التالي: هؤلاء الشباب القادمون من أرض بعيدة جدا هم في حالة يرثى لها.

وفي المباراة ارتفع علم الأرغواي بالمقلوب، وبدلا من النشيد الوطني للارغواي عزف مارش عسكري برازيلي، ولكن النتيجة كانت مذهلة، فقد انتصر منتخب الأرغواي على منتخب يوغسلافيا بسبعة أهداف مقابل لا شيء.

كرة القدم علاجا

على ساحل الارجنتين، في منتصف الاربعينات نظم بيتشون ريفري الطبيب في مستشفى المجانين فريقا لكرة القدم من مرضاه في المستشفى، وكان من الصعب على الفرق المحلية أن تقهر ذلك الفريق، وكان الطبيب الذي يقود الفريق هو المدرب والهداف الأول معا، وكان يصرح دائما، ان استراتيجية فريق كرة القدم هي مهمتي الاولى.

أسوأ مأساة

قبل ان تستضيف البرازيل مونديال ١٩٥٠ دشنت أضخم ملعب لكرة القدم، وكان منتخب البرازيل واثقا من الفوز بالبطولة. وقبل المباراة النهائية بين البرازيل وأرغواي تلقى اللاعبون البرازيليون ساعات ذهبية كتب عليها: الى أبطال العالم، واشترى المشجعون نصف مليون قميص يحمل ذكرى هذا الفوز المنتظر، وانتهت الاستعدادات لاقامة كرنفال ضخم، ولكن الأرغواي انتصرت على البرازيل بهدفين لقاء هدف، فقال المعلقون انها أسوأ مأساة في تاريخ البرازيل، واعتزل المعلق الرياضي البرازيلي هذه المهنة، والغي الاحتفال الكبير، أما خسارة البرازيل أمام فرنسا في «مونديال القرن» فقد فجرت ينابيع الدموع.


البير كامو، حارس مرمى

ادواردو غاليانو، كرة القدم في الظل والشمس

هل يستطيع الأدب تجاوز العداء القديم بين الثقافة والرياضة؟

الانتحار في الملعب

خاض «ابدون بورتي» أكثر من مائتي مباراة في أربع سنوات مع نادي ناسيونال في الأرغواي، وكان أفضل لاعبي النادي، ولكنه تحول الى أسوأ لاعب فجأة، فاستغنى عنه الفريق، وحاول أن يستعيد أمجاده، ولكن دون جدوى، وفي نهاية صيف ١٩١٨ انتحر بورتي في ملعب نادي ناسيونال، حيث أطلق رصاصة على نفسه في الملعب الخالي في منتصف الليل.

مطاردة الدجاج

اشتهر لاعبو الأرغواي في العشرينات بأسلوب خاص في المراوغة. وبرزوا في مونديال ١٩٢٤ ومونديال ١٩٢٨ وحصلوا على كأس العالم في مونديال ١٩٣٠ ومونديال ١٩٥٠، وكان من أهم اللاعبين في العشرينات خوسيه اندرادي الذي كان يتجاوز المدافعين دائما، وفي احدى المرات تجاوز نصف الملعب والكرة تهتز فوق رأسه، وكان أول نجم في لعبة كرة القدم في اميركا اللاتينية.

وحاول الصحفيون الفرنسيون ان يعرفوا سر المراوغة لدى لاعبي الأرغواي، والتي تسمى «مونيا» فأجابهم اندرادي بأن اللاعبين يتدربون على المونيا في مطاردة الدجاج الذي يفر عادة على شكل الحرف اللاتيني (S)، وقد أعجب الصحافيون بهذه الاجابة واعتبروها سرا ينشر للمرة الأولى.

هدف نادر جدا

من ضربة ركنية دخلت الكرة في المرمى دون أن يلمسها أحد. وأصيب اللاعبون والجمهور بالذهول، كان ذلك في بيونس أيرس العام ١٩٢٤ في مباراة بين منتخب الأرغواي ومنتخب الأرجنتين، الذي فاز بهذا الهدف الوحيد، فاحتج فريق الأرغواي. وقال ان سيسلريو اونزاري صاحب الهدف لم يكن يقصد التسديد الى المرمى، إن الهواء أخذها الى هناك... ولكن الحكم رفض الاحتجاج، مع أنه كان مذهولا مما حدث، وسمي ذلك الهدف النادر «الهدف الأولمبي» مع أنه تم خارج الألعاب الأولمبية، بينما سجل أحد حراس المرمى هدفا من مكانه أمام المرمى الآخر.

ضربة البداية

في بداية افتتاح مونديال ١٩٣٨ في ملعب كولومبوس في باريس تقدم الرئيس الفرنسي البير ليبرو ليسدد ضربة البدء ولكن قدمه أخطأت الكرة واصطدمت بالأرض.

حينما يضحك حارس المرمى

وفي ذلك المونديال، في المباراة قبل النهائية كانت المواجهة حامية بين البرازيل وايطاليا دون أهداف. وفجأة سقط المهاجم الايطالي بيولا على الأرض اثناء صراعه مع المدافع البرازيلي دومينغوس دي غيا، وأعلن الحكم السويسري ضربة جزاء لصالح ايطاليا، فتقدم اللاعب الايطالي جوزيبي ميازا وراح يناور وراء الكرة كما يناور مصارعو الثيران ليربك حارس المرمى، وفي اللحظة التي استعد فيها للتسديد نزل سرواله. فخيم الذهول على الجمهور، وغرق حارس المرمى البرازيلي في الضحك، ولكن ميازا انتهز الفرصة بسرعة فأمسك سرواله بيده وحقق هدفا سريعا، هو الهدف الذي أوصل ايطاليا الى المباراة النهائية في تلك البطولة.

غيفارا يلعب

منذ أكثر من نصف قرن كان كل من انريكي غارسيا وبيدرو لاغو يلعبان في فريق الراسينغ في الأرغواي واشتهرا بتسجيل أهداف خاصة، ضد الأرجنتينيين. وبعد كل هدف يسجلانه كانا ينتزعان الكرة من عمق الشباك ويعودان الى منتصف الملعب وهما يمسحان بأقدامهما آثار حركتهما قبل تسجيل الهدف، حتى لا يتمكن اللاعبون المنافسون من نسخ حركتهما في المراوغة.

في الخمسينات كان ادولفو بيدير نيرا «قائد اوركسترا» فريق ريفر في مدينة ليتسيا في كولومبيا، يستطيع تمرير الكرة من «ثقب الابرة» ويلحب الملاعب بمراوغاته، وكان يدغدغ جسمه بأصابعه لكي يظل متحفزا. ومن الطريف أنه كان زميلا لارنستوتشي غيفارا الذي كان مدربا لفريق كرة قدم في كولومبيا، ولعب كحارس مرمى، وكتب رسالة في العام ١٩٥٢ يقول فيها: لقد صددت ضربة جزاء ستظل مسجلة في تاريخ ليتسيا.

حروب كرة القدم

في الماضي القريب بدأت المواجهات العرقية في يوغسلافيا السابقة في ملاعب كرة القدم، حيث كان منتخبا بلغراد وزغرب يلعبان، وفي العام ١٩٦٩ اندلعت «حرب كرة القدم» بين سلفادور وهندوراس حينما سقط في الملعب قتلى وجرحى، وقطعت العلاقات الديبلوماسية بين البلدين واجتاحت الدبابات السلفادورية الحدود، واستمرت الحرب اسبوعا، وحصدت «اربعة آلاف قتيل».

في العام ١٩١٦، وفي لهيب الحرب العالمية الأولى، انطلق النقيب الانجليزي نيفيل من المتراس الذي يحتمي به في الجبهة، وهو يركض وراء كرة قدم في اتجاه الخنادق الألمانية، ولحقت به فرقته التي كانت مترددة، فقتل بقذيفة مدفع. ولكن فرقته استولت على المواقع الألمانية. واحتفل الانجليز بانتصار كرة القدم لأول مرة في جبهة الحرب.

وفي الحرب العالمية الثانية كان النازيون يحتلون كييف عاصمة أوكرانيا وفي العام ١٩٤٢ لعب فريق دينامو كييف مع فريق من جيش الاحتلال الألماني، وكان الألمان قد حذروا أعضاء فريق دينامو كييف قائلين: اذا ربحتم ستموتون... فبدأ دينامو كييف وهو مصمم على الخسارة، ولكنه ربح المباراة، فقام النازيون باعدام اللاعبين بعد المباراة مباشرة، وما يزال النصب التذكاري لهم شاهدا على المجزرة.

المشجعون الرهيبون

عندما انتصر نادي فاسكو دي غاما على ناد برازيلي آخر (١٢/ صفر) قام أحد مشجعي الفريق المهزوم بدفن ضفدع في ملعب فاسكو دي غاما، بعد أن خاط فم الضفدع، كان ذلك في نهاية العام ١٩٣٧ وظل هذا النادي يعاني من الخسارة على مدى سبع سنوات، وكان لاعبو النادي ومشجعوه يبحثون عن ذلك الضفدع في أرض النادي ومحيطه، حتى ملأت الحفر أرض النادي وصار يشبه وجه القمر.

أما نادي الفلامنغو الأكثر شعبية في البرازيل فقد عانى من الخسارة لفترة تسع سنوات. كان ذلك في العام ١٩٥٣، فأعلن الراهب الكاثوليكي الأب غويس أنه يستطيع أن يضمن الفوز لهذا الفريق اذا حضر لاعبوه قداسا خاصا قبل كل مباراة، ومن المصادفات الغريبة ان الفلامنغو فاز بكأس البرازيل ثلاث سنوات متتالية. فاعترضت الأندية المنافسة له لدى الكاردينال جيمي كامارا، واعتبرت ان الفلامنغو يستخدم أسلحة محرمة، فدافع الأب غويس عن موقفه بأنه يضيء الدرب الى الرب، ولكن الفلامنغو خسر البطولة في السنة الرابعة، فتوقف اللاعبون عن حضور القداس، فطلب الأب غويس مساعدة البابا في الفاتيكان، ولكنه لم يجد جوابا.

ولا يتورع المشجعون المتعصبون عن ممارسة شعوذات غريبة لطرد الأرواح الشريرة أو جلبها. فهذا أحد مشجعي نادي بوكا المشباب في بوينس أيرس أمضى حياته كلها وهو يكره نادي ريفر بلات، وطلب هذا المشجع من أهله، وهو على فراش الموت أن يكفنوه بعلم ذلك الفريق الذي يكرهه، لكي يفرح وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة بموت واحد من اعضاء ذلك الفريق.

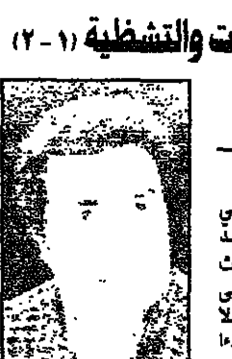
اللاعب الثالث عشر

ان المشجعين يخترعون أساليب جديدة للاحتفال بالنصر أو مواجهة الهزيمة، فهم يعتبرون النصر نصرا شخصيا لهم، ولا يتورعون عند الهزيمة من اتهام الحكم بالرشوة واتهام الخصوم بالغش والخداع، وهم الذين يعطون اللاعبين المتميزين ألقابهم، وهم الذين يحولون سوء التفاهم بين اللاعبين، أو بين اللاعبين والحكم الى معركة دامية، وقد طلب حكم المباراة النهائية في مونديال ١٩٣٠ التأمين على حياته خوفا من المشجعين المتعصبين. فالمشجع هو اللاعب الثالث عشر، واللاعبون الأصليون يعتبرون اللعب دون مشجعين كالرقص دون موسيقى.

ان المشجعين هم الذين أطلقوا على بيليه لقب الجوهرة السوداء، أما باكنباور فهو القيصر، وبوشكاش هو المدفع، ومولر هو الطوربيد، وايزيبيو هو الفهد، وديستفانو هو السهم الأشقر، وخوليو بيريث هو الساق المجنونة، ولا تخلو بعض التسميات من الطرافة مثل: «الموسوعة» أو «الحصان الطائر».

الراهن الأدبي: واقع التفتيت والتشظية (١ - ٢)

د. محمد لطفي اليوسفي*



- ١ -

إن الناظر في المشهد الثقافي العربي المعاصر سرعان ما يدرك أن المثقف العربي قد ظل، منذ نهاية القرن الماضي، ينشد تحديث الثقافة العربية وتجديد اسئلتها حريصا على ادراج منجزات الآخر الغربي في الذات. منشغلا في الآن نفسه، باجتثاث السلفية الفكرية بدءا بالجذور. يقول عبدالله العروي في كتابه «العرب والفكر التاريخي»، معبرا عن تصور انتظم خطاب التحديث واداره، «ان اجتثاث السلفية الفكرية من محيطنا الثقافي يستلزم منا كثيرا من التواضع والرضا بان نتميز مؤقتا عن الغير بتبرئنا فقط. لا بمضمون ما نقول. رب معترض يقول، ستكون، حينئذ، ثقافتنا تابعة لثقافة الغير. ولكن اذا كان في ذلك طريق الخلاص» (١). والثابت، تاريخيا، ان هذا التصور قد اضطلع بدور القانون الذي ادار خطاب التحديث الشعري بدءا بحركة التحديث الرومانسي وصولا الى اليوم.

يذهب الشابي مثلا، في الثلاثينات الى ان الثقافة العربية منذورة للأفول والغياب. ويجزم بأن لاخلاص، ولا رجاء في اجتناب هذا القدر العقي الا بادراج منجزات الآخر في الذات. والشابي ينطلق في رأيه هذا من قناعة مفادها ان «الروح العربية، كما تعلن عن نفسها في الشعر القديم، حسية لا تنظر الى الاشياء كما تنظر اليها الروح الغربية في تؤدة وسكون» (٢). لذلك كفت الكتابة في مؤلفه «الخيال الشعري عند العرب» عن كونها مجرد مساءلة للتراث. وصارت فعلا فاضحا للقدامة. فاضحا لمكرها. فاضحا لسلطانها الذي يجعلنا نعتقد واهمين ان الاصالة هي النظر في الموجودات والكائنات.

والنصوص بعيون اسلافنا. «لقد اصبحنا نتطلب ادبا قويا عميقا يوافق مشاربنا ويناسب اذواقنا في حياتنا الحاضرة.. وهذا ما لانجده في الادب العربي ولا نظفر به. لانه لم يخلق لنا نحن ابناء هذه القرون وانما خلق لقلوب اخرستها سكينة الموت» (٣).

هكذا يشرع الشابي للخروج والابتداء. لكن هذه الرغبة العاتية في الخروج والابتداء هي التي جعلت كتابه يرد مشقوقا في الصميم بنوع من الوعي الشقي. فتتراءى على اديمه محنة الذات في رحلة بحثها عن المعاصرة. اذ ان ذلك الوعي الشقي المضني قد لون جميع اطروحات الكتاب، واندس في كيفيات توليد لاحكامه واستنتاجاته وعلق بطرائق ابتنائه لمسلماته. والثابت ان ما تعرض اليه الشابي من اقصاء وتهميش وتغييب قام به انصار القدامة بالمغرب العربي هو الذي زاد الوعي شقاء وجعل المساءلة تتحول الى محاسبة.

وردت هذه المحاسبة متوترة حادة عنيفة. وطالت الشعر العربي في مختلف عصوره، وادت الى رسم صورة لذلك الشعر في منتهى القتامة. فبدا كلامه كما لو انه نوع من الندب والنوح. الندب على الذات وهي تحاول ان ترمي ذاكرتها في العتمة. والنوح على الثقافة العربية وهي تتبدى له، لا خيال. ولا ابداع. لذلك يذهب الى ان «كل ما اتجه الذهن العربي في مختلف عصوره قد كان على وتيرة واحدة. ليس له من الخيال الشعري حظ ولا نصيب» (٤). ان الخلل، في تصور الشابي ليس في النتاج الشعري العربي بل في الخيال الذي انجزه. وذلك الخيال، يجزم الشابي في نبرة طافحة بالشجن. «اجدب كالصحاري التي نما فيها وتدرج» (٥). لذلك دعا الشابي الى استبدال «الخيالي الصناعي» الذي ينبني عليه الشعر القديم بـ «الخيال الشعري». لان الاول انما يعلن عن نفسه في شكل تحلية للكلام وزخرف وصنعة. اما الثاني فهو الطاقة التي بالاستناد اليها تتحول الكتابة الشعرية الى فعل وجود وحدث انشقاق. ولذلك ايضا نادى بضرورة ابتداء نمط من الكتابة يهدم ذلك القديم بدءا بالجذور معولا في كل ذلك اي في عمليتي الهدم والابتداء على الاهتداء بالشعر الغربي واقتفاء أثره والحرص على تملك منجزه الفني.

عن هذا الادراج، ادراج الآخر في الذات، يتحدث جبران ايضا ويكاد يسلم بان هذا الحدث المستحيل ممكن. بل انه حصل وتم. لذلك يتساءل في حالة افتتان قصوى بالشاعر الانجليزي وليام بلايك وشعره قائلا، «اتراها روحه عادت الى الارض لتسكن جسدي» (٦).

ويرسم ميخائيل نعيمة ايضا، في لغة تعتمد الاستعارة وتهدف الى استدراج المتلقي، صورة في منتهى القتامة. فتتراءى الذات في كتاب الغربال «فقيرة مدقعة» على عتبات الآخر الغربي تقف وتشرع في التسول والسؤال. وترتسم صورة الثقافة العربية كما لو انها «بئر جف ماؤها» اي هجرتها الحياة. يقول نعيمة، «الفقير يستعطي اذا لم يكن له من كد يمينه مايسد به عوزه. والعطشان اذا جف بئره، يلجأ الى بئر جاره ليروي ظمأه. ونحن فقراء. وان كنا نتبجح بالغنى والوفرة. فلماذا لانسد حاجاتنا من وفرة سوانا وذاك مباح لنا. وآبارنا لاتروينا. فلماذا لانرتوي من مناهل جيراننا» (٧).

هذا الادراج المنشود، هذا الممكن/ المستحيل هو بالضبط ما ستنشده الكتابة الشعرية في الخمسينات والستينات في علاقتها بتجربة ت.اس. اليوت فتنظر له وتكرسه في نوع من «المثاقفة القصدية الواعية لذاتها» (٨). وهو الذي سيجعل ادونيس يعمد في التسعينات الى اجراء مقارنة بين الذات وآخرها. فيرسم للذات صورة بلغت قتامتها المنتهى. صورة تجعل من الذات رمزا للضعف والوهن والعجز. توصف الذات بكونها مأخوذة بـ «العودة الى المعلوم/ والعيش في عالم لاسيطرة فيه الا للمؤسسات والرموز الدينية/ والتسليم واليقين/ والمذهبية والانغلاق/ والقبول والخضوع/ والتحرك في عالم الانسان فيه ميت.. الخ» اما صورة الآخر فترتسم على اديم النص نورانية وفق نسق. بموجبه. يتحول هذا الآخر المطلوب اقتفاؤه والاهتداء بمنجزاته الى رمز للفعل والمغامرة والابتداء اذ تسند اليه صفات من نوع «المغامرة في المجهول في ما لايعرف/ التحرك في عالم لاسيطرة فيه للمقدس وللرموز الدينية/ التساؤل والشك/ الانفتاح/ الحركية والبعد النقدي/ التعدد// الخ» (٩). ههنا ايضا يتنزل الاحتفاء بكتاب سوزان برنار «قصيدة النثر من بودلير الى ايامنا». انه مرجع وقع تلقفه وترجمة ما تيسر منه. وهذا الذي تيسر سيضطلع بدور مرجع يرسم للانشقاق الذي اعلنته قصيدة النثر بعضا من حدوده وضفافه ومداه.

- ٢ -

لقد امعنت الذات المتشظاة في اعلاء آخرها. والاعلاء يتضمن في حد ذاته دعوة متكتمة الى الحاق الذات بأخرها الذي تعتقد واهمة ان اقتفاء اثره يضمن لها مشاركته في منجزاته.

- ٣ -

هكذا صاغ الخطاب التحديثي اطروحاته منذ مطلع القرن. وهكذا اعلن عن رغباته وطموحاته دون ان يتفطن الى ما تمتلكه السلفية الفكرية من مقدرة فائقة على الزيغ والمخاتلة والاستمرار. وهكذا ايضا تمت عملية استدعاء منجزات الآخر الغربي وقيمه الاجتماعية والجمالية لتضطلع بدور مرجعي وترسم للفعل التحديثي حدوده وضفافه ومداه. لذلك يدرك الناظر في مجمل الخطابات التحديثية في الثقافة العربية انها انما تشكلت مشقوقة في الصميم بنوع من الحرص الممض العلني على ادراج منجزات الآخر في الذات او الحاق الذات بالآخر دون ان تحيط به في اختلافه وتعدده. ودون ان تعي نفسها من جهة كونها انها مشظاة الى حد التلاشي والامحاء.

ولذلك ايضا يدرك الناظر في مجمل النتاج الثقافي العربي وفي كيفيات صياغته لاسئلته وابتنائه لمنجزاته ان هذا التوجه قد وسم الفكر العربي. حتى في اشد لحظات قوته واندفاعه. بنوع من الهشاشة والارتباك فوضعه في حضرة مستحيلة. واوقع الذات في مأزق وجراحات. كثيرا ما حولت الطموحات الى انكسارات. وقادت. لاسيما بعد الانهيارات التي شهدتها المنطقة العربية على اثر التحولات العالمية الاخيرة. الى نوع من الوعي المضني بهول ما يجري. لقد استيقظت الذات على حقيقتين في منتهى الخطورة. تتمثل الاولى في كون القيم التي ظلت تنير العالم منذ بدء النهضة الاوروبية. القيم التي حرص المثقف التحديثي على استنساخها والعمل على اشاعتها وتكريسها. ليست قيما كونية اطلاقا. بل هي قيم جاءت توهم بكونيتها في ما هي تخفي وجها توسعيا احتوائيا عدوانيا على العالم وشعوبه وثقافاته. اما الثانية فمفادها ان الصراع الذي يهز العالم اليوم كالعصف، كالزلزلة. انما يوهم بانه صراع سياسي محض. والحال ان السياسي مجرد قناة ومعبر الى صراع ثقافي اكثر عنفا واشد مضاء. لانه صراع يتم بين ثقافتين. ثقافة مهيمنة توهم بانها قادرة على محو غيرها او ترويضه لاسترداده مدجنا، طيعا، خادما امينا لقيمها الاجتماعية والجمالية. وثقافات اخرى تمتلك شروط التغاير مع مايراد بها ولها. ولكنها عاجزة عن ارتياد المناخات والاقاليم التي تضع مرتادها على درب الشروع في ابتناء التغاير الثقافي نتيجة ما شهده تاريخها من تصدعات ومحن وانكسارات.

- ٤ -

انها المفارقة اذن.

وللمفارقة بيننا تاريخ. ولها ايضا مدى ظل يتسع ويمتد ليطال تاريخنا المعاصر حتى في الصميم. ولايداخل رؤيتنا للعالم فحسب. بل يلون طرائق مقامنا على الارض.

- ٥ -

صحيح، مع ذلك، ان الناظر في الراهن الثقافي العربي والمتتبع للممارسات الشعرية والممارسات النقدية المرافقة لها، منذ حركة التحديث الرومانسي وصولا الى اليوم مع جماعة قصيدة النثر. سرعان ما يتفطن الى وجود حركية ظلت. منذ بداية هذا القرن، تفتتح قدام الفعل الابداعي مسالك ودروبا لا عهد للشعر العربي بمثلها. وصحيح ايضا ان هذه الممارسات على اختلاف اطروحاتها ومنطلقاتها وطرائق تشكلها وحضورها تشهد نوعا من التعايش يكاد يوهم بعدم وجود تعارض وتناقض وتضاد يعتمل في صميم المشهد الشعري العربي. لكن الاحاطة بالرؤى التي تنير هذه الممارسات تضعنا في حضرة نوع من التنابذ حاد عات لايعرف الاناة والتوقف، ويكاد من شدته يتحول الى تصدعات وانقطاعات خطيرة هي التي تجعل الحوار بين الرؤية والرؤية المضادة منعدما. فتوهم تلك الرؤى بانها تتعايش وتتعاضد لتثري المشهد الثقافي. لكن قنوات التواصل في ما بينها معدومة. والحال ان انحصارها في شكل مشروع ثقافي مشروط بمدى تواصلها وتحاورها واغتذاء البعض منها بمنجزات البعض الآخر.

* ناقد من تونس

نجيب محفوظ ومدينة القاهرة

حياة كبيرة مثل دم في الشرايين

فوزية أسعد *
ترجمة: أحمد عثمان

محفوظ، الاحساس الاصيل

في القاهرة، القاهرة الكبرى، نجري رحلة طويلة عبر الزمن، بل ونصعد الى منابع الزمن. المدينة تشهد عبر ستة آلاف عام على التاريخ. توجد مراكز العصور الماضية. القاهرة المتوسطة. الحديثة هليوبليس، مدينة الشمس، ذات مرة، سميت «اون»، ممفيس، عاصمة الامبراطورية المصرية القديمة، الملاصقة للحصن المسمى بابيلون، المدينة التحت أرضية، مأوى العائلة المقدسة بعد هروبها الى مصر، الفسطاط، المتاخمة لمصر القديمة، عمرو بن العاص، الفاتح العربي لمصر، الذي وضع فيها خيمته، العساكر، المؤسسة من لدن الدولة العباسية، القطائع، موقع الطولونيين. ها نحن ذا في القرن العشرين، وحتى اليوم، القاهرة، التي شيدها الفاطميون في القرن العاشر الميلادي لمواجهة بغداد، زهيرة العباسيين، السادة الجدد، القادمون من المغرب وتونس، استدعوا الحرفيين المصريين لتأسيس هذه المنشأة الساحرة الصافية، الأزهر، الشبيه بالسوربون وكامبريدج، المساجد، الأسوار المتينة، القصور. خلال قرنين، الإسلام «الاسماعيلي» ظل يدرس بين الحوائط التي تشهد على الفن الاسلامي. ثم، حل العصر الأيوبي محل الفاطمي. فأخذ الأمراء الجدد يشيدون الدور. في كل مكان، شيدت دور العبادة لتعليم مبادئ الإسلام، فتوسعت القاهرة.

القاهرة، الفاطمية

بين القصرين

في قلب القاهرة الفاطمية، وضع نجيب محفوظ شخصيات رواياته. «بين القصرين»، الجزء الأول من الثلاثية. منزل احمد عبد الجواد وامرأته أمينة في الجمالية. لايطل على طريق مسدودة، ولكن على زقاق يفضي الى ازقة أخرى، حيث تدور حياة كبيرة، مثل الدم في شرايين الجسد، متاهة الشرايين. إنه زاوية شارع النحاسين، الحي يتضمن آثار البناء العتيق، آثار أهل الحرف، الزائلة عبر الانجليز في نهاية القرن الأخيرة، شارع الصاغة، شارع العطارين، شارع النحاسين. من قصور العصر الفاطمي لم يتبق أي أثر. لاشيء سوى اسم زقاق، بين القصرين. لم يقطنه الأمراء أبداً، وإنما البرجوازيون التجار. وجامعة الأزهر، المكان المشوف للعالم الاسلامي، بقيت شامخة. أيضا هل ضاعفت القاهرة الفاطمية، عبر العصور المتعاقبة، من مساجدها، جامعاتها، دورها الفاخرة، نزلها المخصصة للتجار المتجولين؟

واقعية قاسية

محفوظ يعرف مقاهي الجمالية. مقاهي نلعب فيها الدومينو، ندخن النارجيلة. قواعد المؤاكلة محترمة فيها. وكذا نحول العذابات في العالم الى نكت للضحك. في مقاهي الجمالية، رأى محفوظ، كطفل، بدايات ثورة ١٩١٩. إذ إنه في الأحياء القاهرية الفاطمية الشعبية اختبأ الثوار. أماكن لايتردد الانجليز عليها كثيرا. ولذا ديروا الثورة في حماية الجماهير وتشابك اللغة العربية. في المقهى، عرف محفوظ نجوم العصر: الحامولي، المنيلاوي، سيد درويش، منيرة المهدية، وشاعر الربابة، الذي أزاحه جانبا ارتقاء المذياع، تلك دراما على الصعيد الوطني، معاشة في المقهى. محفوظ، بذلك، حاول في النوع التاريخي، مستعيرا أحداث الماضي. لم يستطع أن يعبر فيها عن عبقريته. لكن في المقهى: رأى شعبا يعيش على مدار العصور، أدرك ابعاد العالمية. تلك هي مرحلته الواقعية. مرحلة الثلاثية. تحليل يحفر في الأحاسيس، ثابت، تفقد التقاليد عرشها. أكانت سليمة. أم سيئة؟ لايحكم. يسجل. يكتب الواقعة، واقعية قاسية تمزج الفكاهة بالمأساة.

خزي رهيب

المقهى: عالم الرجال. تسيطر عليه شخصية عبد الجواد. الأب. خداع. فيما نراه لدى العوالم: جذاب، جميل، ملآن بالفكاهة وحب النساء، وانما في عائلته. يحتمي بالوقار والاحترام. المرأة والأطفال في وضع الخضوع والعبودية. طاغية حيث قراراته غير قابلة للنقاش. شبه مختنقة. حينما بالكاد نستخرج قدراً من الألم من القلب. قلب أمينة، حياة منزوية، في مأمن، مع ذلك، عن الفقر. سطحها، ترى منه أسقف المدينة وتربى فيه الدجاج، الحمام، الديوك الرومية، الأرانب. سقف منزلها، معجزة من الورود والخضرة، في هذه الحاضرة التي تخرب النبقات، كي تفسح مكانا للرجال. حركة الشارع وحياة سكانها يكتسحان منزلها عبر «المشربيات»، التي تستطيع أن ترى منها ولاترى، ومآذن الجوامع الممنوعة عليها، على المستوى الأولي. مآذن جامع قلاوون وجامع برقوق، وبعيدا، مآذن الحسين، الغوري، الأزهر، وأكثر بعدا، مآذن القلعة، الرفاعي. أمينة لم تترك منزلها بعد خمسة وعشرين عاماً إلا لزيارة سيدنا الحسين، التي تحبه حبا صوفيا. حلم تحقق أخيرا، وطلقت بسبب هذه المغامرة الطائشة. نقص الحظ. «سوارس» تصدمها في شوارع الجمتية المزدحمة. كتفها أصيب بخلع. يجب أن تعود بعملها الى زوجها الرهيب. خزي رهيب. خلال اسبوع، عاشت أمينة لدى أهلها، مطرودة، بعيدة عن هذا الزقاق التجاري: بين القصرين. عالم أولادها، علنها.

عالم الجبلاوي

حينما تصبح الواقعة رمزا، في المرحلة التالية لنتاج محفوظ، حي الجمالية يعبر عن الكون وشخصية الأب. فإنه يتحول الى ذات خيالية حيث يطرح القانون للمناقشة. أيضا عنوان مسترجم بصورة خاطئة: «أولاد المدينة» لرواية: «أولاد حارتنا». وهنا، كما في الثلاثية، يظل الزقاق واقعا في قلب الحوادث وتاريخ العالم يغوص في الاطار الفاطمي للثلاثية. الحكواتية الشعبيون نقلوا من جيل الى آخر هذه الملحمة. يرددونها، على انغام الربابة، في الجلسات الخاصة «وسط السعال والضحك». ردها نجيب محفوظ مرة أخرى: تاريخ كتابي انجيلي. توراتي مع استعادات مصرية وحساسية إسلامية. الجبلاوي جد الحسين. كان، في شبابه، فتوة. كلمة ملتبسة: تحريف في اللهجة عن فتى، تشير الى البطل الشاب، الرفيق التدريبي، ولكن مع تحولات اللسان، تعرف الرجل الذي بيده، نظير أجر، يستعمل «البنوت» (الهراوة) لكي يعاقب او يحمي الأغنياء. الجبلاوي، نحو نخاية حياته المشطورة الصاخبة، يقيم وقفا. يحتل الفضاء الحضري كله للجمالية. الفتوات يستولون على الربع فيما الفقراء يأخذون الفتات. الجبلاوي، نفسه، يظل مختفيا في منزله الكبير، على قمة الجبل، هذا الجبل الذي يشرف على القاهرة، ونسميه جبل المقطم. عجوز جدا. لايكترث ظاهريا بالفظاظة والظلم الذي يتعرض له الناس. ومع ذلك هو مسؤول عنه. منذ الأجيال الأولى لذريته، يسيطر على التعسف والاستبداد. اختار أدهم لكي يسوس الوقت، باعثا ادريس، الأخ الأكبر الذي أصبح له حق الادارة والحكم، حيث إدريس. وما هو الا تعيان الكتاب المقدس، يخرب ثقة الجبلاوي في أدهم. فيموت آلا. واذا كان أولاده يرددون حكاية قابيل وهابيل، فهذا راجع الى محاباة الجبلاوي. تتضاعف ذريتهم. يخضعون لطغيان الفتوات. ثلاث مرات على مدار تاريخ ذريته، يحطم الجبلاوي الصمت الذي يعيش. يتحدث الى جبل، رفاعه، يرسل رسولا. قنديلا. الى قاسم يحزم الواحد بعد الآخر الطغاة ويعينون العدالة. لكن بعد موتهم، يعود الطغاة. يحكمون الوقف باسم الجبلاوي وقوة الهراوة. عرفة. واسمه يعني المعرفة SAVOIR، خيميائي، السعادة، لديه كما لدى محفوظ، صناعة الاشياء الجميلة. يؤيد الدخول الى المنزل الكبير، اكتشاف هذا الكتاب السري الذي يحوي الوصايا العشر عن الوقف والذي لم يره انسان. يبلغ البيت الكبير، يعرف ظل الخادمة العجوز. يتقدم حتى يصل الى الغرفة السرية التي يوجد الكتاب بها. يشعل شمعة لكي يرى في العتمة. عينا العجوز الكبيرتان تتابعانه. يخنق العجوز. تنطفئ الشمعة. يغطس في العتمة. لايجسر على تجاوز جسد العجوز حتى يأخذ الكتاب. يعتقد عرفة انه قتل الخادم الأسود العجوز. ربما هذا «القنديل» الذي أرسله الجبلاوي الى قاسم. لكن الضحية تعلن موت الجبلاوي. هل قتل الجبلاوي؟ يأمل عرفة أن يسمح فنه ببعث الجبلاوي. لكن عرفة لايحمل سوى سر المتفجرات. بين أيدي مسؤولي الوقف، تحل المتفجرات محل هراوات الفتوات. الأيام المعتمة تشتد. «أولاد حارتنا» المنشورة في ١٩٥٩، في جريدة «الاهرام» أبرزت الأهواء. لقد قرر ناصر نفسه متابعة نشرها، ولم ينشر الكتاب الا في لبنان العام ١٩٦٧.

هم التحرر من الطاغية

لم يسع رقباء نجيب محفوظ في فهم: هم التحرر من الطاغية يمكث في قلب نتاجه ورغبة ابداع اعمال خالدة تحرر. آخر الأمر، الناس. لم يعرف رقباؤه. أو رغبوا في توزيع الاحساس الاصيل الذي يتعلق بلغته، شخصياته، واطار أزقته القديمة.

اليوم، المساجد. النزل. المنزل القديمة للقاهرة الفاطمية مهددة بتتلاشي. مياه المجاري تطفح. تفتت أسستها. نتاج محفوظ الذي يسكنها يحميها في حيتها. مواطن عالمي، مثل كتب نجيب محفوظ. جائزة نوبل عن العالم العربي الذي يبحث. بعيدا جدا، عن ما يحقق مجده. لكن مثل فقراء الجبلاوي، القاهرة الفاطمية وسكانها محرومون من حصتهم في الوقف. هذا الإرث الجمعي الذي لايمكن توزيعه بالتساوي.

* ناقدة وروائية وأستاذة فلسفة تكتب بالفرنسية

تجلّيات الحداثة في الخطاب المسرحي العربي

لغة سيميائية... وبصرية شعرية أخّاذة

عواد علي*

الحداثة فعالية إبداعية تقترب بالتجريب، والابتكار، والتجديد، ونقض المألوف، وكسر المسلمات، وهدم النموذج على صعيد الرؤية والتقنية. وبالرغم من ان الكلام عن حداثة في المجتمع العربي ليس الا نوعا من التجوز، كما يقول أدونيس، فان من الممكن الاعتراف بوجود حداثة عربية في أشكال مختلفة من الابداع الأدبي والفني. لا تتخذ من الحداثة الغربية بالضرورة مرجعاً أو معياراً، وهذا لا يضير إبداعنا في شيء انه على العكس، يفرده ويبرزه في شعريته، أو خصوصيته الفنية.

وقد جرى التركيز في الدراسات النقدية المعاصرة على الحداثة الشعرية العربية، والتشكيلية، وبدرجة أقل، على حداثة السرد الروائي والقصصي، في حين لم ينل المسرح العربي إلا اهتماما ضئيلاً في هذا المجال، لا بسبب افتقاده الى ملامح حداثية في تجاربه، بل بسبب قصور الخطاب النقدي عن تأشير هذه الملامح ودراستها وتحليلها. وقد لا أغالي اذا قلت أن ثمة حركة دؤوبة في المسرح العربي يجتهد أقطابها في انتاج عروض تجريبية تلامس أفق الحداثة، وتسهم في إغناء تجربة المشروع الحداثي في ثقافتنا العربية، وتتجلى مظاهر هذه الحداثة في تغيير بنية الخطاب المسرحي التقليدي، أو هدمها لبناء بنية أكثر مغايرة، وابتكار أشكال وتقنيات أدائية ومشهدية جديدة تجعل من العرض المسرحي فنا إبداعيا «مؤسلبا» له شعريته المغايرة لشعرية النص المسرحي، حينما يجري اختراق القشرة الخارجية لذلك النص، والوصول الى طبقاته السفلى لتشكيل (نص رديف)، هو النص المؤول، أو نص الاخراج، يرتدي، عبر شروط مشهدية لايصاله، ودلالات لا نهائية لم يكن يوحي بها النص الأصلي.

وسأحاول، في هذا المقال، تقديم قراءة أولية في بعض التجارب المسرحية العربية التي تجلت فيها عناصر حداثية، إن على مستوى الصياغة الاخراجية، أو الادائية، وهي قطعاً ليست أفضل ما قدمه المسرح العربي في سياق المنحى الحداثي، بل ما أتيح لي أن أشاهده في هذا المهرجان المسرحي، أو ذاك خلال السنوات الأخيرة.



من مسرحية الحارس

مشهد من طيور الليل

١ - الحارس ودلالات تخطي النص

تهيمن الرؤية الاخراجية، أو سلطة المخرج في هذا العرض (نص هارولد بنتر)، الذي أخرجه العراقي شفيق المهدي، على كل تفاصيل الخطاب المسرحي، خلافاً لما دعى إليه في دليل العرض حينما قال: «لنعمل على إحياء سنتلة أنتفرج الحقيقي». وقد أكدت هذه التجربة الإخراجية، التي قدمتها كلية الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٨٦، مبدأ من مبادئ السيمياء المسرحية ألا وهو أن الانتقال من خطاب النص المكتوب الى خطاب العرض ليس ترجمة له، ولا بمنزلة تفسير، لعدم وجود تلازم دلالي بين الخطابين، فمجموع العلامات المسرحية التي ينشئها المخرج مع طاقم العرض، يرتدي مجموعة من الدلالات تتخطى النص من خلال تقنيات مشهدية متعددة الأشكال.

ويبرز المنحى الحداثي، في هذه التجربة الاخراجية في العناصر الآتية:

تعدد الشخصيات ودلالاته وصولا الى بنيتها العميقة.

* تعدد الشخصيات، ودلالاتها وصولاً إلى بنيتها العميقة

أتاح تباين شخصيات بنتر (ديفز، وميك، واستون) وتناقضها للمخرج أن يطلق العنان لخياله الخصب في تقويض بنية التشخيص التي رسمها المؤلف، فيرى في داخل كل واحدة منها أكثر من شخصية، ويحول هذه الرؤية، التي هي أقرب الى رؤية الشاعر، إلى كيان عياني مجسد، باثاً من خلاله خطاباً بصرياً شديد الإيحاء، غنياً في دلالاته، جريئاً في إحالاته، وهو، أي المخرج، حينما يخلق قرينين أو ثلاثة قرائن للشخصية الواحدة، إنما يرغمنا على تصورها شخصية مضروبة في مئة، أو ألف شخصية، أي أنه قدم لنا شريحة صغيرة مكثفة لمجتمع كامل، أو عالم كبير ليس له تخوم، وإلا لماذا يمكن أن ترتدي امرأة روح (ديفز)، وترتدي أخرى روح (ميك)! أليس ذلك إشارة إلى أن الجنس البشري أو المجتمع بنسائه ورجاله يمارس هذه اللعبة، وهذا الوضع المأساوي بكل ما فيه من ممارسات لا إنسانية؟ ثم ألا يقودنا ظهور (ديفز)، امرأة كان أو رجلا بهذا العمر الشاب، بالرغم من أن النص قد رسمه عجوزا، إلى ما يقرب من هذا الاستنتاج؟ ناهيك عن تقلب الشخصية الواحدة من دلالة إلى أخرى مناقضة لها بين لحظة وأخرى تؤكيدا لعدم ثبات الشخصية الانسانية، وتحولها تبعا لتغير موقعها الاجتماعي، أو الوظيفي، أو الطبقي.

* الفضاء الآمن / الفضاء المعادي

حقق توظيف الفضاء في العرض اتصالاً وثيقاً بالمفهومات الحديثة لاستخدامه في المسرح، وأعني به عدم انتمائه الى عالم المعطيات البديهية، وتحوله إلى اقتراح يقدم للمتلقي يتعلق بالمفهوم الجمالي والسيمياتي للفضاء. فقد أزاح المخرج التحديد الضيق للفضاء المعطى من قبل المؤلف، حيث كانت غرفة (بنتر) عبارة عن غرفة تقليدية مزدحمة بأثاث منزلية، وبعض أدوات الزينة، وكومة من الصحف، وقد استغنى المخرج عنها تماما، باستثناء السرير، ومقعد صغير ليجرد الفضاء من إطاره الواقعي المألوف ودلالاته الثابتة، ويملؤه بأفعال ورموز وتكوينات جمالية صادرة من الجسد الانساني لممثلين (فارس دانيال، وكزيزة، وميديا رؤوف.. وغيرهم).

لقد اعتمد المخرج في صياغته لبنية الفضاء على جدلية الفضاء الآمن / الفضاء المعادي باستخدامه المبتكر للفضاء الخارجي عبر النوافذ الزجاجية، ولذلك أصبحت وقائع العرض تجري في الداخل، والخارج، ويشكل الداخل / المقترحة فضاء آمنا لديفز من البداية بوصفه دالا يوحي بمدلول شائع شديد الإلفة والأمان هو رحم الأم، ويوفر هذا الفضاء حماية له من المخاطر التي يتعرض لها في الخارج، بيد أن الفضاء الآمن سرعان ما يصبح معاديا أيضا، ليغدو (ديفز) محاصرا في الداخل والخارج.

وهكذا صار المكان (قاعة دراسية) الذي كنا نتصوره مكانا بائسا لا يصلح للعرض المسرحي، فضاء للابداع بفضل مخيلة المخرج، ورؤيته الثاقبة، بل إن بعض المشاهد التي كان للاضاءة إسهام كبير فيها، ولا سيما الإضاءة الخارجية قد جعلت من الفضاء أشبه بلوحات تشكيلية.

* منطقية اللامنطق وجاذبية اللامألوف

إذا كان الفن لا معقولية ملموسة، كما يقول (سلفادور دالي) فإن في هذه التجربة ما يؤكد صدق هذه المقولة، ويدحض تلك المغالطة التي تذهب إلى أن الفن انعكاس للواقع، وأن على الممثل أن يكون أمينا وصادقا في نقل السلوك الانساني في الحياة إلى المسرح.

إن العرض المسرحي كما قدمته لنا هذه التجربة الحديثة خطاب ابداعي يمتلك لغته السيميائية الخاصة، وشعريته المستقلة، ومنطقه الداخلي المستقل عن منطق الحياة، إلا ما يرتبط به من خلال الانزياح الدلالي، بل إنه يجعل ما هو لا منطقي في عرف الواقع منطقيا متجانسا مع نفسه، وإذا ما تأملنا العناصر الفنية التي شدت المتلقي إلى هذا العرض، لوجدنا أنها، من دون شك، تلك الحركات المبتكرة التي صدمته لغرابتها، وعنفوانها، وحدتها، وعمقها الدلالي، وتناقضها الصارخ، أحيانا، مع البنى السطحية للحوارات، وهتكها للحجب التي تبلدت بها أبصارنا، وهي أيضا تلك الايماءات والتكوينات المشحونة بشتى العلامات البصرية، وتلك اللحظات الصامتة التي تشع بفيض من الحالات الشعورية الفنية في إيحاءاتها.

٢ - كلام الليل: فخ التلبّس بالفكرة

أحرز هذا العرض لمسرح التياترو التونسي (نص وتصور وإخراج توفيق الجبالي)، جائزة أفضل عمل مسرحي في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في دورته السابعة (سبتمبر ١٩٩٥)، إضافة إلى جائزة أحسن سينوغرافيا للجنة النقاد المسرحيين.

يقول فريق العرض في تعريفه للتجربة، «هي فسحة حرة خارج الزمن والحصر، نترجم فيها ما لا يترجم إلى لغة، ونرسم ما لا يشاهد بالعين المجردة. كلام الليل هي خيالنا المشتون حيث تنصب له فخ التلبس بالفكرة، لينطلق على هوى النفس استمتاعا باللحظة التي نفك فيها كلمات السر، ونفتح الأبواب الخفية في وعينا وضوابطنا بعض طلاسمنا، علنا نستريح ردها من الزمن... من ثقل ما قد يحمل على البشرية من محن ومضايقات، لاننا لسنا تجار سلع مغشوشة في سوق التهريب، فان أي اسقاط على أشخاص، أو أوضاع، أو دلالات، أو حوادث ذاتية هو للأسف من محض الهذيان والغرور، وان أية نية دنيئة لحشر مرامي هذا العمل في بوتقة سوقية هي فهم بليد للفن، وتقليص لخيال الفنان وسموه».

يمتزج في هذا العرض الواقع باللامعقول، وتتداخل فيه الصور المشهدية السوريالية بالتداعيات الاجتماعية والسياسية الشديدة الارتباط بالمعاناة والهموم اليومية، من خلال لوحات تؤدي كلها خلف ستائر معدنية يتم فتحها وإغلاقها بمرونة من قبل الممثلين في سياق أدائهم المسرحي، فتختفي الممثلين أحيانا لتحيل اللوحات الى فضاءات معتمة وكابوسية، وتظهر أجسادهم أحيانا أخرى وكأنهم خلف أشرطة تشوه أشكالهم، وهم يتحاورون ويهمهمون بأصوات تميل غالبا إلى التجريد، أو الابتعاد عن المحاكاة، دون وجود روابط منطقية في كلامهم، رغم أنه يقوم بتشريح الكثير من الظواهر الاجتماعية والسياسية، لا في الحياة التونسية فحسب، بل في العالم العربي كله، إنه الكلام الذي يجري في كل بيت، ولقاء بين مجموعة من الناس، حين يلفهم الليل، وتطويهم العزلة، ويتحررون من رقابة السلطة، فيعرون فيه مظاهر القهر والكبت، وأشكال الاستغلال التي يعيشها الانسان في ظل الأنظمة القمعية.

ورغم بسلطة عناصر السينوغرافيا التي تهيمن على بنية العرض، فقد تم توظيفها بتقنية عالية، وخيال جامح، فأصبحت خشبة المسرح كأنها شاشة تتوالى عليها مشاهد سينمائية من فيلم سريالي يعتمد الصور الغريبة، والتدفق الحر لمكونات اللاشعور.

وقد ذكرني هذا العرض الذي يحمل روح الحداثة المسرحية، بكل تجلياتها، بتجارب المخرج العراقي صلاح القصب في مسرح الصورة، أو فرضية الذاكرة، إلا أن الاختلاف بينهما أن تجارب القصب تميل إلى الأشكال المفرطة في التجريد، والأفكار الضبابية، والصور المركبة الغامضة التي تنحو الى الإلتباس والتداخل في بنائها، في حين تنزع تجربة توفيق الجبالي إلى المزج بين ما هو لا منطقي، وصوري وبين اللمحات والأفكار والإشارات التي ترتبط بشكل صميمي مع الوجود اليومي والاجتماعي للانسان، دون أن ننسى الجو المشحون بالسخرية، والتحكم اللاذع، والكوميديا المهنية التي تدفعنا إلى الضحك على المواقف وأنماط السلوك العجيبة التي تقدمها شخصيات العرض بأداء ممثلين واعين يتقنون اللعب على المسرح، وشد انتباه الجمهور، وتقديم شكل راق من أشكال التمثيل، دون لهاث وراء نجومية، أو تميز فردي، فالجميع هنا (توفيق الجبالي، رؤوف بن عمر، رمزي عزيز، إيمان السماوي) أبطال متساوون في الإبداع، رغم خصوصية كل واحد منهم.

٣ - داير داير وجماليات الأداء الشعبي

يعد هذا العرض من التجارب المسرحية المهمة في المسرح المصري المعاصر، وفي تجارب فرقة الورشة المسرحية بشكل خاص، فهو عرض شعبي ذو نكهة مصرية أخاذة، على الرغم من أن نصه ليس مؤلفا، بل قام بتمصيره الكاتبان الشقيقان خالد ونجيب جويلي عن المسرحية الشهيرة (أوبو ملكا) لالفريد جاري، الذي يطلق عليه بعض النقاد صاحب الثورة الأولى في المسرح، وتشكل هذه المسرحية الجزء الأول من (مجموعة الوردة الأبوبية) التي تتكون من: أوبو ملكا، وأوبو كوكو، وأوبو مستعمرا.

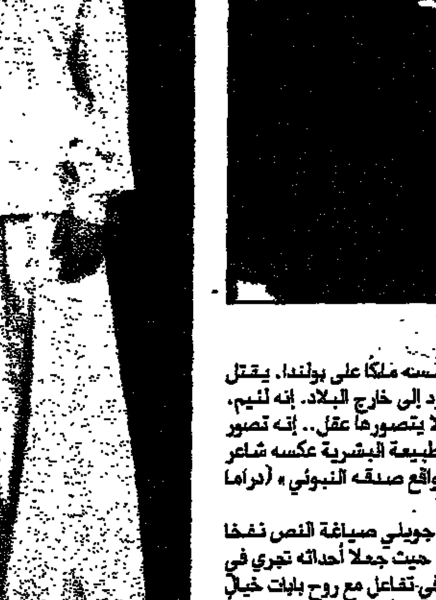
يقول الناقد الانجليزي مارتن أسلين: «إن أوبو تصور مرعب لطبيعة الحيوانية عند الانسان، لقسوته وعدم رحمته، أوبو يجعل من نفسه ملكا على بولندا، يقتل ويعذب الجميع، وأخيرا يطرد إلى خارج البلاد، إنه لئيم، وسوقي، ووحش إلى درجة لا يتصورها عقل.. إنه تصور حدسي للجانب المظلم في الطبيعة البشرية عكسه شاعر على خشبة المسرح فأكد الواقع صدقه النبوئي» (دراما اللامعقول، ص ٩).

وحين أعاد خالد ونجيب جويلي صياغة النص نفخا فيها روحا مصرية خالصة، حيث جعلا أحداثه تجري في فترة حكم المماليك لمصر، وفي تفاعل مع روح بابات خيال الظل وجمالياته بحثا عن جذور الأداء الشعبي، وتواصلا مع إبداع المخايلين الشعبيين في البيئة المصرية، وهو توجه يلتقي تماما بروح جاري الشعبية المتمردة الساخرة الموغلة في الخيال والغرابة، وقد بلغت دقة تمصير النص وعمقه جدا يستحيل معه أن يتصور المتلقي الذي لم يقرأ أوبو ملكا أنه نص ممصر عن نص أجنبي، فهو ينسج حدوتته حول تآمر رئيس حرس وجاشنكير السلطان المملوكي كرتباي المدعو (داير) لاغتيال السلطان، والاستيلاء على الحكم بتحريض من زوجته (حسنية) الغجرية، التي خطفها من فرقتها - فرقة خيال الظل - على غرار ما فعلته الليدي ماكبث في مسرحية شكسبير، وما أن يعتلي داير العرش حتى يبدأ بممارسة أبشع أنواع الحكم وأشدها جورا وتعسفا: التنكر لحليفه (خان باي) أحد قادة جيش السلطان، تجريد الامراء من ممتلكاتهم، وفرض أغرب الضرائب والاتاوات على الشعب لملء خزائنه بالجواهر والأموال، وتصفية من يمتنع عن النفع بأخس وسائل التعذيب: «إليكم آخر أفكاري وخلاصة لنومي وأمكاري، بما أني بلشرب خلاصة مخاص النبوك، ورأسي بقت برأس ملك الملوك، هافرض ضرائب عالعزاب والمجوزين، وكمان أتاوة عالميتين والمولودين، وعالصغيرين والكبار، العبيد منهم والأحرار، العبد يدفع عنه سيده، والحر يدفع من ملك يده، وكمان ضريبة ١٠ بالميه على كل تاجر متفوش، عنده وكالة أو ما عندوش، وزيها على الحدادين والنجارين والفحامين، وشرحها عالقصابين والبقالين والعطارين والممثلين والمخرجين والمغنين الأوبراليين، وكفاية كده عشان الظلم حرام يا مؤمنين، قولوا معاي.. ردوا ورايا.. آمين».

بيد أن حكم السلطان داير لا يدوم، إذ يعود السلطان الأول الأمير مغلباي فيغلبه ويستعيد تاج أبيه لتبدأ من جديد دورة أخرى من الأحكام المملوكية العجيبة على أرض مصر، وتستمر المهزلة.

وبهذه الصياغة المصرية الشعبية الذكية لنص جاري قدم خالد ونجيب جويلي درسا بليغا في كيفية الإفادة من التراث المسرحي الغربي، مع الاحتفاظ بجوهره الأميلي القائم على السخرية اللاذعة، والهزل، والكاريكاتورية، والإيغال في الغرابة، أو اللامعقول، والمبالغة، والتحكم المفرط، وبسلطة التشخيص، واستطاعا الارتقاء بدلالة النص من إطارها المحلي إلى آفاق أوسع تشمل التاريخ السياسي والاجتماعي - ماضيا وحاضرا - لعالمنا العربي الذي تهيمن عليه مشكلة الحكم، أو السلطة الجائرة.

وتمكن المخرج حسن الجريتلي، بحسه الفني والشعبي المرهف، من تحويل النص الى خطاب مسرحي حديث، متقن، يثير الدهشة، ويشد المتلقي الى ما يفيض به من سحر وجاذبية في بنيته البصرية والسمعية، فكل فعل يؤديه الممثلون، وكل حركة يقومون بها، وكل تشكيل فضائي تجد فيها لمسات بارعة ومدروسة للمخرج، لمسات تثري بنية النص، وتعمق منحاه الغرائبي، وتحبك نسيجه المفارق للمنطق والمألوف، وتبذر في ثناياه روح السخرية والكوميديا الخفيفة الظل التي تستند إلى سلوكيات ومواقف طريفة وشاذة.



من داير داير

لقد تضافرت جميع عناصر العرض، الممثلون الموهوبون والواعدون: أحمد كمال، حنان يوسف، شيد رجب، فانيا اكسرجيان، رمضان خاطر، محمد عبدالعظيم، أحمد الهندي، حسن خنوفة، أحمد الكومي، ومدحت فوزي، والموسيقيون: جمال سعد، والماكيير طارق أبو الفتوح، ومحركو العرائس المنجشين، ومصممو ومنفذو الأقنعة.. تضافر هؤلاء جميعا في صياغة عرض مسرحي مصري حديث يعد مفخرة للحركة المسرحية العريقة في مصر.

٤ - طيور الليل: ثنائية الانفصال والاتصال

طيور الليل.. هو العرض الرابع بعد «الذالية» و «قمرة طاح»، و «المصعد» للمخرج والكاتب المسرحي التونسي عزالدين قنون، الذي يتميز بالبحث الدؤوب عما هو جديد في الإبداع المسرحي من خلال التجريب والمغامرة الفنية، وهو كما يقول أحد الكتاب التونسيين مخرج يتقن تجسيد المشاهد القاتمة، وسبر أغوار النفس البشرية، وكشف الحقائق المرية الصامتة التي تظل شخوصه المعذبة تكتبها عميقا داخلها.

في هذا العرض الذي أنتجه المسرح العضوي، وفضاء الحمراء الثقافي في تونس، يقوم الفعل الدرامي على حكاية رجل موسيقي (توفيق العايب)، وامرأتين: أحداهما زوجته (هندة المرواني)، وهي مغنية ضريرة، والأخرى مطلقته (ليلى طوبال)، التي تعود اليه من الخارج بعد خمس سنوات لتطالبه بابنتها (مريم) التي تركتها معه حينما هجرته إلى رجل ثري مسن، وعندما يرفض إعادة الطفلة اليها تكشف لزوجته (المغنية) خداع زوجها لها بأنه هو العاقر، وليست هي كما يوهمها، ان ابنتها (مريم) أنجبتها من رجل آخر، وينتهي الفعل الدرامي بهروب المرأتين من الموسيقي الذي يجد ملاذه في الخمرة، والانكفاء على ذاته بعد أن انتابه شعور بخواء حياته القادمة.

تشكل القراءة السيميائية لهذا العرض الحديث، والمتقن أداء وإخراجا، مدخلا لتأشير البنية المهيمنة، أو العلامة الكبرى التي تتصدر العرض، وهي ثنائية القطيعة والاتصال، أو الانفصال والاتصال، التي تتحكم بشبكة العلاقات القائمة بين الشخصيات الثلاث (بيه، وبزونكة، وشهره)، على نحو خفي، بوصفها نماذج وعلامات ذات محمولات اجتماعية / نفسية، أو رموزا لا تكتفي بذاتها، بل تفيض بالمعاني المختلفة.

الظلمة

ويمكن تأشير هذه الثنائية في أشكال التحول الآتية:

* محاولة بدء الموسيقي تحقيق الاتصال، وهو يجري ساحبا زوجته المغنية الضريرة بزونكه للحاق بالباص، بوصفها أداة اتصال.

* طلب المغنية من زوجها استئجار سيارة تكسي لزيارة أمها رغبة اتصالية.

* فعل الاتصال عبر التلفون بين شهرة وزوجها السابق بدء انهاء لقطيعة دامت خمس سنوات.

* رغبة المغنية باستعارة عيني زوجها للاتصال بالعالم من خلال الرؤية.. مقابل رغبة الزوج بديمومة قطيعتها البصرية مع العالم، لكي يستمر في استغلاله لموهبتها في الغناء، تحت ذريعة أن العالم موبوء، وغارق في الكوارث، والأمراض، والاعوجاج، ومن ثم فانه لا يستحق الرؤية، والعمى فضيلة.

* اتخاذ بزونكه حرفة الغناء نوعا من الاتصال التعويضي بالعالم، وكسرا لحالة القطيعة التي فرضها عليها العمى.

* عودة شهرة من فرنسا الى بلدها بدافع الاتصال بابنتها مريم.. وانهاء القطيعة بينهما.

* هروب شهرة من زوجها وابنتها وارتمائها في أحضان زوج ثري اختيار للقطيعة مع عالمها الأول، والاتصال بعالم آخر، عالم اللذة، والثراء والقمار..

* عقم الزوج شكل من أشكال القطيعة البيولوجية بين الفرد والانجاب، أو الحياة، واتخاذ مريم ابنة له هو بمثابة اتصال تعويضي أيضا، وكسر إيهامي لحالة القطيعة.

* انتحار الزوج في غرفة الهاتف (التاكسيفون) علامة للقطيعة الكلية، والغاء حالة الاتصال بالحياة.

* التقاطع في خطوط الاضاءة الأرضية بلونيها الأبيض والأزرق.

٥ - الظلمة: مشروع مختبري وإقصاء للمماثلة

في هذا العرض الذي قدمه مسرح الصواري البحريني ثمة تشابه بين النص الذي اعتمده، وهو للانجليزي (ج. ل هلواي)، ونص صموئيل بكت الشهير (في انتظار غودو)، فالشخصيتان المعزولتان في فنار ناء، واللتان تنتظران عبثا قدوم سفينة، تشبهان في الكثير من أبعادهما شخصيتي (فلادمير) و (استراجون) اللتين تنتظران قدوم (غودو)، وفي كلا المسرحيتين ثمة ما ندعوه باللامعقول في حوار الشخصيات وسلوكها ورؤيتها للحياة.

وقد أثار العرض، وهو من إخراج محمد رضوان، نقاشا واسعا خلال تقديمه في الدورة الثالثة لأيام عمان المسرحية (١٩٩٦)، وكتب عنه العديد من النقاد والصحفيين، وعلى الرغم من تباين مستوى القراءات، أو التأويلات المقدمة، فان ثمة اتفاق على نجاح هذه التجربة / المغامرة المسرحية كونها اتسمت بلغة اخراجية وأدائية حديثة كسرت السياق المألوف للخطاب المسرحي، وانطوت على شفرات فنية ودلالية صادمة لوعي المتلقي، ورؤيته البصرية، كما تميزت بانفتاحها، أي التجربة، بوصفها مشروعا مختبريا لا يكتمل بناؤه إلا عبر الاشتغال التي تجري بالتلقي أو القراءة، ومن ثم فانه - أي المشروع - تمرين مستمر غير قابل للانغلاق، وهو أقرب ما يكون الى منهجية بيتر بروك التي تتعامل مع العرض المسرحي بوصفه كينونة ديناميكية تقوم على الهدم والبناء والتجدد المستمر.

لقد اجتهد مبدعو هذا العرض (محمد رضوان، وحسين الرفاعي، ومحمد الصغار، وخليفة زيمان - مصمم الموسيقى)، في صياغة خطاب مسرحي حمل الكثير من عناصر الحداثة المسرحية، إن على صعيد الاخراج أو التمثيل، إذ قدم المخرج قراءة واعية منتجة لنص هلواي، ووضعه في جو طقسي، ورسم له شبكة علاقات اتسمت بتناقض حاد بين الشخصيتين، وقسوة داخلية شديدة في اطار من الشذوذ النفسي والجنسي اللامتحقق بسبب العجز، أو البنية المزدوجة التي مثلها الرفاعي، ومن ملامح الحداثة في التمثيل ذلك الاقصاء المتعمد الذكي لعنصر «المماثلة»، أو «المطابقة» في أفعال الممثلين، وحركاتهم، وإيماءاتهم، ونمط العلاقة التي تحكم سلوكهم في فضاء العرض، وأدائهم الصوتي.

إن عرض الظلمة، بقدر ما أمتعتنا لغته البصرية، استفز أذهاننا، واختبر قدرتنا على تلقي الخطاب المسرحي المغاير، والمختلف، وأثار فينا دهشة كبيرة، مثل دهشتنا ونحن ننتهي من قراءة قصيدة نثر فذة.

* ناقد من العراق مقيم في الأردن



لقطة لروبير بوليدوري.. افتتان بالمساحات الشاسعة (١٩٩٧)



مونيكا فريتز.. الى ماوراء الجدران (١٩٩٥)



ماكس بام.. الافتتاح على الغرائبي (١٩٩٣)



عين كورت ماركوس - على اليومي الشعبي (١٩٩٦)

«اليمن» بعيون خمسة مصورين من الغرب:

أفق مفتوح على الأفق

اقام خمسة مصورين اجانب معرضا فوتوغرافيا عن «اليمن» في معهد العالم العربي لتنتقل معهم في ارجاء هذا البلد العربي من صنعاء الى حضرموت، مسحورين بالمدن والسكان، بالجبال والصحراء، بالبحر والواحات.

صور ذاكرة حية تطلع منها هذه الوجوه والأجساد مثبتة في لحظات من الحياة اليومية: تجار وحرفيون في مساحتهم اليومية، في حوانيتهم، في امكنتهم على الرصيف، فلاح شاب ينظر الى العدسة بهدوء وابتعاد كذلك الشيخ المعمم. الوجود التي نراها في صور كورت ماركوس تنقل لنا مباشرة اليمنيين في حياتهم اليومية، وأولئك الذين يطلون علينا في هذه الصور ينظرون الينا، يتفحصوننا، يتأملوننا بهدوء من يملك الوقت، كل الوقت.

ثلاثيات مونيكا فريتز تتحاور كالمرايا، تتعاكس منفتحة على آفاق أكثر اتساعا، لاتكتفي بالواجهات البادية أمامنا بل تخترقها الى ماوراء الجدران: الخشوع في المسجد، السكينة في حدائق البيوت، وكأننا نتسلل هنا الى حميمية الحياة اليمنية وأسرارها، ندخل فضاء الكرم اليمني وطقوس الضيافة مع الصديق والجار والمسافر العابر.

مايفتن روبير بوليدوري هو المساحات الشاسعة التي تمتد امام عدسته في حضرموت وغيرها من المناطق، مساحات نحتتها القرون المتتالية وكملتها يد الانسان، لون الصلصال البني في كل مكان تنضاف اليه زرقة السماء وخضرة الأشجار على أبواب البيوت.

مايلفت العين في هذه الصور هو نفسه الذي يفاجئك في اليمن، هذا اللقاء البليغ بين الاطلال والمدن الحية، بين الوهاد والمرتفعات، بين العمار والصخر، كل شيء في اليمن هندسة، من حبة الرمل الى القصر، الأفق مفتوح على الأفق والنوافذ المتدرجة علوا تتوضع بين النجوم.

ماكس بام يتوقف أيضا امام المساحات الشاسعة ليلتقط فيها حضورا أو حالات، ثنائياته تفتح المشاهد اليومية على الغرائبي: الحمّال المعمم الذي يرزح تحت ثقل قنينة الغاز على الطريق المرسوم بالحصى، هذا الجمع من الناس في السوق وكل منهم غارق فيما يفعل، المآذن والقصور تلعب لعبة الاختفاء، مخلفة وراءها الأشجار الصغيرة على قارعة الطريق.

عالم هاري غرييوبرت يقترب من الرسم في اختيار الزوايا والاضاءة وتركيب العناصر داخل الصورة، وجوه وابتسامات، جدران وأشجار نخيل، امرأة تمشي في طريق مقفر وشالها يتطاير في الريح.

هناك ألف طريقة وطريقة لرؤية اليمن، لتلقيه والتمتع به ولكن هناك طريقة واحدة لحبه، وهؤلاء المصورون الخمسة جاؤوا من بعيد كي يلتقوا به، من استراليا وامريكا وبلجيكا وفرنسا، جاؤوا كي يقعوا في حب هذا البلد من أول نظرة ويعودوا مع صورهم بعضا من جماله.



حوار مع اكيرا كوروساوا عن ديستويفسكي وأفلامه

الرأسمالية تثير غضبي... واجهل احيانا ما أصوره

ترجمة: صلاح صلاح

ترجمنا هذا الحوار الجماعي مع أكيرا كوروساوا مع حذف بعض الأسئلة من كتاب «أصوات من السينما اليابانية» للناقدة ومدرسة فن السينما جوان ميللين. وهذا نصه:

مثلم كواكيتا: يجد السيد كوروساوا ما يقوله عنه النقاد اليابانيون غريباً.

ميللين: ليس ما كتبته أو قلته في تلك الحوار، غضب «السيد مناقوية كثيراً من وجهات نظري فيه لدرجة أنه أرجع منه ثلاثة كتب كان قد جلبها لي. (يضحك الجميع). وضمان تقدير الأجانب في حالة ضعيفة في اليابان، أليس كذلك؟

كوروساوا: نعم، أتفق معك بهذا الخصوص، الى حد ما.

اهتمامات أخلاقية

ميللين: هل تعتقد أن فيلم (Dodes'ka-den) يمثل طريقة جديدة في الاخراج بالنسبة لك، أم أنه إعادة لاهتمامات أخلاقية مبكرة؟

كوروساوا: أعتقد أن الفيلم انبثق من الأخيرة. الانتاج والموضوع فهمنا بطريقة طبيعية جداً. نمت الفكرة معي حين اقتربت من سن أكثر نضوجاً وبسبب الوضع العالمي حين ذاك. لم أرم لخلق شيء جديد أو غير مألوف.

ميللين: هل شخصية السيد تامباقي في الفيلم تصحيح لشخصية الحاج العجوز «لوقا» في «الأعماق الدنيا».

كوروساوا: كلا، لا أظن ذلك. المسرحيتان في الأصل مختلفتان، وكلتاهما مختلفتان أيضاً في التعبير عن وجهتي نظر متفرقتين. أرى في «تامباء» شخصاً مختلفاً، روحه مختلفة عن «لوقا». لم تكن «الأعماق الدنيا» في ذهني عندما كنت أخرج هذا الفيلم.

ميللين: هل هنك سبب لعدم استعمالك الألوان في أفلامك السابقة عدا دخان لفافة تبغ في فيلم «العلوي والسفلي»؟ هل يعبر الأبيض والأسود عن اهتماماتك الأخلاقية بشكل أجود من الألوان؟

كوروساوا: نعم، الى حد ما. لكن شعرت بأني مبتدئ فيما يتعلق بالألوان. كما لم يبد مدير تصويري أنه يعرف الكثير عن الألوان. الآن أصبحت أكثر ألفة واستعمالاً للألوان. وقابلت مصوراً لامعاً يدعى تاكاو سيتياتو الذي يبحث في تقنيات الألوان الصحيحة بحرفية. باختياري وتفهمه نقدم فيلماً ملوناً.

كواكيتا: كوروساوا دقيق جداً في الألوان. هو رسام أيضاً.

ديستويفسكي

ميللين: أعرف أنك مهتم جداً بديستويفسكي الذي يحاول دائماً في نهاية رواياته استمالة القارئ الى أفكار محافظة وتقليدية مثل أفكار الكنيسة الأرثوذكسية الروسية أو الأفكار القومية. أنت لا تقدم اطلاقاً أجوبة سهلة في أفلامك، ما الذي جذبك الى ديستويفسكي؟

كوروساوا: لست مرجعاً في ديستويفسكي. أنا واحد من معجبيه، لكن اذا أمكن، أقول بأنه غير متدين في أعماقه، يبدو متديناً على السطح.

ميللين: عرضت فيلم «الأبله» على طلابي. أعجبوا بمشاهد معينة وبعض اللحظات، غير أنهم فشلوا في ربط الفيلم معاً كوحدة متماسكة. هل من الصواب رؤية «يوجمبو» و«العلوي والسفلي» و«السيئ ينام قرير العين» كأفلام تصور الفساد المستشري في عالم التجارة والأعمال الكبيرة؟

كوروساوا: (ضاحكاً). حسناً، لا أريد التصريح بذلك رسمياً، عندي دائماً كثير من المواضيع التي تثير غضبي منها الرأسمالية. ورغم أني لا أنوي وضع مشاعري ومبادئي في أفلامي بوضوح، فإن مشاعر الغضب هذه تتسرب ببطء، من الطبيعي أن تتسرب الى أفلامي (...) في السينما، أنا حملت أفلامك بعض الرسائل أو المواضيع الخاصة فانك تصبح ضيقاً تصبح متجمداً. أعتقد ان هذا يصدق في الأعمال الخلاقة الأخرى كذلك.

ميللين: كان لقد نقاشاتي مع السيد ساتو حول عمل الشرطة في «العلوي والسفلي». قلت ان مفتش البوليس الذي مثل دوره تاتسويا ناكادي كان متلهفاً للقبض على القاتل لدرجة عدم الاكتراث بعدد القتلى من الناس او الدمار الذي حل بهم. كل ما أراده هو القبض على القاتل. لذا، كان مسؤولاً عن مقتل المرأة التي ماتت متسممة بالمخدرات. كان قاسياً في اعتقاده ان خسارة جوندو المالية تبرر مقتل المجرم. لكن السيد ساتو قال ان المفتش كرس نفسه كلياً لواجبه وان ذلك يبرر سلوكه. من تظن أقرب للصواب؟!

كوروساوا: الأفضل أن أعطيك فكرة عن خلفية الفيلم. كتب الرواية إيد ماك بين، لم تكن الكتابة جيدة، لكن الأماكن التي تدور فيها كانت بمثابة الصدمة لي. اذا استطاع شخص خطف امرء بهذه الطريقة، فانه يستطيع خطف أي طفل بكل بساطة ثم يطلب دفع فدية من الأمة او رئيس الوزراء. يمكن لذلك خلق أسلوب جديد لمثل هذه الجريمة. علاوة على ذلك، القوانين اليابانية الخاصة بالخطف لينة جداً، لا تهتم كثيراً بحياة المخطوف. شعرت بوجوب عمل شيء حيال ذلك. للتأكيد على ذلك توجب علي عمل مطاردة لشرطة قاسية وبشعة. في هذه الأحيان أشعر بأن المطاردة عديمة الرحمة والشفقة.

ميللين: اذا كنت على خطأ. (تضحك).

كوروساوا: لا شك بأني أتفق معك بأن مفتش البوليس استعمل أساليب غير انسانية في تعقب القاتل. هذا جزء من رد الفعل القوي، لكن طبيعة الجريمة كانت بشعة جداً وذكية بشكل سيئ.

ميللين: إلا أنك تعاطفت كثيراً في الفيلم مع الخاطف.

كوروساوا: انه لأمر مضحك، غير أني لم أستطع الا فعل ذلك. أظن دائماً ان لأقسى المجرمين الحق في قول ما يريدون. حاولت تجنب هذه المشاعر المتعاطفة معه، لكن تسرب بعضها من بين أناملي، في الأصل جربت أنواعاً مختلفة من الموسيقى في اللحظة التي كان الخاطف يامازاكي يسير في اتجاه بيته. آثرت الموسيقى التي اخترتها لأن تسمع عبر المذياع في هذا المشهد من العاطفة أكثر مما يحس به المشاهد «آه، يا للمسكين، عديم الحيلة». أخيراً استقر رأيي على موسيقى من شوبرت، لم أهدف لجعل المجرم يبدو رقيقاً، لكن كمخرج حصل عندي التعاطف مع الشخص المظلوم بشكل طبيعي. كنتيجة، لم يكن التأثير انفصالاً كلياً، أليس كذلك؟!

النقاد

ميللين: هناك مسألة أخرى. قال السيد ساتو ان نهاية فيلم «الساموراي السبعة»، عندما يأخذ المزارعون في الغناء وزرع الأرز فإن ذلك يمثل عودة الى التقاليد الفلاحية، هل توافق على ذلك؟!

كواكيتا: هل تعرف السيد «ساتو»؟

كوروساوا: كلا، لا أعرفه. قرأت ما كتبه عن أفلامي مرات عديدة، غير أني لا أفهم ما قصد. قال ما معناه ان الفلاحين ضعفاء وأغبياء. ما أردت قوله عكس ذلك. أردت أن أدلل عن أن الفلاحين كانوا أقوياء وشديدي الارتباط بالأرض. وان الساموراي كانوا ضعفاء لأن رياح الزمان عصفت بهم، ربحوا المعركة الفلاحين لكنهم أخرجوا وذهبوا بعيداً، أما الفلاحون فقد بقوا لحرث الأرض. جعلت «شيموزا» يقول في النهاية «خسرنا مرة أخرى». أنا أظن أني عرضت أفكاري بوضوح. لكن السيد ساتو والسيد «ساتو» أصرا على ان نظرتي للفلاحين كانت غير ذلك، ببساطة لا أفهمهما.

وعلي أن أضيف شيئاً. يحاول كثير من النقاد الافراط في شرح أفكاري وأهدافي. يحاولون شرح كل مشهد. عندي اعتراض على هذه الطريقة. الفيلم كينونة واحدة. أنا بنفسي أجعل رسالة لقطة منفردة. هناك مشاهد لا أقول فيها شيئاً، أو بالأحرى، أخفي فيها رأيي الحقيقي. لكن في مكان ما في الفيلم يطفو متعمد للخروج على السطح. في كثير من الأحيان لا أعني بتفسير تغيير مشهد معين، حسناً، يتصرف المزارعون أحياناً بضعف لأنهم مزارعون حقيقيون، وأحياناً يتصرفون كمحاربين، لكن هذه ليست فكرتي الحقيقية في ذلك الفيلم. اعتقد ان سلوك النقاد ينم عن عدم الاحترام. لقد رفضت الكثير منهم من قبل. هذا سلوك غريب بين النقاد اليابانيين، يحللون الأفلام بسهولة فائقة ويقولون ان قصدي هذا او ذاك. يحبذ النقاد اليابانيون وضعي في قالب معين وبعد ذلك رفض أفلامي. شعرت ان أعمالي غير متميزة ومعقدة وأتمم حلولها ببساطة مفرطة. (ضحك).

الساموراي

ميللين: في «الساموراي السبعة» يستطيع الساموراي تجاوز طبقتهم الاجتماعية بمساعدتهم للمزارعين. قد أكون على خطأ، لكن هل مساعدتهم للمزارعين نتيجة لحظة تاريخية يوم استطاعوا تجاوز طبقتهم؟ هل هي ببساطة لعدم وجود خيار آخر؟

كواكيتا: أجل، ساعدوهم بدافع التعاطف وتجاوز وظيفة طبقتهم.

كوروساوا: نعم، في النهاية ساعدوا المزارعين لأن ذلك واجبهم. لكن في البداية كانت أهدافهم مختلطة. كانوا منغلقين على أنفسهم لا بدافع التعاطف مع الفلاحين كثيراً. «كيكوشيو» مثل دوره «ميفون»، كان المراسل المثالي بينهم - ساموراي ترعرع بين الفلاحين. بمرور الزمن وصل كلا الطرفين الى الحالة الانسانية الاساسية حيث يتوجب عليهم القتال معاً لدحر العدو. هل تتذكر المعارك في المطر الغزير؟ توجب على كل القتال لحماية نفسه. ذابوا جميعاً في نفس الطبقة.

ميللين: في بداية الفيلم، ألم يكن باستطاعته «شيمورا» تغيير طبقته عندما قطع ضفيرته لحماية الطفل؟ ألا يتجاوز بذلك تميز الساموراي؟

كوروساوا: كلا، لأنه ساموراي، ورغم انه كان عاطلاً عن العمل، فان التزامه الأخلاقي الطبيعي فرض عليه مساعدة المزارعين تحت أي ظرف (خطف طفل وسجنه في كوخ منفير كريه). ولتفوق طبقة الساموراي على الآخرين، شعروا بواجبهم كحراس للمجتمع. لذا عندما لا يستطيع الناس العاديون حل مشكلة ما، يتوجب على الساموراي عندئذ حلها.

ميللين: لا يزال هذا انعكاساً لقانون الساموراي القديم.

كوروساوا: صحيح. كان لطبقة الساموراي قانون أخلاقي لمساعدة الضعفاء.

ميللين: لكن بعضهم رفض مساعدة المزارعين.

كوروساوا: كنت أكشف هنا أسوأ جانب في طبقة الساموراي. كان للطموحين منهم هدف فطري في تقوية ورفعة منزلة مهنتهم ولم يكترثوا بالضعفاء والمحتاجين. في ذلك الوقت كان هناك كثير منهم يجوبون البلاد للبحث عن وظائف عند الأسياد الأقوياء. هؤلاء السبعة كانوا ساموراي حقاً. لكن كان ينقصهم شيء لأنهم فشلوا في الحصول على وظائف.

ميللين: الشيء الذي افتقدوه هو المركزية الأخلاقية.

كوروساوا: هؤلاء السبعة كانوا ساموراي حقاً لاستجابتهم مساعدة المحتاجين. كانوا جيدين حقاً.

اللحظات الانتقالية

ميللين: هناك سؤال شغلني مدة طويلة.. يعالج كثير من أفلامك مثل «يوجمبو» اللحظات الانتقالية في التاريخ حين تصبح القيم القديمة غير صالحة والقيم الجديدة لم ترسخ بعد. هذا موضوع مستمر في أفلام؟ هل هذه المعالجة للمجتمعات الانتقالية وسيلة لرسم تشابه مع المجتمع الياباني المعاصر؟ هل كان عندك مثل هذا الهدف حين حققت «يوجمبو»؟

كوروساوا: في تلك الفترة حدث تغيير على الساموراي. لا يشبه الساموراي في «يوجمبو» الساموراي في «الساموراي السبعة». في فترة «توكيجاوا» السلمية، لم يعد محارباً من حصل على وظيفة آملة. أصبحوا متزاء أو عمالاً ذوي ياقات بيضاء، أو ما نسميه «رجال مرتبات» من لم يحصل على عمل بقي بدونه للأبد، تبخر حلمهم تماماً. لذا توجب عليهم الحصول على عمل، أي عمل متوفر، وبعضهم أصبح حارساً للمقامرين.

كواكيتا: السيد «كوروساوا» تعب بعد العملية، ربما علينا ان نتوقف الآن.

ميللين: أفهم ذلك جيداً، كما تعلم هناك كثير أود ان أناقشه معك، هذه فرصة نادرة.



سيرة حياة

ولد أكيرا كوروساوا في طوكيو عام ١٩١٠ لأب عمل مديرا في مدرسة ابتدائية، وأم تنحدر من عائلة عملت في التجارة. ظهرت لديه ميول للرسم منذ طفولته، كما كانت له عدة لوحات وشارك في العديد من المعارض. بدأ الاخراج السينمائي عام ١٩٣٦ كمساعد مخرج ثالث، وفي عام ١٩٣٨ أصبح مخرجا مساعدا رئيسيا. وفي عام ١٩٤٣ أخرج بنفسه فيلمه الأول «سوجاتا شنشيرو».

وفي الوقت الذي استحوذ فيلمه «راشومون» عام ١٩٥٨ على اعجاب العالم، كان كوروساوا في وطنه الأم يرسي قواعد الاخراج السينمائي. تتلمذ على المخرج «كاجيرو ياما موتو»، لكنه كان أكثر من مستعد لاخراج أفلامه بنفسه، وقادرا على اخراج أفلام حركة ملحمية الطابع.

وكوروساوا مخرج غزير الانتاج، قدم أكثر من ثلاثين فيلما في نصف قرن، خلال العصر الذهبي للسينما اليابانية.. كما وضع سيناريو العديد من أفلامه. اعتمد دائما على الممثلين أنفسهم والمصور نفسه والمنتج نفسه في أفلامه، وكان فريقه السينمائي أسرة واحدة.

حاز أكيرا كوروساوا العديد من الجوائز العالمية تقديرا لأعماله وهي:

- «راشومون» - السعفة الذهبية بمهرجان فينيسيا ١٩٥١.
- «سبعة ساموراي» - الأسد الفضي بمهرجان فينيسيا ١٩٥٤.
- «يوجمبو» - ميدالية للبطل توشيرو ميفوني - فينيسيا ١٩٦١.
- «اللحية الحمراء» - ميدالية للبطل توشيرو ميفوني - فينيسيا ١٩٦٥.
- «ايكيرو» - جائزة الدب الفضي، مهرجان برلين ١٩٥٢
- «القلعة الخفية» - جائزة الدب الفضي - مهرجان برلين ١٩٥٨.
- «القلعة الخفية» - جائزة أفضل مخرج، مهرجان برلين ١٩٥٨.
- «كاجيموشا» - الجائزة الكبرى، مهرجان كان ١٩٨٠.
- «اللحية الحمراء» - جائزة اتحاد العمال، موسكو ١٩٦٥.
- «دودسكادن» - جائزة اتحاد العمال، موسكو ١٩٧٠.
- «ديرسو أوزالا» - الجائزة الكبرى، موسكو ١٩٧٥.
- «راشومون» - جائزة أوسكار كأحسن فيلم أجنبي ١٩٥١.
- «ديرسو أوزالا» - جائزة أوسكار لأحسن فيلم أجنبي ١٩٧٥.
- «ران» - جائزة أوسكار لأفضل تصاميم أزياء ١٩٨٥.

كما حصل كوروساوا عام ١٩٩٠ على جائزة أوسكار فخرية عن مجمل أعماله السينمائية.

اكيرا كوروساوا مؤسس السينما اليابانية وصاحب الروائع العالمية

الامبراطور الحالم الذي خرج من عباءة «الساموراي»

منصور عبدالله

خسرت السينما العالمية يوم الأحد الماضي واحداً من أعظم المخرجين على الاطلاق، إنه الياباني أكيرا كوروساوا، مؤسس السينما اليابانية، وناقلها الى العالمية، شهرته تجاوزت الآفاق منذ عام ١٩٥١ عن فيلمه «راشومون» الفائز بالجائزة الكبرى في مهرجان فينيسيا السينمائي. بعد فيلمه «كاجيموشا»، الفائز بجائزة مهرجان كان السينمائي عام ١٩٨٠ اخترق كوروساوا حصار هوليوود للفن السابع واحتكارها له.

عجز الكائن

ما من مخرج سينمائي شغل النقاد كما شغلهم كوروساوا، من حيث قدرته على التطوير. في أدوات النص السينمائي ومضمونه ومساره الدرامي، ففي فيلم «راشومون» الذي يحكي جريمة قتل من منظور متعدد الجوانب، يعتقد النقاد أنه أفضل تصوير درامي لعجز الكائن البشري عن فهم الحقيقة. وفي فيلمه «سبعة ساموراي» الذي حظي باعجاب وتقدير عالميين، والذي يسرد ببساطة قصة قرويين يستأجرون سبعة محاربين أشداء (ساموراي) لحماية أنفسهم، من عصابة عاتية، أصبح نموذجا تحتذيه السينما الغربية وتنسج على منواله. كما في فيلم «الرائعون السبعة» بطولة يولي براينر وستيف ماكوين.

التقنية لخدمة السينما

تتجلى عبقرية أكيرا كوروساوا السينمائية في اسلوبه المتفرد، وخصوصيته، فعلى صعيد التكنيك السينمائي، تمثل في العرض الاصلي والتقاطه صور المشاهد من زوايا مختلفة، بعبارة أخرى سخّر التقنية لخدمة الفن، وخلق المؤثرات الخاصة بها، وخاصة البصرية منها، يقول: «العملية التقنية سوف تخدم صناعة السينما على المدى البعيد، وهي وسيلة ممتازة لاتقان المؤثرات الخاصة. بالطبع، قد تحتاج لوقت، كيما تنضج، ولكني أعتقد ان هذا التكنيك الجديد متقدم للغاية بحيث يلعب دورا هاما في صناعة السينما في السنوات القادمة دون ريب».

هذه التقنية، أيضاً، جعلته يصور أدق التفاصيل في الأحداث والشخصيات، ففي فيلم «كوكو والتز» نجده يلعب على المتناقضات حيث في أحد المشاهد مثلاً، تتناقض الموسيقى الحية المرحة مع رجل خارج على القانون يحتضر. والكاميرا عند كوروساوا تستطيع ان تلتقط ظلال العيون، وتعكس بعضا من خوالج النفس البشرية وهي إذن ليست وسيلة نقل للخارج الجامد، بقدر ما تصور أعماق النفس. ولقد كان كوروساوا وراء تجديد وسائل السينما في استخدامه عدسات التصوير الطويلة، والكاميرات المتعددة، كما تجلى ذلك في فيلم «سبعة ساموراي»، كما كان المخرج الياباني الأول الذي يستخدم الشاشة العريضة، كما في فيلمه «القلعة الخفية» عام ١٩٥٨.

وهذه التقنية أيضاً أهلته لابتكار أسلوبه الخاص، فأفلامه تعتمد على الحركة التلقائية، والتصوير المكثف لمشاهد القتال، وخاصة في افلام العنف والمواجهة، الأمر الذي يضعه في مصاف كبار المخرجين في العالم. وطبق تكنيك العدسات الطويلة بكثرة في فيلمه «اللحية الحمراء»، وفي فيلمه الملون الأول «دودزكادن».



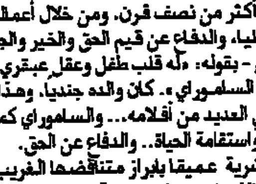
الثقافة والموسيقى

وطالما صنف النقاد الغربيون كوروساوا واحداً من أكثر المخرجين تركيزا على الموسيقى السيمفونية في أفلامه، وربما كان السبب، تأثره وجيل كامل من معاصريه بالموسيقى الغربية، فأدخلها وأدخل مقطوعات من سيمفونيات بيتهوفن في أفلامه، لكنه لم يغفل شأن الموسيقى اليابانية، وأدخل المزيد من الأغاني الشعبية اليابانية في أفلامه، كرافد فني متكامل المضمون والأحداث.

وربما كان أعظم ما في انجازه السينمائي قدرته على فهم الحياة الثقافية واستيعابه العميق للفن الروائي الكلاسيكي في الغرب.. وكأنه بذلك يمهد الطريق لمقولة شاعت في السنوات الأخيرة، مؤداها «أن الفيلم المتميز يرتكز على رواية أدبية متميزة». ففيلمه «الأبله» يستند الى الرواية المعروفة بالاسم ذاته لديستوفسكي. وفي فيلمه «ران» يستند الى مسرحية شكسبير «الملك لير»، لكنه في الوقت ذاته اعتمد أعمالا روائية يابانية كما في فيلمه «الرجل الذي يمشي على ذنب النمر».

كان كوروساوا مفتوناً بتولستوي وديستوفسكي، وقد كان يصرف أوقات فراغه في قراءة الروايات والقصص الغربية. كما كان على دراية واسعة بشؤون الأدب والموسيقى والرسم والفنون الجميلة والرياضة، وهي عوامل أثرت عالمه السينمائي.

قال ذات مرة لمراسل غربي: «أحد طموحاتي أن أخرج فيلماً عن حياة الفنان فان جوخ، وربما نفذت هذا المشروع في سنوات عمري المتبقية». وهذا ما فعله في فيلم «أحلام» بشفافية مذهلة.



دفاع عن القيم

حمل أكيرا كوروساوا على مدار أكثر من نصف قرن، ومن خلال أعماله السينمائية التي تجاوزت الثلاثين عملاً، لواء المثل العليا، والدفاع عن قيم الحق والخير والجمال. وصفه بطل العديد من أفلامه - توشيرو ميفوني - بقوله: «له قلب طفل وعقل عبقري». وهو أولاً ينتمي لأسرة تمتد جذورها الى محاربي «الساموراي». كان والده جنديا، وهذا قد يفسر سبب تركيزه على «أخلاق الساموراي» في العديد من أفلامه... والساموراي كما يجنده كوروساوا في أعماله، رمز للعدالة الاجتماعية، واستقامة الحياة.. والدفاع عن الحق.

كان تحليل كوروساوا للذات البشرية عميقا بابراز متناقضها الغريب، ويبدو ذلك على سبيل المثال في فيلم «عرش الدم» الذي استند فيه بصدق الى مسرحية «ماكبث» لويليام شكسبير.. تدور أحداثه في اليابان القرن السادس عشر. قائد الجيش (واشيزو) رجل موهوب عسكريا، ووفي لرئيسه (تسوزوكي).. وحين يعود الأول مع بعض زملائه من معركة انتصروا فيها على أعدائهم، يلتقون بساحرة، تبشرهم بمكافآت يحصلون عليها بعد عودتهم الى القلعة. ومنها ان (واشيزو) سيصبح قائدا للقلعة.. فتلعب به الوساوس. ويطلع زوجته على ما قالته الساحرة.. زوجته تضغط عليه، فيلجأ الى قتل رئيسه طمعا بالملك. لكنه يشعر بوخز الضمير، ويضطر لاقتراف مزيد من أعمال القتل. لتغطية أمره، ليجد نفسه في نهاية المطاف مدافعا عن نفسه أمام ثوار حاصروا القلعة.

فيلم «القلعة الخفية» عام ١٩٥٨ أيضا يدور في اطار التحليل النفسي. للذات البشرية. تدور أحداثه من خلال مزارعين فقيرين. تعرضا للأذى.. فيضطران للدفاع عن النفس. ولكنهما. يعودان الى قتال بعضهما البعض. كلما اكتشفا أن هناك قطعا ذهبية مخبأة في الغابة.. هذا الفيلم ألهم المخرج السينمائي الأمريكي «جورج لوكاس» لاخراج فيلمه «حرب النجوم».

فيلم «عال ومنخفض». ذو إطار عصري. البطل (توشيرو ميفوني) الذي اعتدنا عليه في الأفلام السابقة محاربا (ساموراي) هو في هذا الفيلم مدير لمصنع أحذية. يخطط لازاحة مالكي المصنع.. يمر في ظروف شخصية واجتماعية تغير من شخصيته. فيخسر وظيفته كمدير شركة. لكنه يصبح بطلا وطنيا.. هذا الفيلم على الطريقة الامريكية من حيث أعمال الأكشن والإثارة، لكنه يحافظ على صفاء الصور والمضمون. وهو كما يصفه النقاد تحفة درامية. وقطعة نقدية اجتماعية فاعلة. فالبطل مثال حي للواقع المعاش. يمر بتجربة حياتية.. يحاكم نفسه بنفسه. ويخرج من نفق الأنانية والشر الى فضاء الخير والجمال.

على هذا المنوال سار كوروساوا في أفلامه. موطداً في أفلامه روح الفروسية، والمثل الانسانية. والتضحية بالذات.. والحاجة الى العمل الاجتماعي.. قال ذات مرة: «اذا أخذت شخصيتي.. وطرحت منها أفلامي.. كان الحاصل صفرا». وأجاب ذات مرة على مراسل صحيفة غربية سأله عن سبب تسميته بالامبراطور: «الصحفيون هم الذين لقبوني بالامبراطور ولكني سعيد بوجود الفرصة للتعبير عن ذاتي.. فأنا أشعر بالمسؤولية والصدق. والوفاء لاحترافي السينمائي.. وأنا أولا أتعامل مع المجتمع الياباني وأحاول أن أكون صريحا في تناولي لمشكلاته».





الرواية اللبنانية المكتوبة بالفرنسية

الانغراس في التاريخ... في بلاد اللبن والعسل

صوفي نيكولائيس. سلوم
ترجمة: أحمد عثمان *

إذا كانت الرواية اللبنانية المكتوبة بالفرنسية أكدت وجودها منذ بدايات الإنتاج الأدبي بهذه اللغة، فإنها لم تكتسب عناوينها الهمة إلا مع فرج الله حايك(١). إذ ظهرت نتاجاته في فرنسا منذ ١٩٤٠ الى ١٩٦٨ وزادت بدءاً من العام ١٩٧٥. أيضا تستطيع أن تميز في إطار الرواية ثلاث مراحل مميزة: قبل ١٩٤٠ احتلت الرواية مكانة ضئيلة، من ١٩٤٠ الى ١٩٧٥ أصبحت جنسا ذا مكانة خاصة، مدونة موضوعات (تيمات THEMES) عامة، وقد احتفظت بصبغة نوعية. بعد ١٩٧٥ تأثر الروائيون، أساسا، بالأحداث السياسية والحرب التي لطخت بالدم البلاد طيلة خمسة عشر عاما.

خلال المرحلة الأولى، كانت النتاجات الروائية موقعة من قبل المسرحيين، المؤرخين أو الشعراء، وتصور الشرق، بين الرواد، شكري غانم مؤلف رواية «عد (١٩٠٨)، اليوم سقط في غياهب النسيان. جورج سمنه: «في بلد الأمير» (١٩١١). جاك تابت ألف رواية تاريخية، «هليسا، أميرة من صور ومؤسسة قرطاج»، حيث فيها الجذور الفينيقية لبلده. كتبت إيفلين بسطرس ووصفت القرى الجبلية في «زغيف البيتيق» (١٩٣٨). جين أرقش(٢) توقع بيوغرافيا روائية عن الأمير فخر الدين: «الأمير في محنة» (١٩٢٨). إيمي خير تستدعي مناخ الجبل اللبناني في «سلمى وقريتها» (١٩٣٢).

مرحلة ازدهار الرواية موسومة عبر كتاب ينتمون الى قامة عالية حيث اندمجت النتاجات في إطار الأدب الفرنسي أو الفرنكفوني دون أن يتخلى الكتاب عن جذورهم.

تجربة فرج الله حايك

في هذه المرحلة الثانية، فرج الله حايك، منشد الأرض اللبنانية، حائز جائزة مونسو MONCEAU عن مجمل نتاجه (١٩٦٨)، احتل مكانة اختيارية بفعل الموضوعات التي خطها كما أسلوبه الابتكاري. تنقسم نتاجات هذا الكاتب الى، روايات الجيل وروايات المدينة. في الجناح الأول، الشخصيات بداية من الفلاحين العائشين بتناغم مع الطبيعة حيث يمتازون بكل الفضائل مثل: «برغوث» (١٩٤٠)، «جوفريل الجوشني» (١٩٤٧)، «الغريبة» (١٩٤٧)، مستدعيا بكل وفاء نمط حياة الفلاحين المرتبطين بالأرض ورافضا راحة المدينة، مصدر الشر.

ثلاثية، «أطفال الأرض» تحكي مصير عائلة منبوذة وتتابع مصيرها عبر اللعنة. الاتحاد مع الطبيعة يتغير الى صراعات سياسية، طائفية أو ثورة على النظام القائم. «رقفا قابيل (١٩٥٥) تثير إعجاب ألبير كامو الذي في خطاب الى حايك، يكتب: «تصورك عن القداسة كوسيط للطهارة لقية مهمة وجميلة. لديك المعنى، الأفضل، التخمين عن الأعماق الإنسانية غير القابلة للشك». في روايته، «جوهنانا» (دار سنتوك، ١٩٥٧) يدرك مشكلة الثقافة، وفي «الصليب والهلال»، يعبر عن إيمان الكاتب بالوجود المشترك، وفي «القاصد الجميلة» (١٩٦٢) يرجع الى الصراعات التحررية في المجتمعات النفطية، وفي «الخليج الصغير» (دار كالمان. ليفي، ١٩٦٤) يعرض أرتيولوجيا البحث عن الآلهة الوثنية، بينما في «من الجسد والروح» (مطبوعات لترنافس، ١٩٦٨)، يطرح مشكلة الالتزام لدى كاتب تواجهه الحرب. أخيرا، «أعمى الكاتدرائية» (مطبوعات حاتم)، رواية منشورة بعد الوفاة في لبنان ١٩٩٥، حيث تدور في بيروت بداية الحرب، تفضح التعصب الديني وتقدم طريق التسامح. علاوة على ذلك، تميز أسلوب حايك عبر العديد من الكتاب. يمزج الدارجة اللبنانية المترجمة أدبيا في اللغة الفرنسية، وكذا، يندمج، في روايات الجبل، واقعية الحوارات الفظة ورومانسية وصف الطبيعة. هذه اللغة المزدوجة تترجم التمزق بين الجسد والروح، الموضوعة الرئيسية لنتاج الكاتب الذي يلاحقه المطلق.

شيء آخر تماما قريحة فاهيه كالنشا مثل: «العين بالعين» (١٩٥٥) أو «الصنارة»، المتأثرة بقوة بالسينما، ونتاجها يتبلور حول اختيار الموضوعات (لبنان غائب عنها)، أسلوب قاطع وأهمية للحوارات. الشخصيات تواجهها بوابة مغلقة. شخصيات ممزقة من الحقد والغيرة.

أندريه شديد

بالنسبة للنتاج الروائي لأندريه شديد (الذي يمتد من ١٩٥٢ الى يومنا وتوج بأكثر من جائزة أدبية)(٣)، يتأثر بالشعر كي يدرك الدراما الإنسانية. ولدت في القاهرة، من أصل لبناني، تقيم في باريس، وتستوحي من أرض النيل («المدينة الخصبية» ١٩٧٢، «نفرتيتي وحلم إخناتون» ١٩٧٤) أو حياة البسطاء في رواياتها الأولى. «اليقظة المعطاة» ترسم لوحة الوسط الفلاحي المعادي للمرأة بينما إن «اليوم السادس» (مطبوعات فلاماريون، ١٩٧٢) يحكي صراع الجدة لكي تحمي طفلها من الموت. لكن المؤلفة لاتبقى فاقدة الحس تجاه الأرض اللبنانية، «منزل بلا جذور» (مطبوعات فلاماريون، ١٩٨٥) تنادي السلام والتعايش المشترك و«الطفل المتعدد» (مطبوعات فلاماريون، ١٩٨٨)، ينمو فن الحب لمسلم ومسيحية من ضحايا عربة مفخخة، والرؤية تضيء في باريس حياة إنسان وحيد في روايات شديد، النساء على وجه الخصوص، هن اللائي يعانين، يأملن ويمتن باسم الحب والشرف الإنساني.

فينوس خوري

مثل أندريه شديد، تمزج فينوس خوري - جاتا الشعر بالرواية لكي تعطيها «شعرية سميكة». بينما تقيم في باريس، تزعق بأعلى الصوت على انتمائها اللبناني والشرقي. معظم رواياتها متأثرة بالشرق والمتوسطية باستثناء نتاجها الأخير، «مايسترا»، حيث يدور الحدث في المكسيك. يروق لها أن تحكي مصير نسائها. «بابير مين» تستدعي حكاية حب بين السلطان وفتاة أناضولية. «خطباء الكأب تنيس» (دار لاتيس، ١٩٩٥) عن مصير خمس فرنسيات وجدن في الجزائر بعد غرق سفينة. «المايسترا» (مطبوعات آكت سود، ١٩٩٦) عن اللحظات الأخيرة لامرأة شجاعة في نزعها الأخير. مع ذلك، كانت الحرب خلفية بعض الروايات حيث تحملق، بصورة كلية، ظلال الموت التي اكتسح بلدها: «ضحية لأجل بلد ميت» (١٩٨٣)، «الموتى لايتملكون الظلال» (١٩٨٤)، «عشيقة السيد» (مطبوعات سيجيرس، ١٩٩٢، جائزة للحرر للرواية الأجنبية في معرض فرانكفورت ١٩٩٥). فضلا عن ذلك، أسلوب رواياتها يتبلور عبر تطعيم الفرنسية بالعربية، بالأخص في الحوارات. في هذا الإسهام اللغوي، يضاف، بالنسبة الى المؤلفة، «الإبعاد عن البلد»، طريقة أخرى للعيش، خرافات مجهولة تثري الأدب الفرنسي.

تؤسس أندريه شديد وفينوس خوري - جاتا جسراً بين المرحلة الثانية والمرحلة الثالثة من الأدب الروائي. تلك ترى روائيين جدد، حائزين على العديد من الجوائز الأدبية، نشروا - باستثناءات نادرة تقريبا - في باريس.

أمين معلوف

بين هؤلاء الروائيين، هناك اثنان حيث يعمل التاريخ على تغذية الإلهام: أمين معلوف وألكسندر نجار.

أبطال معلوف من المثقفين الكوزموبوليتان الذين يواجهون أزمات اجتماعية وسياسية. «ليون الافريقي» (دار لاتيس، ١٩٨٦)، بيوغرافيا تخيلية لحسن الوزان، «سمرقند» (دار لاتيس، ١٩٨٨) حيث يموضع عمر الخيام، الشاعر الشهير المعروف برباعياته كمركز للحكي. «حدائق النور» (دار لاتيس، ١٩٩١) يعرض ماني، الرسام، الطبيب والمتنبي، مؤسس المانوية، بينما إن «القرن الأول بعد بياتريس» (دار جراسيه) يلقي بالقارئ في القرن التاسع عشر. الكتاب الشهير لمعلوف، الذي أعطى لبنان لأول مرة جائزة جونكور ١٩٩٣، هو: «صخرة طانيوس». في لغة عذبة، الكاتب يعيد إحياء الصراعات القائمة في جبل لبنان تحت حكم بشير الثاني والعلاقات بين بلاد الارز والغرب، عبر وجهة نظر فلاح شاب باحث عن هويته «سلالم الشرق» (دار جراسيه)، آخر أعماله، تستدعي الأبواب المفتوحة على البحر المتوسط الشرقي الذي يعين مسيرة الشخصية الأساسية من تركيا الى فرنسا حيث تلتزم بالمقاومة وتقع في الحب، كلارا خلال حياته، يبذل قصارى جهده في الصراع لكي يحيا هذا الحب الصعب و«مضارعة المصير».

الكسندر نجار

بالنسبة لألكسندر رنجار، بعد ديوان شعري ومجموعتين قصصيتين تستلهمان في جزء منها، الدراما اللبنانية (الناجي من الموت، ١٩٨٩، و«كما عقاب في الجيدان» ١٩٩٣)، يندفع بفرح الى طريق الرواية التاريخية: «منفيو القوقاز» (دار جراسيه)، التي صدرت في ١٩٩٥، تتبعها في ١٩٩٧ «الفلكي» (دار جراسيه).

جاكلين ماسابكي

حرب الأشقاء التي مزقت لبنان خلال خمسة عشر عاماً نسجت لوحة «كنافاه» الحبكة في غالبية النتاجات الروائية الصادرة منذ العام ١٩٨٠. يعبر الكتاب فيها، بالفرنسية، عن أفكارهم، احاسيسهم، وساوسهم، خيبات أملهم وارتباطهم الدائم ببلدهم. يرتبط البعض بالانقلابات التي جلبتها الحرب على المستوى العام والعائلة. جاكلين ماسابكي تحكي عبر «ذاكرة أشجار الأرز» (دار لافون، ١٩٨٩، جائزة دور الصحافة في ١٩٩٠ وجائزة «RTL للجمهور العريض ١٩٩٠) الأسطورة العائلية الفرنسي مقيم في لبنان. تجلب بكل وفاء نمط الحياة في أرض النعيم قبل ١٩٧٥ والأطوار الأولى للاشتعال حيث ينضم الشباب الى مجموعات متناحرة. «غنائية للعصفور الميت» (دار لارماتان، ١٩٩٦، جائزة ألبير كامو في ١٩٩٦) لكلير جبيلي، المعروفة كشاعرة أصلا، تصور عائلة يونانية مهاجرة في مصر، ثم رحلت الى لبنان الذي يعيش نفس الدراما. مائة عام من التاريخ تمتزج عبرها الشعوب والأديان مكونة خلفية هذه المأساة...

يكشف كتاب آخرون صدمة الحرب على الحياة الحميمية للأفراد. يتموضع الأبطال في منعطف مصيرهم ومنعطف بلدهم، هؤلاء الأبطال منزوعون من حياة مثالية في نوع من الجنة الأرضية وساقطون في عالم أصبح مرتعا للجنون والموت.

إيلي صباغ

تلك إثارة للآمال، الأهواء، الصراعات، تضحيات شابة تعرضها إيلي - بيير صباغ في «ظل المدينة» (١٩٩٣). حسب صيغتهم، يلتزم الأبطال بالفعل، يحملون السلاح أو يعالجون جرحى القصف، أو بالتالي يكتفون بدور الشاهد. «نعود الى بيروت» (دار آرليا، ١٩٩٧) لنفس المؤلفة، تستدعي حياة امرأة متجنبة بباريس، لكن مشلولة بفعل حادثة، تجد في بيروت المدمرة من الحرب ملاذاً لجسدها وقلبها الميتين. من جهتها، تجتهد دوينيك آده في تثبيت صورة البلد الملتهب في «خطاب بعد الوفاة» (دار جاليمار، ١٩٨٩)، عبر الحكواتي في «المقهى الزجاجي». أخيرا، جورج قرم (الانسلاخ، ١٩٩٣) يطرح مشكلة الإندماج لشرقي منفي في الغرب. مؤلف «أنا طائر من الحروب الضائعة» (دار سوي، ١٩٩٦)، يوقع هنا رواية مؤثرة، مبتكرة، مكتوبة بلغة فجة تقترب من الكتابة السيلينية، وتلقي الضوء من جديد على المأساة اللبنانية.

مصير المرأة وفضح المجتمع

مصير المرأة ومكانتها في الشرق الاوسط يشكلان لحمة أغلب النتاجات الموقعة من قبل الروائيين. الكتابة الروائية أصبحت وسيطاً لفضح المجتمع الذي يزدري المرأة وسلاحا لكي تعيد كرامتها. إيفلين عقاد تصور قرار اتهام تجاه التابوهات والتمثيل بالجسد النسائي في «المستأصلة» (دار لارماتان، ١٩٨٢). البطلة تهرب من وسطها وتقرر أن تقاوم لكي تنقذ المرأة من عبوديتها. عوضاً عن ذلك، «خشخاش المذبحة» تدور في بيروت مرتع العنف. ثلاث نساء يجتهدن في العيش خلال الحرب، عبر الحب الأمومي، المخدرات أو حب الرجل الضئيل. جوسلين عوض، من ناحيتها، تستدعي في: «خمسين» (مطبوعات آلبان ميشيل، ١٩٩٤) مصير درزية سورية مولودة بقدمين مشوهتين بالإعوجاج.

عاشقة الارز (حيث كرست اليوماً هاماً)، دزيريه عزيز تعرض، في «عطر الفرح» (دار لافون، ١٩٩٤) امرأة نهمة للحرية والحب، تواجه الانقلابات التي تؤطر الحرب في البلد البطلة، منفية في باريس، ملاحقة بذكريات لبنان المرتبطة بالرجل الذي تحبه.

أخيرا، تحكي أمل زغلول اهوال الحرب عبر فتاة تنتظر الموت في كل لحظة «عرفت أن تحب بفظاظة وفي ثانيتها»، دون أن تكترث بالقوانين الاخلاقية (معبر المتحف، دارنيل ١٩٩٧).

نتاج الاب منصور لبكي يستحق مكانة خاصة بينما يتغنى، في جانب منه، من الحرب، يغني نشيدا للطفولة. «كل كتبي، يؤكد، مخصصة لأطفال بلدي وعبرهم الى كل طفولة معذبة من الحرب، الجوع، غياب الطمأنينة». بعد «طفل لبنان» (١٩٨٦، جائزة أكاديمية العلوم الأخلاقية والسياسية ١٩٨٧، جائزة سان. إكزوبري/قيم شبابية ١٩٨٧). «متسكعين في القمر» (١٩٨٨) تروي مقابلة، خلال الحرب، مدير مدرسة ثانوية ويتيم، وحب الأب، ينفتح الطفل على الحياة. فضلا عن ذلك، «بلدي في الماضي البسيط» (دار فايار، ١٩٩٢)، مجموعة من الحكايات والخرافات، تحدث عودة الى الحياة البسيطة في الماضي. محكاة تحت صيغ الطرائف المكتوبة بإسلوب بسيط وعذب.

نرى، عبر هذه المرحلة الثالثة (نضيف جيرارخوري، مؤلف «ذاكرة الفجر»، دار بابلي سود، ١٩٨٧). نذير حماد، مؤلف ثلاثية «كلام الشرق» (١٩٩٣ - ١٩٩٦). جاك دبس، عزة ملك، تيريز عوض بصبوص، ليلى بركات، سليم نسيب مؤلف: «مجنون بيروت» (دار بلاند، ١٩٩٢)، سامي أنهوري، تراسي شمعون، مونيك صفا... نرى ان بيروت قلب الحدث، باستثناءات قليلة، وإن الشخصيات تتجنب إليها.

حينذاك، على مدار هذا التاريخ القصير، الأدب الروائي الفرنكفوني، أيا كانت الموضوعات المسطرة، يؤكد انتماءه الى «وطن اللبن والعسل». ماضي وحاضر، تاريخ ومجتمع، شعب وأرض تتشابك في الكابوس الإنفعالي، المصدر الحيوي للكتابة اللبنانية.



أندريه شديد: بين مصر ولبنان



أمين معلوف: صخرة طانيوس

فينوس خوري: شعرية سميكة

فرج الله حايك: منشد الأرض اللبنانية

* كاتب ومترجم مصري

المصدر:
MAGAZINE LITTERAIRE. NOVEMBRE
1997. N 359

هوامش المترجم:

(١) فرج الله حايك. الى جانب كونه روائياً شهيراً فهذا لاينقص من قدرة كشاعر. له دواوين عدة: «دموع وابتسامات» و«جنة إبليس».

(٢) جين أرقش. من مواليد الإسكندرية لأب من أصل شامي (لبناني) وأم فرنسية في العام ١٩١٦. تلقت تعليمها في مدرسة الليسيه. وحازت منها على شهادة «البكالوريا». عملت في الصحافة الفرنسية وكذا الصادرة في مصر بالفرنسية. نشرت العديد من الكتب التاريخية الى جانب دواوينها الشعرية. شاركت في إقامة معرض الكتاب الفرنسي بمصر ١٩٤٦. من نتاجها الشعري:

«مصر في مرآتي» (١٩٣١). «الغرفة الكبيرة» (١٩٣٣). وكذا مجموعة قصصية: «عنز أبو سليمان».

(٣) الجوائز: جائزة لويز لابيه (١٩٦٦). «النسر الذهبي للقصيدة» (١٩٧٢). «الجائزة الكبرى للآداب الفرنسية المقدمة من الأكاديمية الملكية ببلجيكا عن مجمل نتاجها الأدبي» (١٩٧٥). «جائزة إفريقيا المتوسطية لاجل رواياتها: «نفرتيتي وحلم اخناتون»، و«الجائزة الفرنكفونية عن مجمل أدبها» ١٩٩٥... مع ملاحظة منهجية. إن الكتابات الفرنسية، النقدية تحديداً. تدرج تارة أندريه شديد ضمن النتاج الفرنكفوني المصري وتارة أخرى ضمن النتاج الفرنكفوني اللبناني. ويأتي الاستنتاج الاول الأقرب الى الدقة. إذ لم تعش أندريه شديد سوى عامين في لبنان أواسط الاربعينات. بعد حصولها على شهادة الليسانس وزواجها. وكذا، وهو الأهم. إن نتاجها الادبي يركز على البيئة المصرية...

أحد عمالقة الرواية الفرنسية في القرن الـ١٩

ستاندال... الطفولة السيئة والعيش بريبة

فريد جحا

احتفلت فرنسا في علم ١٩٨٣، بمناسبة مرور مئتي عام على ولادة ستاندال الذي يعتبر واحدا من كبار الروائيين في القرن التاسع عشر. واحتفل العالم معها كذلك، بهذه المناسبة، لأنه تمتع في النصف الأول من القرن العشرين بأهمية بالغة. فترجمت رواياته وآثاره الى أكثر من عشرين لغة، كان من بينها لغتنا العربية التي عرفه القراء العرب من خلالها في الثلاثينات، من الترجمة التي قدمتها (روايات الجيب) لرائعته «الأحمر والأسود».

حياة حافلة

عاش ستاندال حياة حافلة مليئة بالأحداث والأسفار والرحلات. ولد في غرونوبل علم ١٧٨٣، وفقد أمه في وقت مبكر، واحتفظ بذكريات سيئة عن طفولته. درس، عندما راهق، الرياضيات والرسم، واستعد لدخول المدرسة البوليتكنيكية. ثم توجه الى باريس ليتقدم لامتحاناتها، إلا أنه عدل عن مشروعه لأنه كان يطمح، من دون ريبه، الى حياة أكثر إثارة.

وبدأ في علم ١٨٠٠ مهنة عسكرية، فالتحق بجيش ايطاليا، إلا أن هذا العمل أدخل الملل الى نفسه فاستقال في علم ١٨٠٢، وحلم آنذاك (في باريس)، بمجد آخر. إذ كان يرغب في كتابة ملاه مسرحية، إلا أن محاولاته الدرامية كانت مخيبة للآمال. ولقد كان قريبا من ميوله الحقيقية عندما سجل مذكراته بدءاً من علم ١٨٠٠ «وعندما شغف بما يؤلفه معتنقو الأفكار الخيالية واستعاد في علم ١٨٠٦ عمله في الجيش محاسبيا، ومارس مهنته في المانيا والنمسا، واشترك في معارك روسيا وساكس. وسقط أخيرا مع نابليون في علم ١٨١٤.

إلا أن سقوط الملكية حرم هنري بيل (الاسم الحقيقي لستاندال) من وظيفته، وحينما اعيدت إليه الحرية استقر في نابولي، التي سحرته بجمالها حتى علم ١٨١٥، وستغدو هذه المدينة وطنه المفضل. فلقد سجل اسمه على شاهدة قبره بالايطالية منسوبا الى ميلانو.

وبدأت موهبته الخاصة في الظهور، في مؤلفه الأول الذي كتبه تحت اسم ستاندال وهو (روما ونابولي وفلورانسا علم ١٨١٧)، إلا أنه كان عليه، وقد غدا، في علم ١٨٢١، مشبوها لدى الشرطة النمساوية، كان عليه مغادرة ميلانو، ومفارقة الفتاة التي أحب، ثم العودة الى باريس.

مطاردة السعادة

وتابع في الأبهاء الباريسية «مطاردة السعادة» فتأمل فيها المشاعر والعاطفة الانسانية واتخذت أفكاره بتأثير معتنقي الأفكار الخيالية، اتجاها شبه علمي، وذلك في كتاب أسماه (في الحب DEL'AMOUR) والذي نشر في علم ١٨٢٢.

وكان من أوائل الذين ساهموا في المعركة الرومانسية في كتابه (راسين وشكسبير) علم ١٨٢٣، ثم ألف في علم ١٨٣٩ روايته العظيمة (راهبة دير بارم)، وفيه هزئ وهو المجادل الحاسم، بالقلعة الكلاسيكية. وهكذا عرف مثله الدرامي بأنه مأساة «تخلق المحضر، وملهاة مرحة حتى «الضحك المجنون». ونشر في علم ١٨٢٧ رواية تحليلية لم تلق أي نجاح. وظل نشاطه الأدبي متنوعا جدا، كما تشهد على ذلك كتبه بين سنتي ١٨٢٣ و١٨٣٠، ثم عاد الى الرواية التحليلية في عمله العظيم (الأحمر والأسود). وغدت حالته المالية صعبة، عندما عين قنصلا في تريستا، التي أبعد عنها لأفكاره الليبرالية. لذلك التحق في علم ١٨٣٠ بعمله في احدى مقاطعات دولة الكنيسة.

راهبة دير بارم

وسمحت له إجازة بين عامي ١٨٣٣ و١٨٣٩ أن يستأنف اتصاله بالصالونات الباريسية، وأن يسافر الى الجنوب، حيث كتب (مذكرات سائح) علم ١٨٣٨ وألف روايته العظيمة (راهبة دير بارم).

واستعاد في علم ١٨٣٩ وظيفته في سيفيتا فسيشيا. حيث بدأ أعمالاً أخرى. إلا أن صحته قد ساءت، فتقدم في علم ١٨٤١ بطلب إجازة اخرى، وقضى نحبه بالسكتة القلبية على أحد أرصفة شوارع باريس في علم ١٨٤٤.

من رواية «الأحمر والأسود»

قرر السيد دورينال (عمدة مدينة فيريير Verriere في ظل الملكية البائدة) أن يستخدم ابن حطاب مربياً لأولاده. وهو جوليان سوريل، الذي كان يعد نفسه ليكون بين رجال الاكليروس. يعرض السيد دورينال فكرته على الأب سوريل. الذي ينهب للبحث عن ابنه في المنشرة، فيلمحه جاثما فوق قطعة من خشب السقف. «كان يقرأ، بدلاً من أن يلاحظ بعناية حركة آلة النشر».

سوف نلاحظ الفن الذي يدخل ستاندال بوساطته في العمل. وفي اللحظة المطلوبة، صورة بطله. إن مشهد المنشرة، وظهور جوليان، والحوار بين الأب وابنه.. كل ذلك يساعد على إبراز انطباء سائد، إن جوليان سوريل يختلف عن وسطه. وسيكون كذلك في كل الأوساط التي سيعيش فيها. بالنسبة الى تلك اللحظة يبدو بوضوح أن لاصلة له بأعمال الجهد. فهو قارئ نهم، ومكروه من قبل والده الذي يعنفه، ذلك الوالد الأمي العامل. وهو كذلك بالنسبة الى أخوته. إن هذا الاختلاف عنهم. وهذه الإزعاجات قد صنعت منه كائنا غامضاً ومنطويا على نفسه، مشبوب العاطفة، فخورا، أهلا للأحلام وللوقائع، وطموحا أيضا، ولكن بشكل معقد: فإن رغبته في الوصول تنبع من شعوره بقيمته، ومن حاجته للانتقام، واندفاعه في الخيال.

وهنا مقتطف من «الاحمر والاسود»:

كان من العبث أن ينادي جوليان مرتين أو ثلاث مرات. فالانتباه الذي يبذله الشاب نحو كتابه، بالإضافة الى صوت المنشار، كان يمنعه من سماع صوت والده الرهيب. وأخيراً قفز هذا الاخير بخفة. وعلى الرغم من سنه، على الشجرة التي تنشر. وصل الى الخشبة المستعرضة التي تحمل السقف. وأطاحت ضربة قوية بالكتاب الذي كان جوليان يحمله، وأفقدته ضربة أخرى مماثلة. على الرأس، توازنه فسقط الى أسفل بمقدار اثني عشر أو خمسة عشر قدماً وسط رافعات الآلة المتحركة، التي كان يمكن أن تحطمه، لولا أن والده قد أمسكه أثناء سقوطه بيده اليمنى.

هكذا تقرأ إذاً كتبك الملعونة أيها الكسول. في الوقت الذي ينبغي عليك فيه أن تراقب المنشار! اقرأها مساء، عندما تذهب لتضيع وقتك عند الخوري، في وقت مبكر.

اقترب جوليان. على الرغم من هونه بسبب الضربة القوية التي تلقاها، والتي أدمته.. اقترب من مكان المراقبة، الى جانب المنشار. كانت الدموع تملأ عينيه، لفقدانه الكتاب الذي يقدسه، أكثر من أن تكون نتيجة الألم الطبيعي.

- انزل، أيها الحيوان. لأكلمك.

ومنعت ضجة الآلة جوليان من سماع هذا الأمر أيضاً. فنهب والده. الذي نزل لأنه لايرغب في بذل مجهود آخر للصعود مرة ثانية فوق أجهزة الآلة.. ذهب يبحث عن عصا طويلة كي يضربه بها على كتفه. وما إن نزل جوليان حتى دفعه سوريل الأب أمامه باتجاه المنزل. بينما كان الشاب يقول في نفسه: «الله يعلم ماذا هو صانع بي». ونظر، وهو في طريقه، بحزن الى الساقية حيث سقط كتابه الذي كان يؤثره على جميع الكتب، والذي كان بعنوان «مذكرات جزيرة القديسة هيلانة». كان خداه بلون الأرجوان، وعيناه تنظران الى الأرض. كان شابا قصيرا في الثامنة أو التاسعة عشرة من العمر، بملامح غير طبيعية، ولكنها لطيفة، وبأنف أقنى. أما عيناه فسوداوان واسعتان. تعبران في لحظات الهدوء عن التفكير والحدة. وكانتا في هذه اللحظة تتقدان معبرتين عن كره شرس. وكان شعره الكستنائي الداكن. وانتسدل للأسغل يجعل جبينه ضيقا، مما يعطيه، في لحظات الغضب، هيئة شرير. ولعله لايوجد بين سحن الإنسان العديدة المتنوعة من هو متميز مثله، بمثل تلك السحنة الخاصة الصارخة. كانت قامته رشيقة ممشوقة تفصح عن خفة أكثر مما تشي بالقوة. ولقد أوحت صفرة وجهه وعينته المفكرة، لأبيه. ومنذ صباه الباكر. بأنه لن يعيش طويلاً. أو أنه سيحيا عالة على أسرته. وبما أنه كان موضع ازدراء جميع أفراد المنزل فقد كان يكره إخوته وأباه. وهكذا كان. في ألعاب يوم الأحد. وفي الساحة العامة. مغلوبا دائما.

على أن وجهه الجميل. قد بدأ ينال. منذ عام. حظوة وتعاطفاً لدى الصبايا. ولأنه كان موضع ازدراء جميع الناس. لكونه مخلوقا ضعيفا. فقد أعجب بالطبيب الجراح الذي تجرأ على مخاطبة عمدة المدينة في موضوع أشجار الدلب وكان هذا الطبيب الجراح يدفع للوالد سوريل أحيانا أجرة ولده اليوميه. ويعلمه اللاتينية والتاريخ. أي ما كان يعرفه عن التاريخ. وعن معركة ١٧٩٦ في إيطاليا. ولقد أوصى له. وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة، بوسام جوقة الشرف. وفوائد نصف راتبه. وثلاثين أو أربعين مجلداً. كان أثمنها قيمة ذاك الذي قذف به في الساقية العامة. التي حولت بأمر من العمدة. لصالح أراضيه.

وما إن دخل جوليان المنزل. حتى شعر بكتفه توقفها يد أبيه القوية. كان يرتجف خوفاً، منتظراً ضربات أخرى تنزل به.

- أجبني دون كذب.

كذلك صرخ في أذنيه بصوت قاس لفلاح عجوز. بينما كانت يده تديره كما تدير يد طفل جنديا من الصلب.

والتقت عينا جوليان السوداوان الواسعتان المتلئتان بالدموع بعيني النجار الشيخ الصغيرتين الرماديتين الخبيثتين اللتين كانت لديهما رغبة في قراءة النفس حتى أعماقها.

- أجبني دون كذب. إذا كنت تستطيع أيها الكلب. من أين تعرف السيدة دورينال؟ ومتى تحدثت إليها؟

فأجابه جوليان: - لم أحدثها أبداً. ولم أر هذه السيدة إلا في الكنيسة.

- ولكنك نظرت إليها أيها الفلاح الوقح.

- أبداً! أنت تعرف أنني في الكنيسة لا أرى غير الله. كذلك أضاف جوليان. في مظهر المنافق. الذي يستبيح كل شيء للتخلص من الصفعات.

فأجاب الفلاح الخبيث:

- هناك، على كل حال، شيء ما تحت هذا...

ثم سكت هنيهة وأضاف:

- لكني لا أعرف شيئاً عنك أيها الماكر اللعين. والواقع أنني سأتخلص منك، وسيعمل منشاري بدونك، بشكل أجود. لقد كسبت. السيد كاهن القرية، الذي هيأ لك عملاً محترما. أذهب. فاجمع حاجاتك. سأصحبك عند السيد رينال. حيث ستكون مربياً للأولاد. - كم سيكون أجري عن ذلك؟

- الطعام واللباس ومرتب قدره ثلاثمائة فرنك.

- إنني لا أريد أن أعمل مستخدما.

- ومن قال إنك ستعمل مستخدما أيها الحيوان؟ أيمكن أن أرضى بأن يعمل ابني مستخدما.

- ولكن مع من سأتناول طعامي؟

لقد أربك هذا السؤال سوريل العجوز. وشعر أنه من الممكن أن يرتكب. يحادث أبنه، عملاً طائشا، فاستشاط غيظا. وأوسع جوليان سبابا متهما إياه بالشره والطمع، ثم غادره ليذهب فيستشير بقية أولاده.

ورآهم جوليان بعد ذلك. في مجلس مشورتهم. يستند كل منهم على فأسه. وبعد أن تأملهم طويلاً. دون أن يحزر ما يدور بينهم. ذهب ليقف في الطرف الآخر من المنشار، وليتجنب المفاجأة.. كان يرغب في التفكير وإمعان النظر في هذا الخبر غير المتوقع الذي غير قدره. إلا أنه شعر أنه غير قادر على التفكير. فخياله كان قد انتقل كليا الى تصور ما سيرى في منزل السيد رينال الجميل هذا.

وقال لنفسه، ينبغي الإقلاع عن ذلك، والموت أفضل منه.. لدي خمسة عشر فرنكا اقتصدتها، فسأهرب هذه الليلة، وسأكون في بيزانسون بعد يومين. بعد السير في طرق مختصرة لا أخشى فيها مصادفة أي دركي. وهناك أتطوع جنديا. وأعبر الى سويسرا. إذا كان ذلك ضروريا. إلا أنه لن يكون في هذه الحالة أي تقدم أو طموح بالنسبة لي، ولن أمر بحالة (الراهب) الجميلة هذه التي تقود الى كل شيء.



اقامة عند ساحل نارنا

(ترفيهية . دعابية لاصدقائي)

أنور الغساني *

كم من نعيم أصبنا من لذاذته
قلنا له إذ تولى ليـتـه خلدا
(يزيد بن مفرغ الحميري)



تفتحت تويجات في الصخر والخشب، والقنافذ المستقفلة لم تبد الأفاعي. عقدت السلم وها هي تعود من التلال في موكب. وعذراني الظهيرية، بلاستيدية خضرة ساقيها، يفترس البرق ابطيها، وسرطاني الصغير يخرج من البحر حاملا درعه.

كونوا ملوكا وملكات. حركوا بضع هضيبات، وزعوها هنا، واتسوا الذين بين الشدة والخنوت أجل عنيزات شقر وراء الجبال في الظلمة يتقلقلون.

ليديا عند طنجرة «الجاجيك». لاتعني الدمع. تستلهم الاحداث. تستعد للافتراس الناعم عند شفا الصخرة القواقعية الناهضة عند الجزر في مدى الرؤية الليلي.

الراوي والعزاوي وسركون بولص، عند هضيبة المغناطيس، يتعرون تحت السماء الثامنة. يتضرعون لاء نليل كي يصدر شهادات ميلادنا. قدوري الجنابي وخلودي المعالي على هضيبة آدم يكتبان الألواح المسمارية ثم يقشطان الحروف عن السماء ويقرعان أنابيب الهواء بطلقات مسطحات من الكلام ليديما صحونا. جليل القيسي، بين الكتب، يقرض شاربه، ويحدث لاعبي كرة السلة، مريديه، قائلا، لارسطو عبارة جميلة... «وجان دمو يداعب حصانه الكهربائي، فم فتاته، مهمهما، «سلي أرضه!». وزهدي كاوان القروي الداوودي يخاطب زهرة نسرين متوسلاً أن تمتنع عن الاحتضار، متوهماً اياها زنبقة تريد أن تموت. وكريستو يتصدر عصبة منشدين فيها قحطان نجاتي الهرمزي والمسرحي علي حسين السعيدي والوسيم ناطق بن ابراهيم والمتيم بالموسيقى تحت ضوء القمر علي شكر البياتي والموسيقار نور الدين الصالحي. واذ يستحب كريستو الرياح ببوقه تردد المجموعة لازمة النشيد: لانريد، لانريد... ثم يعزف هاشا قراقيزه المعدنية، مثيرة الغبار بسرعة سيرها، الآتية لكم بعربة المعارف، مزغللة العيون بسطوعها، فيها طعام وشراب، أسرة ومناضد ومقصف عنده أساطين الكتابة المنتشين يسطرون، صلوحة كاظم وممتاز كريدي ووليد بن جمعة وناظم توفيق الحلي وخالد الراوي وعبد الرحمن (بن مجيد) الربيعي، يكتب في «أسئلة العاشق»، ثم يتذكر فيتوقف ليمرن ذراعيه بالأثقال قليلا، وعبد الرحمن طهمازي (الذي سأتحدث معه طويلا) وجليل العطية المتحقق من أخبار الأولين يحتضن كتبهم مصرحا: «هنا، عند الوراقين الأماجد، سنقيم».

استقلوا العربة. لاتثريب عليكم، وتجولوا في أروقة المكتبات، في القباب النقاعية العالية. ألا ترونها؟ هناك، هناك. اضغطوا على الازرار لترتفع بكم السلالم بدفع المياه، الى أعالي الرفوف. اختاروا ما تريدون ثم استعيروا أجنحة من قسم الألعاب وعودوا بالكتب والأشرطة طائرين كي تروا قفا البحر وتتذوقوا لوزية الهواء.

أما أنا فسأمضي مع الشقندحي عوني كرومي والفتى الخافت فاروق اوهان. سنتجول في البرد، لأصق الضوء بالسيقان، مع ابنائنا وبناتنا وصويحباتنا الراويات والشاعرات: سليمة صالح وعلية ممدوح ورشيدة الشارني. قريبتنا التونسية، ورشيدة الجزائرية، وخويلة الاولى وخويلة الثانية، وناهدة العظمى التي لولاها لكنت قد مت مبكرا، المنزوية هنا، خجلا منكم أيها الغطاحل. وزاهدة التي ظنتني، وأسفاه، معتوها يوم لم أكن قد قلت الشعر بعد. وليلى الاختية الينفور، وهناء الملونة الهشة. رثيت، كالمعتوه، لنفسي اذ رأيتها تعلك الخبز، وسوسن الصموت التي لاتزال في العشرين بعد أن منحتها، أتذكرون، وسلم أبدية شبابها. وزينب التي أعلنتني مرة فقيد نفسي وأمتي وبلادي، وغيرهن. النسوة الحسيات، ما بخلن قط بالتربيت على خدود المتأزمين إذ أرادوا أو حدث وشاؤوا.

■■■

نمضي لننظر في شأن الرمل، في اللاشيء فنسمع قرقعة آلة تصوير تدور. وتشع علينا الاضواء. فنرى قاسم حول يتوسط حاشية من المساعدين، يدير بمقبض خشبي آلته القديمة. ثم يبلغنا نبأ الرضع الجائعين عند هضيبة الملكوت فنجري اقتراعا ونبعث بفرقة مرضعات متطوعات.

عند ذاك، يظهر علينا ابراهيم بن زاير من الماء مناديا: «غساسنة! غساسنة! انتظر، انتظر» ثم يبلغنا لاهثا، مقهقها، يروي معجزات وخروقات اجترحها كدلفين. وعن غيابه الدهري في جوف الحوت. فنسلم زوزو رمح نيتون. نضعه على رأس موكبنا، ونتراشق معه بالمياه، والبنات والابناء حوله يصخبون وكأنهم عليه في لعبة التخفي قد عثروا.

■■■

نعود فنرى الليل، المتعرق الظامىء. يوزع شهادات موتنا. فنربت على لحيته ونبتق له عين الكوثر ليترطب ويستريح، ثم نقرع البحر بالمزامير والابواق وننشد: «دع عنك الوهم يابحرنا، فغي غد ايضا سترفرف أصواتنا فوقك».

■■■

نمضي لنراقب المرجان الخارج من البحر ليتراقص، على وقع الطبول الصخرية تتجمد فروع له وتنبت، ندرس لائحة المذاقات. نختلف ونتشاجر كالعادة حول أمور مثل: والآن الى أين نمضي؟ ثم نتفق على الاقامة هنا. عند ساحل فارنا، الى حين. نمضي بعد ذاك لنأكل من «جاجيك» ليديا. نشرب الماء القراح ونتباطح على الرمال.

* شاعر من العراق مقيم في كوستاريكا

نمر ضد المدينة

حسام الدين محمد*

- ١ -

إننا نبتعد
يسير قطار الشمالات بنا
من غرفة النوم إلى سانت فيلانز
من سرّة البيت
نحو قرى لم يزرها غريبان

سنسير على غبش البحر
ونعلو بطائرة
تطير بروحنا الواحدة في اتجاهين

ستئن الثياب في الكوخ
سيحتوينا جنين الأشجار
ضحكاتنا ستهز المصابيح
حين نعود من الليل
بسيارة الفندق الجبلي
مرتعشين
ناهضين إلى قارب العنفوان
غادين برائحة الصنوبر الاسكتلندي
إلى مسرح وجد الطبيعة
حيث
الغريب حبيب

السناجب تطأ الفجر
والسلالم تلتفّ
يحطّ المطر
ويطير التراب
ونهبط في جسد الماء
نهبط في كل شيء
وفي كل معنى
لنتدلّ على ما نسيتْ
روحُنا
في غموض البحيرة

- ٢ -

أن نرقص - غير مدعوين - على تيودور اكيس ،
أن تضيع مكان السيارة ،
أن أقبّل سيمون البرازيلية في الشارع ،
أن لا تغاري ولا تحزني ،
أن نلتحم في مرقص « السالسا » ،
أن تقرّي عيناً ،
أن أحبك مثل نمر ضد مدينة .
أن أخطف روحك إلى الشاطىء وأعالي الجبال .
أنا ابن آوى وأخوه وأبوه
عوائي البوادي
ناري إلى فوق ،
ياإلهي وسيدي ومولاي
يارعشتي حين لا رعشٍ ،
انتباهتي حين لا غمضٌ ،
ارتجاف ذاتي في كلّ نفحة ونَفَسٍ ،
سأسير إذن معك
إلى الحسكة وإلى الزورق
إلى حيث لا عين رأت
ولا التماثيل تنضح دماً خالصا
حيث التاريخ ليس سجن المكان
حيث لا يتخطّفُ العُقاب العَقارب

. . .

حيث الحب سمّ الإبرة ومنزلة الانتهاب
الحب ؟ ، آه الحبّ :
لماذا أصفه وماذا أفعل بالوصف ؟
لماذا أنا له
على أي مركب جاء ولأي رحلة ؟
ولماذااااا أكرهه ؟
حائطي واطىء أيها الحب ودمي ماء ؟
حائطي مائل
وأملي
تراب ما يخفيه الوهمُ تحت سجادته ؟

انهبي كرسيّ ومقامي
تخطفي جسدي بالكلاليب
ناوري باللغة والابن والمستقبل
حمّلي الذهب على شاحنة الزواج
العقلُ أيضا زينةٌ
والزخرفُ جغرافيا
ونحن ، الشبابُ ، لنا مجد أن نخسر كل شيء
المرّة تلو المرّة
لأنك أنت امرأتي
وهؤلاء حبيباتي
والماضي يظلّ يلوح فجأة
مثل سيف
يقطع رؤوس أحياننا
لكنه ، على الأقل ،
مرصّع بالذهب ، أليس كذلك ؟

- ٣ -

الألمان هم « دويتش »
وهم مثلنا self locked
وحياتهم قصيرة مثلنا
مثل حارسة الحديقة
زرقاء مصانع الساعة الخامسة صباحا
لك أن أمدح البوّابة المزجّجة لبيت الرومانية
وأن أقبّل يديك الملوّنتين بكيمياء الغرافيك
وأن أشمّ وردة لاييزيغ في انحناء الخطين الفستقيين
هل نحن إذن « مغلقين ذاتياً » ؟
وماذا لو أحسسنا ببعضنا البعض ؟
إحساساً عابراً وطفيفاً حتى ؟
ماذا لو أن ثلجة عابرة ،
تألفت بطريقة ما ، من ماء تبخر من روحي القديمة ،
جاءت من دمشق بالبريد السريع
وهبطت فبللت طرف أذنك ؟
ماذا لو أن أغنية روسيّة ترجمتها إلى الانكليزية
رسّامة تجريدية من شرق « ألمانيا »
وتحدّثت عن بحّارة يحبّون السفر
السفر ، السفر ،
جازاك الله ياأبي ، أيها المسافر ،
أي بذرة هائجة حمّلتني مثل وصيّة
جعلتني أترك بيضة المعتقد باردة
وأحجّ إلى بحيرة « كريستيانا »

- ٤ -

هانحن في تجريدة الخسارى
مجرودين على بسيطة هوميروس
كتّان لواننا مقطّع إلى أحجية وألغاز
أحجيتنا أننا هنا
وأبناؤنا قاتلونا
حي على صلاة الميت
حي على أعمالنا
لنُقم ، حيثما كنا ، هذه الصلاة الأخيرة
ليُقمْ هذا الموت البحري
علينا سلام الأوائل
علينا
أننا فزنا بكل هذا
وحملنا أجسادنا الطفيفة الهشة
في رحلة لا نهائية نحو الخسران

* شاعر من سورية



أسميك الريح .. أسميك شعوباً

جمال جمعة*

في الشيخوخة ، حين أكون وحيدا
قد تخذلني الارض
ولكن لن يخذلني العكاز
وفي عهد صباي اذا خانتني نفسي
لا أنسى الاسماء . .
لذلك لن أخفق في اطلاق الاسم عليك
على الاطلاق . .

أسميك الريح
اذا ضاقت نافذة في البيت
وسدت في وجهي الاقطار
اسميك الرعد
اذا احتضرت ارض بين ايادينا
أو ألغت موعدها الامطار
لا يقوى صدك أو ارجاعك
شيء
كالشر
كنهار مر
كثانية حرجة
قد يفترق التاريخ بها . .
ولهذا
لن احتار بماذا سوف أناديك
أناديك النمر ،
أسميك صراخ الورق المكتوم
اذ تقطع رسغيها
الاشجار
اطلاقا لا احتار

إن شئت أسميك شعوبا نشرت
وسلالات دمجت
واختزلت بقميص رث رايتها
واعود فأدعوك النمر
أدعوك الآتي لتجمعنا
وتلم شتات فصائلنا
وتنسق خطوتنا
وتسير بنا خلفك ،
كقطيع وعول هائجة ،
نحو الغابات المطرودة منها
ولأجلك
سوف نهيء منذ الآن بقايانا
وننسقها صفاً صفاً
كي تسعى فينا
في طرقات هجرتنا
نسيت ايقاع خطانا . .

تأخذنا
لنعيد تواريخا حفرت
بقرون وعول دامية
ونوحد فيك نشيد
حضارات آتية . .
حين نسير
ستبصرنا الريح
ويلمسنا الرعد
وتسمعنا الاحراش
ننسق وقع حوافرنا الغبراء
على ايقاع
زئيرك .

* شاعر من العراق

امتحان

زياد عبدالله *

نحن الآن
تحت وطأة ما ينقضي فجأة
وعلى مد النظر
مقاعدُ شاغرةُ
تثير مزيداً من الوقوف .

لايسعني
إلاّ أن أخرج وراء ظلي
ساحقاً تقليده الأعمى
أو أن أصل إلى الأمل
ليكون صديق كآبتي المضحكة جداً
وهدوئي الذي لايحتمل ذبابة واحدة .

لن أستعين بالندم وحده
لأتأكد من أهمية ما أقوم به
بل سألجأ إلى الخيانة والقسوة
والحب
بعد أن أنال درجة الحرارة المنصفة
لصقيعي .

* شاعر من سورية

قصة قصيرة

حلم أزرق .. بشارة بيضاء

أحمد الشريف *

هذا الطريق كئيب.

مصباح الإضاءة الوحيد كُسر. لم يبق إلا ضوء القمر الرومنتيكي بالكاد تبين شعاعاته من بين السحب المتراكمة.

صرخ عبدالسلام عبد ربه: «ياعالم ياهوه صوتها بينسيني الغلب والفقر ودنيتي الوحشة خلوا بنت الشيطان تديني فلوس أجيب حجارة للراديو»... يتكرر هذا الفاصل الدراماتيكي مع أول خميس من كل شهر. - خميس أم كلثوم - وينتهي بتدخل أبي لحل النزاع بين الزوجين «والنبي ياعم الحاج انا لو معايا فلوس ماتأخرش». يبتسم أبي ويربت بيده على كتف عبدالسلام مانعا إياه سلفا من لطم زوجته. «الليلة السهرة عندنا» يطأطىء عبدالسلام رأسه ويبتعد باتجاه الجسر.

دائما أتحاور مع روحي ولاتصل لشيء. يبدو أن لا راحة الأهي الترتب علي رأي عبدالسلام عبد ربه... عز الفيومي يقتحم علي وحدتي برعونته المعهودة.

- مازلت تبحث عن أرض الخضرة والماء وأصحابك الموهومين.

- ....

- ياحبيبي أفلاطون ماتت في داخله اليوتوبيا بتاعته، توماس مور سجن في برج لندن وحكم عليه بالموت صديقنا الطيب كامبانيلا قضى حياته في السجون. العالم يتحرك استيقظ.

بدأت أكره عز وهذا العالم المتحرك، ورجعت بكرهي إلى أشخاص في الماضي تحديدا الرجل الذي قال: «إننا لاننزل النهر نفسه مرتين». وذلك الوغد الذي قال: «ولا حتى مرة واحدة».

أوريله الملام بالعين
وقلبي ع الرضاناوي
بيجرح قد ما يجرح
ويعطف تاني ويداوي.

عبدالسلام عبد ربه يدندن بأغنية البارحة وهو يسير إلى عمله عند مزلقان السكة الحديدية في أقصى البلد.

- صباح الخير ياعم عبدالسلام.

- صباح... يلزم خدمة يابني؟

- أمسك المراية واعكس الشمس على أوراق شجر الزيتون وأنا أصطاد بقع الضوء الراعشة مارأيك؟

- لاحول ولاقوة إلا بالله!

كانت تنتظرني في الخص المختفي في آخر الغيط. لا أعرف ما دفعني للعنف معها هذه المرة.

- «أنا ماشي».

«ماشي ؟ أنت عملت حاجة؟»

رفعت يدي فاستدركت «مش قصدي، مالك؟ عز بيقول انك تعبان؟».

من النافذة المواجهة لنعالم يحاول القفز. العصافير الصغيرة تجرب تطيران.

[illegible] مي وأبي يضعا[illegible] د أول الخضرة والماء. أصبح طفلا. أفتح ذراعي [illegible] يلتين وأجري صوب مجاري المياه. تتدفق معانقة جذور النخيل. أجذب زهور التفاح، أداعب الفراشات وأتأمل زهور الليمون البيضاء السائرة على بطن المياه. أعتصر هذا العالم بين يدي. ثم أكبر. أنسى طفولتي. أتحجر في مكاني وانظر في مرارة.

قررت أن أقتل عز الفيومي وأستريح. ذهبت عند البحيرة لم يكن عند الشاطىء. كان في منتصفها. يجلس على مقدمة قارب صغير شارد وحزين. هدأت نفسي وقلت إنه ضحية مثلي. اقترب بمركبه من الشاطىء وأعطاني ورقة ومضى.

أصبحت أجنح إلى الغوص في المجاهل البعيدة.

أتوق إلى فعل شيء ما. أن أبحر مثلا بسفينة الى عرض بحر هائج الأمواج - لايهمني - ثم تضرب عاصفة عاتية السفينة فتغرق وأغرق معها. أو أن أفعل ما كان يراودني في طفولتي بأن ألقي بنفسي من أعلى صهريج تخزين المياه في فيلكسيا. أو أغطس في قلب محرقة الطوب الأحمر بجوار المدرسة الثانوية مع كرهي الشديد لارتفاع درجات الحرارة.

في ليل الشتاء الغويط المؤلم وأنا قادم من محطة السكة الحديدية بعد الثانية سمعت زعيقا. صوت جبر المرمش وعلي التلتاوي يتعاركان بسبب لمبة الفلورسنت. جبر المرمش قبل أن ينام يتسلق عمود الإضاءة ويخلع المصباح. فالضوء يعشي عينيه. وعلي التلتاوي لايريد ذلك فجيوش الليل الظالمة تهاجمه مع الظلمة.

ما جعلني أغتم أن كلا الشخصين ينامان على المصطبة الاسمنتية الملتصقة بجامع الكوبري ينامان عليها صيفا وشتاء بلا غطاء. يتحملان المطر والبرد الموجع الذي يسميه التلتاوي «أبوزقم»... في الصباح أحدهما يسعيان في طلب الرزق وكأن شيئا لم يحدث.

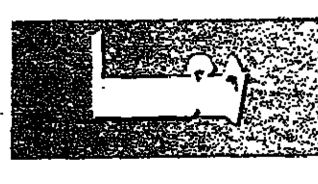
فضضت ورقة عز وبدأت أقرأ وأنا أرى الفجر يتحول إلى اللون الرمادي.. «صديقي سأرحل. أنا لم أسخر من أحلامك. واعلم أيضا طبيعة العالم الذي نتحرك فيه، مع ذلك أرجو أن تذكر أن هناك بقاعا من العالم جميلة جدا وبشرا ملائكيين جدا وملايين من النساء الجميلات... ثم أنت الرائع......الخ».

فات الميعاد وبقينا بعاد
والنار بقت دخان ورماد

عند الطاحونة البعيدة بجوار المقابر رأيته. نعم هو عبدالسلام عبد ربه. يسير عاريا في ضوء نجوم الفجر المتضائلة، بعد قليل سينحني أمام أحد القبور ويبكي بغل وحقد مكتوم. لا أحد يعرف سره إلا أنا وصاحبة المقبرة هو لم يقصد وهي لم تعرف أن نهايتها في خمس كلمات... أول الحكاية أنه في ليلة شديدة البرودة نام بجوارها فلم يفلح. تكرار المحاولة أثبت حقيقة ما حدث... في نهار خماسيني مليء بالغبار. دخلت عليه وهو يغتسل. علقت... «يود هو فيه راجل هنا»... جملة مكونة من خمس كلمات فجرت البركان داخله.. أطبق بيده على عنقها وأنهى الأمر.

طريق كئيب. مصباح اضاءة وحيد ومكسور. سماء سوداء بلا نجوم. صوت أمواج انقطع فجأة...... صمت تام.

* قاص من مصر



محاولتان



حبيب الصايغ

١ - العرس

الصمت بطل موهوب نسيه المنتجون وغفل عنه المخرجون، ولو كنت مخرجا سينمائيا لوجدت ضالتي في الصمت، وقدمت للجمهور سلسلة جديدة من الأفلام الصامتة، فهذه الطفرة السينمائية التي شهدها العالم خلال هذا القرن الصاخب الموشك على الانتهاء، لم تكن نهضة بحق وحقيق، وإن وصفت بذلك زورا وبهتانا، وما هي إلا انحراف عن الخط الطبيعي والمستقيم.

بدأت السينما كما بدأ العالم بالصمت، وكان لابد أن تصل الى صمت آخر.. أكثر تقدما وعمقا ووعيا، ولأن الكلام نقيض الصمت، فالمطلوب، الآن، فقط.. مزيد من نقيض الكلام: ساعات تتحرك نحو مصائرها دون رنين. جيوش تطلق صواريخها الى العدو في حنان آسر. شطرنج يلعب في الساحة، فلا يحس انهيار قلاع، ولا يسمع صهيل خيول. موتى من الجوع يموتون ثانية من الضحك. موسيقى خرساء. عشاق يعبرون عن مشاعرهم بالرموش والأصابع. آباء يرغمون بناتهم على الحبس الانفرادي الهادئ، من المهد الى الروضة والجامعة. بنات مطيعات.. طقس هادئ.. رياح شرقية هادئة تتحول الى جنوبية هادئة والبحر هادئ.

وقد وصلنا - سيداتي وسادتي - الآن، هذا النبأ.

كانت صبية تمشي في الشارع، وكان الشارع خاليا، صامتا، والصبية حلوة كأنها مجبولة بندى الفجر.

.. وفجأة سكت المنبع.

وظهر على الشاشة رجل أخرس منذ الولادة، وهو يبكي، وكأنما نور عينيه ضاع.

قالت المدرسة للتلميذات: قراءة صامتة يا بنات!

وكان الكلام مباحا، ولكن شهرزاد كانت قد أدمنت الحبوب المنومة والمورفين وشتى أنواع المخدرات. لم تكن شهرزاد تقدم مسلسلا عربيا مملا حتى يطردها من الشقة شهريار، ويشاع ان السر وراء تألقها، يكمن في أنها كانت تصمت في الوقت المناسب، وتتثاءب في الوقت المناسب.

لو قدمت الصمت في الفيلم المرتقب، فسوف أحتاج - قطعا - حتى تكتمل الصورة وينسجم الجو، الى جمهور صامت، منظم ومرتب ونظيف. جمهور يحضر الى صالة السينما، فيقف في الطابور هادئا.. يشتري تذاكره في صمت، ويدخل الصالة واحدا واحدا، لا أحد يكلم الآخر، ولا صاحب يهمس في أذن صاحبه. لا امرأة توشوش صديقتها عن تنزيلات السوق، ولا رجل يتحدث مع آخر عن سوق التنزيلات.

- ما أحوجني، اذن، الى جمهور من ذلك الطراز، غير أن المسألة ليست بالسهولة التي أتصور أو تتصورون.

إن أمامي مراحل عديدة واجراءات لا تنتهي:

أولا - يجب اختيار جمهور بريء، مسالم، لا حول له أو طول، والابتعاد بقدر الامكان عن النخبة، التي أصيبت بداء الكلام، حتى قصر بيانها وطال لسانها.

ثانيا - علي أن أغربل ما اخترت، فالتوجهات من أي نوع مرفوضة، حتى ولو كانت توجهات غنائية، ولا علاقة لها، مثلا، بالسياسة، فلا يخفى عليكم، وعلى أي عاقل في الدنيا، أن الغناء كلام، وأنه ليس صمتا.

ثالثا - هذه المرحلة هي مرحلة الترويض، فلا بأس في شيء من التمارين السويدية، متبوعة بالريجيم الصارم، الذي يأتي على معظم الشحم واللحم، ويبقي على الهياكل العظمية.. جميلة ورشيقة.

يحكي فيلمي المرتقب قصة زوج وزوجته.

وتبدأ مراسم الزواج في أجواء غامضة من فرط الصمت.. صامتة من فرط الغموض.. ويلبسان ثيابا بيضاء.. ناصعة.

يتبع موكبهما نساء كثيرات، ورجال كثيرون..

ويسير الموكب بلا زغاريد، ولا رقص أو مواويل.. يسير الموكب مهيبا وصامتا.

ويقترح السيناريو أن الفصل هو الشتاء، وان السماء ملبدة بالغيوم السوداء الداكنة، وان أصوات برق ورعد تسمع بين الفينة والفينة.

ويكون في استقبال الموكب الصامت المهيب، موكب آخر أنأى صمتا وأبعد مهابة.. وهكذا دواليك..

لكن الفيلم - بهذا - قد يفلت مني ويطول، فلا أستطيع بعد ذلك حتى الامساك به.

سوف أمشي - حينئذ - في الطرقات، وأسأل أحد المارة: هل رأيت يا رجل فيلما عربيا صامتا يحكي قصة زوج وزوجة.

وسوف أموت غيظا عندما يحاول الرجل الكلام فلا يستطيع.

وأسأل آخر.. وهكذا دواليك..

وفي النهاية، يجيبني رجل أخرس منذ الولادة، ألمح في عينيه نداء سرعان ما يتحول الى بريق يشبه البكاء، كلانا زوجا وزوجة.. وكان الموكب متوجها الى المقبرة.

٢ - حكاية

عندما عسعس الزمان في الشارع، كنت وحدي أشتبك مع فراشات النهر في معركة خاسرة. كانت بيني وبين خراب الروح خطوة، وبيني وبين البكاء مواعيد ورسائل وعتاب عميق، لكنني لم ألبث إلا أن عدت الى هدوئي الأزلي المعتاد، بعد ان انفلتت من عيني دمعة كبيرة صاخبة.

وقد تخيلتها في البدء فراشة.

وبدأت ألاحقها حتى اكتشفت انها مكسورة الجناح، فأرغمت نفسي على الجلوس الى المكتب، والكتابة. وها أنا أكتب الآن وأنا في غاية الحزن، فقد طفرت من عيني فراشة كبيرة ملونة، وقد كنت أظنها منذ قليل دمعة فاترة تصطنع الضجيج.

ومن حسن الحظ انني خلال لحظة سريعة، استطعت أن أصورها بكاميرا رمادية اللون، كنت خبأتها في درج مكتبي اليمين منذ الطفولة.

سارعت الى الدكان الواقع على سفح الجبل، واشتريت فيلما ملونا.

قلت للبائع: اعطني فيلما ملونا بسرعة، فأنا أريد أن أتأكد بنفسي.. أن ألتقط صورة ما وأدقق في تفاصيلها.

قال لي وهو يقهقه، وصدى صوته الأشعث يتردد في المكان.. يعبر الوادي ليصطدم بسفح الجبل المقابل.. قال لي: ليست دمعة ولا فراشة. قال لي: انها حكاية.

هل استطعت تصوير الحكاية؟

تأملت الصور جيدا. كانت هنالك ملامح تسيل وأبعاد تتثاءب.. كان هنالك قيء ودم وسعال وخربشات.. كانت هنالك جدران مائلة، وأقمار مشقوقة نصفين.

وقال لي صاحب الدكان وهو ينتحب: عفوا، فهذه ليست صورك، ودخلت معه في جدال عنيف.

أخرج صاحب الدكان مطرقة زرقاء، وضربني على رأسي.

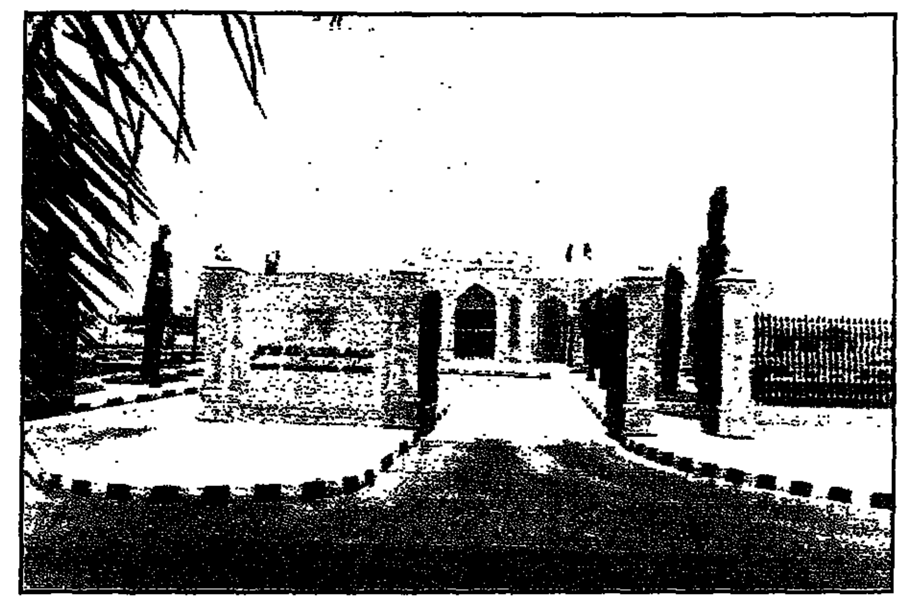
كنت أتمنى لو سال دمي حتى يملأ الوادي، ولكن شيئا من ذلك لم يحصل، فقد تجمع دمي كله ووقف أمامي.. ابتسم وطلب صورة.

قال صاحب الدكان: بقي عندي، فقط، فيلم أبيض وأسود.. هل ينفع؟

قلت، ولكنها أول صورة تذكارية مع دمي.

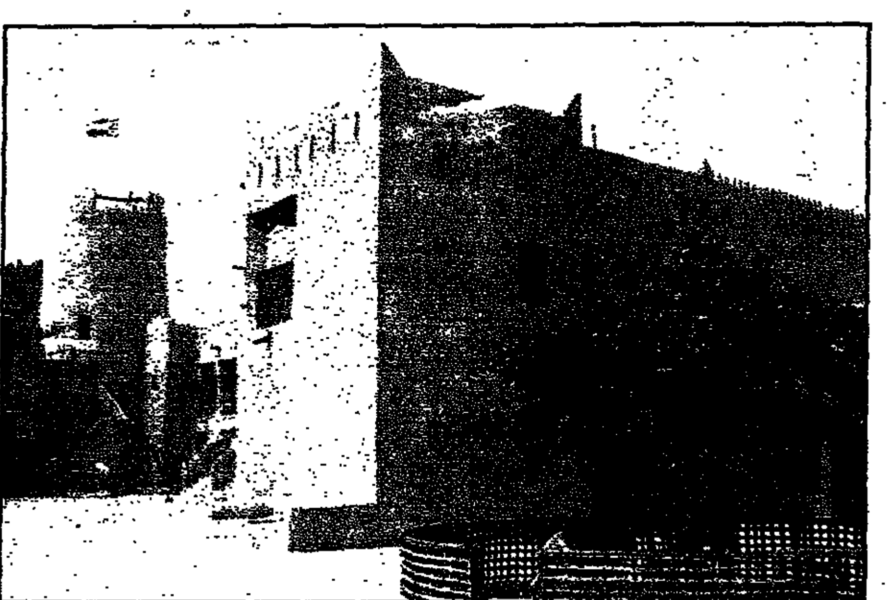
أخرج صاحب الدكان من حقيبته منشارا وذبحني.

وعندما تأكدت من موتي، لم أستطع أن أغالب دمعة كبيرة انفلتت من عيني، تصورتها في البداية حكاية، وأخذت ألاحقها وألاحقها، ولكنني توقفت بعد أن ذهبت بعيدا وكدت أن أتوه.





متحف الشارقة للآثار



حصن عجمان الذي تحول متحفاً



متحف الفجيرة

المتاحف في الإمارات والدور الثقافي (الجزء الأخير)

اهتمام يتعاظم... وحاجة للجنة وطنية وسياسة متحفية شاملة

ناصر حسين العبودي *

في الجزء الاول من هذه الدراسة قدمنا تعريفا بفكرة المتاحف وانواعها ودورها. كذلك حاولنا ابراز نوعية المتاحف في الدولة بنبذة تعريفية، تاريخية والاهداف المرجوة منها هنا الجزء الثاني والأخير

لا يوجد في دولة الامارات العربية المتحدة جهاز اداري اتحادي رسمي للاهتمام بشؤون المتاحف. ذو مرجعية اساسية الا ان وزارة الاعلام والثقافة الاتحادية تأخذ على عاتقها الاهتمام بهذا المرفق من خلال المراسلات الخارجية الآتية: من الدول المختلفة والمنظمات الثقافية المتخصصة مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الاسلامية واليونسكو والتي تتواصل مع الوزارة من خلال وزارة الخارجية أو اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم (وزارة التربية والتعليم). اما على المستوى المحلي فلا يوجد اي ترتيب بين المتاحف المختلفة على نطاق الإمارات السبع.

تفاوت المستويات

في الامارات المختلفة تتبع المتاحف ادارات ثقافية مثل الشارقة وسياحية مثل العين ودبي وادارات آثارية مثل رأس الخيمة والفجيرة وادارات مستقلة لدواوين الحكومة مثل عجمان والمتاحف في الامارات متفاوتة المستوى العلمي والتنظيمي والاداري والعاملون ينقصهم التدريب الدوري ونحن نعلم عدم وجود متخصص واحد من ابناء الامارات في علم المتاحف، انما نعلم أن هناك افرادا مجتهدين راغبين في تعلم هذا العلم واختصاصاته، واما هذا فكثيرا ما استعانت ادارات المتاحف بمتخصصين في هذا المجال من دول اوروبية حيث لوحظ تكليف شركات لتأسيس متاحف اضافة لجلب خبراء في مجالات خاصة.

وكان من المفيد اشراك مواطنين اماراتيين للاشتراك مع الشركات الاجنبية لتحصيل الخبرة. في طرق الاعداد والمعرض المتحفي لشباب وشابات اختصاصهم قريب من اختصاص المتاحف.

ويوجد في الامارات ما يسمى بمختبرات ترميم في كل من متحف العين، الشارقة ورأس الخيمة الا ان الكثير من القطع الأثرية بالذات ترسل الى الخارج لترميمها وذلك بسبب عجز خبراء الترميم والاجهزة من ترميم هذه القطع حيث ترسل لهذه الغاية الى فرنسا والمانيا وبريطانيا واليابان وامريكا. ولا بد لي هنا من التركيز على البحث العلمي لمادة العرض المتحفي الذي يحويه المتحف فلا بد من وجود فريق متخصص في علم المتحف كأن يكون هذا المتحف متخصصا بالآثار مثلا من قيام هذا المتحف بالتنقيب والمسح عن الآثار وترميم الآثار الى البحث في الآثار المكتشفة وانجاز الأبحاث والتقارير العلمية التي يستفيد منها المجتمع ككل والباحثون والطلاب وكمثل على ذلك فان شهرة المتحف البريطاني اكتسبها مما يحويه المتحف من مواد عرض مهمة ونادرة الى فريق الباحثين والذي ينقسم الى باحثين في حضارات العالم القديم كأن نقول قسم لآثار جنوب شرق آسيا وقسم لآثار الهند وسوريا ووادي الرافدين والخليج (ثم آثار الشرق الأدنى القديم) وقسم للآثار المصرية وقسم لآثار اوروبا الشرقية الخ...

مساهمة القطاع الخاص

ولابد لنا هنا من ذكر المتاحف الخاصة وهي متاحف ليست حكومية بل يقوم بتأسيسها اشخاص اومؤسسات او جمعيات او شركات وقد سمح قانون الآثار بالشارقة الصادر عام ١٩٩٢، بتأسيس متاحف خاصة.. اذ ان المتاحف يمكن ان تشكل جانبا استثماريا ربحيا او مؤسسة خيرية لا تهدف الى الربح مثل (بيت القرآن) في البحرين. اما اذا اسس متحف للفنون الاسلامية في المنطقة فاننا يمكن ان نطلق عليه متحفا خاصا اذ ان القطع الأثرية والفنية الاسلامية يمكن ان تجمع بطرق مختلفة منها الاهداء والهبة والوقف والشراء. ان هذه القطع المشتراة منها لا شك انها سوف تشكل قيمة مادية كبيرة اذا ما اشتريت وفحصت من قبل خبراء متخصصين في الفنون الاسلامية.

نهب وتهريب الآثار

ان هذا العمل بشأن الفنون الاسلامية لهو عمل طيب إذ أن الكثير من التحف الاسلامية تباع يوميا في اوروبا وخصوصا من قبل صالة ثاوسبي في بريطانيا وسويسرا فمن الأولى لنا نحن المسلمين شراء هذه الآثار والتي خرجت في السنين الاخيرة وبكثرة من بلدان شرق اوروبا ومن بعض الدول العربية اثناء الحروب عبر التهريب علاوة على القطع الاسلامية القديمة والتي هربت من القرن الماضي وبداية هذا القرن من بعض البلدان الاسلامية مثل ايران وتركيا وباكستان والهند والعالم العربي مثل سوريا والاردن ومصر ودول الغرب.

الامارات وتنظيم المتاحف

كما ذكرنا، لايوجد تنظيم رسمي للمتاحف في الامارات، لذلك ولأهمية المتاحف وازدياد اعدادها من ناحية وازدياد مرتاديها من الطلبة الزائرين والسياح والباحثين. اصبح من الضروري تنظيم هذا المرفق الثقافي المهم. وفي ظل التطورات الادارية الحاصلة في الدولة وتوزع المتاحف على اراضي الدولة اصبح مهما اقامة هيئة اتحادية للمتاحف لتقوم بمهامها لتنظيم شؤون المتاحف على المستوى الرسمي للدولة مفسحة المجال لاستقلالية هذه المتاحف على مستوى كل امارة في الشؤون الداخلية على ان تتولى الهيئة الاتحادية التنظيم الاساسي واصدار القوانين واللوائح والعلاقات الدولية هذه الهيئة يجب ان تضم ممثلين من المتاحف المحلية. ومن الضروري التعاون بين الهيئة والمتاحف المحلية لوضع دراسة متكاملة لتسجيل القطع المتحفية وبالاخص الاثرية والتراثية من خلال برنامج بالحاسب الآلي (الكمبيوتر) ليصار للاستفادة منه لما يضمه المتحف من قطع معروضة او مخزنة للباحثين والدارسين وللأسف ان معظم الدارسين للآثار المكتشفة في الامارات هم من الاجانب الاوروبيين وغيرهم... ولا بد من تدريب ابناء الوطن على العمل المتحفي من خلال دورات محلية وخارجية.

هذه الهيئة عملها محدد ولا يمنع ان يضم الى اختصاصها اختصاص الآثار اي ان تكون هيئة للآثار والمتاحف وهذا النوع من التنظيم الإداري هو الشائع في عموم الوطن العربي والدول المجاورة. كون الاختصاصين احدهم مكملا للآخر اي التنقيب عن الآثار ثم عرض هذه الآثار في متاحف متخصصة.

اللجنة الوطنية للمتاحف بالإمارات

امام هذا الاستعراض الشامل عن المتاحف لوجود عدد كبير من المتاحف في الدولة (١٤ متحفا متنوعا) ووجود عدد لا بأس فيه من العاملين من ابناء الدولة بالمتاحف ومن الجنسين اصبح لازما انشاء اللجنة الوطنية للمتاحف بالدولة لتقوم بمهامها لرعاية هذه المؤسسات الثقافية والتنسيق بين المتاحف وترتيب (البيت) بالدولة ولوضع سياسة متحفية متفق عليها بين المتاحف والمشاركة في التظاهرات المتحفية المحلية والعالمية بوفد موحد من الدولة.

ان اقامة وظهور اللجنة الوطنية بالدولة يمهد لها السبيل للانضمام للمجلس الدولي للمتاحف بهدف المشاركة مع دول العالم للاهتمام بمرافق المتاحف وبهدف الاستفادة ايضا من اللجان والمنظمات الدولية المختصة بالمتاحف للارتقاء بالمتاحف الوطنية في الدولة. والحقيقة انني سعيت عندما كنت اعمل في امارة الشارقة منتدبا من وزارة الاعلام والثقافة الاتحادية لتشجيع العاملين بالانضمام بشكل شخصي للآيكوم حيث كنت اول من انضم الى هذا المجلس عام (١٩٨٠) تقريبا، ونجحت مساعي بدخول عضوين آخرين للمجلس الأول من الشارقة والثاني من متحف عجمان... واقترحت على المسؤولين بوزارة الاعلام والثقافة قبل عام ١٩٨٠، الانضمام للمجالس المهتمة بالآثار والتراث مثل المجلس الدولي للمتاحف والمجلس الدولي للمواقع والشواهد الأثرية icqm0s والمركز الدولي لصيانة الممتلكات الثقافية icem ولكن لم يتم الانضمام لهذه المجالس.

كذلك دعيت الى انضمام الدولة الى اتفاقية التراث العالمي وهي الاتفاقية التي تهتم بالحفاظ على التراث العالمي التأريخي والحضاري والطبيعي حتى يمكن للدولة طلب تسجيل التراث ضمن هذه القائمة لتخص الدولة بالتقدير والاحترام كونها دولة مهتمة بالتراث الذي هو تراث انساني بالدرجة الاولى.

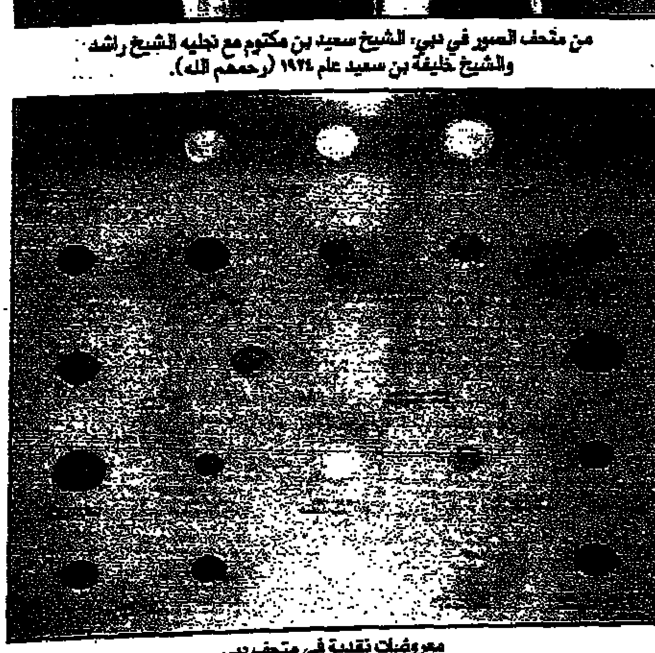
وفيما يخص اللجنة الوطنية للمتاحف Em -icom المقترحة فانها لا تحتاج الا الى اجتماع عام للعاملين بالمتاحف لاختيار لجنة وطنية من المتخصصين بالمتاحف وهي لجنة (غير حكومية) ويتطلب ذلك وجود مكتب لها وسكرتارية لينظم هذا المجلس اجتماعات اللجنة والذي سوف يتم بشكل دوري ومتابعة تنفيذ قراراتها على المتاحف الرسمية والخاصة وستكون هذه اللجنة المحور الرئيسي للاتصالات الداخلية والخارجية.

وفيما يخص المتاحف بشكل عام في الدولة فان الاهتمام بها يتعاظم يوما بعد يوم وتتزايد الدعوات لاقامة متاحف ومنها دعوة قائد عام شرطة دبي لانشاء متحف اسلامي في دبي والحقيقة ان هذه الدعوة طيبة تنم عن شعور ديني اسلامي مقدر من قبل المسلمين عموما ومن قبلنا نحن العاملين بالمتاحف، وقد اقترحت في مذكرة كيفية اقامة هذا المتحف... وذكرت لنا الصحف اخيرا خبرا من مدير عام الجمارك في دبي انهم في صدد انشاء متحف يؤرخ لتاريخ الجمارك في دبي ولاشك ان هذه الدعوة سامية ومهمة ايضا... ولكن علينا في الدولة دراسة لاحتياجاتنا من المتاحف واقولها ان هناك حاجة لاقامة متاحف مختلفة منطلقة من مكانة الدولة وتاريخها وحضارتها وتراثها في شتى فروعه. واذكر على سبيل المثال اننا في حاجة لاقامة متحف للؤلؤ والغوص يؤرخ مرحلة تاريخية مهمة في الدولة والى متحف عن البحر وتراثه والصحراء والجبل وتراثهما والى متحف عسكري والى متحف للوثائق والمخطوطات.. وعلى الجهات الرسمية المبادرة لاقامة متاحف ضمن اختصاصها واولها وزارة التربية والتعليم فهي في حاجة الى سلسلة من المتاحف والتي تفيد كوسائل ايضاح للطلبة لجميع المراحل التعليمية عندما نعلم ان في بعض الدول العربية هناك ادارات للمتاحف خاصة بوزارة التربية والتعليم والتي هي بمثابة مراكز تزويد المدارس والمعاهد بوسائل الايضاح المختلفة كذلك يمكن لوزارات المواصلات والداخلية والاشغال والبنك المركزي انشاء متاحف ضمن اختصاص اعمالها. كذلك القطاع الخاص يمكنه اقامة متاحف خاصة ذات عائد استثماري جيد كذلك يمكن للبنوك والشركات الوطنية القديمة انشاء متاحفها تؤرخ لمسيرتها منذ انشائها حتى الوقت الحالي عارضة جميع معداتها ووثائقها ومستنداتها وصورا عن مؤسسيها وعامليها وارقاما واحصائيات توضح تطورها.. وكمثل على ذلك هناك البنك البريطاني للشرق الاوسط وبنك دبي الوطني كأقدم البنوك في الدولة وشركات اخرى قديمة مثل جريمكنزي البحرية وشركة ادنوك بأبوظبي وهذه الدعوة تتطلب من الشركات حصر تراثها الموجودة لديها الآن والعمل على جمع المفقود منه... اما الشركات التي تنوي اقامة متاحف لها في المستقبل فعليها منذ اليوم جمع تراثها وعدم التفريط فيه وذلك بتخصيص اشخاص مهمتهم جمع المقتنيات المختلفة لجميع المراحل الزمنية التي مرت بها الشركة وتسجيلها.

بهذا المعنى ندعو الى فورة متحفية تحفظ ثقافتنا وترفدها في الوقت نفسه.

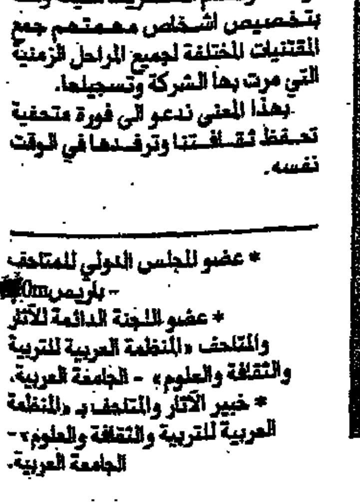


من متحف الصور في دبي: الشيخ سعيد بن مكتوم مع نجليه الشيخ راشد والشيخ خليفة بن سعيد عام ١٩٢٤ (رحمهم الله).



معروضات نقدية في متحف دبي

مقتنيات من متحف رأس الخيمة



* عضو المجلس الدولي للمتاحف - باريس
* عضو اللجنة الدائمة للآثار والمتاحف «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» - الجامعة العربية.
* خبير الآثار والمتاحف بـ «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» - الجامعة العربية.

الاتحاد الرياضي



تجربة تنعش الآمال.. قبل كأس العرب

الابيض الجديد يكسب ليبيا... بالخمسة

في لقاء حافل بحكام الكرة

عبدالله بن زايد يطالب بحماية النجوم والمواهب

تصوير: شوكت علي

صباح الخير يا الامارات

حماية المواهب ورسالة عبدالله بن زايد

•• لم يشأ سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد الكرة أن يفوت فرصة لقائه بحكام كرة القدم أمس دون أن يوجه رسالة لكل من يهمه أمر حماية المواهب في لعبة كرة القدم بالدولة.

•• وطالب سموه الحكام بالضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه محاولة ايذاء النجوم والمواهب في كرة الإمارات عموماً مؤكداً ان حماية المواهب الكروية مسؤولية كل عناصر اللعبة وعلى رأسها الحكام الذين يحملون على عاتقهم مهمة الحفاظ على هؤلاء النجوم تنفيذاً للمباديء التي وضعها الاتحاد الدولي وطالب الحكام في كل أنحاء العالم بتطبيقها وهي السلامة والمتعة وإرساء مباديء العدالة.

•• ولم يذهب سموه بعيداً وهو يؤكد أن تشدده في المطالبة بحماية النجوم والمواهب لا علاقة له بفتح الابواب الكروية من جديد أمام اللاعبين الاجانب بل يهدف بالأساس الى حماية اللاعبين الناشئين والشباب أيضاً بعد أن اكدت الاحصاءات ان ٣٠٪ من اللاعبين تنتهي حياتهم الكروية عند سن العشرين بفعل الإصابة اللعينة والخشونة المتعمدة.

•• ويكمن سر قوة رسالة عبدالله بن زايد في توقيتها، أي قبل انطلاق الموسم الكروي بأقل من أسبوعين مشدداً على أن أي حكم يتهاون في حماية النجوم والمواهب عليه أن يرحل فوراً ويغادر الملاعب لانه لايستحق شرف ارتداء قائلة التحكيم.

•• وعندما يركز سموه على قضية حماية النجوم فإنه يخدم اللاعبين والأندية والمنتخبات واتحاد كرة القدم بعد أن أضحت المواهب عملة نادرة لاسيما في كرة الإمارات حيث القاعدة الكروية المحدودة.

•• وكل ما نأمله أن يتجاوب كل عناصر اللعبة مع رسالة سمو الشيخ عبدالله بن زايد سعياً لموسم كروي لاتشوبه شائبة إن شاء الله.

عصام سالم

بعد فوزه بثلاث ذهبيات وفضية

بعثة الامارات المدرسية تعود اليوم من المغرب

يصل في الحادية عشرة مساء اليوم فريق الدولة المشارك في الدورة العربية المدرسية الثانية عشرة التي اقيمت في المغرب وتمكن خلالها الفريق من الحصول على ثلاث ميداليات ذهبية في القدم والعاب القوى وفضية في ١٥٠٠ متر.

ويذكر بأن البعثة تكونت من ثمانية وسبعين شخصاً برئاسة سعادة جمعة غريب وكيل الوزارة المساعد لقطاع الشباب.

خلفان عبيد رئيساً لبعثة المنتخب بكأس العرب

تقرر أن يرأس سعادة خلفان عبيد عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة بعثة المنتخب الوطني المشاركة بنهائيات بطولة كأس العرب السابعة بالدوحة ويضم الوفد الاداري أيضا عبدالمحسن الدوسري.

ويذكر أن البعثة ستغادر إلى الدوحة يوم الاثنين المقبل على متن طائرة خاصة حيث سيلعب منتخب الامارات ضمن المجموعة الثالثة مع كل من الأولمبي المغربي ومنتخب السودان، علما بأن اللاعبين حصلوا على اجازة لمدة ٤٨ ساعة فور انتهاء مباراتهم أمس مع منتخب ليبيا.

بفوزهما على كوريا الجنوبية والبحرين

منتخبا قطر وتايلاند يتأهلان لكأس العالم للناشئين

■ تأهلت قطر وتايلاند الى نهائيات كأس العالم للناشئين تحت ١٦ عاما المقررة في نيوزيلاندا في كتوبر ونوفمبر من العام المقبل بعد بلوغهما نهائي بطولة آسيا الثامنة في كرة القدم على حساب كوريا الجنوبية ٢-١ والبحرين ٦ - صفر ليتقابل الفريقان في المباراة النهائية.

وسجل هدفي قطر وليد حمزة (٣٩) بضربة رأسية بعد تمريرة من أحمد موسى، وابراهيم سالمين (٣٤) من تسديدة صاروخية، وتشوي سونج (٥٥) هدف كوريا الجنوبية.

وفازت تايلاند على البحرين ٦-صفر.

وسجل ساتلو اوتيسري (٣) وسوريان جامنجانج (٤٠ و٦٢) وكيواشوم (٤٣) وساماي خانتونج (٦٣) وسوراشاي (٦٥) الاهداف الستة.

٢٤ ساعة وتنطلق جولة الاياب الآسيوية

سعيد بن زايد يرحب بفريق كاظمة الكويتي

٣ سيارات مجاناً لنقل الجماهير من الشهامة والرحبة والباهية لمؤازرة الوحدة

■ محمد عبدالحميد:

■ رحب سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس نادي الوحدة باسمه وباسم مجلس ادارة النادي وأعضائه بزيارة فريق نادي كاظمة الكويتي الذي وصل الى ابوظبي مساء امس لأداء مباراة الاياب في بطولة الأندية الآسيوية التاسعة لأبطال الكؤوس لمجموعة غرب آسيا والمقرر لها في السابعة من مساء غد الجمعة على استاد آل نهيان بنادي الوحدة.

وأكد سموه على عمق العلاقات الأخوية التي تربط البلدين الشقيقين الامارات والكويت مشيرا الى اللقاءات الرياضية والمنافسات التي تأتي في اطارها ليست إلا سبيلا لدعم روح الود والإخوة والصداقة بين الأشقاء.

وأشار سمو الشيخ سعيد الى اهتمام وحرص الادارة الوحداوية على توفير كافة الامكانيات للعمل على راحة فريق كاظمة الكويتي متمنيا له اقامة طيبة خاصة وانه لم يأل جهدا في توفير كل أسباب الراحة لفريق الوحدة خلال مباراة الذهاب بالكويت يوم ٤ سبتمبر الجاري.

وأعرب رئيس نادي الوحدة عن تمنياته بالتوفيق للفريقين واقامة مباراة جيدة تليق باسم الناديين وتعكس روح الصداقة والمحبة بين البلدين الشقيقين اللذين يسعيان لتمثيل الكرة الخليجية في البطولة الآسيوية لأبطال الكؤوس.



سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان

حرص ومتابعة الادارة للفريق

ومنذ عودة الفريق الوحداوي من مباراته الأولى بالكويت سخرت ادارة النادي كل الامكانات المتاحة وغير المتاحة للجهازين الفني والاداري وذلك كافة الصعوبات والمشاكل لجميع اللاعبين من أجل عبور موقعة الغد امام كاظمة بنجاح والتأهل للدور الثاني وليس أدل على ذلك من الاهتمام الكبير والدعم اللامحدود والمتابعة المستمرة من سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس النادي وسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة النادي وحرصهما الدائم على حضور جميع التدريبات والمباريات التجريبية للوقوف على حالة الفريق ومدى استعداده لمباراة الغد المصيرية والتنبيه على جميع اللاعبين بضرورة التمثيل المشرف لاسم ناديهم والكرة الاماراتية وتحقيق الهدف المنشود وهو استمرار مسيرة الفريق بالبطولة الآسيوية.

بعد العد التنازلي

ويتبقى على اطلاق حكم مباراة الغد القطري جمعة العلي صافرته واعطاء شارة البدء سوى ٢٤ ساعة فقط ويسعى الفريقان الوحداوي والكاظمي من خلال تدريب اليوم في السابعة مساء باستاد آل نهيان الذي يستضيف المباراة المرتقبة الى الوقوف على أفضل ١١ لاعبا يتم الدفع بهم.

بونفرير.. وغزو مرمى كاظمة

وفي المعسكر الوحداوي قاد بونفرير المدير الفني للفريق مران امس بمساعدة طاقمه الفني المكون من الهولندي تيني ريخس ومنذر عبدالله المدربين المساعدين وناصر شوشان مدرب حراس المرمى واشتمل التدريب على تنفيذ بعض الجمل التكتيكية التي اطلع بونفرير لاعبيه عليها في المحاضرة التي سبقت المران وذلك من خلال رؤيته للمباراة الاولى والثغرات التي تكشفت له في الفريق الكويتي وكيف يمكن المروق من خلالها أثناء مباراة الغد لخلق العديد من الهجمات والفرص أمام مرمى كاظمة واحراز مزيد من الأهداف التي تضمن تعويض فارق الهدفين والتأهل للمرحلة الثانية من البطولة الآسيوية.. كما أخبر بونفرير اللاعبين على مفاتيح لعب فريق كاظمة وضرورة مراقبتها جيدا خشية الإفلات وتهديد مرمى الوحدة وطالب بونفرير لاعبيه باثبات جدارتهم بارتداء قميص الوحدة. وقال في المحاضرة انه اذا كان اتيح لنا في المباراة الاولى ٢٠ أو ٣٠٪ من الفرص يجب ان نضاعف هذا الضغط في جولة الغد ونستفيد من الفرص بشكل كبير وفعال.



عبدالرزاق

عبدالرزاق استعاد لياقته ومرشح للعب في لقاء الغد

عبدالرزاق مرشح للعب

وسيركز بونفرير في التدريب الاساسي مساء اليوم على اجراء بروفة مصغرة للخطة التي سيلعب بها غدا وتنفيذ بعض التكتيكات من خلال تقسيمة يجريها في نهاية المران بين التشكيل الاساسي للمباراة والتي استقر عليه الى حد ما وبين فريق آخر يضم العناصر البديلة وباقي اللاعبين غير المرشحين.. ومن خلال متابعة تدريب الأمس فان بونفرير ينوي الدفع باللاعب الكبير عبدالرزاق ابراهيم مهاجم الفريق اشهر واغلى لاعب بالامارات والذي غاب الفترة الماضية لكنه استعاد لياقته من جديد خلال التدريبات ومتوقع اشراكه امام كاظمة في الشوط الثاني ووضح انه عاقد العزم على تقديم موسم طيب مع الوحدة يتفق مع اسمه ومكانته وكفاءته.

كاظمة وصل متأخرا

وقد وصلت بعثة فريق كاظمة الكويتي للبلاد في السابعة من مساء امس عبر مطار دبي الدولي برئاسة حسين أبو اسكندر امين السر العام للنادي وتضم مشعل الحمد اداريا وصالح المسند مديرا للفريق ومنصور التنيب مشرفا، وكان مقررا وصول الفريق في الرابعة والربع عصرا لكن لظروف ما تأخرت البعثة.. وكان في استقبالها خالد عوض عضو مجلس ادارة نادي الوحدة ورئيس لجنة الاستقبال وعلى الفور تم انهاء كافة الاجراءات الجمركية بأسرع وقت واستقل الفريق سيارة كبيرة قادته الى مدينة أبوظبي التي وصلها في ساعة متأخرة حيث مكان اقامته بفندق الميرديان وسيدخل الفريق مساء اليوم مرانه الاساسي استعدادا للمباراة بقيادة المدير الفني الألماني ثيو بوكير ويعاونه يوسف سويد وادم مرجان مدرب حراس المرمى وحمد مرسي للعلاج الطبيعي ويشارك في المران ١٧ لاعبا هم: خالد الفضلي وعبدالله النوسري وعلي خليل وعبدالله ابراهيم وخليفة المشعان وفايز النصار وفرناندو وخوان نوتارد المحترفان من اوروجواي وأحمد المطيري وناصر العمران وحمد الطيار وبدر الرشيدي وخالد نياب وعبدالله الدويسان وشهاب كنجوتي وحمد البصيري ونواف الحميدان.

وصول الحكام

وكان طاقم التحكيم القطري المرشح لادارة مباراة الغد قد وصل في الحادية عشرة من صباح امس عن طريق مطار ابوظبي الدولي ويضم جمعة العلي حكما للساحة والمساعدين علي الخليفي وخميس بلان والحكم الرابع هاني بلال ويقيم الطاقم بفندق فورتي جراند بينما يتواجد في ابوظبي منذ يوم الاثنين الماضي مراقب المباراة العميد فاروق بوظو عضو لجنة الحكام الدولية رئيس لجنة الحكام بالاتحادين الآسيوي والعربي لمشاركته في فعاليات دورة صقل حكام الامارات التي اختتمت مساء امس بنادي ضباط القوات المسلحة بأبوظبي.

٣ سيارات للجمهور مجاناً

وقد خصصت ادارة النادي بالتنسيق مع الرائد علي حسن مدير مركز الشهامة التابع لنادي الوحدة ثلاث سيارات كبيرة مجانا تتحرك في الرابعة والنصف عصرا من مناطق الشهامة الجديدة والقديمة والرحبة والباهية تحمل الجماهير التي ترغب في حضور المباراة لمؤازرة فريق الوحدة خلال مباراته أمام كاظمة غدا وتعود بهم الى نفس المناطق عقب انتهاء المباراة مباشرة.. وتنتظر الادارة الوحداوية واللاعبون توافد الجماهير بكافة أشكالها وألوانها وميولها على استاد آل نهيان غدا الجمعة لمساندة الفريق العنابي في مواجهته الحاسمة والصعبة وقد سبق ان ناشد اللاعبين في تصريحات سابقة الجماهير العريضة بالزحف على استاد آل نهيان لبث الروح والحماس وتشجيع الفريق في مهمته القومية الآسيوية ووعد اللاعبون الجماهير بارضائهم واخراجهم سعداء بتحقيق نتيجة ايجابية وتشريف اسم نادي الوحدة والكرة الاماراتية.

الاجتماع الفني

ويعقد في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم بمقر نادي الوحدة الاجتماع التقليدي الفني الذي يسبق المباراة بحضور العميد فاروق بوظو وطاقم التحكيم القطري ومندوبي الفريقين وذلك لاطلاع الناديين بالالتزام باللوائح والقوانين والروح الرياضية والاتفاق على الزي الرسمي لكل فريق.

عبدالله الحمر تخلف عن كاظمة

وقد استبعد مدافع فريق كاظمة عبدالله الحمر من تشكيل الفريق رغم انه شارك في اللقاء الاول بالكويت بسبب ظروف أصابته بشد عضلي منذ المباراة الاولى بينما يضم الفريق الدوليين الثلاثة خالد الفضلي حارس المرمى الاساسي لمنتخب الكويت ولاعبي خط الوسط ناصر العمران وأحمد المطيري وقد شارك الثلاثة في تدريبات الفريق الكويتي اعتبارا من اول امس لوجودهم مع المنتخب الكويتي الذي يستعد لكأس العرب بالدوحة وشاركوا في لقاء الكويت ومنتخب كوريا الشمالية الودي منذ اربعة ايام والذي فاز به الازرق بأربعة أهداف نظيفة. ويضم الفريق ايضا لاعبين محترفين من اوروجواي.



بعثة فريق كاظمة لدى وصولها مطار دبي   تصوير: اسماعيل قيني

قبل المواجهة العيناوية العمانية غدا

العين يصل مسقط ويتدرب اليوم

البنفسجي يسعى للفوز.. وعُمان يستعد بالدوليين والأجانب

من لقاء العين وبطل عمان

■ رسالة مسقط - حسن عفت ويوسف أحمد

■ يؤدي فريق العين مرانه الرئيسي والوحيد بمجمع السلطان قابوس ببوشر والذي تقام عليه مباراة الغد بين العين وعمان في لقاء الاياب للدور الاول للبطولة الآسيوية للاندية ابطال الدوري.

وكان فريق العين قد غادر مطار دبي في الحادية عشرة مساء امس متوجها الى مسقط، لاداء مباراة العودة مع الفريق العماني. علما بأن لقاء الذهاب قبل اسبوعين على ملعب العين بالقطارة انتهى لصالح العين ٥/٢.

واستعد فريق العين جيدا للمباراة وواصل تدريباته وكان آخرها مساء امس قبل السفر مباشرة تحت اشراف مدربه البرتغالي فينجادا ووضح مدى الاستعداد الفني والبدني لفريق العين مع ارتفاع الروح المعنوية للاعبين والاصرار على تأكيد الفوز الذي تحقق في المباراة الاولى والصعود بجدارة للدور الثاني للبطولة الآسيوية.

وعقب المباراة الاولى ادى فريق العين مباراتين تجريبيتين الاولى لبدلاء الفريق امام فريق رجاء بني ملال المغربي والثانية ضد منتخب كازاخستان للشباب واستطاع مدرب الفريق فينجادا وضع يده على التشكيلة الافضل لمواجهة نادي عمان وايضا الطريقة التي يؤدي بها المباراة ومن المرجح ان تكون متوازنة بين الهجوم والدفاع مع السعي للفوز بالمباراة لاعطاء الفريق دافع كبير لمواصلة مشواره الآسيوي وايضا لاعطاء اللاعبين مزيد من الثقة قبل بداية مسابقة الدوري العام بأيام والتي تشهد عودة اللاعب الاجنبي للاعب الامارات.

الفريق مكتمل رغم غياب الدوليين

ورغم غياب نجوم منتخبنا الوطني حمدون وفهد علي وزكريا وسالم علوي وغريب حارب واصابة سلطان راشد فإن الفريق مكتمل ومستعد للمواجهة الآسيوية واستطاع الفريق ان يؤدي المباراة الاولى بقوة وحقق نتيجة كبيرة بخمسة اهداف مقابل هدفين وكادت تتضاعف النتيجة لولا عدم التركيز واضاعة العديد من الفرص السهلة.

ويدعم الفريق النجوم الثلاثة عبيدي بيليه ورشيد الداوودي وسيدو تراوري بعد ادائهم المميز في اللقاء الاول امام عمان وسرعة انسجامهم مع باقي عناصر الفريق ومن الضروري ان يدفع فينجادا باللاعبين الثلاثة بيليه والداوودي وتراوري لما لديهم من خبرة تساعد على امتلاك زمام المباراة وبجانب اللاعبين الثلاثة اثبت بقية عناصر الفريق انهم على مستوى المسؤولية ولديهم الروح العالية والاصرار على تقديم مباراة جيدة وتحقيق الفوز على الفريق العماني على أرضه وبين جماهيره.

فينجادا: الفريق مستعد ومطالب بزيادة التركيز

■ اوضح فينجادا مدرب فريق العين ان الفريق استعد جيدا لمباراة العودة وأن الفترة الماضية واصل الفريق خلالها تدريباته وادى مباراتين تجريبيتين استفاد منهما الفريق جدا وخاصة مباراة كازاخستان القوية فقط أطالب لاعبي الفريق بزيادة التركيز خلال المباراة بأكملها لتلافي ما حدث في المباراة الاولى، فرغم الفوز الكبير إلا أن النتيجة كانت ستصبح افضل لو لم يفقد الفريق تركيزه بعد نصف ساعة من الشوط الاول ويتفرغ اللاعبون للتركيز. واكد فينجادا أن الفوز باللقاء الثاني مطلب هام اولا لتأكيد الجدارة بالصعود للدور الثاني وثانيا كاعداد فني ونفسي قبل بداية الدوري ومواجهة الدور الثاني في المشوار الآسيوي.

وصول الحكام ومراقب المباراة

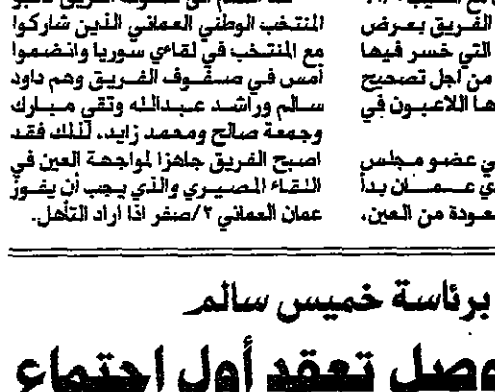
وصل الى مسقط طاقم التحكيم البحريني الذي سيدير لقاء العين وعمان العماني غدا والمكون من ابراهيم عبدالحمد «وسط» ويساعده عبدالعزيز العسلي ومحمد العريض واسماعيل خليل.

كما وصل مراقب المباراة الهندي ديسلفا.

وتعقد في الخامسة من مساء اليوم الخميس لجنة أهلية اللاعبين للتدقيق على اسماء اللاعبين ومناقشة كافة الامور المتعلقة بلقاء العين وعمان العماني.

حمد النعيمي:

جمهور عيناوي كبير يحضر المباراة



حمد النعيمي

■ اكد حمد سيف النعيمي أمين السر العام بنادي العين ورئيس بعثة الفريق أن الجمهور العيناوي حريص على مؤازرة فريقه أينما كان وتوافد على مقر النادي طوال الاسبوع اعداد كبيرة من محبي نادي العين طالبين اعلام النادي البنفسجية لوضعها على سياراتهم في طريقهم برا الى مسقط لمتابعة وتشجيع فريق العين وهناك عدد من الشخصيات العيناوية ستتجه عن طريق الجو الى مسقط لحضور المباراة ومؤازرة فريق العين واشار حمد النعيمي أن الفريق استعد جيدا للقاء العودة والروح المعنوية للفريق عالية ونتمنى التوفيق ولقاء العين وعمان هو لقاء اشقاء لا تفصلهم الرياضة بل تزيد الروابط بينهم.

عمان يستعد بكامل نجومه

من جهة اخرى استعد فريق عمان العماني للقاء الاياب امام فريق العين ودخل الفريق اعتبارا من أمس معسكرا مغلقا بمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر.

وكان الفريق قد لعب ثلاث مباريات ودية امام سلاح الجو وفاز ٤/صفر وفاز على سلاب ٤/١ وتعادل مع السيب ١/١.

وقد قام مدرب الفريق بعرض شريط مباراة الذهاب التي خسر فيها الفريق ٢/٥ في العين من اجل تصحيح الاخطاء التي وقع فيها اللاعبون في المباراة الأولى.

وأكد منير الرواحي عضو مجلس الادارة أن فريق نادي عمان بدأ استعداداته بعد العودة من العين، وطالب النادي اللاعبين ببذل كل الجهد من اجل تحقيق نتيجة جيدة في لقاء الغد. وقال الرواحي ان الفريق ضم اليه لاعبين اجانب من بوروندي هما ريتشارد وداود شعبان وقام بتسجيلهما في كشوفه باتحاد الكرة العماني بعد أن قام بتجربتهما في الفترة الماضية وسيكون اللاعبان دعما للفريق في لقاء الغد.

كما انضم الى صفوف الفريق لاعبو المنتخب الوطني العماني الذين شاركوا مع المنتخب في لقاءي سوريا وانضموا أمس في صفوف الفريق وهم داود سالم وراشد عبدالله وتقي مبارك وجمعة صالح ومحمد زايد. لذلك فقد اصبح الفريق جاهزا لمواجهة العين في اللقاء المصيري والذي يجب أن يفوز عمان العماني ٢/صفر اذا اراد التأهل.

برئاسة خميس سالم

ادارة الوصل تعقد أول اجتماع له بعد تشكيلها الجديد



الحاج خميس يرأس الاجتماع الاول لمجلس الادارة   تصوير: ظهير حيدر

■ دبي - الاتحاد: عقد مجلس ادارة نادي الوصل أول اجتماع له مساء أمس بعد تشكيله الجديد برئاسة الحاج خميس سالم النائب الأول للرئيس. وقد أكد رئيس الجلسة على أهمية المرحلة القادمة والتحديات الكبيرة التي تواجه الفرق الوصلاوية في تلك المرحلة وما تتطلبه من جهد وعمل متواصل.. كذلك تم توزيع المناصب الادارية على الأعضاء.

فالى جانب رئيس المجلس أحمد الشعفار احتفظ الحاج خميس سالم بمنصبه كنائب للرئيس واستحدث منصب جديد متمثلاً بالنائب الثاني للرئيس والذي يتولاه عبدالله لوتاه. كذلك احتفظ عبدالله سالم بمنصبه السابق كأمين للسر العام.. ويضم المجلس في عضويته كلاً من: جمعة سهيل الزفين ومحمد راشد آل ثاني وعبيد سعيد وابراهيم سالمين النعيمي وجمال محمد الشيباني وجمال أحمد الجسمي وعبيد سلطان الشامسي وعلي ناصر بالحبالة وجاسم علي رجب والوجهين الجديدين فهد خميس وأحمد محبوب.

الشيخ عبدالله بن محمد بن بطي آل حامد يترأس الاجتماع

بطولة أبوظبي لبناء الأجسام تقام بالمجمع الثقافي أول أكتوبر المقبل

■ أبوظبي: أشاد الشيخ عبدالله بن محمد بن بطي آل حامد عضو مجلس ادارة اتحاد الامارات لبناء الأجسام ورفع الأثقال رئيس منطقة ابوظبي لرفع الاثقال بجهود كافة المسؤولين عن اندية وصالات ابوظبي والعين لكمال الاجسام والقوة البدنية والتي اسهمت في اتساع قاعدة اللعبة دعما لمسيرة اتحاد الامارات لبناء الأجسام ورفع الاثقال واكتشاف عدد من اللاعبين الصاعدين الذين سيكون لهم المستقبل من خلال المنتخبات الوطنية من خلال المشاركات المحلية والخارجية.

جاء ذلك خلال رئاسته للاجتماع مع ممثلي تلك الأندية الذي عقد مساء أمس الأول بفندق ابوظبي جراند اوتيل.

وقد تم خلاله تشكيل لجنة للاشراف على النشاط بالمنطقة برئاسة الشيخ عبدالله ال حامد وعضوية عبدالله عيسى الزعابي وناصر الظريف وعلي داود سليمان وناصر احمد العلي وعلي محمد الظاهري والكابتن عزيز التميمي مستشارا فنيا. وقد تمت مناقشة كافة الترتيبات التي اتخذها نادي أرنولدكلاسيك لاستضافة بطولة أبوظبي المفتوحة الاولى التي تقام تحت رعاية الشيخ عبدالله ال حامد والتي تقرر اقامتها بالمجمع الثقافي بابوظبي في الأول من اكتوبر القادم.

وتم الاتفاق على ضرورة تشجيع مواهب تلك الأندية من الذين يتألقون خلال مشاركتهم بهدف تحفيزهم وتوفير الرعاية لهم وقد سمحت اللجنة مشاركة فرق الفنادق بصورة استثنائية خلال تلك المرحلة في البطولة الأولى على أن يتم اختيار منتخب المنطقة خلال البطولة وتقرر أن يعقد الاجتماع المقبل يوم السبت القادم لمتابعة الترتيبات التي تمت والوقوف على المستجدات.

بمساندة شركة الملاحة العربية:

رالي الامارات الصحراوي ينطلق من أبوظبي ٣ نوفمبر المقبل

■ قررت اللجنة المنظمة لمارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٨، التي يرأسها نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم، الاكتفاء بقبول اشتراك ١٥٠ متسابقا كحد اقصى في رالي هذا العام لاعتبارات تتعلق بالسلامة والاشراف والتنظيم، وتتوقع اللجنة تقديم تاريخ اغلاق باب الاشتراك الذي تم تحديده سابقا يوم ٢٤ اكتوبر المقبل، بسبب كثافة طلبات الاشتراك الواردة من كافة ارجاء العالم.

من جهة اخرى، تستعد شركة الملاحة العربية المتحدة المملوكة لست دول خليجية، لشحن كمية ضخمة من سيارات الرالي والدراجات النارية وقطع الغيار والمعدات والتجهيزات الخاصة بالمتسابقين الاوروبيين المشاركين في هذا الحدث. من ٤ موانئ اوروبية هي هامبورج وامستردام وانتويرب وجنوا الى الامارات العربية المتحدة.

وتعد رعاية شركة الملاحة العربية المتحدة الفرعية للرالي حيوية للغاية، حيث ستقوم الشركة بنقل مئات الاطنان من سيارات الرالي والدراجات النارية والشاحنات وقطع الغيار والمعدات على متن سفينتين تابعتين للشركة. ستبحر السفينة الاولى من ميناء هامبورج الالماني عبر امستردام وميناء انتويرب البلجيكي بتاريخ ٢٤ سبتمبر، بينما ستبحر السفينة الثانية بعد بضعة ايام من ميناء جنوا باتجاه الامارات.

وبلغ عدد المتسابقين الذين اكدوا اشتراكهم حتى الآن في الحدث المصنف كخاتمة جولات بطولات كأس العالم للراليات الصحراوية الطويلة لهذا الموسم ١٢٩ متسابقا ينتمون الى ٣٤ دولة عربية واجنبية. وتتوقع اللجنة المنظمة ارتفاع هذا العدد خلال الاسابيع القليلة القادمة.

وفيما يتعلق بمساندة شركة الملاحة العربية المتحدة لرالي الامارات الصحراوي قال محمد بن سليم: «تعد خبرة شركة الملاحة العربية المتحدة اللوجيستية والادارية حاسمة فيما يتعلق بنقل هذا العدد الكبير من سيارات بطولة كأس العالم للراليات ذات الدفع باربع عجلات وعجلتين، الى الامارات، ونحن سعداء لمساندتها هذا الحدث مرة اخرى.

وتحدث عبدالله الشامسي، نائب الرئيس لفرع الامارات بشركة الملاحة العربية المتحدة قائلا: «تكللت مشاركتنا بمساندة رالي الامارات الصحراوي لاول مرة في العام الماضي بالنجاح. ونحن سعداء لمساندة افضل واضخم حدث في رياضة السيارات في الشرق الاوسط، مرة اخرى».

يذكر ان اسطول شركة الملاحة العربية يضم ٥٦ سفينة شحن، منها عشر سفن جديدة بقيمة ٦٥٠ مليون دولار امريكي انضمت الى الاسطول خلال هذا العام. وتدير الشركة مائة ألف حاوية بضائع. ومقرها الرئيسي في الكويت.

سينطلق مارلبورو رالي الامارات الصحراوي من عاصمة الامارات أبوظبي في الثالث من نوفمبر المقبل ويستمر اربعة أيام، ويقام باشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (فيا). وقد فاقت شهرته منذ انطلاقته عام ١٩٩١ جميع التوقعات. وشارك في احداثه خلال السنوات الماضية نخبة من ألمع نجوم الراليات الصحراوية في العالم مثل آري فاتانن وبيير لارتيج وبرونو سابي وجان لويس شليسر وغيرهم.

محمد بن سليم مع عبدالله الشامسي نائب الرئيس لفرع الامارات بشركة الملاحة العربية

ويشارك في رالي هذا العام النجم الايطالي ماوريتزو كولومبو الفائز بالمركز الثالث في رالي العام الماضي، الذي فاز بلقبه آري فاتانن قبل احالة سيارات فريق ستروين الى التقاعد. ويعود ماوريتزو للاشتراك في رالي هذا العام على متن سيارة نيسان لتحقيق نتيجة جيدة اخرى. ويشترك ايضا في هذا الحدث الفنلندي يوها ليوكونن الذي شارك في هذا الرالي سنويا منذ انطلاقته، وكان ليوكونن قد انهى رالي عام ١٩٩٤ في المركز التاسع والخامس في العام التالي والسابع في عام ١٩٩٦. وسيقود هذا العام نفس السيارة المجهزة محليا لاندروفر ١١٠.

وقال محمد بن سليم، القوة الدافعة خلف رالي الامارات الصحراوي الذي يقام بالتعاون مع نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة: «لقد قررنا الاكتفاء بقبول اشتراك ١٥٠ متسابقا كحد اقصى في هذا الحدث، لاعتبارات تتعلق بالسلامة والاشراف والتنظيم. وبما اننا نسعى للاحتفاظ بسجل نظيف ومميز آخذين بعين الاعتبار سرعة نمو الرالي. فان المسؤولية الملقاة على عاتقنا تحتم علينا العناية بكل متسابق منذ ساعة وصوله للدولة. لذا علينا مراجعة عدد المشتركين في كل عام.

وصول المدرب العراقي جسام الى عمان

الوحدات الاردني يستأنف تحضيراته للمشاركة محلياً وخارجياً

■ عمان - الاتحاد:

■ وصل الى عمان يوم امس الاول مدرب الكرة العراقي انور جسام الذي تعاقد معه نادي الوحدات الاردني للاشراف على تدريب فريقه الاول لكرة القدم خلال المرحلة المقبلة وقيادته في البطولات المحلية والخارجية.

ويذكر ان جسام كان مدرباً للوحدات في بداية الموسم الماضي لكنه لم يستمر طويلا مع الفريق نتيجة خلافات وقعت بينه وبين الادارة السابقة للنادي على خلفية امور تتعلق بصلاحيات المدرب.

وتنتظر المدرب العراقي جسام مهمة شاقة مع الوحدات سواء محليا او خارجيا، حيث ان الوحدات يحمل لقب بطولة الدوري الاردني في المواسم الاربعة الماضية على التوالي وهو يتصدر مسابقة الدوري لهذا العام مع الفيصلي برصيد ١٨ نقطة لكل منهما مع نهاية مباريات الاسبوع السابع من مسابقة الدوري والتي ستنطلق مجددا عقب مشاركة المنتخب الاردني في بطولة كأس العرب السابعة.

بهدف نظيف:

الخليج يخسر أمام الاتحاد السوري ويجرب ٧ أفارقة دفعة واحدة

■ خورفكان - الاتحاد: خسر أمس فريق الخليج ودياً أمام الاتحاد السوري صفر/١ في المباراة التي جرت بملعب الخليج بخورفكان.

وقد استغل مدرب الخليج البرازيلي سيزار هذه المباراة في جربة ٧ لاعبين أفارقة دفعة واحدة لعله يعثر على ضالته ويثبت أحدهم كفاءته ويتعاقد معه النادي للاحتراف خاصة وان الفريق يضم بين صفوفه الآن اللاعب المحترف الوحيد البرازيلي (لالا).

هذا ويستضيف الخليج بملعبه يوم الأحد المقبل فريق أهلي الفجيرة في اطار استعدادات الفريقين للموسم الجديد.


من لقاء الاتحاد والشعب


الوصل والمقاولون العرب

مواجهة إماراتية وأخرى مصرية لبلوغ المباراة النهائية

الشعب يلاقي الوصل.. والمقاولون وجها لوجه مع الاتحاد السكندري

■ متابعة: محمد جاسم
تصوير: منور جعفري

■ باقامة مباراتي الدور نصف النهائي مساء اليوم تكون دورة الصداقة الكروية قد اقتربت من مراحلها الحاسمة والنهائية، حيث تشهد منافسات اليوم تحديد هوية الفريقين اللذين سيلعبان المباراة النهائية التي ستقام يوم بعد غد السبت.

وشاءت الظروف أن يكون اطراف الدور قبل النهائي فريقين من الامارات هما الشعب والوصل اللذان سيتنافسان معا لبلوغ المباراة النهائية، بينما يلتقي في المباراة الثانية كل من المقاولون العرب والاتحاد السكندري وهو لقاء تقليدي بين الفريقين المصريين وإن كانت المباراة خارج مصر وتقام في ظروف تتطلب استمرار احدهما في البطولة والوصول للمباراة النهائية.

ومن هنا يتضح لنا أن لقاءي اليوم هي مواجهة حقيقية بين فريقي الوصل والشعب اللذين يلعبان في نفس الدرجة في دوري الامارات وهي فرصة لاختبار قوة كل منهما الآخر قبل الدخول في المنافسات الرسمية. بينما يعتبر اللقاء الآخر لقاء لتأكيد الجدارة والافضلية بين فريقي المقاولون والاتحاد السكندري العريقين.

مواجهة مصرية

المباراة الاولى ستقام في الخامسة و٤٠ دقيقة وستجمع بين فريق المقاولون أول المجموعة الاولى مع فريق الاتحاد السكندري ثاني المجموعة الثانية. وهي مباراة كما سبق وان ذكرنا ستكون مثيرة بين فريقين يمثلان دولة واحدة ويتنافسان في بطولة خارجية ويتوقع ان يحضر اللقاء جمهور كبير من الجالية المصرية التي لن تفوت فرصة متابعة فريقيهما وهما يتنافسان على البطاقة الخاصة بالمباراة النهائية للبطولة.

المقاولون العرب تصدر مجموعته برصيد ٧ نقاط جمعها نتيجة فوزه على الوصل ٣/٢ وعلى الاتحاد السوري ٣/صفر وتعادل مع بهمن الايراني ٣/٣.. وضمن بذلك الوصول لهذه المرحلة والفريق يعتبر صاحب افضل اداء في الدورة حتى الآن وخطه البياني في تصاعد ويتميز بخط وسط متميز ومهاجمين يعرفون طريق المرمى.. وإن كانت هناك بعض الثغرات في خط الدفاع.

اما فريق الاتحاد السكندري فقد بلغ الدور نصف النهائي بعد جمعه ٥ نقاط بتعادله مع التعاون ٢/٢ ومع الامارات ١/١ وحقق فوزه الوحيد والكبير على الفريق المتصدر «الشعب» باربعة اهداف نظيفة.. ليتأهل بفارق نقطة واحدة عن فريق التعاون القطري.

التفوق الهجومي والقوة الدفاعية

واذا كان الهجوم ما يميز فريق المقاولون فان الدفاع المحكم وتغطية منطقة المرمى هو ما يميز الفريق الاسكندراني الذي لم تهتز شباكه سوى ثلاث مرات في ثلاث مباريات وهو ما يؤكد انه يملك اقوى خط ظهر في الدورة مما يحول المباراة الى مواجهة بين التفوق الهجومي لدى المقاولون والقوة الدفاعية لدى الاتحاد السكندري الذي يتقن الهجوم المرتد بقيادة الخبير أحمد ساري.

اختبار حقيقي للشعب والوصل

اللقاء الثاني الذي سيجمع فريقي الشعب والوصل لا يقل اهمية عن المباراة الأولى على اعتبار ان الفوز فيها يعني الوصول للمباراة النهائية وهو ما يهدف اليه الفريقين الاماراتيين اللذين وضعتهما الظروف وجها لوجه في اختبار حقيقي لكليهما قبل الدخول في المنافسات الرسمية.

الشعب الذي تصدر مجموعته فاز على التعاون ٤/صفر وعلى الامارات ٧/صفر بعد ان قدم مستوى جيدا وجاء يخسر امام الاتحاد السكندري ٤/صفر في مباراة فعل فيها كل ما اراد باستثناء التسجيل في المرمى.. وهو ما عاب اداء الفريق في مبارياته الاخيرة التي اتسمت بالبطء في التحضير وبناء الهجمات وهو ما كان وراء الخسارة التي مني بها والتي لم تكن متوقعة خاصة بعد العرض الجيد الذي قدمه الفريق في اول مباراتين. ومع ذلك قد تكون الخسارة الاخيرة فرصة لاعادة النظر في الاسلوب والطريقة التي ادى بها الشعب مباراته الاخيرة ومحاولة ترتيب الأوراق من جديد.. وسيكون لقائد الفريق عدنان الطلياني دور كبير في قيادة فريقه في مباراة اليوم، كما ان وجود بلادي كوما مع بداية المباراة سيمنح الفريق قوة مضاعفة افتقدها في مباراة الاتحاد السكندري.

البديل الجاهز

اما بالنسبة للوصل .. فالفريق تعادل مع الاتحاد السوري ١/١ وخسر من المقاولون ٣/٢ وفاز على بهمن ١/٣ في مباراة مثيرة ليصعد على حسابه بفارق هدف.. وقدم الوصل مستوى جيدا في مباراتي الاتحاد السوري وبهمن في الوقت الذي جانبه التوفيق في مباراة المقاولون والاصغر ورغم النقص العددي الكبير الذي يعاني منه إلا انه ومن خلال مشاركته الاخيرة يحاول التأكيد على أن معين الوصل لا ينضب والدليل وجود هذا الكم الرائع من اللاعبين الشباب الذين لا يقلون مهارة وكفاءة عن اللاعبين الاساسيين.. وهو مالا يتوفر لدى الكثير من الاندية الاخرى.

والمباراة وإن كانت تقام تحت اطار ودي إلا انها تعتبر في الوقت نفسه أشبه باختبار حقيقي ومبكر للفريقين من خلال هذه المواجهة المبكرة بينهما.

اللعب النظيف

وما يجب أن نؤكد عليه من خلال مباراتي اليوم أهمية التقيد بالاخلاق الرياضية . فالمنافسة حق مشروع والبطولة لمن يستحقها ولكن الأهم أن يتقيد الجميع باللعب النظيف والاخلاق الرياضية على اعتبار ان البطولة هي في الاساس اقيمت من اجل فائدة الجميع وتوطيد العلاقات وتقويتها لن يتأتى إلا من خلال التنافس الشريف. لذا نتمنى ان تقدم الفرق المتأهلة مباريات ترقى بمكانتها كفرق كبيرة ولها مكانتها وان تؤكد ايضا على مفهوم الصداقة الذي اقيمت عليه هذه الدورة الودية.

إسقاط الانذارات

اكدت اللجنة الفنية للدورة على أن اللاعبين الذين حصلوا على انذار واحد فقط في المرحلة الاولى.. فان ذلك الانذار يسقط بعد تأهل الفريق للدور الثاني وبالتالي فان جميع اللاعبين الذين سبق لهم الحصول على انذارات في المرحلة التمهيدية سيدخلون مباراتي اليوم وليس بجعبتهم اي بطاقة صفراء، في الوقت الذي يتم فيه تطبيق نظام الايقاف للاعبين الحاصلين على البطاقة الحمراء. بالايقاف مباراة واحدة، ويطبق الأمر نفسه على الحاصلين على بطاقتين صفراوين.

النهائي.. إماراتي مصري!..!

ايا كانت نتيجة مباراتي اليوم ومن سيفوز فيها.. فان المباراة النهائية للدورة ستكون بين فريق من الامارات وآخر من مصر وهو أمر مسلم به على اعتبار أن الفرق الاربعة الصاعدة معروفة سلفا ولان الفريقين سيلعبان معا وسيصعد الفائز وكذلك الحال بالنسبة للفريقين الآخرين.. فانه من الطبيعي ان يكون النهائي اماراتيا مصريا، والامر الذي لايزال غير معروف حتى الآن هو هوية الفريقين اللذين سيلتقيان في النهائي!

■ اشاد راشد علي المهندي نائب رئيس نادي التعاون القطري بالجهود الكبيرة التي يبذلها الاخوة اعضاء مجلس ادارة نادي الشعب برئاسة سمو الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي رئيس النادي في سبيل انجاح فعاليات الدورة، كما اشاد بمستوى الدورة فنيا وتنظيميا وبمستوى الفرق المشاركة وقال نتمنى استمرار اقامة هذه الدورة في الاعوام المقبلة ونحن على استعداد لدعم الشعباوية في سبيل ذلك. نظرا لما تحققه هذه الدورات من ألفة وتوطيد للعلاقات بين الأندية بالاضافة الى زيادة الاحتكاك بين لاعبيها مما ينعكس اثره على الفريق خلال مشواره الرياضي سواء في مشاركته ببطولة الدوري العام أو في مشاركته الخارجية.

وأكد المهندي مشاركة ناديه في الدورة المقبلة نظرا للحفاوة والاستقبال الكبير الذي لقيناه من الاخوة في نادي الشعب وهذا طبعا ليس بغريب على الشعباوية وأهل الامارات.

ونحن هنا نتوجه بالشكر الجزيل للشيخ عبدالله بن سالم القاسمي رئيس النادي لدعوته الكريمة لنا للمشاركة مع اخواننا في هذه الدورة وفي بلدنا الثاني الامارات.

دعوة مفتوحة للشعب

اعلن راشد المهندي نيابة عن رئيس مجلس الادارة وأعضاء النادي بانه يقدم دعوة مفتوحة لنادي الشعب لزيارة نادي التعاون في أي وقت شاء وابوابنا مفتوحة له واشار بأن ناديه في حالة تفكيره باقامة دورة ودية كروية سيكون الشعباوية أول المدعوين.

الطلياني قائد كبير

اشاد راشد المهندي بمستوى فريق الشعب الذي ظهر به خلال فعاليات الدورة واشار بانه يتمنى بأن يصل الفريق الشعباوي الى المباراة النهائية، واشاد المهندي في هذا الصدد بالكابتن والنجم الكبير عدنان الطلياني وقال بانه لاعب كبير له مكانة خاصة في قلوبنا وقيادته لفريقه في هذه الدورة لهو دافع كبير للاعبين الشباب الموجودين في صفوف الفريق. كما اثنى المهندي على اللاعب عمار الدوخي وقال بانه لاعب جيد ذو امكانيات كبيرة اتمنى ان يواصل ذلك التألق في مباريات الدورة ونراه نجما يسطع في سماء الامارات.

وعن مستوى فريقه بالدورة اكد المهندي بأن فريقه لم يقدم العرض المنتظر منه ولم يظهر بالمستوى المطلوب، نظرا لغياب بعض اللاعبين الاساسيين ويأمل المهندي ان يعوض ذلك في مشاركته بالدوري، كما يعد بأن يظهر في صورة مغايرة في الدوري الجديد.

بعد العودة بذهبية التعاون للسنوكر

دورة دولية في اكتوبر لاعداد منتخبنا للآسياد

بن سليم: هدفنا احتلال موقع متميز على الخريطة العالمية

■ دبي - الاتحاد: اشاد خالد بن سليم رئيس جمعية الامارات للبلياردو والسنوكر بالانجاز الذي حققه نجوم منتخبنا واحتفاظهم بلقب بطولة التعاون للمرة السابعة على التوالي وقال بن سليم بان ما حققه ابطال الامارات هذا العام يفوق الوصف ويكفي انهم تربعوا على قمة هذه اللعبة في المنطقة سبع سنوات متتالية واعتقد بأن وراء كل ذلك بالطبع الجهد الكبير الذي بذله اللاعبون والجهازان الاداري والفني والذين اصروا على الفوز باللقب والاحتفاظ به للمرة السابعة. واضاف بن سليم بانه في اطار المحافظة على ما حققته هذه اللعبة في الدولة خلال الاعوام الماضية ومن اجل استمرار هذا التميز فقد حرص مجلس ادارة الجمعية بالتعاون مع أمهر الفنيين الى وضع برامج طويلة الأمد من اجل خلق قاعدة عريضة ودعم النجوم الكبار ورغم ما حققناه من تميز على المستوى الخليجي إلا اننا مازلنا بحاجة الى المزيد من اجل احتلال موقع متميز على الخريطة العالمية وهذا يتطلب الاحتكاك والخبرة للوصول للعالمية.. وحول التكريم المناسب لابطال التعاون أكد بن سليم بان نجوم المنتخب سيلقون التكريم المناسب من الجمعية وايضا من وزارة التربية والتعليم والشباب، وبدوره اشاد عبيد الاصلي امين سر الجمعية بنتائج منتخبنا في بطولة التعاون السابعة وكذلك بانجاز محمد مصطفى شهاب والمتمثل بفوزه ببطولة الاساتذة على المستوى الفردي وايضا حصول سالم علي سالم على كأس احسن لاعب بالبطولة بعد فوزه في جميع المباريات التي خاضها منها ثلاث انتهت لصالحه ٤/صفر، فيما خسر شوطين فقط من مجموع ١٨ مباراة، واضاف الاصلي بأن الكفاءة العالية التي اظهرها نجوم المنتخب في الكويت تعتبر ضمانا لمواصلة مشوار البطولات لسنوات قادمة خاصة وان متوسط اعمارهم صغيرا.

السويدي يهنيء بالانجاز

ومن جهته قدم سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لشؤون الشباب والذي كان يتابع مباريات المنتخب يوميا عبر اتصال هاتفي برئيس البعثة من مقر اقامته في باريس التهنئة لنجوم الامارات على انجازهم الكبير ووعد بمزيد من الدعم من اجل المحافظة على المكتسبات التي حققها هؤلاء النجوم على المستويين الفكري والعملي.

جمعية الامارات تبحث تكريم الأبطال

على صعيد آخر يعقد مجلس ادارة جمعية الامارات اجتماعا يوم ٢٤ سبتمبر الحالي لبحث سبل تكريم ابطال التعاون ومناقشة التقريرين الاداري والفني وكذلك مناقشة برنامج المشاركات الدولية والمحلية القادمة والمقترحات المقدمة من قبل المدرب الانجليزي والتي تهدف الى الوصول لاعلى المستويات قبل المشاركة في البطولات الخارجية.

دورة الصداقة الدولية

وتعتزم الجمعية تنظيم دورة الصداقة الدولية في اواخر اكتوبر القادم تشارك فيها منتخبات الامارات وباكستان والهند في اطار اعداد منتخبنا لدورة الالعاب الآسيوية ببانكوك والتي تعهد لنجمي المنتخب محمد مصطفى شهاب ومحمد الجوكر المرشحين للاشتراك في الاسياد للحصول على مركز متقدم آسيويا.

وكانت بعثة الامارات قد حظيت بحفاوة بالغة من قبل سعادة يوسف عبدالخالق الانصاري سفير الامارات في الكويت وذلك في اعقاب تتويج منتخبنا بطلا للتعاون. كما حظيت باستقبال غير عادي لدى وصولها الى مطار دبي الدولي حيث كان في مقدمة المستقبلين خالد بن سليم رئيس جمعية الامارات للبليارد والسنوكر وخليفة جرمن وخميس سالمين من الوزارة وسيف بن هادف الشامسي نائب رئيس الجمعية وعبيد الاصلي أمين السر العام وجاسم الريس المدير المالي وحشد غفير من هواة هذه الرياضة.

بالورود استقبل منتخب السنوكر الفائز ببطولة التعاون

«تصوير: اسماعيل قيلي»

قائمة الشرف

وضمت البعثة كلا من سلطان الجوكر امين السر المساعد رئيس البعثة ويونس خوري مدير المنتخب ونودج مالجوي مدربا واللاعبين: محمد مصطفى شهاب ومحمد الجوكر وعيسى السيد وسالم علي سالم وراشد المزروعي وسالم بن نيبان ومروان الحجي والحكمين المرافقين صقر عبدالله وخليل منصور.

الترتيب النهائي

وتجدر الاشارة الى ان منتخبنا احتل المركز الاول برصيد (٨ نقاط) من اربع مباريات فوز تلاه المنتخب الكويتي بالمركز الثاني برصيد ٦ نقاط ثم السعودي والبحريني واخيرا القطري برصيد نقطتين.


نجوم منتخبنا يرفعون الكأس

شركة عالمية ترعى برنامج اعداد ناشئي الجولف بالامارات

■ وقعت جمعية الامارات للجولف عقدا مع شركة كالوي للجولف احدى أهم الشركات العالمية المصنعة لادوات الجولف لدعم برنامج الجمعية لاعداد الناشئين. وصرح محمد علي العبار رئيس جمعية الامارات للجولف قائلا: اننا سعداء لاهتمام الشركات العالمية مثل كالوي للجولف بالبرنامج الجديد لجمعية الامارات وهذا النوع من التشجيع والرعاية يدعم طموحاتنا في تنمية وتطوير رياضة الجولف في الدولة مستقبلا. وتجدر الاشارة الى ان اهم اهداف برنامج اعداد الناشئين الذي ستبدأ فعالياته اليوم باشتراك اكثر من ١٢٠ ناشئا هو تأمين الفرص والتسهيلات للناشئين في الدولة من جميع الجنسيات لتعلم أصول هذه الرياضة على ملاعب ذات مواصفات خاصة وعالمية ضمن سلسلة من أهم النوادي المتخصصة الموجودة في الدولة.

من جهة اخرى صرح راي لاغنر المدير الاداري لشركة كالوي قائلا: بان موعد اعلان رعاية برنامج اعداد الناشئين تزامن مع الاعلان عن مضارب الجولف الجديدة من كالوي ليتل بيرتا المصممة خصيصا لاستعمال الناشئين وشعار هذه المضارب هو «كيف يبدأ الجولف» وهذا يتمشى بصورة واضحة مع فكرة برنامج جمعية الامارات للجولف.

ومن جهته اعرب محمد بوعميم رئيس برنامج اعداد الناشئين عن سعادته بتلقي الدعم من كالوي وقال بان هذا الدعم سيساهم باعداد الناشئين والجمعية تفخر بان يكون البرنامج برعاية سوق دبي الحرة ودبي جولف وكالتكس الخليج ومجموع الزرعوني وسلطة موانيء دبي على أمل استمرار التعاون المثمر معها.

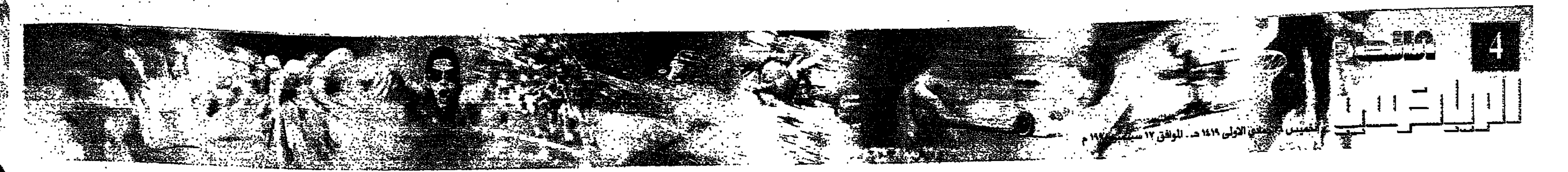
اجراء قرعة بطولة كأس العرب الأولى لكرة اليد بالقاهرة الثلاثاء القادم

■ تقرر اجراء قرعة بطولة كأس العرب الاولى للرجال في كرة اليد يوم الثلاثاء القادم والتي تحتضنها مدينة القاهرة بمصر خلال الفترة من ٢٥ سبتمبر الجاري وحتى الاول من اكتوبر القادم وتقام بالصالة المغطاة لاستاد القاهرة وتشارك فيه منتخبات ١٣ دولة هي الامارات والسعودية وقطر وتونس والمغرب وسوريا والبحرين والأردن والسودان وليبيا وفلسطين ولبنان ومصر.

ثلاثة مستويات

وحيث ان هذه البطولة تنظم لأول مرة فقد تم تقسيم الفرق المشاركة الى ثلاثة مستويات لتوضع في أربع مجموعات طبقا للائحة. فالمستوى الاول يضم اربعة منتخبات هي التي شاركت في كأس العالم عام ٩٧ وهي مصر وتونس والسعودية والمغرب.. ويضم المستوى الثاني منتخبات الامارات وقطر والبحرين وسوريا، والمستوى الثالث يضم منتخبات الأردن ولبنان والسودان وليبيا وفلسطين.. وسوف يتم وضع كل مستوى بالقرعة في احدى المجموعات الأربع على ان تقوم الدولة المنظمة (مصر) باختيار المجموعة التي تلعب فيها.

الجدير بالذكر ان منتخبنا الوطني يقيم حاليا معسكرا مغلقا في مصر في اطار استعداداته لهذه البطولة حيث سيلعب عدة مباريات ودية مع منتخب مصر والنادي الاهلي المصري في اعتزال ياسر لبيب ومع فريق الاسماعيلي او نادي الطيران.



بخيت سعد يتحدث لـ «الاتحاد الرياضي» قبل سفره لألمانيا:

أتمنى تأجيل العملية الجراحية لمشاركة المنتخب في كأس العرب

الأبيض قادر على التحدي ولا يخشى المنافسين في الدوحة

بخيت سعد

■ حوار أجراه:
سعيد عبدالسلام









بخيت سعد وتألق حافل بالمشاركات الدولية مع الابيض

■ بخيت سعد لاعب المنتخب الوطني ونادي الشباب لكرة القدم اصبح نجمه يسطع في سماء الكرة ليس هنا في الامارات فحسب ولكن في سماء الكرة الخليجية والعربية لدرجة بات معها يطرق ابواب العالمية من خلال العروض الكثيرة التي انهالت عليه من الفرق الاوروبية لاسيما في الاونة الاخيرة وبعد ادائه الرائع امام فريق بارما الايطالي.. ومع اقتراب مشاركة الابيض في بطولة كأس العرب التي ستنطلق في العاصمة القطرية الدوحة يوم ٢٢ سبتمبر الجاري كثر التساؤل من قبل الجماهير العاشقة للأبيض عن مشاركة بخيت في هذه البطولة بعدما تردد عن اجرائه لعملية جراحية في هذه الفترة قد تبعده عن المشاركة في هذه البطولة مع زملائه.. لذلك رأى الاتحاد الرياضي أن يستضيف هذا النجم الموهوب على صفحاته لكي يرد على كل الاستفسارات التي طرحها الشارع الرياضي وحتى لا نترك شيئا للتخمين أو الاجتهادات وأيضا كي يتحدث النجم الاسمر عن المرحلة الجديدة في مشوار الابيض وأمور اخرى كثيرة سوف نتناولها من خلال الحديث الذي اجرى معه قبل سفره الى المانيا للعرض على الطبيب غدا.. فتعال معنا عزيزي القارىء لنبدأ الحوار.

الحكاية من البداية

بدأ بخيت سعد كلامه بعد أن تنفس الصعداء بالعودة الى الوراء ثلاث سنوات عندما قال.. اجريت عملية في نفس المكان الذي اعاني منه حاليا عام ١٩٩٥ عندما كان المنتخب الوطني في معسكر بالمانيا تحت قيادة مدربه السابق الاوكراني لوبانوفسكي الذي اصطحبني الى الطبيب الالماني في ميونيخ وعدت معافى إلا أن الألم كان يعاودني بين الحين والآخر وكنت اتحامل على نفسي لحاجة المنتخب لي ونادي الشباب أيضا.. وعندما ازداد الالم هذا العام اجريت فحوصات بالدولة في مستشفى الخليج الخاص ونصحني الطبيب المعالج بضرورة اجراء عملية فأخبرت المسؤولين بالنادي الذين قاموا باجراء الترتيبات اللازمة لسفري وعندما ابلغوا المسؤولين عن المنتخب قالوا سوف نعرضه على طبيب المنتخب.. وبدأ بعد ذلك معسكر المنتخب وذهبت للانضمام الى المعسكر وبدأت التدريب وسافرنا الى ايطاليا وكنت اشعر بآلام مبرحة اثناء التدريب.

٤ أطباء إيطاليين أجمعوا على العملية

واستطرد بخيت سعد حديثه قائلا: قبل مباراة منتخبنا الوطني مع فريق بارما الايطالي الذي يضم نجوم عالميين بأسبوع.. قال لي طبيب المنتخب لابد من عرضك على طبيب هنا وفعلا تم عرضي على طبيب في منطقة مونت كاتيني التي نقيم فيها المعسكر والذي قال لابد من اجراء العملية واعطاني بعض الادوية والمسكنات لتخفيف الألم وحتى استطيع مواصلة المران ولعبت مباراة بارما.. وبالطبع ازداد الألم مرة اخرى وهنا اصطحبني الكابتن كوبروز مدرب المنتخب لعرضي على طبيب نادي فيورنتينا الايطالي الذي اكد هو ايضا على ضرورة اجراء العملية وقال.. من الافضل ان ترد للطبيب الالماني الذي اجرى لك العملية من قبل لانه يعرف كل شيء عن حالتك.

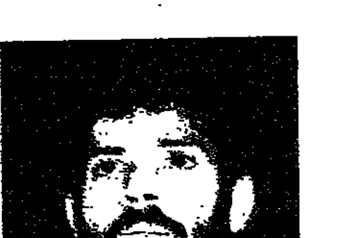
وبعدها جلست مع المدرب وقلت له ان اربعة اطباء الى الآن اجمعوا على اجراء العملية فماذا ترى؟ قال كوبروز حقيقة الفريق في احتياج الى مجهوداتك ولكن الافضل ومن اجل المصلحة العامة ان تذهب الى المانيا للعرض على الطبيب واذا كان هناك ضرورة ملحة لاجراء العملية.. فسوف تعود بعدها للتدريب والاستعداد لدورة كأس الخليج.. واذا كان هناك أمل في تأجيلها فنحن في انتظارك للمشاركة معنا في كأس العرب.. وهنا قال بخيت سعد بألم شديد وآمال عريضة اتمنى من كل قلبي أن يسمح لي الطبيب الالماني بالمشاركة وسوف اركض الى قطر حتى اكون مع زملائي ندافع عن سمعة بلادنا في هذه البطولة العربية.

واستكمل بخيت سعد حديثه قائلا: سوف اقول لطبيب الالماني أن هناك بطولة وأتمنى مشاركة زملائي فيها بعد عدة أيام وسأشرح له كل الظروف واتمنى بالطبع أن تسمح الظروف بتأجيل العملية لما بعد البطولة.

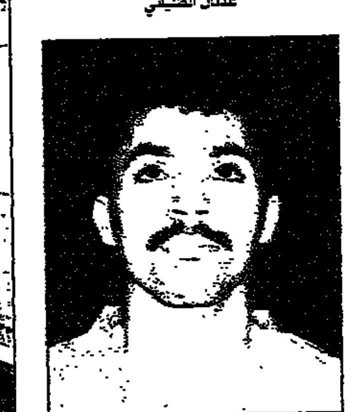
■ الدماء الجديدة ستثبت جدارتها.. ومساندة الجماهير واجبة

■ الطلياني وزهير لهما مكانة خاصة ولا يقلان عن مشاهير الكرة في العالم

■ نعم تلقيت عرضا جديدا للاحتراف في إيطاليا.. ولكن؟!



عدنان الطلياني



زهير بخيت



جماهيرنا الوفية ومؤازرة دائمة



لا نهاب أحداً واتمنى مساندة الجماهير

وعن توقعاته للابيض في بطولة كأس العرب قال بخيت سعد.. مع احترامي لجميع المنتخبات المشاركة في هذه البطولة بما فيها المنتخب المغربي بلاعبيه المحترفين.. اتوقع ان يقدم منتخبنا الوطني بنجومه اصحاب الخبرة ولاعبيه الواعدين عروضا جيدة تليق بسمعة الابيض.. فالوجوه الجديدة لا ينقصها شيء سوى الخبرة الدولية وكلي ثقة في ان جماهيرنا العاشقة للابيض سوف تقف وراءهم وتساندهم وجميعنا كلاعبين مرت علينا هذه الظروف وكنا نبحث عن المساندة والتشجيع من جماهيرنا التي هي النجم الحقيقي واللاعب الاول وليس رقم ١٢ في منتخبنا.. حقيقة هذه الدماء الجديدة من اللاعبين سوف يلقون كل المساعدة من زملائنا اصحاب الخبرة في المنتخب وعلينا ألا ننظر الى الوراء لان هذه هي سنة الحياة.. نجم يذهب وآخر يأتي.. والتجديد الذي يمر به المنتخب حاليا ليس لمجرد التجديد بل يحتاجه الفريق وما يهمنا جميعا في ذلك هو العطاء لمنتخبنا الوطني.. وحسنا فعل المسؤولون باتحاد كرة القدم في وضع استراتيجية للمنتخب تتضمن خططا طويلة المدى حتى عام ٢٠٠٢ واعلم ويعلم زملائي اللاعبين أن هناك ضغوطا يتحملها الفريق في هذه البطولة من اجل الدفاع عن سمعة الكرة الاماراتية ولكن علينا تحملها نظرا لان لكل فترة ظروفها ولكل زمان رجاله.

عرفان بالجميل

واستكمل بخيت سعد كلامه قائلا: ان من شيم شعب الامارات عرفانه بالجميل لكل من بذل الجهد والعطاء والعرق من اجل بلادنا التي اعطتنا كل شيء ويأتي دورنا لكي نرد الجميل وهنا لابد ان اشيد بنجوم المنتخب الوطني في المرحلة السابقة لما قدموه من جهد لاعلاء شأن منتخبنا وأخص بالذكر هنا النجمين عدنان الطلياني وزهير بخيت اللذين قدما الكثير وكنا نتمنى وجودهما معنا في هذه الفترة.

حكاية الاحتراف وبارما

وحول سؤال عما تردد عن تلقي بخيت سعد لعدة عروض بعد تألقه امام فريق بارما أحد أشهر الاندية الايطالية والذي يكتض بالعديد من نجوم العالم في كرة القدم قال بخيت.. بعد مباراتنا مع فريق بارما جاءني منظم معسكرنا في ايطاليا وقال لي أن هناك عدة اندية من ايطاليا يريدون التفاوض معك من اجل الانضمام الى احدهم وقلت له سوف افكر في الامر وقد تلقيت عدة عروض من قبل اولها بعد فوز نادي الشباب ببطولة اندية دول مجلس التعاون التي اقيمت في عمان عام ١٩٩١ والثاني من أحد اندية المقدمة في الدوري البلغاري وكان هذا وقت ان كان يتولى تدريب منتخبنا المدرب اليوغسلافي ايفيتش وآخر عرض من أحد الاندية في سويسرا العام الماضي ورفضته من اجل عيون نادي الشباب الذي كان في موقف لا يحسد عليه الموسم الماضي وكان لزاما علي ان اقف الى جانبه.. وحقيقة الاحتراف بالنسبة لي له مفهوم آخر، فهو فكر وحياة لابد ان يعيشها اللاعب منذ صغره ويتعود عليها بمعنى انه نظام حياة كامل يستوجب على اللاعب أن يأكل ويشرب ويتنفس كرة قدم.. وحقيقة ما يطبق في بعض دولنا العربية ليس هو الاحتراف بمفهومه الصحيح ولكن يبقى في ظاهرة احتراف وفي باطنه نظام للهواة ولذلك فالاحتراف بالنسبة لي هو تعلم أشياء والاستفادة من الجديد في كرة القدم والمواظبة على المران وتنفيذ تعليمات المدرب وتركي لما لا يعنيني والتركيز مع اللعبة من اجل محاولة الاجادة والابداع، ولا اخفي عليك سرا عندما لعبت امام فريق بارما ونجومه قلت في نفسي أن نجومنا أمثال الطلياني وزهير بخيت لو عاشا هذا الجو الاحترافي لتفوقوا على هؤلاء النجوم بمراحل كثيرة.. فالموهبة لدينا تفوقهم بكثير ولكن يتفوقون علينا بالالتزام والتعامل بجدية مع نظام الاحتراف القاسي الذي يخلق لاعبين مقاتلين في الملعب.. كما أن الظروف التي تحيط بنا وابرزها صراع اللاعب بين عمله وتمثيل بلاده تجعل من الصعوبة بمكان تطبيق نظام الاحتراف الذي يحتاج الى ترسيخ مفهومه في الناشئين واعداد كوادر جديدة وأمور كثيرة لسنا الآن بصدد الحديث عنها.

الدوري.. نار والشباب مفاجأة الجميع

■ وعن الدوري القادم وتوقعاته بعد عودة اللاعبين الاجانب قال بخيت سعد.. إن اغلب الاندية نجحت في عقد صفقات ناجحة مع لاعبين اجانب لهم سمعتهم على الساحة العالمية امثال اندية العين والجزيرة والوحدة والوصل وغيرهم ولذلك اتوقع ان ترتفع حرارة دوري هذا الموسم وسوف تزيده اثارة ومتعة جماهيرنا الذكية والحساسة والتي تعشق الكرة الحلوة وبالنسبة لفريقي الشباب فسوف يكون المفاجأة الكبرى في الدوري بعد أن اكتملت صفوفه وضم العديد من الوجوه الجديدة الواعدة اصحاب المواهب والذين سيكونون مع اللاعبين اصحاب الخبرة مزيجا له رائحة نفاذة في هذا الدوري ومعهم اللاعبين الاجانب الذين إنصهروا سريعا مع الفريق.

كأس الاتحاد الأوروبي

انتصارات كبيرة لليفربول وفينورد وكلوب بروج وسقوط شتوتجارت على أرضه وخسارة بارما أمام فنربغشة



من لقاء ليفربول كوسيتشي السلوفاكي

■ حققت فرق ليفربول الانجليزي وفينورد روتردام الهولندي وكلوب بروج البلجيكي انتصارات كبيرة في ذهاب الدور الاول من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، وضمنت بنسبة كبيرة بلوغها الدور الثاني.

وتفوق ليفربول حامل اللقب مرتين عامي ١٩٧٣ و٧٦ على مضيفه كوسيتشي السلوفاكي امام ١٠ آلاف متفرج بثلاثة اهداف نظيفة. وافتتح التشيكي باتريك بيرجر التسجيل بكرة قوية من ٢٥ مترا عانقت شباك حارس كوسيتشي (١٩).

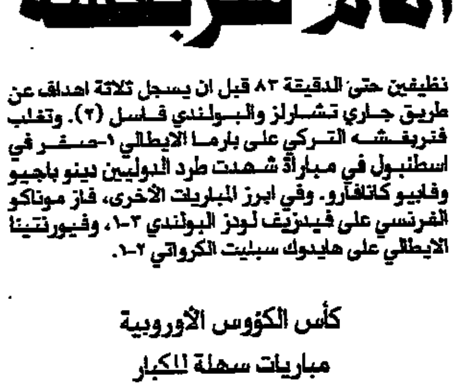
ولم تمض اربع دقائق حتى اضاف الالماني المخضرم كارل هاينتس ريدله برأسه الهدف الثاني.

وفي الشوط الثاني نزل مهاجم ليفربول روبي فاولر ليشارك في اول مباراة رسمية له مع الفريق الاول منذ نحو سبعة أشهر بعد خضوعه لعملية جراحية في اربطة الركبة.

وبعد ثلاثين ثانية من نزوله مرر كرة رائعة الى زميله مايكل اوين ليسجل الهدف الثالث. ولعب ليفربول في غياب لاعب وسطه وقائده بول اينس المصاب. فحمل ستيف ماكمنامان شارة القائد.

وكان كوسيتشي خسر امام مانشستر يونايتد الانجليزي ايضا بالنتيجة ذاتها العام الماضي في مسابقة دوري ابطال اوروبا.

وسقط شتوتجارت الالماني على ارضه امام فينورد ١-٣ وبات في حاجة الى معجزة لتخطي الدور الاول. وكان شتوتجارت بلغ نهائي مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية الموسم الماضي وخسر امام تشلسي الانجليزي صفر-١. وسحق كلوب بروج مضيفه اوجبشت المجري بخمسة اهداف نظيفة وباتت مباراة الاياب في بروج تحصيل حاصل. وخرج استون فيلا من عنق الزجاجة عندما تخلف امام ضيفه سترومجودست النرويجي المغمور بهدفين نظيفين حتى الدقيقة ٨٣ قبل ان يسجل ثلاثة اهداف عن طريق جاري تشارلز والبولندي فاسل (٢). وتغلب فنربغشه التركي على بارما الايطالي ١-صفر في اسطنبول في مباراة شهدت طرد الدوليين دينو باجيو وفابيو كانافارو. وفي ابرز المباريات الاخرى، فاز موناكو الفرنسي على فيدزيف لودز البولندي ٣-١، وفيورنتينا الايطالي على هايدوك سبليت الكرواتي ٢-١.



كأس الكؤوس الأوروبية

مباريات سهلة للكبار

لن تجد الفرق المرشحة لاحراز لقب مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم اي صعوبة من الناحية المبدئية اذ انها ستواجه فرقا دونها مستوى.

ويلعب لاتسيو المرشح الابرز للفوز مع نوزان السويسري علما بان الاول بلغ نهائي كأس الاتحاد الاوروبي الموسم الماضي وخسر امام جاره انتر ميلان صفر-٣، بيد انه عزز صفوفه بالمهاجمين التشيلي مارتشيلو سالاس من ريفر بلايت الارجنتيني والايطالي كريستيان فييري من اتلتيكو مدريد الاسباني. ويضم خط الهجوم ايضا الكرواتي الن بوكسيتش والمخضرم روبرتو مانشيني. ويبدأ تشلسي الانجليزي حامل اللقب مشواره في البطولة ضد هلسينجبورج السويدي ومن المتوقع الا يواجه صعوبة في تخطيه نظرا لفارق المستوى بين الفريقين.

ويلعب باريس سان جرمان الفرنسي حامل لقب المسابقة عام ١٩٩٦ مع ماكابي حيفا الاسرائيلي، ونيوكاسل الانجليزي بقيادة مدربه الجديد الهولندي رود خوليت ضد بارتيزان بلغراد اليوغسلافي.



كوفي عنان ومحمد علي كلاي

محمد علي كلاي مبعوثاً للسلام

■ عين الامين للامم المتحدة كوفي عنان أمس الاول الملاكم الاميركي السابق محمد علي، بطل العالم ثلاث مرات للوزن الثقيل، «مبعوثا للسلام». وأوضح الناطق باسم عنان، فريد ايكارد، ان البطل العالمي السابق (٥٦ عاما)، الذي يعاني من مرض باركينسون، كان «محامي المحرومين».

وذكرت الامم المتحدة ان محمد علي زار الاسبوع الماضي كوبا لتوزيع الادوية على الاطفال الكوبيين المرضى. وانه ينوي زيارة افريقيا تحت رعاية الامم المتحدة قبل نهاية العام الحالي.

ويعتبر محمد علي الشخصية السادسة في عالم الفن والادب والموسيقى والرياضة التي تحظى بهذا الوسام. ومبعوثو السلام السابقين الذين عينتهم الامم المتحدة هم الممثل الاميركي مايكل دوجلاس ومغني الاوبرا الايطالي لوتشيانو بافاروتي والكاتب الاميركي الحائز جائزة نوبل للسلام ايلي ويسل والمغني الفرنسي انريكو ماسياس ولاعب كرة السلة الاميركي ماجيك جونسون.





سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان يتابعان المباراة



سعادة صقر غباش وبعض المسؤولين في المقصورة الرئيسية

بالخمسة.. منتخبنا يكسب ليبيا وينهي استعداداته لكأس العرب

الوجوه الجديدة أثبتت جدارتها.. والرطوبة واللياقة ظلمتا الفريق الليبي

فوز «معنوي» في الوقت المناسب

■ تغطية - عصام سالم:
تصوير: محمد خالد ابراهيم.. شوكت علي

■ حقق المنتخب الوطني فوزاً «معنوياً» مهماً أمس بتغلبه على المنتخب الليبي الشقيق بخمسة أهداف لهدف واحد في أول وآخر تجربة محلية قبل مغادرته إلى الدوحة للمشاركة في نهائيات كأس العرب.

وتكمن أهمية هذا الفوز الكبير كونه يعيد الثقة للاعبي المنتخب. في مرحلة التجديد ويضاعف من مسؤولية الوجوه الجديدة التي دفع بها البرتغالي كويروز مدرب المنتخب حتى أن كاظم علي سجل هدفين وكل من محمد جمعة (حمادة) ومحمد ابراهيم سجل هدفاً.. وشاركهم خميس سعد (بخبرته) في اكمال مسلسل الأهداف الخمسة.

انتهى الشوط الأول بتقدم المنتخب بهدف في ظل اداء متذبذب انتهى بسيطرة ليبية ومحاولة للتسجيل أبطلها محسن مصبح.

وفي الشوط الثاني اظهر الأبيض وجهاً مغايراً يدعو للتفاؤل وفرض سيطرته على النصف ساعة الأخيرة من المباراة بعد تفوق ليبي في أول ١٥ دقيقة من هذا الشوط وبدأت تظهر ملامح جديدة للمنتخب بسرعة الارتداد وفتح اللعب على الجناحين وتكوين الجمل التكتيكية التي تسهل مهمة الوصول لمرمى الخصم مما يعني أن المباراة كانت فرصة للوصول إلى تشكيلة تنعش الأمل من جديد في هذه المرحلة المهمة والانتقالية من عمر المنتخب.

وبرغم خسارته بالخمسة إلا أن المنتخب الليبي كان أكثر من ند للمنتخب الوطني في فترات كثيرة من المباراة لكن الرطوبة العالية واللياقة ظلمتا الفريق وحدت كثيراً من طموحاته وحالت دون ظهوره بنفس المستوى الذي قدمه خلال نهائيات الكرة بدورة الالعاب العربية (بيروت ٩٧).

الأهداف

في الدقيقة ٢١ من الشوط الأول استقبل كاظم علي الكرة وراوغ آخر مدافع وانفرد ووضع الكرة بكل ثقة في الزاوية اليسرى للحارس سمير عبود.

وكرر كاظم على غزواته واستقبل كرة عبدالسلام حبق وانفرد وسدد مسجلا الهدف الثاني في الدقيقة ١٨ من الشوط الثاني. وكان المنتخب على موعد مع الهدف الثالث في الدقيقة ٢٤ عندما نفذ محمد علي ضربة ركنية أخطأها الحارس الليبي وتهيأت لمحمد جمعة (حمادة) الذي وضعها في الزاوية اليمنى وأكملها المدافع الليبي داخل المرمى.

وواصل عبدالسلام جمعة فن صناعة الاهداف وانطلق من الجهة اليمنى وعكس كرة قابلها خميس سعد برأسه على يسار الحارس مسجلاً الهدف الرابع وهو واحد من أحلى أهداف المباراة تخطيطاً وتنفيذاً.

وقبل نهاية المباراة بدقيقتين أحرز المنتخب الليبي هدفه الوحيد عندما سدد لاعبه أحمد المصلي كرة قوية استقرت في الزاوية اليسرى العليا لمرمى محسن مصبح.

واختتم محمد ابراهيم الخماسية الاماراتية عندما تقدم وسدد كرة أرضية زاحفة مرت على يسار الحارس الليبي.

لقطات

● أحداث المباراة تؤكد أن كويروز اقترب من التوصل للتشكيلة المناسبة حيث بدأ المباراة بطريقة ٣ - ٥ - ٢ ونفذها اللاعبون محسن مصبح وغريب حارب وحمدون واسماعيل راشد وفهد علي وحسن سعيد وعلي حسن ومحمد علي وعبدالسلام جمعة وكاظم علي وجاسم الدوخي، وأشرك المدرب محمد جمعة بدلاً من جاسم الدوخي المصاب، وفي الشوط الثاني منح كويروز الفرصة لعدد كبير من اللاعبين فأشرك خميس سعد بدلاً من حسن سعيد وحسن سهيل بدلاً من اسماعيل راشد وعادل حبوش بدلاً من علي حسين وعبدالله عيسى ومحمد ابراهيم ومنذر علي بدلا من حمدون وغريب حارب ومحمد علي. ووليد عبيد بدلا من عبدالسلام جمعة وراشد حارب بدلا من كاظم.

● ظهر جلياً أن كويروز يسعى لتحقيق التوليفة المناسبة بين الشباب والخبرة وصولا إلى تشكيلة قادرة على تجاوز المرحلة الانتقالية وتكوين شخصية متميزة لمنتخب الامارات.

● برز من المنتخب الوطني حمدون وعبدالسلام جمعة وكاظم علي ومحمد علي. بينما تألق من المنتخب الليبي اللاعب طارق التائب الذي تحسن أداء فريقه بعد أن أشركه المدرب بدلاً من خالد حسين قبل نهاية الشوط الأول.

أدار المباراة الحكم الدولي علي صالح وعاونه الدولي أحمد يعقوب والدولي علي مخلوف وأنذر الحكم كلا من كاظم علي وعلي حسن من الامارات وخالد الشلبي من ليبيا.

غريب حارب يمر بمحاولة علية من احد مدافعي ليبيا



الوجوه الجديدة اثبتت جدارتها في المباراة

■ شهد مباراة المنتخب الوطني مع نظيره الليبي سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الشرف العيناوي وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة ورئيس اتحاد كرة القدم وسعادة صقر غباش وكيل وزارة الاعلام والثقافة نائب رئيس اتحاد كرة القدم وسعادة حمد بروك رئيس مجلس ادارة نادي الجزيرة وعدد من اعضاء اتحاد الكرة وكذلك اعضاء الوفد الليبي برئاسة الساعدي معمر القذافي نجل الرئيس الليبي.



الجهاز الفني لمنتخبنا الوطني يهنىء اللاعبين بالفوز

كويروز: كأس «العرب» مهم و«الخليج» أهم

■ محمد عيسى:

■ لم يخف مدرب منتخبنا الوطني البرتغالي كارلوس كويروز سعادته من الفوز الذي حققه الأبيض على نظيره الليبي في اللقاء التجريبي، لكنه أكد في الوقت نفسه ان النتيجة لم تكن الهدف الرئيسي من المباراة التي جنى منها منتخبنا الوطني فوائد جمة. بغض النظر عن النتيجة. كما أكد المدرب ان مشاركة منتخب الامارات بكأس العرب لايجاد فرصة «دولية» حقيقية للاحتكاك وانخراط وتأقلم الوجوه الشابة بالمنتخب مع أصحاب الخبرة، كما أكد كويروز على أن المنتخب الوطني سيعتمد على السرعة والتركيز لابراز هويته.

واستهل مدرب منتخبنا الوطني كويروز حديثه بالمؤتمر الصحفي الذي حرص على إقامته اتحاد الكرة والمدرب بستاد نادي الجزيرة قائلا: المباراة بالنسبة لنا هي قراءة في أوراق الفريق والوقوف على مستوانا وأداء لاعبينا قبل الذهاب للدوحة للمشاركة بكأس العرب، وقد حاولنا من البداية أن نجبر خصمنا على التراجع ونضغط عليه بوسط ملعبه. وبالفعل تحقق لنا ذلك عندما أجاد لاعبونا التمريرات القصيرة والسريعة المركزة الى أن سجلنا الهدف الأول. في الوقت الذي قدم فيه اللاعبون أفضل ما لديهم، وكذلك الفريق الضيف لعب الشوط الأول بشكل جيد.

وأضاف كارلوس كويروز انه بعد تسجيل الهدف «وقعنا في المحظور» حيث بدأ اللاعبون بالتسرع وبالتالي كانت تمريراتهم غير مركزة، كما قلت سرعة الفريق. وتغيرت الهوية من اللعب الجماعي الى اللعب الفردي الذي أفقدنا الهوية الجماعية، وبالتالي كان لزاما علينا للبدء من جديد، وفعلاً بدأت أوجه الفريق للعودة من جديد والتركيز بشكل أكبر.

وإذا كان لاعبونا قد سجلوا هدفاً في الشوط الاول فإنهم أضافوا أربعة أخرى في الشوط الثاني الذي شهد كذلك تحسنا في الأداء، وعن ذلك قال المدرب: حرصت في الشوط الثاني الدفع بدماء جديدة للفريق لإمساك زمام المباراة.. وفعلاً تغير الأداء بشكل كبير لصالحنا.

وبعد إحرازنا للهدف الثاني ازدادت الثقة بلاعبينا. وأحبط المنتخب الليبي. في الوقت الذي كان يمكن أن يقدم مستوى أفضل.

ورفض المدرب الافصاح عن التشكيلة الرئيسية التي سيخوض بها كأس العرب لكنه أكد ان القائمة النهائية ستعلن اليوم (صباحاً).

وحول التغييرات التي أجراها قال المدرب انه لازال بمرحلة إعداد وبالتالي يبحث عن أفضل العناصر بالفريق، وأضاف انه حرص على إعطاء الفرصة لأكبر قدر ممكن من اللاعبين.

مرحلة ثانية

وعن المشاركة العربية المقبلة «كأس العرب» قال المدرب ان المشاركة بكأس العرب هي إعداد لكأس الخليج وهو الهدف الرئيسي. فقد كنا أمام خيارين إما الاعتذار عن كأس العرب واستمرار معسكر المنتخب الخارجي. أو المشاركة من أجل الإعداد، وإعطاء فرصة حقيقية للاعبين الشباب.

ويضيف المدرب انه فضل المشاركة لأنها ستوجد الاحتكاك «الدولي» للاعبين. وبالتالي سيدخل كأس العرب ولا يهمه من سيقابل. بل التركيز على الفريق. فإذا كان كأس العرب مهماً فإن كأس الخليج أهم.

الهاشمي بهلول:
لعبنا شوطاً واحداً

■ رغم خسارة فريقه بخمسة أهداف مقابل هدف أكد الهاشمي بهلول مدرب المنتخب الليبي الشقيق عن سعادته بالمباراة لأنها تأتي ضمن إطار استعداده لكأس العرب وبالتالي لاتهمه النتيجة أبداً، وقال ان المباراة كانت فرصة طيبة للتأقلم على الجو الحار والرطوبة اللذين يسودان منطقة الخليج.

وأضاف ان فريقه لعب بشكل أفضل بالشوط الأول، وقد هبط مستوى الفريق بعد ربع الساعة الأول من الشوط الثاني نتيجة الارهاق، واستغل منتخب الامارات تراجع وهبوط مستوى المنتخب الليبي وعزز رصيد أهدافه.

وأكد مدرب المنتخب الليبي الهاشمي بهلول ان المسؤولين بالبعثة الليبية يجرون حاليا اتصالات مكثفة مع عدد من الأندية بالدولة لإقامة مباراة تجريبية أخرى قبل سفر البعثة الليبية للدوحة يوم الأحد المقبل. وقال ان من بين الفرق المرشحة فريقي العين والوحدة.

لجنة المنتخبات تناقش سبل تذليل كل الصعاب أمام منتخبنا الوطني

■ عقدت لجنة المنتخبات باتحاد كرة القدم برئاسة سعادة صقر غباش وكيل وزارة الاعلام و الثقافة نائب رئيس اتحاد الكرة ورئيس اللجنة اجتماعا ظهر أمس بحضور كافة الاعضاء وذلك بمقر الاتحاد بأبوظبي.

و اكد سعادة صقر غباش ان هذا الاجتماع يأتي استكمالا للاجتماعات السابقة لتذليل كافة الصعاب امام المنتخبات الوطنية والوقوف على الامكانيات المتاحة لاستغلالها خلال المرحلة المقبلة. وقال انه تم استعراض برنامج المنتخب الأول لكرة القدم بعد انتهاء الدورة العربية التي سيشارك بها المنتخب خلال شهر سبتمبر الحالي والتي تقام بالدوحة وتم التعرف على ادق التفاصيل الخاصة بمرحلة الاعداد الثانية التي تلي المشاركة بالدوحة مع وضع تصور كامل لتلك المرحلة والتي ستكون من ضمنها المشاركة في كأس الخليج التي ستقام في البحرين أواخر اكتوبر القادم وحتى المشاركة في بطولة الأسياد التي ستكون في بانكوك خلال الفترة من ٦ الى ٢٠ ديسمبر القادم.

واوضح سعادته ان المنتخب بعد المشاركة القادمة سيدخل في معسكرين الاول سيقام في جنوب البرتغال وذلك استعدادا لدورة الخليج والآخر سيكون في سنغافورة قبل خوض منافسات الأسياد القادمة. وقال لقد تمت دراسة كافة البنود الواردة على جدول الأعمال وتم اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

قرارات مهمة للمكتب التنفيذي

بوحسين رئيساً للوفد المشارك في دورة الألعاب الآسيوية.. ويوسف الملا مديراً جديداً للجنة الأولمبية

■ قرر المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الوطنية في اجتماعه الذي عقد أول أمس برئاسة سعادة أحمد عبدالله بوحسين نائب رئيس اللجنة رئيس المكتب التنفيذي تعيين يوسف محمود محمد الملا مديرا للجنة الأولمبية وذلك حرصا من اللجنة على اختيار مدير مواطن مؤهل في هذا المجال يقوم بهذه المهمة وبعد التنسيق الذي تم مع وزارة التربية والتعليم والشباب وذلك نظرا لمتطلبات المرحلة المقبلة.. كما وافق المكتب في اجتماعه على الطلبات المقدمة من الاتحادات الرياضية والخاصة بالمشاركات الخارجية وهي كالآتي:

● الموافقة لاتحاد الدراجات على المشاركة في طواف تركيا الدولي العاشر للرجال للفترة من ٧ - ٩٨/٩/١٣.

● الموافقة لاتحاد كرة الطائرة على المشاركة في البطولة العربية السادسة للناشئين التي ستقام في الفترة من ١٠ - ٩٨/٩/١٧ في المنامة بالبحرين.

● الموافقة لاتحاد كرة القدم على مشاركة المنتخب الوطني الأول في دورة كأس الخليج العربي الرابعة عشرة التي ستقام بدولة البحرين الشقيقة خلال الفترة من ١٠/٣٠ إلى ١٩٩٨/١١/١٣.

● الموافقة لجمعية البلياردو والسنوكر على المشاركة في البطولة السابعة لمنتخبات دولة مجلس التعاون الخليجي للسنوكر في الفترة من ٥ - ٩٨/٩/٢٤ في الكويت.

والتهنئة على الانجاز الكبير الذي حققه المنتخب الوطني للسنوكر في هذه البطولة بفوزه بكأس البطولة والاحتفاظ باللقب الخليجي للمرة السابعة.

● الموافقة لاتحاد الكاراتيه على مشاركة اللاعب فخر الدين عبدالمجيد ابراهيم في بطولة العالم الرابعة عشرة للكاراتيه التي ستقام في ريو دي جانيرو / البرازيل خلال الفترة من ١٢ - ٩٨/١٠/١٨.

وكذلك الاطلاع على نتائج المشاركات الخارجية للاتحادات الرياضية، ومنها الاطلاع على خطاب اتحاد كرة الطاولة الخاص بنتائج المشاركة في دورة الألعاب العالمية للشباب بموسكو خلال الفترة من ١١ - ١٩٩٨/٧/١٩م.

والاطلاع على خطاب اتحاد كرة القدم بشأن نتائج المشاركات في تصفيات كأس آسيا الثامنة للناشئين تحت ١٦ سنة التي اقيمت في تبريز بايران في الفترة من ٧/٢٨ - ١٩٩٨/٨/١م.

وتؤكد اللجنة على تنفيذ مقترحات الاتحاد والخاصة
- تكليف المدرب باعداد خطة للمنتخب حتى عام ٢٠٠١ (كأس العالم للشباب).
- دراسة امكانية استضافة البطولة الآسيوية للشباب عام ٢٠٠٠.
والطلب من اتحاد اللعبة موافاة اللجنة بالبرنامج الخاص بهذه المقترحات.

● الاطلاع على خطاب اتحاد الرماية رقم ٢١٩ تاريخ ٩٨/٨/٢٥ بشأن نتائج المشاركة في بطولة كأس العالم (٤٧) بأسبانيا / برشلونة في الفترة من ١٧ - ٩٨/٨/٣٠.

● الاطلاع على خطاب اتحاد كرة الطائرة رقم ٥٤٤ تاريخ ٩٨/٩/٥ المتضمن الاعتذار عن المشاركة في البطولة العربية العاشرة للرجال التي ستقام بدولة البحرين خلال الفترة من ١٠ - ١٧ سبتمبر ١٩٩٨م.

وتقرر: مخاطبة الاتحاد لموافاة اللجنة بتقرير كامل عن هذا الموضوع وقرارات الاتحاد بهذا الشأن.

بطولات ومقترحات

كما وافق المكتب التنفيذي على رفع مذكرة اللجنة الأولمبية الوطنية الخاصة بوضع ضوابط وعقوبات لاعارة اللاعبين في بطولات مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى الأمانة العامة للمجلس لعرضها على الاجتماع القادم للجنة الفنية الأولمبية وذلك بناء على قرار رؤساء اللجان الأولمبية الوطنية لدول مجلس التعاون في الاجتماع الثالث عشر المنعقد في البحرين بتكليف اللجنة الأولمبية الوطنية في الامارات باعداد هذه المذكرة.

وايضا على رفع المذكرة الخاصة بملاحظات ومقترحات اللجنة الأولمبية الوطنية حول (مشروع دليل الخبرات الرياضية) إلى الأمانة العامة لمجلس التعاون لعرضها على الاجتماع القادم للجنة الفنية الأولمبية.. كما وافق المكتب على احالة الدراسة المتعلقة (بالتسويق الرياضي) الى لجنة العلاقات العامة والتسويق الرياضي للدراسة.

● الموافقة على عقد اجتماع مشترك مع رؤساء اللجان التنظيمية المستضافة في الدولة وممثلي الاتحادات لدى اللجان التنظيمية الأخرى للاطلاع على جدول اعمال الاجتماع القادم للجنة الفنية الأولمبية.

واعتمد المكتب محضر الاجتماع المشترك بين لجنة الاعداد الأولمبي والاتحادات الرياضية المرشحة للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية الثالثة عشرة.

● بعد الاطلاع على خطاب المجلس الأولمبي الآسيوي بشأن الدعوة للاجتماع السابع عشر للجمعية العمومية للمجلس الأولمبي الآسيوي بوفد يمثل اللجنة الأولمبية الوطنية اعضاء الوفد الاداري المشارك في الدورة على النحو التالي:
- سعادة / أحمد عبدالله بوحسين - رئيس الوفد
- سعادة / أحمد ناصر الفردان - نائب رئيس الوفد
- سعادة / د. عبدالله عبدالكريم - سكرتير عام الوفد

● تكليف يوسف محمود محمد الملا مدير اللجنة لحضور اجتماع مديري البعثات لرؤساء الألعاب الآسيوية الذي سيعقد في الفترة من ٢٨ - ٣٠ أكتوبر ١٩٩٨ في بانكوك.

والاطلاع على خطاب اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الآسيوية بشأن اعتماد تعيين الملحق.

وكذلك الموافقة على مشاركة الملحق في اجتماع مديري البعثات المشاركة في الدورة.

ختام البطولة العربية لكرة الطائرة اليوم

منتخبنا يتخطى سوريا ويودع البحرين بلقاء السعودية

المكتب التنفيذي يعتمد البطولات ويكلف عبدالملك بزيارة لبنان

■ رسالة البحرين ـ
صلاح عطا:

■ تحت رعاية الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة بالبحرين يسدل الستار اليوم على فعاليات البطولة العربية للطائرة (رجال وناشئين) التي كانت قد انطلقت في العاشر من سبتمبر الجاري على صالة الشباب بالجفير في العاصمة البحرينية المنامة.

وسوف يشمل حفل الختام على فقرات مبسطة تشتمل على كلمة لحمد جاسم حمادة رئيس الاتحاد العربي للكرة الطائرة وانزال علم البطولة بعد دخول المنتخبات المشاركة الى ارض الصالة بعد الانتهاء من المباراة النهائية من بطولة الرجال والتي ستجمع بين فريقي البحرين والكويت، ثم يقوم الشيخ عيسى بن راشد بتتويج المنتخبات الفائزة بالمراكز الثلاثة الاولى في فئتي الرجال والناشئين، اضافة الى احسن لاعب في البطولتين وايضا اللاعبون الحاصلون على الالقاب في جميع المراكز.

لقاءات الختام والوداع في طائرة العرب اليوم

منتخبنا الوطني للناشئين سوف يواجه في ختام البطولة المنتخب السعودي الذي ينتظر التتويج بطلا لفئة الناشئين ويهم منتخبنا ان يحسن صورته وهو يودع البطولة العربية ويسبق مباراتنا لقاء يجمع بين منتخب سوريا والكويت واخيرا تلتقي تونس مع البحرين في الصراع من اجل الحصول على احدى الميداليات.

منتخبنا حقق فوزه الثاني على حساب نظيره السوري

وكان منتخبنا الوطني للناشئين قد حقق فوزه الثاني في بطولة الناشئين على حساب المنتخب السوري بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد بعد لقاء وسط جاءت نتائجه لصالح منتخبنا ١٥/١٢ و١٥/١٠ و١٠/١٥ و١٥/٣ واستغرقت المباراة ١١٤ دقيقة ليرتفع بذلك رصيد منتخبنا الى ٦ نقاط وسوريا ٤ نقاط.

منتخبنا قدم خلال المباراة عرضا متباينا حيث تمكن بصعوبة من الفوز بالشوط الاول الذي استغرق نصف ساعة بعد ان وصل المنتخب السوري بالنتيجة ١٣/١٤ قبل ان يتعادل منتخبنا ١٤/١٤ و١٥/١٥ وسار الشوط الثاني سجالا بين الفريقين بعد ان تقدم منتخب سوريا ٤/١ ثم ٤/٦ وبعد ان ثبت منتخبنا اقدامه تعادل ٦/٦ حتى انهى الشوط لصالحه في ٣٥ دقيقة.

وفي الشوط الثالث حدث تراجع ملحوظا في اداء منتخبنا الذي ارتكب افراده وكالعادة العديد من الاخطاء الغريبة والبدائية فكان طبيعيا ان يتسيد المنتخب السوري الموقف بالرغم من تعادلنا ٥/١٥ و٦/٦ حتى ظفر بنتيجة الشوط في ٢٦ دقيقة.

توجيهات ساخنة تعدل الموقف

وبعد التوجيهات الساخنة من قبل المدرب المنصف بالعايبة والاداري سعد صالح نزل منتخبنا الى الشوط الرابع اكثر جدية واستفاد من الخلل الواضح في صفوف المنتخب السوري فتقدم ٥/صفر، ثم ٣/١٠، حتى حسم الشوط لصالحه بعد مرور ٢٣ دقيقة.

وكان مدرب منتخبنا قد اجرى تغييرات عديدة خلال مجريات المباراة حيث اشرك محمد مسند لاول مرة الى جانب خالد عيسى ومبارك خلوم ومنصور مبارك، اضافة الى التشكيلة الاساسية المكونة من عبدالله الدحيل وسيد رضا ووليد الاصلي وغانم مصبح وداود سليمان وناصر حميد وذلك في سبيل ان تقل الاخطاء ويتحسن الاداء الذي لم يكن مرضيا بطبيعة الحال.

منتخبا الجزائر والسعودية ينتظران التتويج الرسمي

واستطاع منتخب تونس ان يتفوق على قطر بثلاثة اشواط مقابل شوط وحيد في بطولة الناشئين وجاءت نتائج الاشواط لصالح تونس ٦/١٥ و٦/١٥ و١٥/٤ و١١/١٥، كما انعش منتخب البحرين للناشئين آماله للمنافسة على المركز الثاني بعد فوزه على الكويت بثلاثة اشواط نظيفة وبنتيجة ٣/١٥ و٧/١٥ و٨/١٥.

واكد المنتخب الجزائري بانه ينتظر يوم التتويج فقط وذلك اثر فوزه على منتخب البحرين بثلاثة اشواط مقابل شوط وحيد ١١/١٥ و١٢/١٥ و١٣/١٥ و٩/١٥ وارتفع رصيده الى ٨ نقاط بدون خسارة وتغلب منتخب تونس على قطر بثلاثة اشواط نظيفة ٩/١٥ و٩/١٥ و١٤/١٦ وتمكن منتخب الكويت من الفوز على الاردن بثلاثة اشواط نظيفة ليبتعد بذلك من ذيل القائمة التي يقبع فيها المنتخب الاردني وحيدا بعد خسارته لجميع المباريات التي لعبها وعددها اربعة.

تحديد جوائز مالية للاعبين المشاركين في بطولات الشواطئ

اعتمد المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للكرة الطائرة في اجتماعه الذي عقده برئاسة محمد جاسم حمادة على هامش فعاليات البطولة العربية المقامة حاليا في البحرين.. اعتمد البطولات التي ستقام خلال الفترة المقبلة وهي البطولة العربية للاندية للسيدات التي ستقام في تونس خلال الفترة ما بين ٥ الى ١٢ نوفمبر المقبل وستكون مصر بديلة. وكلف المكتب التنفيذي ابراهيم عبدالملك نائب رئيس اتحاد الامارات للطائرة بالقيام بزيارة الى لبنان لتفقد كافة الامور الخاصة بتنظيم البطولة العربية السابعة عشرة للاندية والتي ستقام خلال الفترة ما بين ١٤ الى ٢٢ نوفمبر المقبل في بيروت.

وفيما يختص ببطولات عام ٩٩ تقرر مخاطبة الاتحاد الدولي للالعاب بأن تقام بطولة الطائرة ضمن فعاليات الدورة العربية في الاردن وتحدد ان تقام بطولة الشواطئ في سلطنة عمان والبحرين احتياطي وبطولة الشباب في تونس والاحتياطي قطر.. وتحدد أن تقام البطولة الثانية للسيدات في عام ٢٠٠٠ في مصر والجزائر احتياطي.

وقرر المكتب التنفيذي تحديد جوائز مالية للاعبين المشاركين في بطولة الشواطئ بالاتفاق مع الاتحاد المنظم والاتحاد العربي للطائرة وتقرر اقامة دورات تدريبية في كل من اليمن وليبيا وسلطنة عمان لاعداد محاضرين دوليين باللغة العربية.

مدرب ناشئي الكويت يدرب طائرة الجزيرة

أكد الكوري سان كولي مدرب منتخب ناشئي الكويت في البطولة العربية السادسة للناشئين في كرة الطائرة المقامة حاليا في البحرين بانه سوف ينتقل عقب انتهاء البطولة لتدريب الفريق الاول للكرة الطائرة بنادي الجزيرة بأبوظبي وانه قد وقع العقد رسميا، مشيرا الى أن المسؤولين في الاتحاد الكويتي تمسكوا به إلا انه فضل التجديد.

ويذكر أن كولي سبق له ان لعب في صفوف نادي عجمان كلاعب اجنبي، كما تدرب الفريق الاول للكرة الطائرة بنادي الوصل وحقق معه اكثر من بطولة.

جعفر نصيب رئيسا للجنة حكام آسيا

وقع اختيار الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة على الحكم الدولي والمحاضر البحريني جعفر نصيب ليترأس لجنة حكام آسيا خلال دورة الالعاب الآسيوية التي ستقام في تايلاند (بانكوك) في الفترة ما بين ٤ الى ١٦ ديسمبر المقبل.

كما سيشارك في لجنة حكام بطولة العالم للطائرة التي ستقام في اوزاكا اليابانية خلال الفترة ما بين ٣١ نوفمبر وحتى ١٤ ديسمبر المقبلين وكان نصيب قد ترأس لجنة الحكام في مباريات الجائزة الكبرى في مدراس الهندية.

منتخب الناشئين يودع طائرة العرب بلقاء السعودية

ابراهيم عبدالملك

المنصف بالعايبة: منتخبنا لم يكن منسجما واكتشفت الكثير من الامور

■ علق المنصف بالعايبة مدرب منتخبنا عن مباراة الامارات مع سوريا قائلا ان مستوى اللقاء كان ضعيفا وان لاعبي منتخبنا كانوا مشدودين كثيرا بالرغم من تركيزنا على نقاط الضعف في الفريق السوري وقال الشيء الواضح خلال المباراة ان اللاعبين عبدالله النحيل وداود سليمان وهما من ركائز الفريق لم يظهرا بالمستوى المطلوب منهما الامر الذي تسبب في وجود خلل واضح في الفريق وان استقبال الكرة الاولى قد تسبب في ارتباك للمعد.

وقال ازاء الظروف التي مر بها المنتخب خلال المباراة اضطر الى اجراء العديد من التبديلات حتى يقدم الفريق مستوى افضل وقال ان حتمية الفوز في هذه المباراة ادت لتكرار بعض الاخطاء التي حدثت في اللقاءات الماضية.

وذكر بالعايبة أن منتخبنا لم يكن منسجما بالقدر الكافي وهذا يعود بطبيعة الحال الى قلة الامداد وقال عموما كانت فرصة للاعبينا بأن يحتكوا ويستفيدوا من مثل هذه اللقاءات.. واضاف انه اكتشف حتى الآن الكثير من الامور التي سوف تساعده خلال المرحلة المقبلة.

وقال ان الفريق السوري مستقبله جيد ويحتاج للمزيد من الامداد والاحتكاك وكان ينقصهم الانسجام كحال فريقنا.

المنصف بالعايبة



عصام عبدالحميد يقود تدريبات فريق السلة العيناوي تصوير: ربحي سعد

السلة العيناوية تستعد للموسم الجديد داخليا والبرنامج يتضمن عدة مباريات ودية

■ العين ـ حسن عفت:

■ بدأ فريق السلة الاول بنادي العين فترة اعداده الداخلي استعدادا للموسم القادم ٩٨/٩٩ تحت اشراف مدربه الجديد عصام عبدالحميد كابتن ومدرب الزمالك ومنتخب مصر السابق ويبدأ موسم السلة ببطولة كأس الاتحاد التي تبدأ ١٤ اكتوبر القادم يليها بطولة الدوري العام في الثاني من نوفمبر المقبل ويلتقي فريق العين مع الوحدة في بداية الدوري.

وصرح عصام عبدالحميد انه تولى المسؤولية منذ أيام بعد ان وافق على عرض نادي العين بتولي قيادة تدريب فريق السلة العيناوي وقدمت اعتذاري لادارة نادي الزمالك حيث كنت اشغل منصب المدير الفني، كما قدمت اعتذارا لاتحاد كرة السلة المصري عن تولي قيادة منتخب مصر للشباب تحت ٢٢ سنة والذي يستعد لبطولة افريقيا التي تقام في الخامس من نوفمبر القادم بمصر.

وعن استعداد فريق السلة بنادي العين اشار عصام عبدالحميد ان الوقت لا يسمح باقامة معسكر خارجي، فتم الاتفاق على عدة مباريات تجريبية امام اندية بني ياس والشباب والشارقة وتحاول ايجاد العديد من المباريات الاخرى قبل الدخول في المباريات الرسمية وخلال تلك المرحلة من الاعداد الداخلي نسعى لتكوين فريق سلة قوي وقاعدة للشباب والناشئين بما يليق باسم نادي العين ولا نضع المنافسة على البطولة هذا الموسم في الاعتبار قدر وضع قاعدة عريضة واسس سليمة لايجاد فريق سلة عيناوي يستطيع المنافسة وبقوة في المواسم القادمة ويساعدني في ذلك الجهاز المعاون سالم عتيق مساعد المدرب ومهنا محمد أحمد الاداري.

واكد سالم عتيق مساعد المدرب على أهمية الفترة القادمة في اعداد فريق السلة بنادي العين على أعلى مستوى يستطيع المنافسة بقوة لسنوات طويلة مع تقديم عروض طيبة ترضي طموح المسؤولين عن النادي وجماهير النادي العريضة.

واشار سالم عتيق أن فترة الاعداد بدأت في الخامس من الشهر الحالي واعتمدت على الاعداد الداخلي حيث لا مجال لاقامة معسكر خارجي مع اداء بعض المباريات الودية مع فرق الدولة المحلية لاكتساب الاحتكاك والخبرة وتطبيق عملي لعمل المدرب مع الفريق.

عصام عبدالحميد

عصام عبدالحميد: أسعى لاعداد فريق قوي يحقق طموحات النادي

عصام عبدالحميد في سطور

عصام عبدالحميد مدرب السلة الجديد لفريق العين كابتن الزمالك ومنتخب مصر لكرة السلة ومن ابرز نجوم كرة السلة المصري وكان يشغل مركز صانع الالعاب (البلاي ميكر) ومثل الزمالك ومنتخب مصر لمدة ١٢ عاما بدءا من ١٩٧٨ وحتى ١٩٩٠ حتى اعلن اعتزاله اللعب وشارك كلاعب في بطولات افريقيا ـ البحر الابيض المتوسط ـ كأس العالم العسكرية ـ اولمبياد سيوول ١٩٨٨.

ـ تولى تدريب فريق الزمالك لمدة اربع سنوات وحصل مع الفريق على بطولتي الدوري والكأس موسم ٩٦/ ٩٧.

ـ حمل مهمة تدريب فريق الزمالك كمدير فني الموسم الماضي وحصل خلال تلك السنة على اربع بطولات هي بطولة القاهرة والجيزة وبطولة الدوري العام وكأس مصر وبطولة الحريري بلبنان.

ـ تولى الاشراف على تدريب منتخب مصر تحت ٢٢ سنة، ثم اعتذر ليتولى تدريب فريق العين.

ـ يتمنى تقديم كل خبراته لنادي العين وتحقيق انجازات تليق باسم الفريق العيناوي وتاريخه الكبير في كرة السلة.

كما اشار الاتحاد الرياضي:

بوياه خالد نجم مكناس في الطريق لدبا الفجيرة

■ دبا الفجيرة ـ سيد عثمان:

■ كما اشار «الاتحاد الرياضي» بالامس نجحت ادارة نادي دبا الفجيرة في الاتفاق مع نجم نادي مكناس المغربي بوياه خالد للانتقال لصفوف الفريق.

وصرح عبدالله سعيد أمين السر العام للنادي انه بعد ان اقتنع النادي بامكانيات اللاعب المغربي بوياه كمهاجم وهداف حيث قدم المدير الفني للفريق الاول حميدوش تقريرا وافيا عنه بعد أن قابله خلال زيارته الاخيرة لبلاده بتكليف من مجلس الادارة لترشيح عدد من اللاعبين للاحتراف بصفوف نادي دبا الفجيرة وبالفعل احضر معه اوراق ٤ لاعبين ونتيجة لقتناعنا بامكانات بوياه قمنا بالاتصال معه خلال الايام الثلاثة الاخيرة وتم الاتفاق معه ويجري استخراج التأشيرة له وتذكرة السفر حيث من المنتظر أن يحضر خلال الاسبوع القادم لتوقيع العقد.

واضاف عبدالله سعيد أن السبب الرئيسي وراء عدم التعاقد مع اللاعب المغربي الدريدب رغم الاتفاق المبدني معه يعود الى حصوله على عقد مغر ببلاده ففضل البقاء في المغرب.

وكان فريق دبا الفجيرة قد تعاقد مع اللاعب المغربي محمد امين بن هاشم وسيكون بوياه خالد هو الثاني.

ومن جهة اخرى اعرب عبدالله سعيد عن رفضه الكامل لفتح الطريق امام الاندية للتعاقد مع لاعب محترف ثالث مؤكدا أن ذلك سيشكل عبئا باهظا على الاندية ذات الموارد المحدودة والتي لا تفي مواردها حتى للتعاقد مع لاعبين اثنين محترفين إلا بالكاد، هذا بجانب ان وجود ثلاثة لاعبين اجانب سيسد الطريق امام المواهب الشابة من اللاعبين المواطنين حيث انه من غير المعقول ان يكون نحو ثلث الفريق من الاجانب لأن المدرب اذا اشرك اثنين فانه لاشك سيشرك الثالث في نفس المباراة مكان أي من الاثنين وعموما لا يمكن ان تنفذ ذلك سوى الأندية ذات الموارد الضخمة.

دعوة لجنة الامارات للاعاقة الذهنية للمشاركة في الاولمبياد الدولي

■ تلقت لجنة الامارات للاولمبياد الخاص للاعاقة الذهنية دعوة من مكتب منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا للاولمبياد الخاص بالمشاركة بدورة الاولمبياد الخاص الدولي والذي سيقام في مدينة بالي بولاية كارولينا الشمالية بأميركا في الفترة من ٢٦/٦ ـ ٤/٧ من العام القادم حيث ان هذا الاولمبياد يقام كل اربع سنوات ويشارك فيها جميع دول العالم.

وقد شاركت الامارات في هذا الاولمبياد في السنوات الماضية مرتين عام ١٩٩١م وعام ٩٥، وقد حاز لاعبينا على عدد كبير من الميداليات والمراكز المتقدمة.

وحيث ان الامارات عضو في برنامج الاولمبياد الخاص الدولي ومقره في واشنطن ويهدف الى اشراك اكبر عدد من المعاقين ذهنيا من اجل دمجهم وتوفير الفرصة لهم لاظهار قدراتهم ومواهبهم الرياضية والترفيه النفسي والاجتماعي لهم.. وقد كانت لجنة الامارات للاولمبياد الخاص قد شاركت ايضا في الاولمبياد الخاص لدول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في البحرين عام ١٩٩٣م.. ونظمت اللجنة اول بطولة محليا عام ١٩٩٣م تحت رعاية سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان.. كما نظمت لجنة الامارات للاولمبياد الخاص البطولة الثانية لدول مجلس التعاون والذي عقد في ابوظبي عام ١٩٩٧م تحت رعاية سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان رئيس اتحاد الامارات لرياضة المعاقين وذلك في نادي الوحدة الرياضي.. وبهذه المناسبة تتقدم لجنة الامارات للاولمبياد الخاص بعميق الشكر والتقدير لسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان على اهتمامه المتواصل ورعايته الدائمة لهذه الفئة من المجتمع وافساح المجال لهم بالمشاركة في كل البطولات الخليجية والعالمية بهدف رفع الروح المعنوية لهم ومنحهم الفرصة لاظهار قدراتهم وتنميتها ومشاركتهم في الحياة العامة والانشطة الرياضية المختلفة ولقد كان تواجده الدائم مع اللاعبين اثناء البطولة الأثر البالغ في نفوس اللاعبين والاداريين والمنظمين مما كان له الأثر في انجاح البطولة.. كما اننا نتقدم بالشكر والتقدير لسمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان على دعمه المتواصل لهذه الشريحة من المجتمع واعطاء توجيهاته بتوفير كل الاحتياجات وامكانيات نادي الوحدة الرياضي من اجل انجاح البطولة المذكورة.

برنامج مزدحم عمره (٨) شهور

نادي دبي يستعد لانطلاقة الموسم البحري الجديد

كالعادة.. حفل لتكريم نجوم الموسم الماضي قبل البداية

■ بدأ العد التنازلي لانطلاقة الموسم الرياضي البحري لعام ٩٨/٩٩ لنادي دبي الدولي للرياضات البحرية والذي سوف يبدأ موسمه بسباق الدراجات المائية يومي ٨ و٩ اكتوبر القادم. اما ختام الموسم فسوف يكون يوم الخميس الموافق ٢٢ مايو ١٩٩٩ وسوف يشهد الموسم البحري ٩٨/٩٩ العديد من الانشطة البحرية سواء محلية أو دولية ومن أهم الانشطة الدولية في هذا الموسم المشاركة في بطولة الاسكندرية الدولية للزوارق الشراعية الحديثة خلال الفترة من ٢٦ سبتمبر وحتى ٣ اكتوبر المقبل.

■ المساهمة في تنظيم بطولة العالم للزوارق السريعة الفئة الأولى في امارة الفجيرة في الفترة من ٢٨ ـ ٣٠ اكتوبر القادم.

■ تنظيم الجولات الختامية لبطولة العالم للزوارق السريعة خلال الفترة من ٢٠ وحتى ٢٧ نوفمبر ٩٨.

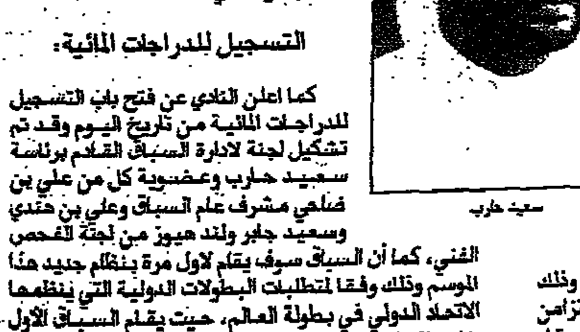
■ تنظيم بطولة دبي العالمية للشراعية الحديثة وذلك خلال الفترة من ١٢ ـ ٢٠ مارس القادم ٩٩ والذي سوف يتزامن مع معرض الشرق الاوسط للزوارق السريعة والذي سيقام في مقر النادي، بالاضافة الى الانشطة المحلية المتعددة الأخرى مثل الدراجات المائية، الفورمولا، الشراعية المحلية، التجديف، القوارب الخشبية.

الحفل الختامي:

وقبل انطلاقة الموسم المحلي يقوم النادي باقامة الحفل السنوي يتم فيه تكريم كافة الهيئات والمؤسسات والافراد الذين ساهموا في تنظيم السباقات البحرية لعام ٩٧/ ٩٨، بالاضافة الى تكريم نجوم الموسم البحري الذين حققوا انجازات عالمية ومحلية في مختلف الانشطة التي نظمها النادي وسوف يكون حفل التكريم يوم الاربعاء الموافق ٧ اكتوبر القادم الساعة السابعة والنصف مساء بمقر النادي.



سعيد حارب



التسجيل للدراجات المائية:

كما اعلن النادي عن فتح باب التسجيل للدراجات المائية من تاريخ اليوم وقد تم تشكيل لجنة لادارة السباق القادم برئاسة سعيد حارب وعضوية كل من علي بن ضاحي مشرف علم السباق وعلي بن هندي وسعيد جابر ولند هيوز من لجنة الفحص الفني، كما أن السباق سوف يقام لاول مرة بنظام جديد هذا الموسم وذلك وفقا لمتطلبات البطولات الدولية التي ينظمها الاتحاد الدولي في بطولة العالم، حيث يقام السباق الاول خارج الميناء السياحي ولمسافة ١٨٠٠ متر لكل دورة بمعدل عدد ٦ دورات في فترة زمنية قدرها ١٥ دقيقة لفئة المبتدئين، اما المعدل للجالس والرياضية والواقف ٨ دورات وسوف يتطلب النظام الجديد من المتسابقين التحضير البدني الجيد لأن مثل هذه السباقات يحتاج الى معدل عال جدا من اللياقة البدنية، هذا وقد وضع النادي العديد من القرارات الادارية والفنية الخاصة بالدراجات وذلك لضمان نجاح السباق. صرح بذلك سعيد حارب المدير التنفيذي.

١٦ فريقا عالميا في بطولة دبي للرجبي برعاية طيران الامارات

■ تقام مباريات دبي رجبي سفنز لعام ١٩٩٨ تحت رعاية طيران الامارات التي وعدت محبي الرياضة هذا العام بتوفير الكثير من التشويق والاثارة على مدى ثلاثة ايام، وبحضور ١٦ فريقا عالميا يتنافسون على الفوز، قد يبدو صعبا صرف انتباه الحاضرين المترقبين عن اي خطوة رجبي يقوم بها الفريق. ولكن بوجود المغريات الكثيرة البعيدة عن مرمى الكرة في المباريات سينشغل المشاهدون خلال فترات الاستراحة بين المباريات.

كما ستقدم المطاعم المتوفرة في قرية الرجبي تشكيلة واسعة من الوجبات المختلفة من بينها البيتزا، والبرجر او الكباب اضافة الى الوجبات الخفيفة والحلويات للاطفال. التي بدون ادنى شك ستكون كافية لاشباع جوع الحضور الكبير الذي يزيد عدده عن ٣٠٠٠٠ متفرجا بين ٢ و٤ سبتمبر في نادي دبي لكرة القدم رجبي اكزايل. وبالقرب من الملعب ستخصص منطقة ترفيهية للملاهي والالعاب المشوقة للكبار والصغار على حد سواء والتي تشمل الالعاب القابلة للنفخ والعاب الكرنفال. اما بالنسبة للتسوق ستتواجد اماكن للتسوق لا تقل تشويقا واثارة عن المباراة ذاتها، حيث تتوفر العديد من المنصات التي تعرض مواد ترويجية رسمية خاصة بالرجبي، ادوات الرياضة، وملابس الشاطئ. كما بالامكان الحصول على هدايا قيمة من رعاة المباراة. فربما قد تعود الى منزلك وأنت تقود سيارة لاند روفر جديدة مقدمة من «الراعي الرسمي» للمباراة خصصتها الشركة للفائز المحظوظ من الجمهور الحاضر.

لاول مرة وخلال المباراة، ستحصل الشركات والافراد على فرصة للترفيه عن انفسهم والعملاء من خلال تجربة ترقية المباراة والتي تشمل مقاعد كبار الشخصيات ومواقف السيارات، اضافة الى تسهيلات التموين الراقي والمتميز من خلال علب طعام مصممة خصيصا. ولن ينتهي الترفيه مع انتهاء مباراة رجبي سفنز حيث أن البرنامج يشمل الدخول الى حفلة موسيقية «رجبي روك» التي ستقام بعد نهائيات كأس الامارات الدولي في الليلة الاخيرة للمباراة. وتؤكد شبكة عالم الرياضة سبورتس نتوورك، المنظمة للمباراة، حضور الفنانين الكبار للعرض.

في المرحلة الأخيرة من تحضيراته لخليجي «١٤»

منتخب البحرين يقابل سوريا غدا

تعثر مشاركة درويش مع الرفاع أمام الوحدة اليمني..!

المنامة - الاتحاد:

■ يصل الى البحرين اليوم (الخميس) منتخب سوريا لكرة القدم بدعوة من الاتحاد البحريني لكرة القدم لاقامة مباراة ودية تجريبية تقام عند الساعة السابعة من مساء الجمعة (بتوقيت البحرين) امام منتخب البحرين الوطني الاول لكرة القدم باستاد مدينة عيسى الرياضي في أطار سلسلة المباريات الودية التجريبية التي يخوضها منتخب البحرين الوطني تحضيرا لدورة كأس الخليج العربي (١٤) لكرة القدم والتي ستقام على ارضه خلال الفترة من (٣٠ أكتوبر لغاية ١٢ نوفمبر ١٩٩٨م) وتستمر زيارة المنتخب السوري للبحرين حتى صباح يوم ٢٠ سبتمبر الجاري حيث يغادر الى الدوحة للمشاركة في نهائيات بطولة كأس العرب لكرة القدم والتي ستقام هناك اعتبارا من ٢٢ سبتمبر الجاري. وكان منتخب البحرين الوطني لكرة القدم والذي ينتظم في معسكر داخلي مغلق بأحد الفنادق بالمنامة وينتهي مع نهاية مباراة سوريا قد خاض مباريتان بعد عودته من معسكر البرتغال تعادل في الاولى مع منتخب ليبيا ٢/٢ وفاز في الثانية على المنتخب الاولمبي المصري ١/٢.

درويش لن يشارك..!

تعثرت جهود نادي الرفاع الغربي في ضم المهاجم الدولي الموقوف حميد درويش الى قائمة الفريق الذي سيمثل النادي في مباراة الاياب امام الوحدة اليمني وستقام غدا (الجمعة) في صنعاء في اطار تصفيات الدور التمهيدي ببطولة الاندية الآسيوية ابطال الدوري (١٨) لكرة القدم. وذلك بعد رفض اتحاد الكرة في البحرين رفع عقوبة الايقاف عن حميد درويش أو استثناء المشاركة الخارجية للفريق وكان اتحاد الكرة البحريني قد اوقف اللاعب حميد درويش (نصف موسم اعتبارا من الموسم الجديد ٩٨/١٩٩٩م) بسبب عدم التزامه بالتعليمات الخاصة بمعسكر المنتخب الذي اقيم في السويد في يونيو الماضي.

والى جانب حميد درويش سيغيب عن صفوف الرفاع الغربي في لقاء الاياب امام الوحدة اليمني نجوم الفريق الدوليين الاربعة المنضمين للمنتخب الوطني البحريني الاول وهم خميس عيد، راشد جمال، احمد عيسى وسعد مسعود الماص وكان الثلاثة باستثناء الاخير المصاب قد شاركوا مع الرفاع المغربي في مباراة الذهاب التي اقيمت في البحرين وفاز فيها الرفاع الغربي ٢/صفر وقد رفض المدير الفني للمنتخب البحريني البرازيلي ارنستو فيدس مشاركة نجوم الرفاع الغربي مع فريق ناديهم في مباراة الاياب وذلك لارتباط المنتخب البحريني بلقاء سوريا غدا الجمعة في المنامة.

طاقم بحريني الى مسقط

غادر البحرين الى مسقط طاقم التحكيم الدولي البحريني المكون من حكم الساحة عبدالحميد عبدالعزيز ومساعديه محمد العريض واسماعيل صيليبيخ والحكم الرابع عبدالعزيز العسلي وذلك استعدادا لادارة مباراة فريق نادي العين الاماراتي وعمان العماني والتي ستقام في مسقط غدا الجمعة.

منتخب البحرين

..والمنتخب العماني يلاقي زامبيا ٢٢ و٢٤ سبتمبر بمسقط

مسقط - الاتحاد -

■ يلعب المنتخب العماني لكرة القدم يومي ٢٢ و٢٤ سبتمبر الجاري مباراتين أمام منتخب زامبيا الذي سيزور مسقط لاداء تجارب ودية مع المنتخب العماني.

وتأتي المباراتين في اطار استعدادات المنتخب العماني لخوض بطولة كأس الخليج الرابعة عشرة التي ستنطلق في العاصمة البحرينية المنامة يوم ٣٠ اكتوبر المقبل.

وكان الاتحاد العماني لكرة القدم قد اجرى اتصالات مكثفة خلال الايام الماضية بعد اعتذار غانا ونجحت اخيرا الاتصالات مع منتخب زامبيا.

وقد عاد اللاعبون الى التدريب مساء أمس بمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر بعد أن عاد أمس الاول من سوريا حيث لعب هناك مباراتين امام منتخب سوريا، خسر في الاولى صفر/٣ وتعادل في الثانية بدون اهداف، وهما المباراتين اللتين وضعتا الفريق في صورة غير مطمئنة سواء للمسؤولين أو للجماهير العمانية المتعطشة للنتائج الايجابية خاصة بعد اخفاق منتخبات الناشئين والشباب للتأهل الى النهائيات الآسيوية.

وتبقى الفرصة الآن امام الفريق العماني الاول الذي تضع الجماهير العمانية أمالا في تحقيق نتائج جيدة في بطولة كأس الخليج.

الأندية المغربية بألوان افريقية

الرجاء البيضاوي.. الفوز هو الخيار الوحيد

الوداد.. هل يصطاد اللؤلؤ والعقيق بالموزمبيق

الرباط - «الاتحاد»:

■ تقف الاندية المغربية الثلاثة المدمجة في الكؤوس الافريقية الثلاث على عتبة حاسمة.. ذلك ان جولة الاياب التي تنطلق السبت المقبل ١٩ سبتمبر ستكون ولاشك ساخنة ومحددة لمستقبل الكرة المغربية في المربعات الذهبية. فنادي الرجاء البيضاوي حامل اللقب الافريقي للسنة الماضية بطل المغرب لثلاث مرات على التوالي مطالب قبل اي وقت مضى بتصحيح الوضع الخاطئ وتجاوز عثرة البداية والعودة مجددا لدائرة التنافس بعد ان خسر لقاءيه الأوليين بالبيضاء وبجنوب افريقيا. فيما سيكون نادي الوداد البيضاوي مطالبا بتأمين فارق الثلاثة أهداف الذي ختم به لقاء الذهاب أمام نادي ديل سون الموزمبيقي. على ان نهضة سطات في كأس الاتحاد الافريقي ستواجه كل متاعب الدنيا لا محالة لتجاوز خسارة الذهاب بفارق هدفين أمام جان دارك السنغالي.

الرجاء يحتاج لاعجاز

في كرة القدم تنثر الاعجازات ولكنها لا تنعدم، كما ان لا وجود للمستحيل.. الرجاء البيضاوي الذي توج السنة الماضية بطلا لعصبة الابطال الافارقة فاجأ الكل بهزيمة مباغتة على أرضه أمام نادي اسيك ابيدجان الايفواري في مباراة اتسمت بأداء رجاوي ضعيف وتفكك واضح في الخطوط.. وهي الهزيمة التي دفع ثمنها المدرب البوسني الاصل وحيد هاكيهوزيك غاليا حيث تمت اقالته ليعوض بالمغربي احمد فاخر كبديل مؤقت في انتظار التعاقد مع مدرب اجنبي على مستوى عال من الكفاءة.

ولم ينجح نادي الرجاء خلال مباراته الثانية امام نادي مانينغ رانجيرز الجنوب افريقي في اعادة الامور الى نصابها واصلاح خلل الانطلاقة اذ مني بهزيمة ثانية في مباراة لعبها نادي الرجاء فور نزوله من الطائرة بعد ان عرفت رحلته من البيضاء العديد من المتاعب والتقلبات والطوارئ البيئية.

وستكون مباراة الاحد القادم بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء امام نادي يونغ افريكانز آخر فرصة للعودة نسبيا الى دائرة التنافس. ذلك ان الخيار الوحيد الذي تواجه به الرجاء لتبقي على أمل الدفاع عن لقبها هو الفوز في المباريات الاربع المتبقية. وهو أمر ليس بالمستحيل ولكنه صعب وشاق.

وللعلم فان عصبة الابطال الافارقة اعتمدت منذ السنة الماضية تنظيما جديدا ذلك انه عند المرور بالمراحل الاقصائية التمهيدية ووصولك الى دور الثمانية يتم تقسيم الاندية الى مجموعتين. كل مجموعة من اربعة اندية ويتم التنافس على شكل بطولة من ست جولات يقابل بعدها بطل المجموعة (أ) بطل المجموعة (ب) لتحديد بطل القارة الافريقية.

الوداد.. هل يطمئن للفارق؟

بعد جولة الذهاب المثيرة والغريبة والتي ذهب البعض الى حد وصفها بالهيتشكوكية يواجه نادي الوداد البيضاوي في اطار اياب ربع نهائي كأس الكؤوس الافريقية نادي كوستاديل سوه بمدينة مابوتو الموزمبيقية.. مباراة سيكون الفريق المغربي صاحب الالقاب القارية والعربية والجهوية الكثيرة مطالبا فيه بتأمين فارق الاهداف الثلاثة الذي حققه قبل اسبوعين بالبيضاء حيث عاد الفوز حينها للوداد بحصة ستة اهداف مقابل ثلاثة.

ولايشك أحد في ان الوداد الذي يقوده للسنة الثانية على التوالي المدرب الفرنسي مارسيل هومون قادرة على انتزاع تأهيله لنصف النهائي بالنظر الى تركيبته الغنية بالمواهب وبالفرديات الممتازة والذي سيكون هذه المرة مدعوما بابرز عنصر هجومي هو رضوان الصلالي الغائب بسبب التوقيف عن مباراة الذهاب.

ويبدو فريق ديل سوه الموزمبيقي في أسوأ حالاته، ذلك انه أوقف بقرار تأديبي سبعة من لاعبيه بعد افتضاح عمليات سرقة بأحدى متاجر البرتغال عند عودة الفريق من المغرب.

سطات والقفز فوق المثبطات

على مستوى كأس الاتحاد الافريقي ستكون مهمة نهضة سطات صعبة في تعويض فارق الهدفين اللذين خسرت بهما لقاء الذهاب بدكار امام جان دارك السنغالي.. والصعوبة لا تكمن اساسا في الفارق فما اكثر ما تجاوزت فرق فوارق اكبر من هذه ولكنه تكمن في غياب ابرز ستة عناصر اما للاصابة واما لتوقيفها بعد الحصول على الانذار الثاني.

ومع ذلك سيسعى المارد الأزرق السطاتي المتصدر مع نهاية الموسم الماضي الى الدرجة الثانية بمساعدة جماهيره الى القفز فوق هذه المثبطات وصنع الانجاز التاريخي الاول من نوعه في سجله المتمثل في الدخول لاول مرة الى المربع الذهبي لاحدى الكؤوس الأفريقية.

أخبار مغربية

■ اختتمت بالدار البيضاء فعاليات البطولة العربية المدرسية الثانية عشرة بتتويج المغرب بطلا لها على مستوى حصد الميداليات حيث فاز بثماني ميداليات ذهبية بعد سيطرته الميدانية على أغلب سباقات العاب القوى. التجمع العربي المدرسي أوفى بكل ما كان موعودا به حيث أظهرت المنافسات ان الشباب المدرسي العربي قادر على رفع التحديات وربح رهانات عالمية.

■ بعد تجاوزه لمنتخب السنغال في اطار الدور التمهيدي الاول يتهيأ المنتخب المغربي للشباب لمواجهة منتخب غينيا الذي اقصى منتخب الجزائر. مباراة الذهاب ستجرى يوم ٢٦ سيتمبر بمدينة خريبكة المغربية وقد عهد بتدريب منتخب الشباب المغربي الى المدرب الفرنسي تاردي بعد اقالة المدرب المغربي حسن مومي.

■ تجري الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم اتصالات مع نظيرتيها الهولندية والكولومبية لاجراء مباراتين وديتين تجمعان منتخبي هذين البلدين بأسود الاطلسي خلال شهر نوفمبر وديسمبر القادمين.



الوداد البيضاوي

المريخ يستعد لكأس السودان والموردة والهلال في الدوري

الخرطوم - اسماعيل حسن:

■ استأنف فريق المريخ السوداني تمارينه استعدادا للمرحلة المقبلة من منافسات الدوري الممتاز والتي يواجه فيها الموردة ثم الهلال في مباراتين حاسمتين، الفوز فيهما يتوجه بطلا للمنافسة، كما يستعد ايضا للمرحلة الثانية من منافسات كأس السودان، والى ذلك يبدأ الفريق سلسلة من المباريات الودية الاسبوع القادم امام «الخرطوم ٣» وشمبات والاهلي وربما يسافر لعدد من الولايات لمواجهة أبطالها في تجارب اخرى.

يذكر أن المريخ صعد الى دور الثمانية في كأس السودان ويلتقي في الدوري الممتاز بالموردة في السابع من اكتوبر المقبل وبالهلال في الخامس عشر من نفس الشهر.

تأجيل سفر اليد لمصر

تأجل معسكر المنتخب السوداني لكرة اليد والمزمع اقامته بمحافظة اسوان بجمهورية مصر العربية والذي تكفل به الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري في اطار دفع العلاقات بين البلدين، وعليه تأجل سفر المنتخب من يوم امس الى صباح الاثنين القادم على ان يواصل تمارينه - صباح امس تحت اشراف مدربه عزالدين اللورد.

يجدر ذكره ان المنتخب سيشارك في البطولة العربية المقامة بالقاهرة في الفترة من ٢٦ سبتمبر حتى ٥ اكتوبر تحت شعار «لا للارهاب» بمشاركة ١٦ دولة.

رئيس الهلال هل يستقيل؟!

رفض مجلس ادارة الهلال بالاجماع طلب رئيسه الطيب عبدالله بالانسحاب من كأس الاتحاد الافريقي للتكهنات والارهاصات في الشارع الرياضي الهلالي تشير الى أن الرئيس سيتقدم باستقالته من رئاسة النادي خاصة وانها المرة الثانية التي يجمع فيها أعضاء المجلس على قرار ضد قرار الرئيس، فقد سبق وان اصدر الطيب عبدالله قرارا ورفض طلب الوحدة السعودي باحتراف اللاعب عاكف. فعقد المجلس اجتماعا وصوت جميع الأعضاء ضد قرار الرئيس ليسافر عاكف ويحترف بالمملكة السعودية!!

الجلاء بطلا لمجموعة الدامر

ضمن منافسات الدور التأهيلي للدوري العام فاز الجلاء عطبرة على الشمالية الدامر بهدفين دون مقابل في مجموعة عطبرة ولما كان بطل وادي حلفا اعلن انسحابه من المنافسة. فبنتيجته امام الشمالية يتصدر الجلاء المجموعة ويكون اول الصاعدين الى المرحلة الثانية من منافسات الدوري التأهيلي المؤهل للدوري العام.

سباق السلام الدولي للدراجات

عقد المركز القومي للبحوث صباح امس - الاربعاء - اجتماعا بقاعة الشهيد الزبير محمد صالح بمركز الشهيد مؤتمرا صحفيا شرح فيه الخطوات التي تمت من اجل انطلاق السباق الدولي للدراجات ومهرجان السلام الشعبي الذي سيقام آخر هذا العام.

■ احتفل فريق شمبات بحصوله على بطولة دوري اندية الدرجة الاولى بالخرطوم والتي نالها لاول مرة في تاريخه بعد معركة حامية الوطيس اختتمها لصالحه في اللقاء امام كوبر بهدفين مقابل هدف وقد شارك في الحفل الفنان النور الجيلاني وفرق المنلقة المسرحية.

المريخ السوداني

المنتخب السعودي يخوض آخر تجاربه أمام السنغال اليوم

الرياض - « الاتحاد »:

■ يخوض المنتخب السعودي لكرة القدم اليوم الخميس آخر تجربة له عندما يلتقي نظيره السنغالي استعدادا لبطولة كأس العرب السابعة التي تستضيفها قطر في ٢٢ سبتمبر الحالي. وكان المنتخب السعودي لعب مباراتين تجريبيتين هذا الاسبوع امام منتخبي تنزانيا والسودان فاز في الاولى ٨-صفر وفي الثانية ٢-١.

وتشكل المباراة اهمية قصوى للمدرب الالماني اوتو بفيستر لانه يسعى الى اختيار التشكيلة الاساسية التي ستخوض غمار كأس العرب.

وتختلف مباراة اليوم عن سابقاتها في الكثير من الامور، فهي في المقام الأول امام منتخب يضم صفوة لاعبي افريقيا، ويكفي ان مدربه أمساتو فال ومساعده عبد الله سار استدعيا ١٢ محترفا هم عمر ديالو (أولمبيك خريبكة المغربي) وموسى نداي (موناكو الفرنسي) وفلري فاي (أفسيريو البرتغالي) وادامساجوي (شارلروا البلجيكي) ومامادو ديالو (ليلستروم النرويجي) وبابا داسين (البنزرتي التونسي) وخادم فاي (بورتو البرتغالي) وعمر تراوري ودابن فاين (الرياض السعودي) وابراهيم فال (الرائد السعودي). وسيغيب عن المنتخب السعودي ثلاثة من لاعبيه الاساسيين وهم يوسف الثنيان وخالد التيماوي واحمد الدوخي لمشاركتهم مع فريقهم الهلال غدا الجمعة امام فريق السالمية الكويتي في مباراة الاياب من الدور الاول لكأس ابطال الاندية الآسيوية.

وكان بفيستر قد استغنى عن اربعة من لاعبي المنتخب وهم محمد لطف وخميس الزهراني وفهد المفرج وعمر ادريس. ومن المتوقع ان يمثل المنتخب السعودي في لقاء اليوم محمد الدعيع في حراسة المرمى، وحسين عبد الغني وعبدالله سليمان ومحمد الخنيوي ومحمد شلية في خط الدفاع. وابراهيم مطر ونواف التميلط وسعد الدوسري وابراهيم السويد في خط الوسط. وعبيد الدوسري وموسى صالح في الهجوم.

كأس الاتحاد

تعاود الفرق السعودية نشاطها في الاسبوع الثالث من مسابقة كأس الاتحاد وتلعب اليوم اربع مباريات تجمع بين الوحدة والاتفاق في مكة وفيها يحاول الوحدة تضميد جراح الاهداف الستة من الشباب التي فجرت خلافات داخل النادي حول امكانات اللاعبين المغربيين بن ذهبية والزهاري للاتفاق اربع نقاط من مباراتين وللوحدة ثلاثا من مباراتين.

ويلتقي في الثانية هجر مع الاهلي في الاحساء وفيها يسعى الفريقان الى رفع رصيدهما من النقاط حيث تعادل هجر مرتين مع الهلال والاتحاد وفاز الاهلي على النصر وخسر من الرياض.

ويسعى النجمة إلى وقف انطلاقة الانصار الذي يزاحم على الصدارة بنقاط اربع جمعها من الشباب والطائي مقابل نقطة للنجمة من تعادل مع الاتفاق وخسارة من الوحدة.

ويلعب النصر مع الرياض أقوى مواجهات الاسبوع لتكافؤ الفرص بينهما وتقارب مستواهما. النصر له نقطة واحدة من تعادل مع الاتحاد وخسارة من الاهلي وللرياض اربع نقاط من فوز على الأهلي وتعادل مع الهلال. النصر سيشرك لاعبيه الغاني «جو» والسنغالي «فكتور».

أخيرا اعتزل ماجد عبدالله

■ وافق الاتحاد السعودي لكرة القدم على اعتزال لاعب النصر والمنتخب سابقا ماجد عبدالله الكرة وتوقفه عن الركض بعد ما يقرب من ٢٠ سنة امضاها في الملاعب وقال الاتحاد في بيان له.. ان مسيرة هذا اللاعب كانت حافلة بالانجازات والعطاء مع المنتخبات وناديه النصر واكبها خلق رفيع للاعب فكان النموذج الحسن للاعب السعودي.

وتعكف لجنة كبرى في نادي النصر برئاسة الامير عبدالرحمن بن سعود على التحضير لمهرجان اعتزال للاعب بمشاركة منتخب فرنسا وفرق عالمية اخرى مطلع العام المقبل حيث رصدت اللجنة نحو ثلاثة ملايين ريال سعودي لاقامة المهرجان.

وكان ماجد عبدالله قد بدأ حياته الرياضية عام ١٩٧٨ بمشاركة منتخب السعودية في بطولة الصداقة الدولية بايران ثم في دورة كأس الخليج بالعراق واستمر في تمثيل المنتخب وحصل معه على كأس آسيا مرتين. سنغافورة ٨٤ والدوحة ١٩٨٨ ووصل معه الى اولمبياد لوس انجلوس ٨٤ وكأس العالم (أمريكا ٩٤) وكان هو قائد الفريق كما قاد فريقه للفوز بعدد من البطولات المحلية وكأس أندية الخليج وكأس الأندية الآسيوية وهي آخر انجازاته. وحصل على لقب هداف الدوري السعودي ست مرات (رقم قياسي) وهداف العرب ثلاث مرات وتصدر لاعبي نادي المائة العالمي لثلاث سنوات بـ ١٤٧ مباراة دولية. وله سجل حافل من الاهداف بلغ حوالي ستمائة هدف. وقبل ان يعتزل ماجد كان لاعبا محترفا في صفوف النصر يتقاضى ٣٠ الف ريال راتبا شهريا. ويتولى الآن الاشراف على كرة القدم بالنصر



ماجد عبدالله

قطر تشارك بمنتخبها الاولمبي في دورة الألعاب الآسيوية

مدرب المنتخب: مجموعتنا متوازنة ولا خوف على العنابي

الدوحة - ظفر الله المؤذن:

■ تتجه النية في الاتحاد القطري لكرة القدم الى الاشتراك بالمنتخب الاوليمبي في دورة الألعاب الآسيوية والتي ستقام في تايلاند خلال شهر ديسمبر القادم.

ويعتقد المسؤولون في اتحاد الكرة ان هذه المشاركة سوف تنعكس إيجابا على المنتخب الاولمبي الذي يدخل في شهر فبراير ٩٩ أي بعد دورة الالعاب بشهرين غمار التصفيات الاولمبية.

المعروف ان القرعة اوقعت العنابي ضمن المجموعة التي تضم منتخب الامارات والمنتخب اليمني.

وتعتبر دورة الالعاب الآسيوية خير فرصة لاعداد المنتخب الاولمبي القطري الذي سيلعب ضمن مجموعة سهلة تضم كلا من المالديف وبروناي وطاجيكستان.

وقال سعيد المسند مدرب منتخب قطر الاولمبي ان قرعة تصفيات سيدني الاولمبية جاءت متوازنة وليس هناك اختلال في توزيع المجموعات وحول مجموعة قطر قال المسند ان منتخب الامارات معروف وليس مجهولا.. لكن في المقابل ليست هناك معلومات عن المنتخب اليمني، وقال سنبدأ التجمع قريبا حيث نعلن قائمة المنتخب الاولمبي بعد نهائيات آسيا للشباب واشار المسند الى انه سيتم تصعيد ثلاثة أو اربعة لاعبين من منتخب الشباب.

وقال ايضا سوف نقوم باداء معسكر اعداد تدريبي خارجي في انتظار معرفة نظام التصفيات.

ورأى سعيد المسند ضرورة اجراء التصفيات بنظام الذهاب والعودة حتى يأخذ كل منتخب فرصته.. اما اجراء التصفيات بطريقة التجمع سوف لن يكون منصفا. وقال سعيد المسند ان هناك متسعا من الوقت امام جميع المنتخبات لكي تعين نفسها.

وكشف عن وجود خطة اعداد للعنابي الاولمبي تتضمن عشر مباريات على الاقل مع فرق تتفاوت في المستوى.

واضاف سعيد المسند بأن المشاركة في دورة الالعاب الآسيوية بالمنتخب الاولمبي فكرة صائبة ومفيدة للفريق الذي سيضم بعض نجوم المنتخب الاول ممن لم يتعد سنهم الثالثة والعشرين.

في لقاء الاياب لأبطال الكؤوس

السيب العماني وباس الايراني في مسقط اليوم

مسقط - الاتحاد : يوسف أحمد

■ يلتقي فريقا السيب العماني وباس الايراني في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الخميس في لقاء الاياب ضمن بطولة الاندية الآسيوية لابطال الكؤوس.

ويحتضن اللقاء فريق السيب العماني الذي خسر ١٠/١ في لقاء الذهاب في ايران مما جعل الفريق في موقف حرج الليلة الذي يجب أن يحقق فيه الفوز بنتيجة ٩/صفر اذا اراد التأهل.

وعقب العودة من طهران استعد الفريق بشكل جيد وقام المدرب البرازيلي ناتو بتصحيح الاخطاء التي وقع فيها اللاعبون في لقاء الذهاب.

كما اجتمع السيد شهاب بن طارق آل سعيد رئيس النادي [illegible] وحث اللاعبين على بذل الجهد في لقاء اليوم وتحقيق نتيجة ايجابية للكرة العمانية.

وكان فريق باس الايراني قد وصل لمسقط ليلة الاثنين لملاقاة فريق السيب العماني واجرى الفريق تدريباته على ملعب نادي عمان وآخر على ملعب نادي السيب الذي ستقام عليه المباراة اليوم.

عودة نجوم الفريق

في لقاء اليوم امام باس الايراني يعود نجوم فريق السيب العماني الذين غابوا عنه في اللقاء الاول بداعي الايقاف او الاصابات ومنهم النيجيري فرانك الذي يلعب في خط الوسط والذي كان موقوفا من قبل الاتحاد الآسيوي بعد لقاء السيب مع الشرطة العراقي.

كما يعود مع الفريق السيباوي كل من عبدالمنعم سرور للوسط وحسين حسن وموسى شاد.

لكن الفريق يفتقد ايضا عدد من نجومه امثال [illegible] وعبدالرحمن داد رحيم وصالح [illegible].

الدوسري يراقب المباراة

وصل المراقب الاماراتي عبدالمحسن الدوسري الى مسقط لمراقبة لقاء السيب العماني وباس الايراني الذي سيقام اليوم على ملعب نادي السيب.

تحكيم بحريني

ويدير اللقاء طاقم تحكيم بحريني مكون من علي الشيخ للوسط ويعاونه سعد سلطان العلي وعبدالحسين حسن وعلي ميرز امال الله.

الدخول بريال

حددت ادارة نادي السيب الدخول للمباراة بريال عماني (١٠٠ [illegible]) من اجل ايجاد دخل للفريق من المباريات التي يتوقع لها حضور جيد من الجماهير.

في لقاء فوق العادة وعبر رسالة واضحة لحكام الموسم الصعب

عبدالله بن زايد: من لا يقدر على حماية مواهبنا عليه أن يجلس في بيته

سلامة أصغر ناشىء تهمني أكثر من سلامة لاعب بملايين الدراهم

▪ تغطية: محمد علي حسين

▪ فتح سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد كرة القدم قلبه لأسرة التحكيم الكروي بالامارات أمس. كان سموه حريصا على وضع كل النقاط على الحروف، تحدث واياهم بنفس لغة التحكيم التي يعشقونها. كان الحوار بمثابة لقاء مصارحة فوق العادة، بدا سموه خلال اللقاء كمن يرفع الكارت الأحمر في وجه كل المتلاعبين والعابثين بمقدرات كرة الامارات وأعز مقتنياتها ألا وهم اللاعبون الموهوبون ممن دفعت كرتنا الثمن غاليا عندما فرضت عليهم الاصابة اللعينة هجر الملاعب مبكرا، واشار سموه باصابع الاتهام خلال لقاء المصارحة الى اولئك العابثين بمقتنياتنا الكروية ممن يصرون عن سابق عمد وترصد اصابتهم في مقتل.

قال لهم سموه بالحرف الواحد: أنا هنا لا أوجه كلامي فقط لاننا مقبلون على موسم عودة اللاعبين الأجانب الذي نحن جميعا بصدده، صدقوني عندما أقول لكم ان سلامة أصغر ناشىء في دوري المراحل السنية تحتل لدي مكانة أرفع واهتماما أزيد من اصابة لاعب استثنائي أو أجنبي قد تكون أنديتنا دفعت فيه ملايين الدراهم.

٢٠٪ من مواهبنا الكروية توقف نموها في سن مبكرة.. وهذا يكفي

ووضوح الرؤيا لدى سموه وأهمية المرحلة المقبلة لكرة الامارات جعل الكلمات تخرج من فم سموه واضحة ومعبرة عن واقع حال يحتاج عند تغييره إلى تكاتف الجميع مجلس ادارة اتحاد كان أم لجانا عاملة أم قضاة ملاعب إلى وضع أيديهم في يد بعضهم البعض والضرب بيد من جديد على يد كل من تسول له نفسه العبث بمقدرات وتقنيات كرتنا.

وقال سموه: عندما كنا نلعب في الحارة صغارا كان الواحد منا حريصا على عدم اصابة زميله وكنا نزعل عندما يصاب منافسنا حتى وحكم المباراة كنا اخترناه من أحد الجانبين. أنا أطرح لكم هذا المثال لأدلل على انتفاء دور الحكم الحديث ان لم يكن قادرا على تنفيذ القوانين بالعدالة وبالصرامة المطلوبة، وأقولها لكم بصراحة هذا الحكم او ذاك ممن لا يجد في نفسه الكفاءة في تطبيق المبادىء الرئيسية التي نرفعها عليه ان يجلس في بيته.

واستطرد سموه خلال اللقاء الذي احتشد له ٨٥ حكما من كافة الدرجات في ختام دورة الصقل التي نظمها مركز اعداد القادة الرياضيين بنادي ضباط القوات المسلحة بأبوظبي قائلا: أرى ان أهم دور يجب ان يقوم به الحكم هو العمل على حماية اللاعبين. ما خسرناه من نجوم ومواهب طوال مسيرة ربع قرن من المسابقة يكفي للدلالة على ما أقول. تحت يدنا نحو ٤٠٠٠ لاعب وتوفير الطمأنينة لهم خلال مبارياتهم التنافسية. في مقدمة مسؤولياتنا مرة أخرى من لا يجد في نفسه مثل هذه القدرة عليه ان يبحث لنفسه عن عمل آخر.

ثم استطرد سموه قائلا: قد لا يكون المهم عندي أن تخرج المباراة بنتيجة عادلة. لا أحد منا منزّه عن ارتكاب الأخطاء. آخر ما أنظر اليه نتيجة المباراة، واذا كان الفيفا يتشدد في هذا الجانب بنسبة ١٠٪ نحن نطالب بـ ٥٠٪ من الاهتمام بهذا الجانب الهام الذي يضر بصحة لاعبينا وكرتنا، تحت أيدينا أرقام مفزعة ومحولة للاعبين فقدنا بعضهم في سن مبكرة وآخرين وضعت الاصابة حدا لتألقهم في عز عطائهم.

أنا أعرف كم هي مهمة صعبة. مع ذلك أكثر ما يرضي طموحاتنا كاتحاد كرة هو حماية اللاعبين والتقليل من فرص تعرضهم لاصابات خطرة تبعدهم عن الملاعب وعن ممارسة هوايتهم وتكون خسارتنا فيهم كبيرة. ومؤخرا قرأت «غمزا» في احدى الصفحات الرياضية تضمن اشارة الى ان اتحاد الكرة يهدف بين أهم ما يهدف إليه خلال موسمه الاحترافي توفير أقصى درجات الحماية للاعبين الأجانب. وأقول لكم مثل هذا الكلام غير صحيح. الاجنبي والمواطن سيان ونضع الاثنين في كفة واحدة. أعرف مواهب ترفض الذهاب للعب في الاندية خوفا من مثل هذا المصير المجهول. ومرة أخرى الاحصاءات التي تحت أيدينا تشير الى ان ٢٠٪ من اللاعبين اصاباتهم تصيبهم في مقتل وتحول دون بزوغ نجمهم في سن مبكرة. وقبل بلوغهم مرحلة اللعب بالدرجة الأولى. والرقم هنا مخيف ومذهل ونسبة أخرى تخضع في تلك السن المبكرة لعمليات جراحية خطرة.

ثم التفت سمو الشيخ عبدالله إلى العميد فاروق بوظو قائلا: لعلك تتفق معي عندما أطالب بمضاعفة العقوبات بشكل يفوق حتى تلك التي تم تطبيقها خلال مونديال القرن أو تلك التي تسعى اليها اللجان التشريعية في الفيفا.


سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وسعادة صقر غباش والعميد فاروق بوظو وسعادة يوسف السركال خلال لقاء امس

المحاولة والخطأ سر حلاوة كرة القدم

لدينا وسائلنا لاقناع الاعلام بوجهة نظرنا

▪ خلال الحوار المفتوح كان سموه حريصا على التوقف عند مختلف العناصر المساهمة في صناعة كرة القدم الاحترافية التي نتأملها جميعا، وقال سموه موجها كلامه لاطقم التحكيم، ربما حلاوة كرة القدم تكمن ايضا في بعض المشكلات التي تجثم فوق صدورها، حتى الضغوط نفسها بما فيها ضغوط الجماهير ضغوط وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.

عليكم ان تثقوا دائما ان اتحاد كرة القدم يضع يده بأيديكم وطموحاتنا في بلوغ نخبة اخرى من حكامنا للعالمية لا يحدها حدود. مثل هذه الشفافية في التعامل هو هاجسنا. الاعلام ايضا لدينا كثير من الوسائل الكفيلة لتقنعه برأينا لطالما كلنا يعمل من أجل هدف واحد.


تصوير: شوكت علي

حرص على مصافحتهم فردا فردا

رئيس اتحاد الكرة: سامحونا عن اي تقصير

▪ قرأت علامات الفرح على وجوه ٨٥ حكما استمعوا بامعان شديد لكلام سمو رئيس الاتحاد النابع من القلب. وخلال الحوار المفتوح قال لهم سموه أنا هنا في موقعي أخ لكم. قد أصغر بعضكم سنا. خلال الفترة المقبلة ستتواصل مثل هذه اللقاءات، أبوابنا مفتوحة لكم جميعا، وأيدينا نبسطها من أجل توفير كل الامكانات الدافعة نحو الاجادة النوعية، ارجو دائما ان تصارحونني عن اي تقصير سواء من جانبي او من ادارة الاتحاد، نحن معا في قارب واحد وسنسعى على الدوام لايجاد الحلول التي تسهل علينا عملنا بشكل يرضينا ويرضيكم. أبدا ليس من العيب ان نخطىء وندعي الكمال العيب ان نصر على الخطأ، وأقولها صراحة نحن لا نلتفت لتلك الأخطاء الصغيرة، أتمنى ان تكون الصراحة والتعاون الصادق شعارنا جميعا خلال المرحلة القادمة، لقد كان مثل هذا الرباط الوثيق أهم أسلحة النجاح التي دفعت الحكام العرب للاجادة خلال مونديال القرن.

وفي ختام اللقاء كان سموه حريصا على مصافحة كافة الحكام العاملين فردا فردا والتقط معهم صورة تذكارية، كما حرص على توجيه الشكر للجنة الحكام بالاتحاد ممثلة في رئيسها يوسف السركال والاعضاء ووجه شكرا خاصا لسالم سعيد سكرتير لجنة الحكام وعبدالوهاب محمد مساعد سكرتير اللجنة.

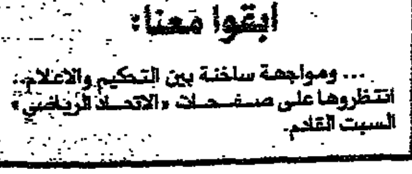
وقال مرة اخرى موجها كلامه لاطقم التحكيم لا استطيع حقيقة ان اعبر عن حجم ثقتنا في جهودكم وتضحياتكم او عن الآمال الكبار التي نبنيها عليكم في سعيكم لتمثيل دولتكم في المحافل الخارجية.

أتمنى أن يكون بيننا أكثر من الحكم الكولومبي

▪ خلال مونديال ٩٨ الفيفا استبعدت الحكم الكولومبي لانه أشهر بطاقته الحمراء ثلاث مرات ووزع عددا من البطاقات الصفراء، وأنا هنا أطالب بمثل نوعية هذا الحكم الكولومبي في ملاعبنا، واطمئنوا نحن لن نقوم بطرد او ايقاف من يطبق تعليمات الفيفا مضاعفة.

سكرتير الحكام: الرسالة وصلت

▪ في ختام لقاء المواجهة والمصارحة بين سمو رئيس ومجلس ادارة اتحاد كرة القدم وجهاز التحكيم أكد الحكم الدولي المتقاعد سالم سعيد سكرتير لجنة حكام كرة القدم ان رسالة سمو الشيخ عبدالله بن زايد ستبقى في أعناق جميع الحكام العاملين وسنعتبرها نبراسا يضيىء أمامنا الطريق، وأشار الى ان لجنة الحكام أعدت العدة مبكرا لمواجهة التحديات القادمة من خلال معسكرات اعداد خارجية وداخلية ودورة صقل، كما اننا ومنذ الموسم الماضي لم نتردد في ايقاف نشاط بعض الكوادر التحكيمية التي لم تتعامل جيدا مع الالعاب الرديئة والمواقف الصعبة ومن وضح ترددهم ازاء المواقف الصعبة، وسنواصل هذا الموسم ايضا توجيه عناية خاصة لمراقبة المباريات وتسليط الضوء على ما يجري في مسابقات المراحل السنية وسيبقى التحكيم دائما سلاحا يؤدي واجبه في تطبيق كل هذه المفاهيم والمبادىء داخل الميدان كما ستواصل الجهد من أجل دعم القطاع التحكيمي بمزيد من الكوادر المؤهلة ونجوم الملعب السابقين. وسنعمل على التصدي لكل العابثين بأمن الملاعب والنجوم الموهوبين.


ابقوا معنا:
... ومواجهة ساخنة بين التحكيم والاعلام.
انتظروها على صفحات «الاتحاد الرياضي» السبت القادم.

بوظو: أتمنى أن يحذو كل رؤساء اتحادات الكرة العربية حذوكم
كل الاشادة بمبادرة سموكم لتكريم الحكام العرب بالمونديال

▪ حرص سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان على توجيه كامل الشكر والتقدير باسم كل مسؤولي الكرة العربية للعميد فاروق بوظو لما قام به من جهد مقدر كان وراء ذلك النجاح المدوي الذي حققه التحكيم العربي خلال مونديال القرن وتفوقت خلاله الصافرات الناطقة بالضاد على زميلاتها الأوروبيات.

ومن جانبه قال بوظو انه لا يكشف سرا عندما يشير إلى الدور الكبير الذي لعبه سمو الشيخ عبدالله بن زايد في انجاح مسيرة التحكيم العربي خلال وجوده في فرنسا من خلال متابعته الدائمة وتشجيعه المستمر لهم وتكريمهم كأجل ما يكون التكريم.

وعندما طلب سمو الشيخ عبدالله بن زايد التعقيب على الافكار والمبادىء التي طرحها كان بوظو يؤكد على ذات المعاني وهو يحدد المبادىء التي يسعى الفيفا إلى ترسيخها حاليا في ثلاثة مبادىء يتقدمها مبدأ سلامة ممارسي اللعبة والحرص الدائم من قبل اللجنة التشريعية على سن القوانين الجديدة وثانية تلك المبادىء توفير شرط المتعة وثالثها تحقيق العدالة والمساواة للجميع.

وقال بوظو: ان كل الأفكار التي طرحتموها سموكم اليوم تطابق فكر خبراء ومسؤولي الاتحاد الدولي تحت بند حماية الموهوبين والتصدي المبكر لاي سلوك عدواني تجاه خصمه الذي يتعمد ضرب المنافس ولا يبحث دائما عن الكرة.

ان ما سمعته اليوم من توجيهات ورؤى متعمقة وسديدة لكل عناصر اللعبة فجرت بداخلي احساسا رائعا. ان مثل هذه الافكار الرائعة ستدفع بكرة الامارات حقا إلى الآفاق المنشودة، وعندما يوجه رئيس الاتحاد كل عناصر لعبته للتصدي بشدة وحسم لكل مظاهر العنف فان من شأن ذلك الحفاظ على مكتسباتهم وكذلك الحفاظ على كرامة التحكيم نفسه من منطلق ان من يعبث بسلامة منافسيه دون تصد حاسم له يشكل اساءة لكرامة التحكيم نفسه.

واختتم توضيحه بالتأكيد على ما رمى إليه سمو رئيس اتحاد كرة القدم وتمنى ان يحذو كل رؤساء اتحادات الكرة في الوطن العربي حذو سموه في هذا الشأن.


سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وتقدير خاص للعميد فاروق بوظو بحضور سعادة صقر غباش

رئيس اتحاد الكرة: طالبت لجنة المسابقات بمعاقبة من يتعمدون الخشونة من خلف ظهر الحكم

▪ في معرض تأكيد سموه على تطبيق شعار اللعب النظيف والتصدي لكل من يعبث بمقدرات كرة الامارات كان سمو الشيخ عبدالله بن زايد يشير الى نقطة هامة وهو يعلن بانه وجه لجنة المسابقات بمضاعفة عقوبة اللاعب الذي يتعمد ايذاء منافسه. وايقاف حتى أولئك الذين يرتكبون مثل هذه الاخطاء من خلف ظهر الحكم، وقال سموه أتمنى ان نصل إلى تشريع ينص على عدم عودة اللاعب المعتدي إلى الملعب قبل شفاء ضحيته وحتى لا يدفع الاخير الثمن غاليا.

وشهد لقاء الأمس سعادة صقر غباش وكيل وزارة الاعلام والثقافة نائب رئيس اتحاد كرة القدم، وحضره ايضا يوسف السركال رئيس لجنة الحكام وعبدالمحسن الدوسري أمين السر المساعد ومحمد عبدالعزيز عضو مجلس الادارة، وبعد المحاضرة الاخيرة التي القاها العميد فاروق بوظو رئيس لجنتي الحكام العرب وآسيا وعضو الفيفا اجريت مراسم ختام الدورة الناجحة بكل المقاييس وشهد حفل الختام عبدالله ابراهيم مدير مركز اعداد القادة الرياضيين، وقدم العميد فاروق بوظو محاضرتين قيمتين وستنشر تفاصيلهما غدا اختصت بقانون العرقلة من الخلف والحيل التي يلجأ اليها المهاجمون. ويخضع الحكام من غير الدوليين والمشاركين في المعسكر التدريبي بالاسكندرية إلى اختبار «كوبرتست» بمدينة زايد الرياضية اليوم.


نجوم التحكيم الاماراتي يستمعون باهتمام خلال الحوار التحكيمي

بوجسيم:

نشعر بان سموكم معنا دائما مشهد اللاعب المحمول فوق «نقالة» يحز في نفوسنا جميعا

▪ لدى فتح باب النقاش كان حكمنا الدولي المونديالي علي بوجسيم أول المتحدثين. وقال بوجسيم موجها كلامه لسمو رئيس الاتحاد: حقيقة حتى وسموكم تشيرون إلى قلة فرص عقد مثل هذه اللقاءات. نحن نشعر ان سموكم معنا دائما ونشعر بوجودكم خلف كل قرار يخدم القطاع التحكيمي في بلادنا.

وأضاف بوجسيم: عندما تؤكدون سموكم على مسألة حيوية تتعلق بتوفير فرص حماية اللاعبين والنجوم سموكم يضع يده على موطن الجرح تماما. مثل هذا الأمر بحث كبير وفيه بعد نظر من جانبكم يجب ان يلقى دعما موازيا من كافة الأطراف المؤثرة، ادارات ولاعبين واعلاما. وعندما تقولون سموكم ان أكثر مشهد يؤثر في نفسكم هو منظر اللاعب وهو يخرج محمولا فوق نقالة مثل هذا القول يضاعف من مسؤوليتنا وفي هذا الجانب كل الاجراءات العقابية التي تحددها الفيفا تصب في هذا الاتجاه. يجب ان نسعى جميعا لتنفيذ مثل هذه السياسة والرؤية لتنفيذ مثل هذه السياسة والرؤية المتعمقة الواضحة. كل ما حققناه من سمعة تحكيمية عالمية كنتم سموكم وراء تحقيقه. وواجب علينا جميعا ان نسعى للمحافظة على كل هذه المكتسبات والعمل على التقليل من أخطائنا. وبالنسبة لي شخصيا توزعت أسباب نجاحي على ثلاثة عناصر ٥٠٪ جهد شخصي و٢٥٪ دعما من المسؤولين ومثلها دفعا اعلاميا. وكان بوجسيم حرص على الحضور أمس رغم كل أعباء مسؤولياته الوظيفية.


حكمنا المونديالي علي بوجسيم يتحدث خلال لقاء المصارحة